۲۲۷۶

ص قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ش ذكر الآية لانه اعظم من الشرك والظلم وضع الشيء في غير موضعه فالشرك اصل من وضع الشيء في غير موضعه لانه جعل لمن خلقه من العدم الى الوجود مساويا فرب النعمة الى غير المنعم بها واما الآية الثانية فانه خوطب بها النبي صلى الله عليه وسلم ولكن المراد غيره والاحباط المذكور مقيد بالموت على الشرك لقوله تعالى فيموت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم ووقع في بعض النسخ ولئن اشركت ليحبطن الواو وفيه لعطف هذه الآية على الآية التي قبلها تقديره وقال تعالى لئن اشركت ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس كذلك الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير بفتح الجيم هو ابن عبد الحميد الرازي اصله من الكوفة والاعمش هو سليمان يروي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم ومضى الكلام فيه قوله انه ليس بذاك ويروى بذلك اي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يذر عليه الشرور وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الذين قالوا هاؤلا الآلهة شفعاؤنا عند الله الكبير وامنوا بالله واشركوا به ص حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري وحدثني قتيبة بن خوص حدثنا اسمعيل بن ابراهيم اخبرنا سعيد الجريري حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلاثا او قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ش مطابقته للترجمة قوله الاشراك بالله والجريري بضم الجيم وفتح الراء منسوب الى جرير بن عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة واسم سعيد بن اياس البصري واسمعيل بن ابراهيم هو ابن علية وابو بكرة نفيع بن الحارث الثقفي نزل البصرة ثم تحول الى الكوفة والحديث قد مضى في الشهادات وفي كتاب الادب في عقوق الوالدين ومضى الكلام فيه قوله او قول الزور شك من الراوي قوله ليته سكت تمنوا سكوته وكلامه لا يخلو عنه عليه السلام واجيب بانهم ارادوا الاستراحة وما ورد من قوله عليه السلام الصمت من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه فوارد في كل مكان يقتضي المقام وما يناسب حال الكافرين لذلك المقام ص حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم اخبرنا عبيد الله اخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال التي تقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب ش مطابقته للترجمة في قوله الاشراك بالله وعبيد الله هو ابن موسى العبسي الكوفي وهو احد شيوخ البخاري روى عنه في الايمان بلا واسطة وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة بن يحيى المكتب والشعبي هو عامر بن شراحيل وعبد الله بن عمرو بن العاص والحديث مضى في النذور

تتبع المكتبة عبد العزيز العامة بالرياض

عن ابن بشار عن غندر ومضى الكلام فيه قوله
عن محمد بن مقاتل وفي الديات عن ابن بشار عن غندر كيف طابق السؤال بلفظ الجمع واجيب بانه لما قال
الاشراك بالله قيل هو غير ذكر الواحد وقيل فيه مضاف مقدر تقديره ما اكبر الكبائر
ثم ماذا اعلم انه سائل عن الكثير من الواحد قريبا انه قال لشيران تعالى ولذلك حسنت به ان
قيل قد تقدم في اول كتاب الديات قريبا لعل حال ذلك السائل يقتضي تغليظ امر القتل والرجوع عنه
نطع ولذلك واجيب لعل حال ذلك الغموس اي يغمس صاحبه في الاثم او النار
وحال هذا تغليظا امر العقوق قوله الغموس اي يغمس صاحبه في الاثم او النار
قوله توقطع اي باخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال وانما حقيقته
في اليمين الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما بان الامر بخلافه قوله قلت
حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا
قال الكرماني انا لعبد الله واما البعض الرواة عنه
سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رجل يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يواخذ
بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر سبق مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر كان منهم من
قال المراد بالاساءة في الاسلام الارتداد عن الدين فيدخل في قوله في الترجمن
اشرك بالله وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد
السلمي الكوفي سكن مكة وسفين هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر والاعمش
سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن عثمان
عن جرير قوله انواخذ الهمزة فيه للاستفهام ونواخذ على صيغة المجهول
من المواخذة يقال فلان اخذ بذنبه اي حبس وجوزي عليه وعوقب به قوله
من احسن في الاسلام الاحسان في الاسلام الاستمرار على دينه وترك المعاصي
قوله ومن اساء في الاسلام ~~الاحسان في الاسلام~~ الارتداد عن دينه
قوله اخذ بالاول اي بما عمل في الكفر قوله بالاخر اي بما عمل في الاسلام
لخطابي ظاهر خلاف ما اجمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله
وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وتاويله انه يعير بما كان
منه في الكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد فعلت كذا وكذا وانت كافر فهلا منعك
اسلامك من معاودة مثله اذا اسلمت ثم تعاقب على المعصية التي اكتسبتها اي في
الاسلام وقال الكرماني يحتمل ان يكون معنى اساء في الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام
او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه
باب
حكم المرتد والمرتدة ش اي هذا باب في بيان حكم الرجل المرتد وحكم المراة المرتدة
هل حكمها سواء ام لا ص وقال ابن عمر والزهري وابراهيم تقتل المرتدة ش اي قال
عبد الله بن عمر ومحمد بن مسلم الزهري وابراهيم النخعي تقتل المراة المرتدة وعلى هذا لا فرق
بين المرتد والمرتدة وان حكمهما سواء والاثر ابن عمر اخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع
عن سفيان عن عبد الكريم عمن سمع ابن عمر وقال صاحب التلويح ينظر في جزم
البخاري به على قول من قال المجزوم صحيح واثر الزهري وصله عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري في المراة تكفر بعد اسلامها قال تستتاب فان تابت والا قتلت

وائل ابو

توبة المرتدين

وائل ابراهيم اخرجه عبد الرزاق الضا عن معمر عن سعيد بن ابي عروبة عن ابي
معشر عن ابراهيم مثله واختلاف النقلة عن ابراهيم فان قلت اخرج ابن ابي
شيبة عن حفص عن عبيدة عن ابراهيم لا تقتل قلت عبيدة ضعيف فالاول اولى
وروى ابو حنيفة رضي الله عنه عن عاصم عن ابي رزين عن ابن عباس لا تقتل النساء
اذا هن ارتددن ص واستتابتهم ش كذا ذكر هذا بعد ذكر الاثار المذكورة
وفي رواية ابي ذر ذكره قبلها وفي رواية القابسي واستتابتهما بالتثنية على
الاصل لان المذكور اثنان المرتد والمرتدة واما وجه الذكر بالجمع فقال بعضهم جمع
على ارادة الجنس قلت هذا ليس بشيء بل هو على من يرى باطلاق الجمع على
التثنية كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما والمراد قلبا كما ص وقال الله تعالى
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات
والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا
من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا
كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ش هذه خمس ايات متواليات من سورة
آل عمران في رواية ابي ذر قال الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد
ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق الى قوله غفور رحيم ان الذين كفروا الى اخرها
وفي رواية القابسي بعد قوله حق الى قوله لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون
وساق في رواية كريمة والاصيلي ما حذف من الاية لابي ذر وقال ابن جرير باسناد
الى عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم
ندم فارسل الى قومه ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة قال
فنزلت كيف يهدي الله قوما الى قوله غفور رحيم فارسل اليه قومه فاسلم
وهكذا رواه النسائي وابن حبان والحاكم من طريق داود بن ابي هند به وقال
الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه قوله وجاءهم البينات اي قامت عليهم الحجج والبراهين
على ما جاءهم به الرسول ووضح لهم الامر ثم ارتدوا الى ظلمة الشرك فكيف يستحق
هؤلاء الهداية بعد ما تلبسوا به من العماية ولهذا قال والله لا يهدي القوم الظالمين
قوله خالدين فيها اي في اللعنة قوله الا الذين تابوا الاية هذا من لطفه ورحمته
ورافته وعادته على خلقه انه من تاب اليه تاب عليه قوله ان الذين كفروا
الاية توعد من الله وتهدد لمن كفر بعد ايمانه قوله ثم ازدادوا كفرا يعني استمروا
عليه الى الممات لا تقبل لهم توبة عند مماتهم قوله اولئك هم الضالون اي الخارجون
عن منهج الحق الى الطريق الغي وقال يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين
اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين ش هذه الاية في سورة آل عمران ايضا
حذر الله تعالى عباده المؤمنين عن ان تطيعوا فريقا اي طائفة من الذين اوتوا
الكتاب الذين يحسدون المؤمنين على ما اتاهم من فضله وما منحهم به من ارسال
رسوله وقال عكرمة هذه الاية نزلت في شاس بن قيس اليهودي دس على الانصار
من ذكرهم ما كانوا التي كانت بينهم فيما ذوا يقتتلون فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فذكرهم

تعرفوا انها من الشيطان وتعايق بعضهم بعضا ثم انصرفوا راجعين مطيعين
فنزلت واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس موصولا ص وقال ان الذين امنوا
ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
سبيلا ش هذه الاية الكريمة سبق ذكرها في رواية
كريمة وفي رواية ابي ذر هكذا ان الذين وكبر الله تعالى من دخل في الايمان
ثم رجع واستمر على ضلاله وازداد حتى مات فانه لا تغفر الله له ولا يجعل له
مما هو فيه هو فرجا ولا مخرجا ولا طريقا الى الهدى ولهذا قال لم يكن الله ليغفر
لهم وروى ابن ابي حاتم من طريق جابر التغلبي عن عامر الشعبي عن علي رضي الله
عنه انه قال يستتاب المرتد ثلاثا ثم تلى هذه الاية ان الذين امنوا الاية
ص وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ادلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين ش هذه الاية الكريمة في الجامع ساقها بتمامها
في رواية كريمة واوكها بها ايها الذين امنوا من يرتد الاية ووقع في رواية ابي ذر
من يرتد بذكر الادغام وهي قراءة ابن عامر ونافع ويقال ان الادغام لغة
تميم والاظهار لغة الحجاز وقال محمد بن كعب القرظي نزلت في الولاة من
قريش وقال الحسن البصري نزلت في اهل الردة ايام ابي بكر الصديق قوله
يحبهم ويحبونه قال الحسن هو والله ابو بكر واصحابه رواه ابن ابي حاتم
وقال ابو بكر بن ابي شيبة سمعت ابا بكر بن عياش يقول هم اهل القادسية وغيرها
وغير مجاهد هم قوم من سبا وقال ابن ابي حاتم باسناده الى ابن عباس قال ناس
من اهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون قوله اذلة جمع ذليل ويضم الذال
معنى الحنو والعطف فلذلك قيل اذلم على المؤمنين كانه قيل عاطفين عليهم على
وجه التذلل والتواضع وقرئ اذلة واعزة بالنصب على الحال ص وقال ولكن
من شرح من شرح بالكفر صدرا تعلمهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم
استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون لا جرم انهم
في الاخرة هم الخاسرون الى قوله ثم ان ربك من بعدها لغفور رحيم ش هذه الاية
كلها في سورة النحل للوالبد سبق ذكرها من رواية كريمة وفي رواية ابي ذر ولكن من
شرح بالكفر صدرا الى واولئك هم الغافلون قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا
اي طاب به نفسا واعتقده قوله ذلك اشارة الى الوعيد وان الغضب والعذاب
تلحقانهم بسبب استحبابهم الدنيا على الاخرة قوله واولئك هم الغافلون الكاملون
في الغفلة الذين لا احد اغفل منهم قوله لا جرم بمعنى حقا وجرم فعل عند العربين
واسم عند الكوفيين بمعنى حقا ويدخل اللام في جوابه نحو لا جرم لاتينك وقال
تعالى لا جرم ان لهم النار بمعنى قول العربين لا رد لقول الكفار وجرم بمعناه عندهم
كسب اي كسب كفرهم النار لهم ص ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم
ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم
في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ش هذه الاية الكريمة في سورة
البقرة

البقرة وسبق كلها هكذا في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر ولا يزالون يقاتلونكم حتى
يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الى قوله واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله
ولا يزالون يعني مشركي مكة قوله حتى يردوكم يعني حتى يصيروكم قوله فيمت مخزوم
لانه معطوف على ما قبله ولو كان جوابا لكان منصوبا قوله حبطت اي بطلت
اعمالهم اي حسناتهم وفي هذه الاية تقييد مطلق ما في قوله ومن يرتد منكم عن
دينه الاية اي شرط حبط الاعمال عند الارتداد ان يموت وهو كافر ص حدثنا
ابو النعمان محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال اتي علي رضي الله
عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ش مطابقته للترجمة في قوله من بدل دينه
فاقتلوه والدين بدل دينه هو المرتد وايوب هو السختياني وعكرمة مولى عبد الله
بن عباس والحديث مضى في الجهاد عن علي بن عبد الله ومر الكلام فيه قوله
اتي علي صيغة المجهول قوله بزنادقة جمع زنديق بكسر الراء فارسي معرب
وقال سيبويه الهاء في زيادته بدل من ياء زنديق وقد تزندق والاسم الزندقة
واختلف في تفسيره فقيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من
المجوس المائلين الى الثنوية وقيل من لا دين له وقيل هو من تتبع كتاب زرادشت
المسمى بالزند وقيل لهم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا
رضي الله عنه اله وكان ربيسهم عبد الله بن سبا بفتح السين المهملة وتخفيف
الباء الموحدة وكان اصله يهوديا قوله فاحرقهم قد مضى في كتاب الجهاد في باب
لا يعذب بعذاب الله من طريق سفيان بن عيينة عن ايوب بهذا السند ان عليا
رضي الله عنه حرق قوما وروى الحميدي عن سفيان بلغه حرق المرتدين ان
وروى ابن ابي شيبة كان اناس يعبدون الاصنام في السر وروى الطبراني في
الاوسط من طريق سويد بن غفلة ان عليا رضي الله عنه بلغه ان قوما ارتدوا عن
الاسلام فدعت اليهم فاطمهم ثم دعاهم الى الاسلام فابوا فحفر حفيرة ثم اتى بهم
فضرب اعناقهم ورماهم فيها ثم قال الغي عليهم الحطب فاحرقهم ثم قال صدق الله ورسوله
وروى الاسماعيلي حدثني عكرمة ولفظه ان عليا اتي بقوم قد ارتدوا عن الاسلام
وقال لي زيادقة ومعهم كتب لهم فامرشارحجت والقاهم فيها وروى عن قتادة
ان عليا اتي بناس من الزط يعبدون وثنا فاحرقهم فقال ابن عباس لحديث
قوله فبلغ ذلك ابن عباس اي بلغ ما فعله علي بالاحراق بالنار وكان ابن عباس
عاش حسدا اميرا على البصرة من قتل علي رضي الله عنه قوله لنهي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله اي لنهيه القتل بالنار لقوله لا تعذبوا
وهذا يحتمل ان يكون ابن عباس قد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون
قد سمعه من بعض الصحابة واختلف في الزنديق هل يستتاب فقال مالك والليث واحمد
واسحق يقتل ولا تقبل توبته وقول ابي حنيفة وابي يوسف يختلف فيه فمرة بالاستتابة
ومرة قال لا اقبلت روي عن ابي حنيفة انه قال اويت بزنديق استتبته فان تاب

والا قتلته وقال الشافعي يستتاب كالزنديق وهو قول عبيد الله بن الحسن وذكر ابن
المنذر عن علي رضي الله عنه مثله وقيل لمالك لم يقتل وقد سب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
لم يقتل المنافقين وقد عرفهم فقال لان توبته لا تعرف وقال ابن بطال الطلاع في
احكامه لم يقع في شيء من المصنفات المشهورة انه عليه السلام قتل مرتدا ولا
زنديقا وقتل الصديق امراة فقالت لها ام قرفه ارتدت بعد اسلامك حدثنا
حدثنا يحيى عن قرة بن خالد حدثني حميد ابن هلال حدثنا ابو بردة عن ابي موسى قال
اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والاخر
عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك وكلاهما سال العمل يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما
شعرت انهما يطلبان العمل فكاني انظر الى سواله تحت شفته قلصت فقال
لن او لا نستعمل على عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله
بن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل رضي الله عنه فلما قدم عليه القى له
وساده قال انزل واذا رجل عنده موثق فقال ما هذا قال كان يهوديا فاسلم
ثم تهود قال اجلس قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فامر به
فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال احدهما اما انا فاقوم واناما واحتسب نومتي
كما احتسب قومتي ش مطابقته للترجمة في قوله فامر به فقتل وحيى هو ابن
سعيد القطان وقره بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي وابو بردة
بضم الباء الموحدة اسمه عامر وقيل الحارث واسم ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
والحديث بعضي مختصرا ومطولا في الاحكام وبعضي الكلام فيه قوله
وعني رجلان لم يذكر اسمهما وفي مسلم رجلان من بني عمي وكلاهما اي كلام الرجلين ان
المذكورين سال كذا بحذف المسؤول وسنة احمد في روايته سال العمل يعني الولاية
قوله رويا عبد الله بن قيس سكت من الراوي بايهما خاطبه قوله فلصت اي انزوت
وفي قلص ارتفع قوله فقال لن او لا نمك من الراوي اي لن نستعمل على عملنا من
اراد ان ارادة او لا نستعمل من اراد العمل وفي روايته الي العمل من
سالنا بفتح اللام قوله او يا عبد الله شك من الراوي قوله ثم اتبعه بسكون التاء
المثناة من فوق قوله معاذ بن جبل بالنصب اي ثم اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا موسى معاذ بن جبل اي بعثه لعمله ويروي ثم اتبعه بتشديد التاء فعلى هذا
يكون معاذ مرفوعا على الفاعلية وتقدم في المغازي بلفظ بعث النبي صلى الله عليه
وسلم ابا موسى ومعاذ الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وتحمل على انه اضاف معاذ الى
ابي موسى لعد سبق ولابيه لكن قبل توجهه وصاه قوله ثم قدم عليه مضى في
المغازي ان كلا منهما كان على عمل يستعمل وان كلا منهما اذا سار في ارضه تقرب من صاحبه
احدث به عهدا وفي اخرى هناك فجعلا يسيران فمر معاذا بابي موسى قوله
الفي له وساده بكسر الواو وهو المخدة وقال بعضهم ويعني الفي وساده فرشها
له قلت هذا غير صحيح والوساد ما يترس وانما المعنى وضع الوساد تحته ليجلس عليه
وكانت عادتهم وضع الوساد تحت من اراد الاكرام بالغة فيه قوله انزل اي فاجلس

عمدة القاري

على الوساد قوله فاذا رجل كلمة اذا للمفاجاة قوله موثق اي مربوط بعبد وفي رواية الطبراني
واذا عند رجل موثق بالحديد فقال ما اجي البعثت بعدت الناس انما بعثنا نعلمهم دينهم
وامرهم بما ينفعهم فقال انه اسلم ثم كفر قال والذي بعث محمدا بالحق لا ابرح حتى احرقه
بالنار قوله قضاء الله بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذا قضاء الله اي حكم الله وقال
بعضهم ويجوز النصب ولم يبين وجهه قوله ثلاث مرات اي كرر هذا الكلام ثلاث
مرات وفي رواية ابي داود انهما كررا القول ابو موسى يقول اجلس ومعاذ يقول
لا اجلس فعلى هذا قوله ثلاث مرات من كلام الراوي لانه من كلام معاذ قوله
فامر به فقتل في رواية ابوب فقال والله لا اقعد حتى تضربوا عنقه فضرب عنقه
وفي رواية الطبراني التي مضت الآن فاتي بحطب فالهب فيه النار فكتفه
وطرحه فيها ويمكن الجمع بين الروايتين بانه ضرب عنقه ثم القاه في النار ويؤيد
منه ان معاذا وابا موسى كان يزيان جواز التعذيب بالنار واحراق الميت
بالنار مبالغة في اهانته وترهيبا عن الاقتداء به وقدمنا ان عليا رضي الله عنه
احرق الزنادقة بالنار وقال الداودي احراق علي رضي الله عنه الزنادقة
ليس بخطا لانه عليه السلام قال لقوم ان لقيتم فلانا وفلانا فاحرقوهم بالنار
ثم قال ان لقيتموهما فاقتلوهما فالهما فانه لا ينبغي ان يعذب بعذاب الله ولم
يكن عليه السلام يقول في الغضب والرضى الا حقا قال الله تعالى وما ينطق عن
الهوى قوله فارجوى تونتي بالنون اي لوى ما ارجواني قومتي بالقاف
اي في قيامي بالليل وفي رواية سعيد واحتسبه في تونتي ما احتسب في
قومتي كما مر في العاري وحاصله انه ترجو الاخر في تزوج نفسه بالنوم ليكون
اشط له في القيام من ثاب قول

القرابين ش اي هذا باب في بيان جواز قبل مساعي اي اشتغ من قبول الفرائض
اي الاحكام الواجبة قوله وما نسبوا الى الردة وقال الكرماني ما الاولى فيه وقبل
مصدرية اي ونسبتهم الى الردة قلت الاظهر انها موصولة والتقدير وقبل
الذي نسبوا الى الردة والله اعلم وهذا مختلف فيه من احكام الى اكل الزكوة وهو
نحو يوجوه فان كان بين ظهرانينا ولم يطلب حربا ولا امتنع بالسيف فانه يوخذ
منه قهرا ويدفع للمساكين ولا يقتل وانما قاتل الصديق رضي الله عنه مانعي الزكوة
لانهم امتنعوا بالسيف ونصبوا الحرب للامام واجمع العلماء ان من نصب الحرب
في منع فريضة او منع حقا وجب عليه لادعي انه وجب فقاله فان الى القتل على
نفسه قوله هذه واما الصلوة فلذهاب الجماعة ان من ترك جاحدا فهو مرتد
فيستتاب فان تاب والا قتل وكذلك حجه سائر الفرائض واختلفوا فيمن تركها
تكاسلا وقال لست اتعلها فذهب الشافعي اذا ترك صلوة واحدة حتى اخرجها
عن وقتها اي وقت الضرورة فانه يقتل بعد الاستتابة اذا اصر على الترك والصحيح
عنه انه يقتل حدا لا كفرا وبه قال مالك انه قال لرجل ما دام الوقت باقيا فان
صلى ترك وان امتنع حتى خرج الوقت قتل ثم اختلفوا فقال بعضهم يستتاب
فان تاب والا قتل وقال بعضهم يقتل لان هذا حد الله عز وجل فقام عليه لا تسقطه التوبة

بفعل الصلوة وهو بذلك فاسق كالزاني والقاتل الكافر وقال احمد تارك الصلوة
مرتد كافر وماله فيء ويدفن في مقابر المسلمين وتتوارث الصلوة جاحدا او تكاسلا
وقال ابو حنيفة والثوري والمزني لا تقبل توبته وتحلى بيته وبين الله تعالى قلت
المشهور من مذهب ابي حنيفة انه يعزر حتى يصلي وقال بعض اصحابنا نضربه
حتى يخرج الدم من جلده ش حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال لما توفي
النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب
قال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد
عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال ابو بكر رضي الله عنه
لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني
عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها
قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت
انه الحق ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعقيل بضم العين بن خالد والحديث
مضى في الزكوة عن ابي اليمان عن شعيب وشيخي في الاعتصام عن قتيبة
عن الليث ومضى الكلام فيه قوله حتى يقولوا لا اله الا الله وفي رواية مسلم
من وحد الله وكفر بما يعبد من دونه حرم ماله قوله من فرق بتشديد الراء
وتخفيفها والمراد بالفرق من اقر بالصلوة وانكر الزكوة جاحدا او مانعا مع
الاعتراف قوله فان الزكوة حق المال في رواية مسلم من اعطى الزكوة من نفسه وطيب بها
فان لم يعط فليوطن على ترك الصلوة ومن لم يزك اخذت الزكوة من ماله وقهرا وان
ضرب الحرب لذلك قوله عناقا بفتح العين المهملة وتخفيف النون الانثى
من ولد المعز ووقع في رواية قتيبة عن الليث عنه حملا عناقا ورواية عبد الله
بن صالح عن الليث عناقا اصح ويؤيده في رواية ذكرها ابو عبيد لو يمنعوني جديا
اذوطا والاذوط صغير الكل والمراد من قوله عرفت اي بالدليل الذي اقامه
الصديق وفيه اذ لا يجوز للمجتهد ان يقلد المجتهد ص نا
اذا عرض النبي وفيه سب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يطرح نحو قوله السام
عليك ش اي هذا باب فيما اذا عرض بتشديد الراء من التعريض وهو خلاف
التصريح وهو نوع من الكناية قوله وفيه اي في الذمي نحو المعاهد ومن
يظهر الاسلام قوله سب النبي صلى الله عليه وسلم اي بما ينقصه ولكن لم يصرح
له بالتعريض نحو قوله السام بفتح السين المهملة وتخفيف الميم وهو الموت قوله
عليك هكذا بالافراد في رواية الكشميهني وفي رواية غيره عليكم فعمل ليس فيه
بعرض البتة واجيب بانه لم يرد به التعريض المصطلح وهو ان يستعمل لفظا
في حقيقته يلوح به الى معنى اخر يقصده والظاهر ان البخاري يختار في هذا
مذهب الكوفيين فان عندهم من سب النبي صلى الله عليه وسلم او عابه فان كان
ذميا عزر ولا تقبل وهو قول الثوري ايضا وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان كان
مسلما

ان كان مسلما صار بذلك مرتدا وان كان ذميا لا ينتقض عهده وقال
الطحاوي وقول اليهودي لرسول الله صلى الله عليه وسلم السام عليك لو كان مثل
هذا الدعاء من مسلم اصار به مرتدا وقتل ولم يقبل ان ادعى الفاظ به من اليهود
لان ما هم عليه من الشرك اعظم من سبه فان قلت من يعلم ان البخاري يختار
في هذا مذهب الكوفيين ولم يصرح بالجواب في الترجمة قلت عدم تصريحه يدل
على ذلك اذ لو اختار غيره لصرح به ويؤيده ان حديث الباب لا يدل على قتل
من سبه من اهل الذمة فانه عليه السلام لم يقتله فان قلت اما لم يقتله
لمصلحة العالمين او لعدم قيام البينة بالتصريح قوله قلت لم يقتلهم بما هو اعظم
منه وهو الشرك كما ذكرناه على ان قوله السام عليك الدعاء بالموت والموت
لا بد منه فان قلت قتل النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن الاشرف فانه قال
من لكعب بن الاشرف فانه يؤذي الله ورسوله ووجه اليه من قتله غيلة
وقتل ابا رافع قال البزار كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه
وفي حديث اخر ان رجلا كان تسبه فقال من لي بفلان عدوه فقال خالد انا له
فبعثه اليه فقتله قال ابن حزم وهو حديث صحيح مسند رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم رجلان بلفظين وقال ابن المديني وهو اسمه وبه يعرف وذكر عبد الرزاق
انه صلى الله عليه وسلم سمه رجل فقال من لي بفلان عدوي فقال الزبير انا فقتله
قلت الجواب في هذا كله انه صلى الله عليه وسلم لم يقتلهم لمجرد سبهم وانما كانوا يعينون
عليه ويجمعون من يحاربونه ويؤيد ما رواه البزار عن ابن عباس ان عمته
ابن ابي سفيان نادى يا معاشر قريش مالي اقتل من بينكم صبرا فقال له علية اللام
يكفرك وافترائك على رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان قولا كلهم لم يكونوا
من اهل الذمة بل كانوا مشركين يحاربون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ص
حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن هشام بن زيد بن
انس بن مالك قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول مر يهودي برسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما يقول قال السام عليك
قالوا يا رسول الله الا نقتله قال لا اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وهشام بن
زيد بن انس روى عن جده انس بن مالك والحديث اخرجه النسائي في اليوم والليلة عن
زيد بن اخزم قوله السام عليك هكذا عليك بالافراد ولم تختلف احد ان
لفظ عليك بالافراد في حديث انس وكذا في رواية الكشميهني في حديث عائشة
وهو الحديث الذي يليه وفي رواية عنه عليكم وكذا اختلف من حديث ابن عمر
الذي بعده قوله الا نقتله كله الا للتخصيص قوله قال لا اي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اقتله وفيه حجة ظاهرة للكوفيين منهم ابو حنيفة رضي الله عنه
فان قلت الواو في وعليك تقتضي الشركة قلت تعناه وعليك ما تستحق به
من اللعنة والعذاب او ثمة مقدر اي وانا اقول وعليك او الموت مشترك اي نحن
وانتم

ملنا نعوت قاله الكرماني س حدثنا ابو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها قالت استاذنت رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك
فقلت او عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في
الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا قلت وعليكم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم
بضم النون الفضل بن دكين يروي عن سفيان بن عيينة عن محمد بن مسلم الزهري عن
عروة بن هشام عن عائشة والحديث مضى في الادب الرفق في الامر كله ومضى الكلام
فيه واخرجه مسلم في الاستيذان عن عمرو الناقد وزهير بن حرب واخرجه الترمذي
في البر والنسائي في التعبير وفي اليوم والليلة جميعا عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفين
قوله رهط قد ذكرنا عن قريب ان الرهط ما دون العشرة ولا يكون فيهم
امراة ولا واحد له من لفظه وجمعه ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع س حدثنا مسدد
حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين وحدثني مالك بن انس قال احدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت
ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا على
احدكم انما يقولون سام عليك فقل عليك ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد
القطان وسفيان بن عيينة والحديث اخرجه النسائي في اليوم والليلة عن قتيبة بن
سعيد والحارث بن مسكين قوله سام عليك ويروي السام عليكم قوله فقل عليك
ويروي عليكم قال الكرماني في قوله فقل القائل يقتضي ان يقال فليقل امرا غايبا واجاب
بانه قوله احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد **ص باب**
ش اي هذا باب ذكر تغيير الترجمة على عادته في مثل هذا انه كالفصل لما قبله
من الباب ولفظ باب محذوف عند ابن بطال والحق حديث ابن مسعود في الباب الذي
قبله س حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال قال عبد الله
كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبيا عليهم السلام ضربه قومه فادموه
فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ش وجه ذكر هذا
الحديث هنا من حيث انه ملحق بالباب الترجمة الذي فيه ترك النبي صلى الله عليه وسلم
قتل ذاك القائل بقوله السام عليكم وكان هذا من رفقه وصبره على اذى الكفار ن
والانبيا عليهم السلام كانوا بالصبر قال الله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
وفي هذا الحديث بيان صبر نبي من الانبيا الذي اتبع عن بهم واخرجه عن عمر بن
حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة ابي وايل
وكلهم كوفيون والحديث مضى في بني اسرايل بهذا السند واخرجه مسلم وابن ماجه نيبا
عن محمد بن بشر مسلم في المغازي وابن ماجه في الفتن قوله قال عبد الله هو ابن مسعود
رضي الله عنه قوله يحكي النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو الخ المحكي عنه ق يحتمل
ان يكون لهذا النبي هو نوح عليه السلام لان قومه كانوا يضربونه حتى يغمى عليه ثم
يفيق فيقول رب اهد قومي فانهم لا يعلمون اخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق
في ترجمة نوح عليه السلام من حديث الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير به
قوله ادموه بفتح الميم اي جرحوه بحيث جرى عليه الدم **ص باب**
قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم ش اي هذا باب في بيان قتل الخوارج
الى اخره

الى اخره وهو جمع خارجة اي طايفة خرجوا عن الدين وهم قوم مبتدعون سموا بذلك لانهم خرجوا على خيار المسلمين وقال الشهرستاني في الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق المتفق عليه يسمى خارجي سوا كان في زمن الصحابة او بعدهم وقال النهاية الخوارج ه
غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل وتاويل وخوارج خالفوا للتاويل او
بتاويل باطل قطعا وقيل هم طايفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير
العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش سموا بذلك لخروجهم على الناس
لمقالاتهم قوله والملحدين اي وقتل الملحدين وهو جمع ملحد وهو العادل عن الحق
المايل الى الباطل قوله بعد اقامة الحجة عليهم قيد النخاري بذلك انه لا يحب قتال
خارجي ولا غيره الا الى الحق الا عد لو عليه ودعوته الى الحق وتبيين ما التبس عليه فان
الى من الرجوع الى الحق وحب قتاله بدليل الاية التي ذكرها ص وقول الله تعالى وما
كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ش اشار بهذه الاية الكريمة
الى ان قتال الخوارج والملحدين لا يحب الا بعد اقامة الحجة عليهم واظهار بطلان ما
والدليل عليه هذه الاية لانها تدل على ان الله لا يؤاخذ عباده حتى يبين لهم ما يتقون
ما يتون وما يجتنبون وهكذا فسرها الضحاك وقال مقاتل والكلبي لما انزل الله تعالى
الفرايض فعمل بها الناس حينا ثم نسخ من القران وقرات ناس ولهم كانوا يعملون
الامر الاول من القبلة والخمر واشباه ذلك فسالوا عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يعني وما كان الله ليبطل عمل قوم
عملوا بالمنسوخ حتى يبين لهم الناسخ وقال الثعلبي اي ما كان الله ليحكم عليكم
بالضلال بعد اذ استغفاركم للمشركين قبل ان تعلم النكم بالنهي اي ما كان الله
ليوقع الضلالة في قلوبكم بعد الهدى حتى يبين لهم ما يتقون اي ما يخافونه ن
ويتركونه وقال الزمخشري المراد بما يتقون ما يجب اتقاؤه للنهي ص وكان
ابن عمر رضي الله عنهما يراهم شرار خلق الله وقالوا انهم انطلقوا الى ايات نزلت
في الكفار فجعلوها في المومنين ش مطابقته هذا الاثر للترجمة ظاهرة ووصله
الطبري في تهذيب الاثار من طريق بكير بن عبد الله بن الاشج انه سال نافعا
كيف كان راي ابن عمر في الحرورية فال كان يراهم شرار خلق الله تعالى
انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها في المومنين انتهى قلت الحرورية
هم الخوارج وانما سموا حرورية لانهم نزلوا في موضع يسمى حروراء بالمد والقصر
وهو موضع قريب من الكوفة وكان اول اجتماعهم وتحكيمهم فيها ن
وقال ابن الاثير الحرورية طايفة من الخوارج وهم الذين قاتلهم علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف وكان كبيرهم
عبد الله بن الكوا بفتح الكاف وتشديد الواو وبالمد اليشكري وعدة الخوارج ن
عشرون فرقة وقال ابن حزم واسرافهم حالا الغلاة وهم الذين يكفرون الصلوات
الخمس ويقولون الواجب صلوة بالغداة وصلوة بالعشي ومنهم من يجوز نكاح
بنت الابن وبنت بن الاخ والاخت بينهم من انكر ان يكون سورة يوسف من القران
وان من قال لا اله الا الله فهو مومن عند الله ولو اعتقد الكفر تعليه وافرهم الي

الى قوله اهل الحق الاباضيه وقد بقيت منهم بقيه بالغرب وقال الجوهري الاباضيه
فرقه من الخوارج اصحاب عبدالله بن اباض التميمي وهو بكسر الهمزه وتخفيف الباء
الموحده وبالضاد المعجمه وهو في الاصل الجمل الذي يشد به رسغ البعير الى عضد حتى
يرتفع يده عن الارض قوله شرار خلق الله قال الكرماني اي شرار المسلمين لان
الكفار لا يولون كتاب الله قوله فجعلوها اي اولوها وصيروها وكان ابن عمر يكره
القدريه ايضا وتراهم من الشواذ في التوضيح عن كتاب الاشفار لابي كان عبدالله
بن عمر وابن عباس وابن ابي اوفى وجابر وانس بن مالك وابي هريره وعقبه بن عامر
واقرانهم رضي الله عنهم يرضون الى احلافهم فان لا يسلموا على القدريه ولا
تعودوهم ولا تصلوا خلفهم ولا يصلوا عليهم اذا ماتوا من حدثنا عمر بن حفص بن
غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا خيثمه حدثنا سويد بن غفله قال قال
علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان
اخر من السما احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان
الحرب خدعه واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في
اخر الزمان حداث الاسنان سفها الاحلام فيقولون من خير قول البريه
لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه فاينما
لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمه ش مطابقته للترجمه
من حيث ان القوم المذكورين فيه هم الخوارج او الملحدون اخرجه عن عمر بن
حفص عن ابيه حفص بن غياث بكسر العين المعجمه وتخفيف الياء اخر الحروف وبالثاء
المثلثه عن سليمان الاعمش عن خيثمه بفتح الخاء المعجمه وسكون الياء اخر الحروف وفتح
الثاء المثلثه بن عبد الرحمن بن ابي سبره بفتح السين المهمله وسكون الباء الموحده
الجعفي لابيه وجد وصحبة عن سويد بضم السين المهمله بن غفله بفتح العين المعجمه
واللام واللام الجعفي من كبار التابعين ومن المخضرمين عاش مايه وثلاثين سنه وقيل
ان له صحبه والحديث قد مضى في علامات النبوه مايه اخرجه هناك عن محمد بن كثير
عن سفين عن الاعمش الى آخره وكذا مضى بهذا السند في فضايل القرآن ومضى له
الكلام فيه قوله حدثنا عمر بن حفص ويروى حدثني بالافراد قوله حدثنا خيثمه
قال الاسمعيلي خالف عيسى بن يونس فقال عن الاعمش حدثني عمرو بن مره عن خيثمه
به وهذا يبين ان في الغظا غائلة قد صرح الاعمش بالتحديث عن خيثمه
فلعله سمعه من خيثمه مره ومن عمرو بن مره قوله قال علي هو ابن ابي
طالب وفيه لفظ قال احد رواته قوله قال علي اي قال سويد بن غفله
قال علي وعند النسائي من هذا الوجه عن علي رضي الله عنه وقال الدارقطني لم يرفع
لسويد بن غفله عن علي مرفوع الا هذا وقيل ورد في الكتب الستة غيره قوله
لان اخر اي اسقط قوله خدعه بثلثيث الخاء المعجمه والمعنى اذا حدثتكم عن
النبي صلى الله عليه وسلم لان اكذب عليه ولا اعرض ولا اوري واذا حدثتكم عن غيره انما هو
الا شيا لا خدع بذلك سمي بحاربني فان الحرب سقضي امر خدعه واحده قوله
سيخرج قوم في اخر الزمان هي اوانه النساي من حديث ابي برزه يخرج في اخر الزمان

٥ قوم في اخر الزمان اوانه النساي من حديث ابي برزه يخرج في الزمان قوم
علي قيل هذا يخالف حديث ابي سعيد المذكور في الباب بعده لان مقتضاه انهم خرجوا
الى خلافه علي رضي الله عنه وكذا اكثر الاحاديث الوارده في امرهم واجاب
ابن التين بان المراد زمان الصحابه واعترض عليه بعضهم بقوله لان الهرد زمان الصحابه
على راس المايه وهم قد خرجوا قبل ذلك باكثر من سنتين سنه ثم اجاب بقوله ويمكن
الجمع بان المراد باخر الزمان اخر زمان خلافه النبوه فانه في حديث سفينه المخرج
في السنن وصحيح ابن حبان وغيره مرفوعا الخلافه بعدي ثلاثون سنه ثم يصير
ملكا وكانت قصه الخوارج وقتلهم بالنهر وان في اواخر خلافه علي سنه ثمان و
ثلاثين بعد النبي صلى الله عليه وسلم بدون الثلاثين بنحو سنتين انتهى قلت
يسقط السوال من الاول ان قتلنا متعدد خروج الخوارج وقد وقع خروجهم مرارا
قوله حداث الاسنان بضم الحا وتشديد الدال هكذا في روايه الكشميهني والكرماني
وفي اكثر الروايات احداث الاسنان جمع حدث بفتحتين وهو الصغير السن و
قال ابن الاثير حداثه السن كنايه عن السباب واول العمر وقال ابن التين حداث
بالمر جمع حديث مثل كرام جمع كريم وكبار جمع كبير والحديث الجديد من كل شي ويطلق
على الصغير بهذا الاعتبار والمراد بالاسنان العمر يعني انهم شباب قوله سفها
الاحلام يعني عقولهم رديه والاحلام جمع حلم بكسر الحا وكانه من الحلم يعني الاناه
والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلا واما بالضم فمعناه عما تراه النايم
قوله يقولون من خير قول البريه قيل هذا مقلوب والمراد من قول خير البريه
وهو القران وقال الكرماني خير قول البريه اي خيرا فواد الناس او خير من قول البريه
وهو القران تعالى هذا ليس مقلوب قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم في رواية الكشميهني
لا يجوز والحناجر بالحا المهمله اوله جمع حنجر وهي الحلقوم والبلعوم وكل مطابق وكلهم
مطابق على جري النفس بما يلي الفم وفي روايه مسلم من روايه زيد بن وهب عن علي لا يجاوز
صلاتهم تراقيهم كانه اطلق الايمان على الصلاه في حديث اني ذر لا يجاوز اعانهم
حلاقيمهم والمراد انهم يقولون ما لا يطابق الايمان يعني قوله يمرقون من الدين
من المروق وهو الخروج يقال مرق من الدين مروقا خرج منه اوضلاله ومرق
السهم من الغرض اذا اصابه ولم يعلق ومنه قيل للمرق مرق لخروجه من اللحم وفي ٥
روايه سويد بن غفله عند النساي والطبري يمرقون من الاسلام وفي روايه
للنساي يمرقون من الحق قوله من الرميه بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الياء
اخر الحروف وهو الشي يرمي ومطابق على الطريق من الوحي اذا رماها الراتي
وقال الكرماني الرميه تعليله من الرمي يعني الرميه اي الصيد مثلا فان قلت
الفعل بمعنى المفعول سيتوي فيه المذكر والمونث ثم ادخل التا فيه قلت
هي لنقل الوصفيه الى الاسميه وقيل ذلك للاستغنا اذا كان الموصوف مذكورا
بعده وقيل ذلك الدخول غالبا للدلالي لم يقع بعد تقول خذ هذه الشاه التي
لم تذبح واذا وقع على الفعل التي ذبح ٥ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالوهاب
قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني محمد بن ابراهيم عن ابي سلمه وعطا بن يسار انهما

انبأنا ابا سعد الكندي فسألاه عن الحرورية اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا ادري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه
الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلوتكم مع صلوتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حلوقهم
او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه
الى فصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء ش مرطابقته
للترجمة ظاهرة لان الحرورية هم الخوارج وقدم عن قريب وعبد الوهاب بن عبد
المجيد الثقفي ويحيى بن سعيد هو الانصاري ومحمد بن ابراهيم هو التيمي والوليد
هو ابن عبد الرحمن بن عوف وعطاء بن يسار ضد اليمين وفي السند ثلاثة
التابعين على سنن واسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث مر
في مواضع كثيرة في علامات النبوة عن ابي اليمان عن شعيب عن
الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد وفيه السياق على لفظ ابي سلمة وحده
ويأتي في الادب عن عبد الرحمن بن ابراهيم وفي فضائل القرآن عن عبد الله
بن يوسف قوله عن الحرورية قد مضى بيانه عن قريب قوله اسمعت
الهمزة للاستفهام على سبيل الاستخبار والخطاب لابي سعيد قوله النبي صلى
الله عليه وسلم منصوب بقوله اسمعت والمسموع محذوف كذا في روايته
الجمهور وقد بينه ابن ماجه في روايته عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة قلت
لابي سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الحرورية قوله قال
لا ادري ما الحرورية ولكن قلت سمعي وحديث ابي سعيد ايضا في اول الباب
الذي يأتي بلى الباب المذكور وفيه واشهد ان عليا رضي الله عنه قتلهم وانا
معه لحديث هؤلاء الذين قتلهم وهو بعدهم الحرورية تكلف قال هنا
لا ادري قلت يعني قوله هنا لا ادري انه لم يحفظ فيهم طريق النص بلفظ
الحرورية وانما وصف صفاتهم التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم التي
تدل تلك الصفات على وجود علامتهم في الحرورية بأنهم قوله يخرج في هذه
الامة اي امة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولم يقل منها اي ولم يعلق النبي صلى الله
عليه وسلم من هذه الامة بكلمة من قوله قوم مرفوع لانه فاعل يخرج فان قلت
وقع في رواية الطبراني من وجه اخر عن ابي سعيد بلفظ من امتي ووقع في
حديث مسلم عن ابي ذر سيكون بعدي من امتي قوم وله ايضا من طريق
زيد بن وهب عن علي رضي الله عنه يخرج قوم من امتي قلت بأن المراد
بالامة من حديث ابي سعيد امة الاجابة وفي رواية مسلم امة الدعوة
واما حديث الطبراني فضعيف وقال النووي فيه دلالة على فضل الصحابة
وتحريم الالفاظ وفيه اشارة من ابي سعيد الى تكفير الخوارج وانهم من غير
هذه الامة قوله تحقرون بفتح التاء المثناة من فوق والصحيح فيه ترجع الى قوم
ولو قيل تحقرون بالخطاب لم يبعد وقد روى الطبري عن محمد بن عمر عن ابي
سلمة يتعبدون تحقر احدكم صلاته وصيامه صلاتهم وصيامهم قوله
فينظر الرامي الى اخره مثل لحاذ هؤلاء لاجل الرامي المذكور يعني الصفة في غير

حصول القاتلين من عبادتهم كعدم حصول مقصود هذا الرامي من مرية قوله الى فصله هو
حديد السهم قوله الى رصافه بكسر الراء وبالصاد المهملة جمع الرصفة وهي الخيط
الذي يكوى فوق مدخل النصل وقال الكرماني قال بعضهم محتجين بهذا التركيب بوقوع
بدل البعض في كلام التابع قوله فيتمارى اي فيشك في الفوقة بضم الفاء وهو موضع
الوتر من السهم وفي المخصص وجمعه افواق وفوق وفوقه بكسر الفاء
وعن ابي حنيفة فوق وفوقه وقد يجعل الفوق واحدا وجمع اوفاقا يريد انهم
لما تأولوا القرآن على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم ينتفعوا بسببه وبالثواب
لا اولا ولا وسطا ولا اخرا قوله هل علق بكسر اللام م حدثنا يحيى بن سليمان حدثني
ابن وهب عمر ان اباه حدثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ش
هذا بعض حديث ابي سعيد المذكور عنيا ان في حديثه يمرقون من الدين وهنا
من الاسلام اخرجه عن يحيى بن سليمان ابن سعيد الجعفي الكوفي نزل
مصر عن عبد الله بن وهب عن عمر بضم العين كذا ذكر عند الجميع بغير نسبته
وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقد مضى في كتاب
التفسير في تفسير سورة لقمان حدثنا يحيى بن سليمان عن ابن وهب حدثني
عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر قوله حدثني عمر بالافراد وفي روايته
الي ذكر حدثنا بالجمع قوله وذكر الحرورية جملة حالية

من ترك قتال الخوارج

للتألف ان لا ينفر الناس عنه اي هذا باب
في بيان من ترك قتال الخوارج للتألف اي لاجل الالفة قوله وان لا ينفر الناس
عنه عطف على ما قبله اي ولاجل ان لا ينفر الناس عنه اي عن التارك دل عليه
قوله ترك وفي بعض النسخ ولئلا ينفر الناس عنه وقال الداودي قوله من
ترك الخوارج ليس بشيء لانه لم يكن له ان يقيد هذا الاسم وانما سموا به خروجهم
على علي رضي الله عنه وقال المهلب التألف بما كان في اوله الاسلام اذ كانت
الحاجة ماسة اليه لجمع من لم يجتمع بعد اعلا الله الاسلام فلا يحب
التألف ان يترك الناس جميعهم حاجة لذلك فعلى الامام الوقت ذلك وقال
بطال لا يجوز ترك قتال من خرج على الامة وشق عصاها واما ذو الخويصرة
فانما ترك قتاله لانه عذره لجهله واخبر انه من نسل من قوم يخرجون
ويمرقون من الدين فاذا خرجوا وجب قتالهم ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة وعن ابي سعيد قال بينا النبي صلى الله
عليه وسلم يقسم جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله
فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني اضرب
عنقه قال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع
صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في رصافه فلا
يوجد فيه شيء ثم ينظر في قصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يوجد
فيه شيء ثم ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل

توبة المرتد

ي الراوي وهو بفتح التا المثلثة تذنيه ثدي قوله الضعه بفتح الباء الموحدة القطعة
من اللحم قوله تذردد يعني يضطرب يجيء ويذهب واصله تضعرد رد من باب التفعلل
حذفت احدى الباءين قوله على حين فرقة اي على زمان افتراق الناس قال الداودي
يعني ما كان يوم صفين وقال ابن التين روياه بالحا المهملة واللون وفي رواية الكشميهني
على حين فرقة بالحا المعجمة وهي لخوارج اي اضل طايفة في عصره وقال عياض هم علي ان
واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول وفي رواية احمد عن عبد الرزاق حين فرغ من
الناس بفتح الفا وسكون التا المثناه من فوق قوله واشهد ان عليا قتلهم في رواية
شعيب ان علي بن ابي طالب قاتلهم وقع في رواية انلح بن عبد الله وحضرت
بع علي رضي الله عنه يوم قتلهم بالنهروان وانما قتلهم لعلي لكونه كان العالم
في ذلك قوله جيء بالرجل هو سواي بالرجل الذي قال عليه السلام رجل احدى
يديه وقد علم ان الكلام اذا اعيدت معرفة يكون عين الاول وهود والتدية بفتح
التا المثلثة مكبرا وبضمها مصغرا قوله على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه
وسلم اي على الوصف الذي وصفه وهو قوله قال ابو سعيد رايتهم
رجل احدى يديه الي قوله تذردد وفي رواية مسلم قال ابو سعيد انا اشهد
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس
فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
نعت قوله تمرات فيه اي في الرجل المذكور وفي رواية المرحلي فمرقت
فيهم اي لوقت الامة وهي قوله عن رجل ومنهم من يلمزك في الصدقات اللمز العيب
اي يعيبك في الصدقات ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا
الشيباني ما سير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول في الخوارج شيا قال سمعته يقول واهوى بيده قبل العراق يخرج
منه اقوام يقرؤون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كمروق السهم
من الرمية ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد والشيباني
هو ابو اسحق سليمان وسير بضم السين الاولى اخر الحروف وفتح السين المهملة مصغر
يسر ضد العسر وتعالى له استسر ايضا بضم الهمزة من عمرو وهو من بني محارب
من تعلبة نزل الكوفة ويقال ان له صحبة وليس له في البخاري الا هذا
الحديث الواحد وسهل بن حنيف بن واهب الانصاري البدري والحديث
اخرجه مسلم في الزكوة عن ابي بكر بن ابي شيبة وعنه واخرجه النسائي في
فضايل القران عن محمد بن ادم قوله واهوى بيده اي مدها حمقة العراق
قوله يخرج منه قوم هو لا القوم خرجوا من نجد موضع التميمين قوله
مروق السهم اي كمروق السهم ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فيتان دعواهما واحدة ش
اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم وترجمه بلفظ الخبر قوله فيتان
اي جماعتان هما فيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيه معاوية بن ابي سفيان
قوله دعواهما ويروي دعواهما والمراد بالدعوى الاسلام على القول الراجح وقيل

وحدى يديه او قال تدبيه بعد لذي المراه او قال لمثل البضعه تدردر تخرجون
على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد رضي الله عنه اشهد سمعت من النبي صلى
الله عليه وسلم واشهد ان عليا رضي الله عنه قتلهم وانا معه جي بالرجل على النعت الذي
نعته النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت فيه ومنهم من يلمزك في الصدقات ش
قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث في ترك القتال والترجمة في ان
القتال واجب بان ترك القتال لوجد من ترك القتال من غير عكس وعبد الله
بن محمد هو الجعفي المسندي بفتح النون وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر
بفتح الميمين هو ابن راشد والزهري هو محمد ابن مسلم وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن
بن عوف وابو سعيد سعد بن مالك الخدري وحديثه قد يضي قيل لهذا الباب
قوله بينا اصله بين فاشبعت فتحة النون فصارت بينا وقد يقال بينما بزيادة الميم
وكلاهما يحتاج الى جواب وجوابه هو قوله جا عبد الله قوله يقسم بفتح اوله
من القسمة وجا هنا هكذا بحذف المفعول وقال الكرماني اي يقسم ما لا وهو بين
المقسوم ما هو ولا شي كانت القسمة اما المقسوم فكان تبرا بعثه علي بن ابي
طالب من اليمن وتقدم هذا في الادب عن ابي سعيد واما القسمة فكانت يوم حنين
قسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع بن حابس الحنظلي وعيينة
بن حصن الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري وزيد الخير الطايي قوله عبد الله بن
ذي الخويصرة بمعلم كما بمعجمة بعض الخاصرة وقد تقدم في باب علامات النبوة فاتي ذوا
الخويصرة رجل منهم وفي رجل النسخ بل في كلها عبد الله بن ذي الخويصرة بزيادة الابن واخرج
التعلبي ثم الواحدي في اسباب النزول من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن عبد الرزاق قال
ابن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج وقد اعتمد على ذلك ابن الاثير
ترجم لذي الخويصرة في الصحابة وذكر الطبري حرقوص من زهير في الصحابة وذكر ان له
في فتوح العراق اثرا وانه الذي افتتح سوق الاهواز ثم كان مع علي في حروبه ثم
صار مع الخوارج فقتل معهم قوله ويلك كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره ويحك
قوله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني اضرب عنقه قد يسبق في المغازي في
باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن ان القايل به خالد بن الوليد واجاب
الكرماني بقوله لا محذور في صدور هذا القول منهما وفي التوضيح وفي قول عمر هذا
دليل على ان قتله كان مباحا لان الشارع لم ينكر عليه وان انقاد جايز لعلة قوله
ينظر على صيغة المجهول قوله في تدره بضم القاف وفتح الدال المعجمة الاولى جمع
تدية وهو رشح السهم قوله في نصله قد مر تفسيره عن قريب وكذا تفسير الرصاف
قوله في نضيه بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء اخر الحروف وهو عود
السهم بلا ملاحظة ان يكون له نصل ورش وفي التوضيح وحكى فيه كسر النون
قوله قد سبق الفرث والدم معنى جاوزها الفرث السرجين ما دام في الكرش
وحاصل المعنى انه مر سريعا في الرمية وخرج لم يعلق به من الفرق والدم شي
خروجهم من الدين ولم يتعلقوا منه شي بخروج ذلك السهم قوله ايتهم اي على ايتهم
قوله احدى يديه بفتح الهمزة اخر الحروف وفتح الدال المشددة بعد قوله او قال تدبيه

من الراوي

وقد المراد اعتقاد كل منهما انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما وفيه
محنة النبي صلى الله عليه وسلم وقال الداودي هاتان العينان هما ان شاء الله اصحاب
الجمل وهم علي ابن ابي طالب ان طلحة والزبير بايعاه فتعلق بذلك وزعم طلحة والزبير
ان الاشتر النخعي اكرههما على المشي الى علي رضي الله عنه وقد جاء في الكتاب والسنة
الامر بقتال الفئة الباغية اذا بين بغيها قال الله تعالى فان بغت احديهما على
الاخرى الاية ص حدثنا علي حدثنا سفين حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيئتان دعواهما
واحدة ش الترجمة عن الحديث كما ذكرنا عران بهما طائفتان في بعض النسخ وفي
الحديث فيئتان اخرجه عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفين بن عيينة
عن ابي الزناد بالراي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
عن ابي هريرة والحديث بهذا السند من افراد ص باب اي هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في حق
المتاولين ولا خلاف بين العلماء ان كل متاول محذور تناوله عنه ملوم فيه اذا كان
تاويله ذلك سائغا في لسان العرب او كان له وجه في العلم الا ترى انه عليه
السلام لم يعنف عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تلببته برداءه على ما يجيء الآن
في حديثه وعذره في ذلك فصح ما ذهبنا اليه وكذلك يجيء في بعد احاديث
الباب ص قال ابو عبد الله وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة
بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن القاري اخبراه انهما سمعا عمر بن
الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم تقرا سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرا على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرته حتى سلم فلببته
بردائه فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعتك تقرا قال اقراني هذه
السورة التي سمعتك تقرا فقلت له فانك اسمعتني اقرا سورة الفرقان على حروف لم
تقرئنيها وانك لا تقرا سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله يا عمر اقرا يا هشام
فقرا عليه القراءة التي سمعته يقرؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا عمر فقرات فقال هكذا انزلت
ثم قال ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه ص مطابقته
للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواخذ عمر بتكذيب هشام
ولا كونه لبببه برداءه واراد الانتزاع به من صدق هشاما في قوله وعذر
عمر في انكاره عرف عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا في كثير من النسخ بل
قال بعد الترجمة وقال الليث هو التعليق منه وتقصي هذا الحديث في ص
الاستخاص في باب كلام الخصوم بعضهم في بعض اخرجه عن عبد الله بن
يوسف عن مالك عن ابي شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن القاري انه
قال

انه قال سمعت عمر بن الخطاب الى اكره وليس عنده فيه ذكر المسور بن مخرمة ومضى الكلام
فيه ووصل هذا التعليق الاسماعيلي من عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه ويونس
شيخ الليث فيه وهو ابن يزيد وقد تقدم في فضائل القرآن وعنه من رواية
الليث ايضا موصولا لكن عن عقيل لا عن يونس وقال بعضهم وهم بعد طائفة
ومن تبعه في ان البخاري عن سعيد بن عفير عن الليث عن يونس قلت اراد بقوله
ومن تبعه صاحب التوضيح وهو شيخه وقد اوضح ذكر هذا قوله اساورن
بالسين المهملة اي اواثبه واحمل عليه واصله من السورة وهو البطش قوله
نفر لببته من التلبيب وهو جمع الثياب عند الصدر في الخصومة والحرز
قوله احرف او بردا شك من الراوي قوله على سبعة احرف اي سبعة لغات
هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب تعالوا تعال هلم يقرا بحرف
عاصم اي بالوجه الذي اختياره من الاعراب وقيل لو سعة وتسهيل
لم يقصد به الحصر وفي الجملة قالوا هذه القراءات السبعة ليس كل واحد منهما
واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلا واحدا من اللغات السبعة ص
حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا وكيع ح وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون
انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ش مطابقته
للترجمة من حيث ان عليه السلام لم يواخذ الصحابة رضي الله عنهم بحملهم الظلم
في الاية على عمومه حتى يتناول كل معصية لعذرهم لانه ظاهر في التاويل
ثم بين لهم المراد بقوله ليس كما تظنون الى اخره واخرجه من
طريقين احدهما عن اسحق ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه عن وكيع
بن الجراح عن سليمان الاعمش والاخر عن يحيى بن موسى بن عبد ربه نقال
له خت وهو من افراد عن وكيع عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة
بن قيس والاسناد كلهم كوفيون ومضى الحديث في اول كتاب استتابة
المرتدين ص حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني
محمود بن الربيع قال سمعت عتبان بن مالك يقول غدا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رجل اين مالك ابن الدخشن فقال رجل ذاك منافق لا يحب
الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوه تقول لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله قال بلى قال فانه لا يوافي عبد يوم القيمة الا حرم الله عليه النار ش
مطابقته للترجمة من حيث ان عليه السلام لم يواخذ القائلين في حق ذلك مالك
بن الدخشن بما قالوا بل بين لهم ان اجرا احكام الاسلام على الظاهر دون ما
الباطن واخرجه عن عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي يروي
عن عبد الله بن المبارك المروزي الى اخره والحديث مضى في الصلوة في باب
المساجد في البيوت ومضى الكلام فيه قوله الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الخا

تبة المرتدين

الدهم أيضا بالميم عوض النون
العجمة وضم الشين المعجمة ثم نون وجاء ذلك منافق قوله لا يتركون
وتخز وضغر قوله قلت ذاك منافق ويروي ذلك وفي رواية الكشميهني الا
تصغه المهر كذا في رواية المستملي والمرضي كذا والصواب يقولونه أي يظنونه
يقولونه وقال ابو التين جاءت الرواية بلا ناصب ولا جازم لغة وصححه ويحتمل أن يكون
قلت حرف النون من الجمع وقال بعضهم وتعبير
خطابا للواحد وحذفت الواو من اشباع الضمة والذي يظهر أنه بمعنى الرؤية أو السماع أن
القول بالظن فيه نظر والذي يظهر أنه بمعنى الظن كثيرا أنشد سيبويه أما الرحيل
انتهى قلت مجيء القول بمعنى الظن كثيرا يعني فمتى تظن الدار تجمعنا
فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا ونقل صاحب التوضيح عن ابن
السيد لعمر بن أبي ربيعة المخزومي ويكون في المخاطب وكونه مستقبلا
يقال القول بمعنى الظن كثير بشرط كونه في المخاطب قوله لا أبالي ويروي ان
ثم انشد البيت المذكور رضا فالى سيبويه قوله لا أبالي ويروي إن
مواتي أي لا يأتي أحد بهذا القرآن القول الا حرم الله عليه النار
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن فلان قال
تنازع ابو عبد الرحمن وحبان بن عطية فقال ابو عبد الرحمن لحبان لقد
علمت الذي جرأ صاحبك على الدما يعني عليا قال ما هو لا أبا لك قال
شيء سمعته يقوله قال ما هو قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
والزبير وابا مرثد وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال
ابو سلمة هكذا قال ابو عوانة حاج فان فيها امرأة معها صحيفة من حاطب
بن أبي بلتعة الى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها
حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها وكان كتب
الى أهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقلنا أين الكتاب
الذي معك قالت ما معي كتاب فأنخنا بها بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا
شيئا فقال صاحباي ما نرى معها كتابا فقال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف علي والذي يحلف به لتخرجن الكتاب
او لأجردنك فأهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الصحيفة فأتوا
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله قد خان
الله ورسوله والمؤمنين دعني فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله ما لي الا أن أكون
مؤمنا بالله ورسوله ولكني أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع بها عن
أهلي ومالي ~~الا ان أكون مؤمنا بالله ورسوله ولكني أردت أن تكون~~
وليس من أصحابك أحد الا له هنالك من قومه من يدفع الله به عن أهله وماله
قال صدق لا تقولوا له الا خيرا قال فعاد عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله
قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فلأضرب عنقه قال أوليس من أهل
بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد أوجبت
لكم

لكم الجنة فاغرورقت عيناه فقال الله ورسوله أعلم مر مطابقته للترجمة
من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم عذره في تأويله بشهدا اصدقه واخرجه
عن موسى بن اسمعيل عن أبي عوانة الوضاح اليشكري عن حصين بضم الحا وفتح
الصاد المهملتين أي عبد الرحمن السلمي عن فلان قيل هو سعد بن عبيدة وقال
الكرماني بضم العين المهملة مصغرا أبي حمزة بالحا المهملة وبالزاي ختن أبي عبد الرحمن
عبد الله السلمي وسعد تابعي كوفي روى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر والبرا رضي
الله عنهم قوله تنازع انتهى قلت وقع فلان هنا مبهما وسمي في رواية هشيم
في الجهاد وعبد الله بن ادريس في الاستيذان سعد بن عبيدة قال الكرماني ما اطلع
عليه ذاهلا حتى قال قيل سعد بن عبيدة وسعد تابعي روى عن جماعة من
الصحابة منهم ابن عمر والبرا رضي الله عنهم قوله تنازع ابو عبد الرحمن هو السلمي
المذكور وصرح به في رواية عفان قوله وحبان بكسر الحا المهملة وتشديد البا
الموحدة وحكى ابو علي الجياني ان بعض رواة أبي ذر ضبطه بفتح أوله قال
بعضهم وهو وهم قلت حكى المزي ان ابن ماكولا ذكره بالكسر قال ابن العربي
ضبطه بالفتح وكذا ذكره في المطالع قوله لقد علمت ما الذي كذا في رواية
الكشميهني وكذا في أكثر الطرق وفي رواية الحموي والمستملي من الذي ويروى
لقد علمت الذي بدونهما ومر وقد وقع في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل
الى النظر في شعور أهل الذمة بلفظ ما الذي جرا بفتح الجيم وتشديد الرا
وبالهمزة من الجرأة وهو الاقدام على الشيء قوله يعني عليا أي يعني بقوله
من الذي جرأ علي بن أبي طالب قال الكرماني فان قلت جاز نسبة الجرأة
على القتل الى علي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما من أهل الجنة
عرف انه ان وقع خطأ فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيامة قطعا قوله
قال ما هو أي قال حبان ما هو الذي جرأ قوله لا أبا لك بفتح الهمزة جوزوا هذا
التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس لا أب لك وهذا انما يستعمل دعامة
للكلام ولا يراد به حقيقة الدعا عليه وقيل هي كلمة تقال عند الحث على الشيء
والأصل فيه ان الانسان اذا وقع في شدة عاونه أبوه فاذا قيل لا أبا لك فمعناه
ليس لك أب جد في الأمر جد من ليس له معاون ثم أطلق في الاستعمال في موضع
استبعاد ما يصدر من المخاطب من قول او فعل قوله شيء مرفوع لانه فاعل جرأ
قوله يحركه جملة وقعت صفة لقوله شيء والضمير المنصوب فيه يرجع الى شيء
وكذا بالضمير في رواية المستملي وفي رواية الكشميهني يقول بحذف الضمير
قوله قال ما هو أي قال حبان المذكور ما هو أي ذلك الشيء قوله قال
بعثني أي قال ابو عبد الرحمن قال علي بعثني وسقطت قال الثانية
على عادتهم باسقاطها في الخط والتقدير قال ابو عبد الرحمن قال علي رضي الله
عنه بعثني رسول الله عليه السلام قوله والزبير بالنصب عطفا على نون
الوقاية لان محلها النصب وفي مثل هذا العطف خلاف بين البصريين والكوفيين
قوله وابا مرثد بفتح الميم وسكون الرا وفتح الثا المثلثة واسمه كناز بفتح

بفتح الكاف وتشديد الموحدة والراي الحنوي بالغين المعجمة وتقدم في غزوة
الفتح من طريق عبيد الله بن ابي رافع عن علي ذكر المقداد بدل الي مرثد ومضى في
الجهاد في باب اذا اضطر والزبير وفي باب الحارس بعنتي انا والزبير والمقدام
قال الكرماني ذكر الخليل لا شتي الكثير قوله فارس اي راكب قوس قوله
ارضة حاج بالحا المهملة وبالجيم وهو موضع قريب من مكة قاله في التوضيح ن
وقال النووي وهي بقرب المدينة وقال الواقدي هي بالقرب من ذي الحليفة
وقيل بقرب من المدينة نحو اثني عشر ميلا من السير جملة قوله قال
ابو سلمة موسى بن اسمعيل شيخ البخاري المذكور فيه قوله هكذا قال ابو عوانة
هو احد الرواة حاج بالحا المهملة والجيم قال النووي قال العذري وهو غلط من
ابي عوانة وكانه اشتبه عليه مكان اخر يقال فيه ذات حاج بالحا المهملة وبالجيم
وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج وزعم المهلبي ان هشيما كان يقولها
ايضا حاج بالحا المهملة والجيم وهو وهم ايضا والاصح حاج بمعجمتين قوله
تشير من السير جملة وقعت حالا من المراة التي معها الكتاب وفي روايته
محمد بن فضيل عن حصين بتشديد من الاشتداد بالسينين المعجمة قوله فاشفينا
اي طلبنا قوله فقال صاحباي وهما الزبير وابو مرثد ويروي فقال صاحبي
بالافراد باعتبار ان واحدا منهما قال قوله لتخرجن علمنا في روايته الكشميهني
لتقدن علمنا فالخطاب لصاحبيه قوله ثم حلف علي والذي يحلف به اي قال
والله لان الذي يحلف به هو لفظه الله قوله اولاجردنك اي
انتزع ثيابك حتى تصيري عريانة وكلمة او هنا بمعنى الي وينتصب المضارع ن
بعدها بان مضمرة نحو قوله لالزمنك وتقضيني حقي اي الي ان تقضيني حقي وفي
رواية ابن وضيل اولا قتلنك ويروي لاجردنك بجيم ثم زاي اي اواصرك
مثل الحزور اذا ذبحت ويروي لتخرجن الكتاب لتلعقن الشاب قال
ابن التين كذا وقع بكسر القاف وفتح الثاء اخر الحروف وتشديد النون قال
والذي رايته وقال الكرماني هو بكسر الثاء وفتحها كذا جاء في الروايته باثبات الياء
والقواعد النصر فيه تقتضي حذفها لكن اذا صحت الرواية فليحمل على انها وقعت
على طريق المشاكلة لتخرجن وهذا التوجيه الكسائي واما الفتحة فتحمل على ان
خطاب المونث الغايب على طريق الالتفات من الخطاب الي الغيبة قال
ويجوز فتح القاف على البناء للمجهول لتعلقن هذا فتر فتح الشاب واختلف هل
كانت هذه المراة مسلمة ابو علي او علي دين عزها والاكثر على الثاني فقد عدت
فيمن اهدر النبي صلى الله عليه وسلم ومقصر يوم الفتح وكانت مغنية وانها من
لانها كانت تغني بهجايه ومجا اصحابه وذكر الواقدي انها من مزينة وانها من
اهل الحرج بفتح العين المهملة وسكون الراء وبالجيم وهي قرية بين مكة والمدينة
وذكر الثعلبي انها كانت مولاة اي صيفي بن عمرو بن هاشم بن عبد مناف وقيل
عمران هو عمرو وقيل مولاة بني اسد بن عبد العزى وقيل كانت من موالي العباس
دين

وفي تفسير مقاتل بن حيان اني حاطبا اعطاها عشرة دنانير وكساها برد
اوقال الواحدي انها قدمت المدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم حبث
مسلمة قالت لا ولكن احتجت قال فابن انت عن شباب قريش وكانت
مغنية قالت ماطلب مني بعد وقعة بدر شيء من ذلك فكساها وحملها فاتاها
حاطب وكتب معها كتابا الي اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان
يغزو فخذوا حذركم قوله فاهوت اي قالت قوله الحجز بضم الحا
المهملة وسكون الجيم وبالزاي وهي معقد الازار قوله وهي محتجزة بكساء
من احتجز بازار شده علي وسطه وقدم في باب الجاسوس انها
اخرجته من عقاصها اي من شعورها قال الكرماني لعلها اخرجته من
الحجز اولا واخفته في الشعر ثم اضطرت الي الاخراج منها او بالعكس
قوله فالوى بها اي بالصحيفة قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي فالوا
بها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ماهذا فيه اي في الكتاب من حاطب
الي ناس من المشركين من اهل مكة سماهم الواقدي في روايته سهيل بن عمر
والعامري وعكرمة بن ابي جهل المخزومي وصفوان بن امية الجمحي قوله
مالي ان لا اكون مومنا بالله ورسوله في روايته الشمني باني ان لا اكون
بالباء الموحدة بدل اللام وفي روايته عبد الرحمن بن حاطب اما والله ما ارتبت
منذ اسلمت بي الله وفي روايته ابن عباس قال والله اني لناصح لله ورسوله
قوله يد اي منة ادفع بها عن اهلي ومالي وفي روايته اعشي لخيف والله
ورسوله احب الي من اهلي ومالي وفي روايته عبد الرحمن بن حاطب ولكني
كنت امرءا غريبا فيكم وكان لي بنون واخوه بمكة فكتبت لعلي ادفع عنهم
قوله هنالك في روايته الشمني هناك قوله قال لصدق اي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدق حاطب فيحتمل ان يكون تدعرف صدقه من كلامه
ويحتمل ان يكون بالوحي قوله فعاد عمر اي الي كلامه الاول في حاطب وفيه
اشكال حيث عاد الي كلامه الاول بعد ان صدقه النبي صلى الله عليه وسلم ان
حاطبا واجيب عنه بانه ظن ان صدقه في عذره لا يدفع عنه ما وجب
عليه من القتل قوله فلاضربن عنقه قال الكرماني فلاضربن بالنصب وهو
في تاويل مصدر محذوف وهو حينئذ مفعول محذوف اي اتركني فتركك للضرب
والجزم والالف زايدة على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز رفعها على لغة
سليم وتسكينها مع الفاء عندهم قريش وامر المتكلم نفسه باللام يجيء قليلا
للاستعمال وبالرفع اي فوالله لاضربن قوله اوليس من اهل بدر في روايته
الحارث اليس قد شهد بدرا وهو استفهام تقرير وجزم في روايته عبيد الله بن
ابي رافع انه شهد بدرا وزاد الحارث فقال عمر رضي الله عنه بلى ولكنه نكث
وظاهر اعداك عليك قوله لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد اوجبت لكم الجنة قال العلماء ومعناه الغفران لهم في الاخرة والا فلهم
توجه على احد منهم حدا وغيره اثم حل في الدنيا ومعنى العاص عصاص الاجماع

عليهم اي هم

كتاب الاكراه

عل اقامة الحد قال وضرب النبي صلى الله عليه وسلم مشطحا الحد وكان بدريا وفي له
التوضيح وتداعترض بعض اهل البدع بهذا الحديث علي قضية مشطح حين جلد
في حد ف عائشة رضي الله عنها وكان بدريا قالوا وكان ينبغي ان لا يحد كخاطب ن
والجواب ان المراد عقابهم عقاب الاخرة دون الدنيا وقد قام الاجماع علي ان
كل من ركب من اهل بدر ذنبا بينه وبين الله فيه حدا وسنه وبين الخلق من
القذف والجراح او القتل فان عليه فيه الحد والقصاص وليس بذلك عفو العامي
في الدنيا واقامة الحدود عليه علي انه يعاقب من الاخرة لقوله عليه السلام
في ماعز والغامدية لعدتا بالتوبة لو قسمت علي اهل الارض لوسعتهم قوله
فاغرورقت عيناه اي عينا عمر رضي الله عنه وهو في الاعزيزاف بالعين المعجمة
وبالراء المكررة وبالقاف وهو كثرة الدمع فان العين عرقب في دمعها ص وقال
الوعد الله خاخ اصح ولكن كذا قال الوعوانة وحاخ تصحيف وهو موضع وسيم
بقول خاخ س الوعبد الله هو البخاري نفسه قوله خاخ اصح يعني بخاء
معجمتين قوله ولكن كذا قال الوعوانة وهو الوضاح البشكري احد رواة ك
حديث الباب قوله وحاخ تصحيف معنى بالحا المهملة وبالجيم مصحف وقد مر
بيانه عن قريب قوله وهو موضع يعني حاخ بالحا المهملة وبالجيم اسم موضع وقد
ذكرناه قوله وهشم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة من بشير الواسطي مثل قوله
خاخ يعني بالمعجمتين يعني في قول الاكثرين وقيل بل هو ايضا مثل قوله مثل قوله
الى عوانة وبه جزم المهلبي وبين ان البخاري لما اخرجه من طريقه في الجهاد
عبر لقوله روضه كذا قلو كان بالمعجمتين لما كتا عنه والله اعلم ص ٦٥٥

كتاب الاكراه

س اي هذا
بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب في بيان حكم الاكراه والاكراه بكسر الهمزة هو الزام الغير بما لا يريد وهو
يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به ص وقول الله تعالى الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم
عذاب عظيم س وقول الله عز وجل بالجر عطف على لفظ الاكراه وهذه الاية الكريمة
في سورة النحل واول من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره الاية واختلفت
النحاة في العامل في قوله من كفر وفي من شرح بالكفر صدرا فقالت نحاة الكوفة
جوابهما واحد من قوله فعليهم غضب لانهما حرفا اجتمعا احدهما بعد الاخر
فجوابهما واحد كقولك لمن قال لمن تاتينا من يحسن نكرمه يعني من يحسن ممن
ياتينا نكرمه وقالت نحاة البصرة قوله من كفر مرفوع بالرد على الذين في قوله
انما يفتري الكذب الاية ومعنى الكلام انما يفتري الكذب من كفر بالله من بعد ايمانه
ثم استثنى الا من اكره وعليه مطمئن بالايمان وقال ابن عباس نزلت هذه الاية
في عمار بن ياسر لان الكفار اخذوه وقالوا له اكفر محمدا فطاوعهم على ذلك وقلبه
كاره مطمئن بالايمان ثم شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فانزل الله
تعالى هذه الاية قوله من شرح بالكفر صدرا اي طاب نفسه بذلك والى به
على اختيار وقبول وقال الا ان تتقوا منهم تقاة وهي تقية ص هذا من اية

اولها

اولها لا يتخذ المومنين الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس
من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة اي تخافوهم وكلاهما بمعنى واحد اشار اليه
البخاري بقوله وهي تقية والمعنى الا ان تتقوا منهم تقية وهي الحذر اظهار عما في الضمير
من العقيدة ونحوها عند الناس ص وقال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم
قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى قوله واجعل لنا من لدنك نصيرا
س اي وقال الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة الى اخره هكذا وقع في بعض
النسخ وفيه تغيير لان قوله الذين توفاهم الملائكة الى قوله في الارض من اية وتمامها
قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا ان
وقوله واجعل لنا من لدنك نصيرا من اية اخرى متقدمة على الاية المذكورة ن
واولها هو قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من
الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا والصحيح
هو الذي وقع في بعض النسخ ونسب الى ابي ذر وهو ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين ن
مستضعفين في الارض الى قوله عفوا غفورا وقال والمستضعفين
من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا
وهي متقدمة على الاية الاولى واولها هو قوله وما لكم لا تقاتلون
في سبيل الله والمستضعفين الى اخره وقد اختلف الشراح في هذا
الموضع حتى خرج بعضهم عن مسلك الصواب فقال ابن بطال ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى يعفو عنهم وقال الا المستضعفين الى
الظالم اهلها التي قلت ذكرهنا من اثبتين متواليتين اولاهما هو قوله
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله يعفو عنهم وتمامها قالوا فيم
كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان
يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا وليس فيه تخيير من الملائكة وقال
بعضهم الا ان فيه تعرفا فيما ساقه المصنف قلت في سياقه ايضا نظر لانه
وقال ابن التين قوله ان الذين توفاهم الملائكة الى قوله واجعل لنا من
لدنك نصيرا ليس الملائكة كذلك لان قوله واجعل لنا من لدنك نصيرا قال
هذا قال ووقع في بعض النسخ الى قوله عفوا غفورا وفي بعضها فاولئك
عسى الله ان يعفو عنهم وقال الا المستضعفين من الرجال الى قوله من لدنك
نصيرا وهذا على سبيل التنزل قال بعضهم كذا قال فاخطا فالاية التي اخرها
نصيرا في اولها والمستضعفين خالوا اولا بالحظ وقال صاحب التوضيح ووقع في الاثنين
تخليط في شرح ابن التين قلت والصواب ما ذكرنا ثم يذكر شرح الايات

١٣

و الاخرى قوله عفوا

المذكوره بقوله ان الذين توفاهم الملايكه روى ابن جامع باسناده الى عكرمه
عن ابن عباس ق كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون اسلامهم فاخرجهم
المشركون يوم بدر معهم فاصيب بعضهم ق الحسن كان اصحابنا هؤلاء مسلمين
واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ان الذين توفاهم الملايكه الايه قوله ظالمي انفسهم
اي بتركهم الهجره قوله فيم كنتم اي لم تركتم ههنا وتركتم الهجره ق الوكنا مستضعفين
مستضعفين في الارض اي لا تقدر على الخروج من البلد ولا الذهاب في الارض
قالوا الم تكن ارض الله واسعة الايه ق ابو داود باسناده الى سمره
بن جندب اما بعد ق رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك د
وسكن معه فانه مثله قوله الا المستضعفين من الرجال والنسا الايه
عذر من الله عز وجل لهؤلا في ترك الهجره وذلك انهم لا يقدرون على التخلص
التخلص من ايدي المشركين ولو قدروا ما عرفوا ليكون الطريق ولهذا
ق لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ق ابن عكرمه يعني نهوضا
الى المدينه ق السدي يعني مالا ق الصحابي يعني طريقا قوله فاولئك
عسى الله ان يعفو عنهم اي يجاوز عنهم تركهم الهجره وعسى من الله موجبه
قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الى في الجهاد قوله والمستضعفين اي
ومن المستضعفين اي في استنقاذهم قوله من الرجال كلهم من بيانيه قوله
من هذه البلدة يعني مكة ووصفها لقوله الظالم اهلها قوله وليا اي ناصرا
فجعل الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما امر الله به والكره د
لا يكون الا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما امر به ص قوله بعذر الله
اي جعلهم معذورين قوله غير ممتنع عرضه ان المستضعف لا يقدر على
الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور ش ق الحسن الفقيه
الى يوم القيمه ص اي ق الحسن البصري الفقيه ثابته الى يوم القيامه
لم يكن مختصا بعهد صلى الله عليه وسلم ووصله ابن ابي شيبه عن وكيع عن هشام
عن قتاده عنه ش ق ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص يطلق ليس بشي
ص اي ق عبد الله بن عباس فيمن يكرهه اللصوص على طلاق امراته فيطلق
امراته قوله ليس بشي اي لا تقع طلاقه وهذا كانه مبني على ان الاكراه يتحقق
من كل قادر عليه وهو قول الجمهور وق ابو حنيفه لا اكراه الا من سلطان
واثر ابن عباس اخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح عن عكرمه عن ابن عباس
انه كان لا يرى طلاق المكره شيا وذكر ابن وهب عن عمر بن الخطاب وعلي
وابن عباس انهم كانوا لا يرون طلاقه شيا وذكر ابن المنذر عن ابن الزبير
وابن عمر وابن عباس وعطا وطاوس والحسن وشريح والقاسم ومالك والاوزاعي
والشافعي واحمد واسحق وابي ثور واحارت طايفه طلاقه روي ذلك عن
الشعبي والنخعي وابي قلابه والزهري وقتاده وهو قول الكوفيين ش وبه
ق ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن ص اي ويقول ابن عباس ق
عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعامر بن شراحيل الشعبي والحسن البصري

القربه م

وعن الشعبي ان اكره اللصوص فليس بطلاق وان اكرهه السلطان فهو طلاق
قلت كذا هو مذهب ابي حنيفه رضي الله عنه كما ذكرناه ص وق عليه السلام الاعمال بالنيه
ش هذا الحديث تقدم في اول الكتاب مطولا موصولا وتقدم هناك اختلاف
لفظ العمل ش وجه ايراد هذا الحديث هنا الاشاره بالرد على من فرق في
الاكراه بين القول والفعل وهو مذهب الظاهريه فانهم فرقوا بينهما فقال ابن
حزم الاكراه قسمان اكراه على كلام واكراه على فعل فالاول لا حكم به في شي كالكفر
والقذف والاقرار بالنكاح والرجعه والطلاق والبيع والابتياع والنذر والايمان
والعتق والهبه وغير ذلك والثاني على قسمين احدهما ما يبيحه الضرورة كالاكل
والشرب فهذا يبيحه الاكراه من اكره على شي من ذلك فلا يلزمه شي لانه
اتى مباحا له اتيانه والاخر ما لا يبيحه كالقتل والجراح والضرب واتلاف
الاموال فهذا لا يبيحه الاكراه فمن اكره على شي من ذلك لزمه وفي التوضيح وقالت
طايفه الاكراه في القول والفعل سوا اذا اشترا الايمان روى ذلك عن عمر
بن الخطاب وبه قول مكحول ومالك وطايفه من اهل العراق ثم وجه
الاستدلال بالحديث المذكور في الشرح من القول والفعل وهو الذي عليه
الجمهور هو ان العمل يتناول فعل الجوارح والقلوب والاقوال فان قلت
اذا كان كذلك يحتاج كل فعل الى نيه والمكره لا نيه له ولا يواخذ قلت
له لا نيه وهي نيه عدم القطع الذي اكره عليه فان قلت ينبغي على هذا
اي لا يواخذ الناسي والمخطي في الطلاق والعتاق ونحوهما لانه لا نيه
لهما قلت بل يواخذ فيصح طلاقه حتى لو قال استثني ثلاثا جرى على لسانه انت
طالق وقع الطلاق لان القصد امر باطن لا يوقف عليه فلا يتعلق الحكم
لوجود حقيقته بل يتعلق بالسبب الظاهر الدال عليه وهو اهليه القصد
بالبلوغ والعقل فان قلت ينبغي على هذا ان يقع طلاق النايم قلت
المانع هو قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث ص حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن هلال بن اسامه ان
ابا سلمه ابن عبد الرحمن اخبره عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يدعو في الصلوه اللهم انج عياش هو ابن ابي ربيعه وسلمه بن هشام والوليد بن الوليد
اللهم انج المستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر وابعث
عليهم سنين كسني يوسف ش مطابقته للترجمه من حيث ان هؤلا الذين
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لهم كانوا مكرهين في مكة او من حيث
ان المكره لا يكون الا مستضعفا وخالد بن يزيد من الزيادة الجمحي الاسكندراني
العطفه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهلال بن اسامه منسوب الى
جده هو هلال بن علي ويقال له هلال بن ابي ميمونه وهلال ابن هلال
والحديث مضى في الاستسقا عن قتيبه عن يعقوب بن عبد الرحمن عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريره رضي الله عنه الى اخره قوله
في الصلوه اي في البيوت وكان هذا سبب الحلوف وعياش بفتح العين

المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة بن ابي ربيعة من بني مخزوم وسلمة
بن هشام اخو ابي جهل والوليد بن الوليد بن عم ابي جهل والمستضعفين
من بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص قوله على صيغة ضم الميم وفتح
الضاد المعجمة الوتريش من الاكراه المذكور
والقتل والهوان على الكفر والحق من حدثنا محمد بن عبد الله
والقتل والهوان اي الذلة والتضعف والحق من ابي قلابة عن انس رضي الله
بن حوشب الطايل حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه
الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار مطابقته
لترجمه يؤخذ من اخر الحديث من حيث انه سوى بين كراهة الكفر وبين
كراهة دخول النار والقتل والضرب والهوان اسهل عند المؤمن من دخول
النار فيكون اسهل من الكفر ان اختار الاخذ بالشدة وعبد الوهاب
بن عبد المجيد الثقفي وايوب هو السختياني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله
بن زيد الجرمي والحديث مضى في كتاب الايمان في باب حلاوة الايمان
بهذا السند غير ان شيخه هناك محمد بن المثنى ومضى الكلام فيه قوله ثلاث
اي ثلاث خصال قال الكرماني والجملة بعده اما صفة او خبر له دخلت على
قوله صفة كلام ظاهر واما قوله او خبر فيه نظر قوله ان يكون كلمة ان
مصدرية وهو خبر لمبتدا محذوف تقديره اول الثلاث كون الله ورسوله
في محبته اياهما اكثر محبة من محبة سواهما قوله وان يحب المرء اي ان
والثاني ان يحب المرء فالتقدير المذكور قوله وان يكره الى الثالث ان
يكره وقال الكرماني قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن عصاهما فقد غوى
بئس الخطيب انت سراحا بقوله ذلك لان الخطيب ليست محل
الاختصار فكان غير موافق لمقتضى المقام ص حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا
عباد عن اسمعيل سمعت قيسا سمعت سعيد بن زيد يقول لقد رايتني
وان عمر موثقي على الاسلام ولو انقص احدهما تعلمتم بعمر كان محقوقا ان
ينقص ش مطابقته للترجمة من حيث عثمان بن عفان رضي الله عنه اختار
القتل على الاسلام بما يرضي الله له فاختيار ان على الكفر بالطريق الاولى
وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد يلقب سعدويه وعباد بفتح العين
المهملة وتشديد الباء الموحدة من العوام بتشديد الراء والواسطي
واسمعيل هو بن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة وبالراء سعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل والحديث
قد مضى في باب اسلام سعيد بن زيد فانه اخرجه هناك عن قتيبة
بن سعيد عن سفين عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو

بن نفيل

بن نفيل في نحو مسجد الكوفة يقول والله لقد رايتني وان عمر لموثقي على الاسلام
قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا ارفض لحرى صنعتم بعثمان لكان قوله لقد
رايتني اي لقد رايت نفسي وهو من خصايص افعال القلوب قوله وان عمر
اي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الواو فيه للحال قوله موثقي اسم فاعل من
الايثاق وهو الاحكام واراد به يثبتني على الاسلام واصل هذا من
الوثاق وهو حبل او قيد يشد به الاسير والدابة قوله ولو ان احدا
مصغين وهو الجبل المشهور بالمدينة قوله انقض من الانقاض بالقاف
وهو الاضداع والانشقاق وفي الرواية المتقدمة ارفض بالفاء قوله
بما تعلمتم اي بسبب ما تعلمتم بعثمان بن عفان من المخالفة له
والخروج عن طاعته وهو امير المؤمنين ثم حصرهم اياه ثم قتلهم
ظلما وعدوانا قوله محقوقا اي حريرا ان ينقض اي يتشعث ويتصدع
ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت
قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل
الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم
يوخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل
فرقتين وتمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه مما يصده
ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضر
موت لا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون ش مطابقته
للترجمة مرجبت دلالة ذكر من النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار لكونهم
حرب قهرهم واذلهم كالمكرهين بما لا يريدون وحيي هو ابن سعيد القطان
واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم المذكور ان عن قريب
وحساب بفتح الكاف المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى من الارث
بفتح الهمزة والراء وتشديد الباء المثناة من فوق بن خندف مولى خزاعة
والحديث مضى في علامات النبوة عن محمد بن المثنى عن يحيى وفي سبعت
النبي صلى الله عليه وسلم ومضى الكلام فيه قوله بردة لم يرد بردة
بردة في ظل الكعبة وهو كساء اسود مربع والجمع برود واراد قوله
ولا في الموضعين للتخصيص قال ابن بطال انما شكا النبي صلى الله عليه
وسلم سوء حال خباب ومن معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى ادعوني
استجب لكم لانه علم انه قد سبق القدر بما جرى عليهم من البلوى ليوجروا
عليه وانما امر الانبياء عليهم السلام فواجب عليهم الدعاء وعند كل نازلة لتقدم
اطلاعهم على ما اطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم وليس في الحديث
تصريح بانه لم يدع لهم بل يحتمل انه قد دعى ثلث هذا احتمال بعيد كانه
لو كان دعى لهم لما قال قد كان من كان من قبلكم الى اخره وقوله هذا
تسلية لهم واشارة الى الصبر على ذلك لسقضي امر الله عز وجل ثم قال
هذا القايل والى ذلك الاشارة يعني الى ما قاله من الاحتمال بقوله ولكنكم

تستعجلون ثم ذكر هذا لا يدل على انه دعي لهم بل هذا يدل على انهم لا يستعجلون
في اجابته الدعا في الدنيا على ان الظاهر منه ترك الاستعجال في هذا
الوقت ولو كان كما ذكر لهم فيما بعده قوله لوخذ بفتح الخا المعجمة
بالمنشار بكسر الميم وسكون النون وهي الاية التي ينشر بها الاخشاب
وروي المئشار بكسر الميم وسكون الشين اخر الحروف من وهو الخشبة اذا
نشرها غير مهموز وفيه لغة بالهمز من اثر الخشبة قوله ما دون
لحمه وعظمه اي من تحتهما ويروي من دون لحمه قوله فما يصده
اي فما يمنعه قوله هذا الامر اي الاسلام قوله من صنعاء بالمد
وهي قاعدة اليمن وبلدتها العظمى وحضرموت بفتح الحا المهملة
وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وضم الميم ايضا بلد ايضا
باليمن وهو كنعلبك في الاعراب قوله والذيب بالنصب عطف
على لفظة الله نزى ولا يخاف الذيب على غنمه فانظره ص

باب في بيع الكره

وغيره ش اي هذا باب في بيان بيع المكن قوله ونحوه اي المضطر
قوله في الحق اي من الماليات قوله وغيره اي غير الحق قيل
لا دخل لهذه اللفظة فيه لان الحديث في بيع اليهود وهو اكراه بحق
واجاب الكرماني بان المراد بالحق الماليات وغيره الجا بالجيم
او المراد بالحق الجلا والمراد بغيره من يحمل الجنايات ش حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن في المسجد اذ جمع علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت
المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم يا معشر
يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال ذلك اريد
ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال ثم قال الثالثة
فقال اعلموا ان الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم فمن وجد
منكم بماله شيا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله س قيل
لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث اشبه بيع المضطر قال
المكن على البيع هو الذي يحمل على بيع الشي اراد او لم يرد واليهود كرهوا
على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا الى بيعها فصاروا
كالمضطر الى بيع ماله عند تضييق دائنه عليه فيكون جائزا ولو اكره
عليه لم يجز واجيب بانه لو كان الالزام بالبيع من جهة الشرع لجاز
على ما قد ذكرنا ان قوله المراد قوله في الترجمة بيع المكن ونحوه هو
المضطر وقيل ترجم بالحق وغيره ولم يذكر الا الشق الاول واجيب
بان مراد بالحق الدين وبغيره ما عداه مما يكون بيعه لازما لان اليهود
اكرهوا على بيع اموالهم لاداء الدين عليهم وعبد العزيز بن عبد الله بن

يحيى

يحيى الاويسي المدني مر روى عن الليث بن سعد عن سعيد المقبري
عن ابيه كيسان عن ابي هريرة والحديث مضى في الجزية عن عبد الله بن
يوسف عن الليث وسيجي في الاعتصام عن مسلم عن الليث واخرجه مسلم
في المغازي وابو داود في الخراج والنسائي في السير جميعا عن قتيبة قوله
يهود غير منصرف قوله بيت المدراس بكسر الميم وبالسين المهملة وزن
مفعال وزن الالم وهو الموضع الذي كانوا يقرون فيه التوراة وقال ابن
الاثير مفعال غريب في المكان والظاهر انه للمبالغة وقال الكرماني وزيادة
واضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو بحر الدراك قوله
فناداهم في رواية الكشميهني فعادى قوله اسلموا بكسر الهمزة امر من السلام
من السلامة جوابه قوله يا ابا القاسم اصله يا ابا القاسم حذفت الهمزة
للتخفيف قوله ذلك اريد ان تقرأ اسلموا يعني ان المحذوف هو الذي يلتئم
سقط عني الجرح قوله اعلموا ان الارض في رواية الكشميهني انما الارض
في الموضعين قوله لله ورسوله قال الداودي بعد افتتاح كلام وقوله
ورسوله حقيقته لانها فيما لم يوجب المسلمون عليه خمسا ولا ركاب
وقال غيره المراد ان الحكم لله في ذلك ولرسوله لكونه المبلغ عنه
القايم بتنفيذ اوامره قوله اجليكم بضم الهمزة من الاجلاء وهو الاخراج
عن الوطن قوله ومن وجد منكم بماله قال الكرماني الباء فيه للمقابلة

ص باب لا يجوز نكاح المكره ص

اي هذا
باب في بيان انه لا يجوز نكاح المكره ص ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان
اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد
اكراههن غفور رحيم قال صاحب التوضيح ادخال البخاري هذه الآية
في هذا الباب لا ادري ما وجهه ثم استدرك ما ذكره بما فيه الجواب
وهو انه اذا نهى عنه عن الاكراه بما لا يحل بالنهي عن الاكراه بالطريق الاولى قال
الثعلبي هذه الآية نزلت في معاذة ومسيكة جاريتي عبد الله بن ابي المنافق كان يكرههما
على الزنا ضربة بالحدها نارا وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية فتواجرون اماءهم فلما جا
الاسلام قالت معاذة لمسيكة ان هذا الامر الذي نحن فيه لا يحلو من وجهين ما ان نكن
حرائر فقد استكرهنا وان نكن سواء فقد آن لنا ان ندعه فانزل الله سبحانه وتعالى
هذه الآية قوله فتياتكم اي اماءكم جمع فتاة قوله على البغاء اي على الزنا وقال
ابن الاثير تقول بغت المراة تبغي بغيا بالكسر اذا زنت نهى ان يبغى فجعلوا البغاء على
فعله العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب قوله ان اردن كلمة ان هنا
بمعنى اذا اردن وليس معناه الشرط لانه لا يجوز اكراههن على الزنا اي لم يردن
تحصنا تظهرها قوله تعالى وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين والتحصن التعفف
قوله ومن يكرههن اي بعد النهي ان الله غفور رحيم والوزر على المكره ص حدثنا
الانصاري عن خفص بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بفتح القاف

للبخاري من افراد البخاري وعبد الرحمن بن القاسم يروي عن ابيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومجمع على وزن اسم فاعل من التجميع والراء والعين المهملة
بن يزيد بن جارية بالجيم وبالياء آخر الحروف قال ابو عمر يزيد بن حارثة والد
عبد الرحمن شهد خطبة الوداع وروى منها الفاظا وخنساء بفتح الخاء المعجمة
وسكون النون وبالسين المهملة وبالمد بنت خدام بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال
المعجمة بن وديعة الانصارية من الاوس والحديث مضى في النكاح في باب لا ينكح
الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها ومعنى الكلام فيه قوله فيه كذا في رواية
مالك وروى محمد بن اسحق عن حجاج بن السائب عن ابيه عن جدته خنساء بنت
خدام قال وكانت ايما من رجل تزوجها ابوها رجلا من بني عوف الحديث وقال
محمد بن سحنون اجمع اصحابنا على ابطال نكاح المكره والمكرهة وقالوا ولا يجوز المقام
عليه لانه لم ينعقد وقال ابن القاسم لا يلزم المكره ما اكره عليه من نكاح او طلاق
او عتق او غيره وقال محمد بن سحنون واجاز اهل العراق نكاح المكره ص حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو وهو ذكوان
عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تستأمر النساء في ابضاعهن
قال نعم قلت فان البكر تستأمر فتستحي فتسكت قال سكاتها اذنها ش مطابقته
للترجمة من حيث ان زواج البكر لا يجوز الا برضاها وبغير رضاها يكون حكمها حكم
المكره ومحمد بن يوسف يجوز ان يكون الفريابي وشيخه سفين الثوري ويجوز ان يكون
البيكندي البخاري وشيخه سفين بن عيينة فان كلا من السفيانين مشهور بالرواية
عن ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ولكن جزم ابو نعيم ان هذا
الحديث انما هو عن الفريابي وهو اذا اطلق سفين ولم ينسبه فهو الثوري واذا اراد
سفين بن عيينة نسبه وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله او عبد الرحمن بن ابي
مليكة بضم الميم واسمه زهير التيمي المكي الاحول القاضي على عهد ابن الزبير وابو عمرو
بفتح العين اسمه ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها وكانت تدبرته والحديث مضى
في النكاح قوله تستأمر على صيغة المجهول يعني تستشار الآباء في عقد نكاحهن
قوله في ابضاعهن قال الكرماني جمع بضع قلت ليس كذلك وليس بجمع بل هو بكسر
الهمزة من ابضعت المرأة ابضاعا اذا زوجتها قوله فتستحي بياء واحدة وفيه لغة
اخرى فتستحيي بياءين قال تعالى ان الله لا يستحيي قوله سكاتها في رواية الاسماعيلي
سكوتها وفي الرواية التي تقدمت في النكاح بلفظ صمتها ص باب
اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز ش اي هذا باب يذكر فيه اذا اكره الرجل
حتى وهب عبده لشخص او باعه له لم يجز اي لم يصح لا الهبة ولا البيع والعبد باق على
ملكه ص وبه قال بعض الناس ش اي بالحكم المذكور قال بعض الناس وهو
عدم جواز هبة المكره عبده وكذا بيعه قلت ان اراد بعض الناس الحنفية فمذهبهم
ليس كذلك فان مذهبهم ان شخصا اذا اكره على بيع ماله او هبته لشخص او على اقراره
بالف مثلا لشخص ونحو ذلك فباع او وهب او ابرم ثم زال الاكراه فهو بالخيار ان شاء
امضى هذه الاشياء او فسخ لان الملك يثبت بالعقد لصدوره من اهله في محله الا انه فقد شرط

الحل

الحل وهو التراضي فصار كغيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقض كالعتق
والتدبير ونحوهما ينفذ وتلزمه القيمة وان اجازه جاز لوجود التراضي بخلاف البيع الفا
لحق الشرع ص قال فان نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه ش اراد الكلام التشنيع
على هؤلاء البعض من الناس واثبات تناقضهم في كلامهم اي قال هؤلاء البعض
فان نذر المشتري يعني المشتري من المكره في الذي اشتراه نذرا فهو جائز بزعمه اي بقوله
ص وكذلك ان دبره ش اي وكذلك قال هؤلاء البعض ان دبر المشتري من المكره العبد
الذي اشتراه بيان التناقض الذي زعمه البخاري فيما قاله الكرماني قال المهلب اراد
البخاري ببعض الناس يريد به الحنفية وغرضه ان يبين ان كلامهم متناقض لان بيع الاكراه هل
هو ناقل للملك الى المشتري ام لا فان قالوا نعم فيصح منه جميع التصرفات ولا يختص بالنذر والتدبير
وان قالوا لا فلا يصحان هما ايضا وايضا فيه تحكم وتخصيص انتهى قلت اولا ليس مذهب الحنفية
في هذا كما زعمه البخاري كما ذكرنا وثانيا انا نمنع هذا الترديد في نقل الملك وعندنا بل الملك يثبت
بالعقد لصدوره من اهله في محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضي فصار كغيره من الشروط
المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقض كالعتق والتدبير ونحوهما ينفذ وتلزمه القيمة
وان اجازه جاز لوجود التراضي بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع ص حدثنا
ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه ان رجلا من الانصار
دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني
فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام
اول ش قال الداودي ما حاصله انه لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه لا اكراه فيه
ثم قال الا ان يريد انه عليه السلام باعه وكان كالمكره له على بيعه وابو النعمان محمد بن الفضل
والحديث مضى في العتق قوله ان رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري
نعيم بضم النون وفتح العين المهملة ابن النحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة وقد وقع
في الصحيح نعيم بن النحام والصواب نعيم النحام بدون لفظة الابن لانه عليه السلام قال
سمعت في الجنة نحمة نعيم اي سعلته فهو صفة له لا صفة ابيه قوله عبدا قبطيا اي من
قبط مصر وفيه جواز بيع المدبر قيل هو حجة على الحنفية في منعهم بيع المدبر واجابوا بان
هذا محمول على المدبر المقيد وهو يجوز بيعه الا ان يثبتوا انه كان مدبرا مطلقا ولا
يقدرون على ذلك وكونه لم يكن له مال غيره ليس علة في جواز بيعه لان المذهب فيه ان
يسعى في قيمته وجواب اخر انه محمول على بيع الخدمة والمنفعة لا بيع الرقبة لما روى
الدارقطني باسناده عن ابي جعفر انه قال شهدت الحديث من جابر انما اذن في بيع خدمته
وابو جعفر ثقة ص باب من الاكراه كره وكره واحد ش اي هذا
باب في حكمه ما ورد في امر الاكراه ما تضمنته الاية المذكورة في الباب وفي اكرها بفتح الكاف
واشار البخاري بان لفظ كره بالفتح وكره بالضم واحد في المعنى قوله كره وكره بالرفع على
ما في الاية وهو الاوجه ولم يقع هذا في رواية النسفي وقيل المكره بالضم ما اكرهت نفسك عليه
وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك ص حدثنا حسين بن منصور حدثنا اسباط بن محمد حدثنا
الشيباني سليمان بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس وقال الشيباني وحدثني عطاء ابو
الحسن السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء

دون المظلوم اي عن المظلوم قوله فلا قود عليه ولا قصاص وقال صاحب التوضيح مراده ولاديه
لان الدية تسمى قودا وقال الكرماني لم كرر القود اذ هو القصاص بعينه ثم اجاب بانه
لاتكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في النفس ويستعمل غالبا في القود او هو تاكيد قلت
في الجواب الثاني نظر لايخفى وقال ابن بطال ذهب مالك والجمهور الى ان من اكره على يمين
ان لم يحلفها فحلفها صار واصدا للمين فيحنث ش وان قال له لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة
فلما ترك التوريه صار واصدا للمين فيحنث ش وان قال له لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة
اولتبيعن عبدك اولتهب هبته وكل عقده او اباك او اخاك في الاسلام ش اي وان قيل
وما اشبه ذلك وسعه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخ المسلم
لرجل معنى قال لرجل لرجل لتشربن الخمر او اكرهه على ذلك اوقال لتاكلن الميتة واكرهه
على ذلك اوقال له لتبيعن عبدك واكرهه على ذلك وهذه الالفاظ الثلثة كلها موكده بالنون
الثقيلة وبالالف المفتوحة في اوايلها قوله او تعراي اوقاله له للنفس يدرس لفلان
واكرهه على ذلك اوقال له تهب هبته لفلان واكرهه على ذلك قوله وكل عقده لفظ كل
مضافه الى لفظ عقده وهو مبتدا وخبره محذوف اي كذلك ويجوز ان يقول لتمرض
اولتوجرن ونحوهما ويروي اوكل عقده عطفا على ماقبله وكل فعل مضارع ن
يخاطب من الكل بالكا المهملة قال الكرماني المراد بكل العقده فسخها قوله او اباك اي
اوقال له لتقتلن اباك او اخاك في الاسلام انما قيد بالاسلام ليجعلها اعم من الاخ ن
القريبي من النسب قوله وسعه ذلك اي اي لجاز له الاكل والشرب والاقرار والهبة
لتخليص الاب او الاخ في الدين يعني المؤمن عن القتل وقال ابن بطال مراد البخاري ان
من اوعد بقتل والده او بقتل اخيه في الاسلام ان لم يفعل شيا من المعاصي او يقر
على نفسه بدين كاذبي ليس عليه او يهب شيا لغيره بغير طيب نفس منه او يحل عقدا
كالطلاق والعتاق بغير اختياره انه يفعل جميع ماهدده به لينجوا بوه من القتل وكذا
اخوه المسلم قوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم دليل قوله او اخاك في الاسلام وقد
تقدم هذا الحديث في باب المظالم ش وقال بعض الناس لو قيل له لتشربن الخمر او لتاكلن
الميتة او لتقتلن ابنك او اباك او ذا رحم محرم لم يسعه لان هذا ليس بمضطر ثم
ناقض فقال ان قيل له لتقتلن اباك او ابنك او لتبيعن هذا العبد او تقر بدين او تهب
يلزمه في القياس ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقده في ذلك باطل فرقوا
بين كل ذي رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة ش قيل اراد بعض الناس بتخفيف
قوله لو قيل له اي للرجل اي قال ظالم للرجل واراد قتل والده لتشربن الخمر او لتاكلن
الميتة قوله او لتقتلن ابنك اي اوقال له اباك ان لم تفعل ما اقول لك قوله او ذا رحم
محرم اي اوقال لتقتلن ذا رحم محرم لك ان ان لم تفعل كذا والمحرم هو من لايحل نكاحها
ابدا لحرمته قوله لم يسعه اي لم يسعه ان يفعل ما امره به لانه ليس بمضطر في ذلك لان
الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في حاجة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع
بمعاصي غيره فان فعل فلا اثم عليه وعند الجمهور لا يأثم وقال الكرماني يحتمل ان يقال انه ليس
بمضطر لانه مخير في امور متعددة والتخيير ينافي الاكراه وقال بعضهم قوله في امور
متعدده ليس كذلك بل الذي يظهر ان او فيه للتنويع لا للتخيير وانها امثلة لامثال واحد

قلت

قلت ما الذي يظهر ان او فيه للتنويع بل هي للتخيير لانها وقعت بعد الطلب قوله ثم ناقض
المضمر فيه يرجع الى بعض الناس بيان التناقض على زعمه انهم قالوا بعدم الاكراه في الصورة
الاولى وقالوا به في الصورة الثانية من حيث القياس ثم قالوا ببطلان البيع ونحوه استحسانا
فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه قلت هذه المناقضة ممنوعة
لان المجتهد يجوز له ان يخالف قياس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية
قوله قرنوا ش كل ذي رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة اراد به ان مذهب الحنفية
في ذي الرحم خلاف مذهبهم في الاجنبي فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبي او لتبيعن
كذا ففعل ليجيء من القتل لزمه البيع ولو قيل له في ذلك في ذي رحمه لم يلزمه ما عقده
قلت هذا ايضا بطريق الاستحسان وهو غير خارج عن الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله
تعالى فيتبعون احسنه واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم ماراه المومنون حسنا فهو
عند الله حسن وقال الكرماني وما ذكره البخاري من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع
هذا الكتاب اذ هو خارج عن عرفته دلت عليه انكر عليه بعضهم هذا الكلام فقال للبخاري
اسوه بالائمة الذين سلكن طريقهم كمالك وشافعي وابي ثور والحميدي واحمد واسحق فهذه طريقهم
في البحث التي قلت لم يسلك احد منهم فيما جمعه من الحديث خاصة هذا المسلك وانما ذكروا
مثل هذه المباحث في مولفات مشتملة على الاصول والفروع وان ذكرا حدثهم هذه المباحث
في كتب الحديث خاصة فالكلام عليه ايضا واراد علي ان احدا لاينازع ان البخاري لا يعادل
الشافعي في الفقه ولا في البحث عن نحو هذه المباحثة ش وقال النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابراهيم عليه السلام لامراته هذه اختي وذلك في الله ش هذا استشهد به البخاري على
عدم الفرق بين القريب والاجنبي في هذا الباب بيان ذلك ان ابراهيم عليه السلام قال
لامراته وهي سارة وكذا في رواية الكشميهني هذه اختي يعني في الاسلام فاذا كانت اخته
في الاسلام وجبت عليه حمايته والدفع عنه قوله وذلك في الله من كلام البخاري يعني قوله
هذه اختي لارادة التخلص فيما بينه وبين الله تعالى قلت فرق بين القريب والاجنبي ايضا
استحسان لانه اذا وجبت حماية اخيه المسلم في الدين على ما قالوا فحماية قريبه اوجب ش
وقال التحفي اذا كان المستحلف ظالما فنيته الحالف وان كان مظلوما فنية المستحلف
اي قال ابراهيم التحفي اذا كان المستحلف ظالما والمعتبر فيه نية الحالف واذا كان مظلوما فالمعتبر
نية المستحلف قيل كيف يكون المستحلف مظلوما واجيب بان المدعي المحق اذا لم يكن له
بينة ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم واثر ابراهيم هذا وصله محمد بن الحسن في كتاب
الآثار عن ابي حنيفة عن حماد عنه بلفظ ما استحلف الرجل وهو مظلوم فاليمين على ما نوى
وعلى ما ورى واذا كان ظالما فاليمين على نية من استحلفه وقال ابن بطال قول التحفي يدل
على ان النية عند نية المظلوم ابدا وابى مثله ذهب مالك والجمهور وعند ابي حنيفة
النية نية الحالف ابدا وقال غيره وذهب الشافعي ان الحلف اذا كان عند الحاكم فالنية
نية الحاكم وهي راجعة الى نية صاحب الحق وان كان في غير الحكم فالنية نية الحالف قلت
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالما اخبره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في
حاجته ش مطابقته للترجمة من حيث ان المسلم يحب عليه حماية اخيه المسلم والحديث قد مر

ان عبد الله بن عمر اخبره

كرها فلو اكان اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك

ش مطابقته للترجمة في قوله كرها في الآية وحكى وحسين بن منصور الخيام بتوري بالراء في البخاري الا هذا الموضع مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين واستباط بفتح الطاء والجميع ابن محمد القرشي الكوفي وعطا الولحن السواي بضم السين المهملة وخفة الواو وبالهمز بعد الالف نسبة الى بني سواه بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بطن كبير وهو من افراد البخاري والحديث مر في التفسير في سورة النساء قوله قالوا كان ويروي قال كانوا قالوا كان ويروي قال كانوا وهي الاصح قوله اي اهل الرجل ويروي وهم بالواو قوله في ذلك ويروي بذلك وقال المهلب فائدة هذا الباب والله اعلم ليعرفك ان كل من امسك امرأته لاجل الارث منها طمعا ان تموت ولا يحل له ذلك بنص القرآن

من

باب اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها

ش اي هذا باب يذكر فيه اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا يجب الحد عليها لانها مكرهة ش لقوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم ش ويروي في قوله تعالى والاولى اصوب وجه مناسبة الآية للترجمة من حيث ان فيها دلالة على ان لا اثم على المكرهة على الزنا فيلزم ان لا حد عليها الحد قوله ومن يكرههن قال الله من بعد اكراههن غفور رحيم اي بعد المهي لقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قوله غفور رحيم اي لهن وقد قرئ في الشاذ فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وهي قراءة ابن مسعود وجابر وسعيد بن جبير ونسبت ايضا لابن عباس وقال الطبي يستفاد منه الوعد الشديد للمكرهين لهن وفي ذكر المغفرة والرحمة تعريض وتقديره انتهوا ايها المكرهون فانهن مع كونهن مكرهات قد يواخذن لولا رحمة الله ومغفرته فكيف لكم انتم ش وقال الليث حدثني نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبد الله بن ربيع الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر رضي الله عنه الحد ونفاه ولم يجلد الوليدة من اجل انه استكرهها ش مطابقته للترجمة ظاهرة وتعليق الليث بن سعد الذي رواه عن نافع مولى ابن عمر وصله ابو القاسم البغوي عن العلاء بن موسى عن الليث وصفية بنت ابي عبيد التقفية امرأة عبد الله بن عمر ويروي ابنة ابي عبيد قوله الامارة بكسر الهمزة اي من مال الخليفة وهو عمر رضي الله عنه قوله من الخمس اي من مال الخمس الغنيمة الذي يتعلق التصرف فيه بالامام ويعني قوله وقع عليها زنى قوله اقتضها اي ازال بكارتها ومادته قاف وضاد ومعجمة ماخوذ من القضيض بكسر القاف وهي عذرة البكر وفيه ان عمر كان يرى نفي الرقيق كالحر من البلد يعني يغربه نصف سنة لان حده نصف حد الحر في الجلد والتغريب واختلفوا في وجوب الصداق لها فقال عطا والزهري نعم وهو قول مالك واسحق وابي ثور وقال الشعبي اذا اقيم عليها الحد فلا صداق لها وهو قول الكوفيين وهو مذهب البخاري وفيه ان عمر كان يرى نفي الرقيق من الزهري في الآية البكر يغرب عاما لحر يقيم ذلك الحكم من الآية العذراء بعد رقيمها وجلد وليس في الآية الثيب في قضاء الآية عمر ولكن عليه الحد ش اي قال محمد بن مسلم الزهري الى آخره قوله يغرب عاما بالقاء الآية مائة دينار او البلغ قيمتها قوله ذلك اي الافتراع الحكم بفتحتين اي الحاكم الحكم بفتحتين

توله

قوله العذراء اي البكر قوله تقدر قيمتها اي على الذي اقتضها وروي بقدر ثمنها والمعنى ان الحاكم ياخذ من المفترع دية الافتراع بسعر قيمتها اي ارش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا وفايدته قوله وجلد لدفع توهم من يظن ان الحد يعني عن الجلد قوله غرم الى غرامه وقول مالك كقول الزهري كما نقل عنه المهلب ش حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة دخل قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة وارسل اليه ان ارسل الي بها فارسل بها فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك لا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله

ش مطابقته للترجمة من حيث انه كالملامة عليها في الخلوة منه اكراها لذلك وكذلك المستكرهة في الزنا لا حد عليها كذا قاله الكرماني وصاحب التوضيح قلت الاقرب ان يقال وجه المطابقة من حيث انه اكرهه ابراهيم عليه السلام على ارسالها اليه وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز ومضى الحديث في احاديث الانبياء عليهم السلام قوله هاجر ابراهيم عليه السلام قال الكرماني من العراق الى الشام ثلث وقال اهل السير من بيت المقدس الى مصر وسارة ام اسحق عليهما السلام قوله دخل قرية قال الكرماني تفي حران بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالنون وهي كانت مدينة عظيمة تعادل ديار مصر من حد الجزيرة بين الفرات ودخل والنوح خراب قيل كان مولد ابراهيم ع وقول الكرماني قريته هي حران فيه نظر والذي ذكره اهل السير هي مصر وبما يرد هذا الذي ذكره قول من قال ان حران هي التي ولدت ابراهيم عليه السلام فارسل ع ابراهيم عليه السلام كرها قوله توضأ بضم الهمزة اصله تتوضاء فحذفت منه احدى التاءين قوله ان كنت علي الشك لانها لم تكن شاكة في ايمانها وانما هو على خلاف مقتضى الظاهر فيا ولد نجوان كنت مقبول الايمان قوله نفط بضم العين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اي خنق وصرع وقال الداودي ورويناه هنا بالعين المهملة ويحتمل ان يكون من العطعطة وهي حكاية صوت وقال الشيباني العطوط المغلوب وكره الجوهري في باب العين المهملة قوله حتى ركض برجله اي حركه ودفع وجمع ولم يذكر البخاري حكم اكراه الرجل على الزنا فذهب الجمهور انه لا حد عليه وقال مالك وجماعة عليه الحد لانه لا ينتشر الا لة الا بلذة وسواء اكرهه سلطان او غيره وعن ابي حنيفة لا حد ان اكرهه سلطان وخالفه ابو يوسف ومحمد رحمهم الله

باب

لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل او نحوه وكذلك كل مكره نخاف فانه يذب عنه الظالم ويقاتل دونه ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص ش اي هذا باب في بيان يمين الرجل انه اخوه اذا خاف عليه القتل فان يقتله ظالم ان لم يحلف اليمين الذي اكرهه الظالم عليها قوله او نحوه اي او نحو القتل مثل قطع اليد او قطع عضو من اعضائه قوله فانه يذب الياء اخر الحروف وضم الذال المعجمة اي يدفع عنه الظالم ويروي المظالم جمع مظلمة ويروي ويدراء عنه الظالم اي يدفعه ويمنعه منه قوله ويقاتل دونه اي يقاتل عنه ولا يخذله اي لا يتركه نصرته قوله فان قاتل

الاسناد بانم نية قوله ولا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان قوله في كتاب المظالم يعني هذا الاسناد بعينه قوله ولا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان قوله
في كتاب المظالم يعني هذا الاسناد حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان
في حاجته اي في قضا حاجته ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان
حدثنا هشيم اخبرنا عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما
افرايت اذا كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره ش
مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم البزاز بمعجمتين الملقب صاعقة وهو
من طبقة البخاري في اكثر شيوخه وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد وهو ايضا من
شيوخ البخاري وقد روى عنه بغير واسطة في مواضع وهشيم مصغر هشيم ابن بشير
مصغر بشر الواسطي وعبيد الله بن ابي بكر بن انس يروي عن جده انس بن مالك رضي الله
عنه والحديث مر في كتاب المظالم من حديث عبيد الله بن ابي بكر بن انس وحميد الطويل
سمعا انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما انتهى
هذا المقدار واخرجه فيه ايضا عن مسدد عن معتمر عن حميد عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله اخبرني والفاء عاطفة على مقدر
بعد الهمزة وفيه نوعان من المجاز اطلق الرؤية واراد الاخبار واطلق الاستفهام واراد
الامر والعلاقة فيهما ظاهرتان وكذا القرينة قوله اذا كان ظالما كيف انصره اي كيف انصره
على ظلمه قوله تحجزه بالحاء المهملة والجيم والزاي اي تمنعه ويروى تحجزه بالراء موضع الزاي
من تحجر وهو المنع قوله وتمنعه شك من الراوي قوله فان ذلك اي منعه عن الظلم
نصره ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الحيل ش اي هذا كتاب في بيان الحيل وهو بالكسر اسم من الاحتيال ذكره في
فصل الياء قال وهو من الواو وتعالى هو احيل منك واحول منك اي اكثر حيلة وما
احيله لغة في ما احوله ص باب ترك الحيل ش اي هذا
باب في بيان ترك الحيل قد اشار بلفظ الترك الى دفع توهم جواز الحيل في الترجمة الاولى
قلت الترجمة الاولى تعم الحيل والحيلة الكائنة والحيلة الحرام الحائزة واطلقها لان من
الحيلة ما لا يمنع منها وفي هذه الترجمة بين احد النوعين وهو الترك ش وان لكل امرئ
ما نوى في الايمان وغيرها ص اي وفي بيان ان لكل امرئ ما نوى وهذا قطعة من الحديث
الذي مضى في اول الكتاب وهو قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرئ ما نوى الحديث ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله في الايمان وغيرها من كلام البخاري
والايمان بفتح الهمزة جمع يمين قوله وغيرها في رواية الكشميهني وغيره نقل وجه ذلك
على ارادة اليمين المستفادة من الايمان وفيه نظر لا يخفى بل الان وايضا وهذا الحديث
محمول على العبادات والبخاري عمم في ذلك حيث يشمل كلامه على المعاملات ايضا
ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن
علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن هاجر الى الدنيا يصيبها
او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ش مطابقته للترجمة من حيث ان مهاجر ام قيس جعل

الهجرة

الهجرة حيلة في تزويج ام قيس وابو النعمان محمد بن الفضل ويحيى بن سعيد الانصاري
ومحمد بن ابراهيم التيمي وقد شرحت هذا الحديث في اول الكتاب لم يشرح احد مثله
من الشراح المتقدمين والمتاخرين واحتج بهذا الحديث من قال بابطال الحيل ومن
قال باعمالها لان مرجع كل من الفريقين الى نية العامل وفي المحيط كتاب الحيل
ومشروعيته بقوله تعالى في قصة ايوب عليه السلام وخذ بيدك ضغثا فاضرب به
ولا تحنث وهي الفرار والهروب عن المكروه والاحتيال للهروب عن الحرام والتباعد
عن الوقوع في الاثام لا باس به بل هو مندوب اليه واما الاحتيال لابطال حق المسلم فاثم
وعدوان وقال النسفي في الكافي عن محمد بن الحسن قال ليس من اخلاق المومنين الفرار
من احكام الله بالحيل الموصلة الى ابطال الحق ص باب
في الصلوة ش اي هذا باب في بيان دخول الحيلة في الصلوة ش حدثني اسحق
حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله
صلوة احدكم اذا احدث حتى يتوضا ص قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلق
الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصود البخاري الرد على الحنفية حيث صححوا صلوة
من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلوة فهم يتحيلون
في صحة الصلوة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في صلوته فلا يصح لان التحلل
منها ركن فيها كالحديث وتحليلها التسليم كما ان التحريم التكبير ركن منها وحيث قالوا
المحدث في الصلوة يتوضا ويبني وحيث حكموا بصحتها عند عدم النية في الوضو بعلة
انه ليس بعبادة انتهى وقال ابن المنير اشار البخاري بهذه الترجمة الى الرد
قول من قال بصحة صلوة من احدث عمدا في اثنا الجلوس الاخير ويكون حدثه
كسلامه بان ذلك من الحيل لتصحيح الصلوة مع الحدث انتهى وقال ابن بطال فيه رد
على من قال ان من احدث في القعدة الاخيرة ان صلوته صحيحة انتهى وقيل التحريم
تقابله التسليم لحديث تحريمها التكبير وتحليلها التسليم فاذا كان احد الطرفين ركنا
كان الطرف الاخر ركنا انتهى قلت لا مطابقة بين الحديث والترجمة اصلا فانه
لا يدل لا من مسعود رضي الله عنه بالحيلة وما للحيلة دخل اصلا في هذا بل حكموا
بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلوتك
رواه ابو داود في سننه ولفظه اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت
صلوتك ان شئت ان تقوم وان شئت ان تقعد فاقعد ورواه احمد في مسنده وابن
حبان في صحيحه وهذا ينافي فرضية السلام في الصلوة لانه عليه السلام خير المصلي
بعد القعود بقوله ان شئت ان تقوم الى اخره وهو حجة على الشافعي في قوله
السلام فرض وما حملهم على هذا الكلام الساقط الا فرط تعصبهم الباطل وقوله
وجه الرد انه محدث في صلوته فلا يصح لان صلوته قد تمت بقوله الحديث وتحليلها التسليم
استدلال غير صحيح لانه خبر من اخبار الاحاد فلا يدل على الفرضية وكذلك استدلالهم
على فرضية تكبيرة الافتتاح بقوله عليه السلام تحريمها التكبير غير صحيح لما ذكرنا بل فرضيته
بقوله تعالى وربك فكبر والمراد به في الصلوة اذ لا يجب خارج الصلوة باجماع اهل التفسير
ولا مكان يجب فيه الا في افتتاح الصلوة قوله بعلة انه ليس بعبادة كلام ساقط ايضا

لا يرد اصلا على شي من الفصل وقول الكرماني فانهم يتحيلون في صحة الصلوة مع ورود الحدث
كلام مردود غير مقبول اصلا لان الحنفية ما حكموا بصحة صلوة من احدث في القعدة الاخيرة ١٢

لان الحنفية لم يقولوا اي الوضوء ليس بعبادة مطلقا بل قالوا انه عبادة غير مستقلة
بذاتها بل هو وسيلة الى اقامة الصلوة وقول ابن المنير ايضا بان ذلك من الحيل لتصحيح الصلوة
مردود كما ذكرنا وجهه اقول ابن بطال فيه رد الى اخره كذلك مردود لان الحديث
لا يدل على ما قاله قطعا وقول من قال فاذا كان احد الطرفين ركنا كان الطرف
الاخر ركنا غير سديد ولا توجه اصلا لعدم استلزام ذلك على ما لا يخفى قوله حدثني
اسحق ويروى حدثنا اسحق وهو ابن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري كان ينزل بالمدينة
بباب سعد يروي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منبه
الابناوي الصنعاني والحديث مضى الى الطهارة ومضى الكلام فيه ص باب
في الزكوة ش اي هذا باب في بيان ترك الحيل في اسقاط الزكوة وفيه خلاف
سيأتي ص وان لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة ش اي
وفي بيان ان لا يفرق الى اخره وهو لفظ الحديث الاول في الباب وهو قطعة من
حديث طويل مضى في الزكوة بالسند المذكور ومضى الكلام فيه ص حدثنا محمد بن عبد الله
الانصاري حدثنا ابي ثمامة بن عبد الله بن انس ان انسا حدثه ان ابا بكر رضي الله عنه
كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله
يروي عن ابيه عبد الله بن المثنى بن انس بن مالك الانصاري يروي عن عمه ثمامة
بن عبد الله بن انس وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم قوله ولا يجمع عطف
على فريضة اي لو كان لشريكين اربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون
الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق لئلا يجب
فيه الزكوة لانه حيطة في اسقاطها او تنقيصها ش حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن
جعفر عن ابي سهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثائر الراس فقال يا رسول الله اخبرني ما فرض الله علي من الصلوة
فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض الله علي فرض الله
علي من الزكوة قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال
والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص منه شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق وجه مطابقته بين الحديث والترجمة
لا تتاتى الا بالتعسف وابو سهيل مصغر السهل اسمه نافع بن مالك وطلحة بن عبيد الله
مصغرا التيمي احد العشرة المبشرة بالجنة قتله مروان بن الحكم يوم الجمل والحديث
مضى في الايمان ومضى الكلام فيه قوله شرائع الاسلام اي واجبات الزكوة وغيرها
وقال الكرماني مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار مفهوم
المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت اذ من تطوع يفلح بالطريق
الاولى وقال بعض الناس في عشرين ومائة بعير حقتان فان اهلكها متعمدا
او وهبها او احتال فيها فرارا من الزكوة فلا شيء عليه ش اراد ببعض الناس
ابا حنيفة والتشنيع عليه لان مذهبه ان كل حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكوة
فاثم ذلك عليه وابو حنيفة يقول اذا نوى بتفويته الفرار من الزكوة قبل الحول

بيوم

بيوم لم تضره النية لان ذلك لا يلزمه الا بتمام الحول ولا يتوجه اليه معنى قوله عليه السلام
خشية الصدقة الا حينئذ وقد قام الاجماع على جواز التصرف قبل حلول الحول كيف
شاء وهو قول الشافعي ايضا فكيف يريد بقوله بعض الناس ابا حنيفة على الخصوص وقيل
اراد به ابا يوسف فانه قال في عشرين ومائة بعير الى اخره وقال لا شيء عليه لانه
امتناع عن الوجوب لا اسقاط الواجب وقال محمد يكره لما فيه من القصد الى ابطال حق
الفقراء بعد وجود سببه وهو النصاب ص حدثني اسحق حدثنا عبد الرزاق حدثنا
معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول انا كنزك قال
والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيمة تخبط وجهه باخفافها ش
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع الزكوة باي وجه كان من الوجوه المذكورة
واسحق قيل انه ابن راهويه لما جزم به ابو نعيم في المستخرج وقال الكرماني قال
الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن منصور واسحق بن ابراهيم الحنظلي واسحق
بن ابراهيم السعدي عن عبد الرزاق انتهى قلت مقتضى كلام الكرماني ان اسحق
فيحتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين بغير تعيين والحديث مضى في الزكوة قوله
شجاعا من الحيات وهو حية والاقرع الذي تمعط اي تناثر شعر راسه لكثرة سمه
قوله لن يزال في رواية الكشميهني لا يزال قوله فيبسط يده اي صاحب المال قوله
فيلقمها اي يده قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو موصول بالسند المذكور قوله
اذا ما رب النعم كلمة ما زائدة والرب المالك والنعم بفتحتين الابل والبقر والغنم والظاهر
ان المراد به هنا هو الابل بقرينة ذكر اخفافها لان الخف للابل خاصة وهو جمع خف والخف
للابل كالظلف للشاة ص وقال بعض الناس في رجل له ابل فخاف ان تجب عليه الصدقة
فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بيوم احتيالا فلا باس عليه
وهو يقول ان زكى ابله قبل ان يحول الحول بيوم او بسنة جازت عنه ش قال
بعض الشراح اراد البخاري في بعض الناس ابا حنيفة يريد به التشنيع عليه باثبات
التناقض في ما قاله بيان ما يريد من التناقض هو انه نقل ما قاله في رجل له ابل الى اخره
ثم قال وهو يقول اي والحال ان بعض الناس المذكور يقول ان زكى ابله الى اخره يعني
جاز عنده التزكية قبل الحول بيوم فكيف يسقط في ذلك اليوم وقال صاحب التلويح
ما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكوة الا بتمام الحول
ويجعل من قدمها كمن قدم دينا مؤجلا وقد سبقه بهذا ابن بطال ص حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال استفتى سعد بن عبادة الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه
عنها ش مطابقته للترجمة تظهر بالتعسف من كلام المهلب حيث قال في هذا الحديث
حجة على ان الزكوة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت لان النذر لما لم يسقط بالموت والزكوة
اوكد منه فلا تسقط قلت فيه نظر لا يخفى اما الحديث فانه لا يدل على حكم الزكوة الا بالسقوط

ولا بعدم السقوط وانما قياس عدم سقوط الزكوة على عدم سقوط النذر بالموت فقياس
غير صحيح لان النذر حق معين واحد والزكوة حق الله وحق النفس الفقراء فمن ابن الجامع بينهما
ومع هذا فهذا الحديث والحديثان اللذان قبله لا تطابق الترجمة اذا حققت النظر فيه وانما
يعرف عنها ورد في الحديث المذكور ذكرواعن مرة والحديث مضى في كتاب الايمان والنذور
ص وقال بعض الناس اذا حلفت الا تغرب فيها اربع شياه فان وهبها قبل الحول
او باعها فرارا او احتيالا لاسقاط الزكوة فلا شيء عليه وكذلك ان اتلفها فماتت فلا شيء في
ماله ش اراد به بقوله بعض الناس ابا حنيفة والحنفية كما ذكرنا والكلام فيه قبل
الكلام في الوجهين المتقدمين وهو ان الحنفية انما قالوا لا شيء عليه في هذه المسألة
لانه اذا اذا زال عنه ملكه قبل الحول فمن اين يكون عليه شيء فلا يرد عليهم ما زعمه البخاري
حينئذ لا فائدة في تكرار هذه الفروع وذكرها تفرقة قال قلت قال الكرماني انما
كررها لارادة زيادة التشنيع وليبان تخالفهم للائمة احاديث الباب كما تراه وهي بمنزلة
المجتهدين من الكبار لا يجوز وليس فيما ذهبوا اليه مخالفة لاحاديث الباب كما تراه وهي بمنزلة
عما ذهبوا اليه ومن له ادراك دقيق في دقائق الكلام تخالفه لاحاديث يقف على هذا
وتظهر له الحق والباطل والصواب من الخطا والله ولي العصمة والتوفيق ص

باب الحيلة في النكاح ش اي هذا باب في بيان ترك الحيلة
في النكاح ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن
عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار قلت لنافع ما
الشغار قال ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق ش لمطابقته وجلا بين الترجمة
والحديث حتى قيل ادخال البخاري الشغار في باب الحيلة في النكاح مشكل لان القابل
بالجواز يبطل الشغار ويوجب المهر المثل وعبيد الله بالتصغير بن عمر العمري وعبد
الله هو ابن عمر رضي الله عنهما والحديث مضى في النكاح ومضى الكلام فيه قال بعض
الناس ان احتال حتى تزوج على الشغار فهو جائز والشرط باطل وقال في المتعة النكاح
فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل ص اراد بعض
الناس الحنفية على ما قالوا ان في كل موضع قال البخاري وقال بعض الناس فمراده الحنفية
وابو حنيفة وحده وهذا غير وارد عليهم لانهم قالوا بصحة العقدين فيه ولوجوب مهر
المثل لوجود ركن النكاح من اهله في محله والنهي في الحديث لاخلال العقد عن المهر فصار
كالعقد بلا مهر قوله ان احتال لم يذكر احد من الحنفية انهم احتالوا في الشغار وانما
قالوا صورة نكاح الشغار ان يقول الرجل الى اتزوجك ابنتي على ان تزوجني ابنتك او
اختك فتكون ابضع العقدين عوضا عن الاكل فالعقدان جائزان ولكل منهما مهر مثلها
وقال مالك والشافعي واحد نكاح الشغار باطل بظاهر الحديث قوله وقال في المتعة
اي وقال بعض الناس في نكاح المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وصورته ان يتزوج
المرأة بشرط ان تمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها هكذا ذكر الكرماني وعند الحنفية صورته
ان يقول متعتني نفسك او امتع بك مدة معلومة طويلة او قصيرة فيقول متعتك نفسي
ولا بد من لفظ التمتع فيه وهذا مجمع عليه قوله وقال بعضهم الى اخره لم اد احدا من
الشراح بين من هو لا البعض وقال صاحب التوضيح المراد بهم بعض اصحاب ابي حنيفة

قلت انه

قلت لم يذكر احد من اصحاب ابي حنيفة شيا من هذا وقال بعضهم كانه يشير الى ما نقل
من زفر انه اجاز بالموقت والعبرة بالشرط لانه شرط فاسد والنكاح لا يبطل بشروط الفا
انتهى قلت مذهب زفر ليس كذلك بل عنده صورته ان يتزوج امرأة الى مدة معلومة
والنكاح صحيح ويلزم واشتراط المدة باطل وعند ابي حنيفة وصاحبيه النكاح باطل ص
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله بن عمر حدثنا الزهري عن الحسن وعبد الله ابني
محمد بن علي عن ابيهما ان عليا رضي الله عنه قال لابن عباس رضي الله عنهما لا يرثني
متعة النساء باسانقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن
لحوم الحمر الانسية ش هذا الضابط مطابق لعدم الحيلة في المتعة وانما صورتها
ما ذكرناه ويحيى هو القطان وعبيد الله بن عمر العمري ومحمد بن علي هو المعروف بابن
الحنفية وعلي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه والحديث مضى في كتاب النكاح ومضى الكلام
فيه ص وقال بعض الناس ان احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح
جائز والشرط باطل ش لا مناسبة لذكر هذا هنا لان بطلان المتعة مجمع عليه وقوله
ان احتال ليس له دخل في المتعة وانما ذكره ليشنع به على الحنفية من غير وجه قوله
وقال بعضهم الى اخره قال بعضهم انه قول زفر وليس كذلك وانما قول زفر قد بيناه
عن قريب فافهم ص من باب ما يكره من الاحتيال
في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء ش اي هذا باب في بيان ما يكره من
الاحتيال في البيوع ولم يذكر فيه حديثا وقال الكرماني هو من قبيل ما رجم ولم يلحق
الحديث به هذا هو الغالب قلت لما لم يظفر بحديث يتعلق بالترجمة كان تركه هو
الاوجه قوله ولا يمنع فضل الماء الى اخره التقدير فيه وباب في بيان لا يمنع الى
اخره وبحي الكلام فيه الان ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل
الكلاء ش الجزء الثاني من الترجمة وهو عجز حديث الباب قال الكرماني كيفية ان
تعلقه بكتاب الحيل هو ارادة صيانة الكلاء المباح الى الكل المشترك فيه بمنع بيع الماء
الماء للتزم صيانته واسمعيل هو ابن اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله
بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في كتاب الشرب قوله
لا يمنع على صيغة المجهول يعني لا يمنع فضل الماء عنده بوجه من الوجوه لانه اذا لم
يمنع بسبب غيره فاحرى ان لا يمنع بسبب نفسه وفي تسميته فضلا اشارة
الى انه اذا لم يكن زيادة عن حاجة صاحب البئر جاز لصاحب البئر منعه صورته
رجل له بئر وحولها كلاء مباح وهو بفتح الكاف واللام المخففة وبالهمز وهو ما يرعى
فاراد الرجل الاختصاص به بمنع فضل ماء بئره ان يرده نعم غيره للشرب وهو لا
حاجة له في الماء الذي منعه وانما حاجته الى الكلاء وهو لا يقدر على منعه لكونه غير
مملوك له فيمنع الماء فتفوز له الكلاء وامر الشارع صاحب البئر ان لا يمنع فضل الماء
لئلا يكون مانعا للكلاء ص من باب ما يكره من التقاطع
ش اي هذا باب في بيان ما يكره من التقاطع وهو ان يزيد في العمر بلا رغبة
فيه كبيوع الغرر فيه وانما ضرب عن التخيل في الكثير التمر والمراد من الكراهة التحريم ص

حدثنا قتيبه بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش ش مطابقته للترجمه ظاهره ودخوله في كتاب الحيل من حيث ان فيه نوعا من الحيله لاضرار الغير والحديث مضى في باب البيوع ومضى الكلام فيه ص باب ماينهى في الخداع في البيوع ش اي هذا باب في بيان ما جا النهي في الخداع ويقال له الخذع بالفتح والكسر ورجل خادع وفي المبالغه خدوع وخداع قوله من الخداع في رواية الكشميهني عن الخداع ص وقال ايوب يخادعون الله كما يخادعون ادميا لو اتوا الامر عيانا كان اهون علي ش ايوب هو السختياني في قوله كما يخادعون ويروى كانهم يخادعون قوله عيانا قال الكرماني لو علموا هذه الامور بان اخذ الزايد على الثمن معاينه بلا تدليس لكان اسهل لانه ما جعل الدين آله له وقول ايوب هذا رواه وكيع عن سفيان بن عيينه عن ايوب ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابه ش مطابقته للترجمه ظاهره واسمعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في البيوع قوله يخدع على صيغه المجهول قوله ان رجلا هو حبان بكسر الحاء المهمله وتشديد الباء الموحده ابن منقذ على صيغه اسم الفاعل من الانقاذ بالذال المعجمه قوله يخدع على صيغه المجهول قوله لا خلابه بكسر الخاء المعجمه وتخفيف اللام وبالباء الموحده ومعناه لا تخدعه وقال المهلب معنى قوله لا خلابه لا تخلابوني اي لا تخدعوني فان ذلك لا يحل وقال ولا يدخل في الخداع الثنا على السلعه والاطناب في مدحها فانه تجاوز عنه ولا ينقض به البيع ن

ص باب ماينهى من الاحتيال للولي في اليتيمه المرغوبه وان لا يكمل صداقها ش

اي هذا باب في بيان ما ينهى من الاحتيال اي الحيله للولي في اليتيمه التي يرغب ولها فيها في بيان وما ينهى ان لا يكمل صداقها ويروى ان لا يكمل لها صداقها ص حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال كان عروه يحدث انه سال عايشه وانخفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النسا قالت هي اليتيمه في حجر وليها فيرغب في ماله وجماله يريد ان يتزوجها بادنى من سنه نسايها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في المال الصداق ثم استفتي الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فانزل الله ويستفتونك في النسا تذكر الحديث ش مطابقته للترجمه ظاهره وابو اليمان الحكم فانزل الله بن نافع وشعيب بن ابي حمزه والحديث مضى في التفسير في مواضع في سوره النسا ومضى الكلام فيه مستوفى قوله في حجر وليها بفتح الحا المهمله وكسرها قوله بادنى من سنه نسايها اي اقل من مهر مثل اقاربها قوله فنهوا على صيغه المجهول قوله الا ان يقسطوا بضم الياء من الاقساط وهو العدل قوله فتذكر الحديث الى باقي الحديث وتمامه وهي ان اليتيمه اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النسا قالت فكما تتركونها يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق

ص باب اذا غصب جاريه فزعم انها ماتت فقضي بقيمه الجاريه الميته ثم وجدها صاحبها ش

اي هذا باب محرم بما اذا غصب رجل جاريه لشخص يعني احدها فزعم انها ماتت فقضي بقيمه الجاريه الميته ثم وجدها صاحبها نهي له ويرد القيمه ولا يكون القيمه ثمنا اذ ليس ذلك بيعا انما اخذ القيمه لزعم هلاكها فاذا زال وجب الرجوع الى الاصل ص وقال بعض الناس الجاريه للغاصب لاخذه القيمه وفي هذا اختيال ثم استهى جاريه رجل لا يشبهها فغصبها واعتملها بانها ماتت حتى اخذ ربها قيمتها فتطيب للغاصب جاريه غيره ش اراد ببعض الناس ابا حنيفه وليس لذكر هذا الباب هنا وجه لانه ليس موضعه وانما اراد به التشنيع على الحنفيه وليس هذا هكذا من داب الشارح قوله لاخذه اي صاحبها قوله واعتمل اي تعلل واعتذر ص وقال النبي صلى الله عليه وسلم اموالكم عليكم حرام ولكل غادر لوا يوم القيمه ش هذا طرفان للحديثين المذكورين ذكرهما في معرض الاحتجاج على ما ذكره وليس فيهما ما يدل على دعواه اما الاول فمعناه ان اموالكم عليكم حرام اذا لم توجد التراضي وهنا قد وجد التراضي باخذ الغاصب القيمه واما الثاني ولا تقال الغاصب في اللغه انه غادر لان الغدر ترك الوفا والغصب هو اخذ شي قهرا وعدوانا وقول الغاصب انها ماتت كذب فمن اخذ القيمه رضي فالحديث الاول وصله البخاري مطولا من حديث ابي بكره في اواخر الحج وقال الكرماني قوله اموالكم عليكم مقابله الجمع بالجمع وهو موزع فيلزم ان يكون كل واحد محرما عليه واجاب بان هذا مثل قولهم ثوبهم قتلوا انفسهم اي قتل بعضهم بعضا فهو مجازا واضمر فيه القرينه الصارفه عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعيه والحديث الثاني ذكره موصولا هنا على ما يجيء الان ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لوا يوم القيامه يعرف به ش ابو نعيم هو الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث من افراده ص باب ش اي هذا باب كذا وقع في رواية الاكثرين بغير ترجمه وقد مر امثال هذا فيما مضى وقد ذكرنا انه كالفصل مما قبله وحذفه الشفي والاصيلي وابن بطال وبذكره اصلا واضاف ابن بطال مسالم الباب للباب الذي قبله واما الكرماني فانه لا يذكر غالب التراجم ص حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروه عن زينب ابنه ام سلمه عن ام سلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض واقضي له على نحو ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيا فلا ياخذ فانما اقطع له قطعه من النار ش لما كان هذا الباب عن نوع من الباب الذي قبله كالفصل يكون حديثه مضافا للباب الذي قبله ووجه التطابق ظاهر لتعليله عليه السلام عن اخذ مال الغير اذا كان يعلم انه في نفس الامر لغير محمد الغير ومحمد بن كثير ابو عبد الله العبدي البصري اخو سليمان وهشام هو ابن عروه بن الزبير وزينب هذه بنت ابي اميه روى عنها ابن عبد الاسد روى عن ام سلمه واسم هند بنت ابي اميه والحديث مضى في المظالم عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الشهادات عن القعنبي وفي

الفيل

وسيأتي في الاحكام عن عن ابي اليمان عن شعيب قوله انما انا بشر يعني لواحد منكم ولا
اعلم الغيب وسواطن الامور كما هو منتفي لحالة البشرية وانما احكم الظاهر قوله ولعل
استعمل هنا استعمال عسى قوله لكن افعل التفضيل من لكن بكسر الكاف اذا فطن والمراد
انه اذا كان افطن كان قادرا على ان تكون اقدر في حجته قول الاخر من الاخر وفي رواية
المظالم بلفظ ابلغ بحجته قوله على نحو ما اسمع كذا موصولة هكذا في رواية الكشميهني
وفي رواية عنزة على نحو ما اسمع قوله من حق اخيه وروى من اخيه وبعضهم من
حق اخيه قوله فلا ياخذ في رواية الكشميهني فلا ياخذه قوله قطعة من النار قال
الكرماني حرام عليه ومرجعه الى النار وقيل معناه ان اخذها مع علمه بانها حرام عليه وجعل
النار

ص باب في النكاح ش اي هذا باب في بيان حكم شهادة الزور

في النكاح وقد مضى عن قريب في باب الحيلة في النكاح وذكر فيه الشغار والمتعة وانما
يعقد الباب هنا لبيان حكم الشهادة شهادة الزور كما ذكرنا ص حدثنا مسلم بن ابراهيم
قال حدثنا هشام حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستاذن ولا الثيب حتى تستامر قيل يا رسول الله كيف
اذنها قال اذا سكتت ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام هو الدستوائي والحديث قد
مر في النكاح قوله لا تنكح على صيغة المجهول اي لا تزوج قوله حتى تستاذن على صيغة
ايضا اي حتى يوخذ منها الاذن قوله حتى تستامر على صيغة المجهول ايضا حتى تستشار
س وقال بعض الناس اذا لم تستاذن البكر ولم تزوج فاختار رجل فاقام شاهدي
زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضي نكاحها والزوج يعلم انه كذب باطلة فلا
باس ان يطاها وهو تزويج صحيح ش اراد به ايضا حنيفة واراد به التشنيع عليه
ولا وجه له في ذكره هنا قوله اذا لم تستاذن في رواية الكشميهني اي لم تستاذن قوله
شاهدي زور باضافة شاهد الى لفظ زور وبروي فاقام شاهدين زور
قوله والزوج يعلم الواو فيه للحال وابو حنيفة امام مجتهد ادرك صحابة ومن التابعين
خلقا كثيرا وقد تكلم في هذه المسالة باصل وهو ان القضاء لا يقطع المنازعة من الزوجين
من كل وجه فلو لم تشد القضاء شهادة الزور باطنا كان شهد للمنازعة منهما وقد
عمدنا بنود مثل ذلك في الشرع الا ترى ان التفريق باللعان ينفذ باطنا واحدهما
كاذب بيقين والعاصي اذا حكم بطلاق شاهدي زور وهو لا يعلم انه يجوز ان
يتزوج من لا يعلم بطلان النكاح ولا يحرم عليه بالاجماع وقال بعض المشنعين
هذا خطا في القياس نظير مثال لذلك بقوله ولا خلاف بين الامة ان رجلا لو اقام
شاهدي زور على انه ابنه وحكم الحاكم بذلك لا يجوز له وطيها كذلك الذي
شهد على نكاحها هما في التحريم سواء لكن هذا القياس الذي فيه الخطا الظاهر يفرق
بين القياسين من لم ادراك مستقيم ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا
يحيى بن سعيد عن القاسم ان امراة من ولد جعفر خوفت ان يزوجها وليها وهي
كارهة فارسلت الى شيخين من الانصار عبد الرحمن وجمع ابني جارية قال فلاتيتهما
فان خنساء بنت خذام انكحها ابوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال
سفين واما عبد الرحمن فسمعته يقول عن ابيه ان خنساء ش مطابقته للترجمة ظاهرة

وعلي

وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة ويحيى بن سعيد الانصاري
والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه والحديث مضى في النكاح في باب
اذا زوج ابنته وهي كارهة نكاحها مردود قوله ان امراة من ولد جعفر في رواية
ابن ابي عمر عن سفيان ان امراة من آل جعفر لم يخرجه الاسماعيلي ولم يذكر اسم المراة
وقال بعضهم ويغلب على الظن انه جعفر بن ابي طالب قال وتجاسر الكرماني فقال
المراد به جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان اسم القاسم بن محمد جد جعفر الصادق
لامه انتهى ثم قال وخفي عليه ان القصة المذكورة وقعت لجعفر الصادق صغير
لان مولده سنة ثمانين وكانت وفاة عبد الرحمن بن زيد بن حارثة في سنة ثلاث
وسبعين فما الهيئة وقد وقع في الحديث انه اخبر المراة بحديث خنساء بنت خذام
فكيف تكون المراة المذكورة في مثل تلك الحالة وابوها ابن ثلاث عشرة سنة او دونها
انتهى قلت هو ايضا تجاسر حيث قال بغلبة الظن انه جعفر بن ابي طالب
والكرماني لم ينقل هذا من عنده وانما نقله عن احد فلا يثلب المرء تجاسر وعسى ان
يكون جعفر غير ما قالا قوله وهي كارهة الواو فيه للحال قوله عبد الرحمن ما لحق
ومجمع على وزن اسم الفاعل من الجمع عطف عليه وهما اسا يزيد بن جارية بالجيم
وهنا قد نسبا الى جدهما وقد مر في النكاح انهما نسبا الى ابيهما وقد صحف من
قال حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة قوله ثلاثتهن قال الكرماني ملفوظ لجمع خطاب
المراة المخوفة واصحابها وقال ابن التين صوابه بكسر الثاء وتشديد النون ولو كان ثلاثون
التاكيد لحذفت النون في النهي على ما عرف قوله فان خنساء بفتح الخاء المعجمة وسكون
النون وبالسين المهملة وبالمد بنت خذام بكسر الخاء المعجمة وبالذال المعجمة كما مر
في ودیعة الانصاریة من الاوس وقال ابو عمر اختلف الاحاديث في ذلك في
الوقت ورواية مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع
ابني يزيد بن حارثة عن خنساء انها كانت ثيبا ورواية ابن المبارك عن الثوري عن
عبد الرحمن لهاسم عن عبد الله بن يزيد بن وديعة عن خنساء بنت خذام انها كانت
بوحيد بكرا والصحيح نقل مالك ان شاء الله تعالى قوله سفيان نا ما عبد الرحمن يعني ابن
القاسم عن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه قوله فسمعته يقول عن ابيه عن خنساء اراد انه
ارسله فلم يذكر فيه عبد الرحمن بن يزيد ولا احدا ص حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان
عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى
تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا كيف اذنها قال ان تسكت ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي ويحيى
هو ابن ابي كثير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه والحديث اخرجه
مسلم في النكاح قوله الايم هو من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن المراد ها هنا الثيب بقرينة
المقابلة للبكر والافعال كلها على صيغة المجهول ومضى الكلام فيه في النكاح ص وقال
بعض الناس ان احتال انسان بشاهدي زور على تزويج امراة ثيب بامرها فاثبت
القاضي نكاحها اياه والزوج يعلم انه لم يتزوجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا
باس بالمقام له معها ش اراد به التشنيع ايضا على ابي حنيفة قوله يسعه اي يجوز له

الصلب

وبحمله قال الكرماني وهذا تشنيع عظيم لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا
الركوب الاثم انتهى وقد ذكرنا ان ابا حنيفة بنى هذه الاشياء على ان حكم الحاكم لا يحل
الزور بعد ظاهرا وباطنا ص حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن مليكة عن ذكوان عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستاذن ثلث ان البكر
تستحي قال اذنها صماتها ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عاصم هو الضحاك بن مخلد وابن
جريج هو عبد الملك وعبد بن عبد العزيز بن جريج وابن ابي مليكة مليكة هو عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير وذكوان بفتح الذال المعجمة والواو مولى
عائشة رضي الله عنها والحديث قد مضى في النكاح وقال بعض الناس ان هوى رجلا
جارية بثيبة وبكرا فاتت فاحتال الجارية شهدي زورا على انه تزوجها فادركت فرضيت
الثيبة تقبل القاضي شهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك جاز له الوطي ش هذا
تشنيع احر على الحنفية قوله هذا تكرار لا فائدة له لان حاصل هذه الفروع الثلاثة
واحد وذكره اياها واحدا بعد واحد لا يفيد شيئا لانه قد علم ان حكم الحاكم لا ينفذ
ظاهرا وباطنا ويحل ويحرم وقال الكرماني فائدة التكرار كثرة التشنيع قوله ان هوى ن
بكسر الواو يعني احبت قوله جارية هي الفتية من النساء بثيبة او بكرا يروى ثيبا او بكرا
قوله فادركت ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انها حالة
شاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون ذا خلا تحت الشهادة والفا
للتبيين تقبل القاضي شهادة الزور كذا رواية الاكثرين بشهادة بالتاء الموحدة
وفي رواية الكشميهني بحذف التاء قوله جاز له الوطي ويروى حل له الوطي ص ١٥

باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ش اي هذا باب في بيان ما يكره الى اخره كلمة ما
موصولة والضرائر جمع ضرة بفتح الصاد المعجمة وتشديد الراء قوله وما نزل اي وفي
بيان ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قوله في ذلك اي فيما ذكر من احتيال المرأة مع
الزوج والضرائر واراد بقوله فما نزل هو قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
وذلك لما قال عليه السلام شربت عسلا ولن اعود وقيل انما حرم جاريته ماريته فحلف
ان لا يطأها واسر ذلك الى حفصة فافشته الى عائشة ونزل القرآن في ذلك ش
حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل وكان اذا صلى العصر
اجاز على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس
فسألت عن ذلك فقالوا لي اهدت امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شربة فاما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل
عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول
لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه ان توجد
منه الريح فانه سيقول لسقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحلة العرفط
وسأقول ذلك وقوليه انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة
والذي لا اله الا هو لقد كدت ان ابادره بالذي قلت لي وانه لعلى الباب فرقا
منك

منك فلما دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قلت
فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قلت جرست نحلة العرفط فلما دخل علي
قلت مثل ذلك ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له
يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله لقد
حرمناه قالت قلت لها اسكتي ش مطابقته للترجمة لو خذ من والله لنحتالن له
وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير
عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والحديث قد مضى في الاطعمة عن اسحق بن ابراهيم
وفي الاشربة عن عبد الله بن ابي شيبة وفيه وفي الطب عن علي بن عبد الله بن
اسمعيل ابن ابي اسامة واخرجه مسلم في الطلاق وتقدم ذكر اباه قوله لنحتالن له
ونقض قال الداودي يريد المرتين شبهه قوله اجاز اي تمم المرار والندة فقال
جاز الوادي حوازا واجازه اذا قطعه وقال الاصمعي جازه بمعنى قيده واجازه قطعه
وذكره ابن التين بلفظ جاز قال كذا وقع في المحاح والنحاح وجزت الموضع سرت
واجزته خلفته وقطعته قوله العرفط بضم العين المهملة والفاء وسكون الراء وآخرها
المهملة وهو كحر خبيث الثمر وتقل العرفط موضع وقيل شجر من العضاه وثمره بيضا
مدحرجة وقال الجوهري ثمره كل العضاه صغار الا ان العرفط ثمره بيضا قوله
ان ابادره من المبادرة ويروى الا انه ابادره بالباء الموحدة من المباداة تقول
ابادرهم امرهم اي اظهره ويروى الا ان اناديه بالنون موضع الباء قوله الا اسقيك
بضم الهمزة وفتحها وفي المحاح سقيته قوله لقد حرمناه اي منعناه من العسل ص

باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون اي
هذا باب في بيان ما يكره من الاحتيال في الفرار اي الهروب من الطاعون قال
الكرماني هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب وخفقان وفي نحوه
ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ن
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام فلما
جاء سرغ بلغه ان الوبا قد وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر رضي الله عنه من سرغ وعن ابن شهاب عن سالم
بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن بن عوف مطابقته للترجمة لو خذ
من قوله واذا وقع بارض الى آخره وعبد الله بن مسلمة القعنبي يروي عن مالك
بن انس عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي
حي من اليمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه وقبض النبي صلى
الله عليه وسلم وهو ابن اربع او خمس سنين ومات في سنة ثمان وثمانين وقيل خمس
وثمانين وذكره الذهبي في الصحابة وقال ولد سنة ست في الهجرة روى عنه الزهري
وغيره وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مضى في الطب عن عبد الله بن يوسف
ومضى الكلام فيه قوله خرج الى الشام كان خروج عمر رضي الله عنه الى الشام
قوله سرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالغين المعجمة

منصرفا وغير منصرف وهي قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز وقال البكري سرغ مدينة بالشام
افتتحها ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه هي واليرموك والجابية والرمادة متصلة قوله
ان الوبا بالمد والقصر وجمع المقصور اوبا وجمع الممدود اوبية وهو المرض العام قوله
فلا تقدموا بفتح الدال قيل لان الموت اجل لا يستقدم ولا يستاخر فما وجه النهي
عن الدخول والخروج واجيب لان فيه ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه ولكن
حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت
من اجل خروجه وفي التوضيح ولا يتحمل في الخروج عن تجارة او زيارة او شبههما
ناويا بذلك الفرار منه ويبين هذا المعنى قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات قال
والمعنى في النهي عن الفرار منه كانه يفر من قدر الله وقضائه وهذا لا سبيل اليه لاحد
لان قدره لا يغلب قوله وعن ابن شهاب موصول بما قبله قوله عن سالم بن عبد الله
يعني ابن عمر بن الخطاب واشار بهذا الى ان انصراف عمر رضي الله عنه من سرغ كان من
حديث عبد الرحمن بن عوف وروي ان انصرافه كان من اجل ابي عبيدة بن الجراح وذلك انه لما
استقبل عمر تعالى حيث باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمتم ايضا كيفها الطاعون
الذين هم ائمة نقتدي بهم فقال عمر رضي الله عنه يا ابا عبيدة اشككت فقال اشكا تعالى
ابو عبيدة كان يعقوب اذ قال لبنيه لا تدخلوا من باب واحد فقال عمر والله لادخلنها
فقال ابو عبيدة والله لا تدخلها فرده وفيه قبول خبر الواحد وفيه انه قد يوجد عند بعض
العلما ما ليس عند اكبر منه قدرا وفيه دليل على تقدمة خبر الواحد على قياس الاصول
وموضعه في كتب الاصول ص حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري حدثنا
عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سمع اسامة بن زيد يحدث سعدا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر الوجع فقال رجز او عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه
بقية فيذهب المرة ويأتي الاخرى فمن سمع بارض فلا يقدمن عليه ومن كان في ارض
وقع بها فلا يخرج فرارا منه ش مطابقته للترجمة ظاهرة ابو اليمان الحكم بن نافع
والحديث مضى في ذكر بني اسرائيل عن عبد العزيز بن عبد الله عن مالك ومضى الكلام فيه
هناك قوله ذكر الوجع اي الطاعون قوله رجز بكسر الرا وضمها العذاب قوله او عذاب
شك من الراوي قوله فيذهب المرة اي لا يكون دايما بل في بعض الاوقات قوله
فلا يقدمن بفتح الدال وبالنون المؤكدة المثقلة ص باب
في الهبة والشفعة ش اي هذا باب فيما يكره من الاحتيال في الرجوع
عن الهبة والاحتيال في اسقاط الشفعة ص وقال بعض الناس ان وهب هبة
الف درهم او اكثر حتى مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا
زكوة على واحد منهما فخالف الرسول في الهبة واسقط الزكوة ش اراد به التشنيع ايضا
على ابي حنيفة من غير وجه لان ابا حنيفة في اي موضع قال هذا الذي قاله على هذه الصورة
بل الذي قال ابو حنيفة ان الواهب له ان يرجع في هبته ولكن لصحة الرجوع قيود
الاول ان يكون اجنبيا والثاني ان يكون قد سلمها اليه لانه قبل التسليم يجوز
مطلقا والثالث ان لا تقترن بشي من الموانع وهي مذكورة في موضعها واستدل في
جواز الرجوع بقوله عليه السلام الواهب احق بهبته ما لم يثب منها اي ما لم يعوض

رواه

رواه ابو هريرة وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم اما حديث ابي هريرة فاخرجه
ابن ماجه في الاحكام من حديث عمرو بن دينار عن ابي هريرة واما حديث ابن عباس فاخرجه
الطبراني من حديث عطاء عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وهب هبة فهو احق بهبته ما لم
يثب منها واما حديث ابن عمر فاخرجه الحاكم من حديث سالم بن عبد الله يحدث عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وهب هبة فهو احق بها ما لم يثب منها وقال الحديث صحيح
على شرط الشيخين ولم يخرجاه فكيف يحل ان يقال في حق هذا الامام الذي علمه وورعه
لا يحيط بهما الواصفون انه خالف الرسول وكيف خالفه وقد احتج فيما قاله باحاديث
هؤلاء الثلاثة من الصحابة الكبار واما الحديث الذي احتج به مخالفوه وهو ما رواه البخاري
الذي ياتي الآن ورواه ايضا الجماعة غير الترمذي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه فكيف
ينكره ابو حنيفة بل عمل بالحديثين فعمل بالحديث الاول في جواز الرجوع وبالثاني في
ذكر كراهة الرجوع واستقباحه لا في حرمة الرجوع كما زعموا وقد شبه النبي صلى الله
عليه وسلم رجوعه بعود الكلب في قيئه وفعل الكلب لا يوصف بالقبح الا بالكراهة وهو
نقول لانه مستقبح وللقائل ان يقول للقائل الذي قال ان ابا حنيفة خالف الرسول
انت ايضا خالفت الرسول في الحديث الذي يحتج به على عدم الرجوع لان هذا الحديث يعم عدم
الرجوع مطلقا سوا كان الذي يرجع منه اجنبيا او والدا فان قلت روى اصحاب
السنن الاربعة عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن ابن عمر وابن عباس رضي
الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة ثم يرجع
فيها الا الوالد فيما يعطي ولده قلت هذا بنا على اصلهم ان للاب حق التملك في مال
الابن لان جزوه فالتمليك منه كالتمليك من نفسه من وجه قوله واحتال في ذلك فسره
بعضهم بقوله بان تواطى مع الموهوب له على ذلك قلت لم ينقل احد من اصحاب ابي حنيفة
ان ابا حنيفة او احدا من اصحابه قال ذلك وانما هذا اختلاق لتمشية التشنيع عليهم ص
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه وليس لنا مثل السو ش
مطابقته للجزء الاول من الترجمة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري
والحديث مضى في كتاب الهبة قوله وليس لنا مثل السو اي الصفة الرديئة ص حدثنا عبد الله
بن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله
قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت
الطرق فلا شفعة ش مطابقته للجزء الثاني من الترجمة وعن محمود عن عبد الرزاق
وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي والحديث مضى في البيوع عن محمد بن محبوب وفيه
وفي الشفعة وفي الشركة عن مسدد قوله في كل ما لم يقسم اي مما كان مشتركا مشاعا بين الشركا
قوله وصرفت وهو لفظ الصحيح ولا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن
الشركة وقد ذكرنا ما فيه من الخلاف وغيره غير مرة ص وقال بعض الناس الشفعة
للجوار ثم عمد الى ما شدده فابطله وقال ان اشترى دارا فخاف ان ياخذ الجار بالشفعة
فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الاول ولا

فلا شفعة له في باقي الدار وله ان يحتال في ذلك ش هذا تشنيع اخر على ابي حنيفة وهو غير
صحيح لان هذه المسالة فيها خلاف بين ابي يوسف ومحمد حدثنا يوسف هو الذي يروي ذلك وقال
محمد لكن ذلك وبه قال الشافعي قوله للجار بكسر الجيم وضمها وهو المجاوره قوله ثم عد الى ما شارده
بالشين المعجمه ويروى بالمهمله واراد به اثبات الشفعه للجار ثم ابطله حيث قال في هذه
الصوره لا شفعه للجار في باقي الدار وناقض كلامه قلت لا تناقض هنا اصلا لانه لما اشترى
سهما من مائه سهم كان شريكا لما لكها ثم اذا اشترى منه الباقي تصير هو احق بالشفعه
من الجار لان استحقاق الجار للشفعه انما يكون بعد الشريك في نفس الدار وبعد الشريك
في حقها قوله ان اشترى داري اي اذا اراد اشتراها ش حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفين عن ابراهيم بن ميسره سمعت عمرو بن الشريد قال جاء المسور بن مخرمه فوضع يده على
منكبي فانطلقت معه الى سعد فقال ابو رافع للمسور الا تامر هذا ان يشتري مني بيتي الذي
في داري فقال لا اريده فحلف له ليبتاعنه اما بقطعه واما بمجمه قال اعطيت خمسمائه دينار فقد منعتك
ولولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما بعتكه او قال ما اعطيتكه
قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا قال لكنه قال لي هكذا ش مطابقته للجزء الثاني من الترجمه
وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفين هو ابن عيينه وابراهيم بن ميسره ضد الميمنه الطائفي
وعمرو بن الشريد بفتح الشين المعجمه وكسر الراء وسكون الياء اخر الحروف وبالدال المهمله الثقفي
والمسور بكسر الميم وسكون السين المهمله بعدها واو ثم بالراء ابن مخرمه بفتح الميم وسكون الخاء المعجمه بن
نوفل القرشي ولد بمكه بعد الهجره بسنتين وقدم به المدينه من عقب ذي الحجه سنه ثمان وقبض
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وفي حصار
الحصين بن نمير مكه للقتال ابن الزبير اصابه حجه من حجه المنجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله وذلك
في شهر ربيع الاول سنه اربع وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون وهو ابن اثنتين وستين وابو
مخرمه بن سلمه الفهري وهو احد الموثقه تلوهم وممن حسن اسلامه ثم مات بالمدينه سنه اربع
وخمسين وقد بلغ مائه سنه وخمس عشره سنه وسعد هو ابن ابي وقاص وهو حال المسور المذكور
وابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم القبطي قوله الا تامر هذا يعني سعد
بن ابي وقاص والمراد ان يسأله او يشير عليه قال الكرماني وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو
ولا الاستعلاء قوله بيتي الذي من داري كذا في رواية الاكثرين بالافراد وفي رواية الكشميهني
بيتي الذين بالتثنيه قوله اما تقطعه واما تمجمه ويروى تقطعه او تمجمه بالشك من الراوي
والمراد انها موجله على نجمات بفرقه والنجم الوقت العتر المضروب قوله اعطيت على صيغه
المجهول والقائل هو ابو رافع قوله بسقبه ويروى بصقبه بالصاد بفتح القاف وسكونها
وهو القرب تقال سقبت دار بالكسر والمنزل سقبت والساقب القريب وتقال للبعيد ايضا
جعلوه من الاضداد وقال ابراهيم الحربي في كتاب غريب الحديث الصقب بالصاد ما قرب
من الدار ويجوز ان تقال سقب بالسين واستدل به اصحابنا ان للجار الشفعه بعد الخليط
في نفس البيع وهو الشريك ثم الخليط في حق المبيع كالشرب بالكسر والطريق وهو مجمع
على الثاني حيث لم يثبت الشفعه للجار قوله ما بعتكه اي الشيء وفي رواية المستملي ما بعت
بحذف المفعول قوله او قال ما اعطيتكه شك من الراوي قلت هو سفيان ويروى ما اعطيتك
بحذف الضمير قوله قلت لسفيان القائل هو علي بن عبد الله شيخ البخاري قوله ان معمرا لم يقل

هكذا

هكذا يشير به الى ما رواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابراهيم بن ميسره الرشيد
ابن الشريد عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله ارض ليس فيها لاحد شرك ولا قسم الا الجوار
فقال الجار احق بسقبه ما كان واخرجه الطحاوي انتهى وهذا صريح بوجوب الشفعه
للجوار لا شركه فيه انتهى قلت الشريد بن سويد الثقفي عداده في اهل الطائف له صحبه
من النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه من حضرموت وقال انه من هوازن حليف لثقيف
روى عن عمر والمراد على هذا بما خالفه ابدال الصحابي بصحابي اخر وقال الكرماني يريد ان عمرا
لم يعلم هكذا اي ان للجار احق بل قال الشفعه زياده لفظ الشفعه ورد عليه بان الذي
قاله لا اصل له ولم يعلم يستند فيه ما هو بل بلفظ معمر الجار احق بصقبه كروايته
الى رافع سوا قوله قال لكنه اي قال سفيان لكن ابراهيم بن ميسر قال لي هكذا وحكى
الترمذي عن البخاري ان الطريقين صحيحان والله اعلم وقال بعض الناس اذا اراد ان يبيع
الشفعه قبل ان يحتال حتى يبطل الشفعه ينهب البايع للمشتري الدار ويحدها ويدفعها
اليه ويعوضه المشتري الف درهم فلا يكون الشفيع فيها شفعه ش هذا تشنيع
على الحنفيه بلا وجه على ما ذكره قوله ان يبيع الشفعه من البيع قال الكرماني
لفظ الشفعه من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة قلت في روايه
الاصيلي والي ذر عن غير الكشميهني اذا اراد ان يقطع الشفعه ويروى اذا اراد ان
يمنع الشفعه قوله وحدها اي وصف حدودها التي يميزها وقال الكرماني ويروى
في بعض النسخ وحوها وهو اظهر وانما سقطت الشفعه في هذه الصور لان القيمه ليست
معاوضه محضه فاشبهت الارث حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن ابراهيم
بن ميسر عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع ان سعدا ابتاع منه بيتا بمائه دينار فقال
فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه لما اعطيتك
هذا حديث ابي رافع المذكور ذكره مختصرا من طريق سفيان الثوري عن ابراهيم بن
ميسر واورده في اخر كتاب الحيل باتم منه وسعد هو ابن ابي وقاص قبل ذكر التجار
في هذه المساله حديث ابي رافع ليس فيه ذكر ان ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم حقا
للشفيع لقوله الجار احق بصقبه لا يحل ابطاله انتهى قلت ليس في الحديث
ما يدل على ان البيع وقع والشفيع لا يستحق الا بعد صدور البيع حينئذ لا يصح
ان يقال لا يحل ابطاله وقال صاحب التوضيح انما اراد البخاري ان يلزم ابا حنيفه الناس
لانه يوجب الشفعه للجار وقد جاء في ذلك حديث الجار احق بصقبه فمن اجعد
مثل هذا وثبت ذلك عنه من قضاياه عليه السلام وحمل مثل هذه الحيله
في ابطال شفعه الجار يعد ابطال السنه التي اعتمدها انتهى قلت هذا الذي
قاله كلام من غير ادراك ولا فهم بالانه لا جار في هذه الصور لان الذي فيها
الشريك في نفس البيع والجار لا يتقدم عليه ولا يستحق بجار الشفعه الا بعد
بل وبعد الشريك في حق المبيع ايضا فكيف يحمل لهذا القائل ان يستدم على هذا
الامام الذي سكنه شيق امامه وامام غيره ويسبب الله ابطال السنه
وقال بعض الناس ان اشترى نصف دار فاراد ان يبطل
الشفعه وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين ش هذا ايضا شنيع
على الحنفيه قوله وهب اي ما اشتراه لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين

ولا في جريان شروطها وقد بالصغير لان الهبة لو كانت للكبير وجب عليه اليمين فيحتاج
في اسقاطها جعلها للصغير واشار باليمين ايضا الى انه لو وهب لاجنبي فان له تحليف
الاجنبي ان الهبة حقيقته وانما جرت شروطها والصغير لا يحلف
لكن عند المالكية ان اباه الذي يقبل له يحلف وعن مالك لا تدخل الشفعة في الذهب
مطلقا بكذا ذكر في المدونة

احتيال العامل

ش اي هذا باب في بيان كراهة حيلة العامل لاجل ان يهدي له
لهدي له على صيغة المجهول والعامل هو الذي يتولى امور الرجل في ماله وملكه وعمله ومنه قيل
للذي يستخرج الركوة عامل ثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام
عن ابيه عن ابي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بني سليم
يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وامك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول
هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته
والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلا اعرفن احدا منكم
لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يده حتى رؤي
بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت بصر عيني وسمع اذني ش مطابقته للترجمة لوجود
من قوله وهذا هدية قال المهلب حيلة العامل ليهدي له لئلا فان يسامح بعض من عليه
الحق ولذلك قال فهلا جلس في بيت ابيه وامه لينظر هل يهدى له ويقال احتيال العامل
هو ان ما اهدي له في عمالته يثابه ولا يضعه في بيت المال وهذا من العمال
والامراء هي من جملة حقوق المسلمين واهله امه حماد بن اسامة وهشام هو ابن
عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن ابي حميد بضم الحاء عبد الرحمن وقيل المنذر
الساعدي الانصاري والحديث مضى في الهبة عن عبد الله بن محمد وفي النذور عن ابي
اليمان وفي الزكوة عن يوسف بن موسى ومضى الكلام فيه في الزكوة بضم الباء الخروف
وتخفيف العين المهملة وكذلك لقط سمح ابن الصرت عناي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا وجه لذكرها في هذا الباب قوله ابن اللتبية بضم اللام وسكون الباء المثناة
من فوق وبالباء الموحدة وبالنسبة وقيل بفتح الباء المثناة من فوق وقيل بالهمزة المضمومة
بدل اللام واسمه عبد الله قوله ولا اعرفن هي للتعليل صوت وفي المعني لاجهد ويروي
فلا عرفن اي والله لا عرفن قوله رغاء هو صوت ذات الخف قوله تيعر بالكسر وقيل
بالفتح من البعار وهو صوت الشاة قوله بياض ابطيه ويروي بالافراد قوله
بصر عيني بلفظ الماضي ناطقا ورابعا ذكره وسمعت كلامه وهو قول ابي حميد الراوي
له وقال عياض ضبط الكرهم بسكون الصاد وبسكون الميم وفتح الراء والعين مصدرين
مضافين وهو منصوب بالعطف وهو مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم حدثنا
سفين عن ابراهيم بن ميسر عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع قال النبي صلى الله عليه وسلم لا الفين
بصقيد ش هذا الحديث والذي يأتي في اخر الباب معلقان بباب الهبة والشفعة ومن
هنا قال الكرماني كان موضعهما المناسب قبل باب احتيال العامل لانه من تتمة مسائل الشفعة

وتوسط

وتوسط هذا الباب بينهما اجنبي ثم قال ولعله من جملة تصرفات النقلة
عن الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوه الى غير مكانه ورجاله قد ذكروا
عن قريب وكذلك شرحه ش وقال بعض الناس ان اشترى دارا بعشرين الف
درهم فلا باس ان يحتال حتى يشتري الدار بعشرين الف درهم وينقده تسعة الاف
درهم وتسعمائة درهم وتسعة وتسعين وتسعة دنانير فما بقي من العشرين الف
فان طلب الشفيع اخذها بعشرين الف درهم فلا سبيل له على الدار فان استحقت
الدار رجع المشتري على البائع بما دفع اليه وهو تسعة الاف درهم وتسع مائة وتسعة
وتسعون درهما ودينارا لان البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار
فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين الف درهم قال فاجاز هذا
الجداع بين المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة
هذا ايضا تشنيع بعد تشنيع بلا وجه قوله ان اشترى دارا اي ان اراد اشراء
دار بعشرين الف درهم قوله فلا باس بان يحتال اي على اسقاط الشفعة
حتى يشتري الدار بعشرين الف درهم قوله فلا جلس وينقده اي ينقد البائع تسعة الاف
درهم وتسع مائة وتسعة وتسعين وتسعة دنانير فما بقي اي بمقابلة ما بقي من العشرين
الالف وروي من العشرين الفا يعني مصارفه عن قوله فان طلب الشفيع اي اخذها
بالشفعة قوله اخذها بصيغة الماضي اي اخذها بعشرين الف درهم يعني بالثمن الذي
وقع عليه العقد قوله والا فلا سبيل له على الدار يعني ان لم يرض باخذها بعشرين الفا
فلا سبيل له على الدار لسقوط الشفعة لكونه امتنع من بذل الثمن الذي وقع عليه العقد
قوله فان استحقت على صيغة المجهول يعني اذا ظهرت الدار مستحقة لغير البائع قوله
لان البيع اي المبيع قوله حين استحق اي للغير قوله انتقض الصرف اي الذي وقع
بين البائع والمشتري في الدار المذكور بالدينار وهي رواية الكشميهني اعني في الدينار
وفي رواية عين في الدار والاول اوجه قوله فان وجد بهذه الدار اي الدار المذكورة
عيبا قوله ولم تستحق الواو فيه للحال اي والحال انها لم تخرج مستحقة فانه يردها
اي الدار عليه على البائع بعشرين الفا قال وهذا تناقض بين لان الامة مجمعة وابو
حنيفة معهم على ان البائع لا يرد في الاستحقاق والرد بالعيب الا ما قبض فكذلك
الشفيع لا يشفع الا ما بعد المشتري وما قبضه من البائع لا يرد في الاستحقاق والرد
بالعيب الا ما قبض وكذلك الشفيع لا يشفع الا ما عفر واشار الى ذلك بقوله
قال فاجاز هذا الجداع بين المسلمين اي اجاز الحيلة في انتفاع الشريك في العين ان
احد الشفعة والبطار حقه بسبب الربا في الثمن الثمن باعتبار العقد اولا
والضمير في قال يرجع الى البخاري وفي اجاز الى بعض الناس فان كان مراده
من قوله فاجاز اي ابو حنيفة ففيه سوء ادب محاشى ابو حنيفة من ذلك
لدينه المتين وورعه المحكم منعهم عن ذلك قوله وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اي قال البخاري قال النبي عليه السلام واراد بهذا الحديث المعلق الذي مضى
موصولا باتم منه في اوائل كتاب البيوع الاستدلال على حرمة الجداع بين المسلمين
في معاقداتهم قوله لا داء اي لا مرض ولا خبثة بكسر الخاء المعجمة اي لا يكون

مما لا يجوز بيعه وقال ابن التين قرأناه خبثه بكسر الخاء وحكى الضم ايضا وقال الهروي
لعله ان يكون البيع غير طيب كان يكون من قوم لم يحل سبيهم لعهد تقدم لهم وقال
ابن التين وهذا في عهد الرقيق قلت لم يحصره بذلك لان الخبر انما ورد فيه فقوله ولا
غائله وهو ان يأبى امرأته كالدلس ونحوه وقال الكرماني الغائلة الهلاك اي لا
يكون فيه هلاك مال كالشرى والاصل عند من روى بهذا الاحتمال في هذه الصورة
وغيرها على ابطال الحقوق الثابتة بالتراضي جائز ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن سفيان وحدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد
عن مالك بن ابي عتاب عن عمرو بن الشريد ان اباه رافع سأله سعد
يقول لكاز احق بصفقته مما اعطيتك ش تقدم الكلام فيه عن قريب عند قوله
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان الى اخره وهو لتعين ذلك لكن ذكر عنه انه اخرجه هنا
عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري وهناك عن ابي نعيم عن سفيان عن
ابراهيم الى اخره ومضى الكلام فيه ص بسم الله الرحمن الرحيم ثبت
البسملة هنا لجميع الرواة

ص كتاب التعبير

ش اي هذا كتاب في بيان التعبير وقال الكرماني لو اتضح العبارة لا التعبير
وهي التعبير والاخبار باخر ما يؤول اليه امر الرؤيا والتعبير خاص بتعبير الرؤيا
وهو العبور من ظاهرها الى باطنها وقيل هو النظر في الشيء فتعبير بعضه يتعرض
حتى تحصل على فهمه واصله من العبر بفتح العين وسكون الباء وهو التجاوز من
حال الى حال والاعتبار والعبرة الحالة التي يتوصل بها من معرفة الشاهد الى ما ليس
بمشاهد ويقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد لاجل
المبالغة في ذلك

ص باب اول ما بدئ به رسول الله صلى الله

ش اي هذا باب فيه اول ما بدئ به وهكذا
وقع في رواية النسفي والقابسي ووقع لغيرهم وكذا وقع لابي ذر مثله الا انه
سقط له عن غير المستملي لفظ باب ووقع لغيرهم باب التعبير وابدل ما بدئ به
الى اخره والرؤيا ما يراه الشخص في منامه وهي على وزن مفعلى وقد تسهل الهمزة
وقال الواحدي هو والاصل مصدر كالبشرى ثم جعلت اسما لما يتخيله النائم
اجريت مجرى الاسماء وقال ابن العربي الرؤيا ادراكات علمها الله عز وجل في
قلب العبد على يدي ملك او شيطان اما اسماء اي حقيقة واما بكناها اي
بعبارة واما بالخليط وتطيرها في اللقطة الخواطر فانها قد تاتي على نسق في قصد
وقد تاتي مسترسلة غير محصلة وروى الحاكم والعقيلي من رواية محمد بن محلان
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال لقي عمر عليا رضي الله عنهما فقال يا ابا الحسن
الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام فيمتلي نوما الا خرج بروحه الى العرش
فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون
العرش فتلك الرؤيا التي يكذب قال الذهبي في تلخيصه هذا حديث منكر ولم
يصححه المؤلف ولعل الآفة من الراوي عن ابن محلان هو ازهر بن عبد الله الازدي

الخراساني ذكره العقيلي في ترجمته وقال انه غير محفوظ قوله الرؤيا الصادقة قد ذكرنا ان
الرؤيا في المنام والرؤية هي النظر بالعين والرأي بالقلب والصادقة هي رؤيا الانبياء
عليهم السلام ومن تبعهم من الصالحين وقد تقع لغيرهم بنذور والاحلام الملتقاة
الملقبة اضغاث احلام وهي لا تنذر بشيء ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال
الزهري فاخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل
فلق الصبح فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود
لذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء
فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال اقرأ قال له النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني
الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالثة
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع
بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب
عنه الروع فقال يا خديجة مالي واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت
له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة
بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة رضي الله عنها اخو ابيها
وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الانجيل
ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي ابن عم اسمع من ابن
اخيك فقال ورقة ابن اخي ما ذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما راى فقال
ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك
قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فقال ورقة لم يات رجل قط بما جئت
به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي
وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه من اراكي
يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له
جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه
فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل
عليه السلام فقال له مثل ذلك وقال ابن عباس فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء
القمر بالليل هذا الحديث تقدم مرتين في اول الكتاب ومضى الكلام فيه مستوفى وعائشة
لم تدرك هذا الوقت فاما ان سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض اصحابه وأخرجه
هنا من طريقين احدهما عن يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري
عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بضم العين بن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
والآخر عن عبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالمسندي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد
عن محمد بن مسلم الزهري وكتب بين الاسنادين حرف ح اشارة الى التحول من اسناد قبل ذكر

الحديث الى اسناد اخر وقال الكرماني اولا الاشارة الى صحة اوائل الدلائل اوائل الحديث قوله فاخبرني عروة ذكر حرف العاء اشعارا بانه روى له حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدر ووقع عند مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق مثله لكن فيه واخبرني بالواو ولا بالفاء قوله الصادقة في رواية الصلحة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الاخرة في حق الانبياء عليهم السلام واما بالنسبة الى امور الدنيا فالصلحة في الاصل خص فروى النبي صلى الله عليه وسلم صادقة وقد تكون صلحة وهي الاكثر وغير صلحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الرؤيا يوم احد واما رؤيا غير الانبياء عليهم السلام فسببها غموم وخصوص فسرنا الصادقة بما هي لا تحتاج الى تعبير واما ان فسرناها بانها غير الاضغاث والصلحة اخص مطلقا وقيل الرؤيا الصادقة ما يقع بعينه او ما يعبر في المنام او خبر به من لا يكذب والصلحة ما يسر وقال الكرماني الصلحة ما صلح صورتها او ما صلح تعبيرها والصادقة المطابقة للواقع قوله جاءت هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره الاحاديث قوله فلق الصبح بفتح القاف وسكون الصبح وشقه من الظلمة وافتراقها منه وجه التشبيه لكن يفلق الصبح دون غيره هو ان شمس النبوة كانت الرؤيا مبادئ انوارها فما زال ذلك النور يتسع حتى اشرقت الشمس فمن كان باطنه نورا بالحال في التصديق بكرنا كما في بكر ومن كان باطنه مظلما في التكذيب خفاشا كما في جهل وبقيه الناس بين هاتين المنزلتين كل منهم بقدر ما اعطي من النور قوله جزء بكسر الجيم وبالمد وهو الافصح وحكي بثلث اوله مع المد والقصر والصرف وعدمه فيجمع فيه عده لغات مع قلة لحرفه ونظمه قبا والخطابي جزم بان صح اوله لحن وكذا ضمه وكذا قصره قيل الحكمة في تخصيصه بالتحلي فيه ان المعظم فيه كان يمكنه فيه رأية الكعبة ويجتمع فيه لمن يخلو فيه بلات عبادات لخلوه والتعبد والنظر الى البيت وقيل ان قريشا كانت تفعله واول من فعل ذلك من قريش عبد المطلب وكانوا يعظمونه لجلالته وكبر سنه فتبعه على ذلك من كان يتأكد وكان عليه السلام يخلو بمكان جده وسلم له ذلك اعمامه لكرامته عليهم قوله وهو التعبد لغير للتحنث الذي في ضمن التحنث وهو ادراج من الراوي قوله الليالي ذوات العدد قال الكرماني الليالي بمعنى ذوات وذوات بالكسر اي كثيرة وقال الكرماني الليالي ذوات العدد يحتمل الكثرة اذ الكثير يحتاج الى العدد وقال لعنزه المراد به الكثرة لان العدد على قسمين فاذا اطلق اريد به مجموع القلة والكثرة فكانها قالت ليالي كثيرة اي مجموع فسمي العدد قوله فيتزود لمثلها كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فيتزودون بالضمير وقوله لمثلها اي لمثل الليالي وقيل يحتمل ان يكون للمدة او الفعلة او الخلوة او العبادة وقال بعض من عاصرناه ان الضمير للمدة تذكر من رواية ابن اسحق كان يخرج الى غار حرا في كل عام شهرا من السنة يتنسك فيه فطعم من جاءه من المساكين قال وظاهره ان التزود لمثلها لكان في السنة التي تليها لا مدة اخرى من تلك السنة واعترض عليه بعض تلامذته بان مدة الخلوة كانت شهرا كان تتزود لبعض ليالي الشهر فاذا نفد ذلك الزاد رجع الى اهله فيتزود قدر ذلك من جهة انهم لم يكونوا في سعة بالغة من العيش وكان غالب زادهم اللبن واللحم وذلك لا يدخر منه كفاية الشهر لسرعة الفساد ولاسيما وقد وصف بانه كان يطعم من يرد عليه قوله حتى مجيء الحق كلمة حتى هنا على اصلها ان لانتهاء الغاية والمعنى انتهى توجهه لغار حرا لمجيء الملك وترك ذلك ومجيئه بفتح الغين وكسر الجيم وبهمزة فعل ماض اي جاءه الوحي بغتة وقال الطيبي الحق اي امر الحق وهو الوحي او رسول الحق وهو جبريل عليه السلام وقيل الحق الامر البين الظاهر او المراد الملك بالحق اي الامر الذي بعث به قوله فجاءه الملك العاقا التعبيرية وقيل يحتمل ان يكون للتعقيب وقيل يحتمل ان يكون سببية قوله فيه اي في الغار وهذا يرد قول من قال ان الملك لم يدخل اليه الغار بل كلمه والنبي صلى الله عليه وسلم داخل الغار والملك على الباب والملك هنا جبريل عليه السلام وقيل اللام فيه لتعريف الماهية لا للعهد لاحتمال ان يكون المراد به ما عهده عليه السلام بل ذلك لما كلمه في صباه وكان سن النبي عليه السلام حين جاءه جبريل في غار حرا اربعين سنة على المشهور وكان ذلك يوم الاثنين نهارا في شهر رمضان في سابع عشرة وقيل في سابعة وقيل في رابع عشرية وقيل كان في سابع عشرى شهر رجب وقيل في اول شهر ربيع الاول وقيل في ثامنه قوله فقال اقرأ ظاهره انه لم يتقدم من جبريل شيء قبل هذه الكلمة ولا السلام وقيل يحتمل انه سلم وحذف ذكره وروى الطيالسي ان جبريل سلم اولا ولم ينقل انه سلم عند الاتيان بقراءة قوله فقال اقرأ قيل دلت الفصة على ان مراد جبريل عليه السلام ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما قاله وهو قوله اقرأ وانا لم اقل له قبل اقرأ قلت لا نظن ان لفظ قل امحى من القرآن فان قلت ما الذي اراد به بقرأ قلت هو المكتوب الذي في النمط كذا في رواية ابن اسحق فان قلت ذلك قال ما انا بقارئ يعني انا امي لا احسن قراءة الكتب قال قلت ما كان المكتوب في ذلك النمط قلت الايات الاول من اقرأ باسم ربك وقيل تحتمل ان يكون ذلك جملة القرآن نزل باعتبار ثم نزل منجما باعتبار اخر وفيه اشارة الى ان امته تحمل باعتبار الجملة ثم تحمل باعتبار التفصيل قوله فغطني من الغط بالعين المعجمة وهو العصر الشديد والكبس وقال ابن الاثير قيل انما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئا وقيل لتنبيهه واستحضاره ونفي منافيات القراءة عنده وقال السهيلي ويدل على العطات الثلاث انها كانت في النوم انه ستقع له ثلاث شدائد يبتلى بها ثم يأتي الفرج وكذا كان الاولى بالشعب لما حصرتهم قريش فانه لقي ومن تبعه شدة عظيمة الثانية لما خرجوا توعدوهم بالقتل حتى قربوا الحاجة والثالثة لما هموا به ما هموا من المكر به كما قال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية فكانت له العاقبة من الشدائد الثلاث وقال لبعض من عاصرناه من المشايخ ما ملخصه ان هذه المناسبة حسنة ولا تتعين للنوم بل يكون بطريق الاشارة في القطة قال ويمكن ان يكون المناسب ان الامر الذي جاءه به جبريل من حيث القول والعمل والنبوة او من جهة التوحيد والاحكام والاخبار بالغيب الماضي والاتي واشار بالارسالات الثلاث الى حصول التيسير والتسهيل والتخفيف في الدنيا والبرزخ والاخرة عليه وعلى امته صلى الله عليه وسلم قوله حتى بلغ مني الجهد بضم الجيم الطاقة وبفتحها المشقة ويجوز فيه رفع الدال ونصبها اما الرفع فعلى انه فاعل بلغ وهي القراءة التي عليها الاكثرون وهي المرجحة واما النصب فعلى انه فاعل بلغ وهو الغط الذي دل عليه قوله غطني والتقدير بلغ مني الغط جهده اي غايته وقال الشيخ التوربشتي لا اري الذي قاله بالعصب للاوهم فانه يصير المعنى انه غطه حتى استفرغ الجهد الكسب قوته في تغطه بحيث لم يبق فيه مزيد فان التنبيه البشرية لا تطيق استنفاد القوى الكلية لاسيما في مبتدأ الامر وقد صح في الحديث

بانه داخله الرعب من ذلك انتهى وفيه لا مانع ان يكون الله قوله على ذلك ويكون من جملة
يجزانه وقال الطيبي في جوابه بان جبريل لم يكن متجسدا على صورته الملكية فيكون استفراغ
جهده بحسب صورته التي جاءه بها حين غطه قال واذا صحت الروايه الثانيه اضمحل
الاستبعاد انتهى وفيه تامل قوله يرجع بها اي مصاحبا بالايات المذكورة الخمس قوله
ترجف فوادره تجلخاليه والفوادر جمع البادره وهي اللحمة بين العنق والمنكب وقد
تقدم في بدء الوحي بلفظ فواده قبل الحكمة في العدول عن القلب الى الفواد ان الفواد وعاء
القلب فاذا حصل الرجفان للفواد حصل لما فيه قوله الروع بفتح الراء الفزع قوله مالي
اي ما كان الذي حصل لي قوله قد خشيت على نفسي يعني من انه يكون مرضا او عارضا من
الجن وقال الكرماني قالوا الاولى خشيت اني لا اقوى على تحمل اعباء الرسالة ومقاومة الوحي
قوله قالت هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره خشيت علي بالتشديد له كلا
اي قالت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم كلا اي ليس الامر كما ظننت بل لا خشية عليك واصل
كلمة كلا للردع والابعاد وقد يجيء بمعنى حقا قوله ابشر خطاب من خديجة للنبي صلى الله عليه
وسلم وهو امر من البشارة بضم الباء وضمها وهو اسم والمصدر بشر وبشور من نشرت
الرجل البشر بالضم اي اذا خلت له سرورا وفرحا ولم يعين فيه المبشر به ووقع في دلائل
النبوة للبيهقي من طريق ابي مسهر مرسلا مطولا وفي اخره فابشر فانك رسول الله حقا
وفيه لا نفعل الله بك الا خيرا قوله لا يخزيك الله ابدا من الخزي بالمعجمتين وهو الذلة والهوان
والهوان وفي رواية الكشميهني لا يحزنك الله من الحزن بالحا المهملة والنون قوله الكل اي الثقل
من الناس قوله على نوائب الحق النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان اي ينزل به من
المهمات والحوادث قوله وهو ابن عم خديجة رضي الله عنها اخو ابيها كذا وقع هنا واخو صعه
للعلم فكان حقه ان يذكر بحروا وكذا وقع في رواية ابن عساكر اخي ابيها ووجه رواية
الرفع انه خبر مبتدا محذوف اي هو اخو ابيها وفائدته دفع المجاز في اطلاق العم فيه
قوله تنصر اي دخل في دين النصرانية قوله في الجاهلية اي قبل البعثة المحمدية قوله
بالعبرانية بكسر العين وكذلك العبري قال الجوهري هو لغة اليهود وقد ذكرنا في اول
الكتاب في هذا الحديث ان العبراني نسبة الى العبر وزيدت فيه الالف والنون في النسبة
على غير القياس وقال ابن الكلبي ما اخذ على عبر الفرات الى بر به العرب سمي العبر واليه
ينسب العبريون من اليهود لانهم لم يكونوا عبروا الفرات قوله اسمع من ابن اخيك انما
قاله تعظيما والاشارة الشفقة لانه عليه السلام لم يكن ابن اخي ورقة قوله هذا الناموس
هو صاحب السر يعني جبريل عليه السلام وقد مر الكلام فيه مطولا قوله جذعا بفتح الجيم
والدال المعجمة وهو الشاب القوي وانتصابه على تقدير لستى اكون جذعا او هو منصوب
على مذهب من ينصب بليت الحزين او حال قاله الكرماني قلت لا يكون حالا الا بالتاويل
قوله او مخرجي هم الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم مبتدا ومخرجي
بعد ما حذف واصله مخرجون فلما اضيف الى يا المتكلم سقطت النون قوله بما جئت
به في رواية الكشميهني مثل ما جئت به قوله الاعوذي على صيغة المجهول من العاداة
قوله مصدقا موزرا بالمعجمة في رواية الاكثرين من الوزر وهو الثقل واصله من الازر وهو
القوة وقال الفراء الصواب موازرا بغيرهم من وازرته موازرة اذا عاونته ومنه احد وزيري
الملك ويجوز حذف الالف فتقول نصرا موزرا وقد رد عليه قول الجوهري ازرت فلانا
عاونته والعامة تقول وازرته قوله لم تشب بفتح الشين المعجمة اي لم يلبث قوله
حزن النبي صلى الله عليه وسلم من الحزن بضم الحا وسكون الزاي وبفتحهما قوله عدا
بالعين المهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة ومنهم من اعجمه من الدهاب عدق قوله
يتردى ان يسقط قوله ثبير هو الجبل المشرف على منى قوله حراء هو جبل مكة وهو المرتفع العالي
من الجبل قوله فلما اوفى بذروة جبل اي فلما اشرف بذروة جبل بكسر الذال المعجمة وفتحها
وضمها والضم اعلى وذروة كل شيء اعلاه قوله تبدى له اي ظهر له وفي رواية الكشميهني بدا له
وهو بمعنى ظهر ايضا قوله جاشه بالجيم والشين المعجمة وهو النفس والاضطراب قوله
وقال ابن عباس الى الخ ذكر هذا المعلق عن ابن عباس لاجل ما وقع في حديث الباب
الا ماحات مثل تلق الصبح ثبت هذا للنسفي فلابي ذر الهروي عن السرخسي الغوري
ولابي ذر عن المستملي والكشميهني ووصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله فالق الاصباح يعني الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل واعترض على
البخاري بان ابن عباس فسر الاصباح ولفظ فالق هو المراد هنا واجيب عنه بان
مجاهدا فسر قوله قل اعوذ برب الفلق ان الفلق الصبح فعلى هذا فالمراد بفلق الصبح
اضاءته والفالق اسم فاعل ذلك

باب رؤيا الصالحين

ش اي هذا باب في بيان عامة رويا الصالحين وهي التي يرجى
صدقها لانه قد يكون في الصالحين الاضغاث في رؤياهم لكن الاغلب عليهم الصدق
والخير وقلة حكم الشيطان عليهم في النوم اضعاف ما جعل الله عليهم من الصلاح وبقي
سائر الناس غير الصالحين تحت حكم الشيطان عليهم في النوم مثل حكمه عليهم في
اليقظة في اغلب امورهم وان كان قد يكون منهم الصادق في اليقظة فكذلك يكون في
رؤياهم صادقا ايضا م وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا
فجعل من دون ذلك فتحا قريبا ش وقوله بالحق عطف على الصالحين والتقدير وفي
بيان قوله عز وجل لقد صدق الله الآية وسيأتي هذه الآية كلها في رواية كريمة
وقد اخرج عبد بن حميد والطبري بطريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في تفسير هذه الآية
قال اري النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه دخل مكة هو واصحابه محلقين
فلما اخبر الهدي بالحديبية قال اصحابه ابن رؤياك فنزلت وقوله فجعل من دون ذلك فتحا
قريبا قال الفتح بالحديبية فرجعوا فقتحوا خيبر والمراد بالفتح فتح خيبر قال ثم اعتمر بعد
ذلك فكان لصدق رؤياه في السنة القابلة وكانت الحديبية سنة ست وفي قوله
ان شاء الله اقوال اظهرها ما خوطب العباد ان يقولوه مثل ولا تقولن لشيء الآية
او الاستثنا لمزيات منهم قبل ذلك او قبل او هو حكاية لما قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في منامه ر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث
اخرجه النسائي في تعبير الرويا عن قتيبة وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن هشام

ابن عمار قوله الحسنة هي اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تاويلها وقسموا الرويا
الى حسنة ظاهرا وباطنا كذبح الحية اظاهرا الاباطنا كذبح الولد قوله من الرجل ذكر
للغالب فلا مفهوم له قال الكرماني قوله من النبوة اي في حق الانبيا دون
واربعين جزء من النبوة قال الكرماني قوله من النبوة اي في حق الانبيا دون
غيرهم وكانه الانبيا يوحى اليهم في منامهم كالوحي في اليقظة وقيل معناه ان الرؤيا
مثل في موافقة النبوة لا انها جزء باق من النبوة وقال الزجاج تاويل قوله جزء من ستة
واربعين جزء من النبوة ان الانبيا عليهم السلام يخبرون بما سيكون والرويا تدل على ما يكون
وقال الخطابي ما قاله بعضهم ما لخصه ان اول ما بدي به الوحي الى ان توفي ثلاث
وعشرون سنة اقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرا وكان يوحى اليه في
منامه في اول الامر بمكة ستة اشهر وهي نصف سنة فصارت هذه المدة جزءا من
ستة واربعين من اجزا النبوة بنسبة من الوحي في المنام ثم اعلم ان قوله جزء
من ستة واربعين جزء هو الذي وقع في اكثر الاحاديث وفي رواية لمسلم من حديث
ابي هريرة جزء من خمسة واربعين وفي رواية له من حديث ابن عمر جزء من سبعين
جزءا وكذا اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود مرفوعا واخرجه الطبراني عنه
من وجه اخر عنه مرفوعا وللطبراني من وجه اخر عنه جزء من ستة وسبعين
وسنده ضعيف واخرجه ابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن المختار عن ثابت عن
انس مرفوعا جزء من ستة وعشرين واخرج احمد وابو يعلى حديثا في هذا
الباب وفيه قال ابن عباس اني سمعت العباس بن عبد المطلب يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة من المومن جزء من خمسين جزءا من النبوة واخرج
الترمذي والطبري من حديث ابي رزين العقيلي جزء من اربعين واخرج الطبري
من وجه اخر عن ابن عباس اربعين واخرج الطبري ايضا من حديث عباده جزء
من اربعة واربعين واخرج ايضا واحمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
جزء من تسعة واربعين وذكر القرطبي في المفهم بلفظ سبعة بتقديم السين
فحصلت من هذه الروايات عشرة اوجه ووقع في شرح البوني وفي روايته عباده
اربعة وعشرون وفي روايته ابن عمر ستة وعشرون وقيل خامسة اثنان وسبعون
واثنان واربعون وسبعة وعشرون وخمسة وعشرون نعني هذا بسماي العدد
الى ستة عشر وجها واجاب من تكلف في اختلاف الاعداد بانه وقع بحسب الوقت
الذي حدث فيه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلما اكمل ثلاث عشرة سنة يعد مجيء الوحي
اليه حدث بان الرويا جزء من ستة وعشرين ان ثبت الخبر بذلك وذلك بوقت
الهجرة ولما اكمل عشرين حدث باربعين ولما اكمل اثنين وعشرين حدث باربعة واربعين
ثم بعدها بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين في اخر حياته واما ما عدا
ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعيف وروايته الخمسين تحتمل ان يكون
لجبر الكسر وروايته السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت والله اعلم

باب الرويا من الله اي هذا باب يذكر فيه الرويا المضافة الى الله
من الله واضافة الرويا الى الله للتشريف كما في قوله ناقة الله والرويا المضافة الى الله

لا يقال لها

٣٢

لا يقال لها حلم والتي يضاف الى الشيطان لا يقال لها رويا وهذا تفرق شرعي
والا فالكل يسمى رويا حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى هو ابن
سعيد قال سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرويا من الله والحلم من الشيطان ش مطابقته للترجمة ظاهرة هذا على احد
الروايتين من غير ذكر الوصف للرويا وهي رواية احمد بن يحيى الحلواني عن احمد
بن يونس شيخ البخاري ويروي الرويا الصادقة من الله وفي رواية الكشميهني الرويا
الصالحة وهي التي وقعت في معظم الروايات واحمد بن يونس هو احمد بن عبد
الله بن يونس اليربوعي الكوفي وزهير هو ابن معاوية ابو خيثمة الكوفي ويحيى هو
ابن سعيد الانصاري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة الحارث
بن ربعي الانصاري والحديث مضى في الطب عن خالد بن مخلد واخرجه ايضا الجماعة قوله
والحلم بضم الحا واللام قوله ان الميم كذا قرأناه في ضبط الجوهري بسكون اللام وهو مراده
التام وحلم بفتح الحا واللام كضرب يقول حلمت بكذا واحلمته وقال ابن سيده في جملته
وجمع على احلام لا غير وقال الزمخشري لحالم النائم يرى في منامه شيا واذا لم ير
شيا فليس بحالم وقال الزجاج الحلم بالضم لمن يصدر انما هو اسم وحكى ابن التياني في
الرعب عن الاصمعي في المصدر حلما وحلما والحلم بالكسر الاناة يقال منه حلم بضم اللام قوله
من الشيطان اضيفت اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذي يخيل ذلك
حقيقة لها في نفس الامر ح حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد
عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اذا راى ايا احدكم رويا يحبها وانما هي من الله فليحمد الله عليها وليتحدث
بها واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها
لاحد فانها لا تضره ش مطابقته للترجمة في قوله فانما هي من الله وابن الهاد هو
يزيد بن عبد الله بن اسامة بن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب
بفتح الخا المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصاري وابو سعيد سعد بن مالك
الخدري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي في الرويا واليوم والليلة جميعا عن
قتيبة قوله وليتحدث بها هكذا في روايته الكشميهني وفي روايته عشرة فليتحدث بها
قوله وليحدث بها فليستعذ في بعض النسخ فليستعذ بالله قوله لا تضره في روايته
الكشميهني فانها لن تضره ص باب من لم ير الرويا الصالحة حزءا
من ستة واربعين جزءا من النبوة ش اي هذا باب يذكر فيه الرويا الصالحة
الى اخره وسقطت هذه الترجمة للنسفي وذكر احاديثها في الباب الذي قبله
ص حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير واثنى عليه خيرا لغته
باليمامة عن ابيه ما ابو سلمة عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرويا
الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فانها
لا تضره وعن ابيه حدثنا عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يحيى بن ابي كثير هذا القتيل اليماني وقال الكرماني
لم يتقدم ذكره قوله واثنى عليه خيرا اي واثنى مسدد على عبد الله بن يحيى خيرا وهي جملة

خالته اي اتى عليه خير احال كونه حدث عنه وقد اتى عليه ايضا اسحق ابن اسرائيل
فيما اخرجه الاسماعيلي من طريقه قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير وكان من
خيار الناس واهل الورع والدين قوله لقيته باليمامة اي قال مسدد لقيت عبد الله
بن يحيى باليمامة بتخفيف الميم قال الجوهري اليمامة بلاد كان اسمها الجو باليمامة وتشديد
الواو وقال الكرماني بين مكة واليمن وقال الجوهري اليمامة اسم جارية زرقاء كانت
تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام فعال البصر من زرقاء اليمامة تسميت البلاد المذكور
باسم هذه الجارية لكثرة ما اضيف اليها وقيل جو اليمامة قوله عن ابيه هو يحيى بن
ابي كثير واسم ابي كثير صالح بن المتوكل وقيل غير ذلك روى عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف وروى عنه ابنه عبد الله المذكور وابو قتادة هو الحارث بن ربعي وقد مضى
عن قريب قوله فاذا حلم بفتح اللام قوله فليتعوذ منه اي من الشيطان لانه ينسب
اليه قوله وليبصق امر بالبصق عن شماله طردا للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة
وتحقيرا له واستعدادا وحض الشمال لانه محل الاقذار والمكروهات ويروى فليتفل
فليتفث ويروى ايضا فليتفل اكثر الروايات على الثاني وادعى بعضهم ان معناها
واحد ولعل المراد بالجمع التفث وهو نفخ بلا ريق ويكون النفل والبصق محمولين مجازا
قوله وعن ابيه هو عطف على السند الذي قبله وهذا يدل على ان مسددا له طريقان
في الحديث المذكور احدهما عن عبد الله بن يحيى عن ابيه عن ابي سلمة وهو المذكور والاخر
عن عبد الله بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكذا اخرجه الاسماعيلي عن عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي سلمة قوله
مثله اي مثل الحديث المذكور وقال الكرماني قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوي
حدثنا بسنده ثم اتبعه باسناد اخر له وقال في اخره مثله او نحوه جوز روايته
لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال
ابن معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن عباده بن الصامت عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر والحديث اخرجه مسلم في التعبير
الرؤيا ايضا عن بندار وابي موسى كلاهما عن غندر وعلي واخرجه الترمذي
في الرؤيا عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود وتقدم
الكلام فيه عن قريب ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ش مطابقته للترجمة
ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من افراده ص ورواه ثابت وحميد
واسحق بن عبد الله وشعيب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي روى
الحديث المذكور هؤلاء الاربعة عن انس بن مالك اما رواية ثابت فوصلها
البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون فقد وصلها البخاري عن علي بن
اسد وسياتي في باب من راى النبي صلى الله عليه وسلم واما رواية حميد الطويل

فوصلها

فوصلها احمد عن يحيى بن ابي عدي عنه واما رواية اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
فقد وصلت عن قريب واما رواية شعيب هو ابن الحبحاب فوصلها ابو عبد الله بن
منده من طريق عبد الله بن سعيد ص حدثني ابراهيم بن حمزة حدثني ابن ابي حازم
والدراوردي عن يزيد هو ابن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن حمزة هو ابو اسحق العرسي وابن
ابي حازم هو عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار والدراوردي هو عبد
العزيز بن محمد بن عبيد والدراوردي بفتح الدال نسبة الى دراورد قرية من قرى
خراسان وزيد من الزياده هو المعروف بابن الهاد والسند كله مدنيون وتقدم
الكلام فيه قوله من النبوة كذا في جميع الطرق وليس فيه شيء منها يلفظ من لان الرؤيا
بعض من النبوة وكان السر فيه ان الرسالة تزيد على النبوة بتبليغ الاحكام للمكلفين
بخلاف النبوة المجردة فانها اطلاع على بعض الغيبات

باب المبشرات ش اي هذا باب في بيان المبشرات وهي بكسر الشين جمع مبشرة
قال بعضهم وهي البشرى تلت ليس كذلك لان البشرى اسم بمعنى البشارة والمبشر
اسم فاعل للمؤنث من التبشير وهو ادخال السرور والفرح على المبشر بفتح الشين
والمراد بالمبشرة هنا الرؤيا الصالحة وقد ورد في قوله تعالى لهم البشرى في
الحياة الدنيا هي الرؤيا الصالحة اخرجه الترمذي وابن ماجة وصححه الحاكم
من رواية ابي سلمة عن عبد الرحمن عن عباده بن الصامت ص حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث
من افراده قوله لم يبق قال الكرماني قوله لم يبق فان قلت هو بمعنى الماضي
لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه وحال زمانه كان عسرها وبانتها فالمراد
بعده قلت صدق في زمانه انه لم يبق لاحد عنزه نبوة فان قلت هل يقال لصاحب
الرؤيا الصالحة له شيء من النبوة قلت جزء النبوة نبوة اذ جزء الشيء عينه او لا هو
ولا عينه فلا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاحتمال ان يكون منذرة اذ الصلاح
قد يكون باعتبار تاويلها قلت يرجع الى البشر لعم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة
ولا تاويلا وقال ابن التين معنى الحديث ان الوحي سقط بموتي ولا بقي ما يعلم منه
ما سيكون الا الرؤيا فان قيل يرد عليه الالهام لان فيه اخبارا عما سيكون وهو للانبياء
بالنسبة للوحي كالرؤيا وتقع في غيرهم الاسناد كما تقدم في مناقب عمر رضي الله عنه قد
كان فيمن مضى من الامم محدثون وفسر المحدث بفتح الدال بالملهم بفتح الهاء وتداخبر
كثير من الاولياء عن امور معينة فكانت كما اخبروا واجيب بان الخصر في المنام لكونه
يشمل احاد الموسنين بخلاف الالهام فانه مختص بالبعض وبفرض كونه مختصا فانه
نادر وقال المهلب ما حاصله ان التعبير بالمبشرات خرج للاغلب فان من الرؤيا
ما يكون منذرا وهي صادقة يرى الله المؤمن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه

باب رؤيا يوسف عليه السلام ش

٥ أي هذا باب في بيان رؤيا يوسف عليه السلام كذا وقع للأكثرين ووقع للنسفي يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم وسلامه ص وقوله تعالى إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم وقوله تعالى يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين ش في رواية كريمة وفي رواية أبي ذر والنسفي ساق إلى ساجدين ثم قال إلى قوله عليم حكيم قوله إذ قال أي اذكر حين قال يوسف لأبيه يعني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام قوله أحد عشر كوكبا نصب على التفسير وأسماؤها جريان والطارق والذيال وقابس وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرغ ووثاب وذو الكتفين قوله رأيتهم لي ساجدين ولم يقل رأيتها لي ساجدة لأنه لما وصفها بما هو خاص بالعقلاء وهو السجود أجرى عليها حكمها كأنها عاقلة ورأى يوسف عليه السلام هذا وهو ابن اثنتي عشرة سنة وقيل كان بين رؤيا يوسف ومصير إخوته إليه أربعون سنة وقيل ثمانون سنة قوله على إخوتك وهم يهوذا وروبيل وريالون ولاوي وشمعون ودينه ودان ونفتالي وجاد وأشر قوله فيكيدوا لك كيدا أي فيبغوك الغوائل ويحتالوا في هلاكك قوله يجتبيك أي يصطفيك قوله من تأويل الأحاديث يعني تعبير الرؤيا قوله ويتم نعمته عليك يعني يوصل لك نعمة الدنيا بنعمة الآخرة قوله وعلى آل يعقوب أي أهله وهم نسله وغيرهم قوله أبويك أراد بهما الجد وأبا الجد قوله هذا تأويل رؤياي وهو قوله إني رأيت أحد عشر كوكبا قوله أحسن بي نقل الإحسان إليه وبه قوله من البدو أي من البادية لأنهم كانوا أهل عمد وأصحاب مواش يتنقلون في المياه والمنافع قوله من بعد أن نزغ الشيطان أي أفسد بيننا وأغرى قوله لطيف ذو لطف وصنع لما يشاء عالم بدقائق الأمور قوله من الملك أي ملك مصر وتأويل الأحاديث تعبير الرؤيا قوله فاطر السموات يعني يا فاطر السموات والأرض أنت وليي أي متولي أمري قوله توفني يعني اقبضني إليك وألحقني بالصالحين يعني بآبائي الأنبياء عليهم السلام ثم توفاه الله تعالى بمصر ودفن في النيل في صندوق من رخام ومات وعمره مائة وعشرون سنة ش قال أبو عبد الله فاطر والبديع والبارئ والخالق واحد ص أبو عبد الله هو البخاري نفسه وأشار بأن معنى هذه الألفاظ الأربعة واحد وأشار بالفاطر إلى المذكور في قوله فاطر السموات والأرض وقيل دعوى البخاري الوحدة في معنى هذه الألفاظ ممنوعة عند المحققين ورد عليه بعضهم بأن البخاري لم يرد بذلك أن حقائق معانيها متوحدة وإنما أراد أنها ترجع إلى معنى واحد وهو إيجاد الشيء بعد أن لم يكن قلت قوله واحد يتأتى في هذا التأويل ومعنى الفاطر من الفطر وهو الابتداء والاختراع قال الجوهري ثم قال ابن عباس كنت لا أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان

مختصمان

٣٤ يختصمان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أي أنا ابتدأتها قوله والبديع معناه الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل تقول أبدع فهو مبدع وكذا في بعض النسخ مبدع قوله والبارئ والخالق قال الطيبي قيل الخالق البارئ المصور ألفاظ مترادفة وهو وهم لأن الخالق من الخلق وأصله التقدير المستقيم والبارئ مأخوذ من البرء وأصله خلوص الشيء عن غيره إما على سبيل التقصي منه وعليه قولهم برئ من مرضه وإما على سبيل الإنشاء ومنه برأ الله النسمة وهو البارئ لها وقيل البارئ هو الذي خلق الخلق بريئا من التفاوت والتنافر قوله البارئ ويروى البادئ وقيل لبعضهم البادئ بالدال ولأبي ذر والأكثر البادي بالدال بدل الياء والهمز [illegible] وزعم بعض من عاصرناه من الشراح أن الصواب بالراء وأن الدال وهم ورد عليه بعضهم بأنه وقع في بعض طرق الأسماء الحسنى المبدئ وفي سورة العنكبوت أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ثم قال فانظروا كيف بدأ الخلق فاسم الفاعل من الأول مبدئ ومن الثاني بادئ انتهى قلت في هذا الرد نظر ص من البدو بادية ش أشار به إلى ما ذكر آنفا من قوله وجاء بكم من البدو أي من البادية وقد ذكرناه

باب رؤيا إبراهيم عليه الصلوة والسلام ش

أي هذا باب في بيان رؤيا إبراهيم الخليل عليه السلام ص وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين ش وقوله مجرور عطفا على ما قبله وسيقت الآيات كلها في رواية كريمة وفي رواية أبي ذر فلما بلغ معه السعي إلى قوله نجزي المحسنين وسقط للنسفي قوله السعي قوله فلما أسلما سيجيء تفسيره وكذا تفسير قوله تله ص قال مجاهد أسلما سلما ما أمرا به وتله وضع وجهه بالأرض ش وصل الفريابي في تفسيره تعليق مجاهد عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد تذكره وليس في هذا الباب وفي الباب الذي قبله حديث واكتفى بالقرآن وقال بعضهم وقول الكرماني أنه كان في كل منهما بياض ليلحق به حديثا يناسبه محتمل مع بعده قلت لم يقل الكرماني هكذا أصلا وإنما قال وهذان البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفق له إثبات حديث فيهما ص

كذا وقع لأبي ذر وسقط لغيرهم

باب التواطي على الرؤيا ش

أي هذا باب في بيان التواطي أي توافق جماعة على رؤيا واحدة وإن اختلفت عباراتهم ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنه أن أناسا أروا ليلة القدر في السبع الأواخر وأن أناسا أروها في العشر الأواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الأواخر ش مطابقته للترجمة ظاهرة ولكن اعترض الإسماعيلي فقال اللفظ الذي ساقه خلاف التواطي وحديث التواطي أرى رؤياكم قد تواطأت على العشر الأواخر ورد عليه بأنه لم يلتزم إيراد الحديث بلفظ التواطي وإنما أراد بالتواطي التوافق وهو أعم من أن يكون الحديث بلفظه أو بمعناه ورجال الحديث قد تكرر ذكرهم والحديث من أفراده قوله أن أناسا في رواية الكشميهني أن ناسا قوله أروا على صيغة المجهول أي في المنام قوله الأواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة وأجيب بأنه اعتبر الأجزاء بالنظر إلى كل جزء منها

ص باب رؤيا أهل السجون

والفساد والشرك ش اي هذا باب في بيان رؤيا اهل السجون وهو جمع سجن بالكسر وهو
الحبس وبالفتح مصدر وقد سجنه سجنه من باب منع جلسه قوله والفساد اي
رؤيا اهل الفساد يعني اهل العاصي قوله والشرك يعني رؤيا اهل الشرك واشار بهذا الى
ان الرؤيا الصالحة يعني اهل الطاعة قد تكون شرى لاهل السجن بالخلاص وان
كان المسجون كافرا ليكون شرى لها كما هداية الى الاسلام كما كانت رؤيا الفتيين اللذين حبسا
مع يوسف عليه السلام صادقة و ق ل ابو الحسن ابن ابي طالب وفي صدق رؤيا الفتيين حجة
على من زعم ان الكافر لا يرى رؤيا صادقة وامار ؤيا الكافر فيكون شرى له بهداية الى الايمان س لقوله
والرجوع عما هو فيه وامار ؤيا الكافر فيكون شرى له بهداية الى الايمان س لقوله
تعالى ودخل معه السجن فتيان ق ل احدهما اني اراني اعصر خمرا وق ل الاخر اني اراني
احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين ق ل لا ياتيكما طعام
ترزقانه الا نبأتكما بتاويله قبل ان ياتيكما ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالاخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ماكان لنا ان
نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون
ياصاحبي السجن ءأرباب متفرقون ق ل المفضل عند قوله ياصاحبي السجن ءأرباب لبعض
الاتباع حدثنا عبد الله أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه
الا اسما سميتموها انتم وابا وكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر ان لا تعبدوا
الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ياصاحبي السجن اما احدكما فيسقي
ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان ق ل
وق ل الذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع
سنين وق ل الملك اني اري سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر
يابسات يا ايها الملا افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا اضغاث احلام وما
نحن بتاويل الاحلام بعالمين وق ل الذي نجي منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتاويله فارسلون
يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر
واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون ق ل تزرعون سبع سنين دابا فما
حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما
قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون
وق ل الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول ق ل ارجع الى ربك ش سبعت هذه الايات
كلها في روايته كريمة وهي ثلاثة عشر اية وفي روايته الى ذكر من قوله ودخل معه السجن فتيان
ثم ق ل الى قوله ارجع الى ربك قوله لقوله تعالى ودخل معه السجن وفي بعض النسخ ن
وقوله تعالى بدون لام التعليل والاولى لانه يحتج بقوله ودخل معه الى اخر على اعتبار
الرويا الصالحة في حق اهل السجن والفساد والشرك وهو ايضا يوضح حكم الترجمة فانه لم تعرض
فيها الى بيان الحكم قوله ودخل معه اي مع يوسف فتيان وهما غلامان كانا للوليد بن
ريان ملك مصر الاكبر احدهما ساقيه وصاحب طعامه واسم مجلث والاخر صاحب
شرابه واسم تبوئ غضب عليهما الملك فحبسهما وكان يوسف لما دخل السجن ق ل لاهله
اني اعبر الاحلام فقال احد الفتيين لصاحبه نلتجرب هذا العبد العبراني فترايا له فسالاه

فرعبرانيا

ان يكونا رأيا شيئا فقال احدهما اني اراني اعصر خمرا اي عنبا بلغة عمان وقيل لاعراني معه
عنه ما حكى ع ل حمزة وقرا الي ابن مسعود اعصر عنبا وقيل انما قاله حملا باعتبار ما يؤول
اليه قوله نبئنا بتاويله اي لخبرنا بتعبيره وما يؤول اليه امره عرفه الرويا قوله انا نراك
من المحسنين اي من العالمين الذين احسنوا العلم والعمل ق ل ابن اسحق المحسنين
الينا ان قلت ذلك قوله لا ياتيكما طعام ترزقانه انا قال ذلك لانه كره ان يعبر لهما
ما سالاه لما علم في ذلك من المكروه على احدهما فاعرض عن سوالهما واخذ في غيرهما ه فقال
لهما لا ياتيكما طعام ترزقانه في نومكما الا نبأتكما بتاويله اي بتفسيره والوانه اي
طعام اكلتم وكم اكلتم ومتى اكلتم من قبل ان ياتيكما فقال لا لله هذا من تعلم الاعرابيين
والكهنة ق ل يوسف ما اتاكما هن وانا ذلكما العلم مما علمني ربي ثم اعلمهما انه مؤمن
فقال اني تركت ملة قوم اي دينهم وشاهتهم قوله واتبعت ملة اباي ابرهيم هي الملة ن
الحنفية قوله ذلكم اي التوحيد والعلم من فضل الله فاراهما دينه وعلمه وفطنه ثم
دعاهما الى الاسلام فاقبل عليهما وعلى اهل السجن وكان بين ايديهم اصنام يعبدونها من
دون الله فقال ءأرباب لهجة ياصاحبي السجن جعلها صاحبي السجن لكونهما فيه فقال ءأرباب
متفرقون يعني شتى لا تضر ولا تنفع خير ام الله الواحد القهار قوله ق ل الفضيل الى قوله
القهار وقع هنا عند كريمة ووقع عند اي ذر بعد قوله ارجع الى ربك ووقع عند غيرهما
بعد قوله الاعناب والدهن والذي عند كريمة هو الاولى

قوله ما تعبدون من دونه اي من دون الله
الا اسما يعني لاحقيقة لها قوله من سلطان اي حجة وبرهان قوله ذلك الدين دعوتكم
اليه من التوحيد وترك الشرك هو الدين القيم اي المستقيم ثم فسر رويا هما بقوله ياصاحبي
السجن الى اخره وما سمعا قول يوسف ق ل ما راياه شيئا كما تلعب فقال يوسف ن
قضي الامر اي فرغ الامر الذي سالتماه ووجب حكم الله عليكما بالذي اخبرتكما به وق ل
يوسف عند ذلك للذي ظن اي علم انه ناج وهو ساقيه اذكرني عند ربك اي سيدك
قوله فانساه الشيطان اي انسى يوسف الشيطان ذكر ربه حتى ابتغى الفرج من غيره
واستعان بالمخلوق فلذلك لبث في السجن بضع سنين واختلف في معناه فقال ابو عبيد
هو ما بين الثلاثة الى الخمسة وق ل المجاهد ما بين ثلاث الى سبع وق ل قتادة والاصمعي
ما بين الثلاثة الى التسع وق ل ابن عباس ما دون العشرة واكثر المفسرين هنا ان البضع
سبع سنين وما دعى فرج يوسف راي ملك مصر الاكبر رؤيا عجيبة هائلة وق ل اني
اري سبع سنبلات خضر خرجن من نهر يابس ياكلهن سبع بقرات عجاف اي
مهازيل فابتلعهن فدخلن في بطونهن فلم ير من شيء ورايت سبع سنبلات خضر
قد انعقد حبها واخر يابسات قد احتصدت وادركت بالتوت اليابسات على الخضر
حتى غلبن عليهن فجمع السحرة والكهنة والحازة والقافة وقصها عليهم وق ل لهم الملا
اي الاشراف افتوني في رؤياي فاعبروها ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا هذا الذي
رايته اضغاث احلام اي احلام مختلطة مشتبهة اباطيل والاضغاث جمع ضغث
وهو الحزمة من انواع الحشيش قوله وق ل الذي نجي منهما هو الساقي قوله واذكر بعد
قرئ اي تذكر حاجة يوسف وهو قوله اذكرني عند ربك قوله بعد امة اي بعد حين

ومن عكرمة بعد قرن وعن سعيد بن جبير بعد سنين وسيجيء مزيد الكلام فيه قوله انسلكم اي اخبركم بتاويله قوله فارسلوني يعني الي يوسف فارسلوه اليه فقال يوسف يعني يا يوسف ايها الصديق وهو الكثير الصدق قوله افتنا الي قوله وقال الملك ائتوني به من كلام الساقي المرسل الي يوسف قوله لعلهم يعلمون اي تاويل رويا الملك وقيل يعلمون فضلك وعلمك قوله قال تزرعون اي قال يوسف تزرعون سبع سنين دابا اي كعادتكم قاله الثعلبي وقال الزمخشري دابا مصدر دأب في العمل وهو حال من المامورين اي دابين اما على تاويل ذلك ليبقى ولا يفسد قوله سبع شداد يعني سبع سنين الزكوه في سنبله انما قال ذلك قوله يغاث الناس جدب وقحط قوله يعصرون اي يكرمون وتدخرون قوله يغاث الناس من الغوث او من الغيث وهو المطر اي يمطرون منه قوله وفيه يعصرون اكثر المفسرين على يعني يعصرون العنب خمرا والزيتون زيتا والسمسم دهنا وقال ابو عبيدة يعصرون ينجون من الكرب والكرب العصر والعصر النجاة والملجا وقيل يعصرون يمطرون دليله قراءة من قرا تغاثون بالتاء المعجمة من الغيث قوله ان الساقي لما رجع الي الملك واخبره بما افتاه يوسف من تاويل رويا قال الملك ائتوني به اي يوسف فلما جاءه الرسول اي لما جاء يوسف الرسول وقال اجب الملك قال يوسف ارجع الي ربك يعني سيدك كي يكون الملك فاساله ما بال النسوة الآية وانما قال ذلك حتى يظهر عذره ويعرف صحة امره من قبل النسوة وتمام القصة في موضعها واذكرا فتعل من ذكر امة قرن وتقرا امة نسيان وقال ابن عباس يعصرون ن الاعناب والدهن يحصنون تحرسون اشار بهذا الي تفسير بعض الالفاظ التي وقعت في الايات المذكورة منها قوله واذكر فانه على وزن افتعل لان اصله ذكر بالدال المعجمة فصار اذكر قال الزمخشري فلما ادغمت الدال المهملة في الدال المعجمة قلبت الثانية دالا مهملة فصار اذ ذكر ثم قلبت الدال المعجمة دالا مهملة ثم ادغمت الدال في الدال فصار اذكر قال الزمخشري فهذا هو الصحيح وعن الحسن بالدال المعجمة وقوله افتعل من ذكر رواية الكشميهني وفي رواية غيره افتعل من ذكرت ومنها قوله امة فانه فسرها بقوله قرن قوله وادكر امة بفتح الهمزة وتخفيف الميم وبالهاء المنونة وفسرها بقوله نسيان واخرجه الطبري عن عكرمة وسبب هذه القراءة في السواد الي ابن عباس والضحاك بقال رجل ما موه اي ذاهب العقل فقالوا امهت امه انها يكون الهم ومنها قوله يعصرون اشار الي تفسير بقوله وقال ابن عباس يعصرون الاعناب والدهن ووصله هكذا ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طالب طلحة عن ابن عباس ومنها قوله تحصنون تفسره بقوله تحرسون وتقدم الكلام فيه حدثنا عبد الله حدثنا جرير عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته مطابقته للترجمة من حيث ان يوسف لما اتاه الداعي يدعوه الي الملك لم يرجع الي ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ولا يلزم من ذلك تفضيل يوسف على النبي عليه السلام وقال ذلك تواضعا وابتاء للمصلحة اذ لعل في الخروج مصالح الاسراع بها اولي

من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

اي هذا باب في بيان امر من راي النبي صلى الله عليه وسلم في منامه حدثنا عبد الله اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من راني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي قال ابو عبد الله قال ابن سيرين اذا راه في صورته مطابقته للترجمة من حيث انه يوضح ان رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم في المنام صحيحة لا شك وليست باضغاث احلام وقال من تسمياته الشيطان ليس قوله عليه السلام فقد راي الحق اي الرويا الصحيحة وذكر ابو الحسن علي بن ابي طالب في مدخله الكبير رؤيته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على الخصب والامطار وكثرة الرحمة ونصر المجاهدين وظهور الدين وظفر القراء والمقاتلين وبدمار الكفار وظفر المسلمين بهم وصحة الدين اذ راي في الصفات الكرم وعبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهري هو محمد بن مسلم وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه والحديث اخرجه مسلم في التعبير عن ابي الطاهر بن السرح وعنبسة واخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن صالح قوله فسيراني في اليقظة زاد مسلم من هذا الوجه او كما راني في اليقظة هكذا ثابت وهو معنى لفظ البخاري ان المراد اصل عصره اي من راه في المنام وفقه الله للحج اليه وتشرف بلقائه عليه السلام او يراه يقظة تلك الرؤيا في الدار الاخرة او تراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة قوله ولا يتمثل الشيطان اي لا يحصل له مثال صوري ولا يتشبه بي قالوا كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظة كذلك منعه في المنام ليلا يشتبه الحق بالباطل قوله قال ابو عبد الله الي آخره لم يثبت للنسفي ولا بي ذر وثبت عند غيرهما وابو عبد الله هو البخاري نفسه قال محمد بن سيرين اذا راه في صورته اراد ان رؤيته اياه عليه السلام لا يعتبر الا اذا راه على صفته التي وصف بها صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق رواه اسمعيل بن اسحق القاضي عن سليمان بن حرب عن شيخ البخاري عن حماد بن زيد عن ايوب قال وكان محمد يعني ابن سيرين اذا قص عليه رجل انه راي النبي صلى الله عليه وسلم قال له صف الذي رايته فان وصف له نعته لا يعرفها قال لم تره وهذا سند صحيح فان قلت يعارضه ما اخرجه ابن ابي عاصم من وجه آخر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راي فاني اري في كل صورة قلت في سنده صالح مولى التوءمة وهو ضعيف لاختلاط وهو من رواية من سمع منه بعد الاختلاط حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا ثابت البناني عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

في الاجابة

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجال الكل بصريون والحديث اخرجه الترمذي في الشمائل عن ه
عبد الله بن عبد الرحمن عن يعلى بن اسد به قوله فقد راني قيل معناه ان رويا الصحيحة لا تكون
اضغاثا ولا من تشبهات الشيطان وتعصمه في بعض طرقه فقد راى الحق وقال الطيبي
هنا احد الشرط والجزا دل على الغاية في الكمال اي فقد راني رؤيا ليس بعدها شي
وقيل هو في معنى الاخبار اي من راني فاخبره بانه رويه حق ليست اضغاث احلام
ولا تخيلا للشيطان وروية سبب الاخبار قيل كيف يكون ذلك وهو في المدينة
والراي في الشرق او الغرب واجيب بان الرويه امر خلقه الله تعالى ولا يشترط
فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز
ان يرى اعمى العين بقة الدلس وقيل كثيرا يرى على خلاف صفته المعروفة وراه
شخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا في مكان واحد واجاب
النووي حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الرآى به كذلك وقد يظن الظان بعض الحالات
مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة قد الله الشريعة هي مريئة قطعا لاحتمال
ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد يكون تخيله للراي قوله فان الشيطان لا
يتمثل لي وفي حديث ابي هريرة في كتاب العلم فان الشيطان لا يتمثل في صورتي
وفي لفظ لمسلم ان يتشبه بدلا ي يتمثل وفي حديث ابن مسعود عند الترمذي وابن
ماجه ان الشيطان لا يستطيع ان يتمثل لي وفي حديث ابي قتادة على ما جيء وان
الشيطان لا يتراى لي باكرا ومعناه لا يستطيع ان يصير مريئا هجوما لي وفي رواية
عنه الى آخر يتزايا بالزاي وبعد الالف تحتا اخر الحروف وفي حديث ابي سعيد في اخر
الباب فان الشيطان لا يتكونني حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي
جعفر اخبرني ابو سلمة عن ابي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة من
الله والحلم من الشيطان فمن راى شيا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من
الشيطان فانها لا تضره وان الشيطان لا يتزايا بي مطابقته للترجمة يؤخذ من قوله
وان الشيطان لا يتزايا بي والسلاسة الاولى من السند بصريون وعبيد الله ابن جعفر
الاموي القرشي واسم ابي جعفر يسار وكان عبيد الله فقيها في زمانه وابو سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة الحارث بن ربعي الانصاري والحديث مضى في الطب
عن خالد بن مخلد وفي التعبير عن احمد بن يونس ومضى الكلام فيه قوله لا يتزايا بالراى
اي لا يتقصدني لانه اصير مريئا لطوراني حدثنا خالد بن خلي حدثنا محمد بن حرب
حدثني الزبيدي عن الزهري قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم من
راني فقد راى الحق مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن خلي بفتح الخا المعجمة وكسر
اللام وتشديد الياء ابو القاسم الحمصي قاضيها وهو من افراد البخاري ومحمد بن حرب
الوعبد الله الثاني روى عنه البخاري في اخر الاعتصام والزبيدي بسند الى زبيد
بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء وبالدال المهملة واسمه محمد بن الوليد
بن عامر الشامي الحمصي وحديث ابي قتادة قد مر عن قريب غير مرة قوله فقد راى
الحق اي الرويه الصحيحة الثابتة لا اضغاث احلام ولا تخيلا لان باطلة وقال الطيبي الحق
هنا مصدر مؤكد اي فقد راى رؤيه الحق تابعه يونس وابن اخي الزهري اي

اي مانع الزبيدي في روايته عن الزهري يونس بن يزيد وابن اخي الزهري وهو محمد بن عبد الله
بن مسلم وصلهما مسلم مطولا ومختصرا وساقه على لفظ يونس واحال برواية ابن اخي الزهري عليه
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من راني فقد راني
الحق فان الشيطان لا يتكونني مطابقته للترجمة ظاهرة وابن الهاد هو يزيد بن عبد
الله بن اسامة وعبد الله بن خباب بفتح الخا المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى وقد
مر ذكره عن قريب والحديث من افراده قوله فان الشيطان لا يتكونني لتتميم المعنى
والتعليل للحكم ومعناه لا يتكون كونا مثل كوني او لا يتحد كوني اي لا يشكل بشكلي
وقال الكرماني التكون لازم فما وجهه بالفعل

رؤيا الليل

اي هذا باب في بيان الرؤيا التي تكون بالليل هل تساوي الرؤيا
التي تكون بالنهار او تتفاوت ان قيل كانه يشير الى حديث ابي سعيد اصدق الرويا بالا
سحار اخرجه احمد مرفوعا وصححه ابن حبان وذكر نصر بن يعقوب الدينوري ان الرؤيا
او ل الليل تعطى تاويلها ومن النصف الثاني بزع تتفاوت اجزا الليل وان اسرعها
تاويلا رؤيا السحر ولا سيما عند طلوع الفجر وعن جعفر الصادق اسرعها تاويلا رؤيا
القيلولة ورواه سمرة اي روى حديث رويا الليل سمرة بن جندب الفزاري البصري
المشهور وسيأتي حديثه في اخر كتاب التعبير ان شا الله تعالى حدثنا احمد بن المقدا
العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما انا نايم البارحة
اني اوتيت مفاتيح خزائن الارض حتى وضعت في يدي قال ابو هريرة فذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها مطابقته للترجمة في قوله وبينما انا نايم البا
الطفاوي بضم الطا وتخفيف الفا وبالواو ونسبه الى بني طفاوة وقيل الطفاوة موضع
وايوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين والحديث من افراده قوله مفاتيح الكلم اي
لفظ قليل تفسد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وسيأتي في رواية اخرى بعثت بجوا
مع الكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي
كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي الامرين ونحو ذلك قوله ونصرت بالرعب
بضم الرا وسكون العين التفزع اي ينهزمون من عسكر الاسلام لمجرد الصيت وخافون
منهم او تيقاون بدون الخاف خيل وركاب قوله البارحة اسم لليلة الماضية وان كان
قبل الزوال قوله اوتيت على صيغة المجهول قوله في يدي اما حقيقة واما مجازا باعتبار قوله
قوله وتنتثلونها من الانتثال من النثل بالنون والثا المثلثة وبروي تنتثلونها بالثا الموضع
الثا اي تستخرجونها وبروي تنتثلونها بالتا المثناة موضع الثا اي تستخرجونها وذلك
كاستخراجهم خزائن كسرى ودفائن قيصر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني الليلة عند الكعبة
فرايت رجلا ادم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم
قد رجلها فتقطر ماء متكيا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من
هذا فقيل المسيح بن مريم عليه السلام واذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانا

كانا عنبة طافية فسئل عن هذا فقال المسيح الدجال ش مطابقته للترجمة في قوله
ذكر اني الليلة عند الكعبة والحديث مضى في اللباس عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم
في الايمان عن يحيى بن يحيى قوله اراني الليلة اي اري منامي والليلة نصب على الظرفية
وسيأتي في باب الطواف بالكعبة من وجه اخر عن ابن عمر بلفظ بينا انا نايم واني
اطوف الكعبة قوله من ادم الرجال بضم الهمزة وسكون الدال جمع ادم وهو اسمر قال
الداودي هو الى السمرة اميل وقال ابو عبيد الملك الادم فوق الاسمر يعلوه سواد قليل
قوله له لمة بكسر اللام وشد الميم وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن واللمم بالكسر
ايضا جمع لمة فاذا بلغ المنكبين فهي جمة والوفر دون ذلك قوله قد رجل يتشديد
الجيم اي سرح قوله تقطر ماء جملة حالية قوله متكيا حال من قوله رجلا وهو مكرر ولكنه
وصف بالاوصاف المذكورة فصار حكمه حكم المعرفة قوله او على عواتق رجلين شك
من الراوي وهو جمع عاتق وهو اسم لما بين المنكب والعنق وقيل هذا جمع تكسير
اضيف الى المعنى واجيب بانه نحو قوله تقطعت اسبابكم اي جاز مثله اذ لا التباس
قوله جعد اي غير سبط او قصير قوله قطط هو المبالغ في الجعودة قوله طافية
ضد الراسية وقال ابن الاثير الطافية هي الحبة التي قد خرجت عنك عن حد نبتة
اخواتها فظهر من بينها وارتفعت وقيل اراد بها الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه
بها وبقارطفي الشيء علا الماء وطفا اذا علا فعين الدجال طافية على وجهه قد عوزرت
كانها عنبة وقال ابن بطال من قرا طافية بالهمز معناه ان عينه تعقوة ذهب ضوءها
كانها عنبة نضجت قد ذهب ماؤها ومن قرا بغير همز معناه انها بارزة وخرج الباطن
الاسود وقيل لان كل شيء ظهر فقد ظفر قوله المسيح الدجال وفي تسميته الدجال بالمسيح خمسة
اقوال وفي تسميته بالدجال عشرة اقوال ذكر باكملها في كتابنا الموسوم بزين المجالس وكذلك
ذكرنا في تسمية عيسى بن مريم بالمسيح ثلاثة وعشرين وجها اختصرنا هنا ذكر خوفا
من السامة ومختصره ان المسيح في عيسى عليه السلام كونه لا يمسح داعاهة الا برئ ومعناه
في الدجال كونه ممسوح احدى العينين وقيل فيه بالحاء المعجمة حدثنا يحيى حدثنا الليث
عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريت الليلة في المنام وساق الحديث
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن بكير وهو عبد الله بن بكير بضم الباء الى جده
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي قوله اني اريت على صيغة المجهول
ويروى رايت وقد اقتصر البخاري على هذا المقدار من الحديث وسياتي بتمامه بهذا السند
في باب من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب وسياتي شرحه هناك ان شاء الله تعالى
وتابعه سليمان بن كثير واخو الزهري وسفيان بن حسين عن الزهري عن
عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي تابع الزهري في روايته عن
عبيد الله عن ابن عباس سليمان بن كثير ووصل هذه المتابعة مسلم وقال
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا محمد بن كثير حدثنا سليمان وهو ابن
كثير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
مما يقول لاصحابه من راى منكم فليقصها اعبرها لرؤيا جاء رجل فقال يا رسول الله اني رايت
ظلة

ظلمة فاحاله علي ما قبله قوله وابن اخي الزهري اي تابعه ايضا ابن اخي الزهري وهو
محمد بن عبد الله بن مسلم وقال بعضهم وصلها الذهلي في الزهريات ولا اعلم صحته قوله
وسفيان بن حسين اي وتابعه ايضا سفيان بن حسين الواسطي ووصلها احمد عن
يزيد بن هرون عنه ص وقال الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله ان ابن عباس او ابا
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي وقال محمد بن الوليد بن عامر الحمصي عن محمد بن مسلم
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس او ابا هريرة تذكره بالشك ووصله
مسلم وقال حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي اخبرني الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس او ابا هريرة كان تحدث ان رجلا اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فساق الحديث بسنده ولفظه ص وقال شعيب واسحق بن
يحيى عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان معمر لا يسنده
حتى كان بعد ش شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي واسحق بن يحيى الكلبي الحمصي
وقال بعضهم وصلها الذهلي من الزهريات ولا اعلم صحته قوله وكان معمر اي ابن راشد
لا يسند الحديث المذكور حتى اسنده بعد ذلك قال عبد الرزاق كان معمر يحدث به
مرسلا لان ابن عباس يعني ولا يذكر عبيد الله بن عبد الله في السند حتى جاءه رجل
بكتاب فيه عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس مما لا شك فيه بعد ص

باب الرؤيا بالنهار ش اي هذا باب في بيان امر

الرؤيا الواقعة بالنهار وفي رواية ابي ذر او ويا النهار ش وقال ابن عون عن ابن سيرين
رؤيا النهار مثل رؤيا الليل اي قال عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين ووصله علي
بن ابي طالب الغيرواني في كتاب التعبير من طريق سعدة بن اليسع عن عبد الله بن
عون به وفي التوضيح قال ابو الحسن علي ابن ابي طالب في كتابه نور البستان وربيع
الانسان لا فرق بين رؤيا النهار والليل وحكمها واحد في العبارة وكذا رؤيا النساء
ورؤيا الرجال ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن
ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام
بنت ملحان وكانت تحت عباده بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته وجعلت تفلي راسه
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك
يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر
ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم فدعى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع راسه ثم استيقظ
وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل
الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من
الاولين فركبت البحر في زمان معاوية بن ابي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت
من البحر فهلكت ش مطابقته للترجمة في قوله فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
استيقظ وهو يضحك والحديث مضى في الجهاد عن عبد الله بن يوسف ايضا وفي الاستيذان
عن اسهل واخرجه مسلم في الجهاد عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله يدخل على ام
حرام بنت ملحان بكسر الميم وقيل بفتحها وهي خالة انس بن مالك ووجه دخوله عليها الذي

على انها كانت خالته من الرضاع قوله تعلى على وزن ترمي اي تتقشر على الفعل قوله
ثبج هذا البحر بفتح الثاء المثلثة والباء الموحدة وبالجيم اي وسطه قوله في زمن معاوية
اصح به بعضهم على صحة خلافة معاوية ولا يصح لانه كان في زمنه وهو امير بالشام والخليفة
عثمان بن عفان رضي الله عنه ولئن سلمنا ان ذلك كان في زمن دعواه الخلافة لا يصح
لقوله عليه السلام الخلافة بعدي ثلاثون سنة ومعاوية من بعدهم ويسمون
ملوكا ولو سموا خلفا

من باب رؤيا المنام

اي هذا باب في بيان رؤيا المنام قال ابن بطال الاتفاق على ان رؤيا المؤمنة الصالحة
داخلة في قوله رؤيا المؤمن الصالح جزء من اجزاء النبوة حدثنا سعيد بن عفير
حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان ام
العلاء امراة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته ان المهاجرين
المهاجرين قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون وانزلناه في ابياتنا فرجع
رجعه الذي توفي فيه فلما توفي غسل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السايب شهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت بابي انت يا رسول الله
فمن يكرمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فوالله لقد جاءه اليقين
والله اني لارجو له الخير ووالله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي فقالت
والله لا ازكي بعده احدا ابدا ش هذا مضى في الجنائز وفيه فمنت فرايت لعثمان
عينا تجري فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله وبابي ايضا الآن
وفي هذا وجه مطابقة الحديث بالترجمة وام العلاء ابنة الحارث بن ثابت بن حارثة
بن ثعلبة بن خلاس بن ابيه الانصارية من المبايعات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودها في مرضها قوله انهم اي ان الانصار اقتسموا المهاجرين يعني احد كل منهم واحدا
من المهاجرين حين قدموا المدينة قوله فطار لنا اي وقع في سهمنا عثمان بن مظعون
بالطاء المعجمة والعين المهملة قوله فرجع بكسر الجيم العين اي مرض ويجوز ضم الواو قال
ابن التين بالضم رويناه قوله انا السايب بالسين المهملة كنية عثمان بن مظعون قوله
بشهادتي مبتدأ وعليك صلته والجملة الخبرية خبر اي شهادتي عليك قوله فوالي هذا
قوله بابي انت اي مفدى بابي انت قوله اما هو بفتح الهمزة وتشديد الميم وتسمية
قوله والله ما ادري وانا رسول الله واما معدود في النحو والراسخون في العلم ان ليمين عطفا
على الله قال الكرماني فان قلت نعلم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما
تاخر فلم قال الله ما يفعل بي قلت هو نفي للدراية التفصيلية والعلوم
هو الاجمالي هو الاجمالي قوله ما تفعل بي من الباب الآتي ما تفعل به قال الداودي الاول
ليس بصحيح والصحيح هذا لان الرسل لا شك قال وقال ذلك قبل ان تخبر ان اهل بدر يدخلون
الجنة ش حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري بهذا وقال ما ادري ما يفعل به
قالت واحزنني فنمت فرايت لعثمان عينا تجري واخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ذلك عمله ش هو من الحديث الماضي اخرجه عن ابي اليمان الحكم بن نافع الى اخره
قوله بهذا اي بالحديث المذكور قوله ذلك ويروى ذاك

من باب

الحلم

الحلم من الشيطان ش اي هذا باب يذكر فيه الحلم من الشيطان والحلم بضم الحاء وقد
سبق معناه وقد حذف ابن بطال وغيره هذا الباب لانه سبق مع الكلام عليه ص فاذا حلم
فليبصق عن يساره وليستعذ بالله عز وجل ص حلم بفتح اللام وهذه الترجمة ببعض الفاظ
الحديث ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا قتادة
الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان واذا حلم احدكم الحلم يكرهه فليبصق
عن يساره وليستعذ بالله منه فلن تضره ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مضى في باب
من راى النبي صلى الله عليه وسلم عن يحيى بن بكير عن الليث عن عبد الله بن ابي حدرد عن
ابي سلمة عن ابي قتادة الحديث وبينهما بعض اختلاف في رجال السند وفي المتن من زيادة
ونقصان قوله وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا تعظيما له واقتخارا به
وتعليما للجاهل وان كان من الصحابة المشهورين قوله وفرسانه اي ومن فرسان
النبي صلى الله عليه وسلم ومن فروسيته انه قتل يوم خيبر عشرين رجلا فقوله الشارع
سلبهم قوله والرؤيا من الله اي المنام المحبوب من الله تعالى والحلم اي المكروه من
الشيطان اي على طبعه والا فالكل من الله تعالى قوله فاذا حلم بفتح اللام وقد مر انفا

من باب اذا جرى اللبن

اذا راه في المنام بما ذا يعبر به ص حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن
الزهري اخبرني حمزة بن عبد الله ان عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا انا نايم شربت يعني لبنا حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري
ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم ش مطابقته للترجمة
من حيث انه لو ضحى وبين تعبير اللبن وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي
وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد وحمزة بالواو ابن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهم يروي عن ابيه عبد الله والحديث مضى في العلم عن سعيد بن
عفير قوله لارى الري اللام فيه للتاكيد والري بكسر الراء وتشديد الياء الاسم
وبالفتح المصدر قال الجوهري روينا من الياء بالكسر اروى ريا وريا ايضا قوله
يخرج من اظفاري ويروى يجري من اظفاري وهو جمع اظفار جمع ظفر قال
الداودي قد تراه من تحت الجلد او لحسه فيكون هذا رويا قال الكرماني الخروج ان
استعمل عن قلت بعناه خرج من البدن حاصلا او ظاهرا في الاظافير فليس صلته
او باعتبار ان من بحروف متعارضة انتهى قلت هذا السوال والجواب على كون اللفظ يخرج
من اظفاري على ما في بعض النسخ على رواية الاكثرين واما على نسخة خرج من اظفاري
على رواية الكشميهني فلا يحتاج الى هذا التكلف قال الكرماني ايضا ان الري معنى الخروج
هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به اونمه تقديره يعني اثر الري او نحوه

من باب اذا جرى اللبن في اظفاره او اظافيره

اي هذا باب
يذكر فيه اذا جرى اللبن في اظفاره او اظافيره يعني في المنام ص حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثنا حمزة بن عبد الله ان ابن
عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى

اني لاري الري يخرج من اظافري فاعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله فما اولت ذلك ؟
يارسول الله ؟ قال العلم ش هذا هو الحديث الذي سبق الكلام عليه في باب اللبن غير انه اخرجه
هنا عن علي بن عبد الله بن المديني عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الى اخره ومضى
الكلام فيه ص باب القميص في المنام ، ش اي هذا باب في رؤية
القميص ص حدثنا علي بن عبد الله يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب
؟ حدثني ابو امامة بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدري يقول ؟ سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما انا نايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها
ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما اولت يارسول الله ؟ قال
الدين ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله هم المذكورون في الباب السابق غير ان هناك
بعد ابن شهاب حمزة بن عبد الله وهنا ابو امامة بن سهل واسمه اسعد بن سهل بن حنيف
الانصاري ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وكناه باسم جده وكنيته ولم
يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وسمع اباه وابا سعيد الخدري رضي الله عنه والحديث
مضى في العلم في باب فضائل اهل الايمان قوله رايت الناس ؟ لبعضهم رايت من
الرويه البصريه وقوله يعرضون حال ويجوز ان يكون منه من الرويه العلميه ويعرضون
مفعول ثان والناس بالنصب على المفعوليه فيجوز فيه الرفع التي تلت في هذا الفعل
تطر ويعرضون حال على كل تقدير ولم يبين وجه رفع الناس قوله علي بتشديد الياء
وليس هذا اللفظ في كثير من النسخ ولكن هو مقدر قوله قمص بضم القاف والميم جمع قميص
وانما سببه بالدين انه يستر العوره كما ان الدين يستر الاعمال السيئه قيل حد القميص
منهي عنه لخراب المعنى هو الذي يحول للخيلاء لا القميص الاحروي الذي هو لباس التقوى
قوله الثدي بفتح الثاء المثلثه وسكون الدال وجمع على ثدى بضم الثاء وكسر الدال
وتشديد الياء وظاهر الكلام ان الثدي يطلق على الرجل وقال الجوهري الثدي للرجل
والمراه قال ابن فارس الثدي للمراه والجمع للثدي ثدكر وثديث وثدوه الرجل كثدي
المراه واصل ثدي ثدوي على وزن فعول واجتمع حرفا علة وسبق الاول بالسكون
فقلبت ياء واذغمت في الياء التي بعدها وكسرت الدال لاجل الياء التي بعدها ؟
وتقال ايضا بكسر الثاء المثلثه قوله ومر علي بتشديد الياء والواو في وعليه للحال
وكذلك بحر حال وفي رواية عقيل يجره قوله ما اولت كذا في رواية الكشميهني وفي
رواية غيره ما اولته بالمهز ومضى في الايمان بلفظ فما اولت ذلك ووقع عند الحكيم
الترمذي فقال ابو بكر رضي الله عنه على ما تاولت هذا يارسول الله ص باب
جر القميص في المنام ش اي هذا باب في بيان حكم جر القميص في المنام ص حدثنا
سعيد بن عفير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو امامة بن سهل عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بينا انا نايم رايت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها
ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولته
يارسول الله ؟ قال الدين ش مطابقته للترجمة في قوله وعليه قميص يجره وهذا هو

الحديث

هو الحديث الذي مضى في الباب السابق اخرجه من وجه اخر عن ابن شهاب وفيه فضيلة عمر رضي
الله عنه ص باب الخضر في المنام والروضة الخضراء ش اي هذا
باب في بيان رؤية الخضر في المنام والخضر بضم الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة جمع اخضر
وهو اللون المعروف من اصول الالوان ووقع في رواية النسفي والى احمد الجرجاني باب
الخضر قوله والروضة الخضراء ؟ للقبر والى الروضة التي لا تعرف تنبتها يعبر بالاسلام
لنضارتها وحسن بهجتها ويعبر ايضا بكل مكان فاضل يطاع الله فيه كقبر رسول الله
عليه السلام وحلق الذكر وجوامع الخير وقبور الصالحين وقال صلى الله عليه وسلم ؟
ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وقال ارتعوا في رياض الجنة يعني ؟
حلق الذكر وقال القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وقد تدل
الروضة على المصحف وعلى كتاب العلم كقولهم الكتب رياض الحكماء ص حدثنا عبد الله
بن محمد الجعفي حدثنا حيوة بن عمان حدثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال
؟ قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر رضي الله عنهم فمر عبد الله
بن سلام فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا فقال سبحان
الله ما كان ينبغي لهم ان يقولوا ما ليس لهم به علم انما رايت كانما عمود وضع في روضة
خضراء فنصب فيها وفي راسها عروة وفي اسفله منصف والمنصف الوصيف فقيل
ارقه فرقيت حتى اخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تموت عبد الله وهو اخذ بالعروة الوثقى ش
مطابقته للجزء الثاني من الترجمة في قوله في روضة خضراء وعبد الله بن محمد هو
المعروف بالمسندي والجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعفي
بن سعد العشيرة من مذحج وقال الجوهري ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك
وحيوة بفتح الحاء المهملة والواو وبالمثناة من تحت والهاء نسبة الى جده واسم بلفظ النسب وعمان
بضم العين المهملة وتخفيف الميم وقره بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي
وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة البصري التابعي الفقيه الكبير
له ادراك قدوم المدينة في خلافة عمر رضي الله عنه وهم من عده من الصحابة وقد مضى
ذكره في مناقب عبد الله بن سلام بهذا الحديث ومضى له حديث اخر في تعبير سورة
الحج وغرفة يدرا ايضا وليس له في البخاري سوى تلك الحديثين قوله في حلقة بسكون
اللام وجمع على حلق بكسر الحاء كقصعة وقصع وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح
الحاء غير قياس قوله سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص قوله فهم سعد بن مالك ؟
هو سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قوله فقال رجل فمن اهل الجنة انما قالوا ذلك لانهم ؟
سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يزال يدخل الجنة لا سلام حتى يموت قوله فثلثت
له اي لعبد الله بن سلام والقائل هو قيس بن عباد قوله فقال سبحان الله اي فقال عبد الله
بن سلام سبحان الله للتعجب انما انكر عبد الله عليهم للتواضع وكراهة ان يشار اليه
بالاصابع فيدخله العجب قال الكرماني الاولى ان يقال انما قاله لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا
بل قالوه استدلالا او اجتهادا وقوله في مشيئة الله تعالى قوله انما رايت الى اخره التمام
فهذا الكلام بما قبله هو انه لما انكر عليهم ما قالوه ذكر المنام المذكور فهذا يدل على انه انما انكر

علم بالجزم ولم يذكر اصل الاخبار بانه من اهل الجنة وهكذا يكون شان المراقبين لكل يقين المتواضعين
قوله كانما عمود وضع في روضة خضرا في رواية ابن عون في وسط الروضة ولم يذكر وصف
الروضة هنا ومضى في المناقب من رواية ابن عون رايت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها
وقال الكرماني يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما تعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة وبالعروة
الوثقى الدين وفي التوضيح والعمود دال على كل ما يعتمد عليه كالضمان والسنن والقعد في الدين
ومكان العمود وصفات المنام يدل على تاويل الامر وحقيقة التعبير وكذلك العروة للاسلام
والتوحيد وهي العروة الوثقى قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى وحيث الشارع ان ابن سلام يموت على الايمان وانما في هذه الرؤيا من شواهد
ذلك حكم له النجاة بالجنة لحكم الشارع بموته على الاسلام وقال الداودي قالوا لانه كان بدريا
وفيه القطع بان كل من مات على الاسلام والتوحيد لله بالجنة وان عالت بعضهم عقوبات
قوله فنصب اي العمود نصب في الروضة وضبب بضم النون وكسر الصاد المهملة من النصب
وهو ضد الخفض وفي المطالع وفي رواية العذري انتصب والاول هو الصواب وقال
الكرماني ويروى نيصت من ناص بالمكان اي اقام فيه وهو بالنون في اوله وفي رواية
الحكمي والكشميهني فنضت بفتح القاف والباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وبتاء الخطاب
وقال الكرماني ويروى فنضت بلفظ مجهول القبض وهو بالحاء المهملة والضاد قوله وفي راسها
اي وفي راس العمود وانما اثبت الضمير لان العمود اما مونث سماعي واما باعتبار يعني العروة
وتعلل المراد منه عمود وحيث استوى فيه التذكير والتانيث لم يلحقه التا قوله
منصف بكسر الميم وهو الوصيف بالصاد المهملة اي الخادم وقد فسره في الحديث بقوله والمنصف
الوصيف وهو مدرج تفسير ابن سيرين وقال ابن التين روينا منصف بفتح الميم وقال الهروي
تقال يصفت الرجل انصفه نضافة اذا خدمته والمنصف الخادم والمراد هنا بالوصيف عون الله
له قوله فقيل ارقه اي قيل لعبد الله بن سلام ارقه وهو امر من رقي يرقى من باب علم يعلم
اذا صعد ومصدره وفي قوله فرقيت بكسر القاف على الافصح قوله حتى اخذت بالعروة
وتقدم في المناقب فرقيت حتى كدت في اعلاها ما اخذت بالعروة فاستمسكت فاستيقظت
وانا لفي يدي ووقع في رواية خرشة عند مسلم حتى اتى بي غرفا راسه في السما واسفله
في الارض في اعلاه حلقة تقال له اصعد فوق هذا قال فقلت كيف اصعد فاخذ بيدي فرجل لي بزاي وجيم اي رفعني فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر ويقيت متعلقا
بالحلقة حتى اصبحت قوله تقصصها اي رؤياي والباقي ظاهر

باب كشف المراة في المنام

اي هذا باب في بيان كشف الرجل المراة في المنام بان كشف وجهها
ليراه ليتزوج بها حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في
سرقة حرير فقال لي هذه امراتك فاكشف فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه
مطابقته للترجمة في قوله فاكشف وعبيد مصغر عبد بن اسمعيل الهباري القرشي
الكوفي واسمه في الاصل عبد الله ابو محمد وابو اسامة حماد بن اسامة الليثي وهشام هو ابن
عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المومنين عائشة والحديث اخرجه البخاري ايضا
في النكاح واخرجه مسلم في الفضايل وعزاه الكرماني قوله ارتك بضم الهمزة وكسر الراء والثاني خطاب
لعائشة

باب ثياب الحرير

في المنام اي هذا باب في بيان امر ثياب الحرير في المنام حدثنا
محمد اخبرنا ابو معاوية اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتك قبل ان تزوجك مرتين رايت الملك يحملك في سرقة
حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا هي انت فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه ثم
ارتك يحملك في سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف فاذا هي انت فقلت ان يك هذا
من عند الله يمضه هذا هو الحديث المذكور قبل هذا الباب ومحمد شيخ البخاري قال
الكلاباذي محمد بن سلام ومحمد بن المثنى كل منهما يروي عن ابي معاوية محمد بن حازم بالحا
المعجمة والزاي وجزم السرخسي في روايته انه في ذرعنه انه محمد بن العلا ابو كريب
ومضى الكلام فيه قوله اكشف فكشف تدلس في الرواية الماضية اكشفها فكشفها قال الكلاباذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمة وهنا الملك والتوفيق بينهما انه يحتمل ان يراد بقوله
اكشفها امرت بكشفها او كشف كل منا شيا وقيل شبه الكشف اليه لكونه الامر به
وان الذي باشر الكشف هو هو الملك قال ابن بطال رويا المراة في المنام يحتمل وجوها
منها ان يدل على امراة يكون له في التفطن تشبه التي راها في المنام كما كانت رويا ابي طالب
هذه ومنها انه قد يدل على فتنة بما يتزين بها من دلايل ذلك وثياب الحرير يدل على
النكاح وعلى الازواج وعلى العز والغنا وليس للذهب والفضة واللباس دال على
شيء لانه محلة ولا خير في ثياب الحرير للرجال والله اعلم

مفاتيح الارض

اي هذا باب في بيان رويا المفاتيح في اليد وقال اهل التفسير
المفتاح مال وعز وسلطان وصلاح وعلم وحكمة فمن راى انه يفتح بابا بمفتاح
فانه يظهر كما حيث يعرفه من يريد وان راى اي في يده مفتاحا فانه ينصب سلطانا
عظيما فان كان مفتاح الجنة نصب سلطانا عظيما في الدين او عمل كثيرا من اعمال البر
او يجد كنزا او مالا حلالا ميراثا وان كان مفتاح الكعبة نصب سلطانا او اماما وقس على هذا

سايرا المفاتيح وقال الكرماني وقد يكون اذا فتح به بابا دعا فاجيب له ص حدثنا سعيد
بن عفير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا
انا نايم رايتني بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال محمد يعني ان جوامع الكلم
ان الله جمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين او
نحو ذلك ش مطابقته للترجمة في قوله اتيت بمفاتيح خزائن الارض وبحاله قد مر وا
قريبا وبعيدا والحديث مضى في الجهاد عن يحيى بن بكير ومضى الكلام فيه قوله قال محمد
ويروى قال ابو عبد الله ذكر محمد رواية ابي ذر وقوله ابو عبد الله وهو البخاري
الصواب ما عند به قال وهذا الكلام تعقب عن الزركشي واسمه محمد بن مسلم وقد سبقه
البخاري هنا من طريقه فيبعد ان ياخذ كلامه فينسبه لنفسه انتهى قلت سبق هذا
الكلام صاحب التوضيح ولا خلو عن لامك قوله بجوامع الامور الكثيرة الى اخره قال
الهروي يعني القرآن

باب التعليق بالعروة والخلقة

ش اي هذا باب في بيان من راى في منامه انه تعلق بالعروة او
بالخلقة وقال اهل التعبير الخلقة العروة المجهولة والمعنى من تمسك بها على قربه في دينه
واخلاصه فيه ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر عن ابن عون ح وحدثني خليفة
حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال
رايت كاني في روضة وسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة فقيل لي ارقه قلت
لا استطيع فاتاني وصيف ورفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت
وانا مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة
الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى الا تزال مستمسكا
بالاسلام حتى تموت ش مطابقته للترجمة لوخذ من قوله فاستمسكت بالعروة
وهو الحديث الذي مر عن قريب في باب الخضر في المنام والروضة الخضراء ومعنى الكلام
فيه واخرجه هنا من طريقين الاول عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي عن ابي عامر
بفتح الهمزة وسكون الراي ابن سعد السمان البصري عن عبد الله بن عون عن قيس
بن عباد الثاني عن خليفة بن خياط بالخا المعجمة وتشديد الياء الخر الخرز وفي عن معاذ بن
معاذ بضم الميم فيهما التميمي عن عبد الله بن عون عن قيس بن عباد الى اخره قوله حدثني
ويروي حدثنا قوله ارقه الهاء فيه لهاء السكت قوله وصيف بفتح الواو وهو الخادم
قوله وانا مستمسك ح قبل كيف كان العروة بعد الانتباه في يده واجيب يعني ان
انتبهت حال الاستمساك حقيقة بعده لشمول قدرة الله عز وجل ص ش

باب عمود الفسطاط تحت وسادته

اي هذا باب في ذكر من راى في منامه عمود الفسطاط تحت وسادته والعمود يعرف
رجعه اعمده وعمد بضمتين وتفتحتين وهو ما يرفع به الاخبية من الخشب والعمود
يطلق ايضا على ما يرفع به السوط من عجانه كالرخام والصوان ويطلق ايضا على
ما يعتمد عليه من حديد او غيره وعمود الصبح ابتداضوئه والفسطاط بضم الفا وبكسرها

وبالطا المهملة مكررة هو الخيمة العظيمة وقال الكرماني هو السرادق قال ويقال له الفسطاط
والفسطاط والفساط وقال الجواليقي هو فارسي معرب قوله تحت وسا دته
في رواية المستملي عند وسادته وهي بكسر الواو والمد وهذه الترجمة ليس فيها حديث
ولعله باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام وهكذا عند الجميع الا انه سقط
لفظ باب عند المستملي والاسمعيلي واما ابن بطال فانه جمع الترجمتين في باب واحد
فقال باب عمود الفسطاط تحت وسادته ودخول الجنة في المنام وفيه حديث ابن
عمر الآتي وقال ابن بطال سالت المهلب كيف ترجم البخاري بهذا الباب ولم يذكر فيه
حديثا فقال لعله راى حديث ابن عمر اكمل اذ فيه ان السرقة كانت مضروبة في الارض
على عمودي نخباء وان ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة يمسكها
وهي كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا طار اليه ولما لم يكن هذا
بسنن لم يذكر لكنه ترجم به ليدل ان ذلك مروي او ليبين سنده فيلحقه بها
فاعجلته المنية عن تهذيب كتابه

باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام

ش اي هذا باب في بيان رؤية الاستبرق وهو
الغليظ من الديباج وهو فارسي معرب بزيادة القاف وقد يعبر الحرير في المنام
بالشرف في الدين والعلم لان الحرير من اشرف الملابس للدنيا وكذلك العلم بالدين
اشرف العلوم قوله ودخول الجنة في المنام عطف على الاستبرق اي وفي بيان
رؤية الدخول في الجنة في المنام ورؤية دخول الجنة في المنام يدل على دخول في
اليقظة ويعبر ايضا بالدخول في الاسلام الذي هو سبب لدخول الجنة ص حدثنا
يحيى بن اسد حدثنا وهيب عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت في
المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه
فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة رضي الله عنها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان اخاك رجل صالح وان عبد الله رجل صالح ش مطابقته للجزء الاول للترجمة لوخذ
من قوله رايت في المنام كان في يدي سرقة من حرير ويوخذ للجزء الثاني من قوله
لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فان تلك ليس فيه ما يطابق الجزء
الاول من الترجمة فانه لفظ الاستبرق وليس فيه تلك تدبر ان السرقة قطعة
من الحرير وقيل شقة منه والاستبرق ايضا نوع من الحرير قال شيخ البخاري يحيى بضم الميم
وفتح العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة بن اسد العمي ابو الهيثم البصري اخو بهز
بن اسد ووهيب مصغر وهب من خالد البصري وايوب هو السختياني ونافع يروي
عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما والحديث مضى في صلوة الليل عن ابي النعمان عن
حماد ومضى الكلام فيه قوله لا اهوي بها بضم الهمزة من الاهوا وثلاثيه هوي اي سقط
وقال الاصمعي اهويت بالشيء اذا اويت اليه وتقول اهويت له بالسيف قوله
الا طارت بي اليه طيران السرقة قوة يرزقه الله تعالى على التمكن من الجنة حيث شا
قوله وان عبد الله شك من الراوي ووقع في رواية حماد عند مسلم ان عبد الله رجل
صالح بالجزم وزاد الكشميهني في روايته عن الفربري لو كان يصلي من الليل ووقع في
رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال نعم الرجل ابن عمر لو كان

يصلي

اي هذا باب

من الهدى رواه مسلم ويؤيد في المنام ولم يذكر ما يكون تعبيره اكتفاء بما ذكر في الحديث حدثنا
في بيان من راى انه يؤيد في المنام ولم يذكر ما يكون تعبيره اكتفاء بما ذكر في الحديث حدثنا
عبد الله بن الصباح حدثنا معتمر سمعت عوفا حدثنا محمد بن سيرين انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا
المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قال محمد وانا اقول هذه قال وكان يقال الرؤيا
ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن راى شيئا يكرهه فلا يقصه
على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد ويقال القيد ثبات
في الدين مطابقته للترجمة في قوله وكان يعجبهم القيد الى اخره وعبد الله بن الصباح
بتشديد الباء الموحدة العطار البصري ومعتمر بن سليمان وعوف الاعرابي والحديث من
افراده قوله اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن هكذا في رواية الى ذر عن
غير الكشميهني وفي رواية غيره اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وقال
الخطابي فيه قولان احدهما ان المعنى اذا تقارب زمان الليل وزمان النهار وهو وقت
استواء ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبائع الاربع غالبا والثاني ان المراد من
اقتراب الزمان انتهاء مدته اذا دنى قيام الساعة وقال ابن بطال الصواب هو الثاني
وقال المازري المراد بتقارب الزمان نقص الساعات والايام والليالي ومراده
بالنقص سرعة مرورها وذلك قرب قيام الساعة وقيل معنى كون رؤيا المؤمن في
اخر الزمان لا تكاد تكذب انها تقع غالبا على الوجه المرئي لا تحتاج الى التعبير فلا يدخلها
الكذب والحكمة في اختصاص ذلك باخر الزمان ان المؤمن في ذلك الوقت يكون
غريبا كما في الحديث بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا اخرجه مسلم فيقل انيس المؤمن
وعونه في ذلك الوقت فيكرم بالرؤيا الصادقة وقيل المراد بالزمان المذكور زمان
المهدي عند بسط العدل وكثرة الامن وبسط الخير والرزق وقال القرطبي والمراد
والله اعلم تاخر الزمان المذكور في هذا الحديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى بن
مريم صلوات الله عليهما وسلامه بعد قتله الدجال قوله ورؤيا المؤمن جزء الحديث
معطوف على جملة الحديث قبله وهو اذا اقترب الزمان الحديث فهو من فرع ايضا
وتقدم الكلام فيه عن قريب قوله قال محمد هو ابن سيرين قوله وانا اقول هذه اشارة
الى الجملة المذكورة وقال الكرماني هذه اي المقالة وقوله وانا اقول هذه كذا هو في رواية
ابي ذر وفي جميع الطرق ووقع في شرح ابن بطال وانا اقول هذه الامة وذكره
عياض كذلك وقال الحشي ابن سيرين ان يتأول احد بمعنى قوله احدهم رؤيا اصدقهم
حديثا انه اذا تقارب الزمان لم يصدق الا رؤيا الرجل الصالح وانا اقول هذه الامة يعني ان
رؤيا هذه الامة صادقة كلها صالحها وفاجرها ليكون صدق رؤياهم زاجرا لهم وحجة عليهم له
روس اعلام الدين وطموس اثار نبوت العلما وظهور الجهال انتهى قيل علم وجه
ثبوت هذه الزيادة وهي لفظ الامة ولم اجدها في شيء من الاصول انتهى قلت علم وجه
ذلك لا يستلزم عدم وجدانه عند غيره قوله وقال وكان يقال الرؤيات ثلاث الى اخره
اي قال محمد بن سيرين الرؤيا على ثلاثة اقسام ولم يعين ابن سيرين القائل بهذا من هو قالوا
هو ابو هريرة وقد رفعه بعض الرواة ووقفه اخرون وقد اخرجه احمد عن هوذة بن خليفة
عن عوف

عن عوف بسنده مرفوعا الرؤيا ثلاث الحديث دون اوله واخرجه الترمذي والنسائي من طريق
سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرؤيا ثلاث فرؤيا حق ورؤيا تحدث بها الرجل نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان
واخرجه مسلم وابو داود والترمذي من طريق عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد بن
سيرين مرفوعا ايضا بلفظ الرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله والباقي نحوه
قوله حديث النفس اي اولها حديث النفس وهو ما كان في اليقظة فيراه في منامه ومنها جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة قيل الحصر مراد من قوله ثلاث لثبوت اربعة انواع
اخرى الاول حديث النفس وهو في حديث ابي هريرة في الباب والثاني تلاعب
الشيطان وقد ثبت عند مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي فقال
يا رسول الله رايت في المنام كان راسي قطع فانا اتبعه فلم تم حتى خرج
فاستيقظت في اثره فقال لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام وفي رواية له اذا لعب
الشيطان باحدكم في منامه فلا يخبر به الناس والثالث رؤيا ما يعتاده الرائي في
اليقظة كمن كانت عادته ان ياكل في وقت فنام فيه فراى انه ياكل او بات طاويا
في اكل او شرب فراى انه يتقيأ وبينه وبين حديث النفس عموم وخصوص والرابع
الاضغاث قوله قال وكان يكره اي قال ابن سيرين كان ابو هريرة يكره الغل في النوم لانه
من صفات اهل النار بقوله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم الاية وقد بدل على الكفر وقد دل
على امراة توذي يعني تعيرها والغل بضم العين المعجمة وتشديد اللام وهو الحديد الذي يجعل
في العنق وقالوا ان ضم الغل الى القيد بدل على زيادة الكفر واذا جعل الغل في العنق
جد لانه كف لها عن الشر وقد يدل الغل على التحمل بحسب الحال وقالوا ايضا ان راى ان
يديه مغلولتان بانه يخيل واذا راى انه قيد وغل فانه يقع في سجن لو شدة وقال
الكرماني اختلفوا في قوله وكان يقال الى قوله في الدين فقال بعضهم كله كلام الرسول صلى الله
عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة انتهى قلت
اخذ الكرماني هذا من كلام الطيبي قوله وكان يعجبهم كذا ثبت هنا بلفظ الجمع والافراد في
يكره ويقول وقال الطيبي ضمير الجمع لاهل التعبير وكذا قوله وكان يقال القيد ثبات
في الدين قال المهلب روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القيد ثبات في الدين من رواية
قتادة وليونس واخرين وتفسير ذلك انه تمنع الخطايا وتبعد عنها وروى ابن ماجه
من حديث وكيع عن ابي بكر الهذلي عن ابن سيرين نحو ذكر قصة القيد مرفوعة
ورواه قتادة وليونس وهشام وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم وادرجه بعضهم كله في الحديث وحديث عوف ابين وقال ليونس احسبه
لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد اي روى اصل الحديث قتادة

بن دعامة وبوس بن عبيد احد ائمة المصر وهشام بن حسان الازدي وابو هلال محمد بن
سليم بالضم الراسبي قال الكرماني لم يسبق ذكره كل هؤلاء رووه عن محمد بن سيرين عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وادرجه بعضهم كله اي كل المذكور من لقط الرؤسا
ثلاث الى في الدين اي جعله كله مرفوعا والراد به رواية هشام ابن ابي عبد الله الدستوائي
عن عباده وقال مسلم حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وادرجه في الحديث قوله
واكره الكل الى احره ولم يذكر الرؤيا حتى فصل المرفوع من الموقوف وقال الكرماني
عوف ابن ابي حديث عوف الاعرابي اظهر حيث فصل المرفوع من الموقوف وقال بوس لا احسبه اي لا احسب الذي
ابين اي في ان لا يكون ذلك من الحديث قوله وقال بوس لا احسبه اي لا احسب الذي
ادرجه بعضهم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في العقد يعني انه شك في رفعه ص
قال ابو عبد الله لا يكون الاعلال الا في الاعناق ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه
واشار بهذا الكلام الى رد قول من قال قد يكون العلل في غير العنق كاليد والرجل
ولكن لا يتهض هذا الرد لما قال ابو علي القالي العلل ما يربط به اليد وقال بن سيده العلل
جامعة تجعل في العنق او اليد والجمع اعلال ويد مغلولة جعلت في الغل ما لا تغير
غلت اليدين ص باب العين الجارية في المنام ش
اي هذا باب في بيان رؤية العين الجارية في المنام وقال المهلب العين الجارية تحتمل وجوها
فان كان ماؤها صافيا عبرت بالعمل الصالح والا فبالعمل السيء وقيل العين الجارية عبارة عن صدقة
او معروف لحي او ميت وقيل عين المكان نبعه وبركه وخير وبوع احسبه ان كان صاحبها مستورا
وان كان غير عفيف اصابه مصيبة سكي لها اهل داره حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله
اخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ام العلا وهي امراة من نسائهم بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين اقترعت
الانصار سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في ثيابه فدخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك يا ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك
الله قال وما يدريك فقلت لا ادري والله قال اما هو فقد جاءه اليقين اني لارجو له الخير
من الله والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت ام العلا فوالله لا ازكي احدا
بعده قالت ورايت لعثمان في النوم عينا تجري فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال ذاك عمله يجري له ش مطابقته للترجمة في قوله ورايت لعثمان في النوم الى
اخره وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث
قد مضى في باب رؤيا النساء ومضى الكلام فيه وام العلا والدة حارثة بن زيد الراوي عنها
هنا واسمها كبشة قوله وهي امراة من نسائهم اي من الانصار وهو من كلام الزهري
الراوي عن حارثة قوله طار لنا يعني وقع في سهمنا قوله من اقترعت في روايته
اني ذكر عن غير الكشميهني حين اقترعت بحذف الفاء قوله فاشتكى اي مرض قوله فمرضناه
بتشديد الضاد اقمنا بامره في مرضه قوله حتى توفي كانت وفاته في شعبان سنة
ثلاث من الهجرة قوله ذاك عمله يجري له يعني شيء عمله يبقى له ثوابه جاريا كالصدقة
وانكر صاحب التلويح ان يكون له شيء من الامور الثلاثة التي ذكرها مسلم من حديث ابي هريرة

رفعه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث الحديث ورد عليه بانه كان له ولد صالح شهد بدرا
وما بعدها وهو السائب مات في خلافة ابي بكر رضي الله عنه فهو احد الثلاث وقد كان عثمان
من الاغنياء فلا يبعد ان يكون له صدقة استمرت بعد موته فقد خرج البخاري من حديث سعد من
مرسل ابي بردة بن ابي موسى قال دخلت امراة عثمان بن مظعون على نساء النبي صلى الله
عليه وسلم فرات من هيئتها فكن ما لك يا امراة عثمان من بعلك فقالت اما بالليل فقائم الحديث

ص باب بدء الماء من البير حتى يروي الناس ش
اي هذا باب في من يرى انه ينزع الماء اي يستخرج من الماء من البير حتى يروي بفتح الواو ومن
روى يروي من باب علم يعلم قول الناس بالرفع فاعله ص ورواه ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ش اي روى نزع الماء من البير ابو هريرة وسياتي موصولا في الباب
الثاني ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا شعيب بن حرب حدثنا صخر بن جويرية
حدثنا نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا
على بير انزع منها اذ جاء ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه
ضعف فغفر الله له ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار
عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ويعقوب بن ابراهيم بن كثير بالثاء المثلثة الدورقي وسعد بن حرب المدائني يكنى ابا
صالح كان اصله من بغداد فسكن المدائن فنسب اليها ثم انتقل الى مكة فنزلها الى ان مات
بها وقال في البخاري سوى هذا الحديث وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالراء
ابن جويرية مصغر جارية بالجيم والحديث مضى في فضائل ابي بكر رضي الله عنه عن احمد
بن سعيد قوله بينا قد ذكرنا غير مرة ان اصل بينا بين ما شعب فحولوا النون فصارت
بينا ويقال ايضا بينما وما فان الى حلم قوله اذ جاء جوابه وكلمة اذ هنا جاءه قوله
ذنوبا بفتح الذال المعجمة وهو الدلو الممتلئ قوله او ذنوبين شك من الراوي قوله وفي نزعه
ضعف بفتح الضاد وضمها لغتان قوله ثم اخذها ابن الخطاب اي ثم اخذ الدلو عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قوله من يد ابي بكر رضي الله عنه فيه اشارة الى ان عمر ولي
الخلافة بعهد من ابي بكر خلافا لابي بكر الى ذلك فيما يقرب من الخرج قوله فاستحالت
اي صارت بحولت في يد عمر رضي الله عنه غربا بفتح العين المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة
وهو الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر فاذا فتحت الراء فهو الما الذي يسيل بين البير
والحوض قوله عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف وهو الكامل
الحاذق في عمله قوله يفري بسكون الفاء وكسر الراء قوله فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد
الياء اخر الحروف اي يعمل عملا جيدا اصلاحا عجيبا قوله حتى ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين
واخره نون وهو ما يعد للشرب حول البير من مبارك الابل والعطن للابل كالوطن للناس
لكن غلب على مبركها حول الحوض وقال ابن الاثير في الحديث ضرب الناس بعطن اي رووا
الظهر حتى تركت واقامت مكانا

ص باب نزع الذنوب والذنوبين من البير بضعف: ش اي هذا باب في بيان نزع الذنوب وهو الدلو
الممتلئ كما ذكرناه الان قوله بضعف اي مع ضعف ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا
زهير حدثنا موسى بن سالم عن سالم عن ابيه عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر قال رايت الناس

اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر
بن الخطاب فاستحالت غربا فما رايت من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن
هذا الحديث الذي مضى في الباب السابق عن انه اخرجه من طريق اخرى عن احمد بن يونس
هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي عن زهير بن معاوية الجعفي عن موسى بن عقبة عن سالم بن
عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب وقد مضى الكلام فيه حدثنا سعيد بن عفير حدثني
الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا نايم رايتني على قليب وعليها ذكر فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها
ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا
فاخذها عمر بن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس
بعطن مطابقته للترجمة ظاهرة وهو نقل حديث بن عمر اخرجه عن سعيد بن عفير عن
الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في الفضايل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن
سعد عن ابيه عن جده قوله رايتني اي رايت نفسي قوله على قليب هو البير المطوية ترابها
قيل الطي قوله ابن ابي قحافة هو ابو بكر الصديق واسم ابي قحافة عبد الله بن عثمان رضي الله
عنه قوله والله يغفر له ليس له بعض فيه ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعون
بها كلامهم ونعت الدعامة وكذا ليس في قوله وفي نزعه ضعف حط من فضيلته وانما
هو اخبار عن حال ولابيهما وقد كثر انتفاع الناس في ولايته عمر رضي الله عنه لطول ايامه واتساع
الاسلام والفتوحات وتمصير الامصار

باب الاستراحة في المنام

اي هذا باب في بيان امر الاستراحة في المنام قال اهل التعبير ان كان المستريح
مستلقيا على قفاه فانه يقوي امره ويكون الدنيا تحت يده لان الارض اقوى ما يستند اليه
بخلاف ما اذا كان منبطحا فانه لا يدري ما وراءه ص حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
انا نايم رايت اني على حوض اسقي الناس فاتاني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع
ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فاتى ابن الخطاب فاخذ منه فلم يزل ينزع
حتى تولى الناس والحوض تفجر مطابقته للترجمة توخذ من قوله ليريحني واسحق ابن
ابراهيم هو المعروف بابن راهويه ويحتمل ان يكون اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي لان
كلا منهما يروي عن عبد الرزاق ومعمر بفتح الميمين بن راشد وهمام بتشديد اللام الاولى بن
منبه والحديث من افراده قوله على حوض كذا هو في رواية الاكثرين على حوض وفي ن
رواية الشمائل والكشميهني على حوضي تبا المتكلم قال الكرماني قوله على حوض ان
قلت سبق على بير وعلى قليب قلت لا منافاة انتهى قلت هذا ليس بجواب رضي سالم
بلا لذي يقال هنا كانه كان بيلاء من البير يسكب في الحوض والناس شتى ولون آما لا تفهم
ولا يهم فان قلت ما الفرق بين قوله على حوض وقوله على حوضي قلت على حوض اولى
يعني على حوض من الاحواض واما على حوضي فالنبي يراد به حوضه الذي اعطاه الله عز وجل
وذكره في القران وقيل يحتمل ان يكون له حوض في الدنيا لا حوضه الذي في الاخرة قوله
يعني تولى الناس اي حتى اعرض الناس والحوض للحال قوله يتفجر اي يتدفق

ويسيل

باب القصر في المنام

اي هذا باب في بيان رؤية القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين وغيرهم حبس وضيق وقد يعبر دخول القصر
بالتزوج ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد
بن المسيب ان ابا هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا
نايم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن
الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر بن الخطاب ثم قال له اعليك
يابي وامي يا رسول الله اغار ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة
والحديث مضى في صفة الجنة وفي فضل عمر رضي الله عنه عن سعيد بن ابي مريم قوله
فاذا امراة تتوضا وقال عن الخطابي وابن قتيبة ان قوله تتوضا تصحيف والاصل عاذا
امراة شوها يعني حبشية له ابن قتيبة قال والوضوء لغوي ولا مانع منه وقال الكرماني
الجنة ليست دار التكليف مما وجه هذا الوضوء ثم اجاب بقوله لا يكون على وجه
التكليف قال القرطبي انما توضات لتزداد حسنا ونورا لانها تزل وسخا ولا قذرا
اذ الجنة منزلة عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون وضوءا حقيقة ولا يمتنع من ذلك كون
الجنة ليست دار التكليف لجواز ان تكون على غير وجه التكليف وقيل كانت هذه المراة
ام سليم وكانت في تبع لجباه حينئذ فراها النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة الى جانب قصر
عمر رضي الله عنه فيكون لغيره انها من اهل الجنة لقول الجمهور من اهل التعبير ان من راى
انه دخل الجنة فانه يدخلها تكيف اذا كان الراي لذلك اصدق الحق واما وضوءها فيعبر
بنظافة حسنا ومعنى وطهارتها حسيا وحكما واما كونها الى جانب قصر عمر رضي الله عنه
فقيه اشارة الى انه ادرك خلافته وبان كونك قوله اعليك ابي وامي يا رسول الله
اغار قيل انه مقلوب لان القياس ان يقول اعليها اغارتك وقال الكرماني لفظ عليك ليس
متعلقا باغار بل التقدير مستعليا عليك اغار علي وقد عوى الناس الذكور يتنوعة
اذا لخبج الى ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل ان يكون اطلق على واراد
من كما قبل ان حروف الجر تتناوب تلت بحتى على بعض من كما في قوله تعالى اذا اكالوا
على الناس يستوفون قوله بابي وامي جملة معترضة اي انت مفدى بابي وامي ص
حدثنا عمرو بن علي حدثنا معمر بن سليمان حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب
فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعني ان ادخله يا ابن الخطاب الا ما اعلم من
غيرتك قال وعليك اغار يا رسول الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي بن بحر
بن كبير ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا ومعمر بن سليمان بن
طرخان البصري وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث مضى في
النكاح عن محمد بن ابي بكر المقدمي واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي به قوله
لرجل من قريش قيل انه عرف من الرواية الاخرى انه عمر رضي الله عنه والا حسن ما قاله
الكرماني علم النبي صلى الله عليه وسلم انه عمر اما بالقراين واما بالوحي

باب الوضوء في المنام

اي هذا باب في بيان رؤية الوضوء في المنام قال اهل التعبير
رؤية الوضوء في المنام رسول من السلطان او عمل فان اتمه في النوم حصل مراده في اليقظة

وان تعذر لعجز الماء تيمما او توضا بما لا يجوز الصلوة به فلا والوضوء للخائف امان ويدل على حصول
التراب وتكفير الخطايا ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينما انا نايم رأيتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر
فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر رضي الله عنه وقال عليك بابي انت وامي يا رسول
الله اغار ش مطابقته للترجمة من قوله فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر وهذا عن جابر وهنا عن
ابي هريرة ومعنى الكلام فيه ص باب الطواف بالكعبة في
المنام ش اي هذا باب في بيان من رأى انه يطوف بالكعبة في المنام قال اهل التعبير
الطواف يدل على الحج وعلى الترويح وحصول امر مطلوب من الامام وعلى بر الوالدين وعلى
خدمة عالم والدخول في امر الامام فان كان الراي رفيقا دل على صحة سيد ص حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط
الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا
رجل احمر جسيم جعد الراس اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية قلت من هذا
قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة
ش مطابقته للترجمة في قوله رايتني اطوف بالكعبة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث
مضى في باب رؤيا الليل ومضى ايضا في احاديث الانبيا عليهم السلام في باب واذكر في
الكتاب مريم ومضى الكلام فيه مستوفى في قوله سبط الشعر بسكون الباء الموحدة وكسرها
قوله ينطف بضم الطا وكسرها قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليلة
كانت ماطرة وقال الكرماني يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه او الغرض منه
بيان لطافته ومطافيه لا حقيقة النطف وقال ابو القاسم الاندلسي وصف عيسى عليه
السلام بالصورة التي خلقه الله عليها ورآه يطوف وهذه رؤيا حق لان الشيطان لا يتمثل
في صورة الانبيا عليهم السلام ولا شك ان عيسى في السما وهو حي ويفعل الله في خلقه
ما يشا وقال الكرماني مر في الانبيا في باب مريم واما عيسى فاحمر جعد قلت ذاك ليس في
الطواف بل في وقت اخر او يراد به جعودة الجسم اي اكتنازه قوله قذهبت التفت
الى اخره قال ابو القاسم المذكور وصف الدجال لصورته قال ودل هذا الحديث ان
الدجال يدخل مكة دون المدينة لان الملايكة الذين على انقابها يمنعونه من دخولها قال
صاحب التوضيح انكر هذا ذلك وقالوا في هذا الدليل نظر وقال الكرماني الدجال لا يدخل
مكة وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل في المستقبل قوله ابن قطن اسمه عبد العزى بن قطن
بن عمرو بن حبيب بن سعيد بن عايذ بن مالك بن خذيمة خذيله وهو المعطلق بن سعد
اخي كعب وعدي اولاد عمرو بن ربيعة وهو طي بن حارثة بن عمرو مزيقيا وقال الزهري
ابن قطن رجل من حماعة هلك في الجاهلية ص باب
اذا اعطى فضل عنه في المنام ش اي هذا باب يذكر فيه اذا اعطى شخص ما فضل
منه من اللبن لشخص غيره في المنام وما في بعض النسخ في النوم ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل

عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم اوتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري
يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم ش مطابقته للترجمة
ظاهرة والحديث قد مضى في هذا الكتاب في باب اللبن وفي باب اذا جرى اللبن في
اظفاره ومضى الكلام فيه قوله الري بكسر الراء وتشديد الياء ما يروى به يعني اللبن او
هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قوله وقيل الري اسم من اسماء
اللبن ص باب الامن وذهاب الروع في المنام
ش اي هذا باب في حصول الامن وذهاب الروع في المنام والروع بفتح الراء وسكون
الواو وبالعين المهملة الخوف واما الروع بضم الراء فهو النفس قال اهل التعبير من راى انه
قد امن من شيء فانه يخاف منه ص حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا عفان وسلم بن قتيبة
جويرية حدثنا نافع ان ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا
يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد
قبل ان انكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرايت مثل ما يرى هؤلاء ثم اضطجعت ليلة
ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني رؤيا فبينما انا كذلك اذ جاني ملكان في يد
كل واحد منهما مقمعة من حديد تقبلان بي الى جهنم وانا بينهما ادعوا الله اللهم اعوذ بك
من جهنم ثم راني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لن تراع نعم الرجل انت لو
تكثر الصلوة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البير له
قرون كقرن البير بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد واريي فيها رجالا معلقين
بالسلاسل رؤوسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا عن ذات اليمين فقصصتها
على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عبد الله رجل صالح فقال نافع لم نزل بعد ذلك نكثر الصلوة ش مطابقته للترجمة تؤخذ
من قوله لن تراع وعبد الله ابن سعيد ابو قدامة البشكري وعفان بن مسلم الصفار
البصري روى عنه البخاري في اربعة ابواب وسلم بن قتيبة وجويرية والحديث ذكره
المزي في سند حفصة اخرجه البخاري في الصلوة عن عبد الله بن محمد وفي مناقب ابن
عمر عن اسحق بن نصر وفي صلوة الليل عن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه قوله فيقول
فيها اي يعبرها قوله حديث السن اي صغير السن وفي رواية الكشميهني حدث السن
قوله وبيتي المسجد اي كنت اسكن في المسجد قبل ان اتزوج قوله ثم اضطجعت ليلة في
رواية الكشميهني ذات ليلة قوله فارني رؤيا عنه مصروف قوله بمقمعة بكسر
الميم وسكون القاف والجمع مقامع قال الكرماني هي العمود او شيء كالمحجن وضربت به راس
الفيل وقال غيره هي كالسوط من حديد راسه معوج واغرب الداودي وقال المقمعة
والقرعة واحد قوله تقبلان بي من الاقبال ضد الادبار او من اقبلته الشيء اذا جعلته
يلي قبالته قوله لن تراع هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره لم ترع اي لم
تفزع ووقع عند كثير من الرواة لن ترع بحرف لن مع الجزم والحرم بلن لغة قليلة حكاها
الكسائي قوله له قرون جمع قرن وفي رواية الكشميهني لها قرون وهي جوانبه التي تبنى من

حجان

توضع على المحنة التي تعلق في البكرة والعادة ان لكل بير قرنان قوله رؤسهم يعني ن

باب

اي هذا باب في من اخذ في نومه وسيرته على سنته

الاخذ على اليمين في النوم ش

يعبر له بانه من اهل اليمين ويروي باب الاخذ باليمين حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ر كنت غلاما شابا عزبا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكنت ابيت في المسجد وبان من راي منامًا قصه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم ان كان لي عندك خير فارني منامًا يعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت فرايت ملكين اتياني فانطلقا بي فلقيهما ملك اخر فقال لي لن ترع انك رجل صالح فانطلقا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البير واذا فيها ناس قد عرفت بعضهم واخذا بي ذات اليمين فلما اصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة انها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلوة من الليل ر قال الزهري وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلوة من الليل مطابقته للترجمة من قوله فاخذا بي ذات اليمين وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي والحديث مضى الآن في الباب السابق قوله عزبا بفتح العين المهملة وفتح الزاي وبالباء الموحدة وتقال له الاعزب تقله في ن الاستعمال وهو من لا اهل له وتقال من زوجه له قوله فاخذا بي بالباء الموحدة بعد قوله اخذا اي المكان ويروي اخذاني بالنون وفيه جواز المبيت في المسجد للغرب كما ترجم عليه في احكام المساجد وجواز النيابة في الرؤيا وقبول خبر الواحد العدل

باب القرح في النوم ش

اي هذا باب في ذكر من اعطي تزجاني لونه ر اهل التعبير القرح في النوم امراة او مال من جهته امراة وقرح ن الزجاج يدل على ظهور الماء شيا لحقيه وقرح الذهب والفضة شاحسن ش حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتيت بقدح لبن فشربت منه ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله ر قال العلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى غير مرة في باب اذا اعطى فضله غيره في المنام ومضى الكلام فيه

باب اذا طار الشيء في المنام ش

اي هذا باب يذكر فيه اذا طار الشيء من الراي في منامه الذي ليس من شانه ان يطير وجواب اذا المحذوف تقديره يعبر بحسب ما يليق له والترجمة ليست فيها اذا راي انه يطير ر العبرون من راي انه يطير فان كان الى جهة السماء من غير تحرك تعرج ناله ضر ر قال عاد في السماء ولم يرجع مات وان رجع افاق من مرضه وان كان يطير عرضا سافر ر قال ربما تقدر طيرانه فان كان يحتاج فهو مال او سلطان يسافر في كفه وان كان بغير جناح فهو دليل على العزيز فيما يدخل فيه ش حدثني سعيد بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابي ابن عبيد بن شريط ر قال لعبد الله بن عبد الله سالت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر ن فقال ابن عباس ذكولي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ر بينا انا نايم رايت انه وضع في يدي سوارين من ذهب فقطعتهما وكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والاخر مسيلمة ش مطابقته للترجمة في قوله

في قوله فنفختهما فطارا وسعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابرهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على ن قضاء بغداد وصالح هو ابن كيسان وابن عيينة بضم العين اسمه عبد الله بن عيينة من شرط بفتح النون وكسر الشين المعجمة على وزن عظيم ووقع في رواية الكشميهني الكشميهني عن ابي عيينة بالكنية والصواب ابن عيينة عبد الله اخو موسى بن عيينة تقاربا في الولادة ثمانون سنة وعبد الله الاكبر قتل الحرورية بقديد سنة ثلاثين ومائة وتقارقا بها الربذي بفتح الراء وبالذال المعجمة القرشي العامري مولاهم ويقولون ايضا الى اليمن وليس لعبد الله هذا في البخاري عن هذا الحديث وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة ومضى الحديث بهذا السند في اواخر المغازي في قصة العنسي ومضى الكلام فيه قوله ذكر لي على صيغة المجهول ر الكرماني فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت غاية الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا باس به لان الصحابة كلهم عدول قوله سواران سواران ستة ر الكرماني ويروى اسواران وفي التوضيح وقع هنا اسواران بالالف وفي ماضي وباقي بدون الالف وهو الاكثر عند اهل اللغة ر ابن التين في باب النفخ قوله فوضع في يدي سوا كذا عند الشيخ ابي الحسن وعند غيره اسوارة وهو الصواب ر صاحب التوضيح ن والذي في الاصول سواران بحذف الالف وان كان ابن بطال ذكره باثباتها ر ابو عبيد السوار بالضم والكسر قوله فنفختهما بكسر الطاء المعجمة اي استعظمت امرهما قوله كذابين ر المهلب اولعهما بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووصفه في غير موضعه والسوار في يده ليس في موضعه لانه ليس ممن حلي الرجال وكونه من ذهب شعر بانه شيء مذهب عنه ولا تقاله والطبراني عبارة عن علم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى ان زوالهما بغير كلفة شديدة لسهوله النفخ على النافخ قوله تقال عبيد الله هو المذكور في السند قوله العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسين المهملة اسمه الاسود الصنعاني وكان تقال له ذو الخمار لانه علم حمارًا اذا قال له اسجد يخفض راسه قتله فيروز الديلمي ومسيلمة بن حبيب الحنفي اليمامي كان صاحب بير نجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه ومضى الكلام في علامات النبوة مستوفى

باب اذا راى بقرا تنحر ش

اي هذا باب يذكر فيه اذا راى في المنام بقرا تنحر وجواب اذا محذوف تقديره اخبار راى احد بقر النحر بغير حسب ما يليق له والنبي صلى الله عليه وسلم لما راى بقرا تنحر كان تاويل رويا فقل الصحابة الذين قتلوا باحد ر المهلب وفي رويا بقر اضرب المثل لانه راى بقرا تنحر فكانت الفة اصحابه يعبر عليه السلام عن الحرب بالبقر من اجل ما لها من السلاح والقرون شبهت بالرماح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن انفسها مقرونا كما يفعل رجال الحرب وشبه النبي صلى الله عليه وسلم النحر بالقتل

ش حدثني محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ر وكنت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر واذا هي المدينة يثرب وايت فيها بقرا والله

والله خير فاذا هم المومنون يوم احد واذا الخير ما جا الله من الخير وثواب الصدق
الذي اتانا الله بعد يوم بدر ش مطابقته للترجمة في قوله ورايت فيها بقرا ان قلت
ترجم بقتل البقر ولم يقع ذلك في حديث الباب قلت كانه اشار بذلك الى ما ورد في
بعض طرق الحديث وهو ما رواه احمد من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايت كاني في درع حصينة ورايت بقرا تنحر الحديث وقال النووي يحمل الزيادة على
ما في الصحيحين يتم تاويل الرؤيا فنحر البقر هو قتل الصحابة الذين قتلوا باحد ش
البخاري هو ابو كريب محمد بن العلا الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم وابو اسامة حماد
بن اسامة ويزيد بضم الباء الموحدة وفتح الزاي وسكون الياء ابن عبد الله يروي عن جده
ابي برده اسمه الحارث وقيل عامر يروي عن ابيه ابي موسى الاشعري واسم عبد الله
ويروي عن جده ابي برده ابن قيس والحديث مضى بهذا السند بتمامه في علامات النبوة
وتفرد منه في البخاري بهذا السند ايضا وعلق في منه قطعة في الحج فقال وقال
ابو موسى وذكر بعضه هنا وبعضه بعد اربعة ابواب ولم يذكر قوله اراه يضم
الهمزة اي اظنه قلت ان القايل بهذه اللفظة هو البخاري ورواه مسلم وقال الكرماني
هو قول الراوي عن ابي موسى ورواه مسلم وغيره عن ابي كريب محمد ابن العلا شيخ
البخاري بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل حربوا بزعمه قوله فذهب وهلي يعني
وهمي وقال ابن التين رويناه بفتح الهاء والذي ذكره اهل اللغة بسكونها يقال وهلت
بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره ووهل توهل وهلا بالتحريك
اذا فزع وقال النووي يقال وهل بفتح الهاء يهل بكسرها وهلا بسكونها مثل ضرب يضرب
ضربا اي غلط وذهب وهمه الى خلاف الصواب واما وهلت بكسرها اوهل وهلا
وهلا بالتحريك فمعناه فزعت والوهل بالفتح الفزع وضبط النووي هنا بالتحريك وقال
معناه الوهم وصاحب النهاية حرر انه بالسكون قوله اليمامة بفتح الياء اخر الحروف
وتخفيف الميم الاولى وهي بلاد الجو بين مكة واليمن قوله اوالبحرين كذا وقع بدون
الالف واللام في رواية كريمة ووقع في رواية ابي ذر والاصيلي ام البحرين بالالف واللام
وهجر بفتحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن قوله يثرب كان اسم مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قوله ورايت فيها اي في الرؤيا قوله والله خير سندا وخير
اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا او صنع الله خير لكم قتل والاولى
ان يقال انه من جملة الرؤيا ولانها كلمة سمعها عند رؤياه البقر دليلا تاويلها
بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جا الله به قوله بعد بدر بضم الموحدة
ووقع في رواية بعد بالضم الى بعد احد قال الكرماني ويحتمل ان يراد بالخير العصمة
وبعد اي بعد الخير والثواب والخير حسن لا في يوم بدر

النفخ في المنام

اي هذا باب يذكر فيه النفخ في المنام قال العبرون
النفخ يعبر بالكلام وقال ابن بطال يعبر بازالة الشيء المنفوخ يعبر بكلف شديد لسهولة
النفخ على النافخ ش حدثني اسحق بن ابرهيم الحنظلي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نحن الاخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اذا اوتيت
خزاين الارض

قوله حدثني في روايته الاكثرين وفي روايته ابي ذر حدثنا

بخزاين الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما
فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة مطابقته
للترجمة ظاهرة واسحق بن ابرهيم هو المعروف بابن راهويه ومعمر بفتح الميمين بن راشد
وهمام بالتشديد بن منبه اسم فاعل من التنبيه قوله هذا ما حدثنا به ابو هريرة اشار بهذا
ان هماما ما روى هذا عن ابي هريرة على ما هو المعهود في الروايات واحترز بهذا عن روايته
عن ابي هريرة صحيفة كانت تعرف بصحيفة همام والحديث كان عند اسحق من رواية
همام بهذا السند واول الحديث نحو الاخرون السابقون مضى في الجنة وبقية الحديث
معطوفة عليه بلفظ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسحق اذا اراد التحديث بشيء
منه بدا بطرف من الحديث الاول وعطف عليه ما يريد وتقدم هذا الحديث في باب ونبي
حنيفة في اواخر البخاري عن اسحق بن نصر عن عبد الرزاق بهذا الاسناد لكن قال
في روايته عن همام انه سمع ابا هريرة ولم يبين اسحق بن نصر فيه بقوله نحن الاخرون
السابقون قوله اذا اتيت خزاين الارض من الانبيا شيء المجيء في رواية ابي ذر
وعند غيره اذا وتيت بزيادة الواو ومن الانبيا شيء الاعطا وفي رواية احمد واسحق
بن نصر من عبد الرزاق اوتيت بخزاين الارض ما ينبغي لنبي قوله في يدي وفي رواية
اسحق بن نصر في كفي قوله فكبرا علي بضم الباء الموحدة اي عظم امرهما وشق علي وقال
القرطبي انما عظما عليه لكون الذهب من حلية النساء ومما حرم على الرجال قوله واهماني
اي احزناني واقلقاني قوله فاوحي الي علي بنا المجهول وفي رواية الكشميهني
في رواية اسحق بن نصر فاوحى الله الي قوله فطارا في رواية المستملي وزاد فوقع واحد
باليمامة والاخر باليمن قوله اللذين انا بينهما لانهما كانا حين فصل الرؤيا موجودين فان
قلت وقع في رواية ابن عباس خرجان يعدي قلت قال النووي ان المراد خروجهما
بعد ظهور شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة وقال بعضهم فيه نظر لان ذلك كله ن
ظهر للاسود بصنعا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته وحارب
المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلد وآل امره الى ان قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
واما مسيلمة فكان ادعى النبوة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يعظم شوكته
ولم تقع محاربته الا في عهد ابي بكر رضي الله عنه انتهى قلت في نظر لان كلام ابن
عباس يصدق على خروج مسيلمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم واما كلامه في حق
الاسود فمن حيث ان اتباعه ومن الاذبة نعوا مسيلمة وقوا شوكته فاطلق عليه
الخروج من بعد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاعتبار

اذا رأى انه اخرج الشيء من كوة

اي هذا باب فيه اذا
راى في نومه انه اخرج الشيء من كوة بضم الكاف وسكون الواو وهي الناحية ووقع
في رواية ابي ذر من كوة بضم الكاف وتشديد الواو المفتوحة وقال الجوهري الكوة بالفتح
ثقب البيت وتضم الكاف قوله فاسكنه اي اسكن ذلك الشيء في موضع اخر
حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني اخي عبد الحميد عن سليمان ابن بلال عن موسى بن عقبة
عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كان امراة سوداء ثائرة
الراس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وبا المدينة

نقل الرؤيا ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله اخرجت موضع خرجت لان في روايته ابن ابي د
الزناد اخرجت على صيغة المجهول وهو يقتضي المخرج اسم الفاعل واصدق عليه انه اخرج
الشيء من ناحيته واسكنه في موضع آخر واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن ابي اويس د
يروي عن اخيه عبد الحميد والحديث اخرجه الترمذي في التعبير عن محمد بن بشار واخرجه
النسائي فيه عن يوسف بن سعيد واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن بشار به قوله
ثائره الراس اي مجعد الراس شعر الراس وفي رواية احمد وابي نعيم ثائر الشعر
من ثار الشيء اذا انتشر قوله لمهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف
وبالعين المهملة وفسرها بقوله وهي الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالفاء وهي
صيغات الضربين قيل هذا التعبير مدرج من قول موسى بن عقبة قوله فاولت ان
وبأ المدينة في رواية ابن جريج فاولتها وبأ بالمدينة فنقل الى الجحفة والوبا مقصور
وممدود وقال المهلب هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المعبرة وهي بما ضرب به المثل ه

من باب امرأة السوداء ش اي هذا باب في ذكر رؤية

رؤية المراة السوداء في المنام ص حدثنا ابو بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا
موسى بن عقبة حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم
في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة
فتاولتها ان وبأ المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وهو الحديث المذكور قبل هذا الباب اخرجه عن محمد بن ابي بكر بن علي بن قطاب من مقدم العروف
بالمقدمي البصري وقال الكرماني فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت لزم من التركيب اذ معناه قال رايت فهو مقدر في حكم الملفوظ

من باب المرأة الثائرة الراس ش اي هذا باب فيه ذكر

رؤية المراة الثائرة الراس ص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني ابو بكر بن ابي اويس حدثني
سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت امراة
سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة فاولت ان وبأ المدينة
نقل الى مهيعة وهي الجحفة ص مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث الماضي غير انه اخرجه
عن ثلاثة بيوض موضع لكل واحد ترجمة وابو بكر ابن ابي اويس هو عبد الحميد المذكور انفا
وسليمان هو ابن بلال المذكور من باب اذا راى اندا خرج الشيء وسالم هو ابن عبد الله بن عمر الى اخره

من باب اذا رأى سيفا في

المنام ش اي هذا باب فيه اذا هز احد سيفا في منامه وجواب اذا محذوف تقدر
فيه مما يليق للذي يهزه لان للسيف وجوها في التعبير ص حدثنا محمد بن العلا حدثنا ابو
اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال رايت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب
من المومنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح
واجماع المومنين ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن العلا ابو كريب مر عن قريب وابو اسامة
حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة بن عبد الله يروي عن جده ابي بردة عامر او الحارث
عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى في غزوة احد وه وطرف من حديث

يضي في علامات

معنى في علامات النبوة بكماله وقال المهلب هذه الرويا من ضرب المثل والكلام وما كان
النبي صلى الله عليه وسلم ليطولها بالعبارة وعبر عن السيف بهم وهزه عن امره لهم بالحرب
وعن القطع فيه بالفل فيهم لوفي الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من الاستواء عبر به عن
اجتماعهم والفتح عليهم

من باب من كذب في حلمه ش اي هذا باب في بيان

اثم من كذب في حلمه بضم الحاء وسكون اللام وهو ما يراه النائم ص حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفين عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم لم
يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون
او يفرون منه صب في اذنه الانك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان
ينفخ فيها وليس بنافخ قال سفين وصله لنا ايوب ش مطابقته للترجمة من قوله
من تحلم تحلم واتى قال في الترجمة من كذب في حلمه ولفظ الحديث من تحلم اشارة الى ما
ورد في بعض طرقه وهذا وهو ما اخرجه الترمذي من حديث علي رضي الله عنه رفعه
من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة وفيه الحكم وعلي بن عبد الاعلى هو ابن الذبي
وسفيان هو ابن عيينة وايوب هو السختياني والحديث اخرجه ابو داود في الادب
عن مسدد اخرجه الترمذي في اللباس عن قتيبة بالقصة الاولى والقصة الثالثة وفي
الرؤيا عن محمد بن بشار بالقصة الثانية واخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة بالقصة
الاولى فقط واخرجه ابن ماجه عن بشر بن هلال بالقصة الثانية قوله من تحلم اي من
تكلف الحلم لان باب التفعل للتكلف قوله لم يره حلما وقعت صفة لقوله حلما لقوله
كلف على صيغة المجهول اي كلف يوم القيامة اي تعذب بذلك وذلك التكليف نوع من
العذاب ولا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف وانه ليس بدار التكليف
قوله ولن يفعل اي ولن يقدر على ذلك قوله وهم له اي لمن يستمع كارهون لايريد
استماعه قوله او يفرون منه شك من الراوي قوله الا انك بالمد وضم النون وبالفاء
وهو الرصاص المذاب قوله وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان
يكون نوعا آخر قوله ان ينفخ فيها اي ان ينفخ الروح في تلك الصورة قوله وليس بنافخ اي
ليس بقادر على النفخ قوله قال سفين هو ابن عيينة وصله لنا اي وصل الحديث
المذكور ايوب المذكور في السند الذي رواه لنا قال ذلك لان الحديث في الطرق الاخر التي
بعده موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ص وقال قتيبة حدثنا ابو عوانة
عن قتادة عن عكرمة عن ابي هريرة قوله من كذب في رؤياه وقال قتيبة هو ابن سعيد احد
هاشم الرماني سمعت عكرمة قال ابو هريرة قوله من صور ومن تحلم ومن استمع
هذه ثلاث طرق تعلقه موقوفة الاول قوله وقال قتيبة هو ابن سعيد احد
ما تحه حدثنا ابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكري عن قتادة عن عكرمة عن
ابي هريرة رواية قتيبة عن ابي عوانة من طريق علي بن محمد الفارسي عن محمد بن عبد الله
بن زكريا بن حيويه عن النسائي ولفظه عن ابي هريرة قال من كذب في رؤياه كلف ان
يعقد بين طرفي شعيرتين ومن استمع لحديث ومن صور الحديث الثاني قوله وقال
قتيبة عن ابي هاشم اسمه يحيى بن دينار ووقع في رواية المستملي والسرخسي عن ابي هشام
قيل انه غلط والرماني بضم الراء وتشديد الميم نسبة الى تبصر الرمان بواسطة كان ينزل

قصر الزمان بواسطة الثالث قوله قال ابو هريرة الى آخره كذا وقع في الاصل مختصرا على اطراف
الاحاديث الثلاثة وجميعها الشروط المذكورة هو كلف وصبر وعذب كما تقدم وكذا وصله
الاسماعيلي في مستخرجه من طريق عبد الله بن معاذ الصبري عن ابيه عن شعبة عن ابي
هاشم بهذا السند مقتصرا على قوله عن ابي هريرة ص حدثنا اسحق حدثنا خالد عن خالد
عن عكرمة عن ابن عباس قال من استمع ومن تحلم ومن صور نحوه ش اسحق هو ابن
شاهين وخالد شيخه هو ابن عبد الله الطحان وخالد شيخه هو الحذاء كذا اخرجه مختصرا
واخرجه الاسماعيلي من طريق وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله بهذا السند
الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فرفعه ولفظه من استمع الى حديث قوم وهم
له كارهون صب في اذنه الانك ومن تحلم كلف ان يعقد شعيرة ويعذب بها وليس بفاعل
ومن صور صورة عذب حتى ينفخ فيها وليس بفاعل ص تابعه هشام عن عكرمة عن ابن
عباس ش اي تابع خالدا الحذاء هشام ابن حسان في روايته عن عكرمة عن ابن
عباس قوله قوله يعني قول قول ابن عباس يعني موقوفا ص حدثنا علي بن مسلم
حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال ابي عن ابيه عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقرى القرى ان يري عينه ما لم ترى ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وعلي بن مسلم الطوسي نزيل بغداد مات قبل البخاري بثلاث سنين وعبد
الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد وقد ادركه البخاري بالسن وعبد الرحمن بن عبد
الله بن دينار مختلف فيه قال ابن المديني صدوق وقال يحيى بن معين في حديثه عندي
ضعف ومع ذلك عمدة البخاري على فيه شيخه علي علي انه لم يخرج له البخاري شيأ الا وله فيه
تابع او شاهد والحديث من افراده قوله من اقرى بفتح الهمزة وسكون القاف افعل التفضيل
اي اكذب الكذبات والقرى بكسر القاف والقصر جمع قرية وهي الكذبة العظيمة التي تشعب منها
ويروى ان من اقرى القرى قوله ان يري بضم الياء بكسر الراء من الاراءة وهو فعل
وفاعل وقوله عينه بالنصب مفعوله الاول وقوله ما لم ترى بفتح الراء كان اي الذي لم يره
ويروى ما لم يروا بالتثنية باعتبار رؤية عينيه مثنى وقال الكرماني فان قلت هو لا يري
عينه بل ينسب اليها الرؤية قلت المقصود نسبة الفعل اليها واحسانه عنها بالرؤية فان
قلت الكذب في القطعة الثرصرا التعذيب الى عين وتضمنه المفاسد فما وجه تعظيم
الكاذب في رؤياه تلك قلت هو لان الرؤيا جزء من النبوة والكاذب فيها كاذب على الله
وهو اعظم القرى واولي بتعظيم العقوبة ص باب اذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها
كذا في الترجمة فلا يخبر بها الا حدا ولا يذكرها وجمع في الترجمة بين لفظي الحديثين
كما في الترجمة فلا يخبر بها ولفظ الحديث ولا يحدث وهما بمعنى واحد ص حدثنا سعيد بن
الربيع حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت ابا سلمة يقول لقد كنت ارى
الرؤيا فتمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت لارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب ولا يحدث
به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا
ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره ش مطابقته للترجمة في قوله ولا يحدث بها احدا وقد
ذكرنا الآن ان لفظي الاخبار والتحديث بمعنى واحد وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروي

كان سمع

بان يمنع الشباب المروية من اهل البصرة وعبد ربه ابن سعيد الانصاري اخو سعيد يحيى
بن سعيد الانصاري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وحديث ابي سلمة عن ابي قتادة من في باب
من راى النبي صلى الله عليه وسلم وفي باب حلم من الشيطان وابو قتادة الانصاري في اسمه اقوال
قيل الحارث وقيل النعمان وقيل عمرو وقوله فتمرضني بهمز الباء من الامراض قوله لكنت لا ارى الرؤيا
كذا باللام في رواية المستملي وفي رواية غيره بدون اللام قال بعضهم بدون اللام اولى لان ليت
شعري ما وجه الاولية قلت لا يحب اما بغضا واما حذرا فتقع على تلك الصفة والمحل لا يعبر بها
من لا يحب فلا تقع له الا بغضا واما حذرا فتقع على تلك الصفة والمحل لا يعبر بها
الا خير والعبارة الاولى عابرة وقال عليه السلام الرؤيا الاولى عابرة وكان ابو هريرة يقول لا يقص
للرؤيا الا علي عالم او ناصح قوله ولينفل اي يبصق وذلك لطرد الشيطان واستعاذة من
نفل بالباء من نوف وبالفاء النفل بضم الباء وكسرها قوله ثلاثا اي ثلاث مرات قوله فانها لن
تضره قال الداودي يريد ما كان من الشيطان واما ما كان من الله من خير او شر فهو واقع لا
لا محالة ص حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثني ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن
خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم
الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليتحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان
فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لن تضره ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم
بن حمزة ابو اسحق الزبيري الاسدي المدني يروي عن عبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المهملة ثم
الزاي واسم سلمة بن دينار والدراوردي عبد العزيز بن محمد وقد تقدم في باب الرؤيا
من الله وكذلك الحديث معنى فيه ص باب من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا يعبر ش اي هذا باب فيه من لم ير الى آخره وقال الكرماني المعبر في اقوال
العابرين قول العابر الاول فقط اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا يقبل
اذ ليس المدار للاعلى اصابة الصواب لمعنى الترجمة من لم يعتقد ان تفسير الرؤيا هو للعابر
الاول اذا كان مخطئا وهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اصبت بعضا وقال لبعضهم كانك
يشير الى حديث انس قال لم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر حديثا فيه والرؤيا لاول عابر
وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي ولكن له شاهد اخرجه ابن ابي داود والترمذي و
ابن ماجة بسند حسن وصححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي ونعت الرؤيا على رجل طائر
ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت لفظ ابي داود وفي رواية الترمذي سقطت الى تملت
هذا الذي ماله عن هذا مناسبة لمعنى الترجمة نعم له ادنى ادراك وقوف ص حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس
رضي الله عنهما كان يحدث ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة في
المنام ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا
سبب واصل من السماء الى الارض فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل آخر فعلا به ثم
اخذ به رجل آخر فعلا به ثم اخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل فقال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله بابي انت وامي لتدعني فاعبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبر قال
اما الظلة فالاسلام واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر
من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به

يحلبك الله ثم ياخذ به رجل من بعدك فيعلونه ثم ياخذ رجل اخر فيعلوبه ثم
ياخذه رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلوبه فاخبرني يا رسول الله باني اصبت ام اخطات
قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا قال فوالله لتحدثني بالذي اخطات قال
لا تقسم ـ مطابقته للترجمة لوحدة من اخر الحديث واخرجه مسلم في التعبير عن حرملة
وعن اخرين واخرجه ابو داود في الايمان والنذور عن محمد بن يحيى وغيره واخرجه النسائي في
الرؤيا عن محمد بن منصور واخرجه ابن ماجه فيه غير عن يعقوب بن حميد قوله ظله بضم الظاء
المعجمة اي سحابة تظله وكل ما اظل من سقيفة ونحوها سمي ظله قاله الخطابي وقال ابن فارس
الظله اول شيء يظل وفي رواية ابن ماجه ظله بين السماء والارض قوله تنطف اي يقطر من
نطف الماء اذا سال ويجوز الضم والكسر في الطاء قوله تنكفئون اي ياخذون باكفهم وفي
رواية ابن وهب بايديهم وفي رواية الترمذي تستقون اي ياخذون في الاسقية
قوله فالمستكثر مرفوع على الابتداء وخبره محذوف اي فمنهم المستكثر في الاخذ اي
ياخذ قليلا قوله سبب اي حبل قوله واصل من الوصول وقيل هو بمعنى الموصول كقوله
مسنونة راضية اي مرضية قوله تعلوت من العلو وفي رواية سمعه ابن كثير تعالا كذا لله
قوله ثم اخذ به كذا في رواية الاكثرين ويروى ثم اخذه قوله ثم وصل علي بنا المجهول
وفي رواية سبيان بن حسين ثم وصل له قوله بابي انت وامي اي افديك بهما هكذا في
رواية معمر وفي رواية عمر غيره بابي فقط قوله لتدعني بفتح اللام للتاكيد اي لتتركني وفي
رواية سليمان ايذن لي قوله ما عبرها في رواية ابن وهب تالا عبرها بزيادة لام
التاكيد والنون وتثلى في رواية الترمذي قوله اعبر امن عبر لعبر قوله ثم ياخذ رجل
من بعدك اي ثم ياخذ بالحبل رجل وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وتقوم بالحق في امته
سعادة قوله ثم ياخذ رجلا اخر فيعلوبه وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله ثم ياخذ
به رجلا اخر فينقطع به وهو عثمان بن عفان رضي الله عنه قوله ثم يوصل له قال
المهلب الخطاء فيه حيث زاد له والوصل لعثمان وكان ينبغي ان يقف حيث وقعت الرؤيا
ويقول ثم يوصل على اعراض الرؤيا ولا يذكر الموصول له ويعني كتمانه بموضع الخطاء ليلا يحزن
الناس بالعارض لعثمان فهو نهو الرابح الذي انقطع ثم وصل اي الخلافة لعمره وقال
القاضي عياض قل خطاؤه في قوله فتوصل له وليس في الرؤيا الا انه يوصل وليس فيها
له ولذلك لم يوصل لعثمان وانما وصلت الخلافة لعلي رضي الله عنه وقال بعضهم لفظة
له ثابتة في رواية ابن وهب وغيره كلهم عن يونس عند مسلم وغيره ثم لعق الكلام وقال
المعنى ان عثمان كاد ان ينقطع به عن اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك
القضايا التي انكروها معبرا عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل بهم فتعقبه
عنه بان الحبل وصل له فاتصل والحق بهم انتهى قلت هذا خلاف ما يقتضيه لفظ
قوله ثم يوصل له فيعلوبه قوله فاخبرني يا رسول الله بابي انت وامي اي افديك بهما هكذا في
اصبت بعضا واخطات بعضا اما الذي اصاب فهو تعبيرا له لكون الظله نعمة
الاسلام الى قوله ثم يوصل له فيعلوبه واما الذي اخطاء فاختلفوا فيه
فقال المهلب موضع الخطا قوله ثم يوصل له وقد ذكرناه الان وقال الاسماعيلي
الخطا منه اي الرجل لما قص على النبي عليه السلام رؤياه كان النبي صلى الله عليه وسلم

احق

احق بتعبيرها من غيره فلما طلب ابو بكر تعبيرها كان ذلك خطا وهذا تعقله الاسماعيلي عن
ابن قتيبة ووافقه على ذلك جماعة وتعقبه النووي تبعا لغيره فقال هذا فاسد لانه
عليه السلام قد اذن له في ذلك فقال له اعبرها فقيل فيه نظر لانه لم يأذن له ابتداء بل اذن
له بعد السؤال ان يأذن له في تعبيرها فاذن له فقال اخطات في بادرتك للسؤال بان
يتولى تعبيرها لا انه اراد اخطات في تعبيرك وقيل اخطائي تعسر لها حضرة النبي صلى الله
عليه وسلم ولو كان الخطاء في التعبير لم يقره عليه وقيل وقال الطحاوي الخطاء لكونه
المذكور في الرؤيا شيئين العسل والسمن مفسرها شيء واحد وكان ينبغي ان يفسرهما
بالقرآن والسنة وقيل المراد بقوله اخطات واصبت ان تعبير الرؤيا مرجعه الظن
والظن يخطئ ويصيب وقال الكرماني فان قلت لم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضع الخطا فلم يتبينوا انتم قلت هذه احتمالات لا جزم فيها وكان في بيانه يلزم
منه مفاسد للناس والله اعلم وقد ذكر ذلك قوله لا تقسم قال الداودي اني لا اكرر يمينك
فاني لا اخبرك وقيل معناه انك اذا تكررت مني لا حطات به علمي وقال الكرماني
فان قلت قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بابرار القسم قلت ذلك مخصوص بما لم يكن فيه
مفسدة ولعلها لو بينه تلزم منه مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه او بما يجوز الاطلاع
عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد بين الناس
بالانكار عليه على رؤوس عباده او على ترك بعض الرجال الذين ياخذون بالسبب وكان
في بيانه عليه السلام اعيانهم مفاسد وفي التوضيح وكذا اذا اقسم على ما لا يجوز
ان يقسم عليه كشرب الخمر والعاصي نحرض عليه ان لا يبره وفيه جواز
فتوى المفضول بحضرة الفاضل اذا كان شارحا له بالعلم والامانة وفيه ان العالم قد
يخطئ وقد يصيب

٩٣ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

اي هذا باب في بيان تعبير الرؤيا بعد صلوة الصبح وفي قوله
فيه اشارة الى ضعف ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض
علمائهم قال لا تقصص رؤياك على امراة ولا تخبرها حتى تطلع الشمس وفيه اشارة
الى الرد على من قال من اهل التعبير ان المستحب ان يكون التعبير من بعد طلوع الشمس
الى الرابعة من النهار الى قبل الغروب فان الحديث يدل على استحباب تعبيرها قبل
طلوع الشمس وقال المهلب ما ملخصه يعبر الرؤيا عند صلوة الصبح اولى من غيره
من الاوقات لحفظ صاحبها للغرب عهده به والحضور وهي العابر فيما يراد ـ حدثنا
سهل بن هشام ابو هشام حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا الورقاء حدثنا
سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول
لاصحابه هل راى احد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال
ذات غداة اتاني الليلة اتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق وانى انطلقت
معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة
لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح
راسه كما كان ثم يعود عليه فيصنع به مثل ما صنع المرة الاولى قال قلت لهما سبحان
الله ما هذان قالا لي انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه

التعبير

واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه
واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال ربما قال ابو رجا فيشق قال
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال ما تعجل يا كاب الاول فما يفرغ من ذلك الكاب حتى
ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بهذا الجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى
يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله
ما هذا ان قال لا انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال فاحسب انه كان يقول
فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء وغلمان واذا هم
يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهما ما هؤلاء قال
قال لي انطلق قال فانطلقنا حتى فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل
الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده حجارة كثيرة
واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع لذلك عنده فيفغر له فاه
فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قال
قلت لهما ما هذان قال قال لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل كريه
كأكره ما انت راء رجلا او امرأة واذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال
قلت لهما ما هذا قال قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة
معتمة فيها من كل نور الربيع فاذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا
في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء
قال قال لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط
اعظم منها ولا احسن قال قال لي ارق فيها قال فارقنا فيها فانتهينا الى مدينة
مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها
فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما انت راء شطرا قبح ما انت راء قال
قال لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض
في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا
في احسن صورة قال قال لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصري
صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قال لي هذا منزلك قال قلت لهما
بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا لنا الآن فلا وانت داخله قال قلت لهما
فاني قد رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قال قالا لي اما انا سنخبرك
اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل الذي يأخذ القرآن
فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه فيشرشر شدقه الى
قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ
الآفاق واما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني
واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا واما الرجل
الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل
الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه الصلوة والسلام واما الولدان الذين حوله فكل
مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسنا وشطر منهم

فيها فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم ش مطابقته للترجمة لوحدة
من قوله ذات غداة لان الغداة ما قبل طلوع الشمس قال الجوهري الغدوة ما بين صلوة الغداة
وطلوع الشمس ولفظ ذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه ومعمول على وزن محمد بن هشام
البوهاشم كذا لابي ذر عن بعض مشايخه وقال الصواب ابو هشام وكذا هو عند غير ابي ذر وهو
ممن وافق كنيته اسم ابيه وهو حتن اسمعيل بن ابراهيم المشهور بابن عليه اسم امه وهو الذي
يروي عنه مؤمل المذكور وعوف هو المشهور بالاعرابي وابو رجا بفتح الراء والجيم المخففة اسمه
عمران العطاردي والرجال كلهم بصريون والحديث اخرجه البخاري مقطعا في الصلوة وفي
الجنائز وفي البيوع وفي الجهاد وفي بدء الخلق وفي صلوة الليل وفي الادب عن موسى بن اسمعيل
وفي الصلوة وفي احاديث الانبياء وفي التعبير وهنا عن مؤمل واخرجه تاما الا هنا وفي اواخر
كتاب الجنائز واخرجه مسلم في الرؤيا عن محمد بن بشار مختصرا واخرجه الترمذي فيه عن بندار به
مختصرا واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى وفي التعبير عن بندار بأكثره وقد مضى
الكلام في اكثره في كتاب الجنائز ونذكر هنا شرح الالفاظ التي لم نتذكر هناك قوله
حدثنا مؤمل بن هشام وفي رواية عن ابي ذر حدثني قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما
يكثر ان يقول لاصحابه في رواية ابي ذر عن الكشميهني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
مما يكثر وله عن غيره باسقاط يعني وكذا وقع عند الباقين وفي رواية النسفي مما يقول
لاصحابه وقال الطيبي قوله مما يكثر خبر كان وما موصولة ويكثر صلته وان يقول تأكيد لكثر قوله
هل راى احد منكم هو المقول قوله فيقص بفتح الياء وضم القاف يقال قصصت الرؤيا على
فلان اذا اخبرته بها قصا وقصصا والقص البيان قوله من شاء الله هكذا رواية النسفي وفي رواية
غيره ما شاء الله وكلمة من للتخصيص والمخصوص محذوف قوله الليلة بالنصب على الظرفية
قوله اتيان مثنى مرفوع الاتيان وبروي اتيان من الثلثة وعند ابن ابي شيبة اتيان او اتيان
بالشك وفي رواية حرير رأيت رجلين وفي رواية علي رأيت ملكين وسيأتي في اخر الحديث
انهما جبريل وميكائيل عليهما السلام قوله ابتعثاني بكون الباء للوحدة وفتح الثاء المثناة من فوق
وبعد العين المهملة ثم مثلثة اي ارسلاني قال الجوهري يقال بعثته وابتعثته ارسلته وفي
رواية الكشميهني انبعثاني بنون ساكنة وباموحدة قوله مضطجع في رواية حرير مستلق
على قفاه قوله واذا اخر اي واذا رجل اخر وكلمة اذا للمفاجاة قوله يخمر في رواية حرير
يهوي ويخمر قوله لهوي بفتح الهاء وسكون الواو وكسر الواو من هوي بالفتح يهوي هويا اي
سقط الى اسفل وضبطه ابن التين بضم الهاء من الاهوا تعالى هوي من بعد وهو بفتح الواو
من قرب قوله فشلغ بفتح الياء وسكون الشين المعجمة وفتح اللام وبالغين المعجمة
ان يشدخ والشدخ كسر الشيء الاجوف وقال ابن الاثير الثلغ ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس
حتى يشدخ قوله فيبدهده الحجر اي يتحط من علو الى سفل يقال تدهده بتدهده وفي
رواية الكشميهني فيتدادر بهمزتين بدل الهاءين وفي رواية النسفي فيتدعدع بهمزة
في اخره بدل الهاء والكل بمعنى قوله فهنا اي الى جهة الضارب قوله حتى يصح راسه في رواية
حرير حتى يلتئم وعند احمد عاد راسه كما كان وفي حديث علي رضي الله عنه سمع دماغه
جانبا وتقع الصخرة جانبا قوله ثم يعود عليه في رواية حرير تعود اليه قوله انطلق انطلق
كذا في المواضع كلها بالتكرير وسقط في بعض الروايات التكرار وما في رواية حرير فليس بها

سبحان الله فيها انطلق منا واحد قوله بكلوب بفتح الكاف وضم اللام المشدده وحكا الضم في الكاف
والجمع الكلاليب وهو المنشال من حديد ينشل بها اللحم من القدر وقال الداودي هو
ويقال الكلاب قوله يشرشر شدقه الى قفاه اي يقطعه والشدق جانب الفم وقال صاحب
كالسكين ونحوها قوله فيشرشر وشق ايضا قوله ابو رجا هو راوي الحديث اراد ان ابا رجا قال يشق
العين شرشر قطع شرشره قوله مثل بنا التنور في رواية محمد بن جعفر مثل بنا التنور زاد جرير اعلاه ضيق واسفله
شدقه قوله مثل التنور في رواية ... قوله لهب هو لسان النار وقال الداودي هو
واسع قوله لغط اي جلبه وصيحة لانهم معناها قوله حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم في رواية جرير
شدة الوقود والاستعلا قوله ... قوله يسبح اي يعوم قوله ضوضوا اي صيحوا
بن حازم على نهر من دم ولم يقل حسبت قوله ضوضو بفتح المعجمتين وسكون الواو بلفظ الماضي وقال
وصاحوا قال الكرماني ضوضوا اصله ضوضووا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فاجتمع ساكنان
الجوهري هو غير مهموز ... وقال ابن الاثير ضوضوا وضبط بالهمز
ساكنين فحذفت الواو الاولى لاجتماع الساكنين والضوضاء اصوات الناس وعلتهم وهي مصدر قوله يفغر
اي ضجوا واستغاثوا
له فاه اي يفتحه يقال فغر فاه ويفغره يتعدى ولا يتعدى ومادته فاء وغين
معجمة ورا قوله فيلقمه بضم اليا من الالقام قوله كلما رجع اليه في رواية المستملي
كما رجع اليه فغر له فاه اي فتح قوله كريه المراة بفتح الميم وسكون الرا وهمزة ممدودة
بعدها ها تانيث اي كريه المنظر واصله المرايه تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا ووزنها مفعلة بفتح الميم والمراة بكسر الميم الالة التي ينظر فيها قوله يحشها بفتح
اليا وضم الحا المهملة وتشديد الشين المعجمة اي يحركها لتتقد يقال حششت النار احشها
حشا اذا اوقدتها وجمعت الحطب اليها وحكى في المطالع بضم اوله من الاحشاش
وفي رواية جرير بن حازم يحشها بسكون الحا وضم الشين المعجمة المكررة ويسعى
حولها اي حول النار قوله معتمة بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر التا المثناة
من فوق وتخفيف الميم بعدها ها تانيث ويروى بفتح التا وتشديد الميم من اعتم النبت
اذا اكتمل وقال الداودي اعتمت الروضة غطاها الخصب واورد ابن بطال مغنة بنقط
بالعين المعجمة والنون ثم قال قال ابن دريد وادي غن ومغن اذا كثر شجره ولا يعرف
الاصمعي الا اغن وحده وقال صاحب العين روضة غنا كثيرة العشب والذباب وقرية
غنا كثيرة الاهل قوله من كل نور الربيع بفتح النون وهو نوار الشجر اي زهره ونورت
الشجرة اخرجت نورها وقوله نور الربيع رواية الكشميهني وفي رواية غيره من كل لون
الربيع بالواو والنون قوله بين ظهري الروضة تثنية ظهر وفي رواية يحيى بن سعد بن
ظهران الروضة ومعناها وسطها قوله طولا بالنصب على التمييز قوله واذا حول الرجل
ولدان ما رايت ولدانا قط اكثر منهم ونظيره قوله بعد ذلك لم ار روضة قط اعظم
منها ولما ان كان هذا التركيب يتضمن معنى النفي جاز زيادة من وقط التي تختص
بالماضي المنفي وقال ابن مالك يجا استعمال قط في المثبت في هذه الرواية وهو جائز وغفل
اكثرهم عن ذلك فخصوه بالماضي المنفي وقال الكرماني يحتمل انه اكتفى بالنفي الذي لزم من التركيب
اذ معناه ما رايته اكثر من ذلك ام يقال ان النفي مقدر قوله الى روضة في رواية
احمد والنسائي وابي عوانه والاسماعيلي الى دوحة وهي الشجرة الكبيرة قوله ارقه

امر من رقي

يرقى بي

امر من رقي والفاعلة للسكت قوله الى مدينة من مدن بالمكان اذا اقام به على وزن فعيلة
وتجمع على مداين بالهمز وقيل هي مفعلة من دين اي ملكت فعلى هذا لا يهمز جمعها فاذا ان
نسبت الى مدينة الرسول قلت مدني والى مدينة منصور قلت مديني والى مداين
كسرى قلت مدايني قوله بلبن ذهب بفتح اللام وكسر البا جمع لبنة وهي من الطين
الى قوله شطر اي نصف من خلقهم بفتح الخا المعجمة وسكون اللام بعدها ما رايت هيئتهم
قوله شطر مبتدا وقوله كاحسن خبره والكاف زايده والجملة صفة رجال قوله فقعوا
بفتح القاف وضم العين امر جماعة بالوقوع اصله اوقعوا لانه من وقع يقع
حذفت الواو تبعا لحذفها في المضارع واستغني عن الهمزة فبقي قعوا على وزن علوا فافهم
قوله يعترض اي يجري عرضا قوله المحض بفتح الميم وسكون الحا المهملة وبالضاد المعجمة
هو اللبن الخالص عن الما حلوا كان او حامضا وقد بين جهة التشبيه بقوله في البياض
هكذا رواية النسفي والاسماعيلي في البياض وفي رواية غيرهما من البياض قوله ذهب
ذلك السو عنهم اي صار الشطر القبيح كالشطر الحسن فلذلك قال فصاروا في احسن صورة
قوله جنة عدن اي اقامة واشار بقوله هذه الى المدينة قوله فسما بصري بفتح السين
المهملة وتخفيف الميم اي نظر الى فوق قوله صعدا بضم المهملتين اي ارتفع كثيرا قال
الكرماني صعدا بمعنى صاعدا وتحمل صعدا بضم الصاد وفتح العين وبالمد ومنه تنفس
الصعدا اي تنفس تنفسا ممدودا وكذا ضبطه ابن التين قوله فاذا قصر كلمة اذا للمفاجاة
قوله مثل الربابة بفتح الرا وتخفيف البا الموحدتين وهي السحابة البيضاء وقال الخطابي
السحابة التي ركب بعضها بعضا وقال صاحب العين الرباب السحاب واحدها ربابة
ويقال انه السحاب الذي تراه كانه دون السحاب قد يكون ابيض وقد يكون اسود
وقال الداودي الربابة السحابة البعيدة في السما قوله ذراني دعاني واتركاني وهو
بفتح الذال المعجمة وتخفيف الرا امر للاثنين من يذر اصله يوذر حذفت الواو لوقوعها
بين اليا والكسرة والامر منه ذر واصله اوذر حذفت الواو منه تبعا لحذفها في المضارع
واستغني عن الهمزة فقيل ذر على وزن عل واميت ماضي هذا الفعل فلا يقال وذر قوله
فادخله جواب الامر ويجوز في اللام النصب والرفع والجزم اما النصب فعلى تقدير ان
ادخله واما الرفع فعلى تقدير انا ادخله واما الجزم فلانه جواب الامر وفي
غالب النسخ ادخله بدون الفا قوله وانت داخله يعني في المستقبل وفي رواية جرير
بن حازم فقلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله ولو استكملته اتيت
منزلك قوله اما انا سنخبرك كلمة اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وانا بكسر الهمزة وتشديد
النون قوله فيرفضه بكسر الفا وقيل بضمها اي يتركه ولما رفض اشرف الاشيا وهو
القران عوقب في اشرف اعضائه قوله يغدو اي يخرج من بيته مبكرا فيكذب الكذبة
يبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيامة قوله العراة جمع عاري والزناة والزناه
جمع زاني ومناسبة العري لهم لاستحقاقهم ان يفضحوا لان عادتهم ان يستتروا في الخلوة
فعوقبوا بالهتك والحكمة في العذاب لهم من تحتهم كون جنايتهم من اعضائهم السفلى قوله
الذي عند النار هكذا في رواية الكشميهني عنده وفي رواية غيره الذي عند النار قوله
واما الرجل في رواية جرير بن حازم والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام وانما اختص

ابراهيم عليه السلام لانه ابو المسلمين قال تعالى ملة ابيكم ابراهيم قوله مولود مات على الفطرة في رواية النضر بن شميل ولد على الفطرة وهي اشبه بقوله في الرواية الاخرى واولاد المشركين وتقدم معنى الكلام في هذا الفصل في كتاب الجنائز قوله شطر منهم حسنا برفع شطر ونصب حسنا كذا في رواية عن ابي ذر ووجهه ان كان تامة والجملة حال وانه كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وفي رواية الجخرا الذين كانوا شطرا منهم حسن ووجهه ظاهر وفي رواية النسفي والاسماعيلي بالرفع في الجميع وعليه اقتصر الحميدي في جمعه وزاد جرير بن حازم في روايته الدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وهذه الدار دار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفتن

ش اي هذا كتاب في بيان الفتن بكسر الفاء جمع فتنة وهي المحنة والاختبار الى المكروه ثم اطلقت على كل مكروه او آيل اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور وغير ذلك وفي بعض النسخ البسملة ذكرت بعد قوله كتاب الفتن وهي رواية كريمة والاصيلي

ص باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ش اي هذا باب في ذكر ما جاء الى آخره ذكر احمد في تفسيره وهو ما عزاه اليه ابن الجوزي في جامعه حدثنا اسود حدثنا جرير سمعت الحسن قال قال الزبير بن العوام رضي الله عنه لقد نزلت هذه الآية ونحن متوافرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلنا نقول ما هذه الفتنة وما نشعر انها تقع حيث وقعت وعنه انه قال يوم الجمل لما لقي ما لقي ما توهمت ان هذه الآية نزلت فينا اصحاب محمد اليوم وقال الضحاك هي في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وقال ابن عباس رضي الله عنهما امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين ظهورهم فيعمهم بالعذاب وقيل انها تعم الظالم وغيره وقال المبرد انها نهي لا امر الفتنة والمعنى في النهي للظالمين ان لا تقربوا الظلم وروى الطبري من طريق الحسن البصري قال قال الزبير لقد خوفنا بهذه الآية ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ظننا انا خصصنا بها واخرجه النسائي من هذا الوجه واخرج الطبري من طريق السدي قال نزلت في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل

ص وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن ش عطف على ما قبله اي وفي بيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر اصحابه من الفتن ويحذر من التحذير واشار بهذا الى ما تضمنه احاديث الباب من الوعيد على التبديل والاحداث

ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن السري حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال قالت اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فاقول امتي فيقول لا تدري مشوا على القهقرى قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن السري بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف البصري سكن مكة وكان يلقب بالافوه وثقه كان صاحب مواعظ وليس له في البخاري سوى هذا الموضع ونافع بن عمر بن عبد الله القرشي من اهل مكة وقال ابو داود

مات سنة تسع وستين ومائة وابن ابي مليكة اسمه عبد الله واسم ابي مليكة زهير وكان عبد الله قاضي مكة ايام عبد الله بن الزبير واسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما والحديث مضى في ذكر الحوض عن سعيد بن ابي مريم ومضى الكلام فيه قوله انا على حوضي يعني يوم القيامة قوله انتظر من يرد علي بتشديد الياء اي من يحضر في الشرب قوله من دوني اي من عندي قوله فيقول اي فيقول الله عز وجل ويروى فيقال قوله لا تدري خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قوله مشوا على القهقرى والقهقرى مقصور وهو الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقرى كانك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع وقال الازهري معنى الحديث الارتداد عما كانوا عليه قوله ونفتن على صيغة المجهول

ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي يقول لا تدري ما احدثوا بعدك ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكري ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن المقسم بكسر الميم الضبي الكوفي وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث مضى في ذكر الحوض عن عمرو بن علي قوله فرطكم بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة اي انا اتقدمكم والفرط من يتقدم الواردين فيهيئ لهم الارشاء والدلاء ويمدر الحياض ويستقي لهم وهو على وزن فعل بمعنى فاعل كالتبع بمعنى تابع قوله ليرفعن على صيغة المجهول المؤكد بالنون الثقيلة قوله اذا اهويت اي ملت وامتددت قوله اختلجوا على صيغة المجهول اي سلبوا من عندي يقال خلجه واختلجه اذا جذبه وانتزعه قوله ما احدثوا اي من الامور التي لا يرضى الله بها وجميع اهل البدع والظلم والجور داخلون في معنى هذا الحديث

ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري هو ويعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري من قارة حي من العرب اصله مدني سكن الاسكندرية وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار والنعمان بن ابي عياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة واسم ابي عياش زيد بن الصامت الزرقي الانصاري المدني وسهل بن سعد الانصاري الساعدي والحديث اخرجه مسلم في فضل النبي صلى الله عليه وسلم قوله من ورد فشرب قوله لم يظمأ قيل هو كناية عن انه يدخل الجنة لانها صفة من يدخلها وقال الكرماني فان قلت قال اولا من ورد شرب وآخر الحديث دل

على اقوام ثم قال قلت الورود الاول انما هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم ان
قلت فيه نظر لا يخفى قوله ما يدلوا في رواية الكشميهني ما احدثوا واعلم ان حال هؤلاء
المذكورين ان كانوا ممن ارتدوا عن الاسلام فلا اشكال في تبري النبي صلى الله عليه وسلم منهم
وابعادهم وان كانوا ممن لم يرتدوا لكن احدثوا معصية كثيرة من اعمال الجوارح او
بدعة من اعمال القلب فقد اجابوا بانه يحتمل انه اعرض عنهم ولم يسمع لهم اثناء الامر الله
فيهم حتى يعاقبهم على ما ارتكبوه ثم لا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لاهل الكبائر
من امته فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار وقوله سحقا اي بعدا وكرر لفظ
اسحقا عن من يسحق الشيء وبالضم فهو تسحيق اي بعد واسحقه الله اي
ابعده

لعدى امورا تنكرونها اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم الى
آخره وهذه الترجمة بعض وسيأتي الحديث الذي يأتي في من احاديث الباب

وقال عبد الله بن زيد عن عاصم الانصاري العاصمي وحديثه هذا اطول ومن
حديث وصله البخاري غير موصول من كتاب الخاري حدثنا مسدد حدثنا
يحيى بن سعيد حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب سمعت عبد الله قال قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما
تأمرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم مطابقته للترجمة
ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان والاعمش سليمان وزيد بن وهب ابو سليمان
الهمداني الجهني الكوفي من قضاعة خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض النبي عليه
السلام وهو في الطريق وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في علامات النبوة
عن محمد بن كثير ومضى الكلام فيه قوله اثرة بفتح الهمزة والثاء المثلثة الاستئثار
في الخطوط الدنيوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها قوله وامورا تنكرونها
يعني من امور الدين وسقطت الواو في وامورا في بعض الروايات فعلى هذا يكون
امورا تنكرونها بدلا من اثرة قوله ادوا اليهم حقهم اي ادوا الى الامراء حقهم
اي الذي لهم المطالبة به ووقع في رواية النوري تؤدون الحق الذي عليكم اي
بدل المال الواجب في الزكوة والنفس في الخروج الى الجهاد عند النفير ونحوه
قوله وسلوا الله حقكم قال الداودي سلوا الله ان يأخذ لكم حقكم ويعرض لكم
من يؤديه اليكم وقال زين سألون الله سيرا لانهم ان سألوه حقهم كان سببا
للزلاة وليؤدي الى الفتنة حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن
ابي رجاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر
فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية مطابقته للترجمة
لو حذف من معنى الحديث وعبد الوارث هو ابن سعيد والجعد بفتح الجيم
وسكون العين المهملة هو ابو عثمان الصيرفي وابو رجاء بالجيم عمران العطاردي
والحديث اخرجه البخاري في الاحكام ايضا عن سليمان بن حرب واخرجه
مسلم في المغازي عن حسن بن الربيع وغيره قوله من خرج والسلطان اي

من طاعة

من طاعته قوله فليصبر على ذلك المكروه ولا يخرج عن طاعته لان في ذلك حقن في الدماء
وتسكين الفتنة الا ان يكفر الامام ومظهر خلاف دعوة الاسلام فلا طاعة لمخلوق عليه وفيه
دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك قوله
شبرا اي قدر شبر وهو كناية عن خروجه ولو كان بادنى شيء قال بعضهم قوله شبرا كناية
عن معصية السلطان وجبايته وقال صاحب التوضيح شبرا يعني في الفقه الفتنة التي يكون
فيها بعض المكروه قلت في كل من التعبيرين بعد والاوجه ما ذكرناه قوله مات ميتة بكسر
الميم كالجلسة لان بابه نعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة قوله جاهلية ان كموت اهل الجاهلية
حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا حدثنا ابو
النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان قال حدثني ابو رجاء العطاردي قال سمعت
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه
من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية هذا طريق اخر في حديث ابن
عباس المذكور اخرجه عن ابي النعمان محمد بن الفضل بن النعمان السدوسي البصري الى آخره
قوله فانه اي فان الشان من فارق الجماعة الى آخره قيل المراد بالمفارقة السعي في حل عقد
البيعة التي حصلت لذلك الامير ولو بادنى شيء فكني عنه بمقدار الشبر لان الاحد في ذلك
يؤول الى سفك الدماء بغير حق قوله فمات الا مات ميتة جاهلية وقال الكرماني ما ملخصه
ان الا زائدة قال الاصمعي الا تقع زائدة او يكون حرف عطف وما بعدها يكون معطوفا
على ما قبلها حدثنا اسمعيل حدثني ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن
جنادة بن ابي امية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض قلنا اصلحك الله
حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله
عليه وسلم فبايعناه فقال فيما اخذ علينا اي بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا
ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا
بواحا عندكم من الله فيه برهان مطابقته للترجمة لو خذ من معنى الحديث ن
واسمعيل هو ابن ابي اويس وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمرو هو ابن الحارث
وبكير بن مصغر بكر هو بن عبد الله ابن الاشج وبشر بضم الباء الموحدة وسكون السين ن
المهملة بن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة وجنادة بضم الجيم وتخفيف النون بن
ابي امية الدوسي وقيل السدوسي وهو الصواب واسم ابي امية كبير مات جنادة سنة
سبع وستين والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن احمد بن عبد الرحمن قوله وهو مريض
الواو فيه للحال قوله فقلنا اصلحك الله يحتمل انه اراد الدعاء بالصلاح في جسمه ليعافى من
مرضه او اعم من ذلك وهي كلمة اعتادوها عند افتتاح الطلب قوله فبايعنا بفتح العين
اي فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ بايع ماض وما علم الضمير الذي فيه وفا
بمعوله ويروي فبايعناه باسكان العين اي فبايعنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
فقال فيما اخذ علينا اي فيما اشترط علينا قوله ان بايعنا بفتح العين وكلمة ان بفتح الهمزة
مفسرة قوله على السمع والطاعة اي لله ولرسوله عليه السلام قوله في منشطنا
بفتح الميم وسكون النون وفتح الشين المعجمة اي في حالة نشاطنا وقال ابن الاثير المنشط
مفعل من النشاط وهو الامر الذي تنشط له وتخف اليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى

النشاط قوله ومكروهنا اي ومكروه هنا وقال الداودي اي في الاشياء التي تكرهونها قلت الكره
ايضا مصدر وهو ما يكره الانسان ويشق عليه قوله وعسرنا ويسرنا اي في حالة العسر
وحالة اليسر قوله واثرة علينا بفتح المثلثة والراء المثلثة اي على استيثار الامراء الحظوظهم من
واختصاصهم اياها بانفسهم وحاصل الكلام ان طواعيتهم لمن تولى عليهم لا تتوقف على ادائهم
حقوقهم بل عليهم الطاعة ولو منعهم حقهم قوله وان لا ننازع الامر اهله عطف على قوله ان لا
بايعنا والمراد بالامر الملك والامارة وزاد احمد من طريق عمر بن هانئ عن جنادة وان رأيت
ان لك في الامر حقا فلا تعط ذلك بل اسمع واطع الى ان يطل اليك بغير خروج عن الطاعة
قوله الا ان تروا اي بواحا فانه لا يعذرك الظن بل اسمع واطع الى ان يطل اليك بغير خروج عن الطاعة
اذ عهد ذلك جواز المنازعة بالانكار عليهم وقال النووي المراد بالكفر ههنا المعاصي وقال
الكرماني الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من اه لتزاع العيال قوله بواحا بفتح الباء الموحدة
وتخفيف الواو وبالحاء المهملة اي ظاهرا بادیا من قولهم باح بالشيء يبوح به بوحا وبواحا اذا اذاعه
واظهره وانكر ثابت في الدلائل بواحا وقال انا اجوز بوحا بسكون الواو او بوحا بضم الباء والهمزة
المدودة وقال الهروي هو في بعض النسخ من سلم بالواو وفي بعضها بالراء وقال الخطابي من رواه
بالراء فهو قريب من هذا المعنى واصل البراح الارض القفر التي لا انيس فيها ولا بناء وقيل البراح
البيان يقال برح الخفا اذا ظهر وقع في رواية احمد بن صالح عن ابن وهب حتى بان الى النقر
الا ان يكون معصية بواحا وقع عند الطبراني من رواية احمد بن صالح عن ابن وهب في
هذا الحديث كفرا صراحا بضم الصاد المهملة ثم بالراء قوله برهان اي نص الله او خبر صحيح لا يحتمل
التاويل وقال الداودي الذي عليه العلماء في امراء الجور انه ان قدر على خلعه بغير فتنة ولا
ظلم وجب والا فالواجب الصبر وعن بعضهم لا يجوز عقد الولاية لفاسق ابتداء فان احدث
جور بعد ان كان عدلا اختلفوا في جواز الخروج عليه والصحيح المنع الا ان يكفر فيجب
الخروج عليه حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك ان اسيد
بن حضير ان رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم
تستعملني قال انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني مطابقته للترجمة
توخذ من معناه ومحمد بن عرعرة القرشي البصري واسيد مصغرا اسيد وحضير بضم الحاء
المهملة وفتح الضاد المعجمة بن سماك بن عتيك ابو عبيد الانصاري الاشهلي والحديث مضى
في فضائل الانصار عن بندار ومضى الكلام فيه قوله استعملت فلانا اي قلدته عملا
قوله انكم سترون الى آخره قال الداودي هو كلام يقي بعضه وهو كلام ليس من الاول
الا انه اخبر عن هذا الرجل ممن يرى الاثرة واوصاهم بالصبر وقال صاحب التوضيح
انه كلام وانه جواب لما ذكروا انتهى قلت هذا ليس بشيء وكيف هو جواب مطابق كلام
الرجل بل الذي يقال ان عرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحته خاصة بل لك ولجميع المسلمين
نعم قصر بعدي الاستعمالات خاصة فيصدق انه لفلان وليس لي فظهر المطابقة هذا
لهذا كلام الكرماني وتحرير الكلام ان جوابه عليه السلام للرجل عن طلب الولاية بقوله ستررون
بعدي اثرة اراده نفي ظنه انه اثر الذي ولاه عليه فبين له ان ذلك لا تقع في زمانه
وانه لم يخص الرجل بذلك لدلالته على العموم مصلحة المسلمين وان الاستئثار للخلفاء الدنيوي
انما يقع بعده وامرهم عند وقوع ذلك بالصبر قوله

قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي اغيلمة سفهاء اي هذا باب يذكر
فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره وفي بعض النسخ من قريش وهو في رواية الى ذر
ولم يقع لغيرهم وروى احمد والنسائي من رواية سماك عن الخطام عن ابي هريرة بلفظ
ان فساد امتي على يدي غلمة سفهاء من قريش قوله اغيلمة تصغير غلمة بجمع غلام وواحد
الجمع المصغر غليم بالتشديد يقال للصبي من حين يولد الى ان يحتلم غلام وجمعه غلمان وغلمة
واغيلمة وقد يطلق لفظ غلام على الرجل المستحكم القوة تشبيها له بالغلام في قوته وقال
ابن الاثير المراد بالاغيلمة هنا الصبيان ولذلك صغرهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد اخبرني جدي قال كنت جالسا الى ابي هريرة في ه
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق
يقول هلكة امتي على يدي غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال
ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت اخرج مع جدك ه
الى بني مروان حين ملكوا بالشام فاذا رآهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم
قلنا انت اعلم مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله هلاك امتي على يدي غلمة ولكن ليس
في الحديث لفظ سفهاء قال الكرماني لعله ثبت لكنه لم يذكره فلم يتفق له او اشار الى انه
ثبت في الحلم لكنه ليس بشرط قلت قد ذكرنا الان لفظ سفهاء عند احمد والنسائي والحديث
مضى في علامات النبوة عن احمد بن محمد المكي اخرجه مسلم قوله اخبرني جدي هو سعيد
ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية وعمرو بن سعيد هو العروف ن
بالاشدق قتله عبد الملك بن مروان لما خرج عليه بدمشق بعد السبعين قوله كنت
جالسا مع ابي هريرة كان ذلك امر معاوية قوله ومعنا مروان هو ابن الحكم بن العاص
بن امية الذي ولي الخلافة وكان يلي لمعاوية امره المدينة تارة وسعيد بن العاص والد
عمرو يليها لمعاوية تارة قوله الصادق المصدوق اي الصادق في نفسه والمصدوق من
عند الله او المعنى المصدق من عند الناس قوله هلكة امتي الهلكة بفتحتين بمعنى الهلاك
وفي رواية الكشميهني هلاك امتي قال بعضهم هو المطابق للترجمة قلت اذا كان الهلكة بمعنى
الهلاك يحصل المطابقة والمراد بالامة هنا اهل ذلك العصر ومن قاربهم لا جميع الامة
الى يوم القيمة قوله على يدي غلمة كذا في رواية الاكثرين بالتثنية وفي رواية السرخسي
والكشميهني على ايدي بالجمع قوله لعبد الله عليهم غلمة نصب غلمة على الاختصاص
وفي رواية عبد الصمد لعنة الله عليهم من اغيلمة والعجب من لعن مروان الغلمة المذكور
مع ان الظاهر انهم من ولده فكان الله تعالى اجرى ذلك على لسانه ليكون اشد في
الحجة عليهم لعلهم يتعظون وقد وردت احاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد
اخرجها الطبراني وغيره قوله فكنت اخرج مع جدي اي الى ذلك عمرو بن يحيى قوله
حين ملكوا الشام اي خاص الشام مع انهم لما ولوا الخلافة ملكوا عن الشام ايضا
لانها كانت ساكنهم من عهد معاوية قوله احداثا جمع حدث اي شبانا قوله
قال لنا القائل هو جد عمرو بن يحيى قوله قلنا انت اعلم العالم ذلك له اولاده وابناء
واولهم يزيد عليه ما يستحق وكان غالبا ينزع الشيوخ من امارة البلدان الكبار وولوها
الاصاغر من اقاربه قوله قال لنا القائل هو جد عمرو بن يحيى قوله قلنا انت اعلم القا

ذلك له اولاده واتباعه ممن سمع منه ذلك — قول النبي صلى

الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب — اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم

وانما خص العرب بالذكر لانهم اول من دخل في الاسلام والانذار بان الفتن اذا وقعت كان

الهلاك اسرع اليه — حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينه انه سمع الزهري عن عروة

عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبه عن زينب بنت جحش رضي الله عنهن انها قالت استيقظ

النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد

اقترب فتح اليوم من ردم حدثنا جوج وماجوج مثل هذه وعقد سفين تسعين او مائة

قيل انهلك وفينا الصلحون قال نعم اذا كثر الخبث — مطابقته للترجمه ظاهره وان

الترجمه قطعة منه واسناد عينيه سفيان وفيه ثلاث من الصحابيات زينب بنت ام سلمة

ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم وانهاام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وام حبيبه زوج النبي صلى الله

عليه وسلم اسمها رمله بنت ابي سفيان وزينب بنت جحش ام المومنين تزوجها النبي صلى الله

عليه وسلم سنة ثلاث وقال الكرماني فالواهذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم

زينب عن حبيبه عن ام حبيبه بزياده حبيبه وهذا من الغرايب اجتمع فيه اربع

صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قال الكرماني لعل ان زينب سمعت من حبيبه ومن امها وكلاهما صواب والحديث مضى

في احاديث الانبياء عليهم السلام وفي علامات النبوه عن ابي اليمان واخرجه بقيه الجماعه

ماخلا ابا داود وقد مضى الكلام فيه مستقصى قوله ويل للعرب لفظه ويل مثل وقع الا ان

ويلا تقال لمن وقع في هلكه يستحقها وكما تقال لمن لا يستحقها واراد بالعرب اهل دين ن

الاسلام وانما خص ذكرهم لان معظم شرهم راجع اليهم قوله قد اقترب اي قرب قوله

فتح على صيغه المجهول واليوم نصب على الظرفيه قوله من ردم اي ردم ياجوج وماجوج الذي

الردم السد الذي بينا وبينهم وقال الكرماني تقال ان ياجوج هم الترك وجوي ماجوي

ببغداد منهم قلت هذا القول غير صحيح لان الترك ما لهم ردم والردم بيننا وبين ياجوج

وماجوج وهما من بني ادم من اولاد يافث بن نوح عليه السلام والذي جوي ببغداد

كان من هولاء من اولاد مكرخان وانه لهو الذي قتل الخليفه المستعصم بالله العباس

واخرب بغداد في سنه ست وخمسين وستمايه قوله وعقد تسعين وقيل المراد

بالعقد تسعين او مائه كذا هنا وفي رواية حماد بالشك وفي رواية همام والذي يليها وفي

لفظ عند سفين بسده عشره وفي حديث ابي هريره وعقد وهيب بعده تسعين وقيل ان

المراد التقريب بالتمثيل لا حقيقه التحديد وقال الداودي في روايه سفين يعني جعل طرف

السبابه في وسط الابهام وليس كما ذكره وقد علم من مقاله اهل العلم بالحساب ان صفه

عقد التسعين ان يبني السبابه حتى يعود طرفها عند اصلها من الكف ويلصق عليه الابهام

قوله وفينا الصلحون الواو فيه للحال قوله اذا كثر الخبث بفتح الخاء والباء الموحده فسروه ن

بالفسوق كلها او بالزنا خاصه حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينه عن الزهري ح وحدثني محمود

اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى

الله عليه وسلم على اطم من اطام المدينه فقال هل ترون ما اري قالوا لا قال اري الفتن خلال

بيوتكم كوقع المطر — مطابقته للترجمه من طريقين الاول عن ابي نعيم

الفضل

الفتن

الفضل بن ذكين عن سفيان بن عيينه عن محمد بن مسلم الزهري عن عروه عن اسامة والثاني

عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق الى اخره والحديث اخرجه البخاري في الحج عن علي بن

وفي المظالم عن عبد الله بن محمد وفي علامات النبوه عن ابي نعيم واخرجه مسلم في الفتن

عن ابي بكر بن ابي شيبه وعنه عن قوله اشرف من الاشراف وهو الاطلاع من علو وفي

روايه عبيد الاسماعيلي او في قوله على اطم بضمتين وهو الحصن والقصر قوله خلال

بيوتكم اي اوساطها وقيل لخلال التواقي قوله كوقع المطر هكذا في روايه الاسماعيلي ن

والكشميهني وفي روايه غيرهما كوقع القطر وهو المطر ايضا والمشبه في الكثره والعموم ن

لا خصوصيه لها بالطائفه وفيه اشاره الى الحروب الكائنه بينهم كقتل عثمان رضي الله عنه

ونحوه لحن بفتح المهمله وتشديد الراء وفيه معجزه ظاهره للنبي صلى الله عليه وسلم

باب ظهور الفتن — اي هذا باب

في بيان ظهور الفتن وهو جمع فتنه — حدثنا عياش بن الوليد اخبرنا عبد الاعلى

حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا

يا رسول الله ايهم هو قال القتل القتل — مطابقته للترجمه في قوله وتظهر الفتن

وعياش بفتح العين المهمله وتشديد التحتانيه آخر الحروف وبالسين المعجمه بن الوليد

الرقام البصري وعبد الاعلى بن عبد الاعلى الساي بالسين المهمله البصري ومعمر

بن راشد والزهري محمد بن مسلم وسعيد بن المسيب والحديث اخرجه مسلم

في القدر وابن ماجه في الفتن كلاهما عن ابي بكر ابن ابي شيبه قوله يتقارب

الزمان كذا في روايه الاكثرين يتقارب الزمان وفي روايه السرخسي الزمن

وهي لغه وكذا في روايه مسلم وقال الخطابي يتقارب الزمان حتى يكون حسى

يكون السنه كالشهر وهو كالجمعه وهو كاليوم وهو كالساعه وهو استلزاز العيش

كان والله اعلم يريد خروج المهدي وبسط العدل في الارض وكذلك ايام السرور

قصار وقال الكرماني في هذا الاسناب اخوانه من ظهور الفتن وكثر الهرج وقيل

يتقارب الزمان اعتدال الليل والنهار وقيل اذا دنى قيام الساعه وقل الساعات

والايام والليالي تقصر وقال الطحاوي قد يكون معناه بغلب اهوال الهلم في ن

ترك طلب العلم خاصه والوصي بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم

لتفاوت درجه قال تعالى وفوق كل ذي علم عليم واما يتساوون في الجهل

اذا كانوا نوعا واحدا قال البيضاوي يحتمل ان يكون المراد بتقارب الزمان تسارع

الدول في الانقضاء والقرون الى الانقراض فيتقارب زمانهم وبدوا الى اليهم

وقال ابن بطال معناه والله اعلم تفاوت احوال الناس في اهله في قله الفقه حتى لا يكون

فيهم من يامن بمعروف ولا ينهى عن منكر لغلبه الفسق وظهور اهله وقد جاء في الحديث

لا تزال الناس بخير ما كان فيهم اهل فضل وصلاح وخوف لله ملجا اليهم عند الشدايد

ويستسقى بدعاهم ويتبرك بدعايهم ويوخذ بقولهم وايثارهم ويلقى زمام الناس

الا لقا والمراد العاوه في قلوب الناس على اختلاف احوالهم وليس المراد وجود

اصل الشح في انه لم يزل موجودا وقال الحميدي المحفوظ في الروايات يلقى بضم اوله

ويحتمل ان يكون بفتح اللام وتشديد القاف اي تلاقي ويعلم ويتواصى به وكذا
ويحتمل ان يكون الفاء الشح عاما في الاشخاص والمحذوف من ذلك ما يترتب عليه مفسدة
والشح شرعا وهو من منع ما وجب عليه قوله وملقى الشح الى النحل والحرص وهو
مثلث الشين قال الكرماني ذلك ثابت في جميع الامة شرقا المراد علمنه وكثرته
حيث يراه جميع الناس فان قلت تقدم في نزول عيسى في كتاب الانبياء عليهم السلام
انه تفيض المال حتى لا يقبله احد وقوله وتقل العمل تقل بفض الجيش يشاء عن
نقص الدين ضرورة واما الغلاوي فسعيه ما يدخل من الخلل بسبب سوء الطبع
وقلة المساعد على العمل والنفس مشغولة الى الراحة في كتاب الزكوة لا تقوم الساعة
حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها قلت كلا منهما من اشراط الساعة لكن كل
منهما في زمان غير زمان الاخر قوله وتظهر الفتن المراد كثرتها وانتشارها وعدم النكير
بها والله المستعان قوله وايم هو اي الهرج وايم بفتح الهمزة وتشديد الياء اخر الحروف وفتح
ضم الميم واصلها ايما اي اي شيء الهرج قال عليه اللام القتل المقبل مكررا وضبطه
بعضهم الماكا قالوا ايش في التخفيف موضع اي شيء وفي رواية الاسماعيلي وما هو
وفي رواية ابي داود ايش هو قال القتل قال حدثنا عبد الله بن موسى
عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وابي موسى فقالا قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان بين يدي الساعة لايام ينزل فيها الجهل ويرتفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج
والهرج القتل قال حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر
عن شعبة ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا الاعمش سليمان وشقيق
عن سلمة وعبد الله ابن مسعود وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنهما ووقع هنا عن ابي حدثنا عن شيوخه في نسخ بعضهم حدثنا مسدد حدثنا عبد
عبد الله بن موسى وسقط في بعض النسخ العبر المتقدم وقال عياض ثبت للقابسي
عن ابي زيد المروزي وسقط للباقين وهو الصواب قوله لايام في رواية الكشميهني
بحذف اللام قوله ينزل فيها الجهل ينزل الجهل تمكنه في الناس يدفع العلم ويرفع
العلم نموت العلماء وهو يعني قوله وترتفع فيها العلم حدثنا عمر بن حفص حدثنا
ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال جلس عبد الله وابو موسى فحدثنا فقال
ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة لايام يرتفع فيها العلم وينزل
فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل هذا طريق اخرى الحديث المذكور اخرجه
عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث الى اخره قوله ايام ويروى لايام وقد
فسر الهرج في هذه الروايات موقوفا ولا كونه بلسان الحبشة حدثنا قتيبة
حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال كنا في مجالس مع عبد الله وابي موسى فقال
ابن موسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم والهرج بلسان الحبشة والقتل
هذا طريق اخر اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش
عن ابي وائل شقيق بن سلمة قوله فقال ابو موسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل
قوله فقال ابو موسى يدل على ان القائل هو ابو موسى وحده في الرواية الماضية
التي قال فيها قال لا احدثك ابي وائل سمعه من عبد الله انظر لدخوله في قوله
في رواية الاعمش فقال قال لا علمت اكثر الرواة اتفقوا عن الاعمش على انه عن عبد الله

وابي موسى معا فان قلت رواه ابو معاوية عن الاعمش فقال عن ابي موسى
ولم يذكر عبد الله اخرجه مسلم قلت اشار ابن ابي خيثمة الى ترجيح قول الجماعة
قوله والهرج بلسان الحبشة القتل قال الكرماني هو ادراج من ابي موسى وقال
صاحب التوضيح قد عرفت ان تفسير الهرج ذكر مرة ما ظاهره الرفع ومرة في كلام ابي
موسى رضي الله عنه وانه بلغة الحبش وكذا ساقه الجرمي في غريبه من كلام ابي
موسى قال الحبش يدعون القتل الهرج وقيل في ذلك ان اصل الهرج في اللغة
العربية الاختلاط يقال هرج الناس اذا خلطوا واختلفوا وهرج القوم في
حديثهم اذا اكثروا وخلطوا واخطأ من قال فيه تطير الهرج بالفعل للسان
الحبشة وهم في بعض الرواة والامر في عربية صحيحة ووجه الخطأ انها لا تستعمل
في اللغة العربية بمعنى القتل الا على طريق المجاز لكون الاختلاط مع الاختلاف
يفضي كثيرا الى القتل وكثيرا ما يسمون الشيء باسم ما يؤول اليه وكد على شك
ابي موسى لا شعوري الوهم في تفسير لفظ لغوية بل الصواب معه واستعمال
العرب الهرج بمعنى القتل لا يمنع كونه لغة الحبشة وان ورد استعمالها في
الاختلاط والاختلاف لحديث معقل بن يسار رفعه العبادة في الهرج
كهجرة الي اخرجه مسلم حدثنا محمد حدثنا غندر وحدثنا شعبة عن واصل
عن ابي وائل عن عبد الله وحسبه رفعه قال بين يدي الساعة ايام الهرج ينزل فيها
العلم ويظهر فيها الجهل قال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة
هذا طريق اخر في حديث ابي موسى اخرجه عن محمد ولم ينسبه اكثر الرواة ونسبه
ابو ذر في روايته وقال محمد بن بشار وقال الكلاباذي محمد بن بشار ومحمد بن المثنى
ومحمد بن الوليد رووا عن غندر في الجامع قلت يشير بذلك الى ان محمدا الذي ذكر
هنا غير منسوب لكن يحتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين ولكن ابن ذر نسبه الى محمد
بن بشار وهو الظاهر لانه كثيرا ما يروي عن غندر وهو محمد بن جعفر وواصل
هو ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء اخر الحروف الكوفي يروي عن ابي وائل
شقيق عن عبد الله بن مسعود قوله واحسبه رفعه اي قال ابو وائل احسب
عبد الله رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عوانة عن عاصم عن ابي وائل
عن الاشعري انه قال لعبد الله تعلم الايام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ايام الهرج نحوه ابو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو بعد الالف
نون اسمه الوضاح بن عبد الله اليشكري وعاصم هو ابن ابي النجود القاري المشهور
يروي عن ابي وائل شقيق عن ابي موسى الاشعري قوله نحوه اي نحو الحديث
المذكور بين يدي الساعة ايام الهرج قال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء في بعض النسخ
قال ابن مسعود يعني بالسند المذكور وقال ابن التين هذا اخبار عن الكفار
والمنافقين شرار الخلق وهم حينئذ احياء اذ ذاك وقال ابن بطال وهو وان كان
لفظه العموم فالمراد به الخصوص ومعناه ان الساعة تقوم في الاغلب والاكثر
على شرار الناس بدليل قوله عليه السلام لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة

لا يضرها من ناواها حتى تقوم الساعة تدل هذه الاخبار ان الساعة انما تقوم على قوم ضلال وانهم في صبرهم على دينهم كالقابض على الجمر

ص باب لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه

اي هذا باب يذكر فيه لا يأتي زمان الى آخره ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم ش الترجمة المذكورة هي عين الحديث المذكور في الباب ومحمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيكندي وسفيان هو ابن عيينة والزبير بن عدي الكوفي الهمداني بسكون الميم من صغار التابعين ولي قضاء الري وليس له في البخاري الا هذا الحديث والحديث اخرجه الترمذي في الفتن عن ابن بشار به قوله ما نلقى من الحجاج هو ابن يوسف الثقفي الامير المشهور ويروى يشكو اليه ما يلقون منه الثقات ووقع في رواية الكشميهني فشكوا ووقع عند ابي نعيم فشكوا ابوب من معناه شكوا ما يلقون من ظلمه لهم وتعديه وذكر الزبير في الموفقيات من طريق مجالد عن الشعبي قال كان عمر رضي الله عنه فمن بعده اذا اخذوا العاصي اقاموه للناس ونزعوا عمامته فلما كان زياد ضرب في الجنايات بالسياط ثم زاد مصعب بن الزبير حلق اللحية فلما كان بشر بن مروان سمر كف الجاني بمسمار فلما قدم الحجاج قال هذا كله لعب فقتل بالسيف قوله اصبروا اي عليه وبذا وقع في رواية عبد الرحمن عامر قوله الا الذي بعده كذا لابي ذر بالواو وسقطت في رواية الباقين قوله شر منه كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر والنسفي اشر وعليه شرح ابن التين فقال كذا وقع اشر بوزن افعل وقد قال الجوهري فلان شر من فلان ولا يقال اشر الا في لغة رديئة قلت ان صحت الرواية حدثنا فعل المفضل لا التعجب الى ما قال الجوهري وغيره فان قلت هذا الاطلاق مشكل لان بعض الازمنة يكون في الشر دون الذي قبله وهذا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعد الحجاج بيسير وقد اشتهر خيره زمانه بل قيل ان الشر اضمحل في زمانه قلت حمله الحسن البصري على الاكثر الاغلب فسئل عن وجود عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس وقيل ان المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة في الاحياء وفي عصر عمر بن عبد العزيز انقرضوا والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده لقوله عليه السلام خير القرون قرني وهو في الصحيحين وقوله اصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون اخرجه مسلم فان قلت ما تقول في زمن عيسى عليه السلام فانه بعد زمان الدجال قلت قال الكرماني بان المراد الزمان الذي يكون بعد عيسى عليه السلام او المراد جنس الزمان الذي فيه الامراء والا فهو معلوم من الدين بالضرورة ان زمان النبي المعصوم صلى الله عليه وسلم لا شر فيه قوله حتى تلقوا ربكم اي حتى تموتوا قوله سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي نعيم سمعت ذلك من حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد ابي عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله

وماذا انزل

وماذا انزل من الفتن اي الشرور فيكون تلك الليلة التي استيقظ فيها النبي صلى الله عليه وسلم اشر من الليلة التي قبلها والحديث اخرجه من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري والآخر عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال قد ذكرناه عن سليمان بلا ذكر بعض المشايخ عن محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن هند والآخر عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة نسبة الى بني فراس بطن من كنانة وهم اخوة قريش وكانت هند زوج سعيد بن المقداد وقد قيل ان لها صحبة والحديث مضى في كتاب العلم في باب العلم والعظة بالليل قوله ليلة نصب على الظرفية قوله فزعا بفتح الفاء وكسر الزاي وبالعين المهملة اي خائفا وهو نصب على الحال قوله يقول في موضع الحال وفي رواية سفيان فقال سبحان الله قوله ماذا انزل الله هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره ماذا انزل بضم الهمزة من الخزائن وهو جمع خزانة وهو الموضع او الوعاء الذي يحفظ فيه الشيء قوله وماذا انزل من الفتن اي الشرور قوله من يوقظ صواحب الحجرات كذا هو في رواية سفيان ايقظوا صواحب الامر بذلك بعض خدمه لذلك والصواحب جمع صاحبة والحجرات جمع حجرة وهو الموضع المفرد في الدار قوله يريد ازواجه لكن يصلين في رواية شعيب حتى يصلين وحذفت سائر الروايات من هذه الزيادة قوله رب كاسية في رواية سفيان ثوب كاسية بفتح اوله وفي رواية ابن المبارك يا رب كاسية وفي رواية هشام كم من كاسية وهذا يريد ما قاله ابن مالك رب اكثر ما ترد للتكثير وبعد الحلاف ما قال اكثر النحويين ان رب للتقليل وان معنى ما يصدر بها المضي والصحيح ان معناها في الغالب التكثير وهو مقتضى كلام سيبويه فانه قال في باب كم واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا ما تعمل فيه رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم ويعني كاسية في الدنيا عارية في الآخرة يعني كاسية في الدنيا بالثياب لوجود الغنى عارية في الآخرة من الثواب لعدم العمل في الدنيا وقيل كاسية في الدنيا لكنها شفافة لا يستر عورتها فتعاقب في الآخرة بالعري جزاء على ذلك وقيل كاسية من النعم عارية من الشكر التي تظهر عارية في الآخرة من الثواب

ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا

اي هذا باب فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ش الترجمة عين الحديث والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في المحاربة عن ابي الطاهر احمد بن عمرو وان السرح ومعنى الحديث من حمل السلاح على المسلمين لقتالهم به بغير حق قوله فليس منا اي ليس على طريقتنا او ليس متبعا طريقتنا لان من حق المسلم على المسلم ان ينصره ويقاتل دونه لا ان يرعبه بحمل السلاح عليه لارادة قتاله او قتله وقال الكرماني اي ليس ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لان من يريد ليس من ديننا قال فما قولك في الطائفتين اللتين احدهما باغية ثم اجاب بقوله الباغية ليست متبعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ش هذا ايضا مثل ما قبله اخرجه عن ابي كريب محمد بن العلاء عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الباء

الوجه وفتح الزاء عن عبد الله عز وجل الى بردة عامرا والحارث عن ابيه الى موسى ص
الاشعري عبد الله بن قيس والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي كريب والى عامر
واخرجه الترمذي في الحدود عن ابي كريب والى السايب واخرجه ابن ماجه فيه
عن محمود بن غيلان وغيره ص حدثنا محمد اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع
ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ق لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري
لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار ش مطابقته للترجمة بوخذ من
قوله لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فان فيه معنى الحمل عليه اخرجه عن محمد قال
الكرماني هو الذهلي وكذا جزم به ابو علي الجياني بانه محمد بن يحيى الذهلي وقال
بعضهم يحتمل ان يكون محمد بن رافع فان مسلما اخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن
عبد الرزاق قلت الاحتمال بعيد فان اخراج مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق
ان لا يستلزم واخراج البخاري لذلك ومعمر بفتح الميمين بن راشد وهمام بالتشديد ابن
منبه والحديث اخرجه مسلم في الادب عن محمد بن رافع قوله لا يشير نفي ويجوز ان يكون
بصورة النهي قوله فانه اي فان الذي يشير لا يدري لعل الشيطان ينزع بالعين ه
المجمة قال الخليل في العين ينزع الشيطان بين القوم نزعا حمل بعضهم على بعض بالفساد
ومنه من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي وفي رواية الكشميهني بالعين
المهملة ونقل عياض عن جميع روايات مسلم بالعين المهملة ومعناه يرمي في يده ويحمل
ضربته ومن رواه بالمجمة فهو من الاغراء الى من له لحقوق الضربة قوله فيقع في
حفرة من النار كناية عن وقوعه في المعصية التي يفضي به الى دخول النار وفي الحديث
النهي عما يفضي الى المحذور وان لم يكن المحذور محققا سواء كان ذلك في جد او هزل
وروى الترمذي من رواية خالد الحذاء عن ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا من
اشار الى اخيه بحديدة لعنته الملايكة وقال حسن صحيح غريب ص حدثنا علي
بن عبد الله حدثنا سفيان قال قلت لعمرو يا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول
مر رجل بسهام في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك نصالها قال
نعم ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله امسك نصالها فان في تركه ربما يحصل
خدش وهو في معنى حمل السلاح على المسلمين وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضى في الصلوة عن قتيبة في اول المساجد
قوله قال نعم القايل هو عمرو جوابا لقول سفيان وابو محمد كنيته عمرو ص حدثنا
ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر ان رجلا مر في المسجد
باسهم وهو الذي فصول فامر ان يأخذ بنصولها ان لا يخدش مسلما ش هذا الطريق
اخرجه في حديث جابر اخرجه عن ابي النعمان محمد بن الفضل السدوسي قوله
باسهم جمع سهم قوله فليأخذ اي الظهر والنصول جمع نصل وهو متذكر
بالسهم قوله فامر على صيغة المجهول والامر هو ابو القاسم قوله لا يخدش
بالجاء والشين المعجمة من خدش يخدش من باب ضرب يضرب حدثنا بالفتح
وخدش الجلد قشره بعود او نحوه وهو او للتراخي ص حدثنا محمد بن العلاء
حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها او قال
فليقبض بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء ش مطابقته للترجمة تؤخذ
من قوله فليمسك على نصالها كما ذكرناه عن قريب وابو اسامة حماد بن اسامة
وبريد بضم الباء ابن عبد الله بن ابي بردة عامرا وحارث
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مضى في الصلوة عن موسى
بن اسمعيل وبقي الكلام فيه هناك قوله فليقبض بكفه اي يصيب احدا من المسلمين
منها بشيء مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله على نصالها قوله ومعه نبل جملة حالية والنبل
بفتح النون السهام قوله ان يصيب كلمة ان مصدرية اي كراهة الاصابة او كلمة لا فيه مقدرة
تحو بين الله لكم ان تضلوا ص باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ش اي هذا باب في ذكر قوله
النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الترجمة بلفظ ثاني احاديث الباب ص حدثنا عمر بن حفص
حدثني ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق ق ل ق لعبد الله ق ل النبي صلى الله عليه وسلم
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الحر لا سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث بالمعنى واخرجه عن عمر
بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي وايل شقيق بن
سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث قد مضى في الايمان قوله سباب المسلم بكسر
السين مصدر من سبه يسبه سبا وسبابا قوله اكد شيء اذا كان مستحكما له او هو
للتغليظ ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة اخبرني واصل بن عبد الله ق ل ان عمر انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم ق ل لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ش
مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه في اول الباب ومضى الكلام فيه مستوفى قوله لا ترجعوا
بصيغة النهي وهو المعروف وفي رواية ابي ذر لا ترجعون بصيغة الخبر قوله كفارا
في معناه اقوال كثيرة قد ذكرنا اكثرها هناك منها المراد منه الستر يعني لا ترجعوا بعدي
ساترين الحق لان معنى الكفر في اللغة الستر ومنها ان الفعل المذكور يعني الى الكفر
وقال الداودي معناه لا تفعلوا بالمومنين ما تفعلون بالكفار ولا تفعلوا بهم ما لا يحل فانتم
ترونه حتى اما قوله يضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا وقال
صاحب اللوامح من جزم اوله غلب الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله
بل حالا او مستانفا ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا قرة بن خالد حدثنا ابن سيرين
عن ابي بكرة وعن رجل اخر هو افضل في نفسي من عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا تدرون اي يوم
هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم
النحر قلنا بلى يا رسول الله قال اي بلد هذا اليست بالبلدة الحرام قلنا بلى يا رسول
الله قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في
شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد
الغايب فانه رب يبلغ من هو اوعى له فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرف ابن الحضرمي حين حز فوه جارية بن قدامة

قال اشرفوا على ابي بكره فقالوا هذا ابو بكره يراك قال لعبد الرحمن فحدثني ابي عن ابي
بكره انه قال الرد خلوا علي ما نفست بقصبته س مطابقته للترجمة ظاهرة لانها
قطعة منه ويحيى هو ابن سعيد القطان وابن سيرين محمد بن سيرين والسند كله
بصريون وبعض الحديث في كتاب الحج في باب الخطب ايام منى تولد عن ابي بكره هو عبيد
مصغر نفع بن الحارث الثقفي نزل البصرة وتحول الى الكوفة قوله وعن رجل اخر
هو محمد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في كتاب الحج قوله خطب الناس يعني يوم
النحر صرح به في الحج قوله واعراضكم جمع عرض وهو الحسب وموضع المدح والذم
من الانسان قوله وابشاركم جمع البشر وهو ظاهر الجلد قوله في شهركم قال
الكرماني لم يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف سيجيء فما قال في شهركم فلعل
يقوله كان السؤال لم يرد ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة عندهم فان
قلت بكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت لمنى وربما قصد به دفع وهم
من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة لم يبق حراما لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اقتصاره الراوي اعتمادا على سابق
الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه قوله رب مبلغ قال الكرماني بكسر
اللام وكذا بلغه والضمير الراجع الى الحديث المذكور بمعمول اول له ومن هو اوعى له
بمعمول ثان له واللفظان من التبليغ ومن الابلاغ وقال بعضهم رب مبلغ بفتح اللام
المعلم وبلغه بكسرها قلت الصواب ما قاله الكرماني قوله من هو في رواية
الكشميهني فرب هو قوله اوعى اي احفظ وزاد في الحج بينه قوله فكان كذلك
جملة موقوفة من كلام محمد بن سيرين تحللت من اكل المرقوعة اي وقع التبليغ كما
من الحافظ الى الاحفظ قوله قال لا ترجعوا بالسند المذكور من رواية محمد بن سيرين
عن عبد الرحمن الى بكره عن ابي بكره قوله فلما كان يوم حرف على صيغة المجهول
من التحريف وضبط الحافظ الدمياطي احرف من الاحراف وقال هو الصواب
وقال بعضهم وليس الاخر خطأ بل هما لغتان احرفه وحرفه والتشديد
للتكثير انتهى قلت هذا كلام من لا يدري من تعاني التراكيب شيئا وتصويب الدمياطي
باب لا يقال بنون المفعول وحصول الاحراف وليس المراد المبالغة فيه حتى تذكر
باب التفعل قوله ابن الحضرمي هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمي وابوه عمرو هو
اول من قتل من المشركين يوم بدر ولعبد الله رؤية على هذا وذكره بعضهم في
الصحابة واسم الحضرمي عبد الله بن عماد وكان خالف بني امية في الجاهلية والعلا
بن الحضرمي الصحابي المشهور عم عبد الله قوله حتى حرقه جارية بجيم وثاء
اخر الحروف بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال بن مالك بن زهير بن الحصين
التميمي السعدي وكان السبب في ذلك ما ذكره العسكري في الصحابة ان الحضرمي الى
يلقب محرقا لانه احرق ابن الحضرمي بالبصرة وكان معاوية وجه ابن الحضرمي الى
البصرة يستنفرهم على قتال علي رضي الله عنه فوجه علي جارية بن قدامة فحصر
وتخص بنو ابن الحضرمي في دارنا حرقها جارية عليه وذكر الطبري في حوادث
سنة ثمان وثلاثين لهذه القضية وفيها بعث علي رضي الله عنه جارية بن قدامة

لحصن

فحصر ابن الحضرمي من في الدار التي نزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا
سبعين رجلا او اربعين ونقل الكرماني عن المهلب قال ابن الحضرمي رجل امتنع عن
الطاعة فاخرج اليه جارية بن قدامة حيث اكمن لنطفر به في ناحية من العراق
كان ابو بكره الثقفي الصحابي سكنها فامر جارية بن قدامة فصلبه فصلب ثم القي ه
في النار في الخدع الذي صلب فيه قلت العهدة على ما ذكره العسكري والطبري وما
ذكره المهلب ليس له اصل قوله قال اشرفوا على ابي بكره الى اخره جواب قوله
فلما كان الى اخره وذلك ان جارية لما احرق ابن الحضرمي امر حشيمه ان تشرفوا
على ابي بكره هل هو على الاستسلام والانقياد لما قال له حشيمه هذا ابو بكره يراك
وما صنعت باس الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكره ذلك وهو
في غرفه قال لو دخلوا على ما بهيت بفتحتين بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة وفي
رواية الكشميهني بفتح الهاء وهما لغتان والمعنى ما دفعتهم بقضية ونحوها فكيف
ان انزالهم لاني ما روى العقيلي في الاسلام ولا التحريك فيه مع احدى الطائفتين
الطائفتين قوله قال عبد الرحمن هو ابن ابي بكره الراوي وهو موصول بالسند
المذكور قوله حدثتني امي هي هالة بنت غليظ المحاربية ذكر كذلك خليفة بن خياط
في تاريخه وجماعة وقال ابن سعد هي هوله والله اعلم قوله على بشار بالباء الثناتين
حدثنا احمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
س مطابقته للترجمة ظاهرة لانها قطعة منه واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون
الشين المعجمة وبالباء الموحدة بعد الالف الصفار الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل
بالضاد المعجمة يروي عن ابيه فضيل بن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي
قوله لا ترتدوا تقدم في الحج من وجه اخر عن فضيل بلفظ لا ترجعوا وساقه هناك
ثم ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن علي بن مدرك سمعت ابا زرعة
بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض س مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن مدرك على صيغة اسم الفاعل من
الادراك النخعي الكوفي وابو زرعة بضم الزاي اسمه هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن
جرير بن عبد الله البجلي وليس لابي زرعة عن عمرو بن جرير عن جده في البخاري الا
هذا الحديث ومضى الحديث في كتاب العلم قوله لا ترجعوا كفارا في رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميهني لا ترجعن بضم العين واللام المشددة وكفارا جمع كافر
بنصب على الحال ض باب س اي هذا باب يذكر فيه تكون الى اخره وهذه الترجمة
بعض الحديث ص حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال ابراهيم وحدثني صالح بن كيسان
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي

تكون فتنة القاعد

ومن خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ او معاذا فليعذ به
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبيد الله مصغرا ابن محمد مولى عثمان بن عفان
الاموي وابراهيم بن سعد بروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في الفتن
ايضا عن اسحق بن منصور قوله ستكون فتن في رواية الشمالي فتنة والمراد جميع
الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب اختراقهم على
الامام ولا يكون الحق فيما معلوما كاختلاف زمان على ومعاوية قوله القاعد فيها اي
في الفتن خير من القائم اشارة الى ان شرها يكون بحسب التعلق بها وزاد
الاسمعيلي والنائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد وفي رواية
فيها خير من النائم والبزار ستكون فتن ثم تكون فتن تثير اده والمضطجع خير من
القاعد فيها ولابي داود المضطجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم ويعني
القاعد خير من القائم الذي لا تستشرفها وقال الداودي الظاهر انه انما اراد
ان يكون فيها قاعدا وحكى ابن التين عنه ان الظاهر ان المراد من يكون مباشرا لها
في الاحوال كلها يعني ان بعضهم في ذلك اشد من بعض لاعلامهم في ذلك الساعي
فيها حيث يكون سببا لاثارتها ثم من يكون قائما لها وهو الماشي ثم من يكون
مباشرا لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ثم من
يكون محسنا لها ولا يباشر ولا ينظر وهو المضطجع اليقظان ثم من لا يقع منه
شيء من ذلك ولكنه راض وهو النائم والمراد بالاصطلام في هذا الخبر به من يكون
اقل حظا ممن فوقه على التفصيل المذكور قوله من تشرف بفتح التاء المشاة من
فوق والشين المعجمة وتشديد الراء على وزن تفعل اي تتطلع لها بان يتصدر
وتعرض لها ولا يعرض عنها وقال الكرماني ويروى من شرفه من الاشراف
قوله تستشرفه اي تهلكه يقال شرف فلانا على الهلاك تقول استشرفت الشيء
علوته واشرفته عليه قوله ملجأ اي موضعا يلتجئ اليه من شرها قوله ومعاذا
بفتح الميم وبالعين المهملة وبالذال المعجمة اي موضع العوذ وهو بمعنى الالتجاء ايضا
وقال ابن التين رويناه بالضم يعني بضم الميم قوله فليعذ به جواب قوله
ثم روى حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة
ان عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن
القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي
من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ او معاذا فليعذ به ش هذا طريق
اخر في الحديث المذكور اخرجه عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن حمزة
عن محمد بن مسلم الزهري الى اخره قد ذكرنا ان المراد من قوله فتن جميع الفتن قال
بلت اذا كان المراد جميع الفتن فما يقول في الفتن الماضية وقد علمت انه نهض
فيها من خيار التابعين خلق كثير وان كان المراد بعض الفتن فما معناه وما الدليل
على ذلك قلت اجاب الطبري بانه قد اختلف السلف في ذلك فقيل المراد
جميع الفتن وهي ان قال الشارع فيها القاعد فيها خير من القائم ومن تعرض فيها

من الصحابة حذيفة ومحمد بن مسلمة وابو هريرة وعمران بن حصين وابو موسى الاشعري
واسامة بن زيد واهبان بن صيفي وسعد بن ابي وقاص وابن عمر وابو بكرة ومن
التابعين شريح والنخعي وقالت طائفة بالدخول في الفتن
اصلا ومنهم من قال اذا هجم عليه شيء من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال
يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله وهو يذكر ان قتل او قتل وقيل اذا تابعت
طائفة على الامام فامتنعت عن الواجب عليها ونصب الحرب وجب قتالها وكذلك
لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المظلوم وهذا
قول الجمهور وقال الطبري والصواب ان يقال ان الفتنة اصلها الابتلاء وانكار
المنكر واجب على كل من قدر عليه فمن اعان المحق اصاب ومن اعان المخطئ اخطأ
وان اشكل الامر فهي الحالة التي ورد النهي عن القتال فيها وذهب آخرون الى
ان الاحاديث وردت في حق ناس مخصوصين وان النهي مخصوص بمن حفظت
بذلك وقيل ان احاديث النهي مخصوصة باخر الزمان حيث يحصل التحقق ان
المقاتلة انما هي في طلب الملك قلت يدخل فيها الترك اصحاب بصرة لم يكن بينهم
قتال الا لطلب الملك

باب المسلمان يسقيهما السيف

اي هذا باب يذكر فيه اذا التقى المسلمان بسيفيهما وجواب اذا محذوف لم يذكره
اكتفاء بما ذكر في الحديث وهو قوله فكلاهما من اهل النار وقوله في الحديث اذا
تواجه المسلمان بسيفيهما في معنى اذا التقيا ص حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت سلاحي ليالي الفتنة ٥٥
فاستقبلني ابو بكرة فقال ان تريد نصر ابن عمك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما
من اهل النار قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه قال
حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس بن عبيد وانا اريد ان
احدثان به فقالا انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة
رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة يؤخذ من قوله اذا تواجه المسلمان
بسيفيهما وقد ذكرنا ان بعناه اذا التقيا وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد
الحجبي البصري من افراد البخاري وحماد هو ابن زيد وقد قدمه في اثنا الحديث
قوله عن رجل قال بعضهم هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان شيء الضبط
قاله الحافظ المزي في التهذيب وقال صاحب التلويح هو هشام بن حسان ابو
عبد الله القردوسي وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وكذا قال الكرماني ناقلا
عن قوم وقال بعضهم فيه بعد قلت ليت شعري ما وجه البعد ووجه البعد
فيما قاله وليد ما قاله هؤلاء ما قاله الاسمعيلي في صحيحه حدثنا الحسن حدثنا
محمد بن عبيد حدثنا حماد بن زيد حدثنا هشام عن الحسن فذكره ولوضح روايتي
النسائي عن علي بن محمد عن خلف بن تميم عن زائدة عن هشام عن الحسن الحديث
والحسن هو البصري قوله لما لي الفتنة اراد بها الحرب التي وقعت بين علي
ومن بعده وعائشة ومن معها كذا قال بعضهم قلت ما معنى اتيانه ذلك
والمراد بها وقعة الجمل ووقعة صفين قوله فاستقبلني ابو بكرة هو نفيع

بن الحارث الثقفي قلت اريد بصر ابن عمك عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه وفي رواية سلم اريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني علما رضي الله عنه ق معاذ الله لها يا احنف ارجع قوله ق له رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رواية سلم ق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اذا التواجه المسلمان
بروي توجه وق الكرماني قوله فكلاهما من اهل النار في رواية الكشميهني في
النار وفي رواية سلم فالقاتل والمقتول في النار قوله اهل النار اي سيحق لهما
وقد يغفر الله عنه وق الكرماني علي رضي الله عنه ومعاوية كلاهما كان مجتهدا ان
غاية ما في الباب ان معاوية كان مخطئا في اجتهاده وله اجر واحد وكان لعلي رضي
الله عنه اجران قلت المراد بما في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه
انتهى قلت كيف يقال كان معاوية مخطئا في اجتهاده فما كان الدليل في اجتهاده وقد
بلغه الحديث الذي ق عليه السلام ويح ابن سمية تقتله الباغية وابن سمية هو عمار
ابن ياسر وقد قتله فئة معاوية اتلا يرضي معاوية سوا بسوحتي يكون له اجر
واحد وروى الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه ق له ما وجدت في نفسي من
شيء ما وجدت اني لم اقاتل هذه الفئة الباغية كما امرني الله فان قلت كان عند ابن
عمر وممن روى الحديث المذكور واخبر معاوية بهذا فكيف كان مع فئة معاوية
قلت روى عنه انه ق له لم اضرب بسيف ولم اطعن برمح ولكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اطع ربك فاطعته وقيل لابراهيم النخعي من كان افضل علقمة او
الاسود تقال علقمة لانه شهد صفين صفين وخضت مسعة بها وقيل كان اويس
القرني رضي الله عنه مع علي رضي الله عنه في الرجالة ق ابراهيم بن سعد وق له
الكرماني ساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجبه فلم ضع ابو بكرة الحسن عن حضوره
مع فئة علي رضي الله عنه واجاب اقوله لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه قوله
على تعمد القاتل القاتل هو ابو بكرة فقوله القاتل مبتدا وخبره محذوف اي هكذا
القاتل يستحق النار فما بال المقتول اي فما ذنبه قوله انه اي ان المقتول اراد
قتل صاحبه وتقدم في الايمان انه كان حريصا على قتل صاحبه فان قلت نريد
المعصية اذا لم تقع لا يكون من اهل النار قلت اذا جزم بفعلها واصر عليه يصير
به عاصيا ومن يعص الله ورسوله يدخله نارا قوله ق حماد بن زيد هو موصول بالسند
المذكور قوله لايوب هو السختياني ويونس بن عبيد بن دينار العبشمي البصري قوله
تقالا اي ايوب ويونس انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي
بكرة يعني ان عمرو بن عبيد اخطأ في حديث الاحنف بين الحسن وابي بكرة والاحنف
بن قيس السعدي التميمي البصري واسمه الضحاك والاحنف لقبه وعوف به ودعي
له النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة سبع وسبعين بالكوفة وق ابو عمر الاحنف بن
قيس ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ودعي له وانما ذكرناه في الصحابة لانه اسلم
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا سليمان حدثنا حماد بهذا وق ابو مسلم حدثنا
حماد بن زيد حدثنا ايوب ويونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الاحنف عن
ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ش سليمان هذا هو ابن حرب وحماد هو ابن زيد
واشار بقوله بهذا الى الحديث المذكور الذي رواه انفا وليس فيه ذكر الاحنف ثم ق ال

وق ال

وق ال ابو مسلم يعني ابن هشام احد مشايخ البخاري عليهم عنه عن حماد بن زيد وايوب
السختياني ويونس بن عبيد وهشام بن حسان ومعلى بن زياد الى اخره واخرجه ه
الاسمعيلي حدثنا موسى حدثنا يزيد بن سنان حدثنا ايوب ويونس الى اخره وق ال
الدارقطني رواه ايوب ويونس وهشام ومعلى عن الحسن عن الاحنف عن ابي بكرة ن
وق ال ابو خلف عبد الله بن عيسى ومحبوب بن الحسن عن موسى عن الحسن عن ابي بكرة ورواه
قتادة وجسر بن فرقد ومعروف الاعور عن الحسن عن ابي بكرة ولم يذكروا فيه
الاحنف والصحيح حديث ايوب حدث به عنه حماد بن زيد ص ورواه معمر عن ايوب
ش اي روى الحديث المذكور معمر عن ايوب واخرجه الاسمعيلي عن ابي ياسين
حدثنا زهير بن محمد والرمادي قالا حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن الحسن
عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
دون القصة ص ورواه بكار بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي بكرة ش بكار بن عبد العزيز
رواه عن ابيه عبد العزيز بن عبد الله بن ابي بكرة وليس له ولا لولده بكار في البخاري
الا هذا الحديث ووصله الطبراني من طريق خالد بن خداش بكسر الخا المعجمة والدال
المهملة وبالشين المعجمة ق حدثنا بكار بن عبد العزيز حدثنا بالسند المذكور ولفظه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ان حنة كاسه القاتل والمقتول في النار ان المقتول تقدم اراد
قتل القاتل ص وق ال عمرو حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن خراش عن ابي بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيان عن منصور ش عمرو بفتح العين المهملة
وسكون الميم وفتح الراء وبالواو العقيلي محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المعتمر وربعي
بكسر الراء واسكان الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء ابن خراش بكسر الخا
المهملة وبالشين المعجمة الاعور الغطفاني التابعي المشهور وهذا التعليق
وصله الامام احمد ق حدثنا محمد بن جعفر وهو غندر وهذا السند مرفوعا ولفظه
اذا التقى المسلمان حمل احدهما على صاحبه السلاح فهما على حرف جهنم واذا قتل احدهما
الاخر دخلا جميعا في النار قوله ولم يرفعه سفيان اي لم يرفع الحديث المذكور سفيان
الثوري عن منصور بن المعتمر بالسند المذكور ووصله النسائي من رواية علي بن عبيد
عن سفيان الثوري بالسند المذكور الى ابي بكرة ق اذا احتمل الرجلان المسلمان السلاح
احدهما على الاخر فهما في النار ق له العلما يعني كونهما في النار انما هو لاستحقاقهما ذلك
ولكن امرهما الى الله عز وجل ان شا عاقبهما في النار كسائر الموحدين وان شا عفى
عنهما فلم يقعا فيها اصلا وقيل هو محمول على من استحل ذلك ص باب
من كره ان يكثر سواد الفتنة ش اي هذا باب يذكر كيف امر المسلم يعني
ماذا يفعل في حال الاختلاف والفتنة اذا لم يكن اي اذا لم يوجد وكان ثمة جماعة
يجتمعون على خليفة وحاصل معنى الترجمة انه اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة
تكيف المسلم من قبل ان وقع الاجتماع على خليفة وفي حديث الباب بين ذلك
وهو انه تنزل الناس كلهم ولو بان بعض ما حل بعض حتى يدركه الموت وذلك
ودلك بين حصول دخوله من طايفة لا امام لهم خصه ما يرد على من عاقبه ذلك من
فساد وذلك من فساد الاحوال باختلاف الاهوا ويب الاراء ص حدثنا محمد

القسم

بن المثنى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي انه
سمع ابا ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت
يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر
قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال
قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت وهل بعد ذلك الخير من شر قال
نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا
قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادرك ذلك قال تلزم جماعة
المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو
ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك مطابقته
للترجمة لوخذ من قوله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام الي آخره وابن جابر بالجيم وكسر
الباء الموحدة هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كما صرح به مسلم في روايته عن محمد بن المثنى
شيخ البخاري فيه وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة من عبيد الله الحضرمي
بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وابو ادريس عائذ الله بالذال المعجمة الخولاني بفتح
الخاء المعجمة والحديث مضى في علامات النبوة عن يحيى بن موسى واخرجه مسلم
في الفتن عن محمد بن المثنى به واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد بعضه قوله يخافه
اي لاجل مخافة ان يدركني اي الشر وكلمة اي ان مصدرية قوله في جاهلية بشر اي شر
به الي فاكان قبل الاسلام من الكفر وقتل بعضهم بعضا ونهب بعضهم بعضا وارتكاب
الفواحش قوله بهذا الخير يعني الايمان والامن وصلاح الحال واجتناب الفواحش
قوله دخن بفتح الدال المهملة وفتح الخاء المعجمة وهو الدخان واراد به ليس خيرا خالصا
لما فيه كدورة تمثله بالدخان من النار وقيل اراد بالدخن الحقد وقيل الدغل وقيل
فساد في القلب وقيل الدخن كل امر مكروه وقال النووي المراد من الدخن ان لا تصفو
القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا قوله تعرف وتنكر بفتح اولهما
بناء الاضافة عند الاكثرين وبتاء واحدة بالتنوين في رواية الكشميهني وفي رواية الاسود
يكون بعدي امة يهتدون بهداي ويستنون بسنتي قوله تعرف منهم اي
من القوم المذكورين وتنكر يعني من اعمالهم وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه والدخن تعرف منهم وتنكرهم الامر ا بعده ومنهم من يدعو
الى بدعة وضلالة كالخوارج وقال الكرماني يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان
رضي الله عنه وبالخير بعده زمان خلافة علي رضي الله عنه والدخن الخوارج ونحوهم
والشر بعده زمان الدجل بالعنوان على المنابر قوله دعاة بضم الدال جمع داع على
ابواب جهنم قال ذلك باعتبار ما يؤول اليه حالهم قوله من جلدتنا اي من قومنا ومن
اهل لساننا وملتنا وفيه اشارة الى انهم من العرب وقال الداودي اي من بني ادم
وقال القاضي يعني انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وجملة المعنى ظاهره
وهي في الاصل عشا البدن قوله وامامهم بكسر الهمزة اي اميرهم وفي رواية الاسود
تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك قوله وان تعض بفتح العين المهملة وتشديد

الضاد

الضاد المعجمة من غضض بغضض من باب علم يعلم اي ولو كان الاعتزال من تلك الفرق
بالعض فلا تعدل عنه ولفظ لغض منصوب عند الرواة كلهم وجوز بعضهم الرفع ولا
يجوز ذلك الا اذا جعل ان مخففة من المثقلة وقال البيضاوي المعنى اذا لم يكن في الارض
خليفة فعليك بالعزلة والصبر على مشقة الزمان وعض اصل الشجر كناية عن مكابدة
المشقة كقولهم فلان يعض الجارة من شدة الالم والمراد اللزوم لقوله في الحديث الآخر
عضوا عليها بالنواجذ قوله وانت على ذلك اي على العض الذي هو كناية عن لزوم جماعة
المسلمين وطاعة سلاطينهم ولو عصوا وفيه حجة لجماعة الفقهاء في وجوب لزوم جماعة
المسلمين وترك القيام على ائمة الحق لانه عليه السلام مر بذلك ولم يامر بتفريق كلمتهم وشق
عصاهم واختلفوا في صفة الامر بذلك فقال بعضهم هو امر ايجاب بلزوم الجماعة وهي
السواد الاعظم واحتجوا برواية ابن ماجه من حديث انس مرفوعا ان بني اسرائيل
افترقت على احدى وسبعين فرقة وانى امتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة
كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وقال اخرون الجماعة التي امر الشارع بلزومها هي
جماعة العلماء الذين الله عز وجل جعلهم حجة على خلقه والمهم بفزع العامة في دينها
وهم يسع لها وهم العنيون بقوله ان الله لن يجمع امتي على ضلالة وقال اخرون هم جماعة
الصحابة الذين قاموا بالدين وقال اخرون انها جماعة اهل الاسلام ما داموا مجتمعين
على امر واجب على اهل الملل فاذا كان فيهم مخالف منهم فليسوا مجتمعين وقال الامام ابو
محمد الحسن بن احمد بن اسحق المستوفي في كتابه افتراق الامة اهل السنة والجماعة
فرقة والخوارج خمس عشرة فرقة والشيعة ثلاث وثلاثون والمعتزلة ستة والمرجئة
اثنتي عشرة والمشبهة ثلاثة والجهمية فرقة واحدة والضرارية والمرجئية والنجارية
والكلابية والمعتزلة والمشبهة وذكر ابو القاسم الغوراني في كتابه فرق الفرق
ان عدد الاسلاميين الدهرية والهوني اصحاب العباس الشويه والديصانية
والمانوية والطبايعية والثلجية والقرامطة

اي هذا باب في بيان من تكثر

من الاكثار ومن التكثير قوله سواد المعظم والظلم اي اهلها والسواد بفتح السين
المهملة وتخفيف الواو والاشخاص حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وغيره
قالا حدثنا ابو الاسود وقال الليث عن ابي الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث
فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس
رضي الله عنهما ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتي السهم فيرمى فيصيب احدهم فيقتله او يضربه
فيقتله فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم مطابقته
للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يزيد من الزيادة القرشي وحيوة بن شريح التجيبي والحديث
مضى في التفسير وعن عبد الله بن يزيد ايضا واخرجه النسائي في التفسير عن زكريا بن
يحيى وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن الاسدي يتيم عروة بن الزبير قوله وغيره قال
صاحب التوضيح قيل المراد به ابي لهيعة وقيل كان يزيد به ابن لهيعة فانه رواه عن
ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن وقد رواه عنه الليث ايضا قال الكرماني ويروى وعبد

ضد الحرور الاول صح قوله قطع على اهل المدينة بحث اي افرد عليهم بعث بفتح الباء الموحدة
وهو الجيش وسمي كان اذا اراد ان يقطع بعثا قال ابن الاثير اي يفرد قوما تبعثهم
في الغزو ويعثهم من عندهم قوله فاكتتبت فيه على صيغة المجهول قال الكرماني وبالجزوف
بفتح الشين اي كتبت نفسي من ديوان السلطان قوله يكثرون من الاكبار او التكثير
فيرمي اي يرمي به ويرمي كذلك يسيل هو من القلب والتقدير فيرمي بالسهم فيأتي
وقال الكرماني وفي بعض الروايات لفظ فيرمي بعقوق وهو ظاهر وقيل تحمل ان يكون
الفاء الثانية زائدة وثبت كذلك لابي ذر في سورة السنا فيأتي السهم فيرمي به قوله
او يضرب به معطوف على فيأتي لا على فيصيب اي يقتل اما بالسهم واما السيف قوله
فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة

باب اذا قيل من الناس شر

اي هذا باب فيه اذا بقي مسلم في خالة من الناس بضم الخاء المهملة وتخفيف الياء المثناة
وهو رديء كل شيء والاخير جواب اذا مقدر وهو ماذا يصنع قيل هذه الترجمة
لفظ حديث اخرجه الطبري وصححه ابن حبان من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن
يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك يا عبد
الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا
فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قال فما تامرني قال عليك بخاصتك ودع عوامهم
وقال ابن بطال اشار البخاري الى هذا الحديث ولم يخرجه لان العلاء ليس من شرط
ما دخل بعناه في حديث حذيفة رضي الله عنه حدثنا محمد بن كثير اخبرنا
سفين حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثين رايت احدهما واما انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذور
الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا ان الامانة ترفع من
رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل
اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى الوجل مثل اثر المجل كجمر دحرجته
على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون فلا
يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل
ما اعقله وما اظرفه وما احلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد
اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان
نصرانيا رده علي ساعيه واما اليوم ما كنت ابايع الا فلانا وفلانا
مطابقته للترجمة في حديث من معناه وقد ذكرنا ان ابن بطال قال ادخل البخاري
يعني حديث ابي هريرة الذي ذكرناه الان في حديث حذيفة وهذا الحديث بعينه
سندا ومتنا مضى في كتاب الرقاق في باب رفع الامانة فراجعه لان الكلام
فيه قد سبق هناك قوله وحدثنا عن رفع هو الحديث الثاني وفيه من اعلام نبوته
لان فيه الاخبار عن فساد اذهان الناس وقلة امانتهم في آخر الزمان والجذر
بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة الاصل اي كالاصل كانت لهم بحسب

الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة والوكت بفتح الواو وسكون الكاف
وبالتاء المثناة من فوق الاثر اليسير وقيل المراد وقيل اللون المخالف للون الذي قبله
والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتح اللام هو المنتفط الذي يحصل في اليد من العمل
ومنتبرا بكسر الباء ولم يوثر الضمير باعتبار العضو ومنتبر منتعلا من الانتبار وهو
الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية ومعنى
المبايعة هنا السمع والشراء اي كنت اعلم ان الامانة في الناس تكيف اقدم على
معاملة من الفق عنده بسبب الحال وشر ما امانته او امانته لحاكم عليه فانه ان كان
مسلما قد يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء وان كان كافرا وذكر النصراني على
سبيل التمثيل فساعيه اي الموالي لعله يقوم بالامانة في ولايته فينصفني
ويخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم بتسليم
الثمن على بيع او شراء الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس فلا يل

باب ذهاب الامانة

اي هذا باب في بيان
التعرب بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة وبالباء الموحدة وهو الاقامة
بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وقيل التعرب السكنى مع الاعراب
وهو ان ينقل المهاجر من المنزل الذي هاجر اليه فيسكن البادية فيرجع
بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا ان اذن له الشارع في ذلك وقيده
بالعتبة اشارة الى ما ورد من الاذن في ذلك عند حلول الفتن ووقع في رواية
كراهية التعرب بالراي وسواء عموم وخصوص وقال صاحب المطالع وحدثه
بخطي في البخاري بالزاي واحسبني ان يكون وهما فان صح فمعناه البعد والا
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة
بن الاكوع انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت
قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو مطابقته
للترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة هو ابن اسمعيل الكوفي ويزيد من الزيادة
بن ابي عبيد بضم العين مولى سلمة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم في
المغازي والنسائي في البيعة كلاهما عن قتيبة كالبخاري قوله على الحجاج هو
ابن يوسف الثقفي وذلك ما ولي الحجاج امرة الحجاز بعد قتل ابن الزبير
فسار من مكة الى المدينة وذلك في سنة اربع وسبعين قوله على الحجاج
هو ابن يوسف الثقفي وفعل ان سلمة مات في آخر خلافة معاوية سنة
ستين ولم يدرك زمن امارة الحجاج قوله ارتددت على عقبيك كانه اشار
بهذا الى ما جاء من حديث ابن مسعود اخرجه النسائي مرفوعا لعن
الله اهل الربوا وموكله الحديث وفيه والمرتد بعد هجرته اعرابيا وقال
ابن الاثير كان مرتفع بعد هجرته الى موضعه من غير عذر يعد ونه
كالمرتد قوله قال لا اي لم اسكن البادية وهو رجوعا عن هجرتي ولكن
بالتشديد والتخفيف قوله في البدو اي في الاقامة فيه والبدو والبادية
وعن يزيد بن ابي عبيد قال لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه خرج

عنزال

حاج سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امراة وولدت له اولادا فلم تزل بها
حتى قبل ان يموت بليال نزل المدينة هو موصول بالسند المذكور قوله الى الربذة
بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة موضع بالبادية بين مكة والمدينة قال بعضهم قلت
الزهن هي التي جعلها عمر رضي الله عنه من ابل الصدقة وهي بالعرب من المدينة
على ثلاث مراحل منها قريب من ذات عرق قوله فلم تزل في رواية الكشميهني هناك
قوله نزل المدينة هكذا نزل بالفا في رواية المستملي والسرخسي وفي رواية غيرهما
نزل بلا فا وهذا يشعر بان سلمة لم تمت بالبادية كما جزم يحيى بن عبد الوهاب
بن منده في معرفة الصحابة وقال يحيى بن بكير وغيره مات بالمدينة سنة اربع وسبعين
وهو ابن ثمانين سنة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن
بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن مطابقته للترجمة تؤخذ من اخر الحديث وتقدم
في الايمان في باب من الدين الفرار من الفتن فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن
مسلمة عن مالك الى اخره وتقدم ايضا في باب الغزلم من كتاب الرقاق قوله شعف
الجبال ومواقع القطر [illegible] اي المطر والمواقع جمع موقع اسم مكان وارادة البلاد والبوادي والاودية
قوله يفر بدينه جملة حالية من الضمير المستتر في يتبع
اي هذا باب باب في بيان النفور من الفتن قال
ابن بطال في شرحه ذكر الرد على من قال اشالوا الله الفتنة فان فيها حصاد
المنافقين وزعم انه وزد في حديث لا تسئلوا رفعه بل الصحيح خلافه وقد اخرج
ابو نعيم من حديث علي رضي الله عنه قال سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احرجوه
بالمسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لا تسألوا عن شيء
الا بينت لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لافا رأسه في ثوبه
يبكي فانشا رجل كان اذا لاحى يدعى لغير ابيه فقال يا نبي الله من ابي فقال
ابوك حذافة فانشا عمر رضي الله عنه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت في الخير والشر
كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رايتهما دون الحائط قال قتادة فذكروا هذا
الحديث عند هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
مطابقته للترجمة في قوله نعوذ بالله من سوء الفتن ويعاذ بضم الميم من فضاله
بفتح الفاء وتخفيف الصاد المهملة وهشام هو الدستوائي والحديث مضى في الدعوات عن حفص بن عمر قوله حتى احفوه بالحاء المهملة اي الحوا عليه في
السؤال وبالغوا قوله ذات يوم يوم المنبر في رواية الكشميهني على المنبر قوله
لافا رأسه هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فاذا كل رجل راسه في ثوبه
ولافا بالفاء المثلثة من اللوث وهو الطي والجمع ومنه لفت العمامة الوفها لوفا قوله
فانشا رجل اي بدا بالكلام قوله كان اذا لاحى بالحاء المهملة اي اذا جادل وخاصم يدعى

الى غير

الى غير ابيه يعني يقولون له يا ابن فلان وهو خلاف ابيه قوله فقال ابوك حذافة
في رواية معمر سمت الى عن قتادة عند الاسماعيلي واسم الرجل حارثة وقيل قيس
بن حذافة وقيل المعروف ان القائل لعمر عبد الله بن حذافة اخو خارجة قوله من سوء
الفتن بضم السين وبالهمز وفي رواية الكشميهني من غوش الفتن بفتح الشين
المعجمة وتشديد الواو قوله صورت على صيغة المجهول وفي رواية الكشميهني صورت
الى قوله دون الحائط اي عنده قوله قال قتادة بذكر بضم الباء وسكون الذال وفتح
القاف ووقع في رواية الكشميهني بذكر على صيغة العلوم وهذا اوجه صر وقال
عباس القرشي ثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة ان انسا حدثهم ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال لكل رجل لافا راسه في ثوبه يبكي وقال عائذا بالله من
سوء الفتن او قال اعوذ بالله من سوء الفتن ش عباس بالباء الموحدة والسين المهملة
ابن الوليد بن نصر الباهلي البصري النرسي بضم النون وسكون الراء وبالسين المهملة
وقال الكلاباذي نرس لقب جدهم كان اسمه نصرا قال له بعض النبط نوس بدل
نصر فبقي لقبا عليه فنسب ولده اليه وقيل هم من انهار الفوات بالعراق فقال
له نهر النرس مضاف اليه الشباب النرسيه وهو روى عن يزيد بن زريع مصغر
زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة الى آخره قوله بهذا اي بهذا الحديث
الماضي وصله ابو نعيم في المستخرج من رواية محمد بن عبد الله بن رستة بضم الراء
وسكون السين المهملة وبالتاء المثناة المفتوحة قال حدثنا العباس بن الوليد به
قوله وقال لكل رجل اي قال انس لكل رجل كان هناك حال كونه لافا تشديد الفاء راسه
في ثوبه يبكي ويروى لاذا بالذال وهو الاوجه وقوله يبكي خبر قوله كل رجل لانه بمعنى
ولما الحوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسالة كره مسائلهم وعز على المسلمين
الاحاح والالحاح عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فكانوا خوفا منها
مثل الله تعالى الجنة والنار له واراه كل ما يسال عنه قوله وقال اي كل رجل قال
عائذا بالله اي حال كونه مستعيذا بالله من سوء الفتن قوله او قال اعوذ بالله
شك من الراوي ويحتمل ان يكون الشك من قوله عائذا بالله وقوله اعوذ بالله
ويحتمل ان يكون من قوله من سوء الفتن وقوله من شر الفتن ص وقال لي خليفة
ثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعمر عن قتادة ان انسا حدثهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال عائذا بالله من شر الفتن ش اي قال البخاري
قال لي خليفة هو ابن خياط بطريق المذاكرة عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي
عروبة ومعمر بن سليمان عن ابيه سليمان بن طرخان عن قتادة الى آخره قوله
بهذا اي بالحديث المذكور وقال عائذا بالله من شر الفتن بالسين المهملة والراء
المشددة ص [illegible] ش اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى
الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي من جهته
ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن
سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ههنا من حيث

يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد العروف
بالمسندي ومعمر بفتح الميمين بن راشد وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وفي رواية عبد الله بن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه الترمذي في الفتن عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق
قوله حدثني عبد الله وبروى حدثنا قوله قرن الشيطان ذهب الداودي الى ان للشيطان
قرنين على الحقيقة وذكر الهروي ان قرينة ناحيتي رأسه وقيل هذا مثل اى حسد تحرك الشيطان
ويتسلط وقيل القرن القوة اي يطلع صوت قوة الشيطان فانما اشار عليه السلام الى المشرق
لان اهله يومئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهي وقعة
الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكانت
الفتنة الكبرى التي كانت مفتاح فساد ذلك الحين قتل عثمان رضي الله عنه وكان عليه
السلام يحذر من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته عليه السلام قوله
او قرن الشمس شك من الراوي وقال الجوهري قرن الشمس اعلاها ح حدثنا قتيبة
بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن
الشيطان ش هذا عن عبد الله بن عمر ايضا اخرجه عن قتيبة عن ليث بن سعد الى
آخره ح حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ازهر بن سعد عن ابي عون عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك
لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم وبارك لنا في شامنا اللهم بارك
لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن
وبها يطلع قرن الشيطان ش مطابقته للترجمة في قوله وهناك الزلازل والفتن وبها
يطلع قرن الشيطان واشار بقوله هناك الى نجد ونجد من المشرق قال الخطابي نجد
من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق
اهل المدينة واصل النجد ما ارتفع من الارض وهو خلاف الغور فانه ما انخفض منها
وتهامة كلها من الغور وكذلك من تهامة اليمن وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وازهر
بن سعد السمان البصري يروي عن عبد الله بن عون بالنون بن ارطبان البصري
والحديث مضى في الاستسقاء عن محمد بن المثنى واخرجه الترمذي في المناقب
عن بشر بن آدم ابن بنت ازهر السمان عن جدي ازهر به وقال حسن صحيح غريب
والفتن تبدو من المشرق ومن ناحيته يخرج ياجوج وماجوج والدجال
وقال كعب الدأ العضال وهو الهلاك في الدين وقال المهلب انما ترك الدعاء لاهل
المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو مرفوع موضوع في جهتهم لاستيلاء عبد
الرحمن الشيطان بالفتن ح حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن وبرة
بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن عمر بوجوهنا فحدثنا
حدثنا حسنا قال فما دريا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال
في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة
ثكلتك امك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم
فتنة وليس قتالكم على الملك ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيها الاشارة من

قبل المشرق

قبل المشرق سألوا هنا عن ابن عمر ان يحدثهم بحديث حسن فيه ذكر الترجمة فحدثهم
بحديث الفتنة من قبل المشرق سألوا هنا عن ابن عمر واسحق هو ابن شاهين الواسطي
يروي عن خالد بن عبد الله الطحان ووقع في بعض النسخ حلف بدل خالد وما اظن صحته
وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف النون وبعد الالف نون ابن تبر بالتاء المثناة
الاحمسي بالمهملتين وبره بفتح الواو والباء الموحدة والد ابن عبد الرحمن الحارثي والباء
مفتوحة عند الجميع وبه جزم ابن عبد البر وقال عياض ضبطناه في مسلم بسكون الباء
والحديث مضى في التفسير عن احمد بن يونس قوله حدثنا حسنا اي خمس اللفظ
يشمل على ذكر الترجمة والرخصة قوله فما دريا بفتح الراء بعد ونفصل وقوله رجل
فاعله واسمه حكيم قوله اليه اي الى ابن عمر قوله والله يقول يريد الاحتجاج بالاية
على شروعية القتال في الفتنة وان فيها الرد على من ترك ذلك كابن عمر رضي الله عنهما
قال ابن عمر تكلتك امك بكسر الكاف اي عدمتك امك وهو وان كان على صورة ان
الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا وقد مرت قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له
في فتنة ابي الزبير رضي الله عنهما ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة قال قاتلنا حتى لم تكن فتنة والفتنة هو الكفر وكان قتالنا على الكف وقتالكم
على الملك اي في طلب الملك واشار به الى ما وقع بين مروان ثم عبد الملك ابنه وبين
ابي الزبير وما اشبه ذلك وكان راي عبد الله من عمر ترك القتال في الفتنة ولو
ظهر اي احدى الطائفتين محقة والاخرى مبطلة ص باب
الفتنة التي تموج كموج البحر ش اي هذا باب في بيان الفتنة التي تموج
كموج البحر قيل اشار به الى ما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق عاصم بن ضمرة عن علي رضي
الله عنه في هذه الامة خمس فتن قد كفى الاربعة ثم فتنة تموج كموج البحر وهي التي
تضج الناس فيها كالبهائم ثم اي لا عتزل لهم ص وقال ابن عيينة عن حلف وهو
ابن حوشب كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن وقال امرؤ القيس
الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزا غير ذات خليل
شمطاء ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل
اي قال سفيان بن عيينة عن خلف بالخاء واللام المفتوحتين ابن حوشب بفتح
الخاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وبالباء الموحدة كان من اهل الكوفة
روى عن جماعة من كبار التابعين وادرك بعض الصحابة لكن لا يعلم روايته
عنهم وكان عابدا من عباد اهل الكوفة وثقه العجلي وقال النسائي لا بأس به واثنى
عليه ابن عيينة وليس له في البخاري الا هذا الموضع قوله كانوا اي السلف
قوله عند الفتن اي عند نزولها قوله قال امرؤ القيس كذا وقع عند
ابي ذر في نسخته والمحفوظ ان هذه الابيات لعمرو بن معدي كرب الزبيدي
وقد جزم به المبرد في الكامل وتعليق سفيان هذا وصله البخاري في التاريخ
الصغير عن عبد الله بن محمد المسندي حدثنا سفيان بن عيينة قوله فتشبه بفتح
الفاء وكسر الشين المشددة من فوق وتشديد الباء اخر الحروف اي شابه ويجوز فيه

نعم العما التصغير ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع على انه خبر وذلك ان الحرب مبتدا
واول ما يكون بدل منه وما مصدرية ويكون تامة بتقدير اول كونها وقيل خبر المبتدا
وقال الكرماني وجاز في اول وقيل اربعة اوجه نصبها ورفعها ونصب الاول ورفع
الثاني والعكس وكان اما ناقصة واما تامة ثم سكت ولهم بين وجه ذلك قلت
وجه نصبها ان يكون اول نصبا على الظرف ويكون ناقصة وقيل بالنصب خبرها
وقوله الحرب مبتدا وسعي جنبه والتقدير الحرب في اول حالها يكون قتلة
سعي ووجه رفعها قد ذكرناه الآن ووجه نصب الاول ورفع الثاني ان يكون
الاول منصوبا على الظرف وقيل مرفوعا على اصله ويكون ناقصة والتقدير والحرب
في اول حالها قتلة ووجه العكس ان يكون الاول مبتدا ثانيا او بدلا من الحرب
ويكون تامة وتدخل بعضهم في هذا المكان معرفة من تقف عليه قوله بزبرها بكسر
الزاي وسكون الباء آخر الحروف وبالنون ورواه سيبويه بنبرتها بالباء الموحدة
والزاي المسددة والبزة اللباس الجيد قوله حتى اذا استعلت بشين معجمة وعين
مهملة بقال استعلت النار اذا ارتفع لهبها واذا يجوز ان يكون ظرفية ويجوز
ان يكون شرطية وجوابها قوله ولت قوله وشب بالشين المعجمة والباء
الموحدة المشددة بقال شب الحرب اذا اوقدت قوله صراما بكسر الصاد المعجمة
وهو ما استطر من الحطب قوله غير حليل بفتح الحاء المهملة وسكون وكسر اللام
وهو الروح ويروي بالحاء المعجمة وهو طائر قوله شمطاء من الشمط بالسين
المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود ويجوز في اعراب النصب على
ان يكون صيغة المجهول او يجوز فيه الرفع على ان يكون خبر مبتدا محذوف اي
هي شمطاء قوله ينكر على صيغة المجهول ولونها مرفوع به اي بدل جنها بفتح
ووقع في رواية الحميدي والسهيلي في الروض شمطا جزت راسها قوله
مكروهة نصب على الحال من الضمير الذي في نصرت والمراد بالتمثل بهذه الابيات
استحقارها شهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون بانشادها ذلك
ليحذروهم عن الدخول فيها حتى لا يقتدر لانظار امرها اولا حدثنا عمر بن
حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق سمعت حذيفة يقول
بينما نحن جلوس عند عمر رضي الله عنه اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه
وسلم في الفتنة قال قلت فتنة الرجل واهله وولده وجاره تكفرها الصلوة والصدقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس هذا اسالك ولكن التي تموج
كموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا امير المومنين ان بينك وبينها بابا
مغلقا قال عمر رضي الله عنه اكسر الباب او يفتح قال بل يكسر قال عمر رضي الله
عنه اذا لا اظنه يغلق ابدا قلت اجل قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب
قال نعم كما اعلم ان دون غد الليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط
فهبنا ان نسأله من الباب فامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال
عمر مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث
عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان والحديث مضى في
الصلوة

في الصلوة في باب المواقيت مطولا وفي الزكاة عن قتيبة عن جرير وفي الصوم عن علي بن
عبد الله ومضى الكلام فيه قوله ليس عليك في رواية الكشميهني عليكم بالجمع قوله ميك وبينها
بابا معلقا قيل قال هذا لم اخر هو الباب واجيب بان المراد بين زمانك او حياتك
وفيها الباب مذكر وهو بين الفتح والكسر وبين نفسه قوله انكسر الباب ام يفتح قال
ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال غيره اذا كان بالقفل فلا سكن الفتنة
اذا قوله كما اعلم ان دون غد الليلة اي علما ضروريا وما قوله بالاغاليط جمع الاغلوطة وهي
الكلام الذي يغلط به ويخلط فيه قوله فامرنا اي تلطفنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط
فيه العلو والاستعلاء حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد
الله عن سعيد بن المسيب عن ابي موسى الاشعري قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى حائط
من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في اثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت
لاكونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى
حاجته وجلس على قف البير فكشف عن ساقيه ودلاهما في البير فجاء ابو بكر رضي الله عنه يستأذن
عليه فدخل فقلت كما انت حتى استاذن لك فوقف فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا نبي الله ابو بكر يستاذن عليك قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن يمين النبي صلى الله
عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه
ودلاهما في البير فاتى القف فلم يكن فيه مجلس فتوجا عثمان رضي الله عنه فقلت كما انت حتى
استاذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيب فدخل فلم
يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء تقابلهم على شفة البير فكشف عن ساقيه فدلاهما في البير فجعلت
امي اخالي وادعو الله ان يأتي بالي فقال ابن المسيب فاولت ذلك قبورهم اجتمعت هنا
وانفرد عثمان مطابقته للترجمة يوخذ من قوله وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه وهذا من
جملة الفتن التي تموج كموج البحر ولهذا خصه عليه السلام بالبلاء ولم يذكر ما جرى على عمر
رضي الله عنه لانه لم يستحق مثل ما نالهم عثمان من التسليط عليه ومطالبة خلع الامامة
والدخول على حرمته وتشبيه العباج الى عبد الله بن شريك بن عبد الله هو ابن ابي نمر ولم يخرج البخاري
عن شريك بن عبد الله النخعي القاضي شيا والحديث مضى في فضل ابي بكر رضي الله عنه عن
محمد بن سكين واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن سكين ايضا قوله آتي حائط هو
بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة قوله
ولم يامرني يعني بان اعمل بوابا وقال الداودي في الرواية الاخرى امرني بحفظ
الباب وهو اختلاف ليس المحفوظ الا احدهما وردّ عليه السلام بامكان الجمع بانه
فعل ذلك ابتداء من قبل نفسه فلما استاذن ابو بكر وكان عليه السلام كشف
عن ساقيه امره بحفظ الباب قوله على قف البير في رواية الكشميهني وجلس
في قف البير والقف ما ارتفع من متن الارض وقال الداودي ما حول البير وقال
الكرماني القف بضم القاف وهو التراب حول البير وحجر ونحوهما وجمعه
قوله معها بلاء هو البلية التي صار بها شهيد الدار قوله تقابلهم اسم من ان قبلها
واسم فاعل كسرا قوله فاولت في رواية الكشميهني فاولت اي فسرت ذلك بقبو
وذلك من جهة كونهما صاحبتين له مجتمعين عند الحفر المباركة التي هي اشرف

البقاع على وجه الارض لامن جهة ان احدهما عن اليمين والاخر عن اليسار قوله والغرد عثمان
بعض لو يدفن بعضهما ود فن في البقيع ص حدثنا مسدد بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن
شعبه عن سليمان سمعت ابا وايل قال لاسامه الا تكلم هذا قال قد كلمته مادون ان افتح
لها بابا اكون اول من يفتحه وما انا بالذي اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت
خير بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن
فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون اي فلان الست كنت تامر بالمعروف
وتنهى عن المنكر فيقول اني كنت آمر بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر وافعله ش
مطابقته للترجمه يمكن ان يوخذ بالتعسف في كلام اسامه وهو انه لم يرد فتح باب المجاهره
بالتكفير على الامام لما يخشى من عاقبه ذلك من كونه فتنه ربما تؤول الى ان تموج موج البحر
وبشر بكسر الباء الموحده وسكون الشين المعجمه بن خالد العسكري وسليمان هو الاعمش
وابو وايل شقيق بن سلمه واسامه هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث
مضى في صفه النار عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في اخر الكتاب عن يحيى بن يحيى
وغيره قوله قيل لاسامه الا تكلم هذا لم يبين هنا من هو القائل لاسامه الا تكلم هذا وقد
اشار اليه بقوله هذا ابن هو وقد بينه في روايته مسلم قال له الا تدخل على عثمان رضي الله عنه
فتكلمه وتكلمه في شان الوليد بن عقبه وما ظهر منه من شرب الخمر وقال الكرماني الا تكلم فيما
يقع بين الناس من الغيبه والسعي في اطفاء نايرتها قوله قد كلمته مادون ان افتح بابا
اي كلمته سرا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحه والادب السر
بدون ان تكون فيه تهييج للفتنه ونحوها وكلمة ما موصوفه او موصوله قوله اكون اول
من يفتحه في روايه الكشميهني اول من فتح بصيغه الماضي قوله انت خير في روايه
الكشميهني انت خيرا بكسر الهمزه والتاء بصيغه الامر من الاتيان وخيرا بالنصب على
المفعوليه قوله كحا برجل على صيغه المجهول وكذلك فيطرح قوله فيطحن على اثبات المعلوم
قوله لم كطحن الحمار في روايه الكشميهني كما نطحن الحمار قوله فيطيف به اهل النار اي
يجتمعون حوله كما يطاف به القوم اذا حلقوا حوله حلقه قوله اي فلان معنى يا فلان
فان قلت ما مناسبه ذكر اسامه هذا الحديث هنا قلت ذكر ليبين انه ما طعن فيه من
سكوته عن عثمان في اخيه وقال قد كلمته سرا دون ان افتح باب الانكار على الائمه علانيه
حتى يتوقف الكلام ثم عرفهم بانه لا داهن احدا ولو كان اميرا بل نصح له في السر جهد
من باب ش كذا وقع لفظ باب من غير ترجمه وسقط لابن
بطال وقد ذكرنا غير مره ان هذا كالفصل للكتاب ولا يعرب الا اذا قلنا هذا باب لان الاعراب
لا يكون الا في المركب ص حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن ابي بكره قال
لقد نفعني الله بكلمه ايام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنه كسري
قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراه ش مطابقته للكتاب من حيث ان ايام الجمل كانت فتنه
شديده وقعتها مشهوره كانت بين علي وعايشه رضي الله عنهما وسميت وقعه الجمل
لان عايشه كانت على جمل وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء اخر الحروف وفتح الثاء
المثلثه وعوف هو الاعرابي والحسن هو البصري وكلهم بصريون والحديث مضى
في المغازي قوله لقد نفعني الله اخرج الترمذي والنسائي عن ابي بكره بلفظ عصمني الله بشيء

سمعته

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ان فارسا حروف في النسخ وقال ابن مالك ه
الصواب عدم الصرف وقال الكرماني هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب
الصرف لا ان يقال المراد التسليه وعلى الثاني جاز الامران قوله ابنه كسرى كسرى
هذا بشيرويه بن ابرويز بن هرمز وقال الكرماني كسرى بكسر الكاف وفتحها ابن قباد
بضم القاف وتخفيف الباء الموحده واسم ابنه بوران بضم الباء الموحده وبالراء
والنون وكانت مدة ملكها سنة وستة انتهى قوله لن يفلح قوم ولوا امرهم
امراة قوله قوم مرفوع لانه فاعل ولي وامرهم بالنصب على المفعوليه واحتج به
من منع قضا المراة وهو قول الجمهور وخالف الطبري فقال يجوز ان تقضي فيما تقبل شهادتها
فيه واطلق بعض المالكيه الجواز ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن ادم حدثنا
ابو بكر بن عياش حدثنا ابو حصين حدثنا اليوم بن عبد الله بن زياد الاسدي قال لما سار
طلحه والزبير وعايشه رضي الله عنهم الى البصره بعث علي عمار بن ياسر والحسن بن علي رضي
الله عنهم فقدما علينا الكوفه فصعد المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في اعلاه وقام
عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عايشه قد سارت الى البصره
والله انها لزوجه نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخره ولكن الله تبارك وتعالى
ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي ش هذا مطابق للحديث السابق من حيث المعنى
فان المطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي تجيء ان ادم
بن سليمان الكوفي صاحب الثوري وابو بكر بن عياش بفتح العين المهمله وتشديد الياء اخر
الحروف وبالشين المعجمه المقرئ وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين اسمه عثمان
بن عاصم الاسدي وابو مريم عبد الله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء اخر الحروف الاسدي
الكوفي وثقه العجلي والدارقطني وماله في البخاري الا هذا الحديث قوله لما سار طلحة هو
ابن عبيد الله احد العشره والزبير هو ابن العوام احد العشره وعايشه ام المومنين رضي الله
عنهم واصل ذلك ان عايشه كانت بمكه لما قتل عثمان ولما بلغها الخبر قامت في الناس تخضهم
على القيام بطلب دم عثمان وطاوعوها على ذلك واتفق رايهم في التوجه الى
البصره ثم خرجوا في سنة ست وثلاثين في الف من الفرسان من اهل مكة والمدينه وتلاحق
بهم اخرون فصاروا الى ثلاثه الاف وكانت عايشه على جمل اسمه عسكر اشتراه يعلى
بن اميه من رجل من عرينه بمايتي دينار فدفعه الى عايشه وكان علي رضي الله عنه بالمدينه
ولا لله الخبر خرج في اربعه الاف فلهم اربعايه ممن بايعوا تحت الشجره وثمان مايه من
الانصار وبعث عمار بن ياسر وابنه الحسن بن علي فقدما الكوفه وهو الذي ذكره البخاري
بعث علي عمار بن ياسر والحسن بن علي فنزلا الكوفه الى اخر ما قال فصعد المنبر الامير
يعني عمارا والحسن صعد منبر جامع الكوفه فكان الحسن بن علي فوق المنبر لانه ابن
الخليفه وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فسمعت عمارا القائل ابن مريم الراوي
يقول سمعت عمارا يقول ان عايشه قد سارت الى البصره والله انها لزوجه
نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخره اراد بذلك عمار رضي الله عنه ان الصواب مع
علي رضي الله عنه وان صدرت هذه الحركه عن عايشه فانها بذلك لم تخرج عن الاسلام
ولا عن كون زوجه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنه ولكن الله ابتلاكم ليعلم على صيغه

حق

المجهول اي ليميز قوله اياه الضمير يرجع الى علي تطيعون قوله ام هي اي ام تطيعون هي
يعني عايشه ووقع في رواية ابن ابي شيبه من طريق شبر بن علقمه عن عبد الله بن
زياد قال قال عمار ان امتا سارت سيرها هذا وانها والله زوج نبيكم صلى الله عليه
وسلم في الدنيا والاخره ولكن الله ابتلانا بها ليعلم اياه نطيع او اياها الثاني انما قال
هي وكان للناسب ان يقول ايانا بها لان الضمائر يقوم بعضها مقام البعض والذي يفهم
من كلام الشراح ان قوله ليعلم على بنا المعلوم فلذلك قال الكرماني فان قلت الله تعالى
عالما بكل شيء ما كان وما هو كائن وسيكون فما المراد بالعلم الذي وقوعي او تعلق العلم او
اطلاقه على سبيل المجاز عن التميز لان التميز لازم للعلم الذي يقتران وقوع الحروب من الطائفتين
كان في النصف من جمادي الاخرة سنة ست وثلاثين وما توارت الفريقان بعد
استقرارهم في البصره وقد كان بها على نحو من عشرين الفا وبها عايشه نحو من ثلاثين الفا كانت
العليه لعسكر علي وقال الزهري ما سمعت وقعة قتل فيها من الكراه من فرسان مضر
نهرب ابن الزبير فقتل لوادي السباع وخاطت بهم غرب فحملوه الى البصره ومات وحكى سيف
عن مهل وطلحه قالا كان قتلى الجمل عشرة الاف نصفهم من اصحاب علي ونصفهم من اصحاب عايشه
وقتل قتل من اصحاب عايشه ثمانيه الاف وقتل بلاثة عشر الفا ومن اصحاب علي الف وقتل
من اهل البصره عشرة الاف ومن اهل الكوفه خمسة الاف وقتل سبعون شيخا من بني عدي
كلهم قد قرا القرآن سوى الشباب

ص باب

ش وقع هذا بعد توحيد في روايه الشيخ وكذا الاسماعيلي وسقط في روايه النسفي
لان فيه الحديث الذي قبله وان كان فيه زياده في القصه حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
وابن ابي غنيه بفتح الغين المعجمه وكسر النون وتشديد الياء اخر الحروف وهو عبد الملك الكوفي
اصله من اصبهان وليس له في البخاري الا هذا الحديث والحكم بفتحتين هو ابن عيينه
مصغر عتبه الدار ابو وايل شقيق بن سلمه قوله تام عمار على الكوفه هذا طرف من
الحديث الذي قبله واراد البخاري ما يراده بقربه حديث ابي بكره لكونه مما انفرد عنه
الوحصين قوله ولكنه اي ولكن عايشه قوله مما انكلتم على صيغه المجهول اي
امتحنتم بها حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبه اخبرني عمرو سمعت ابا وايل يقول
دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حين بعثه علي رضي الله عنه الى اهل الكوفه
يستنفرهم فقالا ما رايناك اتيت امرا اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر
منذ اسلمت فقال عمار ما رايت منكما منذ اسلمتما امرا اكره عندي من ابطايكما
عن هذا الامر وكسا هما حلله ثم راحوا الى المسجد ص بدل بفتح الباء الموحده
وبالراء من التبكير البرنوعي البصري وقتل الواسطي وهو من افراده وعمرو هو
ابن مره بضم الميم وتشديد الراء ابو وايل شقيق بن سلمه وابو موسى الاشعري
عبد الله بن قيس وابو مسعود عقبه بضم العين المهمله وسكون القاف وبالتاء
الموحده بن عامر البدري الانصاري قوله حين بعثه علي في روايه الكشميهني
حين بعثه قوله يستنفرهم اي يطلب منهم الخروج الي علي عايشه وفي روايه
للاسماعيلي يستنفر اهل الكوفه الى اهل البصره قوله فقالا اي ابو موسى وابو مسعود
قوله ما رايناك الخطاب لعمار وهل كل منهم الاتيان والاسراع عيبا بالنسبه لا يعتقده

والباقي

والباقي ظاهر قوله وكساهما اي كسا كل من مسعود والدليل على ان الذي كسى ابو مسعود حدثنا
صرح به في الروايه الاتيه وان كان الضمير المرفوع في نساهما هو محتملا وكان ابو به
مسعود موسرا جوادا وقد بن بطال كان اجتماعهم عند ابي مسعود من يوم الجمعه
فكسى عمار احلة للتشهد في الجمعه لانه كان في ثياب السفر وهيئه الحرب فكره ان يشهد
الجمعه في تلك الثياب وكره ان يكسوه فخرج الى موسى ولا كسا ابا موسى فكسا ابا موسى
ايضا والحله اسم للثوبين من اي ثوب كان قوله ثم راحوا الى المسجد اي ثم راح عمار وابو
موسى وابو عقبه وفي مسجد الجامع بالكوفه حدثنا عبدان عن ابي حمزه عن الاعمش
عن شقيق بن سلمه كنت جالسا مع ابي مسعود وابي موسى وعمار رضي الله عنهم فقال
ابو مسعود ما من اصحابك احد الو شئت لحدثت فيه غيرك وما رايت منك شيئا منذ
صحبت النبي صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار يا ابا
مسعود وما رايت منك الا من صاحبك هنا شيئا منذ صحبتها النبي صلى الله عليه وسلم
اعيب عندي من ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام
هات حلتين فاعطى احدهما ابا موسى والاخر عمارا وقال روحا فيه الى الجمعه

ش عبدان لقب عبد الله بن عثمان والوحمزه بالحاء المهمله والمراد محمد بن
ميمون والاعمش سليمان وشقيق بن سلمه ابو وايل قوله لحدثت عنه اي لقدرت
فيه لوجوه من الوجوه قوله اعيب افعل التفضيل من العيب وفيه رد على النحاه
حيث قالوا انما افعل التفضيل من الالوان والعرب لا تستعمل من لفظ قال الكرماني
الاتيان فيه كيف يكون عيبا قلت لانه تاخر عن مقتضى فاصلحوا بين اخويكم

ص باب اذا انزل الله بقوم عذابا ش اي هذا

باب يذكر فيه اذا انزل الله بقوم عذابا وجواب اذا محذوف اكتفى به بما ذكر في
الحديث ص حدثنا عبد الله بن عثمان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري
اخبرني ابو حمزه بن عبد الله بن عمر انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على
اعمالهم مطابقته للترجمه ظاهره وعبد الله بن عثمان هو عبدان المذكور فيما
قبل الباب وعبد الله هو المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والزهري محمد
بن مسلم وابو حمزه بن عبد الله يروي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ه
والحديث اخرجه مسلم في صفه النار عن حرمله قوله من كان فيهم كلمه من من
صيغ العموم يعني يعطب الصالحين منهم ايضا لكن يبعثون يوم القيامه
على حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان مختصا له ويعاقب غيره

ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

ش اي هذا

باب قول النبي عليه السلام قوله لسد اللام فيه للتاكيد وفي روايه المروزي
والكشميهني سد بغير لام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا
اسرائيل ابو موسى الفقيه بالكوفه وجاء الى ابن شبرمه فقال ادخلني على
عيسى فاعظه فكان ابن شبرمه خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما

للفتن

سار الحسن بن علي الى معاوية بالكتائب فقال عمرو بن العاص لمعاوية ارى كتيبة لا تولي حتى تدبر اخراها فقال لمعاوية بالكتائب فمن لذراري المسلمين فقال انا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح فقال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فيئتين من المسلمين مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة واسرائيل هو ابن موسى وكنيته ابو موسى وهو من رافعت كنيته اسم ابيه وهو بصري كان يسافر في التجارة الى الهند واقام بها مدة قوله ولغنيته بالكوفة قائل هذا سفيان والحمل خالد قوله وجاء الى ابن شبرمة هو عبد الله قاضي الكوفة في خلافة ابي جعفر المنصور ومات في زمنه سنة اربع واربعين ومائة وكان صاربا عفيفا فقيها قوله فقال ادخلني على عيسى فاعظمه عيسى هو ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن اخي المنصور وكان امير الكوفة اذ ذاك واعظمه بفتح الهمزة وكسر العين المهملة وفتح الظاء المعجمة من الوعظ قوله فكان بالتشديد فكان اي فكان ابن شبرمة خاف عليه اي على اسرائيل فلم يفعل اي فلم يدخله على عيسى بن موسى ولعل سبب خوفه عليه انه كان صادعا بالحق فخشي انه لا يلطف معيسى فيبطش به لما عنده من غير باس وعزة الملك وفيه دلالة على ان من خاف على نفسه سقط عنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله بالكتائب جمع كتيبة على وزن عطية وهي طائفة من الجيش تجمع وهي فعيلة بمعنى مفعولة لان امير الجيش اذا رتبهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم في دبر آنه قوله لا تولي بالتشديد اي لا تنكر حتى تدبر اخراها ان الكتبة التي تحصوهم قوله قال لمعاوية من لذراري المسلمين اي من يكفل لهم حينئذ والذراري بالتشديد والتخفيف جمع ذرية قوله فقال عبد الله بن عامر اي ابن كريز ويقال ابن كرز بالزاي والزاي العشمي وعبد الرحمن من سمرة تلقاه اي يجتمع به ويقول له نحن نطلب الصلح وهذا ظاهره انهما بدا بذلك والذي تقدم في كتاب الصلح ان معاوية هو الذي بعثهما فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما فوافقهما واخو الامر وقع الصلوة تقبل في سنة اربعين وقيل في سنة احدى واربعين والاصح انه تم في هذه السنة ولهذا كان يقال له عام الجماعة لاجتماع الكلمة فيه على معاوية قوله قال الحسن اي البصري وهو موصول بالسند المتقدم قوله ولقد سمعت ابا بكرة هو نفيع بن الحارث الثقفي وفيه تصريح سماع الحسن عن ابي بكرة قوله انبي هذا اطلاق الابن على ابن العم قوله ولعل الله استعمل لعل استعمال قوله فنبئت زاد عبد الله بن محمد في روايته عنه عن جده وحديث الحسن هذا قد مضى في كتاب الصلح تاما منه زاد عبد الله بن محمد وفيه من الفوائد علم من اعلام النبوة ومنقبة للحسن بن علي لاتركه الخلافة لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة بل لخقن دماء المسلمين وفيه ولاية المفضول الخلافة مع وجود الافضل لان الحسن ومعاوية ولي كل منهما الخلافة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد في الحياة وهما بدريان قاله ابن التين وفيه جواز خلع الخليفة نفسه اذا راى في ذلك صلاحا للمسلمين وجواز رد المال على ذلك واعطائه لمن استنفاه شرائطه بان يكون النزول له اولى من النازل وان يكون المبذول من النازل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال قال عمرو واخبرني محمد بن علي ان حريملة مولى اسامة اخبره قال عمرو وقد رايت حريملة قال ارسلني اسامة الى علي وقال انه سبب اكذا له فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت لي من شدق الاسد لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا امر لم اره فلم يعطني شيئا فذهبت الى حسن الحديث اخره فان فيه دلالة على غاية كرم الحسن وسادته لان الكريم يصلح ان يكون سيدا واخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن جعفرا بيا فرعن حريملة مولى اسامة الى علي ابن زيد وفي هذا السند ثلاثة من التابعين ممن سبق عمر وابو جعفر وحريملة وهذا الحديث من افراده قوله ارسلني اسامة الى علي اي من المدينة الى علي وهو بالكوفة ولم يذكر مضمون الرسالة ولكن قوله فلم يعطني شيئا دل على انه كان ارسله يسالهم شيئا من المال قوله وقال انه اي وقال اسامة لحريملة انه اي ان عليا سيتبادلك الان فيقول ما خلف صاحبك اي ما الذنب في تخلفه عن مساعدتي قوله فعلله اي لعلي يقول لكن اسامة لو كنت في شدق الاسد لاحببت ان اكون معك فيه اي في مندق الاسد وهو بكسر الشين المعجمة وضم الدال المهملة وبالقاف وهو جانب الفم من داخل وكل فم شدقان اليهما سهي شق الفم وهذا الكلام كناية عن الموافقة في حالة الموت لان الذي يفترسه الاسد يحب ان يجعله في شدقه من عداد من هلك قوله ولكن هذا امر لم اره يعني قال المسلمين وكان قد حلف لا حل كراهته قبال المسلمين وسببه انه لما قتل مرداسا وعنبسة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قرر على نفسه ان لا تقابل فئتا المسلمين فلما قوله فلم يعطني شيئا هذه القاء بعا النصيحة والتقدير فذهبت الى علي رضي الله عنه فبلغته ذلك فلم يعطني شيئا قوله فاترقوا الى راحلتي اي حملوا الي على راحلتي ما اطاقت حوله حمله ولم يعين جنسا ولا نوعه والراحلة الناقة التي صلحت للركوب من الاناث ذكرا كان او انثى واكثر ما يطلق الوقر بكسر الواو وعلى ما يحمل البغل والحمار واما حمل البعير فيقال له الوسق اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلاف اي هذا باب في اذا قال احد عند قوم شيئا ثم خرج من عندهم فقال بخلاف ما قاله وفي التوضيح معنى الترجمة انما هو في خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية ورجوعهم عن بيعته وما قالوا له وقالوا بعد خروجه خلاف ما قالوا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع قال خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية جمع بن عمر حشمه وولده فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة وانا قد بايعنا

هذا الرجل على بيع الله ورسوله واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على بيع
الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا تابع في هذا الامر
الا كانت الفيصل بيني وبينه مطابقته للترجمة من حيث ان في القول في الغيبة
خلاف ما في الحضور نوع غدر وايوب هو السختياني والحديث مضى في الجزية
واخرجه مسلم في المغازي عن ابي الربيع قوله حشمه اي خاصته الذين
يغضبون له قوله لكل غادر من الغدر وهو ترك الوفا بالعهد قوله لواء اي راية
قوله وانا قد بايعنا هذا الرجل اي يزيد قوله على بيع الله ورسوله اي على شرط
ما امر الله به من البيعة قوله من ان يبايع من المبايعة واصله من البيعة وهي
الصفقة من المبيع وذلك ان من تابع سلطانه فقد اعطاه الطاعة واخذ منه
العطية فاشبهت البيع الذي فيه المعاوضة من اخذ وعطاء قوله ثم ينصب
له القتال بفتح اوله وفي رواية مؤمل نصب له يقاتله قوله ولا اعلم احدا منكم
خلعه اي يزيد عن الخلافة ولم يبايعه فيه قوله ولا تابع بالتا المثناة من
فوق كذا قاله الكرماني قلت هذا قول الاكثرين وفي الكشميهني ولا بايع بالبا
الموحدة والبا اخر الحروف قوله الا كانت الفيصل الا كانت اعتبار الخلعة
والمتابعة ويروى الا كان بالتذكير وهو الاصل والفيصل بفتح الصاد الحاجز
والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع واليا فيه زائدة لانه من الفصل وهو
القطع يقال فصل البيع قطعه حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عن
عوف عن ابي المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام وثب ابن الزبير بمكة
ووثب القرا بالبصرة فانطلقت مع ابي الى ابي برزة الاسلمي حتى دخلنا عليه
في داره وهو جالس في ظل علية له من قصب فجلسنا اليه فانشا ابي يستطعمه
الحديث فقال يا ابا برزة الا ترى ما وقع فيه الناس فاول شيء سمعته تكلم به
اني احتسبت عند الله اني اصبحت ساخطا على احياء قريش انكم يا معشر
العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة وان الله انقذكم
بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي افسدت
بينكم ان ذاك الذي بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا مطابقته للترجمة
من حيث ان الذي عابهم ابو برزة كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل القيام
بامر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا واحمد بن
يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس ابو عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي
وهو شيخ مسلم ايضا وابو شهاب هو عبد ربه بن نافع المدائني الحناط بالحاء
المهملة والنون وهو ابو شهاب الاصغر وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وابو
المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار بن سلامة قوله لما كان ابن زياد بكسر
الزاي وتخفيف اليا اخر الحروف ابن ابي سفيان الاموي بالاستلحاق
ومروان هو ابن الحكم بن ابي العاص ابن عم عثمان رضي الله عنه والواو فيه
للحال قوله وثب ابن الزبير اي وثب على الخلافة عبد الله بن الزبير ظاهر
الكلام ان وثوب ابن الزبير وقع بعد قيام ابن زياد ومروان بالشام
وليس

وليس كذلك وانما وقع في الكلام حذف وتحريره ما وقع عند الاسماعيلي من طريق
يزيد بن زريع عن عوف قال حدثنا ابو المنهال قال لما كان زمن اخرج ابن زياد يعني من
البصرة وثب مروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب الذين يدعون القرا
بالبصرة غم ابي غما شديدا ويصحح ما وقع في رواية ابن شهاب بان يزاد واو
قبل قوله وثب ابن الزبير فان ابن زياد لما اخرج من البصرة توجه الى الشام
فقام مع مروان قلت فلذلك وقع الواو في بعض النسخ قبل قوله وثب ابن الزبير
ووقع في بعضها بدون زيادة الواو فان قلت ما جواب لما في قوله لما كان ابن زياد
ومروان بالشام قلت على عدم زيادة الواو وهو قوله وثب وعلى تقديره
وجود الواو يكون الجواب قوله فانطلقت مع ابي والفا قد يدخل في جوابه
كقوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد قوله ووثب القرا بالبصرة
والقرا جمع قارئ وهم طائفة سموا انفسهم توابين لتوبتهم وندامتهم عن ترك
مساعدة الحسين رضي الله عنه وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم الصاد المهملة
وفتح الرا الخزاعي كان فاضلا قاريا عابدا وكان دعواهم انما نطلب دم الحسين
ولا نريد الامارة على واعل البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت معاوية بن
يزيد بن معاوية قوله فانطلقت مع ابي قائله ابو المنهال وابوه سلامة الرياحي
قوله الى ابي برزة بفتح البا الموحدة واسكان الرا وبالزاي واسمه نضلة
بفتح النون وسكون الضاد المعجمة الاسلمي الصحابي غزا خراسان فمات بها
قوله وهو جالس الواو فيه للحال قوله في ظل علية بضم العين المهملة وكسرها
وتشديد اللام واليا اخر الحروف وهي الغرفة وتجمع على علالي واصل علية
عليوة فابدلت الواو يا وادغمت اليا في اليا قوله فانشا ابي اي جعل ابي
يستطعمه الحديث اي يستفتحه ويطلب منه التحديث قوله فقال
يا ابا برزة اصله يا ابا برزة فحذفت الالف للتخفيف قوله اني احتسبت
عند الله اي [illegible] وفي رواية الكشميهني اني احتسب قيل معناه انه
يطلب بسخطه على الطوائف المذكورين من الله الاجر على ذلك لان الحب
في الله والبغض في الله من الايمان قوله قوله ساخطا حال ويروى لائما
قوله على احيا قريش اي على قبائلهم قوله انكم معشر العرب في رواية
ابن المبارك العرب قوله كنتم على الحال الذي علمتم في رواية يزيد بن زريع
على الحال التي كنتم عليها في جاهليتكم قوله حتى بلغ بكم ما ترون اي من العزة
والكثرة والهداية قوله ان ذاك الذي بالشام يعني مروان بن الحكم والله
ان يقاتل اي ما يقاتل الا على الدنيا وان ذاك الذي بمكة والله ان يقاتل
الا على الدنيا وان هؤلاء الذين بين اظهركم والله ان يقاتلون الا على الدنيا
هذا ايضا من جملة من كلام ابي برزة لا يوجد الا في بعض النسخ
قوله وان ذاك الذي بمكة اراد به عبد الله بن الزبير قوله هؤلاء الذين
بين اظهركم اراد بهم القرا توضحه رواية ابن المبارك ان الذين حولكم
الذين يزعمون انهم قراء وهم قوله ان بكسر الهمزة وسكون النون بعد قوله

والله كلمة النفي حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا شعبه عن واصل الاحدب
عن ابي وايل عن حذيفه بن اليمان ان المنافقين اليوم شرّ منهم على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون مطابقته للترجمه من حيث
ان جهرهم بالنفاق وشهر السلاح على الناس خلاف ما دلوه من الطاعه حين
بايعوا اولا وواصل هو ابن حيان ففتح الكاف المهمله وتشديد الباء اخر الحروف الاسدي
الكوفي يقال له بياع السابري بضم الباء الموحده والوايل هو شقيق بن سلمه
والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن اسحق بن ابراهيم قوله على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم متعلق بمقدر هو نحو ثابتين اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير
القائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قلت انما كان سوالا ان سوالهم لا تتعدى الى غيرهم
وقال ابن التين اراد بهم انهم اظهروا من الشر ما لم يظهروا اولئك عما نهم لم تصرحوا
بالكفر انما هو التفات يلتفونه بافواههم فكانوا يعرفون به حدثنا خلاد حدثنا
شعبه عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الشعثاء عن حذيفه قال انما كان النفاق
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان مطابقته
للترجمه من حيث ان المنافق في هذا اليوم قال كلمه الاسلام بعد ان ولد فيه
وعلى فطرته ثم ظهر كفره فصار مرتدا فدخل في الترجمه من جهه قوليه المختلفين
وخلاد بفتح الخاء المعجمه وتشديد اللام وبالدال المهمله بن يحيى بن صفوان ابو محمد
السلمي الكوفي سكن مكه وشعبه بكسر الميم وسكون الشين المهمله بن كدام الكوفي
وحبيب ضد البغض واسم ابي ثابت قيس بن دينار الكوفي وابو الشعثاء بفتح
الشين المعجمه وسكون العين المهمله وبالثاء المثلثه ممدود الاشعث واسمه
سليم مصغر سلم بن اسود البخاري قيل ليس في الكوفيين الكوفي الكوفي السته لابي الشعثاء
عن حذيفه الا هذا الحديث معنعنا قوله انما كان النفاق اي موجودا على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان كذا في رواية
الاكثرين وفي رواية فانما هو الكفر او الايمان وكذا حكى الحميدي في جمعه انهما
روايتان قوله انما هو الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره
لكن قيل عرضه اي التخلف عن بيعه الاحام جاهليه ولا جاهليه في الاسلام
او لهو تعريف و قال بعالي ولا نفر قوا او هو مستور اليوم فمنهو الكفر بعد الايمان
لما تقوم الساعه حتى يغبط اهل
القبور اي هذا باب فيه لا تقوم الساعه حتى يغبط على صيغه المجهول
الغبطه تمني مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها عند بخلاف الحسد فان الحاسد
يتمنى زوال نعمه المحسود تقول غبطته اغبطه غبطا وغبطه وتغبيط اهل
القبور وتمني الموت عند ظهور الفتن انما هو لخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل
واهله وظهور العاصي والمنكر حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعه
حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه مطابقته للترجمه
ظاهره واسمعيل بن ابي اويس اسمه عبد الله وابو الزناد كذلك والنون عبد الله
بن ذكوان

بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم في الفتن
عن فتيبه قوله يا ليتني مكانه يعني يا ليتني كنت ميتا وتدمر الوجه في ذلك
الآن وعن ابن مسعود قال سيأتي عليكم زمان لو وجد احدكم فيه الموت
يتباع لاشتراه
الاوثان اي هذا باب في بيان تغير الزمان حتى يعبدوا
تعبدوا الاوثان وسقوط النون فيه من غير جازم لغه ويروى حتى تعبد
الاوثان وهو جمع وثن وهو كل ما له جثمه معمول من جواهر الارض او من
الخشب والحجاره كصور الادمي يعمل وينصب ليعبد والصنم الصوره بلا جثه
وبينهما من لم يفرق بينهما حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال
قال سمعت سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريره رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعه حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي
الخلصه وذو الخلصه طاغيه دوس التي كانوا يعبدون في الجاهليه مطابقته
للترجمه ظاهره لان ذا الخلصه اسم صنم لدوس وعبادتهم اياها من تغير الزمان
وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزه والزهري محمد بن مسلم والحديث
من افراده قوله اخبرني ابو هريره ويروى ان ابا هريره قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قوله حتى تضطرب اي تضرب بعضها بعضا وقال ابن التين
فيه الاخبار بان نساء دوس يركبن الدواب من البلدان الى الصنم المذكور
فهو المراد باضطراب اليات والالباب بفتح الهمزه واللام جمع البته وهي العجز
وجمعها اعجاز وقال الكرماني معناه لا تقوم الساعه حتى تسرب اي
تحرك اعجاز نسائهم من الطواف حول ذي الخلصه اي حتى يكثرن ويرجعن الى عبادة
الاصنام قوله طاغيه دوس بفتح الدال قيل له ابي هريره ود والخلصه بفتح الخاء
المعجمه وفتح اللام وقيل بكونها وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه
صنم يعبدونه اسمه الخلصه والطاغيه الصنم ولفظ البخاري يشعر بان ذا الخلصه
هي الطاغيه نفسها الا ان تقال كلمه فيها او كلمه ان محذوفه لكن تقدم في كتاب الجهاد
في ثوب حرق الدور بانه مات في جهنم تشهى كعبد اليمانيه حدثنا عبد الغفور بن
عبد الله حدثني سليمان عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعه حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه
مطابقته للترجمه من حيث ان سوق رجل من قحطان الناس انما يكون
في تغيير الزمان وتبديل احوال الاسلام لان هذا الرجل ليس من رهط الشرفين
الذين جعل الله فيهم الخلافه ولا من محد النبوه وبهذا يرد على الاسماعيلي في
قوله هذا ليس من ترجمه الباب في شيء سليمان هو ابن بلال وثور بفتح
المثلثه المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح الغين المعجمه وسكون الياء
اخر الحروف اسمه سالم والسعد كله كوفيون والحديث قد مضى في مناقب
قريش واخرجه مسلم في الفتن عن قتيبه به قوله من قحطان هو قبيله
وهو ابو اليمن وقال الكلبي قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام

بن سام بن نوح وقال القرطبي قوله يسوق الناس بعصاه كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم له ولم يرد نفس العصا وقيل انه يسوقهم بعصاه حقيقة كما يساق الابل والماشية لشدة عنقه على الناس

خروج النار من ارض الحجاز

اي هذا باب في بيان خروج النار من ارض الحجاز

وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب مطابقته للترجمة ظاهرة هذا التعليق وصله في اسلام عبد الله بن سلام من طريق حميد عن انس ولفظه واما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب ووصله في احاديث الانبيا عليهم السلام من وجه اخر عن حميد والاشراط للعلامات واخذها شرط بفتحتين وقال ابن التين يريد بقوله اول اشراط الساعة انها تخرج من اليمن حتى تؤذن بحشر الى بيت المقدس فان قلت جا في حديث حذيفة بن اسيد لا تقوم الساعة حتى يكون عشرات فعدها وعد في الاول خروج الدجال وفي اخره واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفي التوضيح وجا في حديث ان الما واخر اشراط الساعة ثلث يجوز ان يقال لكل واحد اول لتقارب بعضه من بعض او ان اللول امر نبي يطلق على ما بعده باعتبار الذي يليه

حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب قال اخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيئ اعناق الابل ببصري مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله عن قرتب ذكروا والحديث من افراده قوله قال قال سعيد بن المسيب في روايته الى نعيم عن سعيد بن المسيب قوله نار من ارض الحجاز قال القرطبي في التذكرة خرجت نار بالحجاز بالمدينة وكان بدؤها زلزلة عظيمة في ليلة الاربعا لاربع بقين من جمادي الاخرة سنة سبع وخمسين وستمايه واستمرت الى صبح النهار يوم الجمعة فسكنت وظهرت النار بقرظة من طرف الحرة ترى من صوره البلد العظيم عليها سور محيط عليه شرافات وابراج وتوازين وترى رجالا يقودونها لدوي الرعد باحد الصخور بين يدي به وتنتهي الى محيط الركب العراقي واجتمع في ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهت النار الى قرب المدينة ومع ذلك فكان يأتي المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر وقال بعض اصحابنا رأيتها صاعدة من الهوا من نحو خمسة اميال وسمعت انها رئيت من مكة ومن حبال بصرى وقال النووي تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع اهل الشام وقال ابو شامة في ذيل الروضتين وردت في اوائل شعبان سنة اربع وخمسين كتب من المدينة فيها شرح امر عظيم حدث بها فيه تصديق لما في الصحيحين فذكر هذا الحديث وفي بعض الكتب ظهر في اول جمعة من جمادي الاخرة في شرقي المدينة نار عظيمة بلها وبين المدينة نصف يوم انفجرت من الارض وسالت منها واد من نار حتى حاذي جبل احد وفي كتاب اخر سالت نارا واد يكون مقدار

اربع فواسخ وعرضه اربعة اميال تجري على وجه الارض وخرج منه مهاد وجبال مغار وفي كتاب اخر ظهر ضوؤها الى ان رأوها من مكة قوله تضيئ اعنا الابل مضئ فعل وفاعل واعناق الابل مفعولة ويضئ بالنار ويتعدا بنفسه قوله ببصري بضم الباء الموحدة واسكان الصاد المهملة وبالراء مقصورا مدينة معروفة وهي وهي مدينة حوران بينها وبين دمشق

حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا عقبة بن خالد حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيا قال عقبة وحدثنا عبيد الله حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب مطابقته للترجمة من حيث انه ذكر عقب الحديث السابق وبينهما مناسبة في كون كل منهما من اشراط الساعة والمناسب للمناسب يناسب لذلك الشي ن شيخه عبد الله بن سعيد هو ابن سعيد الاشج مشهور بكنيته وصفته وهو من الطبقة الوسطى الثالثة من شيوخ البخاري وعاش بعد البخاري سنة واحدة ومات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبة بالقاف بن خالد السكوني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه المشهور بالعمري وخبيب بضم الخا المعجمة وفتح الباء الموحدة الى عبد الرحمن بن حبيب بن يساف الانصاري والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن سهل بن عثمان عن عقبة واخرجه ابو داود في الملاحم والترمذي في صفة الجنة جميعا عن ابي سعيد عن عبد الله بن سعيد الاشج به قوله عن جده حفص بن عاصم اي ابن عمر بن الخطاب والضمير لعبيد الله بن عمر لا لشيخه ن قوله يوشك اي يقرب وهو بكسر الشين المعجمة قوله الفرات هو نهر معروف بالنا المجدوده وقيل يجوز ان يكتب بالها كالتابوت والنابوه والعنكبوت والعنكبوه قوله ان يحسر بفتح اوله وسكون الحا المهملة وكسر السين المهملة وفتحها اي ينكشف عن الكنز لذهاب مايه وهو لازم ومتعد قوله فمن حضره فلا يا خذ منه شيا هذا يشعر بان الاخذ منه ممكن بان يكون ذا بين وتفعا او نبزا ولكن وجه منع الاخذ ~~حينئذ هذا يشعر بان الاخذ منه~~ لانه مستعقب للبليات وهو اتم من الايات وقال ابن التين انما نهى عن الاخذ منه لانه للمسلمين عامة فلا يوخذ الا بحقه واعترض عليه بانه غير ظاهر وانما وجه النهي لكون ذلك اخذه من الفتنة والقتال عليه واخرج مسلم من حديث ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول يوشك ان يحسر الفرات عن جبل من ذهب فاذا سمع الناس سارعوا اليه فيقتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فان تلت وقع عند ابن ماجه فيه فيقتل من كل عشرة تسعة قلت هذه رواية شاذة والمحفوظ رواية مسلم ويمكن الجمع باختلاف نفس الناس الى طائفتين قوله قال عقبة هو ابن خالد المذكور وهو موصول بالسند المذكور وحدثنا عبيد الله هو العمري

المذكور واشار بهذا الى ان لعبيد الله المذكور اسنادين احدهما فيه من كنز من ذهب
والاخر عن رجل من ذهب رواه عبيد الله عن ابي الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان
عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة

ش اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله ووقع بلا ترجمة عند جميع الرواة سقط
من شرح ابن بطال وذكر احاديثه في الباب الذي قبله

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
شعبة حدثنا معبد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يتصدق فيكم فيأتي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها

قال مسدد حارثة اخو عبيد الله بن عمر لامه قاله ابو عبد الله

ش لما كان هذا الباب
المجرد كالفصل كانت احاديثه ملحقة بالباب الذي قبله والمطابقة بينهما
ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان ومعبد بفتح الميم وسكون العين وفتح الباء الموحدة
ابن خالد الخاصي وحارثة بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة ابن وهب الخزاعي يعد في الكوفيين
والحديث مضى في الزكوة عن علي م واخرجه مسلم فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره
وقوله فلا يجد من يقبله للكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة
وقص الامالي قوله اخو عبيد الله لامه هي كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيب بن
ربيعة بن اصرم الخزاعية وذكرها ابن سعد وقال وكان الاسلام فرق بينها وبين عمر
قوله قاله ابو عبد الله ليس بمذكور في اكثر النسخ وابو عبد الله هو البخاري نفسه

ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما
مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى تبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين
كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان
وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب
المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه عليه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي به وحتى
يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى
تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس يعني امنوا اجمعون فذلك حين
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة
وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف
الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن
الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها

ش هذا الاسناد بهوله الرجال قد تكرر
حدثنا قريبا وبعدا وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وابو الزناد بالزاى
والنون عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج والحديث من افراده
قوله فئتان عظيمتان قال الكرماني طائفتا علي ومعاوية وعن ابن منده اخرجه
ابن عساكر في ترجمة معاوية من طريقه ثم من طريق ابي القاسم ابن اخي ابي زرعة
الرازي قال جاء رجل الى عمر فسأله اني الى بعض معاوية قال لم قال لانه قاتل عليا
بغير حق فقال له ابو زرعة رب معاوية رب رحيم وخصم معاوية خصم كريم
فما دخولك بينهما وقتل الفئتان الخوارج وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه قوله دعوتهما
واحدة

لم لعله اي يدعيان الاسلام وسنا ولكل منهما انها تخطئه قوله حتى بعث اي حتى تظهر دجالون
جمع دجال اي حلافون من الحق والباطل يموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم
يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكن كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل العظيم وقد
وجد كثير منهم فضحهم الله واهلكهم قوله قريب مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي عددهم قريب
قال الكرماني او منصوب مكتوب بالالف على اللغة الربيعية وقد وقع في حديث ثوبان بالجزم
انهم بالاثون وهم سيكون في امتي كذابون بالاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي
بعدي اخرجه ابو داود والترمذي وصححه ابن حبان وروى ابو يعلى من حديث عبد الله بن عمر
بين يدي الساعة بالاثون دجالا كذابا وكذا رواه احمد من حديث علي رضي الله عنه والطبراني من
حديث ابن مسعود وروى احمد والطبراني من حديث سمرة الصدر يا يكسوف وفيه ولا تقوم
الساعة حتى يخرج بالاثون كذابا اخرهم الاعور الدجال وروى الطبراني من حديث عبد الله بن عمر
ولا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا وسنده ضعيف وكذا عند ابي يعلى من حديث انس وهو
ايضا ضعيف وهو وان قيت يحمول على المبالغة في الكثرة لا على التحديد وروى احمد بسند جيد عن حذيفة
سيكون في امتي كذابون دجالون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين ولا نبي بعدي
قوله كلهم يزعم ان رسول الله ظاهره يدل على ان كلا منهم يدعي النبوة وهذا هو السر في قوله في آخر
الحديث الماضي واني خاتم النبيين قوله ويقبض العلم يعني بقبض العلماء وقد تقدم في كتاب العلم من اسماط
الساعة ان يرفع العلم وفي روايته ان يقل العلم قوله ويكثر الزلازل جمع زلزلة وقد استمرت الزلزلة
في بلاد الروم التي هي للمسلمين بالاثة عشر شهرا قوله ويتقارب الزمان اي اهله بان يكون كلهم
جهالا ويحتمل الحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار ايام وذلك بان ينطبق منطقة البروج على
معدل النهار حتى يكثر فيكم المال اشارة الى ما وقع من زلوح وافسامهم اموال الفرس والروم في زمن الصحابة
قوله فيفيض حتى يهم رب المال اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز لانه وقع في زمنه ان الرجل
لان تعرض ماله للصدقة فلا يجد من يقبل صدقته وقوله لا ارب لي به اشارة الى ما اطلع في زمن
عيسى عليه السلام قوله فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادي قوله حتى يهم بضم
الياء وكسر الهاء قال ابن بطال رب هو مفعول من تعب فاعله وضميره اي يحزنه سببه وقال النووي
بضم الياء وكسرها لغتان وفتح الياء وضم الهاء وحسد يكون الرب فاعلا اي يقصد قوله من يقبل قال
الكرماني ظاهره ان قائل من لا تعلل تلك تريد به من شانه ان يكون بالها قوله ولا ارب بفتحتين
اي لا حاجة قوله به للمبالغة قوله لفحته بكسر اللام القربة المعدة لنوالده والباقية الحلوب قوله
فلا يطعمه اي فلا يشربه قوله وهو يليط قال الخطابي يقال لاط يلوط ويليط اذا طينه واصلحه والصقه يقال
لاط حبه بقلبي يليط ويلوط ليطا ولياطا ولوطا وقال الجوهري لطت الحوض بالطين الوطه لوطا
اي طينته وقال الهروي كل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ايضا قوله اكلته بضم الهمزة
وهي اللقمة وبفتح المرة الواحدة قوله الى فيه اي الى فمه

باب ذكر الدجال

ش اي هذا باب في بيان ذكر الدجال وقد مضى الكلام فيه عن قريب

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
اسمعيل حدثني قيس قال قال لي المغيرة بن شعبة ما سأل احد النبي صلى الله عليه وسلم قوله عن الدجال
اكثر مما سألته وانه قال لي ما يضرك منه قلت لانهم يقولون ان معه جبال خبز وانهار ماء قال هو اهون
على الله من ذلك

ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي
حازم والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن شهاب بن عباد واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن عبد الله
بن نمير قوله عن الدجال قال الكرماني هو شخص بعينه ابتلى الله عباده به واقدره على شيء من مقدوراته

الله تعالى من احيا الميت واتباع كنوز الارض وامطار السما وانبات الارض بامره ثم يعجزه الله عز وجل
بعد ذلك ولا يقدر على شي من ذلك وهو يكون مدعيا للالهية وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة
حاله من اتصافه بالعور وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن اثار الشاهد بكفره المكتوب من عينيه فان
قلت اظهار المعجز على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعي الالهية واستحالتها ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف
مدعي النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكاذب فيها بمعجزة لالتبس النبي بالمتنبي وفايدة تمكينه من هذه الخوارق
وامتحان العباد قوله وانه اي وان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلما تحرك منه اي من الدجال قوله لا يضر
اي لا ان الناس ويروى يضرهم وهو رواية الكشميهني قال الكرماني هو متعلق بمقدر مناسب للمقام وتقديرهم
لحث فيه بتلاوته تامل قوله حل خبرنا المراد ان معه الخبز قدر الجبل وفي رواية مسلم معه جبال من خبز ولحم
قوله وقيل بسكون الهاء وفتحها قوله هو اهون على الله من ذلك قال القاضي هو اهون على الله من ان يجعل ذلك
سببا لضلال المومنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شي من ذلك ص حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعور العين اليمنى
كانها عنبة طافية ش مطابقته للترجمة ظاهرة ووهيب مصغر وهب بن خالد وايوب هو السختياني قوله
واراه بضم الهمزة القائل به هو البخاري وقد سقط قوله اراه الى اخره في رواية المستملي والى زيد المروزي وابي
احمد الجرجاني فصار بصورته موقوفا وبذلك جزم الاسمعيلي ولا يحدث من الاصل مرفوع فقد اخرجه مسلم
من رواية حماد بن زيد عن ايوب نافع فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله اعور العين اليمنى اي هو اعور العين
اليمنى اي عن جهة اليمنى في رواية غيره ابي ذر اعور عين اليمنى بلا الف ولام قوله طافية بالهمز وهي التي
ذهب نورها وبلا همز النابتة الشاخصة ص حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجي الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة
ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعد
بن حفص ابو محمد الطلحي الكوفي من افراده وشيبان هو ابن معاوية النحوي ويحيى هو ابن ابي كثير بالثاء المثلثة
والحديث من افراده قوله حتى ينزل في ناحية المدينة وياتي عن قريب بعد باب ينزل بعض السباخ التي
في المدينة وفي رواية حماد بن سلمة عن اسحق عن انس فياتي سبخة الجرف فيضرب رواقه فيخرج اليه كل
منافق ومنافقة والجرف بضم الجيم والرا وبالفا مكان بطريق المدينة من جهة الشام على ميل وقيل على
ثلاثة اميال والرواق الفسطاط وفي رواية ابن ماجه من حديث ابي امامة ينزل عند الطريق الاحمر
عند منقطع السبخة قوله ثم ترجف المدينة ويروى فترجف المدينة وهو واحد ومعناه تتحرك المدينة
ويضطرب اهلها قوله فيخرج اليه اي الى الدجال كل كافر ومنافق قلت الذي يظهر لي ان المراد
بالكافر غلاة الروافض لانهم كفرة وفي المدينة رفض كثير وفي حديث محجن بن الادرع عند احمد
بن الحاكم فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه ص حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن ابراهيم عن ابيه عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان قال وقال
ابن اسحق عن صالح عن ابراهيم عن ابيه قال قدمت البصرة فقال لي ابو بكرة سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني ومحمد بن بشر بكسر الباء
الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدي ومسعر بكسر الميم كذلك الكوفي وسعد بن ابراهيم يروي
عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي بكرة نفيع الثقفي والحديث مضى
في الحج عن عبد العزيز بن عبد الله وهنا ثبت للمستملي وحده وسقط للكل غيره قوله رعب بضم الرا وبالعين
وبسكون الثاني وهو الفزع قوله قال وقال ابن اسحق بن محمد بن اسحق صاحب المغازي
عنه مسلم

الفتن

عنه مسلم واستشهد به البخاري وصالح هو ابن كيسان وابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف لابي بكرة لا لابراهيم
حدثني وقد تستنكر روايته عن ابي بكرة لانه نزل البصرة من عهد عمر رضي الله عنه الى ان مات ووصل هذا
التعليق الطبراني في الاوسط من رواية محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن اسحق قوله بهذا اي بالحديث المذكور
ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر
الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا وقد انذره قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي
لقومه انه اعور وان الله ليس باعور ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن
عبد الرحمن وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وسالم هو ابن عبد الله يروي عن
ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قوله فما من نبي الا وقد انذر قومه زاد في رواية معمر
لقد انذره نوح قومه وفي رواية ابي داود والترمذي لم يكن نبي بعد نوح الا وقد انذر قومه الدجال
فان قلت هذا مشكل لان الاحاديث قد ثبتت انه يخرج بعد امور ذكرت وان عيسى يقتله بعد ان ينزل
من السما فيحكم بالشريعة المحمدية قلت كان وقت خروجه اخفي عن نوح ومن بعده فكانهم انذروا به
ولم يذكر لهم وقت خروجه فحذروا قومهم من فتنته قوله انه اعور انما اقتصر على هذا مع ان ادلة الحدوث
في الدجال ظاهرة لكون العور اثر محسوس يدركه العالم والعامي ومن لا يهتدي الى الادلة العقلية فاذا
ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقة والاله متعالي عن النقص علم انه كاذب ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم اطوف بالكعبة
فاذا رجل ادم سبط الشعر ينطف او يهراق راسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مريم ذهبت التفت فاذا
رجل جسيم احمر جعد الراس اعور العين كان عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال اقرب الناس به
شبها ابن قطن رجل من خزاعة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا قد مضى في كتاب التعبير في باب الطواف
بالكعبة في المنام بانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله الى اخره ومضى الكلام فيه
فليراجع اليه الا ان المنافي قريبه ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلوته من فتنة الدجال
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز وابراهيم وصالح وابن شهاب قد ذكروا الان والحديث قد مضى
في باب الدعا قبل السلام قبل كتاب الجمعة مطولا ص حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن عبد الملك عن
ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار قال ابو
مسعود انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان يروي
عن ابيه عثمان بن جبلة بن ابي رواد بفتح الرا وتشديد الواو وعبد الملك هو ابن عمير وربعي بكسر الرا وسكون
البا الموحدة وكسر العين المهملة اسم بلفظ النسب وهو ابن حراش بكسر الحا المهملة وبالشين المعجمة وحذيفة
هو ابن اليمان رضي الله عنه كذا ذكره شعبة مختصرا وقد تقدم في اول ذكر بني اسراييل من طريق ابي عوانة
عن عبد الملك عن ربعي الى اخره قوله قال في الدجال اي في شانه وحكايته قوله فناره ماء وماؤه نار قيل كيف يكون
ماء وهما حقيقتان مختلفتان واجيب بان بخادع ما صورته نعمة ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال اليها
نقمة ومحنة وبالعكس وابو مسعود هو عقبة بن عامر البدري الانصاري ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة
عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي الا انذر امته الاعور الكذاب ...
نبي قومه انه اعور الحديث والحديث ... ابن عباس ... من طريق ابي العالية عن ابن
عباس في ذكر قصة موسى عليه السلام وذكرانه اي الدجال

باب لا يدخل الدجال المدينة

سعود

بعة

(ص) باب لا يدخل الدجال المدينة (ش)

اي هذا باب فيه لا يدخل الدجال المدينة النبوية (ص) حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما يحدثنا به انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه (ش) مطابقته للترجمة في ان وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة وابو اليمان الحكم بن نافع وابو سعيد هو الخدري واسمه سعد بن مالك والحديث قد مضى في اخر الحج في باب من ابواب حرم المدينة تعالى لا يدخل الدجال المدينة وذكر فيه احاديث منها هذا الحديث اخرجه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله الى اخره ومضى الكلام فيه قوله نقاب المدينة جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو نقبه تعنيها قوله فيخرج اليه رجل قيل هو الخضر عليه السلام قوله ما كنت فيك اشد بصيرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ذلك من جملة علاماته قوله فلا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان يخلق القطع في السيف او يجعل بدنه كالنحاس مثلا او غير ذلك (ص) حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال (ش) مطابقته للترجمة ظاهرة ونعيم بضم النون وفتح العين المهملة مصغر نعم بن عبد الله المجمر على صيغة اسم الفاعل من الاجمار بالجيم والراء وهو صفة نعيم لا صفة عبد الله والحديث قد مضى في الباب الذي ذكرناه في الحديث السابق قوله على انقاب المدينة الانقاب جمع النقب والنقاب جمع الكثرة وقد مر الكلام في الباب المذكور (ص) حدثني يحيى بن موسى حدثنا يزيد بن هرون حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها ان شاء الله الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون ان شاء الله (ش) مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن موسى بن عبد الله ابو زكريا السختياني البلخي يقال له خت وحديث انس مضى في الباب المذكور باتم منه وليس فيه فلا يقربها الى اخره قوله يحرسونها اي يحفظونها وروى احمد والحاكم من حديث محجن بن الادرع

لا يدخلها

٧٧

لا يدخلها الدجال ان شاء الله كلما اراد دخولها تلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلت سيفه يمنعه عنها قال ابن العربي يجمع بين هذا وبين قوله على كل نقب ملكان بان سيف احدهما مسلول والاخر بخلافه قوله فلا يقربها الدجال الى اخره قوله ان شاء الله قيل هذا الاستثناء يحتمل للتعليق ويحتمل للتبرك وهو اولى وقيل انه يتعلق بالطاعون وفيه نظر وحديث محجن المذكور الان يؤيد انه يحتمل فيهما (ص) باب يأجوج ومأجوج (ش) اي هذا باب في ذكر يأجوج ومأجوج وقد مضى الكلام فيهما في ترجمة ذي القرنين من احاديث الانبياء عليهم السلام (ص) حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت ابي سفيان عن زينب ابنة جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث (ش) مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة والاخر عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وهذا الحديث قد مضى في اوائل الفتن في باب ويل للعرب ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله فزعا اي جاءها مضطربا قيل قد تقدم في اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا اله الا الله واجيب بانه لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وقال الكرماني وخصص العرب بالذكر لانهم لان شرهم بالنسبة اليهم اكثر كما وقع ببغداد من قتلهم الخليفة انتهى قلت لم يقتل العرب الخليفة وانما قتله هلاون من اولاد جنكزخان والخليفة هو المستعصم بالله وكان قتله في سنة ست وخمسين وستمائة قوله من ردم هو السد الذي بناه ذو القرنين قوله انهلك بكسر اللام قوله الخبث بفتح الخاء المعجمة وهو الفسق وقيل هو الزنا خاصة (ص) حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب فهو تحليق الابهام والمسبحة بوضع خاص تعرفه الحساب انتهى قلت قد شرحنا ذلك فيما مضى في الفتن فليراجع اليه والله اعلم انتهى هذا الجزء العشرون من شرح البخاري المسمى بعمدة القاري على يد مؤلفه وبخط الفقير الى الله الغني ابي محمد محمود بن احمد العيني عامله ربه ووالديه بلطفه الخفي عند انتهاء الثلث الاول من ليلة الاثنين الخامس والعشرين من شهر صفر الخير عام سنة سبع [illegible] بالقاهرة بداره المواجهة لمدرسته المدرسة بالقرب من الجامع الازهر والمرجو من فضل الله ورحمته اتمامه بالخير والسلامة مع تخلل بكابار الزمان عليهم وتجرع الغصص من اهل هذا الزمان نسال الله عز وجل العفو والعافية والسلامة من شر الاشرار اللئام والحسدة العظام هو المسؤول ممن ينظر فيه او يكتب منه انه اذا عثر على خطأ يصلحه لان الانسان غير معصوم عن الخطأ والنسيان ونسال الله التوفيق في كل حال لما يشين في الحال والمال انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير

[illegible] عن وهيب [illegible] واخرجه [illegible] فقوله [illegible] ههنا عقد وهيب [illegible] اول الفتن في باب [illegible] الانبياء في باب [illegible] وعقد اي [illegible] عليه وسلم [illegible] ان عندكم واما عقد

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاحكام ش اى هذا كتاب فى بيان الاحكام وهو جمع حكم وهو اسناد امر الى اخر اسنادا اوتفيا وفى اصلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته لحكم الله تعالى

باب قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ش لم يثبت لفظ باب الا لابى ذر ولا يوجد فى كثير من النسخ والطاعة عن الاتيان المامور به والانتهاء عن المنهى عنه والمعصية خلافه والمراد من قوله واولى الامر اقال ابوهريرة وقال الحسن العلماء وقال مجاهد الصحابة وقال زيد ان اسلم هم الولاة وقرأ ما قبلها واذا حكمتم بين الناس وقال بعضهم ان تحكموا بالعدل وقال بعضهم فى هذا اشارة من المصنف الى ترجيح القول القائل ان الاية نزلت فى طاعة الامراء خلافا لمن قال نزلت فى العلماء قلت لذى يشعر دليل على ما قالوا لان فى هذا القول الاكثر ترجيح قول منها حتاج الى دليل ص حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن اطاع اميرى فقد اطاعنى ومن عصى اميرى فقد عصانى ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد هو ابن عثمان وعبد الله هو ابن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد والزهرى هو محمد بن مسلم والحديث اخرجه مسلم فى المغازى عن ابى الطاهر بن حرملة عن ابن وهب عن يونس به وقوله من اطاعنى فقد اطاع الله ماخوذ من قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله لان الامر من طاعته فاذا اطاعه فقد اطاع الله ورسوله فقد اطاع اميرى الى اخره فى رواية همام والاعرج وغيرهما ومن اطاع الامير وقال ابن التين قيل كانت من لين وسهيلة من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا المسعون على الاشياء فقال هذا القول حتما على طاعة من يومرهم عليهم والا تنقاد لهم اذا بعثهم فى السرايا واذا اولاهم البلاد ولا يخرجوا عليهم ليلا تعرف الكلمة ص حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته فالامام الذى على الناس راع وهو مسول عن رعيته والرجل راع على اهله وهو مسول عن رعيته والمراة راعية على بيت زوجها وولده وهى مسولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسول عن رعيته ش مطابقته للترجمة من حيث ان الترجمة تدل على وجوب طاعة الائمة واقامة حقوقهم فكذلك هذا على وجوب امور الرعية على الائمة ففى هذا المقدار كفاية باب الجمعة لوجه المطابقة واسمعيل هو ابن ابى اويس عبد الله والحديث مضى فى كتاب الجمعة فى باب الجمعة فى القرى والمدن مطولا ومضى الكلام فيه قوله الا تفتحتن وتخفيف اللام كلمة تنبيه وافتتاح قوله عن رعيته الرعية كل من شمله حفظة الراعى ونظره واصل الرعاية حفظ الشىء وحسن التعهد فيه لكن تختلف فرعان الامام هى

ولاية

ولاية امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة حسن التعهد فى امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما فى يده والقيام بالخدمة ونحوها ومن لم يكن اماما ولا له اهل ولا سيد ولا اب واشبه ذلك فرعاية على اصدقائه واصحاب معاشرته وقال الطيبى رح شبه فى هذا الحديث اى الراعى ليس مطلوبا لذاته وانما التمرن لحفظ ما استرعاه فينبغى ان لا تصرف الا بما اذن الشارع فيه وهو مثل ليس فى الباب اللطف ولا اجمع ولا ابلغ منه فانه اجمل اولا ثم فصل والى تحرف المسئة مكررا قوله والفاء فى فقال الا فكلكم جواب شرط محذوف وخبر كما يشبه المبتدا اسناده الى اسنغنا التفصيل ص باب الامراء من قريش اى هذا باب مترجم بقوله الامراء من قريش قيل لفظ الترجمة لفظ حديث اخرجه يعقوب ابن سفيان وابو يعلى والطبرانى من طريق سليم بن عبد العزيز ناسيار بن سلامة ابو المنهال قال دخلت مع ابى على بن برزة الاسلمى فذكر الحديث وفيه الامراء من قريش وروى عن انس بلفظ الائمة من قريش ما اذا حكموا عدلوا رواه البزار وروى عن انس بطرق متعددة منها ما رواه الطبرانى من رواية قتادة عنه بلفظ ان الملك فى قريش واخرجه احمد بهذا اللفظ عن ابى هريرة ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال كان محمد بن جبير بن مطعم حدث انه بلغ معاوية وهو عنده فى وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغنى ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست فى كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم والاماني التى تضل اهلها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر فى قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين ش مطابقته للترجمة فى اخر الحديث وشيخ البخارى واسمه بعده قد ذكروا عن قريب ومحمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى المدنى ابو عبد الله ومن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قاله الواقدى والحديث مضى فى مناقب قريش عن ابى اليمان ايضا قوله وهو عنده اى والحال ان محمد بن جبير عند معاوية ويروى وهم عنده اى محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عدى بن مناف القرشى المدنى مات بالمدينة ومن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قاله الواقدى والحديث مضى فى مناقب قريش عن ابى اليمان ايضا قوله وهو عنده اى والحال ان محمد ابن جبير عند معاوية ويروى وهم عنده اى محمد بن جبير ومن كان معه فى الوفد الذين ارسلهم اهل المدينة الى معاوية ليبايعوه وذلك حين بويع له بالخلافة لما سلم له الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما قوله ان عبد الله بن عمرو فى محل الرفع لانه فاعل بلغ ومعاوية بالنصب مفعول وعمرو بالواو وهو ابن العاص قوله يحدث جملة فى محل الرفع لانها خبر ان قوله اى ان السان سيكون ملك من خطاب قد مر ان قحطان ابو اليمنى قوله تغضب اى معاوية قال ابن بطال سبب انكار معاوية انه حمل حديث عبد الله بن عمرو على ظاهره وقد يكون معناه ان قحطانيا

خرج في ناحية من النواحي فلا يعارض حديث معاوية قوله احاديث جمع حديث
على غير قياس وقال الفارابي الواحد الاحاديث احدوثه ثم جعلوه جمعا للحديث
والحديث اي يرمى على قليل وكثير قوله ولا يؤثر على صيغة المجهول اي لا يتعلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن يروي قولا واوليك جمع لكم بضم الجيم وتشديد
الميم جاهل قوله واياكم والاماني اي احذروا الاماني بتشديد الياء
وتخفيفها وهي جمع امنية واصله من تمنى اذا قدر وقال الجوهري فلان
يتمنى الاحاديث اي يتصنعها فيكون من المتن وهو الكذب قوله التي تضل اهلها
صفة للاماني وتضل بضم التاء المثناة من فوق وكسر الضاد المعجمة من الاضلال
قوله ان هذا الامر اي الخلافة قوله لا يعاديه احد لا يناوئهم احد في الامر
الاول كبه الله في النار على وجهه يعني الاكان مقهورا في الدنيا منزويا
الاخر وقوله كبه الله في النار من العرانه اذا كب لادم وكبت مسد عكس
المشهور قوله ما اقاموا الدين اي مدة اقامته امور الدين قيل يحتمل ان يكون
مشهورة ما دام مشهوره لا تسمع لهم وقيل يحتمل ان لا تقام عليه وان كان
لا يجوز ابقاءهم على ذلك ذكرهما ابن التين وقال الكرماني هذا اسن مارواه معاوية
لانبا في كلام عبد الله يعني ابن عمر ولامكان ظهور عند عدم اقامته الدين قلت
عرضه ان لا اعتبار له اذ ليس لا في كتاب ولا في سنة قان قلت مر في الغير الزمان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل
من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية ابي هريرة وربما ما بلغ معاوية
واما عبد الله فلم يرفعه انتهى قلت قد ذكرنا سر ما فيه الكفاية من باب تغير
الزمان قوله قال الكرماني ان قلت خلا زمانا عن خلا فيه قلت لم يخل اذ في
العرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مر انتهى قلت لم تسم منهم اصلا ان في
العرب خليفة من بني العباس ولكن لان فيه من الحفصيين من زبيدة الى جعفر
صاحب ايمة تومرت وقد انتسبوا الى عمر بن الخطاب وهو قرشي وفي مصر موجود
من بني العباسي ولكن ليس بحاكم بل بحث حكم ص تابعه نعيم عن ابن المبارك
عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير ش اي تابع شعيبا في روايته عن الزهري
عن محمد بن جبير نعيم بن حماد عن عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد عن
الزهري عن محمد بن جبير انما ذكر البخاري هذا لتقوية لصحة رواية الزهري عن
محمد بن جبير وقال لكاقط الملقب بحمرة لم يقل احد في روايته عن الزهري
عن محمد بن جبير الا ما وقع في رواية بن حماد الذي ذكره البخاري قال ولا اصل
له من حديث بن المبارك وكانت عادة الزهري اذا لم يسمع الحديث يقول كان
فلان يحدث وروى عليه البيهقي بما اخرجه من طريق يعقوب بن سفيان عن
حجاج ابن ابي منيع الرحبي عن جده عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم واخرجه
الحسن بن سفيان في فوائده من طريق عبد الله بن وهب عن ابي لهيعة عن عقيل
عن الزهري عن محمد بن جبير ص حدثنا احمد بن يونس ثنا عاصم بن محمد سمعت ابي
يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم

اثنان

اثنان س مطابقته للترجمة ظاهرة وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر والحديث
٧٩ معنعن في مناقب قريش عن ابي الوليد واخرجه مسلم في المغازي عن احمد بن يونس
س قوله قال ابن عمر هو محمد الراوي عنه قوله لا يزال هذا الامر اي الخلافة في قريش
لعين لا يزال بلا قرشيا قوله ما بقي منهم اثنان قال الراوي اي هذه يحتمل ان
يكون على ظاهره واسم لا يبقى منهم في اخر الزمان الا امان امير ومأمور عليه والله
اعلم وقيل المراد حقيقة العدد وانما المراد به انتفاء ان يكون الامر في غير
قريش وقال النووي في حكم حديث بن عمر هذا الى الان لم يزل الخلافة في قريش فرعين
فجاحد لهم لا على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا يخرج بكون الخلافة في غيرهم واما
يدعي ان ذلك بطريق النيابة عنه وقال القرطبي هذا الحديث عن المشروعية اي لا تنعقد
الامامة الكبرى الا لقرشي منها وحدا حد منهم انتهى اذا اجتمع مرعيان جميعا وجا
نظر اقربهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان استويا فاشبههما قاله ابن التين ص
باب من قضى بالحكمة لقول الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون ش اي هذا باب في بيان اجر من قضى بالحكمة وفي رواية الى زيد المروزي
باب من قضى بالحكمة بدون لفظ اجر اي من قضى بحكم الله تعالى ولهذا لو قضى لغير
حكم الله فسق لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون واقتصر
البخاري من الاية على ما ذكره ولم يذكر فاولئك هم الظالمون ولا فاولئك هم الكافرون
لانه تعالى انما ذم بهذا ذلك في اليهود والنصارى وقال المهلب واحسن ما قيل
فيه انها كلها في الكفار ولا يشكل ان من رد حكما من احكام الله فهو كفر وقيل الاية
عامة في المسلمين والكفار ص حدثنا شهاب بن عباد نا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل
عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل
اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق واخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها
س مطابقته للترجمة في قوله اتاه الله حكمة فهو يقضي بها وشهاب بن عباد بفتح العين
المهملة وتشديد الباء الموحدة العبدي الكوفي وهو شيخ مسلم وابراهيم بن حميد
حميد الرواسي بضم الراء وتخفيف الهمزة وبالسين المهملة واسمعيل ابن ابي خالد
وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في العلم عن الحميدي
عن سفين بن عيينة وفي الزكوة عن محمد بن المثنى وسيأتي في الاعتصام ايضا عن
شهاب المذكور وهو وقتي الكلام فيه قوله الا في اثنين اي حصلتين قوله رجل قال
بعضهم رجل بالجر وسكت عليه ولم يبين وجهه وسيأتي وجهه في كتاب العلم ووجهه
الرد والنصب ايضا قوله اتاه الله اي اعطاه الله قوله على هلكته بالمنسوحات
اي على هلاكه قوله واخر اي ورجل اخر قوله حكمة اي علما قاله الكرماني وقيل القرآن
واقيا والمراد علم الدين وسيأتي الكلام فيه في العلم ص باب
السمع والطاعة للامام ما لم يكن معصية ش اي هذا باب في بيان وجوب السمع والطاعة
للامام وانما قيد الامر وان كان في احاديث الباب الامر بالطاعة لكل امر ولو لم
يكن اماما لان طاعة الامر الذي يأمر وان الامام طاعة الامام والطاعة للامام
بالاصالة ولمن امره الامام بالتبع قوله ما لم يكن اي السمع والطاعة معصية اذ لا طاعة للمخلوق

في معصية الخالق والاجبار الدار وبالسمع والطاعة للائمة مالم يكن خلافا لامر الله تعالى
ورسوله فاذا كانت خلافة ذلك فغير جايز لاحد ان يطيع احدا في معصية الله ومعصية
رسوله ونحو ذلك قالت عامة السلف ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة
عن ابي التياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وا
واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة ش مطابقته للترجمة
ظاهره ويحيى هو ابن سعيد القطان وابو التياح بفتح التا المثناة من فوق وتشديد
الياء آخر الحروف وبالحا المهملة واسمه يزيد من الزياده بن حميد الضبعي بضم
الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالغين المهملة البصري والحديث مر في الصلوة
عن شداد وعن محمد بن ابان عامة عن بلد بعينه اوولي فيها ولاية خاصة كالامامة
جعل عاملا ثانيا مرا امارة عامة على بلد بعينه اوولي فيها ولاية خاصة كالامامة
في الصلاة اوحيايته الخراج اوعباشرته الحرب قد كان في ايام الخلفا الراشدين
من جمع له الامور الثلاثة ومن تخصص ببعضها قوله حبشي مرفوع لقوله وان استعمل
المجهول ويروي حبشيا بالنصب على ان يكون استعمل على بنا المعلوم والضمير فيه
يرجع الى الامام بدلالة القرينة والحبشي ما والنسبة منسوب الى الحبشة
في جمع راسه وسوا وشعره وهو مثل في الحقارة وسماعة الفزع على سبل
المبالغة وهذا في الامرا والعمال دون الخلف لان الحبشي لا تعقد الخلافة لان الائمة
من قريش وقال الخطابي انما ضرب المثل بما لا يتبع في الوجود وهذا من ذان ان
اطلق العبد الحبشي مبالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا ان يلي ذلك
وقال الخطابي انما العرب لا يعرفون الامارة فحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على طاعته والانقياد لهم في العروف اذا بعثهم في السما باداء ولاهم البلدان
لئلا يتفرق الكلمة ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن الجعد عن ابي رجا
عن ابن عباس يرونه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من راى من اميره شيا فكرهه
فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة بين الموت الا مات ميتة جاهلية
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فليصبر الى آخره لانه يدل على وجوب السمع
والطاعة للائمة وحماد هو ابن زيد والجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
وابو رجا اسمه عمران العطاردي
والحديث مضى في الفتن عن ابي النعمان واخرجه مسلم في الفتن عن حبان
ابن الوسيع وغيره قوله يرونه ما بدا منه الاستحسان الرفع الى النبي صلى الله عليه
وسلم اعم من ان يكون الواسطة اوبدونها قوله شيا اي قدر من قوله فيموت
بالنصب والرفع نحوها ناسيا سمحوا قوله منه بكسر الميم اي كالميتة الجاهلية
حسب لا امام لهم ولا مراد ان يكون كافرا او تقدم الكلام فيه عن قريب ص
حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرا المسلم من احب او كره مالم يومر بمعصية
فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد
القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري وعبد الله هو ابن عمر والحديث مضى في الجهاد

عن

عن مسدد وقوله على المرء المسلم اي ثابت عليه او واجب قوله فيما احب او كره
هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره فيما احب وكره قوله واذا امر على صيغة
المجهول فلا سمع اي حينئذ لا طاعة لما مر في باب ص حدثنا معمر بن حفص عن
غياث حدثنا الاعمش حدثنا سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله
عنه قال بعثت النبي صلى الله عليه وسلم سريه وامر عليهم رجلا من الانصار
وامرهم ان يطيعوه فغضب عليهم وقال اليس قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان
يطيعوني قالوا بلى قال اعزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم
فيها فجمعوا حطبا فاوقدوا نارا فلما هموا بالدخول فقاموا ينظر بعضهم بعضا
انما اتبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار افندخلها فبينما هم كذلك اذا
خمدت النار وسكن غضبه وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا
منها ابدا انما الطاعة في المعروف ش مطابقته للترجمة ظاهرة والاعمش سليمان
وسعيد بن عبيدة بضم العين وفتح الباء ابو حمزة بالزاي حسن الى عبد الرحمن
الذي يودي عنه وابو عبد الرحمن باسمه عبد الله بن حبيب السلمي والاثر
صحيح وعلي بعث ان ابي طالب رضي الله عنه والحديث مر في المغازي في باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه فانه اخرجه
هناك عن مسدد عن عبد الواحد عن الاعمش عن سعيد بن عبيدة الى آخره
ومن الكلام فيه هناك مستوفى في قوله سريه هي قطيعة من الجيش
تحو ثلثمائة او اربعمائة قوله رجلا هو عبد الله بن حذافة السهمي قوله لما
جمعتم اي الاحتطبتم وجا لما حس كله الاستنا ومعناه ما اطلب منكم
الا جعلكم ذكره الزمخشري في المفصل قوله اقتحموها الثم فيه للاستفهام
قوله جهدت بالحا المعجمة وفتح الميم وقال ابن التين ضبط في بعض الروايات
بكسر الميم ولا يعرف في اللغة قال ومعنى جهدت بسكون لهتها وان لم يكلفا
جهدا قال الكرماني تامل هذه قوله لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا قال الداودي
يريد بذلك النار لانهم يموتون تحريقا فلا يخرجون منها احيا وليس
المراد بالنار نار جهنم ولا انهم يخلدون فيها وقال الكرماني فان قلت ما وجه
الملازمة قلت الدخول فيها قوله لما خرجوا بنصبه فان اكلوها كفروا وهذا اما
من حسن العمل قوله انما الطاعة في المعروف يعني يجب الطاعة في العروف
لان المعصية ص باب من لم يسال الامام اعانة الله ش
اي هذا باب في بيان حال من لم يسال الامام قوله اعانة الله جواب من ص
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها
عن مسالة وكلت اليها وان اعطيتها من غير مسالة اعنت عليها واذا حلفت على
يمين فرات غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وات الذي هو خير ش مطابقته
للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحسن هو البصري والحديث مضى
في النذور وروى الكفارات عن ابي النعمان عن محمد بن عبد الله ومضى الكلام
فيه مستوفى في قوله وكلت على صيغة المجهول بالتخفيف ومنها صرف انها ومن

جوا

ن استحلوها هم

وكل الى نفسه هلك ومنه الدعا ولا يكلني الى نفسي ووكله بالتشديد استحفظه ه
ويستفاد منه ان طلب ما يتعلق بالحكمة مكروه وان من تخرجن على ذلك لا يعان
فان قلت يعارضه ما رواه ابو داود عن ابي هريرة رفعه من طلب قضاء المسلمين
حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار قلت
الجمع بينهما انه لا يلزم من كونه لا يعان بسبب ظلمه ان لا يحصل منه العدل اذا ولي
او يحمل الطالب التي هنا على القصد وهنا ان على الاولية قوله واذا حلفت الى آخره
تقدم في كتاب الايمان وكل الى نفسه اي هذا باب في بيان حال من سأل
الامارة قوله وكل على صيغة المجهول جواب من ومعناه لم يعن على ما اعطي ص
حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن قال حدثني عبد الرحمن
بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل
الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت
عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك ش
هذا طرف من الحديث المذكور في الباب الذي قبله وهو حديث واحد عن
انه جعله ترجمين باعتبار اختلاف رواته باعتبار قسمته على شطرين فجعل
لكل شطر ترجمة وابو سمرة بفتح السين عبد الله بن عمرو البصري وعبد الوارث
بن سعيد وتونس بن يزيد والحسن البصري وهذا صرح الحسن بالتحديث عن عبد الرحمن
بن سمرة ص ما يكره من الحرص على الامارة ش اي هذا باب
في بيان كراهة الحرص على طلب الامارة وتحصيلها لان من حرص عليها وسئلت له نفسه
انه قلما يرد محمولا فيه اغلب الاصول ص حدثنا احمد بن يونس قال ابن ابي ذئب
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تحرصون
على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وابن ابي ذئب بكسر الذال المعجمة محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن
الحارث بن ابي ذئب واسم ذئب هشام المدني والحديث اخرجه النسائي في القضاء وفي
المتعة وفي السير عن محمد ابن ادم به قوله انكم ستحرصون بكسر الراء وفتحها ووقع في
رواية شبابة عن ابن ابي ذئب ستعرضون بالعين واشار الى انها خطاء وقال
الجوهري الحوض الخشع ثم قيل الجمع بقوله الخشع اسد الحرص يقول منه خشع بالكسر
قوله على الامارة بكسر الهمزة ويدخل في الامارة الامارة العظمى وهي الخلافة والصغرى
وهي الولاية على البلد قوله وبئست اي الامارة ندامة يوم القيامة يعني لمن لم يعمل
فيها بما ينبغي قوله فنعم المرضعة وبئست الفاطمة قال الكرماني نعم المرضعة اي نعم
اولها وبئست الفاطمة اي بئس اخرها وذلك لانه ينفعها المال والجاه واللذات
الحسية والوهمية اولا لكن اخرها القطن والقبر ومطالبات النبيات في الاخرة
وقال الداودي نعمت المرضعة في الدنيا وبئست الفاطمة اي بعد الموت لانه
يصير الى المحاسبة على ذلك فيصير ما الذي يعظم قبل ان يستفني فيكون في ذلك هلاكه
اعلم ان نعم وبئس فعلان لا يتصرفان لانهما ازيلا عن موضعهما فنعم من قولك نعم
فلان اذا اصاب نعمة وبئس مفعول من عنى اذا اصاب يوما فتلا الى المدح والذم

فيها

فيها الحروف وقيل انها استعملا للحال من الماضي وهنا اربع لغات بفتح اوله وكسرها
وكسر العين وسكونها وسكون العين وكسر النون وفتحها وسكون العين تقول نعم المراة هند وان شئت
نعمت المراة هند وقال الطيبي انما لم يأت بلي الباسم لان المرضعة مستحسنة للامارة وشابهتها
غير حقيقي فترك الحاق التاء وألحقت بئس نظرا الى كون الامارة محسنة داهية
دهماء قلت وانما اتى بالتاء في الفاطمة والمرضعة اشارة الى تقدير سبل كالدين المتين
في الارضاع والفطام صرح به محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن بشار بفتح الموحدة
وتشديد الشين المعجمة وهو الذي يقال له بندار وعبد الله بن عمران بضم الحا المهملة
وسكون الميم وبعد الالف نون البصري صدوق وقال ابن حبان في الثقات يخطئ
وماله في الصحيح الا هذا الموضع وعبد الحميد بن جعفر المدني لم يخرج له البخاري الا
تعليقا وعمر بن الحكم بفتحتين ابن نوبان المدني الفقيه اخرج له البخاري في غير
هذا الموضع تعليقا وهذا كما رأيت قد روى عن سعيد المقبري وعن ابي هريرة بخلاف
الطريقة السابقة قوله عن ابي هريرة قوله اي موقوفا عليه ص حدثنا عبد الاعلى حدثنا
ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من قومي فقال احد الرجلين امرنا يا رسول الله وقال
الآخر مثله قال انا لا نولي هذا الامر من سأله ولا من حرص عليه ش مطابقته للترجمة
في آخر الحديث وابو اسامة حماد ابن اسامة ويزيد بضم الياء الموحدة وسكون الياء
آخر الحروف ان عبد الله بن ابي بردة روى عن ابيه ابي موسى الاشعري واسم عبد الله
بن قيس والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر وابي كريب كلاهما عن ابي
موسى اسامة قوله امرنا بفتح الهمزة وتشديد الميم الى السورة وهو صقع امر
من الامارة اراد ولنا موضعا قوله عرض عليه بفتح الراء ص باب
من استرعى رعية فلم ينصح ش اي هذا باب في بيان من استرعاه على رعية
مبنية للمجهول شيئا جعل راعيا على رعية قال الكرماني استحفظ ولم ينصح الرعية
اما بتضييعه بقدر ما يلزمهم من ديتهم واما باهمال حدودهم وحقوقهم او ترك
حماية حوزتهم او ترك العدل فيهم وجواب من محذوف اكتفى عن ذكره بما في حديث
الباب ص حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو الاشهب عن الحسن ابن عبيد الله بن زياد عاد
معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل انى محدثك حديثا معينه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
يسترعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة ش مطابقته للترجمة
وابو نعيم الفضل بن دكين وابو الاشهب جعفر بن حيان بالحا المهملة والياء آخر
الحروف المشددة العطاردي والحسن هو البصري وعبد الله بن زياد الذي كان
اميرا بالبصرة في زمن معاوية وولده يزيد ومعقل بفتح الميم واسكان العين وكسر
القاف يسار ضد اليمين المرئ بالراء والنون سكن البصرة وانتهى به وابنه
وابنه اوابنه سنان نعم معقل الذي بالبصرة سهد سعد الحدب اخرجه مسلم في
الايمان عن القاسم بن زكريا وعن يحيى بن يحيى قوله استرعاه اي استحفظه قوله

ولم يحطها بالفتح الياء وهم الحاء وسكون المهملتين من الحياطة وهي الحفظ والتعهد اي لم
يحفظها ولم يتعهد امرها قوله بنصيحة كذا في رواية الشيباني وفي رواية عنه بتعويذ
بضم المثنى وضم العاد وبالضاد المعجمة في آخره قوله الا لم يجد رائحة الجنة في رواية مسلم
الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية الطبراني من حديث عبد الله بن نجعل وعزاها
يوجد يوم القيمة من مسيرة سبعين عاما ويروى بدون لفظ الاول لكن ان منهم
الحديث انه يجدها وهو على العمود قال الكرماني الا معدا اي الا لم يجدا والخبر
محذوف اي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة وقوله يجد استئنافا كالمعترضة
او حال للنفي وجاز زياده من التاكيد والكلام عند وجود الاظاهر حدثنا
اسحق بن منصور اخبرنا الحسن الجعفي قال زايده وكره عن هشام عن الحسن قال
انبانا معقل بن يسار يعود فدخل علينا عبيد الله بن زياد قال لكم له معقل
اتحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من والي يلي رعيته من
المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة س هذا طريق اخر
في الكوثر السابق اخرجه اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج الى يعقوب المروزي
عن حسين بن علي الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالثانية الى جعفر بن
سعد الخضر بن مدرج وقال الجوهري ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك قوله
قال زايده ابن ابي قدامة وفيه قال يحدث بتقديره قال الحسن الجعفي قال زايده
زايده ذكره اي الحديث الذي سبانيه هشام ابن حسان عن الحسن البصري ووقع
في رواية مسلم عن القاسم بن زكريا عن حسين الجعفي بالصعنة في جميع السنه
قوله ما من والي وقع في رواية الى الملجم حيث ما من امير يدل وان وقال
فيه ثم لا يجد لنجيه ووالى بشدده من الحدبا بالكسر ضد الهزل وقال فيه الا لم يدخل بينهم
او ظلمهم فقد توجه اليه الطلب بمظالم العباد يوم القيمة فكيف تقدر على التخليص
اظلم الهم امة عظيمة ومن حرم الله عليه الجنة ان انقذه الله عليه الوعيد ولم يرض
عنه المظلومون وقال ابن التين عن الداودي يحتمل وقال ويحتمل ان يكون هذا في حق
الكافر لان المومن لا بد له من تصبيحة قبل هذا احتمال بعيد جدا والتعليل بالكافر يرد
لا يدخل الجنة ولو كانت باصحاو قال الكرماني لعني حرم الدراي في اول الحال او هو
للتغليظ او عبد لا يستحال ص باب ـــــــــ من شاق شق الله عليه
شر اي هذا باب في بيان من شق على الناس شق الله عليه لان الجزاء من جنس
العمل ولعني شق الله عليه تقال شققت عليه اي ادخلت عليه المشقة ن
واصل شاق شاقق لانه من باب المفاعلة فادغت القاف في القاف هكذا رواية
الاكثرين وفي رواية النسفي من شق ص حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن الحريري
عن طريق ابي نعيمة قال شهدت صفوان وجندبا واصحابه وهو يوصيهم تقالوا هل سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا قال سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم القيمة
ومن يشاقق شق الله عليه يوم القيمة قالوا اوصاك ان اول ما يبلى الانسان
بطنه فمن استطاع ان لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع ان لا يحال بينه وبين الجنة

بكفه من دم اهراقه فليفعل قلت لابي عبد الله ومن يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم جندب قال نعم جندب ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق شيخ البخاري
هو اسحق بن شاهين ابو بشر الواسطي ويروي عنه في مواضع ولم يزد على قوله
حدثنا اسحق الواسطي يروي هنا عن خالد بن عبد الله الطحان وخالد الحريري
بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف مشبه الحاجر بن عباد اخي الحارث
بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وايل ومن العرس اليه هو سعد بن اياس
الحريري النجيمي مصغر نسبة الى بني النجيم بطن من بهم وكان مولاهم وهو بصري
مالك في البخاري من احد من الصحابة الا هذا الحديث وحديث اخر مضى في الاقرب من
رواية عن ابي عثمان النهدي قوله الى بني النجيم بكسر طريف وصفوان هو ابن محرز بن
زياد التابعي الفقيه المشهور من اهل البصرة قوله وجندبا هو ابن عبد الله البجلي الصحابي
المشهور قوله واصحابه اي اصحاب صفوان قوله وهو يوصيهم اي ابن محرز يوصيهم
انه قاله بعضهم فجعل الضمير راجعا الى صفوان قوله وهو يوصيهم وقال
الكرماني وهو ان جندبا كان يوصي اصحابه فجعل الضمير راجعا الى جندب والصواب
مع الكرماني يدل عليه ايضا ما ذكره المزي في الاطراف بلفظ شهدت صفوان واصحابه
وهذا يوضحهم قوله تقالوا اي تقال صفوان واصحابه لجندب هل سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيا قال اي جندب سمعته اي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من سمع سامع رجلا اي من عمل للسمعة اظهر الله للناس شر بريه وغلا اسماعهم
بما ينطوي عليه فرجيت السرا وحزا الفعلة وقال اي لسمعة الله ويريد بواسطا
من غير ان يعطيه وقيل من اراد بعلمه الناس اسمعه الله الناس وذكر ثوابه
فقط وقيل ان الحرامن حفش الذنب وقال الخطابي من رايا الغلبة وسمع الناس
به ليعظموه ونوى شهرة الله يوم القيمة وفضيحة حين ترى الناس ويسمعون
ما يجل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة وقال الداودي
بالغين من سمع بمومن شيا فشهرته اقامة الله يوم القيمة مقاما يسمع به وقال
صامت العين سمعت بالرجل اذا ادعت عنه عيبا والسمعة فيما يسمع به من
طعام او غيره لمري وسمع وقال ابو عبيد في حديث الباب من سمع الله به
خلقه وحقره ومنعه قوله ومن يشاقق لشقق الله عليه كذا في رواية
السرخسي والشبلي بصيغة المضارع وفك القاف في الموضعين وفي رواية
الكشميهني ومن شاق شق الله بصيغة الماضي والادغام في الموضعين
وفي رواية الطبراني عن احمد بن زهير عن اسحق بن منصور عن شيخ البخاري
ومن شاقق شق الله عامة بصيغة الماضي في الاول والمضارع في الثاني
والمعنى ان ذم الناس وحملهم على ما يشق من الامر وقيل الشي الذي يكون
ذلك من شعاق الخلاف وهو ان يكون في شق منهم وفي ناحية من جهة عنهم
وقيل المعنى النهي عن القول القبيح في المومنين والكشف ساوتهم وغيرهم
قوله قال ابن جندب ان اول ما يبلى الانسان بطنه وهذا موقوف ولكنه
اخرجه الطبراني من طريق قتادة عن الحسن هو البصري عن جندب موقوفا قوله بينين

بضم الباء وسكون النون من الانتان وما ضمه انتن والنتن الرائحة الكريهة قوله
الا طيبا اي حلالا قوله اي لا حلال في رواية الكشميهني ان لا يحول قوله ملء كفه في
رواية الكشميهني ملء كفه بغير باء موحدة قوله كفه كذا في رواية الاصيلي وكفه من
بالضمير وفي رواية غيرهما ملء كف بدون الضمير قوله من دم كلمة من بيانية قوله
اهراقه اي صبه وقال ابن التين وقع في روايتنا اهراقه والاصل اراقه
والهاء فيه زائدة قوله وان لا يحال الى آخره موقوف ايضا وكذا اخرجه الطحاوي
من طريق قتادة عن الحسن عن الحسن عن جندب موقوفا ورواه الحسن بعد قوله
يهريقه كانما يذبح دجاجة كلما يتقدم لباب من ابواب الجنة حال الله بينه وبينه ووقع
مرفوعا عند الطبراني ايضا من طريق اسمعيل بن مسلم عن الحسن عن جندب ولفظه
تعلمون اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحولن بين احدكم وبين
الجنة وهو يراها ملء كف دم من مسلم اهراقه بغير حله وهذا لو لم يرد مصرحا
برفعه لكان في حكم المرفوع لانه لا يقال بالراي وهو وعيد شديد لقتل المسلم قوله
قلت لابي عبد الله ابو عبد الله هو البخاري والقائل له هو الفربري وليس هذا
في رواية النسفي ص باب القضاء والفتيا في الطريق ش
اي هذا باب في بيان القضاء اي الحكم والفتيا بضم الفاء يقال استفتيت الفقيه
فافتاني والاسم الفتيا والفتوى قوله في الطريق اي حال كون القضاء والفتيا
في الطريق وقال المهلب الفتوى في الطريق على الدابة وما شابه كله من التواضع
لله فان كانت لضعيف او جاهل فمحمود عند الله والناس وان تكلف ذلك لرجل
من اهل الدنيا ولم يخش لسانه فيكره ان ينزل مكانه واختلف اصحاب مالك
في القضاء سائرا او ماشيا فقال اشهب لا باس بذلك اذا لم يشغله اسرا والبصر
عن الفهم وقال سحنون لا ينبغي ان يقضي وهو يسير ولا ماش وقال ابن حبيب لا
باس ما كان من ذلك يسيرا كالذي يامر بسجن من وجب عليه او يامر من شيء او يكف عن
شيء فلا باس بذلك واما الامر كله بالنظر ونحوه فلا وقال ابن بطال وهو حسن
وقول اشهب اشبه بالدليل وقال ابن التين لا يجعل الحكم في الطريق فيما يكون
غامضا ش وقضى يحيى بن يعمر في الطريق ص يعمر بفتح الياء آخر الحروف
وسكون العين المهملة وفتح الميم وبالراء التابعي الجليل المعهود وكان من اهل
الفصاحة والورع وقال الحاكم وقضى في اكثر مدن خراسان وكان اذا تحول الى بلد
استخلف في التي انتقل منها وفي التوضيح يحيى بن يعمر وقضى في الطريق اي حال
كونه في الطريق ووصل هذا محمد بن سعد في الطبقات عن شيبان عن موسى قال
رايت يحيى بن يعمر على القضاء بمرو وكثيرا ما رايته يقضي في السوق وفي الطريق
ووصل هذا محمد بن وربما جاه الخصمان وهو على حمار فيقضي بينهما ص وقضى
الشعبي على باب داره ش الشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد الله ابو عمرو
وشعبة اي شعب من همدان مات في اول سنة ست ومائة وهو ابن سبع
وسبعين سنة وقال منصور بن عبد الرحمن الغداني عن الشعبي ادركت
خمسمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون علي وطلحة والزبير في الجنة

وروي

الاحكام

٨٣

وروى عنه جماعة كثيرون منهم الامام ابو حنيفة رضي الله عنه قوله على باب داره
اي حال كونه على باب داره وقال ابن سعد في الطبقات اخبرنا ابو نعيم حدثنا
ابو اسرائيل رايت الشعبي يقضي عند باب الفيل بالكوفة ص حدثنا عثمان بن ابي
شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن ابي الجعد حدثنا انس بن مالك رضي الله
عنه قال بينما انا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة
المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها
فكان الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما اعددت لها كثير صيام ولا صلوة
ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت ش مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله عند سدة المسجد لان السدة في قول هي الساحة امام
البيت وقيل هي باب البيت الدار وقيل هي المظلة على الباب لوقاية المطر
والشمس وقيل عتبة الدار وقيل لاسمعيل بن عبد الرحمن السدي لانه كان يبيع
المقانع عند سدة مسجد الكوفة وهي بضم السين وتشديد الدال المهملتين
وعثمان شيخ البخاري اخو ابو بكر بن ابي شيبة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور
هو ابن المعتمر وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة واسم ابي
الجعد رافع الاشجعي مولاهم الكوفي مات في سنة تسع او ثمان وتسعين في
ولاية سليمان بن عبد الملك والحديث مضى في الادب عن عبدان عن ابيه ومضى
الكلام فيه قوله ما اعددت لها كذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ما اعددت
بالتشديد مثل جمع مالا وعدده اي ما هيات ما للدنيا ام واستعددت لها
قوله استكان اي خضع وهو من باب الاستفعال من السكون الدال على الخضوع وقال
الداودي اي سكت وقال الكرماني استكان افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل
استفعل من السكون فالمد قياسي قوله كثير صيام بالثاء المثلثة عند البعض وعند
الاكثرين بالباء الموحدة ص باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن له بواب ش اي هذا باب في بيان ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
له بواب يمنع الناس وقال المهلب لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم قلت
الجمع بينهما انه اذا لم يكن ثم تقدم ان ابا موسى كان بوابا للنبي صلى الله عليه
وسلم قلت الجمع في شغل من اهله ولا انهم او لشيء من امره انه كان يرفع حجابه
بينه وبين الناس ويبرز لطالب الحاجة اليه وقد تقدم في النكاح انه كان في
وقت خلوته يتخذ بوابا ص حدثنا اسحق اخبرنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا
ثابت البناني عن انس بن مالك يقول لامراة من اهله تعرفين فلانة قالت
نعم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري
فقالت اليك عني فانك خلو من مصيبتي قال فجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال
ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله
ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر عند اول صدمة ش مطابقته
للترجمة في قوله فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا واسحق شيخ البخاري هو ابن

بن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث والحديث مضى في الجنائز عن آدم بن اياس وعن
شذار عن غندر ومضى الكلام فيه قوله فلانة غير منصرف كناية عن اعلام ذوات الاناث
قوله البث عني اي شئ عن وكف نفسك مني قوله وهي تبكي الواو فيه للحال قوله
خلوبكس الحاء المهملة وهو الخالي قوله قم بنا رجل هو الفضل بن عباس قوله الصبر ربه
دي ان الصبر قوله عند الصدمة في رواية الكشميهني عند الصدمة الاولى
عند قوله المصيبة وشدتها والصدم ضرب الشئ اصابت مسلم والصدمة المرة
منه واختلف في شرعيته الحاجب للحاكم فقال الشافعي وجماعة ينبغي للحاكم
ان لا يتخذ حاجبا وذلك آخرون الى جوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتب
الحضور ومنع المستطيل ودفع السرير ونقل ابن التين عن الداودي قال الذي
احدثه بعض القضاة من سده الحجاب وادخاله بطائق الخصوم لم يكن من فعل
السلف وان يأتي آخر هذه الامة برجل ما اتى به اولا وهذا من الكبر كان عمر رضي
الله عنه سر قد في الافتيه هذا باب الحاكم يحكم بالقتل
على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه شر اي هذا باب ترجمة بقوله الحاكم
الى آخره فقوله الحاكم مرفوع على الابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وليس بلفظ الباب
مضافا الى الحاكم واختلف العلماء في هذا الباب فقال ابن القاسم في المجموعة ان
لا يقسم الحدود في القتل ولا اهراق المياه وليحلب الى الامصار الا يقام القتل بمركها
الا بالقسطاط او يكتب الى والي القسطاط بذلك وقال اشهب من ولاه الامير ان
وجعله والي على بعض المياه وجعل ذلك اليه فليقم الحدين القتل والقطع وغير
ذلك وان لم يجعله اليه فلا يتهمه وذكر الطحاوي عن اصحابنا الكوفيين قالوا لا يقيم
الحدود الا امراء الامصار وحكامها ولا يقيمها عامل السواد ونحوه وقال الشافعي
اذا كان الوالي عدلا لصنع الصدقة مواضعها فله عقوبة من غل الصدقة وان لم يكن
عدلا له ان يعزره حدثنا محمد بن خالد الذهلي حدثنا الانصاري حدثنا ابي ثابتة عن
انس ان قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم سمط له صاحب
الشرط من الامير شر مطابقته للترجمة لو خذ من معنى الحديث لان قيس بن سعد لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في تعديته وتقعد في مقعده ويدخل في الترجمة
وان كان لا يخلو من النظر ومحمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي
وقد ذكرنا غير مرة عن الكلاباذي وغيره رجح عن محمد هذا فلم يصرح به فتارة يقول
حدثنا محمد وتارة محمد بن عبد الله فينسبه الى جده وتارة محمد بن خالد فينسبه الى
جدابيه وتارة محمد بن خالد فينسبه الى جدابيه وقد ذكر السبب فيه والانصاري هو
محمد بن عبد الله الانصاري ولو قيل هذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي زيد
المروزي حدثنا الانصاري محمد فقدم النسبة على الاسم ولم يسم اباه وابوه عبد الله بن
المثنى عن عبد الله بن انس وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم هو عم ابيه وهو
ابن عبد الله بن انس بن مالك وقد اخرج البخاري عن الانصاري بلا واسطة عدة
احاديث في الزكوة والقصاص وغيرهما وروى عنه بواسطة في عدة في
الاستسقاء وفي بدء الخلق وفي شهود الملائكة بدرا وغيرها قوله ان قيس بن

سعد

سعد بن ادنى رواية المروزي ان عباده وهو الانصاري الخزرجي الذي
كان والده رئيس الخزرج قوله كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وفي الكرماني
فايدة تكرار الكلمة بيان الاستمرار والدوام وقال بعضهم لعل ان نقل هذا الكلام من الكوز
اي قد وقع في رواية الترمذي وابن حبان والاسماعيلي وابي نعيم وغيرهم من طريق
عن الانصاري بلفظ كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم فظهر ان ذلك من تصرف
الرواة انتهى اسهى قلت عرضه العمر على الكرماني لان ما قاله الكرماني اولى واحسن من
سنته هذا الى تصرف الرواة وليس للرواة الا نقل ما حفظوه من الاحاديث وليس لهم
ان يتصرفوا بآرائهم من عند انفسهم ورواية الترمذي ومن ذكر معه بلفظ كان يجلس بن
سعد لا يستلزم لفي رواية كان يكون وكل منهم لا يروي الا ما حفظه قوله صاحب
الشرط بضم الشين المعجمة وفتح الراء جمع شرطه وهو اول الجيش سموا بذلك لانهم
اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام وصاحب الشرط معناه العلامات
يعرف بالواحد شرطي والتثنية الياء شرطي بضمتين وقد تفتح الراء وقيل المراد بصاحب
الشرط كبيرهم وقال الازهري شرط الى من عباده وهم الشرط لانهم
نحا الخف وقيل سموا بذلك لانهم اعدوا انفسهم لذلك فقال اشرط فلان نفسه
لامر كذا اذا اعدها قال ابو عبيد وقيل ما خوذ من اشراط وهو الحبل المبرم من الشده
وفي الحديث تشبيه ما مضى بما حدث بعده لان صاحب الشرط لم يكن موجودا في
العهد النبوي عند احد من العمال وانما احدث في دولة ابن امية فاراد انس بن
مالك تعريف حال قيس بن سعد عند السامع فشبهه بما يعهد قوله ص حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن غير حاذ بن حميد بن هلال حدثنا الوليد عن ابي موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه واتبعه بمعاذ ش وطابقته للترجمة من حيث
ان هذا الحديث قطعة من الحديث الذي اخرجه في كتاب استتابة المرتدين
لهذا الاسناد تعليقا عن مسدد عن يحيى القطان عن غير بن خالد السدوسي
عن حميد بن هلال عن ابي بردة بضم الباء الموحدة عامر والحارث عن ابي موسى
الاشعري بن عبد الله بن قيس وتقدم قبل فعاد اليهود ان يرغبوا امره
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احتج من راى للحاكم والوالي اقامة الحدود
دون الامام الذي فوقه قوله بعثه اي ارسله الى اليمن قاضيا ثم اتبعه
بمعاذ بن جبل رضي الله عنه ص حدثني عبد الله بن الصباح حدثنا محبوب بن الحسن
حدثنا خالد عن حميد بن هلال عن ابي بردة عن ابي موسى ان رجلا اسلم ثم ارتد
قال بعاذ بن جبل وهو عند ابي موسى تقعد ما لهذا اسلم ثم ارتد قال لا اجلس
حتى اقتله قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة مثل ما ذكرناه
في الحديث السابق على انه ايضا اخرجه من طريق اخر عن عبد الله بن الصباح
شديد الباء الموحدة العطاري البصري عن محبوب ضد البغض ابن الحسن القرشي
البصري ويقال اسمه محمد ومحبوب لقب له وهو به اشهر وهو مختلف في الاحتجاج
به وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهو في حكم المتابعة لانه قد تقدم
في استتابة المرتدين من وجه اخر عن حميد بن هلال وخالد الذي روى عنه محبوب

هو الجزاء ص باب هل يقضي الحاكم او يفتي وهو غضبان ش اي هذا
باب فيه هل يقضي الحاكم وهكذا الرواية للكشميهني وفي رواية غيره هل يقضي القاضي
وجواب الاستفهام محذوف موضحه حديث الباب ص حدثنا ادم حدثنا شعبة
حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عبد الرحمن بن ابي بكرة قال سمعت ابا بكرة الى ابنه
وكان بسجستان بان لا تقضي بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا وابن
عمير وابو بكرة اسمه نفيع بن الحارث الثقفي والحديث اخرجه مسلم في الاحكام
ايضا عن قتيبة وغيره واخرجه ابو داود في القضايا عن محمد بن كثير واخرجه
الترمذي في الاحكام عن قتيبة واخرجه النسائي في القضاء عن قتيبة وغيره واخرجه
ابن ماجه في الاحكام عن هشام بن عمار وغيره قوله كتب ابو بكرة الى ابنه في رواية الترمذي
عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة قال كتب ابي الى عبيد الله بن ابي بكرة وهذا يفسر رواية البخاري الى ابنه
وكذا وقع في اطراف المزي الى ابنه عبيد الله ووقع في رواية مسلم عن عبد الرحمن قال كتب
ابي وكتبت له الى عبيد الله ابن ابي بكرة قيل معناه كتب ابو بكرة بنفسه مرة وامر ولده عبد الرحمن
ان يكتب لاخيه فكتب له مرة اخرى انتهى وقال بعضهم ولا يتعين ذلك بل الذي يظهر ان
قوله كتب اي امر بالكتابة وقوله وكتبت له اي باشرت الكتابة التي امر بها والاصل
عدم التعدد انتهى قلت الاصل عدم التعدد والاصل عدم ارتكاب المجاز والعدول
عن ظاهر الكلام لا لعلة وما المانع من التعدد قوله وكان بسجستان [illegible]
القوم في رواية مسلم وهو قاضي بسجستان وهي جملة حالية وهي في الاصل اسم اقليم من الاقاليم
العرفية وهو اقليم عظيم واسم قصبته زرنج بفتح الزاي والراء وسكون النون وبالجيم
وهي مدينة كبيرة في سجستان التي يقال لها اليوم والحلق اسم اقليم على المدينة وهي بين خراسان و
مكران والسند وبين كرمان بينها وبين كرمان مائة فرسخ منها اربعون فرسخا مفازة ليس
بها ما وينسب اليها سجستاني وسجزي ذكره ابن السمعاني للرواية والعلماء وهو على غير قياس
قوله غضبان الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام وروى الترمذي من حديث
ابي سعيد مرفوعا الا وان الغضب جمرة في قلب ابن ادم اما ترون الى حمرة عينيه وانتفاخ
اوداجه قوله حكم بفتحتين هو الحاكم وقال المهلب سبب هذا النهي ان الحكم حالة الغضب
قد يتجاوز بالحاكم الى غير الحق فمنع وبذلك قال فقهاء الامصار وقال الغزالي فهم من هذا
الحديث انه لا يقضي بكل حال يشوش خلقه بل وشغل قلبه كالجوع والشبع المفرط ومرض مؤلم
وخوف مزعج وحزن وفرح شديدين وكغلبة نعاس وبملال وكذا لو حضر طعام ونفسه
تتوق اليه قال المقصود ان يتمكن من استيفاء الفكر والنظر فان قلت هل هذا النهي نهي تحريم
او كراهة قلت نهي تحريم عند اهل الظاهر لظاهر النهي وحمله العلماء على الكراهة حتى لو حكم
في حال الغضب بالحق نفذ حكمه وهو مذهب الجمهور فان قلت قد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه حكم
في حالة غضبه لحكمه للزبير في شراج الحرة حين قال له الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسق يا زبير الحديث وفي الصحيح ايضا في قصة عبد الله بن عمر
حين طلق امرأته وهي حائض فذكره عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت اجابوا عنه باجوبة احدها انه عليه السلام كان معصوما فلا ينطق

اليه

اليه احتمال ما يخشى من غيره في الحكم وغيره ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا اسماعيل
بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله والله اني لاتأخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا
فيها قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ ثم قال
يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليوجز فان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله الذي روى عنه شيخ البخاري بن عبد الله بن المبارك وابو
مسعود عقبة بن عمرو والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة عن محمد بن
كثير ومضى ايضا في كتاب الصلاة في باب تخفيف الامام في القيام عن احمد بن يونس ومضى
الكلام فيه قوله فليوجز اي فليختصر ويروى فليخفف ص حدثنا محمد بن ابي يعقوب
الكرماني حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس قال محمد اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر
اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها
فليطلقها ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن ابي يعقوب اسم ابي يعقوب اسحاق
الكرماني نسبة الى كرمان قال الكرماني المشهور عند المحدثين فتح الكاف لكن اهلها يقولون
بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلدنا اهلها سنة والجماعة ولا يكاد يوجد فيها من العقائد
الفاسدة قوله فتغيظ فيه في رواية الكشميهني فتغيظ عليه والضمير في فيه يرجع الى
الفعل المذكور وهو الطلاق في مواضع في اوائله ص باب
من رأى للقاضي ان يحكم بعلمه في امر الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان امر مشهور ش
اي هذا باب في بيان من رأى من الفقهاء للقاضي ان يحكم بعلمه في امر الناس واشار بهذا
الى قول الامام ابي حنيفة فان مذهبه ان للقاضي ان يحكم بعلمه في حقوق الناس وقيد
به لانه ليس له ان يقضي بعلمه في حقوق الله كالحدود قوله اذا لم يخف اي القاضي الظنون
والتهمة بفتح الهاء وشرط شرطين في جواز ذلك احدهما عدم التهمة والآخر وجود شهرة
القضية اشار اليه بقوله اذا كان امر مشهور قوله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره
ذكره في معرض الاحتجاج لمن رأى للقاضي ان يحكم بعلمه فان النبي صلى الله عليه وسلم قضى لهند
بنفقتها ونفقة ولدها على ابي سفيان لعلمه بوجوب ذلك وهند هي بنت عتبة بن ربيعة
بن عبد شمس بن عبد مناف ام معاوية زوجة ابي سفيان بن حرب اسلمت عام الفتح بعد اسلام
زوجها وهذا عليه البخاري في النفقات ثم هذه المسئلة فيها اقوال للعلماء فقال الشافعي
يجوز للقاضي في حقوق الناس ان يحكم فيه بعلمه ويحكم بما اذا علم بعد القضاء وقال
ابو يوسف ومحمد يحكم بما علمه قبل القضاء وقال شريح والشعبي ومالك في المشهور عنه واحمد
واسحق وابو عبيد لا يقضي بعلمه اصلا وقال الاوزاعي ما اقر به الخصمان عنده اخذهما به وانفذه
عليهما الا الحد وقال عبد الملك يحكم بعلمه فيما كان في مجلس حكمه وقال الكرابيسي الذي عندي
ان شرط جواز الحكم بالعلم ان يكون الحاكم مشهورا بالصلاح والعفاف والصدق لم يعرف
بكثير زلة ولم يؤخذ عليه خربة بحيث تكون اسباب التقى فيه موجودة واسباب التهمة فيه
مفقودة فهذا الذي يجوز له ان يحكم بعلمه مطلقا ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن

عن الزهري حدثني عروة ان عايشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول
الله والله ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك وما اصبح اليوم على
ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك ثم قالت ايا سفين رجل مسيك فهل علي من
حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا حرج عليك ان تطعميهم من معروف ش مطابقته
للترجمة لوحد من اخر الحديث فان فيه قضا النبي صلى الله عليه وسلم بعلمه كما ذكرناه عن قريب والوالجان
الحكم ان نافع وقد مضى في كتاب النفقات قضية هند حيث قال البخاري باب اذا لم ينفق الرجل
فللمراة ان تاخذ الى اخره واخرجه عن محمد بن المثنى عن يحيى عن هشام عن ابيه الى اخره وهنا
من طريق الزهري عن عروة عن عايشة وفيه زيادة على ذلك قوله خبائك بالمد هي الخيمة قيل اراد
بقوله اهل خباء نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه باهل الخباء اجلالا له ويحتمل ان يريد هم اهل بيته
واصحابه وقيل الدار يسمى خباء والجمل يسمى خباء وهذا من الاستعارة والمجاز قوله ان يذلوا
كلمة ان مصدرية اي ذلهم وكذلك الكلام في ان تقروا قوله مسيك بكسر الميم وتشديد السين
المهملة بصيغة المبالغة في مسك اليد يعني بخيل جدا ويجوز فتح الميم وكسر السين المخففة قوله
من حرج اي من اثم قوله ان اطعم اي بان اطعم وعيالنا منصوب لانه مفعول اطعم قوله لا حرج
عليك اي لا اثم عليك ولا منع بان تطعمهم من معروف يعني لا يكون فيه اسراف ونحوه فان
قلت كيف يصح الاستدلال بهذا الحديث على جواز حكم القاضي بعلمه لانه خرج مخرج الفتيا
قلت الاغلب من احوال النبي صلى الله عليه وسلم الحكم والالزام ص باب
الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم الى عماله والقاضي
الى القاضي ش اي هذا باب في بيان حكم الشهادة على الخط المختوم بالجيم والتاء المثناة
من فوق هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني المحكور بالحا المهملة والكاف وليست
هذه اللفظة موجودة عند اكثر بطال ومعناه هل يصح الشهادة على خط قوله وما يجوز من
ذلك اي من الشهادة على الخط وليس على العموم معنا واتيانا لانه لو منع مطلقا تضيع الحقوق
ولا يعمل به مطلقا لانه لا يومن فيه التزوير فحينئذ يجوز ذلك بشروط قوله وكتاب الحاكم
الى عماله عطف على قوله باب الشهادة اي وفي بيان جواز كتاب الحاكم الى عماله عطف على
قوله باب الشهادة اي وفي بيان جواز كتاب القاضي الى القاضي وهذه الترجمة مشتملة
على ثلاثة احكام كما ترى وهي اللات بيان حكم كل منها مع بيان الخلاف فيها ص وقال
بعض الناس كتاب الحاكم جائز الا في الحدود ش قال ان كان الفصل خطا فهو جائز لان هذا
مال يزعمه وانما صار مالا بعد ما ثبت الفصل فان الخطا والعمد واحد ش اراد به بعض الناس
الحنفية وليس غرضه من ذكر هذا ونحوه مما مضى الا التنبيه على الحنفية لامر جرى بينه وبينهم حاصل
عرض البخاري اثبات المناقضة فيما قاله الحنفية فانهم قالوا كتاب القاضي جائز الا في الحدود
ثم قالوا ان كان الفصل خطا يجوز فيه كتاب القاضي الى القاضي لان فصل الخطا في نفس الامر
لعدم القصاص فيه فيلحق بسائر الاموال في هذا الحكم وقوله وانما صار ماله الى اخره
بيان وجه المناقضة في كلام الحنفية حاصله انما يصير فصل الخطا مالا بعد ثبوته عند الحاكم والخطا
والعمد واحد يعني في اول الامر حكمهما واحد لا تعارب في كونهما عمدا والجواب عن هذا ان
يقال لا نسلم ان الخطا والعمد واحد كيف يكون واحدا ومقتضى العمد القصاص ومقتضى الخطا
عدم القصاص ووجوب المال لئلا يكون دم المقتول خطا هدرا وسواء كان هذا قبل الثبوت

او بعده ص وقد كتب عمر الى عامله في الحدود ش اي كتب عمر بن الخطاب الى عامله في
الحدود وغرضه في ايراد هذا الرد على الحنفية ايضا في عدم رؤيتهم بجواز كتاب القاضي الى
القاضي في الحدود ولا يرد علينا ما ذكره وذكر هذا الاثر عن عمر للرد عليهم فيما قالوه
قوله في الحدود هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الى ذر عن المستملي والكشميهني في به
الجارود بالجيم وبالراء المضمومة وفي اخره بالدال المهملة وهو الجارود المكي من العلا
بن اعسان كان سيدا في عبد القيس رسيا كل الى اسحق قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سنة عشر في وفد عبد القيس وكان نصرانيا فاسلم وحسن اسلامه
ويقال ان اسمه بشر لزم عمرو وانما قيل له الجارود لجارود كان في الجاهلية على بكر بن وايل
فاصابهم وجرفهم وسكن البصرة ومات بارض فارس وقيل قتل بارض هراة
وديح النعمان بن بقر في سنة احدى وعشرين وله قصة مع تدامة بن مظعون
عامل عمر رضي الله عنه على البحرين اخرجها عبد الرزاق من طريق عبد الله بن عامر
بن ربيعة قال استعمل عمر تدامة بن مظعون فقدم الجارود وفد عبد القيس
على عمر فقال ان تدامة سرب فسكر فكتب عمر الى تدامة في ذلك فذكر القصة
بطولها الى قوله فقدم تدامة وشهد عليه الجارود وابو هرين وعليه الحد والجلد
فيه ان كتاب عمر رضي الله عنه الى عامله لم يكن في اقامة الحد وانما كان
لاجله ولا يخالف الا يرى ان عمر هو الذي اقام الحد فيه شهادة الجارود واشهاده ابي
هرين ص وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في سن كسرت ش اي كتب
الى عامله رزيق بن حكيم في ستات سن كسرت ولان كتب الله كتابا احاز فيه شهادة
رجل على سن كسرت وهذا وصله ابو بكر الحلال في كتاب القصاص والديات من طريق
عبد الله بن المبارك عن حكيم بن زريق عن ابيه نحو ما ذكرناه ص وقال ابراهيم
كتاب القاضي الى القاضي جائز اذا عرف الكتاب والخاتم ش ابراهيم هو النخعي وصله
ابن ابي شيبة عن عيسى بن يونس عن عبيدة عنه ص وكان الشعبي يجيز الكتاب
المختوم المختوم بما فيه من القاضي ش الشعبي هو عامر بن شراحيل الشافعي الكبير وصله
ابن ابي شيبة من طريق عيسى بن ابي حرة قال كان عامر يعني الشعبي يجيز الكتاب المختوم
يجيء من القاضي ص ويروى عن ابن عمر نحوه ش اي يروى عن عبد الله بن عمر
نحو ما روى عن الشعبي ولم يصح هذا فلذلك ذكره بصيغة التمريض ص وقال
معاوية بن عبد الكريم الثقفي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة واياس بن معا
والحسن وثمامة بن عبد الله بن انس وبلال بن ابي بردة وعبد الله بن يزيد الاسلمي
وعابر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود
قال قال الذي جي اليه بالكتاب انه زور قال له ذهب فالتمس المخرج من ذلك
ش معاوية بن عبد الكريم الثقفي المعروف بالضال بالضاد المعجمة واللام المشددة
سمي بذلك لانه ضل في طريق مكة وثقه احمد وابو داود والنسائي ومات سنة ثمانين
ومائة ووصل اثره وكتب في مصنفه عنه قوله شهدت اي حضرت عبد الكريم بن يعلى
قاضي البصرة لمولى امارتهما من
قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان ومات على القضا بعد المائة سنتين او ثلاث

وتبه

الاشهاد و اثر الزهري بعد او صله الى ابي شيبة من طريق جعفر بن برقان عنه ومذهب
مالك جواز شهادة الاعمى في الاقرار و في كل ما طريقه الصوت سواء تحملها اعمى
او بصيرا ثم عمي وقال ابو حنيفة والشافعي لا تقبل اذا تحملها اعمى ودليل مالك ان الصحابة
والتابعين رووا عن امهات المؤمنين من وراء حجاب وميزوا الحاضرين فالصوت وكذا
اذان ابن ام مكتوم ولم يفرقوا بين ندائه ونداء بلال الا بالصوت ولان الاقدام على الفروج
اعلا من الشهادة بالحقوق والاعمى له وطي زوجته وهو لا يعرفها الا بالصوت وهذا
لم يمنع منه احد ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة
عن انس بن مالك قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرؤن
كتابا الا مختوما فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كاني انظر الى وبيصه ونقشه
محمد رسول الله ش مطابقته للترجمة من حيث انها مشتملة على احكام منها الشهادة
على الخط المختوم وهذا الحديث فيه الخط والختم وقال الطحاوي حديث النبي رضي الله عنه يستفاد
منه ان الكتاب اذا لم يكن مختوما فالحجة بما فيه قائمة لكونه صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب
اليهم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فلذلك اتخذ خاتما من فضة والحديث مقدم
بيانه في شرح حديث ابي سفيان مطولا في بدء الوحي واخرجه هنا عن محمد بن
بشار الذي يقال له بندار عن غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وهو لقب
محمد بن جعفر قوله وبيصه بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف
وبالصاد المهملة اي بريقه ولمعانه

باب متى يستوجب الرجل القضاء

ص اي هذا باب فيه يذكر متى يستوجب الرجل اي متى يستحق ان يكون
قاضيا وقال الكرماني اي متى يصير اهلا للقضا او متى يجب عليه القضاء وقال
الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا باياته
ثمنا قليلا فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما
نسوا يوم الحساب وقرا انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين
اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا به استودعوا من
كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقرا داود وسليمان اذ يحكمان في
الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين وكلا اتينا حكما وعلما فحمد سليمان
ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله من امر هذين لرايت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا
بعلمه وعذر هذا باجتهاده ش اي قال الحسن البصري رحمه الله اسم ابي الحسن
الله على الحكام بضمة الحا جمع حاكم ان لا يتبعوا الهوى اي هوى النفس وهو ما تحبه
وتشتهيه من هوى يهوى من باب علم يعلم هوى والنهي عن خشية غير الله وهو من
لازم خشية الله الحق بالحق قوله ولا يشتروا باياته اي بايات الله ثمنا قليلا وهكذا
في بعض النسخ وفي بعضها ولا يشتروا باياتي وفي النهي عن بيع اياته بايتاع ما دل
عليه وانما وصف الثمن بالقلة اشارة الى انه وصف لازم له بالنسبة للعوض فانه
اعلى من جميع ما حوته الدنيا قوله ثم قرا اي ثم قرا الحسن البصري قوله
يا داود انا جعلناك خليفة اي صيرناك خليفة عمن كان قبلك في الارض اي على

الملك

الملك من الارض كمن يستخلفه بعض السلاطين على بعض البلاد ويملكه عليها قوله
فاحكم بين الناس بالحق اي العدل الذي هو حكم الله قوله ولا تتبع الهوى اي
لا تتبع ما تشتهي اذا خالف امر الله تعالى قوله فيضلك منصوب على الجواب وقيل
مجزوم عطفا على النهي وفتح اللام لالتقاء الساكنين قوله ان الذين يضلون عن سبيل
الله اي عن الدلائل التي نصبها في العقول او عن شرائعه التي شرعها واوحى بها
قوله بما نسوا اي بنسيانهم يوم الحساب ويوم الحساب متعلق بنسوا او بقوله لهم
اي لهم عذاب شديد يوم القيمة بسبب نسيانهم وهو ضلالهم عن سبيل الله قوله
وقرا اي الحسن البصري قوله فيها هدى اي بيان ونور لما انكشف للشبه
وذلك ان اليهود استفتوا النبي صلى الله عليه وسلم في امر الزانيين فانزل الله هذه
قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا وصفهم بالاسلام لا على ان غيرهم من النبيين
لم يكونوا مسلمين وهو كقوله النبي الامي الاية لا ان غيره لم يومن بالله وقيل
اراد الذين انقادوا لحكم الله لا الاسلام الذي هو ضد الكفر وقيل اسلموا انفسهم
لله وقيل بما في التوراة قوله للذين هادوا اي تابوا من الكفر قال ابن عباس
وقال الحسن هم اليهود ويجوز ان يكون فيها تقديم وتاخير اي للذين هادوا ان
يحكم بها النبيون قوله والربانيون العلماء والحكماء وهو جمع رباني واصله رب العلم
والالف والنون فيه للمبالغة وقال مجاهد هم فوق الاحبار والاحبار العلماء
لانهم يحبرون وهو في صدورهم حبر قوله بما استحفظوا واستودعوا من كتاب
الله بتفسير العيني وقد ثبت هذا للمستملي يقال استحفظته كذا استودعته
اياه قوله وكانوا عليه اي على الكتاب او على ما في التوراة قوله فلا تخشوا
الناس اي في اظهار صفة النبي صلى الله عليه وسلم واخشوني في كتمان صفته
والخطاب لعلماء اليهود وقيل اليهود للمؤمنين بان لا تخشوا يهود خيبر وقيل نهي
للحكام عن خشيتهم غير الله تعالى في حكومتهم قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا
قليلا اي ولا تستبدلوا باحكامي وقرا الضحى وقيل بصفة النبي صلى الله عليه
وسلم قوله ومن لم يحكم الى اخره نفذ والايتان بعدها نزلت في الكفار ومن
غير حكم الله من اليهود وليس في اهل الاسلام فيها شيء لان المسلم وان ارتكب
كبيرة لا يقال له كافر قوله وقرا اي الحسن البصري وداود وسليمان اذ يحكمان
يعني يحكمان في الحرث واخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن مسروق قال
كان حرثهم عنبا نفشت فيه الغنم اي رعت ليلا يقال نفشت الدابة
تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع وهملت اذا رعت نهارا بلا راع فتحاكم اصحاب
الحرث مع اصحاب الغنم عند داود عليه السلام فقضى بالغنم لاصحاب الحرث
فمروا بسليمان فاخبروه الخبر فقال سليمان لا ولكن اقضي بينهم ان ياخذوا الغنم
فيكون لهم لبنها وصوفها وسمنها ومنافعها ويقوم هؤلاء على حرثهم حتى اذا عاد
كما كان ردوا عليهم غنمهم فدخل اصحاب الغنم على داود فاخبروه فارسل الى
سليمان فعزم عليه بحق النبوة والملك والولد كيف رايت فيما قضيت فقال
عدل الملك واحسن وغيره كان اوفق بهما جميعا قال ما هو فاخبره بما حكم به فقال

داود عليه السلام نحكم ما قضيت قوله ففهمناها يعني القضية قوله وكلا اي كل واحد من داود وسليمان اتينا اي اعطينا حكما وعلما قال الداودي اثنى الله عليهما بذلك فحمد سليمان ولم يذم داود من اللوم وفي بعض النسخ ولم يذمه من الذم قبل قول الحسن البصري ولم يذم داود بان فيه لفرصا لحق داود عليه السلام وذلك ان الله تعالى قال وكلا اتينا حكما وعلما فجمعهما في الحكم والعلم وفرق سليمان بالفهم وهو علم خاص زاد على العامة بفضل الخصوصية قال والاصح في الواقعة ان داود اصاب الحكم وسليمان ارشد الى الصلح وقيل لا اختلاف بين الحكمين في الاولوية لا في الرد والخطا ومعنى قول الحسن فحمد سليمان يعني ان موافقته الطريق الارجح ولم يذم داود لا قتصاره على الطريق الارجح وادلة لهذه القصة على ان النبي عليه السلام ان اجتهد في الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود عليه السلام اجتهد في المسئلة المذكورة قطعا لانه لو كان فصى بها بالوحي ما خص الله سليمان بفهمها دونه وقد اختلف من اجاز النبي ان اجتهد هل يجوز عليه الخطا في اجتهاده فاستدل اجاز ذلك بهذه القصة ورد عليه بان الله تعالى اثنى على داود فيما بالحكم والعلم والخطا ليس حكما ولا علما وانما هو ظن غير مقصب قوله ولولا ما ذكر الله من امر هذين يعني داود وسليمان عليهما السلام قوله لرايت جواب لو واللام فيه للتاكيد وهي مفتوحة وفي رواية الكشميهني لرويت على صيغة المجهول قوله ان القضاة اي قضاه هذا الزمان هلكوا لما يضمنون قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ودخل في عمومه العامة واشار الى ذلك بقوله فانه اي فان الله اثنى على هذا اي على سليمان بالعلم قوله وعذر بالدال المعجمة قوله هذا يعني داود باجتهاده كذلك لم يلمه ص وقال من احمر بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه خمس اذا اخطا القاضي منهن خطيئة كانت فيه وصمة ان يكون فيها حليما عفيفا صليبا عالما سؤولا عن العلم ش مزاحم بضم الميم وبالزاي وكوكبا الهملة بن زفر بضم الواو وفتح الفا وبالراء الكوفي وهو من اخرج له مسلم وعمر بن عبد العزيز هو الخليفة الثامن المشهور العادل قوله خمس اثنتي خمس خصال قوله اذا اخطا اي جاوز فعلق ومات منهن اي من الخمس المذكورة وقال الكرماني وروي منهم اي من القضاة قوله خطايا بضم الخا المعجمة وتشديد الطا كذا في رواية ابي ذر عن عمر المستملي وفي رواية عنه خصلة بفتح الخا المعجمة وسكون الصاد المهملة وهما بمعنى قوله وصمة بفتح الواو وسكون الصاد المهملة اي عيب وعار قوله ان يكون بفتح حال القاضي المذكور وهو جملة في محل الرفع على الخبرية تقديره وهي ان يكون قوله فيها بفتح الفا وكر الكاف لبعضهم هو من جميع المبالغة قلت هو من الصفات المنسية ووقع في رواية المستملي فيها قوله حليما بمعنى على من لوددته ولا سادرا بالاتقام وقيل الحكيم هو الطبيب يعني يكون محتملا لسماع كلام المحاكمين واسمع الخلق غير صخور ولا غضوب قوله عفيفا اي يكف عن الحرام فانه اذا كان عالما ولم يكن عفيفا كان ضرره اشد من ضرر الجاهل ويقال العفيف البراءة عن

عن التهاج لا اي لا باحة الرشوة بصوره الهدية ولا ميل الى ذي جاه ونحوه قوله عفيفا اي يكف عن الحرام فانه اذا كان عالما ولم يكن عفيفا على وزن فعيل من الصلابة ولا يتهاون فيه ولا يجامي قوله سؤولا على وزن فعول اي كثير السوال عن العلم بذاكر ايا اهل العلم لانه ربما يظهر من غيره ما هو اقوى مما عنده وهذا الاثر وصله سعيد بن منصور في السنن عن عباد بن عباد ومحمد بن سعد في الطبقات عن عفان كلاهما قال حدثنا مزاحم بن زفر قال قدمنا على عمر بن عبد العزيز في خلافته وفدا من اهل الكوفة فسالنا عن بلادنا وقاضيها وامره وقال ثم اذا اخطاك الى اخره وان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تمام الخامس لكان العلم لا يحصل الا بالسوال ص باب

رزق الحكام والعاملين عليها ش اي هذا باب فيه بيان ذوي الجهة بضم الحا وتشديد الكاف جمع حاكم والعاملين جمع عامل وهو الذي يتولى امرا من اعمال المسلمين كالولاة وعماله العمى وعمال الصدقات ونحوهم وفي بعض النسخ باب رزق الحاكم وفي بعضها باب رزق القاضي والرزق ما يرتبه الامام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين قوله عليها قال بعضهم اي على الحكومات قلت الصواب ان يقال على الصدقات لقرينة ذكر الرزق والعاملين ص وكان شريح رضي الله عنه ياخذ على القضاء اجرا ش شريح هو ابن الحارث بن قيس النخعي الكوفي قاضي الكوفة ولاه عمر رضي الله عنه ثم قضى من بعده بالكوفة وهي اطول بلاد الله تعلة بحضرته ادرك الجاهلية والاسلام وقال ان له صحبة مات قبل الثمانين وقد جاوز المائة ان قوله اجرا اي اجرا وفي التلويح هذا التعليق ضعيف وهو على من قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح قلت رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق خالد عن الشعبي بلفظ كان مسروق لا ياخذ على القضاء اجرا وكان شريح ياخذ وروى ابن ابي شيبة عن الفضل بن دكين عن الحسن بن صالح عن ليث بن ابي ليلى قال بلغنا او قال بلغني ان عليا رضي الله عنه رزق شريحا خمسمائة قلت هذا يويد قول من قال التعليق المذكور ضعيف لان القاضي اذا كان له رزق من بيت المال فليس له ان ياخذ شيئا من الاجرة وقال الطبري ذهب الجمهور الى جواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم لكونه يشغله الحكم عن القيام لمصالحه عن ان طائفة من السلف كرهت ذلك ولم يحرموه مع ذلك وقال ابو علي الكناس لا باس للقاضي ان ياخذ الرزق على القضاء عند اهل العلم ما طيب من الصحابة ومن بعدهم وهو قول فقهاء الامصار لا اعلم بينهم اختلافا وتركره ذلك قوم منهم مسروق ولا اعلم احدا منهم حرمه وقال صاحب الهداية ثم القاضي اذا كان فقيرا فالافضل له الواجب اخذ كفايته وان كان غنيا فالافضل الاستعفاف عن اخذ الرزق من بيت المال ورفعا بيت المال وقيل الاخذ هو الاخذ هو الاصح صيانة للقضاء عن الهوان ونظر المن هو في معنى من الحاجين واخذ بقدر الكفاية لقوله والعاملين ص وقالت عائشة رضي الله عنها ياكل للقاضي بقدر عمالته ش العمالة بضم العين وتخفيف الميم وقيل هو من الثلاثي وهي اجرة العمل ووصل ابن ابي شيبة هذا التعليق

وقيل

الاحكام

من طريق هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه في قوله يعني ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
قالت انزل ذلك في والي مال اليتيم اليتيم تقدم عليه بما يصلحه ان كان محتاجا ان يأكل
مقدر ص واكل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ش اكلهما كان في ايام خلافتهما لا شيئا لهما
بامور المسلمين ولهما من ذلك حق والرأي بكر رضي الله عنه وصله ابو بكر قال قد
علم قومي ان حرفتي لم تكن لتعجز عن نوبة اهلي قد شغلت بامر المسلمين وفيه فسيأكل
الي بكر من هذا المال وابن عمر وصله ابي ابي شيبه ايضا وابن سعد من طريق حارثه
بن مضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها باء موحدة
قال قال عمر اني انزلت نفسي من مال الله منزلة قيم اليتيم ان استغنيت عنه تركت
وان افتقرت اليه تركت اكلت بالمعروف ص حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني المسايب ابن يزيد ان اخت نمران
حويطب بن عبد العزيز اخبره ان عبد الله بن السعدي اخبره انه قدم على عمر
رضي الله عنه في خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلي من اعمال الناس اعمالا
فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر ما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا
واعبدا وانا بخير فاريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فان
كنت ارحت الذي اردت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول
فاقول اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف
ولا سائل فخذه والا فلا تتبعه نفسك وعن الزهري حدثني سالم بن عبد الله ان عبد
الله بن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه
من حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه من هو افقر اليه من فقال النبي صلى الله عليه
وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل
فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك ش مطابقته للترجمة ظاهرة والبو اليمان الحكم بن
نافع وشعيب ابن ابي حمزه والزهري عمر ومحمد بن مسلم والمسايب بن يزيد من الزياده
اني اخت نمر بفتح النون وكسر الميم بعدها راء هو الصحابي المشهور وادرك
من زمن النبي صلى الله عليه وسلم ست سنين وحفظ عنه وهو من اواخر الصحابه
موتا واخرهم مات منهم بالمدينه وقال ابو عمر قيل انه توفي سنة ثمانين وقيل
ست وثمانين وقيل سنة احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وقيل ست
وتسعين وحويطب بضم الحاء المهملتين ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور
المشهور العامري من الطلقاء كان من مسلمة الفتح وهو احد المولفة قلوبهم ادرك
الاسلام وهو ابن ستين سنة او نحوها واعطى من غنائم حنين مائة بعير وكان
من وقت عثمان بن عفان رضي الله عنه وباع من معاوية وارا بالمدينه مات بعين
وكان ممن الف دينار مات بالمدينه في اخر خلافة معاوية وهو ابن مائة وعشرين
سنة وعبد الله بن السعدي هو عبد الله بن وقدان بن جذوب شمر بن عبد ودا
انما قيل له الى السعدي كان اباه كان مرضعا في بني سعد مات بالمدينه سنة
سبع وخمسين وليس ان البخاري الا هذا الحديث الواحد وهذا الاسناد من الغرائب

اجمع فيه اربعة من الصحابة رضي الله عنهم والحديث اخرجه مسلم في الذكوة عن ابي الطا
من الكرخ وغيره واخرجه ابو داود فيه الجهاد عن ابي الوليد الطيالسي عن ليث به
واخرجه النسائي في الذكوة عن قتيبه به وعن غيره قوله الم احدث بضم الهمزه وفتح الحا
وتشديد الدال قوله تلي من اعمال الناس اي الولايات من امراة او قضاء ونحوها ووقع
في رواية بشر ابن سعيد عند مسلم استعملني عمر رضي الله عنه على الصدقه بعد الولايه
قوله فاذا اعطيت على صيغه المجهول قوله العمالة بالضم الي اخره العمل والعماله بالفتح بمعنى
نفس العمل قوله ما تريد الى ذلك يعني ما غايته فقصدك بهذا الرد قوله افراسا جمع فرس
قوله واعبدا جمع عبد كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني اعبدا نهم النبا
المشاه من فوق جمع عبد وهو المال المذخور قوله الذي اردت بفتح الهمزه قوله
يعطني العطاء اي المال الذي يجعل للامام في المصالح قوله اعطوه فقر اليه من اي اعط
بفتح همزة القطع الذي هو افقر مني وفضل من اوصل التفضيل ومن كلمة من لانه
اتمام بخود ذلك عند البخاري اذا كان اجنبيا وهذا هو الصحيح من الصله لان ذلك محتا
الله بحب جوهر البسط والصله لحاج المالحب الصفه قوله غير مشرف اي غير طامع
وناظر اليه قوله ولا اي وان لم يحل اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه قال ما معنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار اجيب بانه اراد الافضل والاعلى من الامر
لان عمر وان كان ماجورا بامارة على الاحوج لكن اجره وما شرعه الصدقة بنفسه
اعظم وذلك لان الصدقة بعد التمول انما هو وضع الشيء الذي هو متوى على
التفويض قوله وعن الزهري حدثني سالم هو موصول بالسند المذكور اولا الى الزهر
وقد اخرج النسائي عن عمرو بن منصور عن ابي اليمان شيخ البخاري عن الحكم بن
المذكور بالسند بن المذكور الى عمر رضي الله عنه وفيه اخذ الرزق لمن استعمل
شيء من مصالح المسلمين وذكر ابن المنذر ان زيد بن ثابت رضي الله عنه كان يأخذ
الاجر على القضاء وروي ذلك عن ابن سيرين وشريح وهو قول الليث واسحق وابي
عبيد وقال الشافعي اذا احتاج القاضي جعلا لرحم عنوي وقال ابن المنذر وحديث
ابن السعدي حجة في جواز ارزاق القضاة من وجوهها وفيه ان اخذ ما جاء من المال
بغير مسالة افضل من تركه لانه يتبع في اجابة المال وقد نهى الشرع عن ذلك وذهب
بعض الصوفية ان المال اذا جاء من غير اشراف نفس ولا سؤال لا يرد فان رد
عوقب بالجوع وحكي عن احمد ايضا واهل الظاهر وقال ابن التين في هذا الحديث
كراهيه اخذ الرزق على القضاء ح الا ان كان المال خليتا ص باب
من قضى ولاعن في المسجد ص اي هذا باب في بيان من قضى في المسجد ولاعن
في المسجد قوله ولاعن وهلال تنازعا في المسجد ومعنى لاعن امه باللعان على
سبيل المجاز نحو كسى الخليفه الكعبه ش ولاعن عمر رضي الله عنه منبر النبي صلى الله عليه
وسلم اي عمر رضي الله عنه عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وانما خص عمر المنبر لانه كان
يرى التغليظ عند المنبر ابلغ في التغليظ ولو حد منه التغليظ في الايمان بالمكان
وقاسوا عليه الزمان وفي التوضيح يغلظ في اللعان بالزمان والمكان وهي سنة
عندنا لا فرض على الاصح وقال مالك بالتغليظ والوحنيفه رضي الله عنه منعه وروى ابن

الاحكام

عن مالك يجزي في المال العظيم والدماء ومن اللحان بعد العصر عندنا وعند المالكية اثر
الطهر واختصاص العصر لاختصاصه بالملائكة اعني ملائكة الليل والنهار ص وقضى شريح والشعبي
ويحيى بن يعمر في المسجد س شريح هو القاضي المشهور والشعبي هو عامر بن شراحيل ويحيى
بن يعمر بفتح الياء والميم بينهما عين مهملة العدواني قاضي مرو واثر شريح وصله ابن ابي شيبة
من طريق اسمعيل بن ابي خالد قال رايت شريحا يقضي في المسجد وعليه برنس خز واثر
الشعبي وصله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي في جامع سفيان من طريق عبد الله بن
شبرمة شبرمة رايت الشعبي جلد يهوديا في قرية المسجد واثر يحيى بن يعمر وصله
ابن ابي شيبة من رواية عبد الرحمن بن قيس قال رايت يحيى بن يعمر يقضي في المسجد ص
وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر س مروان هو ابن الحكم قوله
عند المنبر هو المنبر من رواية الكشميهني على المنبر وهذا طريق مراسل رضي في كتاب الشهادات
ص وكان الحسن وزرارة بن اوفى يقضيان في المربعة خارجا من المسجد س
الحسن هو البصري وزرارة بضم الزاي وحكي الزاي الاولى بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالفا مقصورا العامري قاضي البصرة قوله في المربعة بفتح الحا وسكونها
قاله الكرماني والظاهر ان بالسكون هي المذكورة المتهون وهي الساحة والمكان المتسع
امام باب المسجد غير منفصل عنه وحكمها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف في اصح خلاف
ما اذا كانت منفصلة ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري سمعت سهل
بن سعد قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة سنة فرق بينهما س مطابقته
للترجمة من حيث ذكر اللعان وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة
وسهل بن سعد الانصاري المدني قد مضى هذا مطولا في اللعان وقال مالك وابن
القاسم يقع الفراق بنفس اللعان ولا يجامعها ابدا وقال ابن ابي ذئب لا يقع اللعان الا برفع
العصمة حتى يوقع الزوج الطلاق ص حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
ابن جريج اخبرني ابن شهاب عن سهل اخي بني ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا اقتله فتقتلونه ام كيف يفعل
في المسجد س مطابقته للترجمة ويحيى هذا الحمل ان يكون يحيى ابن جعفر من اعين البخاري
السكندري وان يكون يحيى بن موسى بن عبد ربه السختياني البلخي الذي يقال له
حت لان كلا منهما روى عن عبد الرزاق بن همام وروى البخاري عن كل منهما وهذا
طريق اخر في حديث سهل اخرجه عن يحيى بن عبد الرزاق عن عبد الملك بن جريج عن
محمد بن مسلم بن شهاب وفي الطريق الاول قال الزهري اشارة الى ان قوله قال
فلان روت قوله اخبرني فلان او عن فلان قوله اخي بني ساعدة اي واحد منهم كما
يقال هو اخو العرب اي واحد منهم وبنو ساعدة بنت الي ساعدة بن كعب بن
الخزرج قوله اني رجلا هو عويمر العجلاني والحديث مر مطولا في اللعان وبقي الكلام
فيه قال مالك من حكم في المسجد حدا اعلى حد امر ان يخرج من المسجد فيقام
س اي باب فيه بيان مكان لا يكره الحكم في المسجد اذا حكم فيه مر ائي الحكم فيه اقامة
حد من الحدود سمعني ان يامر ان يخرج من وجب عليه الحد من المسجد فيقام الحد عليه خارج المسجد
وقد فسر بعضهم هذه الترجمة بقوله كانه يشير بهذه الترجمة الى من خص جواز الحكم في المسجد

وقد

وقد قيد بعضهم هذه الترجمة بقوله ما اذا لم يكن هناك شيء يتاذى به من في المسجد
او يتسخ به بقض في المسجد كالياقوت انتهى قلت ليس في الترجمة ما ذكره ولا
ما ذكره تفسيرها اصلا يقف عليه من له ادنى ذوق من معاني التراكيب نعم الذي ذكره
ينبغي ان لا يخرج عنه ولكن لا مناسبة له في معنى الترجمة واختلف العلماء في اقامة الحدود في المسجد فروي عن عمر وعلي رضي الله عنهما منع وكل الحاجي الان وهو قول
مسروق والشعبي وعكرمة والكوفيين والشافعي واحمد واسحق وروي عن الشعبي
انه اقام عليه رجل من اهل الذمة حدا في المسجد وهو قول ابن ابي ليلى وروي عن
مالك الرخصة في الضرب بالاسواط اليسيرة في المسجد فاذا كثرت الحدود فلا يقام
فيه وهو قول ابي ثور الضا وقال ابن المنذر ولا ارى من اقام الحد في المسجد ما
قالا في لا احد دليلا عليه وفي التوضيح واما الاحاديث التي فيها النهي عن اقامة
الحدود في المسجد فضعيفة ص وقال عمر رضي الله عنه اخرجاه من المسجد
س اي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخرجاه اي الذي وجب عليه الحد من
المسجد وفي بعض النسخ وضربه بعد قوله من المسجد وهذا الاثر وصله ابن ابي
شيبة وعبد الرزاق كلاهما من طريق طارق بن شهاب قال الى عمر بن الخطاب
برجل في حد فقال اخرجاه من المسجد فاضرباه وسنده على شرط الشيخين
ص ويذكر عن علي رضي الله عنه نحوه س اي يذكر عن علي بن ابي طالب
نحو ما ذكر عن عمر بن الخطاب ووصله ابن ابي شيبة من طريق ابن معقل بسكون الغين
المهملة والقاف المكسورة ان رجلا جا الى علي فسماه فقال ما قتر اخرجه
من المسجد قاقم عليه الحد وفي سنده من فيه مقال فلذلك ذكره بصيغة التمريض
حيث قال ويذكر على صيغة المجهول وفي التوضيح كما فعل عمر نعل علي بالسارق
الذي قدم المدينة فقال ما قتر اخرجه من المسجد فاقطع يده ص حدثنا يحيى
بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه فلما شهد على نفسه اربعا
قال انك جنون قال لا قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر
بن عبد الله قال كنت فيمن رجمه بالمصلى س مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد تكرر
ذكرهم قريبا وبعد او مضى الحديث الصافي باب رجم المحصن من كتاب
الحدود والرجل المذكور فيه هو ماعز بن مالك قوله فاعرض عنه اي كراهة سماع ذلك واراد
به الستر وفيه تاويلان احدهما ان ذلك انما يكون اذا اقام به من له حق والثاني
انه لم يحضره احد من الشهود قوله بالمصلى اي في المصلى وهو يصلي الجنائز عند
الربع وفي التوضيح قال مالك اترى الامام اذا اعترف عنده بالزنا ان يعرض عنه
اربع مرات فقال ما اعرف هذا اذا اعترف مرة واقام على اعترافه اقيم عليه
الحد والحديث يرده واختلف اذا جحد الاقرار ولم يات بعده فقال مالك مرة
يقبل منه واخرى لا والبعض قال يحتمل ان يكون على الامام امر نزجمة قال ان يستكمل
الاربع س رواه يونس ومعمر وابن جريج عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجم ش اي روى الحديث المذكور ويونس بن يزيد ومعمر
بن راشد وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم والزهري عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله واراد البخاري ببدا ان هؤلاء خالفوا
عقيلا في الصحابي فانه جعل اصل الحديث كله عن جابر ورواية معمر وصلها البخاري
في الحدود وكذلك برواية يونس قوله في الرجم استغنى بعدم رواتهم الاقرار ان
يعطى باب من عظة الامام للخصوم ش اي هذا باب فيه
بيان موعظة الامام للخصوم عند المدعوي ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن هشام عن ابيه عن زينب ابنة ام سلمة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال
انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته فاقضي نحو ما اسمع
فمن قضيت له بحق اخيه شيئا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير واسم ام سلمة هند المخزومية
ام المؤمنين والحديث قد مضى في المظالم واوائل كتاب الحيل ومعنى الكلام فيه
قوله انما انا بشر على معنى الاقرار على نفسه لصيغة التسوية من انه لا يعلم
الغيب الا ما اعلمه الله منه قوله انكم تختصمون الي والله اعلم وانا لا اعرف المحق من
المبطل حتى عرف الحق منكم من المبطل ولا ياخذ المبطل ما يعطيه قوله الحن بحجته لعين
افطن لها واحذق وقال ابن حبيب انطق واقوى ماخوذ من قوله لعمرك انهم
في لحن القول اي في مظان القول واقوى ماخوذ من قوله وقيل معناه ان يكون
احدهما اعلم بوجوه الحجج والهدى لا لايرادها ولا لخلط بغيرها وقال ابو عبيد اللحن
بفتح لكاف النطق وبالاسكان الخطا في القول وذكر ابن سيده لحن الرجل لحنا تكلم
بلغة ولحن اليحن لحنا اذا لم يقم عنه وخفي على غيره واللحنة القول الفهم
اياه ولحنة افهم ورجل لحن عالم العواقب الكلام طريق ولحن لحنا فطن لحجته وانتبه
لها ولاحن الناس فاظنهم قوله فاقضي نحو ما اسمع فيه ان الحاكم مامور بان يقضي
بما يقربه الخصم عنده قوله فمن قضيت له بحق اخيه الخ لانه يعلم من نفسه هل هو
محق او مبطل ص باب الشهادة يكون عند الحاكم في ولايته
القضاء او قبل ذلك للخصم ش اي هذا باب في بيان حكم الشهادة التي تكون عند
الحاكم في ولايته القضاء يعني اذا كان الحاكم شاهد الخصم الذي هو احد المحاكمين عنده
سواء حمل قبل توليته للقضاء او في زمان التولي هل له ان يحكم به اختلفوا في ان
لذلك ام لا فلذلك لم يجزم بالجواب لقوة الخلاف في المسئلة وان كان اخر كلامه
يقتضي اختيار ان لا يحكم بعلمه وفي بيان الخلاف فيه مالكي غريب ان شا الله تعالى
وفي التوضيح ترجمة البخاري فيه دليل على ان الحاكم انما شهد عنده غيره مما يقدم بعدة
من شهاده في ولايته او قبلها وهو قول مالك واكثر اصحابه وقال بعض اصحابنا يعني
من الشافعية يحكم بما علمه فيما قربه احد الخصمين عنده في مجلسه

ص وقال شريح القاضي وساله انسان شهادة فقال ائت الامير حتى اشهد لك
ش هذا وصله عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابي شبرمة قال قلت للشعبي يا ابا عمرو
واراب

واراب رجلين استشهدا على شهادة فمات احدهما واستقضي الاخر فقال ان شئت فيما
وانا جالس فقالت ائت الامير وانا استشهد لك ص وقال عكرمة قال عمر رضي الله عنه
لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قوله ائت الامير او السلطان اومن هو قوله
لو رايت رجلا على حد زنا او سرقة وانت امير فقال شهادتك شهادة رجل من
المسلمين قال صدقت قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت
اية الرجم بيدي ش عكرمة هو مولى ابن عباس قال عمر ان ابا الخطاب الى اخره
واخرجه ابن ابي شيبة عن شريك عن عبد الكريم عن عكرمة بلفظ ارايت لو كنت
القاضي والوالي وابصرت انسانا على حد اكنت محتميه عليه قال لا اخ شهد معي غيري
قال اضبت لو قلت غير ذلك لم تجد بضم التا المثناه من فوق وكسر الجيم وسكون الدال
من الاجادة وهذا السند منقطع لان عكرمة لم يدرك عبد الرحمن فضلا عن عمر رضي
الله عنه قوله قال عمر لولا ان يقول الناس الى اخره قال المهلب رحمه الله استشهد
البخاري بقول عبد الرحمن بن عوف المذكور بقول عمر هذا انه كاتب عنده شهادة
في اية الرجم لانها من القران فلم يلحقها بنص المصحف شهادتهم فيه وحده وافصح
بالعلة في ذلك بقوله لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله فاشار الى ان
ذلك من قطع الذرايع ليلا يجد حكام السوء السبيل الى ان يدعوا العلم لمن احلوا
له الحكم بشي ص واقرنا محمد عن عند النبي صلى الله عليه وسلم بالدنا اربعا فامر برجمه
ولم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم استشهد من حضره ش اشار بهذا الى ان حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ماعز بالرجم كان باقراره دون ان يشهد لمن حضره
وحديث ماعز قد يكون ذكره ص وقال حماد اذا اقر عند الحاكم مرة قال الحكم اربعا
ش حماد هو ابن ابي سليمان فقيه الكوفة والحكم بفتحتين اي عيينة جعفر عبد الملك
فقيه الكوفة ايضا قوله اربعا يعني لا ترجم حتى يقر اربع مرات ووصله ابن ابي شيبة
من طريق شعبة قال سالت حمادا عن الرجل يقر بالزنا كم يرد قال مرة قال
وسالت الحكم فقال اربع مرات والله اعلم ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن عمر
بن كثير عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين من له بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة فلم ار احدا يشهد لي
فجلست ثم بدا لي فذكرت امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه
سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي قال فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا نعطه اصيغ
من قريش ويدع اسدا قتيما من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه مخيطا فكان اول مال تاثلته ش مطابقته
للترجمة لوحدة من قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي وفي رواية ابي ذر
عن عز الكشميهني فعلم بفتح العين المهملة وكسر اللام بدل فقام فكذا الاكثر رواه الفربري
ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابي ايوب الانصاري
وابو محمد هو نابع مولى ابي قتادة الحارث الانصاري الخزرجي والحديث مضى
في الخمس وفي البيوع عن القعنبي وفي الغازي عن عبد الله بن يوسف وتقدم
الكلام فيه قوله سلبه بفتح اللام ما مع القتيل من الثياب والاسلحة ونحوها قوله

فارضه فيه هي رواية الاكثرين وعند الكشميهني من قوله اصيبغ بضم الهمزة وفتح الصاد
المهملة وبالغين المعجمة تصغير اصبغ صغره تحقيرا له فوصفه بالقول الرديء وقال
الخطابي الاصيبغ بالصاد المهملة نوع من الطير وشبهه ضعيف كالثمام ويروى بالضاد
المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس لانه لما عظم ابا قتادة بانه
اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه بالنسبة الى الاسد واصيبغ منصوب
لانه مفعول ثان لقوله لا يعطه قوله ولا يدع قال الكرماني بالرفع والنصب والجزم
ولم يبين وجه ذلك اعتمادا على ان القارئ الذي لم يبتدئ في العربية قوله اسد
بفتحتين ومن اسد الله بضم الهمزة وسكون السين جمع اسد قوله يقاتل في محل
النصب لانه صفة قوله اسدا قوله فاداه الي بتشديد الياء قوله خرافا بكسر الخاء
المعجمة وتخفيف الراء هو البستان قوله تاثلته اي اتخذته اصل المال واقتنيته وقال
مال مؤثل ومجد مؤثل اي مجموع ذو اصل وقال الكرماني فان قلت اولى القضية وهو
طلب السلب تخالف اخرها حيث حكم بدونه قلت لا تخالف لان الخصم اعترف بذلك
مع ان المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطي من شاء ويمنع من شاء ص قال
عبد الله عن الليث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاداه الي ش عبد الله هو ابن صالح
كاتب الليث ابن سعد والبخاري يعتمد في الشواهد قوله فقام يعني من موضع وامر
وقال اهل الحجاز الحاكم لا يقضي بعلمه شهد بذلك في ولايته او قبلها ولو اقر خصم عنده
لاخر بحق في مجلس القضاء فانه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما
اقراره وقال بعض اهل العراق ما سمع او راى في مجلس القضاء قضى به وما كان في
غيره لم يقض الا بشاهدين وقال اخرون منهم بل يقضي به لانه مؤتمن وانما يراد من
الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضي بعلمه في الاموال
ولا يقضي في غيرها ش اراد باهل الحجاز مالكا ومن وافقه في هذه المسالة قوله ولو اقر
خصم الى قوله فيحضرهما اقراره بضم الياء من الاحضار وهو قول ابن القاسم واشهب
قوله وقال بعض اهل العراق ارادتهم ابا حنيفة ومن تبعه وهو قول مطرف وابن
الماجشون واصبغ وسحنون من المالكية وقال ابن التين وجرى به العمل ويوافقه
ما اخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح بامر ثم
انكره فقضى عليه باعترافه فقال اتقضي علي بغير بينة فقال شهد عليك ابن اخت خالتك
يعني نفسه قوله وقال اخرون منهم اي من اهل العراق واراد بهم ابا يوسف ومن
تبعه ووافقهم الشافعي رحمه الله وقال بعضهم يعني من اهل العراق واراد بهم ابا
حنيفة وابا يوسف فيما نقله الكرابيسي عنه ش وقال القاسم لا ينبغي للحاكم ان يمضي
قضاء بعلمه دون علم غيره مع ان علمه اكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة
نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم في الظنون وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم الظن فقال
انما هذه صفية ص القاسم انما اطلق يراد به ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قوله ان يمضي بضم الياء اخر الحروف من الامضاء هكذا قاله الكرماني وقال
بعضهم كنت اظن انه ابن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة
لانه اذا اطلق في الفروع الفقهية انصرف الذهن اليه لكن رايت في رواية عن ابي ذر
انه

انه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فان كان كذلك فقد خالف اصحابه
الكوفيين ووافق اهل المدينة انتهى قلت الكلام في صحة رواية ابي ذر على ان هذه المسالة
مذهبه وعند الفقهاء اذا اطلق القاسم يراد به القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ولئن
سلمنا صحة رواية ابي ذر فكلام الفقهاء مطبقين على هذا ارجح من كلام غيرهم قوله
ان يمضي بضم الياء اخر الحروف من الامضاء هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره
ان يقضي قوله دون علم غيره اي اذا كان هو وحده عالما به لا غيره قوله ولكن فيه
تعرضا بتشديد الراء وتعرضا منصوب لانه اسم لكن وفي بعض النسخ
بالتخفيف مثل هذا قوله تعرض بالرفع وارتفاعه على انه مبتدا وخبره قوله
مقدما قوله وايقاعا نصب عطف على تعرضا وقال الكرماني منصوب بانه
مفعول معه والفاعل هنا ما يلزم الظرف قوله وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم الظن
ذكره في معرض الاستدلال في نفي قضاء الحاكم في امر بعلمه دون علم غيره لان فيه
ايقاع نفسه في الظن والنبي صلى الله عليه وسلم كره الظن ~~الفاسد لهما في قلبهما~~ الا
ترى انه قال للرجلين اللذين مرا به وصفية هي زوجته معه انما هذه صفية على ما ياتي
الان عقيب هذا الاثر انما قال ذلك خوفا من وقوع الظن الفاسد لهما في قلبهما
لان الشيطان يوسوس فقال ذلك دفعا لذلك ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ابراهيم
عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته صفية فلما رجعت
انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هي صفية قالا سبحان الله
قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ش ذكر هذا الحديث بيانا لقوله في
الاثر المذكور انما هذه صفية اخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن ابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن علي
بن حسين بن علي ابن ابي طالب وهو الملقب بزين العابدين وهذا مرسل لان علي
بن حسين تابعي ولاجل ذلك عقبه البخاري بقوله رواه شعيب الى اخره قوله
اتته صفية كانت اتته وهو معتكف في مسجد وزارته فلما رجعت انطلق النبي صلى
الله عليه وسلم معها فيه زيارة المراة زوجها المعتكف وجواز حديث المعتكف مع
امراته وخروجه من منزله لتشييعها قوله فدعاهما اي طلبهما فقال انما هي صفية انما
قال ذلك لئلا يظنا ظنا فاسدا قوله قالا سبحان الله تعجبا من قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان يوسوس خشيت ان اوقع في قلبكما شيئا
من الظنون الفاسدة فيما يهلكان به فعلمه دفعا لذلك وقال الخطابي وقد بلغني
عن الشافعي هذا الحديث اشفق عليهما من الكفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر الى
اعلامهما دفعا لوسواس الشيطان وقيل قولهما سبحان الله تعجب ص رواه
شعيب وابن مسافر وابن ابي عتيق واسحق بن يحيى عن الزهري عن علي
بن حسين عن صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي روى الحديث المذكور
شعيب ابن ابي حمزة وابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي
مولى الليث بن سعد مرفوع وابن عتيق هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم واسحق بن يحيى الكلبي الحمصي كلهم رووه

الأحكام

٩٤

عن محمد بن مسلم الزهري عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ورواية شعيب
وصلها البخاري في الاعتكاف ورواية ابن مسافر وصلها الطبراني في الصغير وفي فرض الخمس
ورواية ابن ابي عتيق وصلها البخاري في الاعتكاف واورد هنا في الادب ايضا معرفة
برواية شعيب وفي رواية اسحق بن يحيى وصلها الذهلي في الزهريات ص باب
امر الوالي اذا وجه اميرين الى موضع ان يتطاوعا ولا يتعاصيا ش اي هذا باب
في بيان امر الوالي الى اخره قوله ان يتطاوعا كلمة ان مصدرية اي مطاوعة يعني كل
منهما يطيع الاخر ولا يخالفه قوله ان يتطاوعا اي وان لا يتعاصيا اي لا يظهر احدهما
العصيان للاخر لانه من وقع الخلاف بينهما يفسد الحال ويروى يتعاصيا بالعين
والصاد المهملتين وبالمثناة والموحدة قيل قد ذكرهما بين اللفظين من باب التفاعل وكان
الذي ينبغي ان يذكرهما من باب المفاعلة لا من باب التفاعل تكون بين القوم على ما
عرف في موضعه ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا العقدي حدثنا شعبة عن سعيد
ابن ابي بردة قال سمعت ابي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابي ومعاذ ابن جبل
الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له ابو موسى انه
يصنع بارضنا البتع فقال كل مسكر حرام ش مطابقته للترجمة في قوله وتطاوعا
والعقدي هو عبد الملك بن عمرو بن قيس ونسبته الى العقد بفتحتين وهم قوم من
قيس وهم صنف من الازد وسعيد بن ابي بردة بضم الباء الموحدة عامر بن عبد الله ابي
موسى الاشعري والحديث مرسل لان ابا بردة من التابعين سمع اباه وجماعة اخرين
من الصحابة كان على قضاء الكوفة فعزله الحجاج وجعل اخاه مكانه مات سنة اربع ومائة
والحديث قد مضى في اخر او اخر المغازي في بعث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن
قبل حجة الوداع فانه اخرجه هناك من طرق ومضى الكلام فيه قوله بعث النبي صلى الله عليه
وسلم ابي القائل هو ابو بردة وابوه ابو موسى الاشعري قوله يسرا ولا تعسرا اي خذا
فيه باليسر واتركا العسر وذلك هو عين تركهما للعسر قوله وبشرا اي بما فيه تطييب للنفوس
ولا تنفرا اي بما لا يقصد اليه ما فيه الشدة قوله وتطاوعا اي تحابا فانه متى وقع الخلاف
وقع التباغض قوله فقال اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يصنع بارضنا البتع و
الدليل على ان القائل للنبي صلى الله عليه وسلم ابو موسى ما تقدم في اخر المغازي الذي
ذكرناه الان عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة
تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر البتع بكسر الباء الموحدة وسكون المثناة من فوق
وبالعين المهملة وقد فسره ابو بردة في الحديث الذي تقدم بانه نبيذ العسل والمزر
بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء نبيذ الشعير قوله فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل مسكر حرام وقال لصاحب التوضيح فيه رد على ابي حنيفة ومن وافقه قلت
هذا كلام ساقط سمع في اي موضع قال ابو حنيفة ان المسكر ليس بحرام حتى يشنع هذا
التشنيع الباطل ص وقال النضر وابو داود ويزيد بن هرون ووكيع عن شعبة عن
سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اشار بهذا التعليق الى ان
الحديث السابق قد رفعه هؤلاء المذكورون وهم النضر بفتح النون وسكون الضاد
المعجمة بن شميل مصغر شمل بالشين المعجمة بن خرشة ابو الحسن المازني مات اول سنة

اربع

اربع ومائتين وابو داود سليمان في داود الطيالسي من رجال مسلم ويزيد من الزيادة بن
هرون الواسطي ووكيع بن الجراح الكوفي اربعتهم رووا عن شعبة بن الحجاج عن سعيد
بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن جده ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
والضمير في جده يرجع الى سعيد ورواية النضر وابي داود ووكيع تقدمت في اواخر
المغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن ورواية يزيد بن هرون وصلها
ابو عوانة في صحيحه وفيه تقدم افاضل الصحابة على العمل واختصاص العلماء منهم وفي
التوضيح وفي الحديث اشتراكهما في العمل في اليمن فالمذكور في غيره انه قدم كل واحد منهما
على مخلاف والمخلاف الكورة واليمن مخلافان قلت كان عمل معاذ النجود وما تعالى من
بلاد اليمن وعمل ابي موسى التهائم وما انخفض منها ص باب
اجابة الحاكم الدعوة ش اي هذا باب في بيان اجابة الحاكم الدعوة بفتح الدال
وبالكسر في النسب وادعى ابن بطال الاتفاق على وجوب اجابة دعوة الوليمة واختلافهم
في غيرها من الدعوات ونظروا فيه ص وقد اجاب عثمان بن عفان رضي الله عنه عبدا
للمغيرة بن شعبة ش هذا توضيح معنى الترجمة فانه لم يذكر فيه الحاكم واجابة عثمان
لعبد المغيرة دليل الوجوب وظاهر الامر ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم اجيبوا الداعي
ولكن لاجابة الاجابة شرائط مذكورة في الفروع الفقهية والاثر المذكور وصله
ابو محمد بن صاعد في فوائده بسند صحيح الى ابي عثمان النهدي ان عثمان بن عفان
اجاب عبدا للمغيرة بن شعبة دعاه وهو صائم فقال اردت ان اجيب الداعي و
ادعو بالبركة ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور
عن ابي وائل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري ومنصور
هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث قد مضى في الوليمة وغيرها باتم
من هذا قوله العاني اي الاسير في ايدي الكفار قوله الداعي الى الطعام ص
باب هدايا العمال ش اي هذا باب في بيان حكم الهدايا
التي تهدى الى العمال بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وهو الذي يتولى امرا من
امور الناس وروى احمد من حديث ابي حميد رفعه هدايا العمال غلول ص حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفين عن الزهري انه سمع عروة اخبرنا ابو حميد الساعدي
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسد يقال له ابن الاتبية على صدقة فلما
قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفين
ايضا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه فياتي فيقول
هذا لك وهذا لي فهلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده
لا ياتي بشيء الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار
او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرتي ابطيه الا هل بلغت ثلاثا ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفين هو ابن عيينة وابو حميد اسمه
عبد الرحمن وقيل المنذر والحديث قد مضى في الزكوة عن يوسف بن موسى وفي الجمعة
والنذور عن ابي اليمان وفي الهبة عن عبد الله بن محمد وفي ترك الحيل عن عبيد بن اسمعيل

واخرجه مسلم من الغازي عن ابي بكر بن ابي شيبه وغيره واخرجه ابو داود في
الجزام عن ابي الظاهر وغيره قوله من بني اسد قيل وقع هنا بفتح الهمزه
وسكون السين المهمله ووقع في الهمه من بني الازد والسين تغلب زايا ووقع
في روايه الاصيلي من بني اسد بالالف واللام قوله ابن الاثله بضم الهمزه
وسكون الباء المثناه من فوق وكسر الباء الموحده وتشديد الياء اخر الحروف
وتقال الثيله بضم اللام وسكون الثاء المثناه من فوق وبفتحها وكسر الثاء
الموحده ووقع لمسلم باللام وهي اسم امه قوله قال سفيان ايضا اي قال
بن عيينه ناره قام وثاره صعد قوله ان كان ليعيرانا وان كان الذي
عليه يعير الزرع يقع على الذكر والانثى من الابل ويجمع على ابعره وابعران
والرغاء بضم الراء وتخفيف الغين المعجمه يقع المد وهو صوت البعير
والخوار بضم الخاء المعجمه وتخفيف الواو صوت البقره ويروى حوار بالجيم
بدل الخاء وهو صوت الثور وسيأتي هذا قوله اوسنان سعير بفتح الثاء
المثناه من فوق وسكون الياء اخر الحروف وفتح العين المهمله وجوز
كسرها ووقع عند ابن التين او شاه لها بعار بفتح الياء اخر الحروف وتخفيف
العين المهمله وهو صوت الشاه الشديد قاله الفراء وغيره بضم اوله
صوت العنز يعرت العنز يعر بالفتح والكسر يعارا اذا صاحت قوله غفره ن
الظبي بضم السين المهمله وسكون الفاء والراء البياض المخالط للحمره ونحوه
ويروى عفرتي الظبي وفي روايه الي ذي عفر الظبي بفتح العين وسكون
الفاء ويروى بفتح الفاء ايضا بلاها قوله الا بالتخفيف وبلغت بالتشديد
قوله ثلاثا اي والها ثلاث مرات وفي الهمه اللهم هل بلغت ثلاثا وفي روايه
مسلم هل بلغت مرتين والمعنى بلغت حكم الله اليكم امتثالا لقوله تعالى
لم بلغ ص قال سفيان وصه غلينا الزهري وزاد هشام عن ابيه عن ابي حميد
قال سمع اذناي وابصرته يعني وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معي وكذا
يقول الزهري سمع اذني س سفيان هو ابن عيينه قوله وزاد هشام عن ابيه
عن عروه هو ايضا من قول سفيان وليس تعليقا من البخاري قوله سمع
اذناي بالتشديد ويروى بالافراد وسمع بصيغه الماضي وقال عياض
بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين للاكثر وفي روايه لمسلم بصر وسمع
بالسكون منهما والسته في اذني وعيني وفي روايه له بصر عيناي وسمع
اذني وفي روايه ابي عوانه بصر عينا اي حميد وسمع اذناه وفي روايه
لمسلم عن عروه قلت لابي حميد اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من فيه الى اذني قال التوربشتي معناه انتي اعلمه فلم يقينا لا يأ شك في علمي
به قوله وسلوا اي اسالوا قوله فانه اي فان زيد بن ثابت سمع اذني وفي
روايه للحميدي فانه كان معي قوله ولم يقل الزهري سمع اذني وهو
ايضا يقول سفيان ص حوار صوت والحوار في تجاوزه كصوت البقره
ش هذا من كلام البخاري ووقع هنا في روايه ابي ذر عن الكشميهني قوله

هو بضم الحاء المعجمه وفسره بقوله صوت قوله والجوار الحيم وبالهمز واشار بقوله
من تجاروت الي ما في سفره قد افلح بالعلاء اذا تجاروا قال ابو عبيده ن
اي يدفعون ابصارهم كما تجار الثور والحاصل انه بالجيم وبالحاء المعجمه الا له
كالغاء للبقر وغيرها من الصوات وبالجيم للبقر والناس قال الله تعالى
واليه تجارون وفيه ان ما اهدي الي العمال وخدمه السلطان بسبب السلطنه
انه لبيت المال الا ان الامام اذا اباح له قبول الهديه لنفسه فهو يطيب له
كما قال عليه السلام لعاد حين بعثه الي اليمن تدعلمت الذي دار عليك
في مالك والتي قد طيبت لك المدينه فعلها معاد واني ما اهدي اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجده قد توفي فاخبر بذلك الصديق رضي الله عنه فاحاره
وكره اني نقال وقال ابن التين هذا يا العمال رشوه وليست بهديه اذ لولا
العمل لم يهد له كما نبه عليه بقوله وهديه العامل كقاضي سميت ولا يمكن ص
باب ——— استفضا الموالي واستعمالهم ش اي هذا باب
فيه استفضا الموالي اي توليتهم القضا واستعمالهم ابن علي امراه البلاد خرصا او
خراجا وصلوه والمراد بالموالي الحلفا في الاصل في هذا الباب ما ذكره الله عز وجل
في كتابه الكريم ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد تقدم الشارع في العمل والسعايه
المفضول مع وجود الفاضل توسعه منه على الناس ورفقا بهم ص حدثنا
عثمان بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني ابن جريج ان نافعا اخبره ان ابن
عمر رضي الله عنهما اخبره قال كان سالم مولى ابي حذيفه يوم المهاجرين الاولين
واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا فيهم ابو بكر وعمر وابو سلمه وزيد
وعامر بن ربيعه س مطابقته للترجمه وسوان سالما تقدم وهو مولى علي من
ذكر من الاحرار ظاهره وعثمان بن صالح السهمي المصري وابن جريج عبد الملك ن
والحديث من افراده وسالم مولى ابي حذيفه قال ابو عمر سالم بن معقل بفتح الميم
وكسر القاف مولى ابي حذيفه بن عتبه كان من اهل فارس من اصطخر وقيل انه
من عجم الفرس وكان من فضلاء الموالي ومن خيار الصحابه وكبارهم ويعد في العرب
وكان عبد العقسه بنت يعار زوج ابي حذيفه فاعتقته سايبه فانقطع
الى ابي حذيفه فتبناه وزوجه من بنت اخيه فاطمه بنت الوليد عتبه قوله
يوم المهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين
شهدوا بدرا قوله فاحمودا وعين محمود مصغرا وعنبسه بضم قوله وابو سلمه
ابن عبد الاسد المخزومي زوج ام سلمه قبل النبي صلى الله عليه وسلم ام المومنين
وزيد بن حارثه كذا قاله بعضهم وقال الكرماني زيد بن الخطاب العدوي من
المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها والظاهر ان الصواب عمرو عامر بن ربيعه
العنزي بالنون والراي اسلم قديما بمكه وشهد بدرا والمشاهد كلها ومات سنه
ثلاث وقيل خمس وثلاثين فان ثلث عد ابي بكر رضي الله عنه في هولاء اشكل
هذا لانه انما هاجر صحبه النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا اشكال الا على قول
ابن عمران ذلك قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واجاب البيهقي بانه لحمل ان يكون

سالم استمر بهم بعد ان تحول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقوله بدا ابي ايوب
قبل بنا مسجدك بها فيحتمل ان يقال فكان ابو بكر يصلي خلفه اذا جاء الى مناخ
باب العرفا الناس ش اي هذا باب من امر العرفا
وهو جمع عريف وهو القائم بامر طائفة من الناس وفي التوضيح اعاد العرفا
الى طائفة لان الامام لا يمكنه ان يباشر بنفسه جميع الامور خلافا لمن قوم
بحارهم لعونه وكفايته ص حدثنا عمرو بن الزبير ابن مروان بن الحكم والمسور
محرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اذن لهم المسلمين في علوق سبي
هوازن الي لا ادري من اذن منكم من لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفا
وكم امركم ترجع الناس يكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبروه ان الناس قد طيبوا واذنوا ش مطابقته للترجمة ظاهرة
واسمعيل ابن ابرهيم بن علية والمسور بكسر الميم بن مخرمة بن ابي عباس يروي عن
عمه موسى بن عقبة ورجال هذا الحديث كلهم مدنيون والمسور بكسر الميم بن مخرمة
بفتح الميمين وبالخاء المعجمة والحديث مضى في غزوة حنين قوله حين اذن لهم
المسلمون اي للنبي ومن تبعه او من اقامة في ذلك ويروى حين اذن له بالافراد
وكذا في رواية النسائي قوله هو اذن قيل قوله قوله من اذن منكم من لم
يأذن كذا في رواية الكشميهني وكذا النسائي وفي رواية عين من اذن فليكم قوله
قد طيبوا اي تركوا انفسهم بطيب النفس واذنوا في اعقابهم واطلاقهم
باب ما يكره من سنا السلطان واذا خرج قال عمر ذلكنا
ش اي هذا باب في بيان ما يكره من سنا السلطان اي في سنا الناس السلطان
والاضافة فيه اضافة الى المفعول اي السنا بحصتهم بقرينة قوله واذا خرج
يعني من عنده وقال غير ذلك الثنا بالمدح وغيره المهجو والخوض فيه بذكر مساويه
ص حدثنا ابو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه
قال انا س لابن عمر رضي الله عنهما انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف
ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعده نفاقا ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين قوله قال كنا اناس سبي منهم عروف بن
الذبير ومجاهد وابو اسحق السبيعي ووقع عند الحسن بن سفيان من طريق
معاذ عن عاصم عن ابيه دخل رجل على ابن عمر اخرج ابو نعيم من طريقه قوله
على سلطاننا في رواية الطيالسي عن عاصم سلاطيننا بصيغة الجمع قوله
فنقول لهم اي من عليهم في رواية الطيالسي فنتكلم بين اديهم سبي وفي رواية
عمرون بن الزبير عند الحارث بن ابي اسامة قال اتيت ابن عمر فقلت انا نجلس
الى امنا هؤلاء فيتكلمون بين فعلكم ان الحق غيره فيصدقونهم فقال كنا نعد
هذا نفاقا فلا ادري كيف هم عندكم قوله كنا نعد من العد هكذا في رواية
الى ذر وله عن الكشميهني كنا نعد هذا وعند ابن بطال كنا نعد ذلك يدل هذا
قوله نفاقا لانه ابطان ابى واهما واسر اخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر
ولا ينبغي لمؤمن ان يتعين على سلطان او غيره في وجهه وهو عند

ولا يقول

ولا يقول بحضرته خلاف ما يقوله اذا خرج من عنده لان ذلك نفاق كما قال ابن
عمر وقال فيه عليه السلام شر الناس ذو الوجهين الحديث لانه يظهر لاهل الباطل انه
الرضى عنهم ويظهر لاهل الحق مثل ذلك ليرضى كل فريق منه ويزيد اثم من هم له
وهذه المذاهب المحرمة على المؤمنين وان قلت هذا الحديث وحديث الى هريرة
الذي يأتي الآن يعارضان قوله صلى الله عليه وسلم للذي يستاذن عليه بئس
ابن العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وترجمت قلت لا يعارضه لانه عليه السلام لم
يقل خلاف ما قاله عنه بل انعاه على التجرح عند السامع ثم يوصل عليه بحسن
اللقا والترحيب لما كان يلزمه عليه السلام من الاستيلاف وكان يلزمه التعريف
لخاصته باهل التخليط والتهمة بالنفاق ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد
بن ابي حبيب عن عراك عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه
ش مطابقته للترجمة من حيث ان ذو الوجهين الذي هؤلاء ايضا هي على
قوم ثم يأتي الى قوم اخر فيتكلم بخلافه هو يزيد من الزيادة بن صهيب المصري
من صغار التابعين وعراك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء وبالكاف ابن مالك
الغفاري المدني والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتيبة ومحمد بن رمح
كلاهما عن الليث قوله ذو الوجهين ليس المراد منه حقيقة الوجه بل هو مجاز
عن الجمعين مثل المدح والذم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى
شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون اي بالناس ومنه المنافقون قال
الكرماني فان قلت هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا ام لا فكيف يكون سواء
في القسم الثاني قلت هو للتغليظ او للمحال او المراد بالناس عند الناس
لان من اشهر بذلك لا يحل احد من الطائفتين باب القضا على
الغايب ش اي هذا باب في بيان القضا اي الحكم على الغايب اي في حقوق
الادميين دون حقوق الله بالاتفاق حتى لو قامت البينة على غايب سرقة مثلا
حكم بالمال دون القطع وقال ابن دينار اجاز ذلك مالك والليث والشافعي وابو
عبيد والجماعة والحكم على الغايب واسمه ابن القاسم على تركه عن مالك للغايب
فيه صحة كالارض والعقار الا ان طالت غيبته او انقطع خبره وانكر ان الماجشون
صحة ذلك عن مالك وقال العمل بالمدينة على الغايب مطلقا حتى لو غاب بعد ان
يتوجه عليه الحكم قضي عليه وقال ابن ابي ليلى وابو حنيفة لا يقضى على الغايب
مطلقا واما من هرب واستتر بعد اقامة البينة فينادي القاضي عليه ثلاثا
فان جاء والا انفذ الحكم عليه وقال ابن قدامة اجازه ايضا ابن سريمة والاوزاعي
واسحق وهو احدى الروايتين عن احمد وبه قال الشعبي والثوري وهي
الرواية الاخرى عن احمد ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفين عن هشام عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها ان هندا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفين
هشام رجل شحيح فاحتاج ان اخذ من ماله قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف
ش مطابقته بين الترجمتين وحديث الباب لانه لا حكم فيه على الغايب لان ابا

سفين

كان حاضرا في البلد وايضا فان الحديث اسعا وجواب وليس بحكم لان الحكم له
شروط واحتاج الشافعي ومن تبعه بهذا الحديث على جواز القضاء على الغايب
غير موجه اصلا على ما لا يخفى وقال صاحب التوضيح وقد ناقض الكوفيون في ذلك
فقالوا لو ادعى رجل عند حاكم ان له على غايب حقا وحار حل تعالى ان كفيله واعترف
له الرجل انه كفيله الا انه قال لا بينة له عليه وقال ابو حنيفه حكم على الغايب
ويأخذ الحق من الكفيل وكذلك اذا قامت وطلبت النفقة من مال الزوج منه
وجا فانه يحكم لها عليه ثم عندهم قلت سبحان الله كيف تقول صاحب التوضيح ان
وقال ابو حنيفه يحكم على الغايب ويأخذ الحق من الكفيل وابو حنيفه لم يحكم على
الغايب وانما حكم على الكفيل وهو حاضر وفي ضمن هذا يقع على الغايب
والضمنيات لا تعلل وايضا انكار المدعى عليه شرط جواز القضاء بالبينة كما مر طاعنا
للخصومة ولم يوجد الانكار فلا يوجد جواز الا ان يحضر من يقوم مقامه من
كالكفيل والوكيل والوصي وكذلك في المسئلة الثانية لا يحكم القاضي على الغايب
بان يقترض من ماله المودع عنده له حدا او الذي او المضايقه له ولكن بشروط
وهي ان يعلم القاضي بذلك المال وبالنكاح او باعتراف من كان المال في يده
بالمال والنكاح وبتخليفه اياها على عدم النفقة واحد الكفيل منها وشيخ
البخاري محمد بن كثير ضد الكفيل وسفيان هو ابن عيينه وهشام هو ابن عروه
يروي عنه عن ابيه عروه بن الزبير عن عايشه والحديث تقدم عن قريب
في باب من راى للقاضي ان يحكم بعلمه ص باب من قضى
له بحق اخيه ٥ ٥ فلا يأخذ فان قضا الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم
حلالا من اي هذا باب يذكر فيه من قضي له على صيغه المجهول قوله بحق اخيه
انما ذكر بالاخوه باعتبار الجنسيه لان المراد خصمه وهو اعم من ان يكون مسلما
او ذميا او معاهدا او مرتدا الا ان الحكم في الكل سوا ويحتمل ان يكون هذا
من باب التهييج وعبر بقوله اخيه مراعاه للفظ الخبر الذي تقدم في الحيل
من طريق الثوري عن هشام بن عروه قوله فان قضا الحاكم الي اخره هذا
الكلام من كلام الشافعي فانه لما ذكر هذا الحديث قال فيه دلاله على ان الله
انما كلفوا القضا على الظاهر وبه ان قضا القاضي لا يحدث حلالا ولا يحل
حراما وتحرير هذا الكلام ان مذهب الشافعي واحمد واهل الظوار وداود وسايير
الظاهريه ان كل قضاء قضي به الحاكم من عليك مالا او ازاله ملك او اثبات
نكاح او حل له بطلاق او نحو اشبه ذلك انه كله على حكم الباطن على
خلاف ما شهد بذلك الشاهدان وعلى خلاف ما حكم به شهادتهما على الحاكم ان
الظاهر لم يكن قضا القاضي موجبا شيا من تمليك ولا تحريم ولا تحليل وهو
قول الثوري والاوزاعي ومالك واهل يوسف ايضا وقال ابن حزم لا يحل
اما كان حراما كان حلالا قبل قضايه ولا يحرم ما كان حلالا قبل قضاء به انما
القاضي متعبد على الممتنع فقط لا مزيد اسوي هذا وقال الشعبي وابو حنيفه
ومحمد ما كان من تمليك مال فهو على حكم الباطن وما كان في ذلك من قضا بطلاق

اذ نكاله شهود ظاهرهم العداله وباطنهم الجرحه فحكم الكلام شهادتهم على ظاهرهم
الذي لعبد الله ان تكلم شهادته سلهم معه فذلك تحريم في الباطن لحرمته في الظاهر
ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن
شهاب اخبرني عروه بن الزبير ان زينب ابنت ابي سلمه اخبرت ان ام سلمه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومه
من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له بذلك بمن قضيت له بحق اخيه شيا
فانما اقطع له قطعه من النار فليأخذها او ليتركها ش مطابقته للترجمه لوخوذ من قوله
فاقضي له بذلك الي اخر الحديث وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث تقدم في المظالم عن عبد العزيز بن
عبد الله الاويسي وفي الشهادات وفي الاحكام عن الشعبي وفي الاحكام ايضا عن ابي
اليمان وفي ترك الحيل عن محمد بن كثير ومضى الكلام فيه قوله خصومه في روايه
شعيب عن الزهري جليه بفتح الجيم واللام وهو اختلاط الاصوات وفي روايه
الطحاوي جليه خصام عبدنا والخصام جمع خصم كالكرام وفي روايه مسلم جليه
خصم ولم في روايه من طريق معمر عن هشام لجبه بضم اللام على الجمع وهي لغه
في جليه ولم يعين اصحاب الجليه وفي روايه ابي ذر اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلان يختصمان واما الخصومه ففي روايه عبد الله بن رافع انها كانت
في مواريث لهما وروى الطحاوي بسنده الي عبد الله بن رافع مولى ام سلمه قالت
جاء رجلان من الانصار يختصمان الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر الحديث
قوله بنات حجرته وفي روايه مسلم عند بابه والحجر هي منزل ام سلمه وفي روايه
مسلم في روايه معمر سمعت ام سلمه قوله انما انا بشر البشر مطابق على الجماعه والواحد
يعني انه منهم والمراد انه مساوٍ لهم في اصل الخلقه ولو زاد عليهم بالمزايا الي
اختص بها في ذاته وصفاته وقد ذكرت في شرح معاني الاثار قوله انما انا بشر
اي من البشر ولا ادري باطن ما يتحاكمون فيه عندي وتختصمون فيه لدي وانما
اقضي بينكم على ظاهر ما تقولون فاذا كان الانبيا عليهم السلام لا يعلمون ذلك
فغير جايز ان تصح دعوى غيرهم في كاهن او منجم وانما يعلمه الا شيا من الغيب
ما اعلموا به بوجه من الوجوه الوحي قوله ابلغ من بعض اي في افصح في كلامه
واقدر على اظهار حجته وفي روايه سفين الثوري في ترك الحيل لعل بعضكم ان
يكون الحن قوله تلعل استعمال اسعال عين وسنها معارضه من بعض قوله ان
فاحسب انه صادق هذا لوذن ان في الكلام حذفا تقديره هو في الباطن كاذب
وفي روايه معمر فاظن صادقا فقوله فاقضي له عليه على نحو ما اسمع وفي روايه عبد الله
بن رافع انما اقضي بينكم برايي فيما لم ينزل علي فيه قوله فمن قضيت له بحق مسلم
في روايه مالك ومعمر فمن قضيت ابن في حق اخيه وفي روايه الزهري فاقضي
له من اخيه شيا وكاحبي قضيت شي اعطيت وعند ابي داود عن محمد بن كثير شيخ
البخاري فيه فضيت له من حق اخيه شي اعطيت وعند ابي داود عن محمد فلا تاخذ
قوله فانما هي الضمير للخصومه التي تقع بينكم على هذا الوجه يعني بحسب الظاهر قوله في

في رواية الطحاوي قطعة من انسان يمثل بفهم منه سنة النهي التعذيب وهو في مجاز التشبيه كقوله يعرانها يأكلون في بطونهم نارا قوله فلما خذها او ليركبها في رواية يونس فليحلها او ليذرها وزاد عبد الله بن رافع في آخر الحديث في رواية الطحاوي يعني ان قال فلما خذها او ليدعها فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما لاخي الآخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذ فعلتما هذا فاذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه قوله توخيا الحق اي تحريا قوله ثم استهما اي ثم اقترعا فان قلت ما معنى اذهبا قلت تجهز على سبيل التأكيد اذ معلوم ان العاقل لا يختار احدا النارين على خرقه وفيه من الفوائد ان الشرع لا يعلمون ما غيب عنهم وان من الضمائر وان بعض الناس لا يدرك مواضع الحجج وتصرف القول من بعض وان القاضي انما يقضي على الخصم بما سمع منه من اقرار واجاب او بينات على حسب ما احكمه السنة في ذلك وان التحيل جائز في ادا المظالم وان الحاكم يجوز له الاجتهاد فيما لم يكن فيه نص وان الصلح على الانكار جائز خلافا للشافعي قاله ابو عمر وان الاقتراع والاستهام جائز وقال ابو عمر قد اصح اصحابنا بهذا الحديث في رد حكم القاضي بعلمه ص حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ودم النبي صلى الله عليه وسلم انفا قالت كان عتبة ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي قد كان قد عهد الي فقام اليه عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان قد عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسوده بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبه فما رآها حتى لقي الله تعالى ش وجه ايراد هذا الحديث عقيب الحديث السابق ان الحكم بحسب الظاهر ولو كان في نفس الامر خلاف ذلك وانه صلى الله عليه وسلم حكم في ان ولد زمعة تحت الظاهر وان كان في نفس الامر ليس من زمعة ولا يسعي ذلك خطأ في الاجتهاد فيدخل هذا في معنى الترجمة واسجيل هو ابن ابي اويس والحديث قد مضى في البيوع في باب تفسير المشبهات فانه اخرجه هناك عن قتيبة وفي الفرائض عن قتيبة وفي المحاربين عن ابن الوليد ومضى الكلام فيه قوله كان عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق قوله اني ولدت زمعة الولد للحارث وزمعة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن قوله عهد الي شديد الباء وعهد وصى قوله فتساوقا من التساوق وهي وحي واحد بعد واحد والمراد هنا المنازعة قوله هو لك اي ابن امته قوله وللعاهر اي الزاني قوله الحجر اي الخيبة كما يقال تربت الحجر وقيل يراد به الحجر الذي يرجم به المحصن وليس بظاهر قوله

احتجي منه

احتجبي منه اي من الابن المتنازع فيه انما قال ذلك تورعا واحتياطا ص

باب الحكم في البئر ونحوها س اي هذا باب في بيان الحكم في البئر ونحوها مثل الحوض والشرب بكسر الشين المعجمة ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحلف على يمين مر يقتطع مالا وهو فيها فاجر الا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الآية فجا الاشعث وعبد الله احدثكم فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الك بينة قلت لا قال فليحلف قلت اذا يحلف فنزل ان الذين يشترون بعهد الله الآية ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقيل وجه دخول هذه الترجمة في القصة مع انه لا فرق بين البئر والدار والعبد حتى ان من رجح على البئر وحدها انه اراد الرد على ان من زعم ان المالكية لم يكن فخفي بالترجمة انه ممنوع بالوقوع الحكم بين المتخاصمين فيما انتهى قلت في اول كلامه نظر لانه لم يقتصر في الترجمة على البئر وحدها بل قال ونحوها وفي آخر كلامه ايضا نظر لانه ليس في الخبر تصريح بذكر البئر فكيف يصح الرد واسحق بن نضر هو اسحق بن ابراهيم بن نضر السعدي البخاري روى عنه البخاري ماده يقول حدثنا ابن نضر وشاره يقول اسمعيل ابن ابراهيم بن نضر وعبد الرزاق بن همام بالتشديد وسفيان هو الثوري ومنصور وهو ابن المعتمر والاعمش هو سليمان وابو وائل هو شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث مضى في الشرب قوله علي يمين حبر اي يمين حنث الشخص عنها قوله يقتطع اي يكتسب قطعة من المال كنفسه قوله وهو فيها اي حال كونه كاذبا والجملة حالية قوله غضبان المراد من الغضب لازمه وهذا الوعيد لمن يقتطع لا يصح على الله لان يمين الدم الثلث لا ارادة الانتقام قوله الاشعث بالشين المعجمة وبالثاء المثلثة ابن قيس الكندي قوله وعبد الله حدثهم الواو فيه للحال قوله في سدد الما قوله في رجل اسمه ٥٥٥ الجعشش الكندي ويقال الحضرمي قال ابو عمر يقال فيه بالجيم وبالحا وبالجاء يكنى ابا الخير ويقال اسمه حوبر بن معدان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة قوله حلف بالنصب ص باب القضاء في كثير المال وقليله س اي هذا باب في بيان القضاء اي الحكم في كثير المال وقليله يعني لا فرق في الحكم بين الكثير والقليل لان كل ذلك مال ولكن الاقل من درهم لا يعد مالا في العرف حتى بانه لو قال لفلان علي مال فانه لا يصدق في اقل من درهم والكثير ما له خطر والمال العظيم نصاب الزكوة وقيل نصاب السرقة عشرة دراهم ثم قوله باب خبر مبتدا محذوف وقوله القضاء مبتدا وقوله في كثير المال خبر تقديره القضاء واقع او واجب او سواء في كثير المال وقليله وفي بعض النسخ باب القضاء في كثير المال وقليله سوا بالحذا المبارز وقال بعضهم باب التنوين ملت لا يقال بالتنوين الا اذا نذر مبتدأ قبله نحو هذا باب كما ذكرناه لان الاعراب لا يكون الا بين المركب ص وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة

القضاء فى قليل المال وكثيره سواء اى قال سفين بن عيينه عن عبد الله
بن شبرمه قاضى الكوفه وهكذا ذكر سفيان فى معجمه ابن شبرمه ص حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى عروه بن الزبير ان زيد بن
ابى سلمه اخبره عن سلام سلمه قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم جلبه خصام
عند ما بحرج اليهم فقال انما انا بشر وله يأتينى الخصم فلعل بعضكم ان يكون
من بعض اقضى له بذلك واحسب انه كان صادقا فمن قضيت له بحق مسلم
فانما هى قطعه من النار فليأخذها او ليدعها ش مطابقته للترجمه فى قوله
من قوله بحق مسلم لان الحق يتناول القليل والكثير والحديث معنى قبل هذا
الباب ومضى العلاء فيه هنا ص باب بيع الامام على
الناس اموالهم وضياعهم وقد باع النبى صلى الله عليه وسلم سبيا ابن نعيم بن
النحام ش اى هذا باب فى بيان حكم بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم
وقد جمع ضيعه وهى العقار قاله الكرمانى وقال ايضا هو من عطف الخاص
الخاص على العام قلت وقد قال الجوهرى الضيعه العقار ايضا وقال صاحب
سنون اللغه الضيعه القريه قلت وفى اصلاح الناس كذلك لا يطلعون
بالضيعه الا على القريه والبه اشار ابن الاثير بان تكون معاش الرجل
كالضيعه والتجاره والزراعه وعن ذلك وذكره فى باب الصانع اما
ثم قال انما اضاف البيع الى الامام لان ذلك يقع عنه فى مال المشفعه
اذا وفى وفاد من الغايب او من لم يعرف او عن ذلك ليتحقق ان الامام التصرف
فى الاموال فى الجمله وقال المهلب انما يبيع الامام على الناس اموالهم
اذا راى منهم سفها فى احوالهم فاما من لم يسئ سفقته فلا يباع على شئ من ماله
الا فى حق يكون عليه قوله وقد باع النبى صلى الله عليه وسلم سبيا من نعيم بن النحام
انما ذكره فى معرض الاستدلال لما ذكره قبله وانما باع بدين لانه انفق
جميع ما ذات يده فى الدين لانه تعرض للهلكه فنقض عليه السلام فعله وانما لم
ينقض على المرى قال لانه لاحظ له لانه يعود على نفسه بجميع ماله ونعيم مصغرا
هو النحام لانه عليه السلام قال سمعت خشخشه نعيم اى سلعته فى الجنه ولفظ الان
زايد وقال الوعمر نعيم بن عبد الله النحام العدوى وانما من النحام لانه
عليه السلام قال دخلت الجنه فسمعت خشخشه فى الجنه من نعيم قلت والخشخشه السلعه
وقيل الخشخشه المجدود لخروجها مبر ذلك النحام كان قديم الاسلام يقال انه اسلم بعد
عشره انفس قبل اسلام عمر رضى الله عنه وكان يكتم اسلامه وكانت هجرته عام
خيبر وقيل بل هاجر فى امام الحديبيه وقيل اقام بمكه حتى كان قبل الفتح قيل ان
باع دارا من سيدنا عثمان فى آخر خلافه ابى بكر رضى الله عنه وقيل
مات يوم الثلثا سوك فى رجب سنه خمس عشره ص حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن
بشر حدثنا اسمعيل حدثنا سلمه بن كهيل عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال
بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره
فباعه بثمان مايه درهم ثم ارسل بثمنه اليه ش مطابقته للترجمه ظاهره وان لم يبع

هو محمد بن عبد الله بن نمير مصغر ضد الكبير والمشهور محمد بن بشر بكسر الباء الموحده
وسكون الشين المعجمه واسمعيل هو ابن ابى خالد وسلمه ابن كهيل مصغر كهل وعطاء هو
ابن ابى رباح بفتح الباء وتخفيف الباء الموحده وجابر هو ابن عبد الله وكذا وقع
فى بعض النسخ والحديث مضى فى البيوع واخرجه ابو داود فى العتق عن
احمد بن حنبل واخرجه النسائى وفيه عن ابى داود الحرانى وغيره واخرجه
ابن ماجه عن سبع البخارى وغيره قوله عن دبر يعنى على عتقه بعد موته
ووقع هنا للكشميهنى عن دبن بفتح الدال وسكون الباء آخر الحروف ٥٥
وباللون قبل هو تصحيف والمشهور هو الاول والرجل المذكور هو ابو مذكور
واسم الغلام يعقوب والمشترى نعيم النحام ص باب
من لم ير اكثرت بطعن من لا يعلم من الامراء شيئا ش اى هذا باب فى ذكر من
لم ير اكثرت اى من لم سال ولم يلتفت واصله من الكوت بضم الكاف وسكون السدا
وبالباء المثلثه يقال ما اكثرت اى ما ابالى ولا استعمل الا فى النفى واستعماله
فى الاثبات شاذ وقال المهلب معنى هذه الترجمه ان الطاعن اذا لم يعلم حال
المطعون عليه فرماه بما ليس فيه لا يعاند ذلك الطعن ولا سالبه قوله من طعن
من لا يعلم اشاره الى ان من طعن يعلم انه يحمل به فلو طعن بامر محتمل كان ذلك
راجعا الى راى الامام ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز حدثنا
عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثا وامر عليهم اسامه بن زيد فطعن فى امارته وقال ان تطعنوا فى امارته
فقد كنتم تطعنون فى امارة ابيه من قبله وايم ابنه ان كان لخليقا للامر
وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن احب الناس الى بعده ش
مطابقته للترجمه ظاهره والحديث مضى فى اواخر المغازى فى باب بعث النبى
صلى الله عليه وسلم اسامه بن زيد فى مرضه الذى توفى فيه ومضى الكلام فيه قوله
بعثا اى جيشا قوله وامر بتشديد الميم اى جعله اميرا على الجيش قوله
فطعن على صيغه المجهول قوله فى امارته بكسر الهمزه قوله ان تطعنوا فى امارته
اى فى امارة اسامه فقد كنتم تطعنون فى امارة ابيه اى الى اسامه وهو
زيد من قبله وذلك انهم كانوا طعنوا فى امارة زيد من قبل طعنا اسامه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اسامه الى الحرقات من خثعمه وبعثه اميرا
فى غزوه موته فاستشهد هناك وقال الكرمانى قالت النحاه الشرط سبب للجزا
تعذر عليه وههنا ليس كذلك فاجاب بانه يؤول عليه بالاخبار عندهم اى ان
طعنتم فيه فاخبر كم بانكم طعنتم فى اى اباه ويلازمه عند النباه اى ان
طعنتم فيه سابقا منهم بذلك لا نه لم يكن حقا والغرض انه كان خليقا بالامارة اشار
اليه بقوله وايم الله الى اخره ولفظ ايم الله فى الغالب القسم كقولك لعمر الله
ومنه لغات كثيره وبفتح همزتها وبكسرها همزتها همزه وصل وقد تقطع واهل الكوفه
من النحاه يزعمون انها جمع يمين وغيرهم يقول هو اسم موضوع للقسم قوله
ان كان لفظه ان مخففه من المثقله اصله بانه كان اى ان اسامه كان لخليقا اى

اي لا يبقى الامر ومستحقا له وفي رواية الكشميهني للامارة قوله وان كان اي وان كان لمن احب الناس الي بتشديد الياء قوله وان هذا اي وان زيدا وان هذا اي واثار اليه لمن احب الناس الي بعده اي بعد اسامة قال قلت ثم طعن على اسامة وابيه ما لبس منهما ولم يزل الشارع واحدا منهما لمن فضلهما ولم يعين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهذا القول في سعد وعزله حين قدح فيه اهل الكوفة مما هو بري منه قدّت عمر رضي الله عنه لم يعلمه من مغيب ابن سعد واعلم الشارع من مغيب امر زيد واسامة وانما قال عمر لسعد حين ذكر ان صلوته تشبه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر زيد انه خليق للامارة وقيل الطاعنون فيهما من استصغر سنهما على من تقدم عليه من مشيخة الصحابة وقيل هم المنافقون الذين كانوا يطعنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقبحون اراءه

ص باب الالد الخصم ۞ وهو الدايم الخصومة ش اي هذا باب في ذكر الالد بفتح الهمزة واللام وتشديد الدال الخصم بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وبشرح البخاري بقوله وهو الدايم الخصومة اراد ان خصومته لا تنقطع ص لدا عوجا ش اشار الي قوله لتبشر به قوما لدا والد بضم اللام جمع الدوا العوج بضم العين جمع اعوج وفسره به وفي رواية الكشميهني الداعوج وفي تفسير عبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة في قوله قوما لدا قال لا يحد الا بالباطل ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج سمعت ابن ابي مليكة يحدث عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ش الترجمة والحديث واحد ويحيى هو القطان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن ابي مليكة هو عبد الله واسم ابي مليكة بضم الميم زهير والحديث مضى في المظالم عن ابي عاصم ومر التفسير عن قبيصة عن سفيان الثوري ومعنى الكلام فيه قال الكرماني الا بغض هو الكافر ثم قال معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال المخاصمين فيه المعني الثاني هو الاجوب وهو اعم من ان يكون كافرا او مسلما

ص باب اذا قضى الحاكم بجور ا ۞ او خلاف اهل العلم فهو رد ش اي هذا باب فيه اذا قضى الحاكم بجور اذ يظلم او قضى بحكم هو مخالف اهل العلم فان كان على وجه الاجتهاد والتاويل كما صنع خالد بن الوليد رضي الله عنه على ما ياتي الان فان الاثم فيه ساقط والضمان لازم في ذلك عند عامة اهل العلم الا انهم اختلفوا فيه فقالت طايفة اذا اخطا الحاكم في حكمه في قتل او جراح فدية ذلك في بيت المال وكذا عند الثوري وابي حنيفة واحمد واسحق وعند الاوزاعي وابي يوسف ومحمد والشافعي على عاقلة الامام ص حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا ح وحدثني نعيم اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه الى بني جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فامر كل رجل منا ان يقتل

اسيره

الاحكام

اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله عليه السلام اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد يعني من قتله الذين قالوا صبانا قبل ان يستفسرهم على مرادهم عن مرادهم بذلك القول فان فيه اشارة الي تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد بل قتل من امرهم بقتلهم في المذكورين وقال الخطابي الحكمة في تبريه عليه السلام من فعل خالد مع كونه لم يعاقبه على ذلك لكونه مجتهدا ان يعرف انه لم ياذن له في ذلك خشية ان يعتقد احد انه كان باذنه ولينزجر غير خالد بعد ذلك عن مثل فعله وقال ابن بطال الاثم وان كان ساقطا عن المجتهد في الحكم اذا تبين انه خلاف جماعة اهل العلم لكن الضمان لازم للمخطي عند الاكثر مع الاختلاف وقد بيناه الان ثم انه اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والاخر نعيم بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد الرفا بتشديد الفاء المروزي الاعور ذو التصانيف اسحق في القران وقيد ثم مات بسامرا سنة تسع وعشرين ومائتين وفي رواية ابي ذر وحدثني ابو عبد الله نعيم بن حماد وفي رواية غيره قال ابو عبد الله حدثني نعيم وابو عبد الله هذا هو البخاري ثم نعيم يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن معمر الي اخره والحديث مضى في المغازي في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الي بني جذيمة وهي قبيلة من عبد قيس قوله صبانا من صبا الرجل اذا خرج من دين الي دين قوله مما صنع خالد اي من العجلة من قتلهم وترك التثبت في امرهم ثم

ص باب الامام ياتي قوما فيصلح بينهم ش اي هذا باب فيه الامام الي اخره وفي ارتفاع الامام بالابتداء وخبره سياتي قوما قوله فيصلح بينهم ص اي هذا باب فيه الامام الي اخره وارتفاع الامام بالابتداء وخبره ياتي قوما قوله فيصلح في رواية الكشميهني ليصلح بينهم باللام بدل الفا ويجوز اضافة الباب الي الامام اي هذا باب في امر الامام حال كونه ياتي قوما لاجل الاصلاح بينهم ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد حدثنا ابو حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي قال كان قتال بني عمرو فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر فاذن بلال رضي الله عنه واقام وامر ابا بكر رضي الله عنه فتقدم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في الصلاة فشق الناس حتى قام خلف ابي بكر فتقدم في الصف الذي عليه قال وصفح القوم وكان ابو بكر اذا دخل في الصلوة لم يلتفت حتى يفرغ فلما راي التصفيح لا يمسك التفت فراي النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فاوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان امضه واوما بيده هكذا ولبث ابو بكر هنيهة يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى فلما راي ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

ذلك تقدم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم ثم [illegible] فلما رأى صلى الله عليه وسلم بالناس
فلما قضى خلفه قال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك قال لم يكن لابن
أرى مخافة أن يوم ابن معربه علم وقال للقوم إذا نابكم أمر فليصح الرجال وليصفح
الناس مطابقته للترجمة وأبو النعمان محمد بن الفضل وحماد بن زيد وكذا في مواضع
الصفح وأبو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة الدين والحديث مضى في الصلوة في باب
من دخل ليؤم الناس قوله بين سبي عمر أي ابن عوف بالفاء وهي قبيلة قوله في أذن بلال
قيل ليس هذا حال الفاء سواء كان لما للشرط أو للظرفية وأجيب بأن جزاءه محذوف
وهو حتى المؤذن والفاء للعطف عليه قوله فشق الناس فإن قلت حاء عنه عليه
السلام أن نهى عن التخطي الحديث قلت الإمام مستثنى في ذلك ولأن يتخطى إلى موضعه
وقال المهلب الشارع ليس كغيره في أمر الصلاة ولا غيرها لأنه ليس لأحد أن يتقدم
عليهم فيما قوله وصخ القوم بتشديد الفاء من التصفيح وهو التصويت
بالكف قوله لم يمسكن عليه بلفظ المجهول ويروى عنه قوله أمضه في الإمضاء وهو الإنفاذ
قوله حكمة هكذا أي سيرا بالمكس في مكانه قوله هينة مصغر للهينة اجعلها الهوة أي
رويدا ما بسرا قوله نحمد الله حال أي نحمد الله عليه قوله النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد
من الإشارة أي رويدا بسيرا قوله نحمد الله أي نحمد الله على قول النبي صلى الله عليه
وسلم المستفاد من الإشارة بالإمضاء والمكث في المكان قوله الثهمري نوع في
في المس وهو رجوع الى حلفا قوله يا أبا بكر حذفت الألف للتخفيف قوله أذا إلى
حين أو بان البين قوله مضت أي تقدمت قوله لم يكن لابي أبي قحافة بضم القاف
وفتح الحاء المهملة وبالفاء وهو كونه والد أبي بكر واسم عثمان التيمي أسلم عام الفتح
وعاش الى خلافة عمر رضي الله عنه عند أما قال لعمر أولم تقل له أو لأبي بكر تحقيران
لنفسه واستصغار المرتبة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله إذا نابكم بالنون
أي إذا أصابكم أمر ويروى إذا رابكم سبح لكم حاجة فليسبح الرجال أي ليقولوا
سبحان الله قوله وليصفح النساء من التصفيح وقد مر تفسيره وهو أن تضرب
بيدها على ظهر يدها اليسرى باب ما يستحب للكاتب أن يكون
أمينا عاقلا أي هذا باب في بيان ما يستحب للكاتب الحاكم أن يكون أمينا
في كتابته بيد أمن الطمع ولا يأخذ الرشوة في موضع يجوز له الأخذ ولا يأخذ
مثل ما يأخذ غالب نهر وحض قوله عاقلا يعني لا يكون مغفلا مثل بعض قضاة
مصر لأن المغفل يخدع ويضيع حقوق الناس ولا سيما إذا كان لا يميز من كلام
بعض خواصه من الخائنين أموال الناس المفسدين وعن الشافعي رضي الله عنه
ينبغي للكاتب القاضي أن يكون عاقلا لئلا يخدع ويحرص على أن يكون فقيها لئلا
يوسد مزجى له ويكون بعيدا حدثنا محمد بن عبد الله أبو غانم حدثنا أبو
نعيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
قال بعث الي أبو بكر رضي الله عنه مقتل أهل اليمامة وعنده عمر رضي الله
عنه فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل استحر يوم اليمامة بقراء القرآن
وإني أخشى أن يستحر القتل بقراء القرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وإني

أرى

أرى أن تجمع القرآن قلت كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري
للذي شرح له الصدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر وإن عمر قال لزيد وقال
أبو بكر وإنك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان
بأثقل علي مما كلفني جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم تفعله رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أبو بكر هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري
للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر ورأيت في ذلك الذي رأيا فتتبعت القرآن
أجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال فوجدت آخر سورة التوبة
لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخرها مع خزيمة وأبي خزيمة فألحقتها في
سورتها وكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر
حتى توفاه الله عز وجل ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قال محمد بن
عبد الله اللخاف يعني الحرقة مطابقته للترجمة لوحد من قوله وإنك رجل
شاب عاقل لا نتهمك ومحمد بن عبد الله بتصغير العبد أبو ثابت مولى عثمان رضي
الله عنه وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد
بن مسلم الأزهري وعبيد مصغر عند الي السباق بالسين المهملة وتشديد الباء
الموحدة الثقفي والحديث مضى في تفسير سورة براءة ومن فضائل القرآن ومضى
الكلام فيه قوله اليمامة بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الأولى جاء فيها زرق
كانت بصر الراكب بن مشيره بثلاثة أيام وبلاد الجو بتوبة الهيا وهي في اليمن ومنها
قتل مسيلمة الكذاب وقتل في القرآن سبعون أو سبعمائة قوله أسحى أي
أشد ولن قوله خير يحتمل أن يكون أفعل التفضيل وأن لا يكون فيكف يكون
خيرا مما كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجيب يعني هو خير في زمانهم
وكذا الترك كان خيرا في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت
بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان تقرر بفتح لأجل ذلك الى اختلاف
عظيم قوله في السعب بضم السين ويكون السين المهملتين جمع عسيب وهو
جريد النخل أو ما نزع منه الخوص قوله واللخاف جمع رقعة قوله والأكتاف
بالكاف المعجمة وهو الحجر الأبيض وقيل الخزف قوله مع خزيمة بن ثابت
الأنصاري قوله أو أبي خزيمة ذكر في الرواية وأبو خزيمة بن أوس بن زيد
بن بن أحرم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وتوفي في خلافة عثمان رضي
الله عنه قيل قدم في باب جمع العراق أن الآية التي مع خزيمة من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الأحزاب عند النقل من الصحيفة
الى المصحف قيل كيف المنهال بالقرآن في شرط الرواية قيل لم يعناه لم أحدها
مكتوبة عند غيره قيل لما كان سواء انضما هذا السبع أجيب للاستظهار
لا سيما وقد كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة
أخرى أم لا قيل ما وجه ما أشار أن عثمان هو جامع القرآن أجيب بأن الصحف

كانت مشتملة على جميع احرفه وحديثه ان بدرا اخرد عثمان اللغة القرشية منها
او كانت صحفا فجعل مصحفا واحدا جمع الناس عليها واما الجامع الحقيقي سورا وايات
فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي قوله قال محمد بن عبد الله هو شيخ البخاري
فامر فسوى للجان بالحرف كتاب الحاكم الى عماله والقاضي
الى امنائه اي هذا باب في بيان كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد
الميم جمع عامل وهو الذي يوليه الحاكم على بلد جمع خراجها او زكوتها او الصلوة
بها مثلا والتاجر على جباية ما عدوها وكاتب القاضي الى امنائه جمع امين وهو
الذي يوليه القاضي في ضبط اموال الناس نحو الحياة والنهود الذين يكتبون نعيم
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي ليلى ح وحدثنا اسمعيل
حدثني مالك عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن ابي حثمة انه
اخبره هو ورجال من كبار قومه ان عبد الله بن اسمعيل ومحيصة خرطا الى خيبر
من جهد اصابهم فاخبر محيصة ان عبد الله قتل وطرح في فقير او عين فاتى يهود فقال
انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم
ذلك ثم اقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو
الذي كان بخيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر يريد السن فتكلم حويصة
ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم فكتب ما قبلنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون
دم صاحبكم قالوا لا قال افتحلف لكم يهود قالوا ليسوا مسلمين فوداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى ادخلت الدار قال سهل فركضتني منها ناقة
مطابقته للترجمة في قوله فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الهم اي الى اهل
خيبر به اي بالخبر الذي نقل اليه واخرجه من طريقين احدهما عن عبد الله بن
يوسف عن مالك عن ابي ابي ليلى بفتح اللام من مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن
بن سهل بن ابي حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سعد بن عبد الرحمن بن سهل
قال الكرماني وقيل لم يرد عنه الا مالك فقط فهو مغمز على قاعدة البخاري حيث
قالوا شرطه ان يكون الرواية راويان والطريق الاخر عن اسمعيل بن ابي اويس عن
مالك الى اخره والحديث مضى في العسامة قوله من كبراء قومه اي عظمائهم
قوله ان عبد الله بن سهل ابن ابي زيد اني كتب الحارثي ومحيصة بضم الميم
وفتح الحاء المهملة وآما الياء اخر الحروف فشددة مكسورة ومخففة ساكنة وبالهمال
الصاد ابن مسعود كتب الحارثي قوله من حمد بالفتح العمر والاشداد وتكاده
العلبي قوله وطرح في نهر بالغا المفتوحة والقاف المكسور والياء اخر الحروف
الساكنة والمراد هو ثم الغناء والحفير التي تغرس في المسيل قوله واخوه
حويصة بالمهملة على قدر مخصة في الوجهين قوله وهو اي حويصة قوله كبر
اي قدم الاسن في الكلام قوله اما ان يدوا اي اما ان يعطي اليهود الدية
ووردس اذا اعطى الدية ومضارعه يدي اصله يودي حذفت الياء لوقوعها
بين الياء والكسرة وصار يدي على وزن على قوله فكتب ما قبلناه في رواية الكشميهني

فكتبوا

فكتبوا وهذا اوجه قال الكرماني فكتب اي كتب الحي المسمى باليهود وفيه كلف وقال
بعضهم واقرب منه ان يراد الكتاب عنهم لان الذي يباشر الكتابة انما هو واحد قلت
هذا الضا فيه مالكلف ولا قرب فيه والاصوب كتبوا بصيغة الجمع والاولى ان يكون
كتب على صيغة المجهول ولقطه ما قبلناه من فرع به محلان كتب هذا اللفظ قوله
المخلفون قال الكرماني كيف عرض اليمين على المدانة واما هي للوارث خاصة وهو
اخوه مات كان معلوما عندهم ان اليمين يختص به ما طلق الخطاب لهم لانه كان لا
لا يعمل شيا الا بمشورتهما اذ هو كان كالولد لهما قوله فوداه اي ما عطى
دية رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطاه من عنده قطعا للنزاع وجبرا
لخاطرهم والا باستحقاقهم لم يدت باب هل يجوز للحاكم
ان يبعث رجلا وحده للنظر في الامور اي هذا باب يذكر فيه هل
يجوز للحاكم ان يبعث رجلا بعثت رجلا لحال كونه وحده للنظر في الامور اي
في امور المسلمين وفي رواية الشمني والكشميهني ان يبعث رجلا وحده ينظر في
الامور وجواب الاستفهام محذوف لم يذكره اكتفا بما يوضح ذلك من حديث
الباب وعنه خلاف محمد بن الحسن لا يجوز للقاضي ان يقول اقر عندي فلان
بكذا الا يقضي عليه من نفس او مال او عتق او طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره
واجاب من حديث الباب به خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال وينبغي ان
يكون في مجلس القاضي ابدا عدلا يسمعان من سمع ويشهد ان على ذلك فيتفرد
الحكم بشهادتهما وقال ابو حنيفة وابو يوسف اذا اقر رجل عند القاضي
باي شي كان وبعه ان يحكم به وقال ابن القاسم على مذهب مالك ان كان القاضي
عدلا وحكم به نفذ وبه قال الشافعي وقال ابن القاسم وان لم يكن عدلا
لم تبطل قوله وقال المهلب في هذا الحديث صحة لمالك في جواز انكار الحاكم رسلا
واحدا يثق به يكشف له عن حال اليهود في السر كما يجوز قبول الفرد فيما طريقه الخبر
لا الشهادة وقال وقد استدل به قوم في جواز تنفيذ الحكم دون اعذار الى المحكوم
عليه قال وهذا ليس بشي لان الاعذار شرط فيما كان الحكم فيه بالبينة لا ما كان
بالاقرار كما في هذه القصة لقوله صلى الله عليه وسلم فان اعترفت حدثنا ادم نا
ابن ابي ذيب نا الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني والاحبا
اعرابيا فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقال خصمه وهو افقه منه نعم فاقض
بيننا بكتاب الله وقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى باهله واني اخبرت
على ابنك الرجم فافتديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم
فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاقضين
بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب
عام واما انت يا انيس لرجل قاعد على امراة هذا فارجمها فغدا عليها انيس فرجمها
مطابقته للترجمة في قوله فاغد يا انيس على امراة هذا وادم ابن ابي اياس واسم عبد الرحمن اصله من خراسان سكن عسقلان وهو من
افراده وابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذيب

بكسر الدال المعجمة واسمه هشام والزهري محمد بن مسلم وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث منحى بكر الا في الشروط عن قتيبة وفي الوكالة
عن ابي الوليد وفي الصلح عن ادم وفي التدوين عن اسمعيل وفي المحاربين عن عبد الله
بن يوسف وعن عاصم ابن علي وعن مالك بن اسمعيل وعزد لك ومضى الكلام فيه
قوله كان عسيفا اي اجيرا قوله وعلى امرأة المحاربة قوله فرد الي مردود وجب الرد عليك
قوله يا انيس نعم اي ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة كانت اسلمية قوله فارجمها
بعين ان اعترفت فارجمها صرح به في سائر الروايات **ص باب**

ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد **ش** اي هذا باب في بيان ترجمة
الحكام جمع حاكم وهي رواية الكشميهني ترجمة بالحاكم بالافراد الترجمة تفسر
الكلام بلسان غير لسانه تقال ترجمة كلامه اذا فسره بلسان اخر ومنه الترجمان
والجمع المتراجم قال الجوهري وللك ان تضم التاء لانها لحمة الجيم فتقول ترجمان قوله
وهل يجوز ترجمان واحد انما ذكره بالاستفهام لاجل الخلاف الذي فيه فعند
ابي حنيفة واحد يكتفى بواحد واختاره البخاري وابن المنذر واخرون وقال
الشافعي واحد في الاصح اذا لم يعرف الحاكم لبيان الخصم لا تقبل فيه الا عدلان
كالشهادة وقال الشهب وابن نافع عن مالك وابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون
اذا اختصم الى القاضي من لا يتكلم بالعربية ولا سمعه كلامه فلا يترجم له غيرهم
تفقه مسلم مامون واثنان احب الي والمراة تجزي ولا تقبل ترجمة كافر وشرط
المراة عند من تراه ان تكون عدلة ولا يترجم من لا يجوز شهادته **ص** وقال
خارجة بن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم امرني ان اتعلم كتاب اليهود حتى
كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه واقرا له كتبهم اذا كتبوا اليه **ش** هذا التعليق
من الاحاديث التي لم يخرجها البخاري الا معلقة وقد وصله مطولا في كتاب
التاريخ عن اسمعيل بن اويس حدثني عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة
بن زيد بن ثابت عن زيد بن اسلم الحديث قوله كتاب
اليهود اي كتابتهم يعني خطهم وفي رواية الكشميهني كتابة اليهود بدل اليهود
قوله حتى كتبت بلفظ المتكلم قوله كتبت يعني لهم قوله واقرا له كتبهم يعين الذي
يكتبون اليه **ش** قال عمر وعبد علي وعبد الرحمن وعثمان رضي الله عنهم ماذا
تقول هذه **ق** لعمر بن الخطاب والحال اي عبد الرحمن بن حاطب قتلت تخبر بصاحبها
الذي صنع **ص** اي قال عمر بن الخطاب والحال اي عبد علي ابن ابي طالب وعبد
الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضي الله عنهم قوله ماذا تقول هذه تقول عبد الرحمن
عمر رضي الله عنه واشار بقوله هذه الى امراة كانت حاضرة عندهم فترجم عبد الرحمن
بن حاطب بن ابي بلتعة عنها لعمر رضي الله عنه باختيارها عن فعل صاحبها وهي
كانت لوبنة بضم اللون وكسر الواو وكر الباء الموحدة وتشديد الياء اخر الحروف
اعجمية من جملة غنائم حاطب وقد زعمت اذا قدرت ان ذلك من
عبد اسمه مرعوس بالراء والعين المهملة وبالسين المهملة بدريين وهذا التعليق
وصله عبد الرزاق وسعيد بن منصور من طرق عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب

عن ابيه عن

ش وقال ابو حمزة كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس **ص** ابو حمزة
بالشين جيم والذال واسمه نصر بن عمران الضبعي البصري واخرجه النسائي
اي بزيادة بعد قوله وبين الناس فاتته امراة فسالته عن نبيذ الجر نهى عنه
الحديث **ش** وقال بعض الناس لا بد للحاكم من ترجمتين **ص** قال الكرماني قال
مغلطاي المصري كانه يريد به بعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال
ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة ثم قال الكرماني اقول
رضهم بذلك غالب الامر او في بوضع شنع عليه وقبح لكلا اذا اراد به كلهما بعض
الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لا بد من اثنين عاية ما في الباب ان الشافعي
ايضا قائل به لكن لم يكن يتصور اما الذات انتهى وقال بعضهم المراد ببعض الناس
الشافعي لانه لا بد للحاكم محمد بن الحسن فانه الذي اشترط ان لا بد في الترجمة من اثنين
وتزل منزلة الشاهدين وافقه الشافعي فتعلق بذلك مغلطاي فقال فيه ما ذكر
البخاري قلت سبحان الله ما هذا التعصب الباطل حتى يوقعوا انفسهم في
المحذور فان الكرماني الذي قبح حلباب الحياء وتقول اي موضع شنع عليه
وقبح لكلا وما التشنيع وقبح لكلا الا على من تكلم في الائمة الكبار الذين شغلوهم
بالاسلام وقوة الدين ولكن العلم وشدة التورع والقرب في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم ومع هذا كالكرماني ما جزم بان مراد البخاري ببعض الناس ابو حنيفة
او محمد بن الحسن لانه رد وفي كلامه والتعيين بعضهم الذي جزم بان المراد محمد
بن الحسن فهو وهم عن المراد به الشافعي مثل ما ذكره البخاري علاي الدين مغلطاي
لما ذا والحال ان المراد لو كان الشافعي لما يلزم به النقص للشافعي ولا انتقص
من جلالة قدره شيء على ان البخاري لا يراعي الشافعي قط والدليل عليه انه ن
ما روى عنه في جامعه الصحيح ولو كان يعرف به لروى عنه كما روى عن
الامام مالك جملة مستكثرة ولذلك روى عن احمد بن حنبل في اخر البخاري
في مسند بريدة انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر غزوة وقال في كتاب
الصدقات حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابي حدثنا تمامه الحديث
ثم قال عقبه وزاد بن احمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الانصاري وقال
في كتاب النبيذ قال لنا احمد ابن حنبل **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا
سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل
لهم اني سائل هذا ان كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له
ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين **ش** قال الكرماني ذكر
ترجمة الحاكم ولا حكم فيها وقصد الادلة في غيرها ترجم عليه قلت عرض البخاري
ذكر لفظ الترجمة ليس الا وليس مراده الحكم بالترجمة وحال الحديث ثم
تكرر ذكرهم وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى في اول الكتاب مطولا
وابو سفيان اسمه صخر بن حرب **ص باب** محاسبة الامام ن
عماله **ش** اي هذا باب في بيان محاسبة الامام عماله بضم العين جمع

عامل ص حدثنا محمد اخبرنا عبده عن هشام بن عروه عن ابيه عن ابي حميد الساعدي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وجاسه قال لهذا الذي لكم وهذه هديه
اهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وبيت امك
حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
الناس وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور
مما ولاني الله فيسعى احدكم فيقول هذا لكم وهذه هديه اهديت لي فهلا
جلس في بيت ابيه وبيت امه حتى ياتيه ان كان صادقا فوالله لا ياخذ احد كم
منها شيئا لا يغل بعيرا جاء يوم القيمة الا فلا اعرفن ما جاء رجل
بعيره رغاء ام بقره لها خوار او شاه تيعر ثم رفع يديه حتى رايت بياض
ابطيه الا هل بلغت ش مطابقته للترجمه ظاهره ومحمد هو ابن سلام وعبده
هو ابن سليمان والحديث مضى عن قريب في باب هدايا العمال ومضى الكلام فيه
هو ابن سليمان والحديث مضى عن قريب في باب هدايا العمال ومضى الكلام فيه
مستوفى في قوله ابن الاتبيه بضم الهمز وسكون التا المثناه من فوق وبعد الباء
ابن اللتبيه باللام بدل الهمز واسمه عبد الله قوله فهلا جلس هكذا رواية الكشميهني
في الموضعين وفي رواية غيره الا وهما بمعنى فلا اعرف بلفظ النهي ويروى فلا
عرض واللام جواب القسم قوله ما حا الله اتى محنه وبه وكلمة ما مصدريه او موصوفه
اي رجلا جاء الله قوله رجل بغراني بجيم رجل سعد او هو ختم سداء اي هو رجل
قوله سعد بكسر العين المهمله وفتحها من التعداره وهو صوف الغنم قوله
الا كلمه فيه وحث علي بالجيم بعدها ص باب ـــــ عطاية الامام
واهل فرسه شيء اي هذا باب في بيان بطانة الامام وولي بعد البطانة الاذن
قوله واهل مشورته من عطف الخاص على العام والمشورة بفتح الميم وضم
الشين المعجمه وسكون الراء وفتح الراء وهو اسم من شاورت فلانا في
كذا وتشاوروا واسروا والشوري التشاور وقال الجوهري المشورة
الشوري وكذلك المشوره بضم الشين تقول منه شاوته في الامر واشرته
بمعنى انتهى قلت قد سكن سكون الشين فيه وهذا كلام الجوهري يدل على
صحته وحاصل المعنى شاورته عرضت عليه امري حتى يدلني على الصواب
منه ص البطانة الدخلاء ش البطانة بكسر الباء الموحده والطاء المهمله
والمطلع على السر وفسره البخاري بقوله الدخلاء وهو جمع دخل وهو الذي
يدخل على الرئيس في مكان خلقه ويقضي اليه سره ويصدقه فيما اخبره به مما يخفى
عليه من امر رعيته ويحمله بمقتضاه ص حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب
يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفه الا
كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر
وتحضه عليه فالمعصوم من عصمه الله تعالى ش مطابقته للترجمه ظاهره
واصبغ هو ابن الفرج المصري وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري
ويونس هو ابن يزيد الايلي وابن شهاب محمد بن مسلم وابو سلمه بن عبد الرحمن
بن عوف

بن عوف رضي الله عنه وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك الحديث مضى
في القدر عن عبدان واخرجه النسائي في البيعه وفي السير عن يونس بن عبد الاعلى
عن عبد الله بن وهب به قوله ما بعث الله من نبي ولا استخلف فطبقته في روايه
عمران بن سليم ما بعث الله من نبي ولا بعده فرطبقته ووقع في روايه الاوزاعي
ومعاويه بن سلام وابن وادوهو اعم قوله بالمعروف في روايه سليمان بالخير
قوله وتحضه بالحا المهمله والضاد المعجمه المشدده اي ترغبه فيه وتوكده عليه
فان قلت هذا التقسيم مشكل في حق النبي صلى الله عليه وسلم قلت في بقيه
الحديث الاشاره الى سلامه النبي صلى الله عليه وسلم من بطانه الشر بقوله والمعصوم
من عصم الله وهو تعصوم لا شك فيه ولا يلزم من وجوه من يشير الى النبي
صلى الله عليه وسلم بالشر ان يقبل منه وقيل المراد بالبطانتين في حق النبي صلى
الله عليه وسلم الملك والشيطان وشيطانه قد اسلم فلا نامره الا بخير قوله
والمعصوم من عصم الله اي من عصمه الله وكذا في بعض الروايه وقال الكرماني
اي لكل نبي وخليفه جليسا صالحه وجليسا طالحه والمعصوم من عصمه الله من
الطالحه او لكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله
نفسا مطمئنة او لكل قوه ملكيه وقوه حوائيه والمعصوم من رجحه الله له جانب
الملكيه قال المهلب غرضه اثبات الا عصمه لله تعالى فهو الذي يعصمه من نزغات
الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من عصمه نفسه ص وقال سليمان عن يحيى
اخبرني ابن شهاب بهذا ش سليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصاري
قوله بهذا اي بالحديث المذكور ووصله الاسماعيلي من طريق ابوب ابن سليمان
بن بلال عن ابي بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال قال يحيى بن سعيد اخبرني
ابن شهاب فذكره ص وعن ابن ابي عتيق وموسى ابن شهاب مثله ش هذا
عطف على يحيى بن سعيد وابن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق محمد بن
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وموسى هو ابن عقبه هو محمد بن
عبد الله ابن ابي عتيق محمد ووصله البيهقي من طريق ابي بكر ابن ابي اويس عن سليمان
بن بلال عن محمد ابن ابي عتيق وموسى عقيبه به قوله مثله اي مثل الحديث المذكور
وقال الكرماني والفرق بينهما اي بين قوله هذا وبين قوله مثله ان المروي في
الطريق الاول هو الحديث المذكور بعينه وفي الثاني هو مثله وقال بعضهم ولا
يظهر بين هذين فرق تحلت كيف يبقى الفرق ومثل الشيء عينه ص وقال
شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمه عن ابي سعيد قوله ش شعيب هو ابن ابي
حمزه الحمصي الحمصي يعني روى شعيب عن محمد بن مسلم الزهري قال حدثني ابو
سلمه عن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قوله يعني لم يرفعه اجعله من كلام
ابي سعيد والنصاب قوله نزع الحافض اي من قوله هل هذه الروايه الموقوفه
وصلها الدارقطني في الزهريات ص وقال الاوزاعي ومعاويه بن سلام حدثني الزهري
حدثني ابو سلمه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم ش الاوزاعي هو عبد
الرحمن بن عمرو ومعاويه بن سلام بتشديد اللام الموسني اشار بهذا الى ان الاوزاعي

فه

اليهود

ومعاوية حالعا من تقدم فعلا الحديث عن ابي هريرة بدل ابي سعيد وخالفا شعيبا
ايضا وان شعيبا وتبعه وهما ينعاه فرواية الاوزاعي وصلها احمد من رواية الوليد
بن مسلم عنه ورواية معاوية بن سلام وصلها النسائي من رواية سعيد بن المسيب
بن معمر بفتح الكاف والسين وسكون التحتية المهملة حدثنا معاوية بن سلام حدثنا ه
الزهري حدثني ابو سلمة ان اباهريرة قال فذكره ص وقال ابن ابي حسين وسعيد
بن ابي حسين المكي وسعيد بن زياد الانصاري الذي من صغار التابعين
روى عن جابر وحديثه عند ابي داود والنسائي وقاله راوي الاسعد
ابن ابي هلال وقد قال ابو عبد الله ابن ابي جعفر حدثني صفوان عن ابي سلمة عن
ابي ايوب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ش عبد الله بن ابي جعفر واسمه
يسار ضد اليمين المصري من التابعين الصغار وصفوان هو ابن سليم بالضم د
مولى الاعوف وابو ايوب الانصاري اسمه خالد بن زيد ووصل هذه الطريقة
النسائي من طريق الليث عن عبد الله بن ابي جعفر عن صفوان عن ابي سلمة عن ابي
ايوب قاله الكرماني والحديث مرفوع من رسالة المعنى من الصحابة قلت هم
ابو سعيد وابو هريرة وابو ايوب ص باب ـــــــ كيف يبايع
الامام الناس ش اي هذا باب فيه مبايعة الامام الناس وقيل والمراد ه
بالكيفية الصيغ المتولية لا الفعل بدليل ما ذكره فيه ست احاديث وهي البيعة
على السمع والطاعة وعلى النصح وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو مع
الموت وعلى بيعة النساء وعلى الاسلام وكل ذلك وقع عند الستة بلفظ البيعة
ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن يحيى بن سعيد اخبرني عباده بن الوليد د
اخبرني ابي عن عباده بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة في المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقوم او نقول
بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان
فيه كيفية المبايعة واسمعيل هو ابن ابي اويس ويحيى بن سعيد الانصاري
وعباده بالضم وتخفيف الباء الموحدة بن الوليد بن عباده بن الصامت الانصاري
وقال الكرماني لم يتقدم ذكر والحديث اخرجه في الغازي عن ابي بكر ابن ابي
شيبة وعنزة وقوله بايعنا قيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية وقال
ابن اسحق وكانوا في البيعة الثانية ثلاثة وسبعين رجلا من الاوس والخزرج
وامرأتين قوله في المنشط بفتح الميم مصدر ميمي من النشاط وهو الامر
الذي ينشط وخف عليه وتوسر نفعله والمكره ايضا مصدر ميمي يعني بايعنا
على المحبوب والمكروه قوله وان لا ننازع الامر اهله اي وفي ان لا نقاتل الامراء
والائمة وعلى اهل الاسلام الطاعة والسمع لهم ما عدلوا قيل ذلك الاجر وعلى الرعية
الشكر وان جاز نعلم العذر وعلى الرعية الصبر والتضرع الى الله في كشف ذلك
قوله او نقول شك في الراوي ص حدثنا معمر ابن علي حدثنا حارث بن الحارث
حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه جرح النبي صلى الله عليه وسلم في غزاه بارده
والمهاجرون والانصار يحفرون الخندق وقال اللهم ان الخير خير الاخره فاغفر

للانصار

للانصار والمهاجرين فاجابوا عن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ش
مطابقته للترجمة ظاهرة ومعمر بن علي البصري وخالد بن الحارث الهجيمي البصري
وحميد الطويل والحديث مضى في غزوة الخندق قوله فاجابوا اي
المهاجرين والانصار ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله
بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت ش مطابقته للترجمة
ظاهرة والحديث من افراده قوله فيما استطعت هكذا في رواية الثلاثي والكشميهني
بالافراد وفي رواية غيرهما فيما استطعتم بالجمع قاله النبي صلى الله عليه وسلم اسعا
وارحم لهم ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفين حدثنا عبد الله بن دينار
قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال كتب ان اقر بالسمع
والطاعة لعبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت
وان بني قد اقروا بمثل ذلك ش ويحيى هو القطان وسفين هو الثوري ه
والحديث من افراده قوله عبد الملك هو ابن مروان بن الحكم الاموي والمراد
باجتماع الناس عليه عند هم له بالخلافة وكان سوبع له في حياة ابيه فلما
مات ابوه في شوال رمضان في سنة خمس وستين وحدوث لعبد الملك البيعة
بدمشق ومصر واعمالها واستقرت يده على ما كانت بيد ابيه عليه قوله كتب
اي ابن عمر ابن اقر بالسمع والطاعة الى آخره قوله ما استطعت اي فعلى
انه استثنائي قوله وان بني قد اقروا بذلك اني بالسمع والطاعة الى وابنائي و
هم عبد الله وابو بكر وابو عبيد وبلال وعمر انهم صيغة بنت ابي عبيد بن مسعود
الثقفي وعبد الرحمن ابن ام علقمة بنت ناقس بن وهب وسالم وعبيد الله ه
سخيرة انهم ام ولد وزيد وامه ام علقمة بنت ام ولد ص حدثنا
عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم حدثنا عن يزيد قال قلت لسلمة على اي شيء بايعتم
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وحاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل الكوفي سكن المدينة ويزيد من الزيادة بن
ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع يروي عن مولاه سلمة بن الاكوع وهو العامل له
على اي شيء بايعتم قوله على الموت يعني لا نعرو ان قلنا هكذا وهذا الحديث
مختصر وتمامه في كتاب الجهاد في باب البيعة المبعة على الحرب ان لا نعرو ا ه
ص حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري عن
حميد بن عبد الرحمن اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان الرهط الذين ولاهم
عمر رضي الله عنه اجتمعوا فشاوروا فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي انافسكم
على هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخبرت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن
فلما اولوا عبد الرحمن امرهم مال الناس الى عبد الرحمن يشاورونه تلك
الليالي حتى اذا كانت الليلة التي اصبحنا منها حتى اسنطت فقال اراك نائما فوالله
ما اكتحلت هذه الليلة بكثير نوم انطلق فادع لي الزبير وسعدا فدعوتهما
له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوت وباجاه حتى اناه الليل

ثم قام علي من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا ثم
قال ادع لي عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما
صلى الناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر فأرسل إلى من كان حاضرا من
المهاجرين والأنصار وأرسل إلى أمراء الأجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر
رضي الله عنه فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال أما بعد يا علي إني قد
نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا
فقال أبايعك على سنة الله وسنة رسوله والخليفتين من بعده فبايعه
عبد الرحمن وبايعه المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون
مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا أحد الأحاديث الستة التي أخرج كلا منها
لكل من البيعة السنة وجويرية مصغر جارية بن أسماء الضبعي وهو عم عبد الله بن
محمد بن أسماء الراوي عنه وحميد بن عبد الرحمن بن عوف والمسور بكسر الميم
ابن مخرمة بفتح الميم ابن نوفل ابن أخت عبد الرحمن بن عوف يكنى أبا عبد الرحمن
سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله إن الرهط الذين ولاهم عمر رضي الله عنهم
عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي
الله عنهم وقال إن عجل بي أمر فالشورى في هؤلاء الستة الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقال الطبري لم يكن أحد من أهل
الإسلام يومئذ له منزلتهم من الدين والهجرة والسابقة والفضل والعلم بسياسة
الأمر قوله قال لهم عبد الرحمن هو ابن عوف قوله أنافسكم أي أنازعكم
فيه إذ ليس لي في الاستقلال بالخلافة رغبة قوله على هذا الأمر هكذا في رواية
الكشميهني وفي رواية غيره عن هذا الأمر أي من جهته ولأجله قوله فلما ولوا عبد الرحمن
أمرهم يعني أمر الاختيار منهم قوله فمال الناس على عبد الرحمن من الميل وفي رواية
سعيد بن عامر فقال الناس يأتونه ويناجونه أي يحدثونه كلهم سرا يحدثه
وأصل النجو السر يقال نجوته نجوا أي ساررته أي سر ما فهو من الشيطان قوله ولا يطأ
عقبه بفتح العين المهملة وكسر القاف وبالباء الموحدة ولا يمشي خلفه وهي كناية
عن الإعراض قوله فمال الناس على عبد الرحمن كذا هذا اللفظ لبيان سبب الميل
وهو قوله يشاورونه تلك الليالي قوله بعد هجع بفتح الهاء وسكون الجيم
وبالعين المهملة أي بعد قطعة من الليل يقال لقيته بعد هجع من الليل والهجع
والهجعة والهجيع والهجوع بمعنى وقال صاحب العين الهجوع النوم بالليل
خاصة يقال هجع يهجع وقوم هجع وهجوع قوله هذه الليلة كذا في رواية
المستملي وفي رواية غيره ما اكتحلت هذه الثلاث قوله بكثير نوم بالباء المثلثة
وبالباء الموحدة وهو يشعر بأنه لم يستوعب الليل سهرا بل نام لكن يسيرا منه
والاكتحال في هذا كناية عن دخول النوم جفن العين كما يدخلها الكحل ووقع في رواية
يونس ما ذاقت عيناي كثير نوم قوله فشاورهما من المشاورة وفي رواية
المستملي فسارهما بالسين المهملة وتشديد الراء فإن قلت ليس لطلحة ذكر هنا
قلت لعله كان شاوره قبلهما قوله حتى ابهار الليل بالباء الموحدة الساكنة وتشديد
الرا

الراء أي حين انتصف الليل وبهرة كل شيء وسطه وقيل معظمه قوله على طمع أي
أن يوليه قوله وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا أي من المخالفة الموجبة للفتنة
قوله وكانوا ~~وقد كان عبد الرحمن~~ وافوا تلك الحجة أي قدموا إلى مكة فحجوا مع عمر
ورافقوه إلى المدينة وأمراء الأجناد وهم معاوية أمير الشام وعمير بن سعد
أمير حمص والمغيرة بن شعبة أمير الكوفة وأبو موسى الأشعري أمير البصرة
وعمرو بن العاص أمير مصر قوله فتشهد عبد الرحمن في رواية إبراهيم بن
طهمان جلس عبد الرحمن على المنبر وفي رواية سعيد بن عامر فلما صلى صهيب بالناس
صلاة الصبح جاء عبد الرحمن يتخطى حتى صعد المنبر قوله فلا تجعلن على نفسك
سبيلا أي من الخلافة إذا لم توافق الجماعة وهذا ظاهر أن عبد الرحمن لم يرده
عند البيعة في عثمان فإن قلت في رواية عمرو بن ميمون المصرح بأنه بدأ بعلي
فأخذ بيده فقال لك قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الإسلام
ما قد علمت والله عليك إن أمرتك لتعدلن ولئن أمرت عثمان لتسمعن
ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك
يا عثمان فبايعه وبايع له علي رضي الله عنه قلت طريق الجمع بينهما أن عمرو بن
ميمون حفظ ما لم يحفظه الآخر ويحتمل أن يكون الآخر حفظه لكن طوى ذكره بعض الرواة
قوله فبايعه عبد الرحمن فيه حذف تقديره قال نعم بعد أن قال أبايعك
على سنة الله إلى آخره قوله والمسلمون من عطف العام على الخاص وفيه
فائدة جليلة ذكرها ابن المنير وهو أن الوكيل المفوض له أن يوكل وإن لم ينص
له على ذلك لأن الخمسة أسندوا الأمر لعبد الرحمن وأفردوه فاستقل مع
أن عمر رضي الله عنه لم ينص لهم على الانفراد

باب

من بايع مرتين أي هذا باب في ذكر من بايع مرتين يعني في حالة واحدة
للتأكيد

حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال بايعنا
النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سلمة ألا تبايع قلت يا رسول
الله قد بايعت في الأول قال وفي الثاني

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو
عاصم الضحاك بن مخلد المشهور بالنبيل والبخاري يروي عنه كثيرا بالواسطة
ويزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع رضي الله عنه والحديث أخرجه
في الجهاد عن مكي بن إبراهيم وهذا هو الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري
قوله تحت الشجرة وهي التي في الحديبية وهي التي نزل فيها لقد رضي الله عن
المؤمنين قوله في الأول بالتذكير أي الساعة الأولى أو في الطائفة الأولى قوله
وفي الثاني أي بايع أيضا في الثاني أي في الوقت الثاني وقال المهلب
أراد أن يؤكد بيعة سلمة لعلمه بشجاعته وغنائه في الإسلام وشهرته في
الثبات فلذلك أمره بتكرير المبايعة ليكون له في ذلك فضيلة

باب

بيعة الأعراب أي هذا باب في ذكر بيعة
الأعراب على الإسلام والجهاد والأعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون
في الأمصار ولا يدخلونها إلا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد

له في لفظه وسواء اقامه بالبادية او بالمدن والنسبة اليهما اعرابي وعمرو بن
حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة فقال لي يا سلمة الا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الاول
قال وفي الثاني مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عاصم الضحاك بن مخلد
المشهور بالنبيل والبخاري يروي عنه كثيرا بالواسطة ويزيد بن عبيد مولى
سلمة بن الاكوع والحديث اخرجه في الجهاد عن بكير بن ابرهيم وهذا هو الحادي
والعشرون من ثلاثيات البخاري قوله تحت الشجرة وهي التي في الحديبية
وهي التي نزل فيها لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقد
تسمى بيعة الرضوان قوله في الاولى اي في الزمان الاول وفي رواية
الكشميهني في الاولى اي في وقت الثاني وقال المهلب اراد ان قوله بيعة
سلمة لعله سمعها منه وعاينه في الاسلام وسهرته بالنبات فكذلك امره بتكرير
المبايعة ليكون له في ذلك فضيلة باب بيعة الاعراب

اي هذا باب في ذكر بيعة الاعراب على الاسلام او الجهاد والاعراب ساكنوا
البادية حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصابه وعك فقال
اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها مطابقته للترجمة ظاهرة تنفي
في اواخر الحج في باب المدينة تنفي الخوف وايضا يأتي في الاعتصام عن اسمعيل
واخرجه مسلم في المناسك عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب عن
قتيبة بن سعيد واخرجه النسائي في البيعة وفي السير عن عيسى قوله وعك
بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد يفتح بعدها كاف وهو الحمى وقيل اعاوها
قوله اقلني بيعتي تقدم في فضل المدينة من رواية الثوري عن ابن المنكدر
انه اعاد ذلك ثلاث مرات قوله فابى اي فامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اقالته لان البيعة كانت فرضا على جميع المسلمين اعرابيا كانوا او غيرهم
واباوه عليه السلام بعد طلب الاقالة لانه لا يعين على بعضهم قوله فخرج اي
الاعرابي من المدينة قوله كالكير بكسر الكاف وهو ما ينفخ الحداد فيه قوله تنفي
خبثها بالفتحات وبالضم والسكون وهو الردي والقش اي تنفي من لا خير فيه
قوله وتنصع بضم الباء المثناة من فوق وسكون النون من الصبغ اذا
اظهر ما في نفسه وطيبها بكسر الطاء مفعوله اي نظهر طيبها وتخلصه ويروى وتصبغ بفتح
الباء اخر الحروف وسكون النون اي نظهر طيبها وهو مرفوع على انه فاعل تصبغه
ويروى وتبصغ بضم الباء المثناة من فوق وسكون الباء الموحدة وكسر الصاد
المعجمة كذا ذكره الزمخشري وقال هو من بصغ اذا وقفها اليه يعني ان المدينة
تعطي طيبها ساكنا وقد روي بالضاد والهاء المعجمتين وبالهاء المهملة من النصح والنضح
وهو سن الما باب

اي هذا باب في بيان عقود
كلمة بيعة واما المحل الخلاف فيه فقال جماعة من العلما البيعة لا تلزم الا من تلزمه عقود
الاسلام

الاسلام كلها من الثابت وقال بعض العلما انها تلزم الاصاغر لمبايعة ابايهم
وقد بايع عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وما ت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان
سنين حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد قال
ابو ايوب حدثني ابو عقيل بن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وذهب به امه زينب ابنة حميد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت يا رسول الله بايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صغير
فمسح راسه ودعى له وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله
مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذي قبله حيث قال عبد الامام وهو
صغير لا يلزمه البيعة لانه صغير لا انه مسح راسه ودعى له فبركه دعاءه
عاش زمانا كثيرا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ابن عبد الله هو ابن المديني
وعبد الله بكير بن عبد بن زيد ابو عبد الرحمن مولى لعمر بن الخطاب رضي الله
عنه اصله من ناحية البصرة وسكن مكة روى عنه البخاري في غير موضع وروى هنا
عن علي بن عبد الله عنه وعن محمد غير منسوب عنه في البيوع وسعيد بن ابي ايوب
الخزاعي المصري واسم ابي ايوب مقلاص وانما هو ابن ابي ايوب حدثنا سعار
ابان ذكر سنة ثلاثمائة لا من سنم وابو عقيل هو زهرة وضم الزاي وسكون الهاء
بن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة بن عبد الله بن
هشام ابو عقيل بفتح العين وكسر القاف القرشي المصري سمع جده عبد الله بن
هشام ابو عقيل بفتح العين الصحابي وقال ابو عمر عبد الله بن هشام بن عمان بن
عمر والقرشي السهمي جد زهرة بن معبد يعد من اهل الحجاز وهذا الحديث
طرف من حديث مضى في كتاب الشركة من رواية عبد الله بن وهب عن سعيد
ابن ابي ايوب قوله وكان يضحي اي وكان عبد الله بن هشام يضحي الى اخره
وهذا انه موقوف صحيح بالسند المذكور الى عبد الله وقد مضى الكلام فيه في باب
الاضحية عن المسار والسا وكانت عاده البخاري حذف الموقوفات غالبا ولم
يحذف هنا لان المرفوع باب من بايع ثم استقال
البيعة اي هذا باب فيه ذكر من بايع ثم استقال اي ثم طلب اقالة البيعة
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الاعرابي وبلن بالمد
فاتى الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى
ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها باب
من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا اي هذا باب في بيان من بايع رجلا
لا يقصد من مبايعته طاعة الله بل شيء لاجل الدنيا حدثنا عبدان
عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل
ماء بالطريق منع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنياه ان اعطاه

ما يريده وفي كم والان لم يعين له ورجل يبايع رجلا لسلعة بعد العصر فحلف بالله
لقد اعطي بها كذا او كذا فصدقه فاخذها ولم يعط بها ش مطابقته للترجمة
ظاهره وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وابو حمزة بالحاء المهملة
الراي محمد بن ميمون السكري والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان السمان
الدبان والحديث مر في الشرب في باب اثم من منع ابن السبيل من الماء فانه اخرجه
هناك عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد عن الاعمش الى آخره ومضى
الكلام فيه قوله ثلاثة اي ثلاث اشخاص قوله لا يكلمهم الله يوم القيمة عدم
تكليم الله اياهم عبارة عن عدم الالتفات اليهم وعدمه شرعية ايام عبارة عن
عدم قوله اعطى بها قوله كما رجل اي احد الملائة رجل كان على فضل ماء قوله
ورجل اي الثاني رجل يبايع اما ما قوله لدنياه ويروى لدنيا بلا ضمير ولا تصوير
رجلا بسلعته بعد العصر ليوقع الملئكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه
وبهذا يغلظ الايمان فيه قوله اعطي على بنا المجهول قوله بها اي من بضاعتها والباء
للمقابلة بحذوفة هذا بيان قوله واخذها اي المشتري الغنيمة التي ذكر البايع انه
اعطي فيها كاذبا اعتمادا على كلامه قوله ولم يعط بها اي والحال انه لم يعط
ذلك المقدار فقابل بسلعته ويجوز في لم يعط بنا المجهول وبناء المعلوم والضمير
للحالف فيهما ووقع في رواية عبد الواحد بلفظ لقد اعطيت بها وفي رواية
ابي معاوية يحلف له بالله لاخذها بكذا اي بعد اخذها وقال الكرماني ما ملخصه
ان المذكور في الشرب مكان البايع للامام الحالف فلا نقطاع مال رجل مسلم فيهم اربعة
لا ثالث لهم ثم اجاب بان التخصيص بعدد لا ينفي الزايد عليه انتهى ويشمل
تحمل ان يكون كل من الروايتين حفظ ما لم يحفظ الاخر لان الممنع في الحديثين
اربع خصال وكل واحد من الحديثين مصدر بثلاثة فكانه كان في الاصل اربعة
فاسقط كل من الروايتين على واحد منه مع الاثنين اللتين يوافقا عليها فصار في
رواية كل منهما ثلاثة ص باب بيعة النساء ش
اي هذا باب في بيان بيعة النساء ص رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم ش اي روى بيعة النساء عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
واشار بذلك الى ما ذكر من حديث ابن عباس انه بن تقدم في العشر من رواية
طاوس عنه وفيه فقاله ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع النساء الى آخر الحديث
المومنات بيعتك الاية الحديث ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني ابو ادريس الخولاني
انه سمع عبادة بن الصامت يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس
تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم
ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى
منكم فاجره على الله ومن اصاب ذلك شيا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له
ومن اصاب من ذلك شيا فستره الله فامره الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه
فبايعناه على ذلك ش وجه ذكر هذا الحديث في ترجمة بيعة النسا

اليهود

لانها وردت في القران في حق النسا تعرفت بين ثم استعملت في الرجال قلت
وقد وقع في بعض طرقه عن عباده قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ
على النسا ان لا نشرك بالله شيا ولا نسرق ولا نزني الحديث وابو اليمان الحكم
بن نافع قوله وقال الليث
لله بن عبد الله بن عمرو الخولاني بفتح الخا المعجمة الدمشقي قاضي دمشق مات
سنة ثمانين والحديث مضى بهذا الاسناد والمتن في الايمان في باب محرد ومضى
الكلام فيه وفي التوضيح وقعده البيعة في احاديث الباب كانت بيعة العقبة
الاولى بمكة قيل ان فرض عليهم الحرب ذكره ان اسحق واهل السير وكانوا اثنا
عشر رجلا قوله تاب وكفارة له هذا صريح في الرد على من قال ان الحدود زواجر
لا مكفرات ص حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النسا بالكلام بهذه الاية
لا نشركن بالله قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة الا امراة
عليكما ش مطابقته للترجمة ومحمود هو ابن غيلان والحديث اخرجه الترمذي
عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق نحوه قوله بالكلام لان المصافحة ليست شرطا
في صحة البيعة وقال الكرماني فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا
قوله بهذه الاية وهي قوله عز وجل يا ايها النبي اذا جاك المومنات يبايعنك
الاية قوله بملكه اما بالنكاح واما بملك اليمين ص حدثنا مسدد عبد الوارث
عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرا علينا
ان لا نشركن بالله شيا ونهانا عن النياحة فقبضت امراة منا يدها فقالت
فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم يقل شيا فذهبت ثم رجعت فمارفت
امراة الا ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة امراة معاذ او ابنة ابي سبرة
وامراة معاذ ش مطابقته للترجمة ظاهره وعبد الوارث هو ابن سعيد وايوب
هو السختياني وحفصة هي بنت سيرين لاخت محمد بن سيرين وام عطية اسمها نسيبة بضم م
النون وفتح السين المهملة وسكون الباء الخر الحروف وبالباء الموحدة الانصارية
وقيل بفتح النون ايضا ومر في كتاب الزكوة ما يرد هذا عن ام عطية حيث قالت
عن ام عطية قالت بعث الي نسوة الانصار يسئلن لكن الصحيح انها بنفي ما هنا لاخرها
والحديث قد مضى في الجنايز في باب ما ينهى من النوح والبكا وهي تسال عن ايوب
عن محمد عن ام عطية قوله بايعنا بصيغة التكلم وان صحت الرواية بصيغة
الغايب فالمعنى صحيح قوله فقبضت امراة يدها قال الكرماني فان قلت هذا
مستعمل ان البيعة لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن شرب باليد عند المبايعة
بلا ما سنة قوله فلانة غير منصرف اي اسعدتني في النياحة وانا اريد اجزيها
بها اي اكافيها بالنياحة وذهبت لاتاعدها او لغيره ورجعت وبايعها فان
قلت لم يقل صلى الله عليه وسلم شيا وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف
انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث من حكمها لهن او
كان جوازها من خصايصها والمفهوم من كلام من كلام صلة ان فلانة كانه عن ام عطية

الرواية للحديث قوله ام سليم بضم السين ام انس واسمها مليكة وام العلاء بنت الحارث
بن حارثة بن ثعلبة الانصارية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها في مرضها وابنة ابي
سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهي امراة معاذ بن جبل قوله او ابنة
ابي سبرة وامراة معاذ شك من الراوي وتوفي في الجنائز فما وفت منا امراة غير خمسة
نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امراة معاذ وامراتان او ابنة
ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى وهنا ايضا وهنا شك الراوي ص

باب من نكث بيعة ش اي هذا باب في بيان من
نكث بيعته اي نقضها وفي رواية الكشميهني بيعته بزيادة الضمير ص وقوله
تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما
ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ش وقوله
تعالى بالجر عطف على من نكث اي وفي بيان قوله تعالى وهكذا هو رواية ابي ذر وفي
رواية غيره وقال الله تعالى ساق الاية كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي زيد
ساق الى قوله فانما ينكث على نفسه ثم قال الى قوله فسيؤتيه اجرا عظيما قوله
يبايعونك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يعني بالحديبية وكانوا الفا واربع مائة
قوله يد الله فوق ايديهم يعني عند المبايعة قوله فمن نكث اي فمن نقض البيعة
فانما ينقض على نفسه ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن محمد بن المنكدر سمعت
جابرا قال جابر بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على الموت وعلى ان لا
نفر فما نكث احد منا البيعة الا جد بن قيس وكان منافقا اختبى تحت ابط بعيره
ولم يسر مع القوم قوله اجرا عظيما يعني الجنة قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال بايعني على الاسلام ثم جاء من الغد محموما فقال اقلني فابى فلما ولى
قال المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم
بضم النون الفضل بن دكين وسفين هو ابن عيينة والحديث مضى عن قريب في باب
بيعة الاعراب ومعنى الكلام فيه مستوفى ص

باب الاستخلاف ش اي هذا باب في بيان الاستخلاف اي تعيين الخليفة عند موته
يكون خليفة بعده او يعين جماعة ليتخيروا واحدا منهم ص حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله
عنها وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذاك وانا حي فاستغفر لك
وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت اخر
يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت
او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون
ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون ش مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد الى
اخره قال المهلب فيه دليل قاطع على خلافة الصديق وهذا انما وعد به لابي بكر
رضي الله عنه فكان كما وعد وذلك من اعلام نبوته ويحيى شيخ البخاري هو يحيى بن يحيى
بن بكر ابو زكريا التميمي الحنظلي وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى بن سعيد هو الانصاري

والقاسم

اليهود

والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه والحديث مضى في الطب قوله
وارأساه هو قول المتفجع على الراس من الصداع ونحوه قوله لو كان ذلك اي
موتك والسياق يدل عليه والقائل في وانا حي للحال قوله واثكلياه وا اثكلاه
ان المراة ولدها وهذا كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف
مكروه ونحو ذلك ويروى واثكلاه بزيادة الياء المثناة من فوق في اخره ويروى
ايضا بزيادة الياء اخر الحروف وكسر اللام ويروى واثكلاه بلفظ الصفة
قوله لظللت بالكسر اي دمت وصرت في اخر يومك بحال لكونك معرسا
ويقال اظلك امر واظلك شهر كذا اي دنا منك واظلك فلان اذا ادنى
منك كانه القى عليك ظله ومعرسا بكسر الراء من اعرس باهله اذا بنى بها
ويقال اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامراته عند بنائه بها قوله بل انا وارأساه
هذا اضراب عن كلام عائشة اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك واشتغل
بوجع راسي اذ لا باس بك وانت تعيشين بعدي عرفه بالوحي قوله او اردت
شك من الراوي الى ابي بكر وابنه قيل ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل
في الخلافة واجيب بان المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كما ان الامر
مفوض الى والدك كذلك الايتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امري
واهل مشورتي ولما اراد تفويض الامر اليه بحضورهما اراد احضار بعض محارمه
حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك ويروى
او اتيه من الاتيان قال في المطالع قيل انه هو الصواب قوله فاعهد اي اوصي
بالخلافة قوله ان يقول اي كراهة ان يقول القائلون الخلافة لي او لفلان
قوله او يتمنى المتمنون اي مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع
والاطماع قوله يابى الله الخلافة لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون
ايضا غيره قوله او يدفع الله ويابى المؤمنون شك من الراوي وفي مسلم يابى الله
ويدفع المؤمنون الا ابا بكر رضي الله عنه ص حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا
سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر رضي الله
عنه الا تستخلف قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت اني
نجوت منها كفافا لا لي ولا علي لا اتحملها حيا ولا ميتا ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن
يوسف هو الفريابي وسفيان هو الثوري وهشام بن عروة يروي عن ابيه
عروة بن الزبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قوله الا تستخلف الا للتنبيه والتحضيض
اي الا تجعل خليفة بعدك وفي مسلم عن ابن عمر حضرت ابي حين اصيب فقالوا استخلف
قوله مني يريد اي التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له قوله فاثنوا عليه اي
اثنت الصحابة الحاضرون على عمر رضي الله عنه قوله فقال اي عمر راغب وراهب
اي راغب في الثناء في حسن رايك وراهب من اظهار ما يضمره من الكراهة وقيل
راغب في الخلافة راهب منها فان وليت الراغب خشيت ان لا يعان عليها
وان وليت الراهب منها فان وليت الراغب حسبت ان لا يقوم بها ولهذا توسط

حاله بين الحاسن جعلها لاحد من الطايفه المسته ولم يجعلها لواحد بعينه منهم وقال
الكرماني ويحتمل ان يزاد انعد اعب فاعبد الله راهب من عبد الله ولا اعول على
بساتكم وفيه دليل على ان الخلافه تحصل ببعض الامام السابق قوله كفانا اي يكفيني ان
واكف عنا اي راسا بوا س لا الى ولا على قوله لا احملها اي الخلافه حيا ولا ميتا
اي فلا اجمع في حملها منهما فلا اعبر بحصا بعينه وقال النووي وغيره اجمعوا على
انعقاد الخلافه بالاستخلاف وعلى انعقادها بعقد اهل الحل والعقد لانسان
حيث لا يكون هناك استخلاف عنه وعلى جواز جعل الخليفه الامر شورى بين
عدد محصور امر عنه واجمعوا على انه يحب نصب خليفه وعلى ان وجوبه بالشرع
لان العقل قال الدهم وبعض الخوارج لا يجب نصب الخليفه وقال بعض المعتزله
يجب بالعقل لان الشرع ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر
عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سمع خطبه عمر الاخره حين
جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر
رضي الله عنه صامت لا يتكلم قال ارجو ان يعيش حتى يدبرنا يريد رسول الله صلى الله عليه
حتى يدبر بامرنا يريد بذلك ان يكون اخرهم فان يكن محمد صلى الله عليه وسلم قد مات
فان الله تعالى قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به بما هدى الله محمدا صلى الله
عليه وسلم وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فانه اولى
المسلمين بامورهم فقوموا فبايعوه وكانت طايفه منهم قد بايعوه قبل ذلك
في سقيفه بني ساعده وكانت بيعه العامه على المنبر فقال الزهري عن انس
بن مالك سمعت عمر رضي الله عنه يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل
حتى صعد فبايعه الناس عامه س مطابقته للترجمه لوحد من قوله وانه
اولى المسلمين بامورهم وابراهيم بن موسى بن يزيد ابو اسحق الراوي يعرف
بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وهشام هو ابن يوسف ومعمر هو ابن راشد
قوله الثغر بنصب على انه صفه الخطبه واما الخطبه الاولى فهي اي خطب
يوم الوفاه وقال ان محمدا قد مات وانه سيرجع وهي كالاعتذار من الاولى
قوله وذلك الغد منصوب على الظرفيه اي اسبانه بالخطبه في الغد من يوم
توفي النبي صلى الله عليه وسلم قوله وابو بكر الواو فيه للحال قوله صامت اي ساكت
قوله قال كنت ارجوا الى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله حتى يدبرنا
بالموحده اي يموت بعدنا فخلفنا فقال دبرني فلان خلعني وقد فسره
في الحديث بقوله يريد بذلك ان يكون اخرهم ووقع في روايه عقيل ولكن
رجوت ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا امرنا بتشديد الباء
الموحده من التدبير من قوله فان يكن محمد صلى الله عليه وسلم من كلام عمر رضي الله عنه قوله
لوكا اي قرانا ووقع بيانه في روايه معمر عن الزهري في اوايل الاعتصام
بلفظ وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسوله فخذوا بايه تهتدوا فانما هدى
الله محمدا به قوله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن التين قدم الصحبه
كثيرا ولما كان غيره قد شاركه فيها عطف عليه ما انفرد به ابو بكر وهو كونه
ثاني اثنين

اثنين وهو اعظم فضايله التي استحق بها ان تكون خليفه من بعد النبي صلى الله عليه
وسلم ولذلك قال وانه اولى الناس بامورهم قوله فقوموا من كلام عمر ايضا
خاطب به الحاضرين من الصحابه قوله في سقيفه بني ساعده السقيفه المساباط
والطاق كان مكان اجتماعهم صحكومان وبنو ساعده بن كعب بن الخزرج قال
ابن دريد ساعده اسم من اسماء الله الاسد قوله وكان بيعه العامه على المنبر
اي في اليوم المذكور قوله وقال الزهري عن انس موصولا بالاسناد المذكور
قوله حتى صعد المنبر في روايه الكشميهني حتى اصعده قوله مبايعه العامه
عامه اي مبايعه ارادان البيعه الثانيه كانت اعم واشهر من البيعه التي
وقعت في سقيفه بني ساعده ص حدثنا عبد الله بن الزبير بن عبد الله حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت النبي
صلى الله عليه وسلم امراه فكلمه في شي فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله
ارايت ان جيت ولم اجدك كانها تريد الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر س
مطابقته للترجمه في احد الحديث فانه يستفاد بان ابا بكر هو الخليفه بعده
وابراهيم بن سعد يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه ومحمد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحده يروي عن ابيه
جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي والحديث مضى في فضل ابي
بكر عن الحميدي وباتي في الاعتصام عن عبد الله بن سعد والحديث من ادلته
الدلايل على خلافه ابي بكر رضي الله عنه ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
سفيان حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي بكر رضي الله عنه
قال لو قد راحت ابل شبعون اذناب الابل حتى يرى الله خليفه نبيه صلى
الله عليه وسلم والمهجر بن امر ابعذ رونكم به س مطابقته للترجمه
في قوله يرى الله خليفه نبيه الى اخره والحي هو القطان وسفيان
هو الثوري والحديث من افراده ولكنه اخرجه تختصرا قوله لو قد راحت
الوقد بفتح الواو وسكون القاف وهم القوم يجمعون ويردون البلاد
واخذهم واقد وله لذلك الذين يقصدون الامر الزيادة واسرقادوا سراع
وغير ذلك وتراحت بضم الموحده وتخفيف الراء وبالحاء المهمله موضع
بالعرس وماء كثير اسد وغطفان كان في حرب المسلمين في ايام الصديق
رضي الله عنه وقد راحه ارتدوا ثم تابوا وارسلوا وفدهم الى الصديق
رضي الله عنه يعتذرون اليه فاحب ابو بكر ان لا يقضي فيهم الا بعد المشاوره
في امرهم فقال لهم ارجعوا واتبعوا اذناب الابل في الصحاري حتى يرى الله
خليفه نبيه الى اخره وذكر يعقوب بن محمد الزهري قال حدثني ابراهيم
بن سعد عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال
قدم اهل براحه وهم من طي ليلون الصلح فقال ابو بكر اختاروا اما
الحرب المخليه واما السلم المخزيه فقالوا قد عرفنا الحرب فما السلم
المخزيه قال ينزع منكم الكراع والحلقه وتودون قتلانا وقتلاكم في النار

ونعيم ما اصبنا منكم وتردون الينا ما اصبتم منا وتتركون اقواما يتبعون
اذناب الابل حتى يرى الله وخليفة نبيه والمهاجرين امرا يعذرونكم به فخطب
ابو بكر الناس فذكر له ما قالوا فقال عمر رضي الله عنه قد رايت رايا وسنشير
عليك اما ما ذكرت من ان تنزع منهم الكراع والحلقة فنعم ما رايت واما
ما ذكرت من ان يدوا قتلانا وقتلاهم في النار فان قتلانا قتلت على
امر الله ليس لها ديات فتتابع الناس على قول عمر رضي الله عنه قلت الكراع
اسم لجميع الخيل والحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل الدروع خاصة
قوله من ان يدوا بالدال المهملة اي يعطوا الدية ص باب
ش اي هذا باب وليس له ترجمة وقد ذكرنا غير مرة انه كالفصل لما قبله
وليس لفظ باب في رواية ابي ذر عن الكشميهني والسرخسي ص حدثني محمد
بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها
فقال ابي انه قال كلهم من قريش ش مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر بضم الغين
المعجمة وسكون النون هو محمد بن جعفر وعبد الملك هو ابن عمير وصرح به في
رواية مسلم وفي رواية سفيان بن عيينة لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا
عشر رجلا وفي رواية ابي داود لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة
وقال المهلب لم الق احدا يقطع في هذا الحديث يعني بشيء معين فقوم قالوا يكون
اثنا عشر اميرا بعد الخلافة العلوية مرضيين وقوم قالوا يكونون متوالين
امارتهم وقوم قالوا يكونون في زمن واحد كلهم من قريش يدعي الامارة
فالذي يغلب عليه الظن انه انما اراد ان يخبر بما يكون بعده من الفتن
حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا وما زاد على الاثني
عشر فهو زيادة في العجب كانه انذر بشرط من الشروط وبعضه يقع
ولو اراد عليه السلام غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا ويفعلون
كذا فلما اغفلهم في الخبر علمنا انه اراد انه يخبر بكونهم في زمن واحد قيل هذا الحديث
لطرق غير الرواية التي ذكرها البخاري مختصرا واخرج ابو داود هذا
الحديث من طريق اسمعيل بن ابي خالد عن ابيه عن جابر بن سمرة بلفظ
لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه
واخرجه الطبراني من وجه اخر عن الاسود بن سعيد عن جابر بن سمرة
بلفظ لا يضرهم عداوة من عاداهم وقيل في هذا العدد سؤالان احدهما
انه لا يعارضه ظاهر قوله في حديث سفينة الذي اخرجه اصحاب السنن
الاربعة وصححه ابن حبان وغيره الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون ملكا
لان الثلاثين لم يكن فيها الا الخلفاء الاربعة وايام الحسن بن علي رضي
الله عنهما والثاني انه ولي الخلافة اكثر من هذا العدد واجيب عن الاول
انه اراد في حديث سفينة خلافة النبوة ولم يقيده في حديث جابر بن سمرة بذلك
وعن الثاني انه لم يقل لا يلي الا اثنا عشر وانما قال يكون اثنا عشر فلا يمنع

الزيادة

الزيادة عليه وقيل المراد ان اثني عشر هم عدد الخلفاء من بني امية

خروج الخلافة من بني امية وقعت الفتن العظيمة والملاحم الكثيرة حتى
استقرت دولة بني العباس فتغيرت الاحوال عما كانت عليه تغيرا بينا ويحتمل
احتمالا ان يكون اثنا عشر بعد المهدي الذي يخرج في اخر الزمان قال وهذا
في كتاب دانيال اذا مات المهدي ملك بعده خمسة من ولد السبط
الاكبر ثم خمسة من ولد السبط الاصغر ثم يوصي اخرهم بالخلافة لرجل من
ولد السبط الاكبر ثم يملك بعده ولده فيتم بذلك اثنا عشر ملكا كل واحد
منهم امام مهدي وعن كعب الاحبار يكون اثنا عشر مهديا ثم ينزل روح
الله فيقتل الدجال وقيل المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام
الى يوم القيمة يعملون بالحق وان لم تتوال ايامهم ويؤيد هذا
ما اخرجه مسدد في مسنده الكبير من طريق ابي بحر ان ابا الجلد حدثه انه
لا تهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى
ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم يعيش احدهما
اربعين سنة والاخر ثلاثين سنة وقيل جميع من ولي الخلافة من الصديق
الى عمر بن عبد العزيز اربعة عشر نفسا منهم اثنان لم تصح ولايتهما ولم
تطل مدتهما وهما معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم والباقون اثنا عشر
نفسا على الولاء كما اخبر صلى الله عليه وسلم وكانت وفاة عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه احدى ومائة وتغيرت الاحوال بعده وانقضى القرن الاول الذي هو
خير القرون قوله فقال ابي يعني سمرة والوالد والولد كلاهما صحابيان
قوله وانه اي وان رسول الله عليه السلام ص باب
اخراج الخصوم واهل الريب من البيوت بعد المعرفة ش اي هذا باب
في بيان اخراج الخصوم اي اهل المخاصمات والنزاع واهل الريب بكسر الراء
جمع ريبة وهي التهمة والمعصية قوله بعد المعرفة اي بعد شهرتهم بذلك
يعني لا يتجسس عليهم وذلك ان الاخراج لاجل تاذي الجيران ولاجل تجاهرهم
بالمعاصي وقال المهلب اخراج اهل الريب والمعاصي من دورهم بعد المعرفة
بهم واجب على الائمة لاجل تاذي من جاورهم ومن اجل تجاهرهم بالعصيان
واذا لم يعرفوا باعيانهم فلا يلزم البحث عن امرهم لانه من التجسس الذي
نهى الله عنه وقيل ليس اخراج اهل المعاصي بواجب فمن ثبت عليه ما يوجب
الحد اقيم عليه ص وقد اخرج عمر رضي الله عنه اخت ابي بكر حين ناحت
ش اي اخراج عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخت ابي بكر رضي الله عنه حين
ناحت من النياحة وانما اخرجها من البيت لانه نهاها فلم تنته وقيل انه
ابعدها عن بيته ثم بعد ذلك رجعت الى بيتها ص حدثنا اسمعيل حدثني
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب يحطب ثم امر بالصلوة ف

فيودن لها ثم اس رجلا فيوم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم ن
بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين
لشهد العشاء س مطابقته للترجمة من حيث انه ابلغ من مساها فان فيها الاخراج
من البيوت وفيه احداها بالنار واسمعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بالزاي
والمعرج عبد الرحمن بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز ومعنى الحديث في الاخلاص
وصلى في الصلاة في باب الصلوة بالجماعة ومعنى الكلام فيه قوله فيحتطب ويروى
يحتطب ويروى يحطب بالتشديد من المحتطب اي يجمع الحطب قوله ثم اخالف
الى رجال اي انهم اي اخالف المستغلين بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم
يخرجوا منها الى الصلاة واحرقها عليهم قوله عرقا بفتح العين المهملة وسكون الراء
هو العظم الذي اخذ عنه اللحم قوله او مرماتين شبه صرفاه بكسر الميم وهو ما بين
طلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل سهم يعلم عليه الرمي وهو ارذل
السهام اي لو علم انه لو حضر صلوة العشاء لوجد فيها ولو يا وان كان حسا حقيرا
لحضرها لقصر همته ولاحضرها لما مر الاحمر والمبوتات ص وقال محمد بن يوسف
قال يونس قال محمد بن سليمان قال ابو عبد الله مرماتين طلف الشاة من اللحم
مثل يعشاه وبيضاه المم مخفوضة س هذا لم تثبت الالي ذر عن المستملي وحده
محمد بن يوسف هو الفربري ويونس ما وقعت عليه ومحمد بن سليمان الواحد الفارسي
راي التاريخ الكبير عن البخاري قوله مثل مساها تقريرها في قراءة ابن عمر ونافع في
قوله تعالى يا كل مثناه ومثناه في الباقين سهن مفتوحة وهما لغتان وكذلك الوجهان
والبيضاء قوله المم مخفوضة اي مكسورة اني لعلم مرالمثناه والبيضاء وروى
ابو زيد عن ابن القاسم في رجل فاسد ما وفي اليه اهل الفسق والشر ما يصنع
به قال يخرج من منزله ويخارج عليه الدار قلت لاتباع عليه قال لا لعله سوت
فيرجع الى منزله وعن ابي القاسم يقدم اليه مرة او مرتين او ثلاثا فان لم تقعه
ارحل وارتد عليه وقال بعض اصحابنا الخمسة اذا لم يتبه بعد النهي مرارا يهدم
وحديث الباب من اقوى الحج فيه ص باب ـــــ قيل للامام ان منع (ن)
المحرمين واهل العصبة س في الكلام معه والزيادة ونحوه س اي هذا باب
هل يجوز للامام ان يمنع المحرمين مرالاحرام وفي روايته احمد الحرجاني الخبر بين (ن)
والاول اوى لان الحزون لا يحقق عصيانه قوله واهل العصبة من عطف العام على
الخاص ص حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
وعبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه
حين عمي قال سمعت كعب بن مالك قال لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
عن كلامنا فليساعد ذلك خمسين ليلة واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله
علينا س مطابقته للجزء الاخير للترجمة ظاهرة والحديث بطوله قدم في المغازي
في غزوة تبوك ومضى الكلام فيه قوله واذن بالمد اي اعلم بان الله تاب علينا
قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية ص بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب التمني س اي هذا كتاب في بيان التمني وهو يفعل في الامنية والجمع اماني
والتمني

والتمني ارادة يتعلق بالمستقبل فان كان في خير فرغبة ان تعلق بجسد فهو مطلوب
والا فهو مذموم والفرق بين التمني والترجي ان سهما عموما ما وخصوصا والتر
في لكن والتمني اعم من ذلك ص باب ـــــ من تمنى الشهادة س اي
هذا باب في بيان امر من تمنى الشهادة وفي روايته الى ذر عن المستملي باب
ما جا في التمني ومن تمنى الشهادة وكذا لابن بطال لكن قصر تسميله واسقط الثلثين
لكن حذف لفظ باب وفي روايته النسفي بعد التسميله ما جاء في التمني واقتصر
الاسماعيلي على باب ما جا في تمني الشهادة ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث
حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا ان
ان رجالا لا يكرهون ان يتخلفوا بعدي ولا اجد ما احملهم ما تخلفت ولوددت
اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيى فاقتل ثم احيى فاقتل س مطابقته
للترجمة ظاهرة فان قلت ما وجه طهريه ومن اين يستفاد التمني في الحديث قلت
قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف قلب وغيرها ونصف السند
من الاول بصريون والنصف الناس مدنيون وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر
التمني والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب تمني الشهادة قوله بيده من المشاهدات
والادلة في المثال طابقتان مفوضة وباوله قوله تخلفت اي من سريه قوله
ولوددت من الوداده وهي ارادة وقوع الشي على وجه مخصوص تزاد فيقال المراغب
المودة محبة الشي وتمني حصوله ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
وددت اني لاقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى
ثم اقتل وكان ابو هريرة يقولهن ثلاثا اشهد بالله س هذا طريق اخر اخرجه
عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن
بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قوله لاقاتل بلام التاكيد فرباب الباغ علة هكذا رواية
الكشميهني وفي رواية غير بدون اللام قوله يقولهن اي كلة اقتل ثلاثا قوله اشهد
بالله انه عليه السلام قال ذلك وفائدة التاكيد وظاهره انه من كلام الراوي عن
ابي هريرة الى اشهد بالله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلاث مرات ص
باب ـــــ تمني الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي احد ذهبا س
اي هذا باب في بيان تمني الخير وهذه الترجمة اعم من الترجمة التي قبلها لان تمني
الشهادة في سبيل الله من جملة الخير واشار بهذا العموم الى ان التمني لا يختص في طلب (ن)
الشهادة قوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخ عطف على قوله تمني الخير قوله لولا كلام
لي احد ذهبا جواب لو قوله لاحبست علي ما ياتي الان ولكن في حديث البالو
كان عندي علي يقف عليه وبالنقط المذكور هنا معنى في الرفاق موصولا ص
حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو كان عندي وبالنقط المذكور هنا يحتمل احد ذهبا لاحب
ان لا ياتي علي ثلاث وعندي منه دينار ليس شي اصده في دين علي احد من يقبله

ش قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه لا يسلم التمني ورد عليه بان في قوله لا حرج معنى التمني وقيل لا معنى وردت وقال الكرماني ايضا الحديث لا يوافق الترجمة لان لو يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره والتمني ثم اجاب بقوله لو يتمنى ان المجود الملازمة وجه كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني بحاله ان هذا اعتراض على هذا التقدير وقال الكرماني الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا تمنى ما بالشرط ورجاله قد ذكروا غير مرة قريبا وبعيدا والحديث مضى في الرقاق في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي مثل احد ذهبا قوله ثلاث اي ثلاثة ايام والواو في وعندي للحال قوله ارصده من الرصد ومن الارصاد قوله من تقبله الضمير فيه راجع الى الدينار او الى الدين والجملة حال فافهم

ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت اي الذي استدبرته وجواب لو محذوف تقديره ما سقت الهدي على ما يأتي الآن في حديث الباب ص حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت مع الناس حين حلوا ش الترجمة جزء الحديث والحديث مضى في الحج قوله لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت آخرا من جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت مع الله معي الهدي اي ما قارنت اي ما افردت قوله ولحللت اي لتمتعت لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله ص حدثنا الحسن بن عمر حدثنا يزيد عن حبيب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نطوف بالبيت وبالصفا والمروة وان نجعلها عمرة ولنحل الا من كان معه هدي ولم يكن مع احد منا هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء علي رضي الله عنه من اليمن معه الهدي فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اطلق الى منى وذكر احدنا يقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لحللت قال ولقيه سراقة وهو يرمي جمرة العقبة فقال يا رسول الله النا هذه خاصة قال لا بل للابد قال وكانت عائشة رضي الله عنها قدمت مكة وهي حائض فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنسك المناسك كلها غير انها لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول الله انطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة قال ثم امر عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان ينطلق معها الى التنعيم فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد ايام الحج ش مطابقته للترجمة من حيث انه جزء منه وشيخه الحسن بن عمر بن شقيق البصري ويزيد من الزيادة هو ابن زريع البصري وحبيب ضد العدو ابن ابي قريبة ابو محمد المعلم البصري وعطاء ابن ابي رباح والحديث مضى في الحج في باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت ومضى الكلام فيه مستوفى قوله

لبينا

لبينا بالحج اي كنا مفردين قوله وطلحة هو ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة قوله فقالوا اي الصحابة المأمورون بالاحلال قوله يقطر اي يقارب قرب عهدنا بالجماع قوله وسراقة بالضم هو ابن مالك الكناني بالتنوين ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا ش اي هذا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة ليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب قال كلا من الحراسة والمبيت بالمكان الذي تمناه قد وجد ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني يحيى بن سعيد سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قالت عائشة رضي الله عنها ارق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يا رسول الله جئت احرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه قال ابو عبد الله وقالت عائشة قال بلال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة على ما قلناه الآن وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام البجلي الكوفي ويحيى بن سعيد الانصاري والحديث مضى في الجهاد عن اسماعيل بن خليل ومضى الكلام فيه قوله ارق اي سهر قوله ذات ليلة لفظ ذات مقحمة قوله سعد هو سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قيل ما احتاج الى الحراسة والله عز وجل قال والله يعصمك من الناس اجيب لعله كان قبل نزول الآية قوله غطيطه بفتح الغين المعجمة صوت النائم ونفخه قوله قال ابو عبد الله هو البخاري قوله قالت عائشة رضي الله عنها هو تعليق منه تقدم موصولا في مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الهجرة قوله اذخر حشيش طيب الرائحة والجليل بفتح الجيم الثمام واحده جليلة والثمام بضم الثاء المثلثة وقال ابن الاثير الثمام ضعيف قصير لا يطول ص باب تمني القرآن والعلم ش اي هذا باب في شأن تمني قراءة القرآن وتحصيل العلم واضاف اليه العلم بطريق الالحاق به في الحكم وهذا احسن وكذا كل تمني في ابواب الجنة ولكن انما يجوز منها ما كان في معنى هذا الحديث اذا اخلصت النية في ذلك وخلص ذلك من التمني والحسد ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا ينفقه في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي لفعلت كما يفعل ش وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات والحديث يأتي في التوحيد واخرجه النسائي ايضا في كتاب العلم عن اسحاق بن ابراهيم به قوله الا في اثنين اي في خصلتين ويروى في اثنتين اي في شيئين قوله رجل آتاه الله فيه المضاف محذوف اي خصلة رجل قوله لو اوتيت اي سابعه يقول لو اوتيت اي لو اعطيت وظاهره ان الفاعل هو الذي اوتي القرآن وليس كذلك وانما معناه ما ذكرناه واوضح في فضائل القرآن ولفظه فسمعه جار له فقال

لس اوتيت الى اخره قوله تعلمت اي لغوات اولا ولا تعمت ثانيا قبل
هذا عطيه لاحسد واجيب بان معناه لاحسد الا فيهما ولكن بعد ان لاحسد
فيهما فلاحسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال
الكرماني والحديث مر في كتاب العلم قلت ليس كذلك لان الذي مضى في
كتاب العلم من حديث عبد الله بن مسعود لاحسد الا في اثنين رجل اتاه
الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها
ويعلمها ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير ش اي حدثنا قتيبة بن سعد
حدثنا جرير بن عبد الحميد بهذا الحديث المذكور واشار بهذا الى له سلمان
في هذا الحديث اخذها عثمان بن ابي شيبة عن جرير والاخر قتيبة بن سعيد
عن جرير ايضا ص باب ما يكره من التمني ش اي هذا
باب في بيان ما يكره من التمني واشار بهذا الى ان التمني الذي فيه الاثم يكون
وعن الشافعي لولا اني اكره التمني لتمنيت ان يكون كذا والتمني الذي فيه الاثم
هو الذي يكون داعيا الى الحسد والتقاضي ص ولا تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن
واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما ش سبب الآية بكمالها في رواية
كريمة وفي رواية ابي ذر ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الى قوله
ان الله كان بكل شيء عليما وقال المهلب بين الله تعالى في هذه الآية ما لا يجوز
تمنيه وذلك ما كان في عرض الدنيا واسبابها وقال الطبري قيل ان هذه
الآية نزلت في سبب ساء بعض الرجال وان يكون لهن ما للرجال فنهى الله سبحانه
عن الامانى الباطلة اذ كان الامانى الباطلة تودي الى التحاسد والبغي بغير
حق وقال ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية لا تتمنى الرجل تقول ليت لي
مال فلان واهله نهى الله عن ذلك وامر عباده ان سألوه من فضله ص حدثنا
حسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن المنهال عن انس قال قال لنا عمر رضي
الله عنه لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا الموت لتمنيت
ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن بن الربيع بن سليمان البجلي الكوفي والد
بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة انس بن مالك والحديث اخرجه مسلم
في الدعوات عن حامد بن عمر قوله لانه اشاس في اوله وهي رواية الكشميهني
وفي رواية غيره بحذف الباء الاولى للتخفيف ومعنى النهي عن عن البوب هو ان
الله عز وجل قدر الاجال فمتى الموت عز راضي مقدر بالله ولا يسلم للقضاء
ص حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عبثر عن ابن ابي خالد عن قيس قال اتينا خباب
بن الارت نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو
ابن سلام بالتشديد والتخفيف وعبثر بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو
ابن سليمان وابن ابي خالد هو اسمعيل البجلي وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء
المهملة والزاي والحديث مضى في الطب ادم وفي الدعوات في مسدد وفي الرقاق

عن ابي موسى ومضى الكلام فيه قوله نعوده جملة حالية وكذلك وقد اكتوى قبل
الكي نهى عنه لاجب بانه عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان المسقام منه
قلت في الجواب الاول ما الاخفى ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن
يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن
بن ازهر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان احدكم الموت اما
محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في الطب عن ابي اليمان واخرجه النسائي
في الجنائز عن عمرو بن عثمان قوله اما محسنا تقدير اما ان يكون محسنا وكذا التقدير
في قوله واما مسيئا ووقع في رواية احمد عن عبد الرزاق بالرفع فيهما وهذا
هو الاصل ويحتمل ان يكون الخلاف من بعض الرواة وقد نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما للمحسن والمسيء في ان لا يتمنى الموت وذلك ان زيادة المحسن من الخير
ورجوع المسيء عن الاساءة امر مرغوب فيه من الله للعبد واحسان منه جزله من تمنيه
الموت قوله وسيعتب اي يسترضي الله بالتوبة وهو مشتق من العتاب
الذي هو ظل الاعتاب والمعنى ازالة اي فطلب ازالة العتاب وهو على عزيز
قياس اذ به الاستعمال انما هو من الثلاثي لا من المزيد فيه ص باب
قول الرجل لولا الله ما اهتدينا ش اي هذا باب في بيان قول الرجل لولا الله
ما اهتدينا هكذا الترجمة في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي والسرخسي
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة حدثنا
ابو اسحق عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب
يوم الاحزاب وقد رايته واري التراب بياض بطنه فسمعته يقول لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا ان الاولى وربما قال الملا علوه
علينا اذا ارادوا فتنة انا ابينا ابينا يرفع بها صوته ش الترجمة جزء لما في الحديث
لان فيه لولا الله ايضا في رواية شعبة وعدوان كعب عبد الله بن عثمان يروي
عن ابيه عثمان بن حبلة بن ابي داود البصري وابو اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي الكوفي وقد مضى هذا في باب حفر الخندق وفي غزوة الخندق من حديث
شعبة بالتمام سياقا ومضى في الجهاد ايضا قوله ولقد رايته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله ورأى اي عطر التراب ببياض بطنه وهي جملة حالية
خلا فيه حرف تحقيق كما في قوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم قوله بطنه ويروى
الطنه قولوا نزلت بالنون الخفيفة للتاكيد قوله سكينة هي الوقار والطمأنينة
قوله ان الاولى اي ان الذين وربما قال الملا وتقدم في الجهاد ان الاعداء قوله
سواي طلوا قوله سئما من الاناء وهو الامتناع وهو مكرور وقد مضى الكلام مستوفى
في المواضع المذكورة ص باب كراهية التمني لقاء العدو ش
اي هذا باب في بيان كراهية تمني تمني لقاء العدو ومضى في اول الجهاد باب لا
تتمنوا لقاء العدو فان قلت تحرير الشان لان تمنى محبوب فكيف نهى عن لقاء
العدو وقلت حصول الشان اخص من اللقاء لامكان تحصيل الشان مع نصر الاسلام

وحرام عن واللاهو القضا الى العكس ذلك منهي عنه ولا يبالي ذلك عزه الشاده
وقيل لعل الكراهة مختصة بمن يثق بقوته ويعجب بنفسه ونحو ذلك ص ورواه الاعرج عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم هذا في الجهاد معلقا من رواية عبد الملك
القعدي عن مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد وعن الاعرج ومضى الكلام فيه
هناك فليراجع اليه ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو
اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له
قال كتب اليه عبد الله ابن ابي اوفى فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن
محمد المعروف بالمسندي ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي اصله
كوفي وهذا ايضا احد مشايخ البخاري وروى عنه في الجمعة وروى عن عبد الله بن
المسندي ومحمد بن عبد الرحيم واحمد بن ابي رجاء عنه في مواضع وابو اسحق هو
ابراهيم بن محمد الفزاري بفتح الفا وبالزاي وموسى بن عقبة بضم العين المهملة
وسكون القاف وسالم ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة مولى عمر
بن عبيد الله قوله وكان كاتبا له اي وكان سالم ابو النضر كاتبا لعمر
بن عبيد الله القرشي قوله كان كتب اليه اي قال سالم كتب الى عمر بن عبد الله بن
ابي اوفى الصحابي واسم ابي اوفى علقمة والحديث مضى في الجهاد في باب لا تمنوا لقاء
العدو قوله وسلوا الله العافية اي السلامة من المكروه وعن المكروهات والبليات
في الدنيا والاخرة وفي الحديث دلالة على جواز الرواية بالكتابة دون السماع ص
باب ما يجوز من اللو اي هذا باب في بيان ما يجوز ان يقال لو كان
كذا لكان كذا قوله من اللو بسكون الواو وروي بتشديد الواو منكرا متمكنا قال الشاعر
الام على لو ولو كنت عالما باذناب لو لم تفتني اوائله وقال ابن الاثير الاصل لو
ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشي لامتناع غيره غالبا فلما سمي بها
زيد فيها فلما ارادوا اعرابها اتوا فيها بالتعريف ليكون علامة لذلك ومن ثم شدد
الواو وقد سمع بالتشديد منونا قال الشاعر وذكر البيت المذكور وقال ابن التين
في بعض النسخ وتبعه الكرماني باب ما يجوز من لو بغير الالف واللام ولا تشديد وهو
على الاصل وقال بعضهم لعله من اصلاح بعض الرواة لكنه لم يعرف وجه تلك
هذا هو الصواب لان معناه باب ما يجوز من ذكران لو في كلام ولا يحتاج الى تكلفات
بعيدة واما الشاعر فانه شدد لو للضرورة ونسبه بعض الرواة الى عدم معرفة
وجه ذلك من سوء الادب ش وقوله تعالى لو ان لي بكم قوة ص هذه حكاية
عن قول لوط عليه السلام وتمامه او اوي الى ركن شديد واشار به البخاري على جواز
استعمال لو في الكلام وقال عياض الذي يفهم من ترجمة البخاري وما ذكره في الباب
من الاحاديث انه يجوز استعمال لو ولولا فيما يكون للاستقبال مما فعله لوجود
غيره ثم قال النهي على ظاهره وعمومه لكنه نهي تنزيه وقال النووي الظاهر
ان النهي عن اطلاق ذلك فيما لا فائدة فيه واما من قاله تاسفا على ما فاته
من طاعة الله او ما هو متعذر عليه منه ونحو هذا فلا باس به وعليه يحمل اكثر الاستعمال
الموجود

الموجود في الاحاديث فمن ذلك جواب لو في قوله لو ان لي محذوف تقديره
لقابلتكم وصلت بكم وشبهه ولو كانت لي قوة اي منعة وسعة بيصري وتحت
مشهورة في التفسير ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد
عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد
اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امراة من غير بينة قال
لا تلك امراة اعلنت ش مطابقته للترجمة في قوله لو كنت راجما وعلي ابن
عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد بالزاي والنون
عبد الله بن ذكوان والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله
ذكر ابن عباس المتلاعنين اي قصتهما قوله فقال عبد الله بن شداد بفتح
الشين المعجمة وتشديد الدال ابن الهاد واسم الهاد اسامة بن عمرو الليثي الكوفي
قوله اهي التي اي اهي المراة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقها
ويوضحه ما تقدم في اللعان في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما
بغير بينة وهو الذي رواه القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند
النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه وجد
مع امراته رجلا الى اخره وفيه المراة التي قال عبد الله بن شداد اهي التي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امراة من غير بينة وجواب لو محذوف اي
لرجمتها قوله لا اي قال ابن عباس ليست تلك المراة وقال تلك المراة اعلنت اي
اعلنت السوء في الاسلام ص حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو حدثنا عطاء
قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر رضي الله عنه فقال الصلوة يا رسول
الله رقد النساء والصبيان فخرج وراسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او
على الناس وقال سفيان ايضا على امتي لامرتهم بالصلوة هذه الساعة قال
ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس اخر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة فجاء عمر
فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول
انه للوقت لولا ان اشق على امتي وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس اما
عمرو فقال راسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وقال عمرو لولا ان
اشق على امتي وقال ابن جريج انه للوقت لولا ان اشق على امتي وقال ابراهيم
بن المنذر حدثنا معن حدثني محمد بن مسلم عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم ش قيل لا مطابقة هنا بين الحديث والترجمة لان الترجمة
معقودة على لو وفي هذا الحديث لولا ولو لامتناع الشي لامتناع غيره ولولا
لامتناع الشي لوجود غيره فبينهما بون بعيد واجيب بان مآل لولا الى لو اذ
معناه لو لم يكن المشقة لامرتهم ويحتمل انه قال اصل لو وزيد عليه لا وقد ذكره
في هذا الحديث سبعة احاديث في بعضها التعلق بلو وفي بعضها بلولا وشيخ البخاري
هنا علي بن عبد الله المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو
ابن ابي رباح قوله قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم اي قال عطاء اعتم النبي صلى
الله عليه وسلم الى قوله قال ابن جريج مرسل وشرح الحديث مضى في الصلاة ولم يذكر

بعد من شي قوله اعتمة اي ابطاء واحتبس او دخل في ظلمة الليل قوله الصلاة منصوب
على الاغراء وحوز الرفع على تقدير هي الصلوة اي وقتها قوله يعلي اي ماء قوله
لولا ان اشق على امتي بضم الشين اي لولا ان اثقل عليهم وادخلهم في المشقة
قوله وقال سفين هو ابن عيينة الراوي قوله وقال ابن جريج الى قوله وقال
عمر مسند وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهو ليس بتعليق بل
هو موصول بالسند المذكور قوله والوليد ابن جميع وكثير وهو الصدفي قوله
وقال عمر انه للوقت اي ان هذا الوقت وقت الصلاة واللام مفتوحة اي
لوان اشق عليهم لحكمت بان هذه الساعة هي وقت صلاة العشا قوله
وقال عمرو ابن دينار حدثني عطاء ابن ابي رباح ليس فيه اي مسنده عبد الله
ابن عباس قوله انا عمرو الى قوله وقال ابراهيم انسان الى الخلاف لفظ
عمرو لقطر بن خليج فيما رويناه فقال عمرو راسه نقطر وقال ابن جريج لم اسمع الا
عن شقه وكذا اختلفا فيما بعد ذلك حيث قال عمرو لولا ان اشق على امتي
وقال ابن جريج انه للوقت قوله وقال ابراهيم بن المنذر على وزن اسم الفاعل
على بن الانذار بن عبد الله بن المنذر ابو اسحق الحزامي المدني وهو احد
مشايخ البخاري وروى عنه في غير موضع وروى عن محمد بن ابي غالب عنه حديثا
في المستناف وابراهيم هذا روى عن معن بفتح الميم وسكون العين
المهملة وبالنون بن عيسى القزاز وبالقاف وشديد الزاي الاولى عن مالك بن
مسلم الطائفي عن محمد بن دينار عن عطاء ابن ابي رباح عن عبد الله بن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موصول بذكر ابن عباس فيه وهو مخالف لقول
سفيان بن عيينة عن عمرو وبان حديثه ليس فيه ابن عباس قيل بعد ان
اوهام الطائفي وهو موصوف بسوء الحفظ قلت اذا كان الامر كما قاله هذا
القائل فكيف رضي البخاري باخراجه عنه موصولا حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن سمعت ابا هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
وجه المطابقة قد ذكرناه وعبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج والحديث
مر فردا ص تابعه سليمان بن بلال عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم ش قد ذكر هذه المتابعة في كتبة من النسخ بعد حديث انس الذي يأتي
قيل وقع كذا في رواية كريمة وهو غلط والصواب تبويبه بعد حديث انس
مخيمر يعني تابعه تابع خمير عن ثابت سليمان بن المغيرة القيسي البصري ووصل
هذه المتابعة مسلم من طريق ابي النضر عن سليمان بن المغيرة ص حدثنا عباس
بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا حميد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال
واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الشهر وواصل اناس من الناس فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مدى الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون
تعمقهم اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني ش مطابقة للترجمة
في قوله لو مدى الشهر اي لو كمل في الشهر وجواب لو هو قوله لواصلت وانا

بتشديد

بتشديد اليا اخر الحروف وبالشين المعجمة من الوليد الرقام البصري وعبد الاعلى
هو ابن عبد الاعلى الشامي البصري وحميد بن ابي حميد الطويل يروي عن ثابت
البناني عن انس بن مالك وتارة يروي حميد عن انس بلا واسطة في الاكثر والحديث
مضى في الصوم قوله واناس بضم الهمزة هو الناس قال الكرماني ما معناه
قلت التنوين فيه للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى تعالى اسرى
بعبده ليلا او للتقليل كما في قوله ورضوان من الله اكبر قوله يدع اي يترك
المتعمقون اي المتكلفون المتشددون قوله اظل اي اصير حالا كوني يطعمني
ربي ويسقيني قال الكرماني في هذه الرواية اظل فكيف صح الظباء بالافطار
بالنهار وفي المكي بعده ابيت فكيف صح الرجحان قلت الغرض في الاطعام لا منه
وهو النوم ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث
حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره ان ابا هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست
مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم
يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تاخر لزدتكم فالمشكل لهم ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب الرجال تقدموا غير مرة والحديث
مضى في الصوم قوله وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد هو ابن
مسافر الفهمي امير مصر وهذا التعليق وصله الدارقطني من طريق ابي صالح
هو ابن مسافر الفهمي عن الليث قوله فالمشكل لهم بضم الميم وفتح النون
وكسر الكاف المشددة اي هو المعرب لهم ص حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص
حدثنا اشعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها قالت سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوار تمثيل البيت هو قال نعم قلت في الهم لم يدخلوه
في البيت قال كان قومك قد قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا
قال فعلت ان قومك ليدخلوا من شاءوا ولولا ان قومك حديث عهدهم
بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الحجر في البيت وان الصق بابه
في الارض ش مطابقته للترجمة في قوله لولا ووجهها ما ذكرناه عن قريب وابو
الاحوص سلام بالتشديد بن سليم واشعث بالشين المعجمة والباء المثلثة ابن ابي
الشعثاء الكوفي والاسود بن يزيد من الزيادة والحديث مضى في الحج ومضى
الكلام فيه قوله عن الحجر بفتح الحاء يعني الحجر بكسر الحاء وقال الخطابي الصواب
قوله في الهم ويروى مما الهم قوله لم يدخلوه بضم الياء من الادخال
وغيره ولم يريدوا ان يضيعوا الباب من حاجة ما كان في زمان ابراهيم عليه
السلام قوله فعلت ذا اي افتاح الباب قوله ليدخلوا اي لان يدخلوا
من الادخال قوله من شاءوا انتصب قوله ان قومك يعني قريشا ويروى
ان قومي قوله حديث عهد اي حديث عهد بالاضافة ويروى حديث عهد
برفع لفظ حديث بالتنوين وجواب لولا محذوف اي لفعلت قوله اذا دخل

هم

ق

وضم المثناة وهو معمول فعل المتكلم من المضارع وكذا قوله ان الصق من الالصاق
ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
من الانصار ولو سلكت الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا
لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار ش وجه مطابقته للترجمة
ما ذكرناه فيما مضى وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وابو
الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن
هرمز ومضى الحديث في مناقب الانصار قوله لولا الهجرة قال محيي السنة ليس
المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه افضل الانساب
وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامورة
لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بانه لا فضيلة اعلى من النصرة
بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين
لعد نفسه من الانصار قوله شعبا بكسر الشين المعجمة الطريق في الجبل
وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابة المدنيون الذين اووا ونصروا
اي اتبعتهم في طرائقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضائل ص حدثنا
موسى حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك
الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها ش وجه
مطابقته للترجمة ما ذكرناه وشيخ البخاري موسى بن اسمعيل البصري يقال
هو التبوذكي ووهيب مصغر ابن خالد البصري وعمرو بن يحيى المازني الانصاري
وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن تميم بن زيد سمع عمه عبد
الله بن زيد المؤذن الانصاري المازني رضي الله عنه ومضى الحديث في غزوة
الطائف بغير هذا الاسناد حدثنا تميم بسنده مطولا ص تابعه ابو التياح عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب ش اي تابع عباد بن تميم ابو التياح
بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء اخر الحروف وبالحاء المهملة يزيد
بن حميد الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة البصري عن
انس في الشعب يعني في قوله لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي
الانصار او شعبهم ش بسم الله الرحمن الرحيم
باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق من الاذان والصلوة
والصيام والفرائض والاحكام ش اي هذا باب في بيان ما جاء في اجازة خبر الواحد
الى اخره الاجازة هو الانفاذ والعمل به والقول بحجيته قوله الصدوق بناء
المبالغة والمراد ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب
اطلاق اللازم وارادة الملزوم قوله في الاذان الى اخره انما ذكر هذه
الاشيا ليعلم ان انفاذ الخبر انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات
المراد بقوله خبره في الاذان انه اذا كان مؤتمنا فاذن تضمن وقول المؤذن

يحادث

كتاب خبر الواحد

يحادث صلوة ذلك الوقت وفي الصلاة الاعلام بجهة القبلة وفي الصوم الاعلام
بطلوع الفجر او غروب الشمس قوله والفرائض من عطف العام على الخاص وقوله
والاحكام جميع الحكم وهو خطاب الله تعالى بافعال المكلفين بالاقتضاء او
التخيير وهو من عطف العام على عام اخص منه لان الفرائض فرد من الاحكام ثم
اعلم انه عند جميع الرواة هكذا باب ما جاء الى اخره بلفظ باب ووقع في بعض
النسخ قبل البسملة كتاب خبر الواحد وكذا وقع عند الكرماني وثبتت
البسملة قبل لفظ باب في رواية كريمة والاصيلي وسقطت لابي ذر والقابسي
والجرجاني ص وقول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ش وقول الله تعالى
بالجر عطفا على المضاف اليه في باب ما جاء اي في بيان قول الله تعالى وسياق
الاية كلها في رواية كريمة وفي رواية غيره وقول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة
طائفة الاية واول الاية قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا
نفر الاية وسبب نزول هذه الاية ان الله لما انزل في حق المنافقين ما انزل
بسبب تخلفهم عن الغزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون والله والله
لا نتخلف غزوة يغزوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سرية ابدا فلما ارسل
السرايا بعد تبوك نفر المؤمنين جميعا وتركوه عليه السلام وحده
فنزلت هذه الاية ولفظة لولا للخبر ومعناه الامر والمعنى ما كان لهم ان ينفروا
جميعا بل ينفر بعضهم ويبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعض قوله فلولا نفر
يعني حين لم يكن نفيرا لكافة ولم يكن مصلحة فهلا نفر من كل فرقة طائفة
قال الزمخشري اي من كل جماعة كثيرة جماعة قليلة منهم يكفونهم النفير ليتفقهوا
في الدين اي ليتكلفوا الفقاهة فيه وليتذكروا قومهم ليعلموهم اذا رجعوا
اليهم اي النافرين اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ارادة ان يحذروا الله
فيعملوا عملا صالحا والكلام في الطائفة ومراد البخاري ان لفظ طائفة
يتناول الواحد فما فوقه ولا يختص بعدد معين وهو منقول عن ابن عباس
والنخعي ومجاهد وعطا وعكرمة وعن ابن عباس ايضا في اربعة الى اربعين
وعن الزهري ثلاثة وعن الحسن عشرة وعن مالك اقل الطائفة اربعة وعن
عطا اثنان فصاعدا وقال الراغب لفظ طائفة يراد بها الجمع والواحد
طائف ويراد بها الواحد ص ويسمى الرجل طائفة لقوله تعالى وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الاية ش لو قال ويسمى
الواحد او الشخص لكان اولى قوله لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا استدلال منه بهذه الاية ان الواحد يسمى طائفة قوله فلو اقتتل
رجلان دخل في معنى الاية لاطلاق الطائفة على الواحد وعن مجاهد في الاية
المذكورة انهما كانا رجلين ويروى فلو اقتتل الرجلان بالالف واللام قوله
دخل ويروى دخلا وهو الصواب ص وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا ش قال الكرماني وجه الاستدلال به انه اوجب الحذر عند مجيء فاسق

اي مر وامرنا البين عند الفسق فحيث لا فسق لا حب البين فحب العمل بن
وقال بعضهم وجه الدلالة منها ان الوحد تر بهر من الشرط والصفة فانها يقتضان
قبول خبر الواحد العدل انتهى قلت كلام الكرماني كاد ان يقرب وكلام الاخر
كاد ان يبعد بل هو بعيد جدا الان الخصم لا يقول بالمفهوم والذي يظهر انما
ذكرهذه الاية لقوله في الترجمة خبر الواحد الصدوق واحتج بها على ان خبر الواحد
الواحد الفاسق لا يقبل فانهم ض وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم المراة
واحدا بعد واحد فان سهى احد منهم رد الى السنة س اسئلك بهذا
ايضا على اجازة خبر الواحد الصادق قال النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث
امراة الى الجهات واحدا بعد واحد لان خبر الواحد لو لم يكن مقبولا لما كان
في ارساله معنى وقال الكرماني اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فايدة بعث الاخر
بعد الاول قلت لرده الى الحق عند سهوه وهو معنى قوله فان سهى ن
واحد منهم اي من الاخرا المبعوثين رد الى السنة وهو على صيغة المجهول واراد
بالسنة الطريق الحق والمنهج الصواب وقال الكرماني والسنة من الطريقة ن
المحمدية يعني شريعته واصبا ومندوبا وغيرهما ض حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
عبد الوهاب عن ايوب قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفيقا فلما ظن انا قد اشتهينا اهلنا او قد اشتقنا سالنا عمن تركنا
بعدنا فاخبرناه قال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم
وذكر اشياء احفظ اولا احفظ وصلوا كما رايتموني اصلي فاذا حضرت الصلوة
فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم س مطابقته للترجمة في قوله وليؤذن
احدكم فان اذان الواحد يؤذن بدخول الوقت والعمل به وعبد الوهاب
هو ابن عبد المجيد الثقفي وايوب هو السختياني وابو قلابة بكسر القاف
عبد الله بن زيد الجرمي ومالك هو ابن الحويرث بضم الحا المهملة وفي اخره
ثا مثلثة بن حشيش بشينين معجمتين على وزن عظيم عن ن سعد بن
ليث بن عبد مناف بن كنانة حجازي سكن البصرة ومات بها سنة اربع وسبعين
والحديث بعين هذا الاسناد والمتن وقد مضى في الصلاة في باب الاذان
للمسافر وقد ذكر هذا الحديث ثلاثا بهذه جديدة ومضى الكلام فيه هناك
قوله اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اي وافدين عليه قوله ونحن شببة
بضم الشين المعجمة وبا بين هو جمع شاب وهو من كان دون الكهولة
قوله متقاربون اي في السن ووقع عند ابي ذر متقاربين في العلم وعند
مسلم متقاربين في القراءة رفيقا بقافين وروى بفاء وقاف وعند مسلم
ايضا فيه فقط قوله اشتهينا اهلنا والمراد بالاهل الزوجات او اعم من
ذلك قوله سالنا بفتح اللام والضمير المرفوع منه يرجع الى النبي صلى الله عليه
وسلم قوله ارجعوا الى اهليكم انما اذن لهم بالرجوع لان الانحوج كانت قد
انقطعت بعد الفتح فكانت الاقامة بالمدينة باجتبار الوافد قوله وعلموهم اي

الشرايع بامرهم بالاعيان بالواجبات والاجتناب عن المحرمات قوله احفظها
او لا احفظها ليس بشك بل هو تقريب قاله ابو قلابة قوله وصلوا كما رايتموني
اصلي اي من جملة الاشيا التي حفظها ابو قلابة عن مالك هو قوله عليه
السلام هذا قوله فاذا حضرت الصلاة اي فاذا دخل وقتها قوله اكبركم
اي افضلكم او اسنكم عند الراوي في الفضيل ض حدثنا مسدد عن يحيى
عن التيمي عن ابي عثمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي ليرجع
قائمكم وينبه نائمكم وليس الفجر ان يقول هكذا وجمع يحيى كفيه حتى ن
يقول هكذا ومد يحيى اصبعيه السبابتين س مطابقته للترجمة لو حد
من قوله لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يخبر ان هذا الوقت
الذي يؤذن فيه من الليل حتى يجوز السحور في ذلك الوقت وهو خبر واحد
صدوق في هذا الاذان ويحيى هو ابن سعيد القطان والتيمي هو سليمان
بن طرخان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الها
والحديث مضى في باب الاذان قبل الفجر قوله من سحوره بالضم وهو السحور ١١٧
وبالفتح ما يتسحر به من اكله او قال فنادي شك من الراوي قوله
ليرجع من الرجع وهو مصعد ومن الرجوع لا وجه قوله هكذا اي مستطيلا
عند منشر وهو الصبح الصادق قوله وجمع يحيى هو يحيى القطان الراوي
قوله حتى يقول هكذا اي حتى يصير مستطيلا منتشرا في الافق محدودا
من الطرفين اليمين والشمال وهو الفتح الصادق ض حدثنا موسى ابن اسماعيل
حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار سمعت عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا
حتى ينادي ابن ام مكتوم س مطابقته للترجمة فوجه بن قوله احلا لا
ينادي بليل على الوجه الذي ذكرناه في راس الحديث السابق وهو ايضا في
الباب المذكور وان ام مكتوم اسمه عبد الله وقيل عمرو بن قيس القرشي ن
العامري واسم ام مكتوم اسمه عبد الله عاتكة بنت عبد الله وهو ان خال
خديجة بنت خويلد رضي الله عنها هاجر الى المدينة قبل مقدم النبي صلى
الله عليه وسلم واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة
وكان اعمى ض حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقيل ازيد في الصلوة
قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم س قال ابن التين
ما حاصله ان هذا الحديث ليس مطابقا للترجمة لان الخبر فيه ليس بواحد وانما
كانوا جماعة واجاب عنه الكرماني بما حاصله بان هذا لم يخرج باختيار
الجماعة عن الاحاد نعم صار من الاخبار المفيدة للعين بسبب انه صار مشتهرا
بالقرائن انتهى قلت هذا جواب عن مشيخ له الجواب الكافي هو ان حديث عبد
بن مسعود وهذا رواه البخاري عن شيخين احدهما هذا رواه عن حفص بن عمر

طا
الله

بن غياث عن شعبة عن الحكم بفتح الكاف بن عتبة مصغر عتبة الباب عن ابرهيم ن
النخعي عن علقمة عن الحكم بفتح الكاف بن قيس عن عبد الله بن مسعود وفيه قالوا صليت
خمسا والاخر اخرجه في الصلاة في باب ما اذا صلى خمسا رواه عن ابي الوليد
عن شعبة الى اخره مثله سواء غير ان فيه قال وما ذاك قال صليت خمسا فالقابل
واحد وصدقه النبي صلى الله عليه وسلم لكونه صدوقا عنده هذا مطابق للترجمة
فلا يضر ايراد الحديث الذي فيه القايلون جماعة في هذه الترجمة لان الحديثين
حديث واحد عن صحابي واحد في حادثة واحدة واما حكم الحديث فقد رضي ن
ببيانه هناك ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين
اقصرت الصلوة يا رسول الله ام نسيت فقال اصدق ذو اليدين فقال الناس
نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين اخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل
سجوده او اطول ثم رفع ثم كبر وسجد مثل سجوده ثم رفع س مطابقته للترجمة ن
ظاهره لانه عليه السلام عمل بخبر ذي اليدين فقالوا نعم حتى عمل وهو واحد فان
قلت لم يلتفت عليه السلام بمجرد اخباره حتى قال اصدق ذو اليدين فقالوا نعم
حتى عمل باخباره قلت لم يكن سواله عليه السلام عنهم الا لاحل استثبات خبره لكونه
انفرد دون من صلى معه لاحتمال خطاياه في ذلك ولا يلزم من ذلك رد خبره مطلقا ش
البخاري اسمعيل بن ابي اويس واسم عبد الله ابن اخت مالك وايوب هو السختياني
ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى في الصلوة في باب من لم يتشهد في سجدتي السهو
وبابه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى اخره ومضى الكلام
فيه مستوفى واسم ذي اليدين خرباق بكسر الخاء المعجمة واسكان الراء وبالباء الموحدة
وبالقاف ولقب اطول في يده ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن
دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بينما الناس يقوم اي في صلاة الصبح اذ اتاهم آت
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل
القبلة فاستقبلوها فكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة س مطابقته للترجمة
ظاهره وهي في قوله اذ اتاهم اتٍ لان الصحابة قد عملوا بخبره فاستداروا الى الكعبة
وكانت وجوههم الى الشام ومضى الحديث في اوايل الصلوة في باب ما جاء في القبلة
فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى اخره ومضى الكلام فيه ص
حدثنا الحسن حدثنا وكيع عن اسرايل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه لما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان
يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة
ترضاها فوجه نحو القبلة وصلى معه رجل العصر ثم خرج ثم مر على قوم من الانصار
فقال هو يشهد انه صلى الله عليه وسلم وانه قد وجه الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع
في صلوة العصر س مطابقته للترجمة في قوله وصلى معه رجل الى اخره قال البخاري
الحسن بن موسى البلخي ووكيع وهو ابن الجراح واسرايل هو ابن يونس سبيع وفي رواية
ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه والحديث مضى

في

في الصلوة في باب التوجه نحو القبلة عن عبد الله بن رجا واخرجه الترمذي في الصلوة
وفي التفسير عن هناد عن وكيع ومضى الكلام فيه قوله وصلى معه رجل الحر الصحيح ان
الرجل لم يعرف اسمه وقال الكرماني فان قلت في الحديث انها صلاة الفجر قلت
التحويل كان عند صلوة العصر وبلوغ الخبر الى قباء في اليوم الثاني وقت صلاة الصبح
فان قلت فصلاة اهل قباء في المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت
نعم لان النسخ لا يثبت في حقهم الا بعد العلم به وقوله وهم ركوع اي راكعون ص
حدثنا الحسن بن قزعة حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن
مالك قال كنت اسقي ابا طلحة الانصاري وابا عبيدة بن الجراح وابي بن كعب
رضي الله عنهم مزرا تمر فضيخ وهو تمر فجاهم اتٍ فقال ان الخمر قد حرمت فقال
ابو طلحة ما انس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال انس فقمت الى مهراس لنا وضربتها
بأسفله حتى انكسرت مطابقته للترجمة في قوله فجاهم اتٍ لم يعرف اسمه
وورد في بعض طرق هذا الحديث فوالله ما سالوا عنها ولا راجعوها بعد خبر
الرجل وهو حجة لوبة في قبول خبر الواحد لانهم انتهوا به السح الذي كان مباحا
حتى اقدموا مزاحلم على تحريمه والعمل يقتضي ذلك والحديث مضى في اوايل
كتاب الاشربة في باب نزل تحريم الخمر وهي مزالمر والتمر والحسن بن قزعة
بالقاف والزاي والسين المهملة المفتوحات واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
واسم ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري بن ابي انس بن مالك روى عن انس بن مالك ن
واسم ابي عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح قوله فزفضيخ بالضاد والخاء ن
المعجمتين سراب يعمد مزالبسر قوله وهو تمر اي الفضيخ تمر منضوح اي مكسور
قوله الى مهراس بكسر الميم ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق
عن صلة عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل نجران لابعثن اليكم رجلا امينا
حق امين فاستشرف لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث ابا عبيدة رضي الله عنه
س مطابقته للترجمة في قوله لابعثن اليكم رجلا امينا وابو اسحق هو عمرو
بن عبد الله السبيعي وصلة بكسر الصاد المهملة وفتح اللام المخففة ابن زفر وحذيفة
ابن اليمان العنبسي والحديث مضى في مناقب ابي عبيدة عن مسلم بن ابراهيم وفي
المغازي عن مسدد وعن عباس ابن الحسين حدثنا يحيى بن عبد الله عن اسرايل
عن ابي اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه ابعث معنا رجلا امينا فقال
عليه السلام لابعثن اليكم رجلا امينا الحديث قوله لاهل نجران بفتح النون
وسكون الجيم وهو بلد باليمن قوله فاستشرف لها اي تطلع لها ورغبوا فيها
حرصا على ان يكون هو الامير الموعود الموصوف لاحرصا على الولاية والامانة
وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم باوصاف غلبت
عليهم وكانوا هم احق كالحيار للغنم رضي الله عنه ص حدثنا سليمان بن حرب
عن شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة
امين وامين هذه الامة ابو عبيدة س ذكر هذه الكنوة مناسبا للحديث

للحديث الذي قبله فيكون مناسبا للترجمة لان المناسب للشيء مناسب لذلك
الشيء وخالد هو ابن مهران الحذاء البصري وابو قلابة عبد الله بن زيد والحديث
مضى في مناقب ابي عبيدة ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن
سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال كان رجل من الانصار
اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء كان يأتي بما يكون من رسول الله صلى
الله عليه وسلم واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اتاني بما يكون
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة من حيث ان عمر رضي الله عنه
كان يقبل خبر الشخص الواحد ويحيى بن سعيد الانصاري وعبيد بن حنين كلاهما
مصغر مولى زيد بن الخطاب والحديث مضى في العلم في باب الشارب في العلم
باتم منه مطولا ومضى الكلام فيه قوله وشهد اي وحضر ثم قوله بما يكون اي
من اقواله وافعاله فاحواله قوله وشهد في رواية الكشميهني والمستملي وشهده
بالضمير في اخره اي وحضر عند النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد ما كان عند من
الاقوال والافعال ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زيد بن
سعد بن عبيدة عن ابن عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث جيشا وامر عليهم رجلا فاوقدنارا وقال ادخلوها فاراد ناس ان
يدخلوها وقال الاخرون انما فررنا منها فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال للذين
اراد وان يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيمة وقال للاخرين
لا طاعة في معصية وانما الطاعة في المعروف ش قال ابن التين ما حاصله انه لا
مطابقة بين هذا الحديث والترجمة لانهم لم يطيعوه ورد عليه بانهم كانوا مطيعين
له في غير دخول النار وبه سمي المعصور قوله غندر ولقب محمد بن جعفر وزيد
بضم الزاي وفتح الباء الموحدة مصغر زيد بن الحارث اليامي بالجاء آخر الحروف
وسعيد بن عبيدة بالضم حضن ابي عبد الرحمن السلمي واسمه عبد الله والحديث
مضى في اوائل الاحكام في باب السمع والطاعة للامام فانه اخرجه هناك بأتم
منه عن عمر بن حفص ومضى الكلام فيه ص حدثنا زيد بن حرب حدثنا يعقوب
بن ابرهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان عبد الله بن عبد الله اخبره ان
ابا هريرة وزيد بن خالد اخبراه ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله
فاقض بيننا بكتاب الله واذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا
على هذا فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم
ووليدة ثم انني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب
عام وان على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله
الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل من
اسلم فاغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها انيس فاعترفت
فرجمها

ش مطابقته للترجمة يكون ان لو خذ من تصديق احد المتخاصمين الآخر وقبول
خبره وقد اخرجه من طريقين احدهما عن زهير مصغر زهير بن حرب بن شداد
ويعقوب بن ابرهيم يروي عن ابيه ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن
بن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والآخر
عن ابي اليمان الحكم ابن نافع عن شعيب ابن ابي حمزة الزهري الى آخره
والحديث قد مضى في مواضع كثيرة منها عن قريب في المحاربين في باب
اذا زنى امرأة او امراته جزء بالرفع عند الحاكم واسقط منه بعد سنة
الباب فقال يا مر الامام رجلا فيضرب الحد غايبا عنه ومضى الكلام فيه مرارا
قوله واذن لي عطف على قول الاعرابي الى ايذن لي في التكلم وعرض الحال
قوله تعالى فقال اي الاعرابي ان ابني الى آخره قوله والعسيف الاجير
مدرج قوله يا انيس بضم الهمزة تصغير انس باللون ص باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم الذين طبيعة وحده ش اي هذا باب في بيان بعث
النبي صلى الله عليه وسلم الزبير ابن العوام حال كونه وحده والطبيعة بفتح الطاء
هو من تبعث ليطلع على احوال العدو وجمع على طلايع ص حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا سفين حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فانتدب الزبير فقال ان لكل نبي حواري وحواري الزبير
قال سفين حفظته عن ابن المنكدر وقال له ايوب يا ابا بكر حدثهم عن جابر
فان القوم يتحدثون ان تحدثهم عن جابر فقال في ذلك المجلس سمعت جابرا فتابع
بين احاديث سمعت جابرا قلت لسفيان فان الثوري يقول يوم قريظة
يقال كذا حفظته كما انك جالس يوم الخندق قال سفين هو يوم واحد
وتبسم سفين ش مطابقته للترجمة يؤخذ من قوله ندب النبي صلى الله عليه
وسلم فانتدب الرسول رضي الله عنه وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان
هو ابن عيينة مروي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه والحديث مضى
في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة وحده قوله ندب النبي صلى الله عليه وسلم يقال
انتدب الى الامر اي دعي اليه وحث عليه قوله يوم الخندق قال موسى بن عقبة
كانت في شوال سنة اربع قوله فانتدب الزبير اي اجابه واسرع اليه قوله
حواري بفتح الحاء المهملة وتخفيف الواو وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف
ويعتاده السامع وقال ابن الاثير يقال حواري من اصحابي اي خالصي من اصحابي
وناصري قيل لكل اصحابه كانوا انصاره عليه السلام واحب بانه كان له
اختصاص بالنصرة وزياده فيها على قرابته لاسماء في ذلك الدور وهو لفظ مفرد
يعرف واذا اضيف الى ياء المتكلم جاز حذفه والاكتفاء بالكسرة وبدلها فتحة
للتخفيف اذ فيه استثقال قوله قال سفين هو ابن عيينة قوله وقال ايوب
اي قال ابن المنكدر ايوب السختياني قوله يا ابا بكر اصله يا ابا بكر حذفت
الهمزة للتخفيف وهو كنية محمد بن المنكدر قوله ان يحدثهم اي يحدثهم وكلمة ان

مصدرية

قوله فتتابع تتابعن في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني فتابع بتا واحدة
قوله بين احاديث في رواية الكشميهني اربعة احاديث قوله قلت لسفيان القايل
هو علي بن عبد الله ابن المديني شيخ البخاري احاديث قوله وسفيان هو ابن
عيينة قوله فان الثوري اي سفيان الثوري يقول يوم قريظة موضع يعني
يوم الخندق قوله فقال كذا حفظته اي فقال سفيان بن عيينة كذا حفظته من
ابن المنكدر تعين يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كما تحقق جلوسك هنا قوله
يوم الخندق ظرف لقوله كذا حفظته قوله قال سفين اي ابن عيينة هو يوم واحد
يعني يوم الخندق ويوم قريظة يوم واحد وقال الكرماني يوم الاحزاب ايضا
اذ الثلاث كان في زمن واحد قلت قريظة بضم القاف وفتح الرا وبالظاء المعجمة
قبيلة من اليهود وهي يوم الاحزاب للاجتماع طوايف الناس فيه جمع حزب
بالكسر ص باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم فاذا اذن له واحد جاز ش اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى
الى اخره كان ينبغي ان يذكر هذا في التفسير قال قتادة ومقاتل دخلت جماعة في
بيت ام سلمة رضي الله عنها فاكلوا ثم اطالوا الجلوس فتاذى بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واستحيى منهم ان يامرهم بالخروج والله لا يستحيي من الحق فانزل الله هذه الاية
قوله الا ان يؤذن لكم اي الا ان تدعوا الى طعام فيؤذن لكم فتاكلونه قوله
فاذا اذن له واحد جاز لعدم تعيين العدد في النص فصار الواحد من جملة ما يصدق
عليه وجود الاذن ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن ايوب عن ابي عثمان
عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حايطا وامرني بحفظ الباب فجا رجل يستاذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جا عمر رضي الله عنه فقال ائذن له
وبشره بالجنة ثم جا عثمان رضي الله عنه فقال ائذن له وبشره بالجنة ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وحماد هو ابن زيد وايوب هو السختياني وابو عثمان
هو عبد الرحمن النهدي وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضى في
مناقب عمر بن الخطاب فانه اخرجه هناك باتم منه حدثنا يوسف بن موسى حدثنا
ابو اسامة حدثني عثمان بن غياث حدثنا ابو عثمان النهدي عن ابي موسى واخرجه
ايضا في مناقب ابي بكر باطول منه حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى بن
حسان حدثنا سليمان عن شريك بن ابي نمر عن سعيد بن المسيب اخبرني ابو موسى الاشعري
الحديث قوله حايطا هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الرا قوله وامرني بحفظ
الباب قال ابن التين قول ابي موسى هنا وامرني بحفظ الباب وفي الرواية
الماضية ولم يامرني بحفظه فاحدهما وهم واجاب الكرماني بانه لم يامره اولا
وامره اخرا ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن
عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال جئت فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة
فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى
هو ابن سعيد الانصاري وعبيد بن حنين كلاهما بالتصغير والحديث مضى في سورة

التحريم

التحريم مطولا جدا قوله ورباح بفتح الرا وتخفيف البا الموحدة وبالحاء المهملة ص
باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث من الامراء والرسل واحدا بعد واحد
اي هذا باب في بيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث وفي بعض النسخ باب ما كان
يبعث النبي عليه السلام اما الامرا فانه عليه السلام كان امر على مكة عتاب بن اسيد
وعلى الطايف عثمان بن ابي العاص وعلى البحرين العلاء بن الحضرمي وعلى عمان عمرو
بن العاص وعلى نجران ابا سفين بن حرب وعلى صنعاء وساير بلاد اليمن باذان ثم
ابنه شهر وفيروز والمهاجر بن ابي امية وابان بن ابي سعيد بن العاص وامر على السوا
ابا موسى الاشعري وعلى الجند وما معها معاذ بن جبل وكان كل منهما يقضي في عمله
ويسير فيه وكانا ربما التقيا وامر يزيد بن ابي سفيان على تيماء وثمامة بن اثال
على اليمامة وسنذكر قضية باذان عن قريب واما الرسل فانه عليه السلام بعث
ستة نفر مصطحبين في سنة ست من الهجرة وسلمه الى من نذكرهم حاطب
ابن ابي بلتعة ارسله الى المقوقس صاحب الاسكندرية واسمه جريج بن مينا
لقي بكتاب الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له مع حاطب كسوة وبغلة
بسرجها وجاريتين احديهما مارية ام ابرهيم عليه السلام والاخرى وهبها عليه السلام
لمحمد بن قيس العبدري وشجاع بن وهب ارسله الى الحارث ابن ابي شمر الغساني
ملك البلقاء من ارض الشام وقيل توجه لجبلة وقيل لهما معا وقال ابن اسحق ثم بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الى المنذر بن الحارث بن ابي شمر الغساني
صاحب دمشق قال شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق فقرا كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورمى به وقال ها انا سائر اليه وعزم على ذلك فمنعه قيصر ولما
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال باد ملكه ودحية بن خليفة ارسله الى
قيصر ملك الروم فاكرمه قيصر ووضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على
فخذه وساله عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عنده صحة نبوته فهم بالاسلام
فلم توافقه الروم فخافهم على ملكه فامسك ورد دحية ردا جميلا وسليط بن عمرو
العامري ارسله الى هوذة بن علي ملك اليمامة فاكرمه وانزله ورد الجواب بقوله
ان جعلت لي بعض الامر سرت اليك واسلمت ونصرتك والا قصدت حربك
فقال صلى الله عليه وسلم لا ولا كرامة اللهم اكفنيه فمات وعمرو بن امية الضمري ارسله
الى النجاشي ملك الحبشة واسمه اصحمة فاخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه
على عينيه ونزل عن سريره وجلس على الارض واسلم على يد جعفر بن ابي طالب
ولما مات صلى عليه صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن حذافة ارسله الى كسرى برويز بن
هرمز فمزق كتابه وقال يكاتبني وهو عبدي ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
قال مزق الله ملكه ثم كتب كسرى الى باذان وهو نائبه على اليمن ان ابعث
الى هذا الرجل بالحجاز رجلين من عندك جلدين فليأتياني به فبعث باذان
قهرمانه وكان كاتبا حاسبا بكتاب فارس وبعث معه رجلا من الفرس يقال
له خرخرة وكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يامره ان ينصرف معهما
الى كسرى فخرجا حتى قدما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلا على رسول الله

عليه السلام وقد حلقا لحاهما وأعفيا شواربهما فكره النظر إليهما وقال لهما ارجعا حتى تأتياني غدا وأتى الخبر من السماء رسول الله عليه السلام بأن الله عز وجل قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا في الليل فدعاهما النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرهما وأعطى خرخسره منطقة فيها ذهب وفضة كان أهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على باذان وأخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك وإني لأرى الرجل نبيا كما يقول وليكونن ما قد قال فلم ينشب باذان أن قدم عليه كتاب شيرويه فلما وقف عليه قال إن هذا الرجل لرسول الله فأسلم وأسلمت الأبناء من فارس وقرره النبي صلى الله عليه وسلم في موضعه وهو أول نائب من نوابه عليه السلام وقال إنه عليه السلام أرسل العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين من قبل الفرس فأسلم وأسلم جميع العرب بالبحرين وأرسل الحارث بن عمير إلى ملك بصرى فلما نزل أرض مؤتة عرض له عمرو بن شرحبيل الغساني فقتله ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره وأرسل جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع وذي عمرو فأسلما وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرير عندهما وأرسل السائب بن العوام أخو الزبير إلى فروة بن عمرو الجذامي وكان عاملا لقيصر بمعان فأسلم وكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبعث إليه بهدية مع مسعود بن سعد وهي بغلة شهباء يقال لها فضة وفرس يقال له الظرب وقباء سندس مخوص بالذهب فقبل عليه السلام هديته وأعطى مسعود اثنتي عشرة أوقية وأرسل عياش بن أبي ربيعة المخزومي إلى الحارث ومسروح ونعيم بني عبد كلال من حمير والله أعلم وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه إلى عظيم بصرى أن يدفعه إلى قيصر ش هذا قطعة من الحديث الطويل المذكور في بدء الوحي وهذا التعليق لم يثبت إلا في رواية الكشميهني وحده ص حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق ش قد مر الآن قصة كسرى وذكرنا أن الرسول كان عبد الله بن حذافة ويونس هو ابن يزيد الأيلي قوله فأمره أي أمر حامله وهو عبد الله بن حذافة قوله فحسبت القائل هو ابن شهاب الزهري قوله كل ممزق أي كل تمزيق وكذا جرى ولم يبق من الأكاسرة أحد وآخرهم يزدجرد وقتل في أيام عمر رضي الله عنه ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم أذن في قومك أو في الناس يوم عاشوراء أن من أكل فليتم بقيته يومه ومن لم يكن أكل فليصم ع مطابقته للترجمة في قوله قال لرجل من أسلم أذن في قومك فإنه من جملة الرسل الذي أرسلهم واسم الرجل هند بن أسماء بن حارثة ويحيى هو ابن سعيد القطان ويزيد من الزيادة ابن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع

والحديث

خبر الواحد

والحديث مضى في آخر كتاب الصوم عن المكي بن إبراهيم ثلاثيا قوله فليتم بقيته يومه أي ليمسك تمام يومه ص باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث ش أي هذا باب في بيان وصاة النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الواو وبالقصر ويجوز كسرها أي وصية النبي صلى الله عليه وسلم ص وفود العرب بالوفود جمع وفد وقد مضى تفسيره عن قريب قوله أن يبلغوا أي بأن يبلغوا وكلمة أن مصدرية ويبلغوا من التبليغ قوله من وراءهم في محل النصب على المفعولية قوله مالك بن الحويرث أشار به إلى حديثه الذي مضى في أوائل باب ما جاء في إجازة خبر الواحد فليراجع إليه ص حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة ح وحدثني إسحاق أخبرنا شعبة عن أبي جمرة قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقعدني على سريره فقال إن وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد أو القوم غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك كفار مضر فمرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسألوا عن الأشربة فنهاهم عن أربع وأمرهم بأربع أمرهم بالإيمان بالله قال هل تدرون ما الإيمان بالله قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأظن فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغانم الخمس ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وربما قال المقير قال احفظوهن وأبلغوهن من وراءكم ع مطابقته للترجمة في آخر الحديث وهو ظاهر وأخرجه من طريقين أحدهما عن علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة بن عبيد الجوهري البغدادي عن شعبة عن أبي جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بن عمران الضبعي البصري والآخر عن إسحاق قال الكرماني هو إما ابن منصور وإما ابن إبراهيم وقال بعضهم إسحاق بن راهويه كذا ثبت في رواية أبي ذر فاعترض على ترديد الكرماني قلت ثبوته في رواية أبي ذر لا ينافي ثبوت غيره والحديث قد مضى في كتاب الإيمان في باب أداء الخمس من الإيمان فإنه أخرجه هناك عن علي بن الجعد إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله يقعدني من الإقعاد وكان ترجمانا بينه وبين الناس فيما يستفهمونه فلذلك كان يقعده على سريره قوله عبد القيس أبو قبيلة كانوا ينزلون البحرين وحوالي القطيف بفتح القاف قوله ربيعة هم من عبد القيس لأنهم من أولاده قوله خزايا جمع خزيان وهو المفتضح والذليل قوله ولا ندامى أي ولا غير ندامى وهو جمع ندمان بمعنى النادم قوله ربيعة الخ ومضر الحمراء لأنهما لما اقتسما التراث أخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن لهم الوصول إلى المدينة إلا عليهم وكانوا يخافون منهم إلا في الشهر الحرام قوله من وراءنا أي بحسب المكان من البلاد البعيدة أو بحسب الزمان من الأولاد ونحوهم ويروى من وراءنا بكسر الميم قوله وتؤتوا من المغانم قال الكرماني عدل عن أسلوب أخواته وذلك للإشعار بمعنى التجدد لأن سائر

الاركان كانت سابقة قبل ذلك بخلاف الخمس فان فرضيته كانت متجددة ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانه لم يستطيعوه الخ بسبب القادمين فان وفد المذكور خمسة لا اربعة قلت لم يجعل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانها لم يعلموا اربعا لم يكن في علمهم انها من دعائم الايمان والدنيا بتشديد الياء الموحدة وبالمد القطين والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت والنقير بفتح النون وكسر القاف الجذع المنقور الوسط كانوا ينبذون فيه قوله وربما قال ابن عباس المقير اي المطلي بالقار وهو الزفت والنهي عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الاشربة التي فيها

باب

خبر المراة الواحدة اي هذا باب في بيان خبر المراة الواحدة هل يعمل به ام لا وفي التوضيح فيه الامساك على شك فيه حتى يتبين امره ص حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن لوبة العنبري قال سمعت الشعبي اراه ذكر حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدته بن عمر قريبا من ستين او سنة ونصف فلما اسمعه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا قال وكان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد هبوا ياكلون من لحم فاتاهم امراة من بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه لحم ضب فامسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واطعموا فانه حلال او قال لا باس به شك فيه ولكنه ليس من طعامي ش مطابقته للترجمة لوخذ من قوله فامسكوا حيث سمعوا من كلام تلك المراة ويطلق الاكل ويراد ذلك ان خبر المراة الواحدة العدلة يعمل به وقوله عليه السلام كلوا عن متوجه الى تلقي كلامها بل هو اعلام بانها توكل وانما منعتهم المراة لكونها علمت ان النبي عليه السلام كلوا عن متوجه ما كان يتناول فنبه على هذا ومنعتهم وما علمت ان ترك اكل النبي عليه السلام من ذلك لكونه يعافه لا لكونه حراما ولوبة بفتح الباء المثناة من فوق وسكون الواو وبالباء الموحدة بن كيسان العنزي نسبة الى بني العنبر بطن مشهور من بني تميم والشعبي عامر بن شراحيل مر كبار التابعين قال انه ادرك خمسمائة صحابي قوله اراه شك من راويه اللبس والاستفهام والانكار قوله حديث الحسن اي البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان الشعبي يذكر على من يرسل الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى ان الحامل لقاعد ذلك طلب الاكفار من الحديث عنه والا لكان يكتفي بما سمعه موصولا وقال الكرماني عرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي عليه السلام يعني جرى على الاقدام عليه وعبد الله بن عمر مع انه صحابي يتعلل فيه تحاط تحرزا مما امكن قوله وقاعدت ابن عمر قال بعضهم الجملة حالية قلت ليس كذلك بل هو ابتداء كلام لبيان تعليل ابن عمر في الحديث الذي جالسته بعد قريبا من ستين او قريبا من سنة ونصف فلم اسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا واشار به الى الحديث الذي بعده وهو قوله كان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد هو ابن ابي وقاص قوله شك فيه اي قال

شعبه

شعبه فيه اي لوبة العنبري قوله لكنه اي لكن المحذور ليس فرطعامي اي في الطعام المدلول به فاعافه منه ص كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

ش اي هذا كتاب في بيان الاعتصام وهو افتعال من العصمة وهي الترجمة بقسميه من له تعالى واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة والقرينة اي الله والجامع كونها سببا للمقصود الذي هو النواب كما ان الحبل سبب للمقصود من النقي ونحوه والمراد بالكتاب القرآن المتعبد بتلاوته وبالسنة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله وتقريراته

باب

ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن منصور وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين لو ان علينا نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا لاخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اي لا اعلم اي يوم نزلت هذه الاية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة سمع سفيان بن منصور ومنصور قيسا وقيس طارقا ش وجه ذكر هذا الحديث عقيب هذه الترجمة من حيث ان الاية تدل على ان هذه الامة معتصمون بالكتاب والسنة لان الله تعالى من عليهم فهذه الاية باكمال الدين واتمام النعمة ورضاهم لهم بدين الاسلام والحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى اجداده حميد باسم وسفيان هو ابن عيينة ومنصور بكسر الميم بن كدام بكسر الكاف وتخفيف الدال قوله وغيره قيل احتمال ان يكون سفيان الثوري كان احيانا اخرجه مرة روايته عن قيس بن مسلم الجدلي وهو يروي عن طارق بن شهاب الاخمسي عدد في الصحابة لانه راى النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم تثبت له منه سماع والحديث يعني في كتاب الايمان في باب زيادة الايمان ونقصانه ومعنى الكلام فيه قوله يوم عرفة هو عرفة معرف لان عرفة علم للزمان المعين وعرفات اسم جنس له قوله سمع سفيان بن منصور الى اخره من كلام البخاري واشار به الى ان العنعنة المذكورة في هذا السند محمولة عنده على السماع لاطاعته على سماع كل منهم من شيخه فافهم ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني انس بن مالك انه سمع عمر رضي الله عنه الغد حين تابع الناس ان ابا بكر رضي الله عنه واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل قبل ابي بكر فقال اما بعد فاختار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدي به الله رسوله ش مطابقته للترجمة لوخذ من قوله وهذا الكتاب الى اخره يفهمه من له ذوق من دقائق التراكيب والحديث مضى في كتاب الاحكام في باب الاستخلاف بتمامه قوله الغد اي في اليوم الثاني من يوم المتابعة الاولى والخاصة بعض الصحابة قوله الذي عند الله اي في الاخرة والذي عندكم اي في الدنيا ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال دعي النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب ش مطابقته للترجمة من حيث ان عليه السلام دعا له بان الله يعلمه الكتاب ليعتصم به ووهيب

مصغر وهيب بن خالد بن عجلان البصري يروي عن خالد الحذاء والحديث قد مضى
في كتاب العلم في قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب ص
حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر قال سمعت عوفا ان ابا المنهال حدثه
انه سمع ابا برزة قال ان الله يغنيكم او نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم
ش مطابقته للترجمة من حيث ان اغناء الله عباده بالاسلام وبنبيه عليه
السلام عبارة عن الاعتصام بالدين وبرسوله عليه السلام وعبد الله بن صباح
بتشديد البا الموحدة العطار البصري ومعتمر هو ابن سليمان بن طرخان البصري قال
وعوف بالفاء في اخره هو المشهور بعوف الاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون
سيار بن سلامة وابو برزة بفتح البا الموحدة وسكون الراء وبالزاي اسمه
نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن عبيد الاسلمي سكن البصرة والحديث
مضى في الفتن في باب اذا قال عند قوم شيئا قوله ان الله يغنيكم من الاغناء بالغين
المعجمة والنون قوله او نعشكم بنون ثم عين مهملة ثم شين معجمة اي رفعكم او
جبركم عن الكسر واقامكم عن العثرة ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن
دينار ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه واقر بذلك بالسمع
والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت ش مطابقته للترجمة في
قوله على سنة الله وسنة رسوله لان من كان على سنة الله وسنة رسوله فقد
اعتصم بهما والحديث مضى بتمامه في اواخر كتاب الاحكام في باب كيف تبايع
الامام قوله يبايعه حال قوله واقر بذلك ويروي واقر لك وهو عطف على
مقدر عليه كان في مكتوب ابن عمر رضي الله عنهما قوله فيما استطعت يعني قدر
استطاعتي ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم
ش اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم اي بجوامع
الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم
بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني وقيل المراد بجوامع الكلم القران بدليل
قوله بعثت والقران هو الغاية في ايجاز اللفظ واتساع المعاني ص حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت
بالرعب وبينا انا نائم رايتني اوتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي
قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تلغثونها او ترغثونها
او كلمة تشبهها ش الترجمة جزء من الحديث وابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن
بن عوف يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من افراده قوله ونصرت
على بناء المجهول قوله بالرعب اي الخوف اي بمجرد الخوف الواصل الى العدو
يفزعون مني ويوهنون قوله وبينا اصله بين فاشبعت فتحة النون وصارت
العامل مضاف الى الجملة قوله واتي بضم التا المثناة اي رايت نفسي على بناء
مجهول اي اعطيت قوله فوضعت اي المفاتيح بمفاتيح خزائن الارض
ما فتح الله على امته والخزائن جمع خزانة وهي الموضع الذي يخزن فيه قوله قال

ابو هريرة

ابو هريرة موصول بالسند المذكور اولا قوله فقد ذهب اي مات قوله وانتم
تلغثونها بلام ساكنة وغين معجمة مفتوحة ثم ثاء مثلثة ماخوذة من اللغيث
بوزن عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير ذكره صاحب المحكم عن ثعلب والمراد
تاكلونها كيف ما اتفق ويقال معنى تلغثونها تاكلونها يعني الدنيا من اللغيث
وهو طعام يغش بالشعير قوله او ترغثونها شك من الراوي وهو مثل تلغثونها
ولكنه بالراء بدل اللام ومعناه ترضعونها من رغثت الجدي امه اذا رضعها
قاله القزاز وقال ابو عبد الملك اما باللام فلا تعرف له معنى واما بالراء فمعناه
ترضعونها يقال شاة رغوث اي غزيرة اللبن وكذلك السماء وفي المنتهى لابي
المعالي اللغوي لغث طعامه ولعث بالغين المعجمة والعين المهملة اذا فرقه
قال واللغيث ما يبقى في الكيل من الحب فعلى هذا المعنى وانتم تاخذون المال
فتفرقونه بعد ان تحوزوه قوله او كلمة تشبهها اي او قال كلمة تشبه احد
الكلمتين المذكورتين نحو تنتثلونها من الانتثال بالافتعال او تنثلونها من
النثل بالنون والثا المثلثة وهو الاستخراج يقال نثل كنانته اذا استخرج ما فيها
من السهام ونثل جرابه اذا نفض ما فيه وقال الداودي المحفوظ في هذا الحديث
تنتثلونها وفي التلويح في بعض النسخ الصحيحة وانتم تلعقونها بعين مهملة ثم قاف
قال بعضهم وهو تصحيف ولو كان له بعض اتجاه ثابت بمجرد الدعوى التصحيف
لا يسمع ولا يبعد لصحة المعنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن
سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله اومن او امن عليه البشر وانما كان الذي
اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجوا اني اكثرهم تابعا يوم القيمة ش مطابقته
للترجمة توخذ من قوله انما كان الذي اوتيت وحيا الى اخره فانه عليه السلام
اراد بقوله وحيا اوحاه الله الي هو القران ولا شك ان فيه جوامع الكلم وهو
في القران كثير منها قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة الاية وقوله ومن يطع
الله ورسوله الاية وسعيد هذا يروي عن ابيه ابي سعيد المقبري واسمه
كيسان والحديث مضى في فضائل القران عن عبد الله بن يوسف قوله الا اعطي
على صيغة المجهول قوله من الايات المعجزات قوله ما مثله في محل الرفع لاسناد
واعطي اليه قوله اومن بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الميم من الامن قوله
اومن شك من الراوي بالمد وفتح الميم من الايمان وحكى ابن قرقول ان في
رواية القابسي بفتح الهمزة وكسر الميم بعدها مدة من الامان قوله عليه اي مغلوبا
عليه يعني فيه تضمين معناها والا فاستعماله بالباء او باللام قوله وانما كان الذي
اوتيت هكذا رواية المستملي وفي رواية غيره اوتيته بالهاء ومعنى الحصر فيه
ان القران اعظم المعجزات بدوامه الى اخر الدهر ولما كان لا شيء يقاربه فضلا
عن ان يساويه كان ما عداه بالنسبة اليه كان لم يقع ويقال معناه ان كل نبي
اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فامن به البشر واما
معجزتي العظمى فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا

وتقال ان الذي اوتيته لا نظر اليه كحبل السحر وشبهه بخلاف معجزة عيسى فانه قد تخيل الساحر مما ليس بحقيقة كما تخيلت السحرة في صورة عصا والحبال قد يروج على بعض العوام الناقصة العقول قوله تابعا نصب على التمييز ص باب الاقتدا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي هذا باب في بيان وجوب الاقتدا بالسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته افعاله واقواله وامر الله عز وجل عباده باتباع نبيه والاقتدا بسنته فقال فامنوا بالله ورسوله وقال والذين امنوا به وعزروه ونصروه الاية ونهوه عن مخالفة سبيله وحذرت عن سنته فقال فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية س وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة يقتدى بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا ص وقول الله بالجر عطفا على الاقتدا قوله قال ائمة لم يعلم القائل من هو ولكن ذكر في التفسير قال مجاهد اي اجعلنا ممن يقتدى بمن قبلنا حتى يقتدى بنا من بعدنا قوله ائمة يعني استعمل الامام ههنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا وقال الكرماني فان قلت الامام هو المقتدى بمن ابن استفاد المأموم فيه حتى ذكر المؤتم الاولى ايضا قلت هي لازمة اذ لا يكون متبوعا الا اذا كان تابعا لغيره اي مأموم يتبع الا نبيا لا يتبعه الا ولي ولهذا لم يذكر الواو من المعدودين س وقال ابن عون ثلاث اخبرن للمتني ولاخواني هذه السنة ان تتعلموها ونسيا لواعها والقرآن ان تتفهموه ويسألوا عنه ويدعوا الناس الا من خير ص اي قال عبد الله بن عون البصري من صغار التابعين وصل العلامة هذا محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة والجوزقي في مرطريقه قال محمد بن نصر حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا سليمان اخبرنا سمعت ابن عون يقول عن هذه الثلاث الى اخره قوله ولاخواني في رواية حماد ولاصحابي قوله وهذه السنة اشار الى طريقه النبي صلى الله عليه وسلم اشاره لوعيه لاشخصه وقال في القرآن تتفهمون وفي السنة تتعلمونها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القرآن في اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى بتفهم معناه واداء لمنطوقه ومفهومه قوله ان تتفهموه في رواية يحيى بن قتيبة بروه قوله ويدعوا الناس بفتح الدال اي يتركوا الناس ووقع في رواية للكشميهني بسكون الدال من الدعاء وفي رواية ويدعوا الناس الى خير قال حدثنا عمرو حدثنا عبد الرحمن الكرماني في قوله ويدعوا الناس اي يتركوا الناس اي لا تعرض لهم رحم الله امرا اشتغل بخويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على الصالح خير فيها ونعمت والا لا تزل تزل الشر ايضا ص حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفين عن واصل عن ابي وائل قال جلست الى شيبة في هذا المسجد قال لجلس الي عمر رضي الله عنه في مجلسك هذا فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفرا ولا بيضا الا قسمته بين المسلمين قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لم تفعله صاحباك قال لهما المرآن يقتدى بهما ش مطابقته للترجمة من قوله هما المرآن يقتدى بهما الى اخره النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر بكسر الاقتدا بالنبي صلى الله عليه وسلم اقتدا بسنته وعمر وفتح العين بن عباس بالباء

الموحدة الانصاري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسفيان هو الثوري واصل هو ابن حبان بتشديد الباء آخر الحروف وبالنون وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بن سلمة قوله اي شيبة بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة هو ابن عثمان الحجبي العبدري اسلم بعد الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معاوية وليس له في البخاري ولا في مسلم الا هذا الحديث قوله لاعدن همت اي قصدت ان لا ادع اي لا اترك منها اي في الكعبة صفرا اي ذهبا ولا بيضا اي فضة قوله قلت القائل هو شيبة قوله ما انت بفاعل اي ما انت تفعل ذلك قوله قال لم اوى قال عمر لم لا تفعل قوله لو تفعله صاحباك اراد بهما النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه وجواب لو محذوف اي لو تفعله لاقتديت بهما ولكنهما ما تفعلاه لقال عمر انهما المرآن يقتدى بهما وقال ابن بطال اراد عمر رضي الله عنه قسمة المال في مصالح المسلمين فلما ذكره شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر بعده لم يتعرضا له لم يسعه خلافهما وارى ان الاقتدا بهما واجب فرسا سهم البيت اذ يحتاج الى رسمه فيصرف ذلك المال ولو صرف في منافع المسلمين لكان كانه قد خرج عن وجهه الذي سبق فيه ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال سألت الاعمش فقال عن زيد بن وهب سمعت حذيفة يقول ان الامانة نزلت من السما في جذر قلوب الرجال فنزل القرآن فقرؤا القرآن وعلموا من السنة س مطابقته للترجمة في آخر الحديث وهو ظاهر وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان من عيينة والاعمش سليمان وزيد بن وهب بالهمداني الجهني الكوفي من قصاعة خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق سمع جماعة من الصحابة والحديث مضى مطولا في الرقاق وفي العلم عن محمد بن كثير عن الثوري قوله الامانة قيل المراد بها الايمان وشرائعه قوله في جذر بفتح الجيم وتشديد الذال المعجمة الاصل والرجال المومنون قوله وقول القرآن يعني كان في طباعهم الامتثال حسب الفطرة التي فطر الناس عليها وورد الشرع بذلك فاحكم الطبع والشرع في خفظها ص حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة اخبرنا عمرو بن مرة سمعت مرة الهمداني يقول قال عبد الله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وانما توعدون لاتٍ وما انتم بمعجزين ش مطابقته للترجمة في قوله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم لان الهدى هو السمت والطريقة وهي من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وعمرو بن مرة الجملي بفتح الجيم وتخفيف الميم وشيخه مرة بن شراحيل وتقال له مرة الطيب بالتشديد وعبد الله رضي الله عنه هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث مر في كتاب الادب قوله واحسن الهدي بفتح الهاء وسكون الدال كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني بضم الهاء وفتح الدال مقصورا وهدا ضد الضلال قوله وشر الامور الى آخره زيادة على الرواية المتقدمة في الادب والبخاري اختصر هناك

وظاهر سياق هذا الحديث انه موقوف لكن القدر الذي له حكم الرفع منه واحسن
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فان فيه اخبارا عن صفته فرصفاته عليه
السلام وهو احد اقسام المرفوع على ما قالوه ولكن قد جاء هذا عن ابن مسعود
ومصرحا بالرفع مرفوعه اخرجه اصحاب السنن الاربعة لكن ليس هو
على شرط البخاري قوله محمد هكذا في جميع محدثه والمراد به ما احدث وليس
له اصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع بدعة وما كان له اصل يدل عليه الشرع
فليس ببدعة قوله وما توعدون الى اخره من كلام ابن مسعود اخذه من
القرآن نحو عظة التي تناسب الحال ص حدثنا مسدد حدثنا سفين حدثنا
الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لاقضين بينكما بكتاب الله س مطابقته للترجمة فرجعت ان
قوله عليه السلام بكتاب الله السنة يعني نطق عليها كتاب الله لانه توحيه
فاذا كان المراد هو السنة يدخل في الترجمة وسفين هو ابن عيينة والزهري
محمد بن مسلم وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا قطعة
من حديث العسيف والذي استاجره وقد مر تمامه غير مرة قوله بينكما
الخطاب لهما والمراد العسيف والذي استاجره وليس خطابا لابي هريرة وزيد بن
خالد لانه قد علموهم ذلك ظاهرا ص حدثني محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا
هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله ومن ابى قال من اطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى س مطابقته للترجمة لوحد من قوله
من اطاعني لان من اطاعه يعمل بسنته وفليح بضم الفاء وفتح اللام وبالحاء
المهملة بن سليمان المدني وهلال بن علي هو الذي يقال له ابن ابي ميمونة وهلال
ابن ابي هلال ويقال ابي اسامة المدني وعطاء بن يسار ضد التحس بالسين
والحديث مر افراد قوله الا من ابى استشكل عن قبول الدعوة او عن امتثال
الامر فان قلت القاضي يدخل الجنة انه لا يبتغي بخلد الى النار قلت يعني ان
لا يدخل في اول الحال او المراد بالابا الامتناع عن الاسلام ص حدثنا محمد بن
عباد اخبرنا يزيد حدثنا سليم بن حيان واثنا عليه سعيد بن مسادا او
سمعت جابر بن عبد الله يقول لما ات ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان
فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم
وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثل مثل رجل بنى
دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل
من المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار وقال بالكل مرة المادبة فقالوا اوا
له فافهمها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب
يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله
عليه وسلم فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد صلى الله عليه وسلم

فرق بين الناس س مطابقته للترجمة لوحد من قوله فمن اطاع محمدا فقد
اطاع الله لان من اطاعه يعمل بسنته ومحمد بن عباده بفتح العين المهملة وتخفيف
الباء الموحدة وبالدال المهملة الواسطي وباله في البخاري الا هذا الحديث
واخره معنى في كتاب الادب وزيد من الزيادة بن هارون وسليم بفتح السين
المهملة على وزن كريم بن حيان بفتح الحا المهملة وتشديد الياء اخر الحروف ن
قوله اثنى عليه اي على سليم ابن حيان سعيد بن مسادا القائل بهذا هو محمد
شيخ البخاري وما على اثنى هو مزيد قوله فما سمعت اي ما او سمعت القائل بذاك سعيد
بن مسادا والشاك هو سليم ابن حيان شك في اي الصيغتين قالها شيخه
سعيد ويجوز في جابر النصب والرفع اما النصب فعلى تقدير سمعت جابرا واما
الرفع فعلى تقدير حدثنا جابر قوله حاد ملائكة لم يدر اسامهم وجاني رواية
الترمذي على ما تذكره عن قريب ان الذي حضر في هذه القصة جبريل وميكائيل
عليهما السلام ولفظه خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني رايت
في المنام كان جبريل وميكائيل عليهما السلام ولفظه خرج عند راسي وميكائيل
عند رجلي قوله ان لصاحبكم اي لسيدنا محمد عليه السلام قوله فاضربوا له
مثلا في رواية الاكثرين قال فاضربوا له وسقط لفظ قال في رواية ابي ذر
قوله مثله بفتح الميم والمثلثة اي صفته ويمكن ان يراد به ما عليه اهل البيان
وهو ما بنشا من الاستعارات التمثيلية قوله مادبة بتشكون الهمزة وضم الدال
بعدها با موحدة وحكى الفتح في الدال وقال ابن التين عن ابن عبد الملك الضم
والفتح لغتان فصيحتان وقال ابو موسى اي بعض من قال الضم هنا اولوها
اي صنعوها واكثفوها له كما هو تفسير الرواة حتى يفهم المقصود وقال
الكرماني فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الثاني هو مثل النبي صلى الله
عليه وسلم حيث قال مثله مثل رجل بنى دارا الا مثل الداعي قلت هذا ليس من
باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة
المفردات من الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كما قوله فرق بفتح
الرا المشددة على انه فعل ماض كذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره بسكون
الرا وتلوين القاف بمعنى فارق بين المطيع والعاصي قوله ومحمد مرفوع
على انه مبتدا وفرق او فرق على الوجهين خبره ص تابعه قتيبة عن ليث
عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم س
اي تابع محمد بن عباده قتيبة بن سعد كلاهما من مشايخ البخاري وليث هو
ابن سعد وخالد هو ابن يزيد ابو عبد الرحمن الرحيم المصري احد الثقات
وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وروى الترمذي بهذه المتابعة حديث
قتيبة قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان جابر
بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال
اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما
لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما

انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بنيانا ثم جعل فيها مائدة
ثم بعث رسولا يدعوا الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من ترك
فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول من اجابك دخل
الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل ما فيها هذا حديث ن
مرسل سعيد بن ابي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله انتهى قلت قاله ابو داود البخاري
هذه المبايعة توضح توهم من ظن ان طريق سعيد بن مسلم موقوف لانه لم يرفع
يرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكره هذه المبايعة للتصريح بالرفع ص
حدثنا النعيم حدثنا سفين عن الاعمش عن ابرهيم عن همام عن حذيفة قال ما معشر
القرا استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم
ضلالا بعيدا ش مطابقته للترجمة في قوله استقيموا لان الاستقامة هي الاقتدا
بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم والنعيم الفضل بن دكين وسفين هو الثوري
والاعمش هو سليمان وابرهيم هو النخعي وهمام بتشديد الميم هو بن الحارث وحذيفة
السند كلهم كوفيون قوله يا معشر القرا بضم القاف جمع قارئ والمراد فضل العلما
قوله استقيموا اي اسلكوا طريق الاستقامة هو كناية عن التمسك بامر الله تعالى
وتركا قوله فقد سبقتم على صيغة المجهول يعني لازمتم السنة فانكم ن
مسوقون سبقا بعيدا فرعا يلحقون بهم لفوض اللحوق قوله فان اخذتم يمينا
وشمالا اي خالفتم الامر واخذتم غير طريق الاستقامة فقد ضللتم ضلالا بعيدا
اي قويا تمكنا قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله ص حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن يزيد
عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله
به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير
العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا
وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك
مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت من الحق
مطابقته للترجمة توخذ من قوله فاطاعه طائفة من قومه لان اطاعه النبي صلى الله
عليه وسلم اقتدا بسنته وابو كريب محمد بن العلا وابو اسامة حماد بن ابي اسامة
ويزيد بضم الياء الموحدة وفتح الراء هو ابن عبد الله يروي عن جده ابي بردة
عامر او الحارث وابو بردة يروي عن ابيه ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس
والحديث مضى في الرقاق في باب الانتهاء وعن العباس قوله العريان اي المجرد
عن كانت عادتهم ان الرجل اذا ارادوا العدو واراد انذار قومه تخلع ثوبه
ويدور حول راسه اعلاما لقومه من البعد بالغارة ونحوها قوله فالنجاء ن
ممدودا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع والاولاح بكسر الهمزة
السير اول الليل ومن باب الافتعال السير اخر الليل قوله على مهلهم اي على سكينتهم
قوله فصبحهم الجيش اي اتاهم صبحا صباحا واغاروا عليهم قوله واجتاحهم
بالجيم ثم الحا المهملة اي استاصلهم ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل
عن الزهري

عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله عنه بعده وكفر من كفر من العرب
قال عمر رضي الله عنه لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه
الا بحقه وحسابه على الله تعالى فقال والله لا قاتلن من فرق بين الصلوة
والزكوة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يودونه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله قد شرح صدر
ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق قال ابن بكير وعبد الله عن الليث عن عقيل عناقا
ش مطابقته للترجمة توخذ من لا قاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان من
فرق بينهما خرج عن الاقتداء او بسنته عليه السلام وحاله قد حرجوا عن ن
والحديث قد مضى في اول الزكاة ومضى الكلام وقوله واستخلف على صيغة المجهول
قوله الناس هم طائفة منعوا الزكوة مشبهة الى صلاته الى بكر رضي الله عنه ليست
سكنا لهم بخلاف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها كانت سكنا قال تعالى
وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم قوله الزكوة حق المال اي هذا داخل تحت
الاستثنا الرابع للعصمة المسبح للقتال قوله قال بن بكير اي يحيى بن عبد الله بن
بكير المصري وعبد الله هو ابن صالح كاتب الليث يعني حدثه يحيى وعبد الله عن
الليث بالسند المذكور بلفظ عناقا بدل عقالا ص حدثني اسمعيل حدثني ابن وهب
عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس
قال قدم عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس
بن حصين وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القرا اصحاب مجلس
عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك
وجه عند هذا الامير فتستاذن لي عليه قال ساستاذن لك عليه قال ابن
عباس لحيينة فلما دخل قال يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل وما تحكم
بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يقع به فقال الحر يا امير المومنين ان الله تعالى
قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه
وكان وقافا عند كتاب الله ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله وكان وقافا
عند كتاب الله فان الذي يقف عند كتاب الله عباده عن العمل بما فيه واسمعيل
هو ابن ابي اويس يروي عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد
بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث مضى في التفسير في سورة الاعراف
عن ابي اليمان عن شعيب قوله عيينة مصغر عينه بفتح العين المهملة وسكون
الياء آخر الحروف وبالنون بن حصين بكسر الحا المهملة وسكون الصاد المهملة وبالنون
ابن حذيفة بن بدر الفزاري مجدود في الصحابة وكان في الجاهلية موصوفا ن
والجهل بالشجاعة والجهل والجبا وله ذكر في المغازي ثم اسلم في الفتح وشهد مع النبي
صلى الله عليه وسلم حنينا فاعطاه مع المولفة وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الاحمق

المطاع ووافق طليحة الاسدي لما ادعى النبوة فلما غلبهم المسلمون في قتال اهل الردة فر
طليحة واسر عيينة فاتي به ابو بكر رضي الله عنه فاستتابه فتاب قوله الحر بضم الحاء
المهملة وتشديد الراء ابن قيس بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري قال ابو عمر الحر كان
من الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من فزارة مرجعه من تبوك قوله
وكان من النفر الذين من الطائفة الذين يدنيهم عمر اي يقربهم قوله من ابن عباس
بسبب ادنائه الحر قوله وكان القراء اصحاب مجلس عمر واراد بالقراء العلماء والعباد
قد ذكر ذلك ان الحر المذكور كان متصفا بذلك فلذلك كان عمر يدنيه قوله ومشاورته
اي واصحاب مشاورته يعني كان يشاورهم في الامور قال الكرماني ومشاورته بلفظ
المصدر وبلفظ المفعول قوله كهولا كانوا او شبانا الكهول جمع كهل والشبان جمع
شاب اراد ان هؤلاء المذكورين اصحاب مجلسه واصحاب مشورته سواء منهم الكهول
والشبان جمع شاب لان كلهم كانوا على خير قوله هل لك وجه اي وجاهة ومنزلة
قوله عند هذا الامير اراد به امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكن لم يقل
الا هذا الامير عن قوة جفائه وعدم معرفته بمنازل الاكابر قوله فتستاذن لي بالنصب
اي فتطلب منه الاذن في خلوة لان عمر كان لا يحتجب الا عند خلوته وراحته ولاجل
ذلك قال الحر سأستأذن لك حتى تجتمع به وحدك قوله قال ابن عباس موصول بالسند المذكور
قوله قال يا ابن الخطاب هذا التفات من جفائه حيث لم يقل يا امير المؤمنين او يا عمر بن
الخطاب وقد تقدم في سورة الاعراف فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب بكسر الهاء
وسكون الياء وبعدها كلمة تقال في الاستزادة وتعني التهديد واشار صاحب التوضيح
الى المعنى الثاني قوله الجزل بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها لام اي العطاء الكثير واصل
الجزل ما عظم من الحطب قوله وما تحكم في رواية الكشميهني ولا تحكم قوله حتى هم ان يقع
به اي حتى قصد ان يبالغ في ضربه وفي رواية النسفي حتى هم ان يوقع به قوله
وان هذا من الجاهلين اي اعرض عنه قوله والله ما جاوزها قيل انه من كلام ابن
عباس وقيل من كلام الحر بن قيس ويعني ما جاوزها ما عمل بغير ما دلت عليه الاية بل عمل
بمقتضاها فكذلك قال وكان وقافا عند كتاب الله اي يعمل بما فيه ولا يجاوزه ص
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء ابنة
ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت اتيت عائشة رضي الله عنها حين خسفت الشمس والناس
قيام وهي قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله
فقلت آية قالت برأسها ان نعم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى
عليه ثم قال ما من شيء لم اره الا وقد رايته في مقامي هذا حتى الجنة والنار واوحي الي
انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال فاما المؤمن او المسلم لا ادري اي ذلك قالت
اسماء فيقول محمد جاءنا بالبينات فاجبنا وآمنا فيقال نم صالحا علمنا انك موقن واما
المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس
يقولون شيئا فقلته ش وجه مطابقته للترجمة يمكن ان يؤخذ من قوله محمد جاءنا
بالبينات فاجبنا لان الذي اجاب وآمن هو الذي اقتدى بسنته عليه السلام
وفاطمة بنت المنذر زوجة هشام بن عروة والحديث مضى في كتاب العلم في باب

العلم من اجاب الفتيا باشارة اليد والراس قوله حين خسفت الشمس ويروى
كسفت الشمس يدل على ان الخسوف والكسوف كليهما يستعملان للشمس وفيه رد على
من قال ان الكسوف يختص بالشمس والخسوف بالقمر قوله يفتنون اي يمتحنون
وذلك بسؤال منكر ونكير قوله فاجبنا اي دعوته وآمنا به ص حدثنا اسمعيل
حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
دعوني ما تركتكم انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا
نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ش مطابقته
للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان الذي يجتنب عما نهاه نبي الله صلى الله عليه وسلم
ويأتمر بما امره به يكون ممن اقتدى بسنن النبي صلى الله عليه وسلم واسمعيل هو
ابن ابي اويس ابن اخت مالك وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج
عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده بهذا الوجه قوله دعوني اي اتركوني
قوله ما تركتكم اي مدة تركي اياكم وانما غاير بين اللفظين لان الماضي منه
من باب يدع واما قراءة ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف فشاذ قوله هلك
على صيغة المعلوم من الماضي ومن فاعله وهي رواية الكشميهني وفي رواية
غيره انما اهلك على صيغة المعلوم بالباء بسؤالهم اي بسبب سؤالهم قوله
واختلافهم بالرفع بحسب العطف على ما قبله قوله واذا امرتكم بشيء وفي
رواية مسلم بامر قوله فاتوا منه ما استطعتم اي افعلوا قدر استطاعتكم
وقال النووي هذا من جوامع الكلم وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من الاحكام
كالصلوة لمن عجز عن ركن او شرط فياتي بالمقدور ثم قدر في اثناء الحج
ذلك من المسائل التي يطول شرحها ص باب
ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه ش اي هذا باب في بيان ما يكره من
كثرة السؤال عن امور يعنيه ورد الشرع بالايمان بها مع ترك كيفيتها والسؤال
عما لا يكون له شاهد في عالم الحس كالسؤال عن قرب الساعة وعن الروح وعن
مدة هذه الامة الى امثال ذلك مما لا يعرف الا بالنقل الصرف قوله وتكلف ما لا
يعنيه اي ما لا يهمه ص وقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم ش وقوله
بالجر عطفا على قوله ما يكره وكانه استدل بهذه الاية على المدعى من الكراهة
وفي سبب نزولها اختلاف فقال سعيد بن جبير نزلت في الذين سألوا عن البحيرة
والسائبة والوصيلة الا ترى ان ما بعدها ما جعل الله من بحيرة وقال الحسن البصري
سألوه عن امور الجاهلية التي عفا الله عنها ولا وجه للسؤال عما عفا الله عنها و
قيل كان الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه شارعة رجلان فاخبره
بابيه منها واعلم ان السؤال عن مثل هذا لا ينبغي وانه اذا ظهر فيه الجواب
ساء ذلك السائل وادى ذلك الى فضيحته وانما نهي في هذه الاية
لانه احب الله على عبادة وخوفهم وهو واجب ان لا يقترحوا المسائل وقال المهلب
واصل النهي عن كثرة السؤال والتنطع في المسائل مبني في قوله تعالى في بقرة
بني اسرائيل حين امرهم الله تعالى بذبح بقرة فلو ذبحوا اي بقرة كانت لكانوا مؤتمرين

غير عاصين فلما شددوا شدد الله عليهم وقيل اراد النبي عن شيا سكت عنه
فكره السوال عنه للتحريم شيا كان مسكوتا عنه ص حدثنا عبد الله بن يزيد
المقرى حدثنا سعيد حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعظم الناس جرما من سال عن
شي لم يحرم فحرم من اجل مسالته ش مطابقته للجزء الثاني للترجمه
ظاهره وسعيد هو ابن ابي ايوب الخزاعي المصري واسم ابي ايوب مقلاص
بكسر الميم وسكون القاف وفي اخره صاد مهملة وكان لقبه وقيل قوله عن
عن ابيه هو سعد بن ابي وقاص والحديث اخرجه مسلم في فضايل النبي صلى
الله عليه وسلم عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في السنه عن
عثمان بن ابي شيبه قوله ان اعظم الناس جرما اي من حيث الجرم اي ان
الذنب وفي رواية مسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما قال الطيبي يجب
ان يحمل فيه من المبالغه انه جعله عظيما ثم فسره بقوله جرما للدلاله على ان
انه نفسه جرم وقوله في المسلمين اي في جرمهم قوله عن شي في رواية سفيان
عن امر قوله لم يحرم على صيغه المجهول من التحريم صيغه لفعوله شي في رواية
سفيان عن امر قوله لم يحرم على صيغه المجهول من التحريم صفه لفعوله
شي قوله لم يحرم على صيغه المجهول ايضا من التحريم وزاد مسلم عليهم وله
من رواية سفيان عليهم وقال ابن بطال عن المهلب ظاهر الحديث يمسك
به القدريه في ان الله لم يعلم شيا من اجل شي ولم يرد لك بل هو على كل
شي قدير فهو فاعل السبب والمسبب كل ذلك بقدره ولكن الحديث محمول
على التحذير مما ذكر فعظم جرم من فعل ذلك للتره الكارهين لفعله وقال
غيره اهل السنه لا ينكرون امكان التعليل وانما ينكرون وجوبه فلا
يمتنع ان يكون المقدر الشي الفلاني يتعلق به الحرمه اذا سئل عنه فقد
سبق القضاء بذلك لا ان السوال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب السوال قلت هو معارض
بقوله لا تسالوا عن اشيا فالمعتمد ان المامور به هو ما تقوم حكمه من وجوب
وكوه والمنهي هو ما لم تعبد الله به عباده ولم تكلم بحكم فيه فان قلت
السوال ليس بحرمه ولين كانت فليس بكبيره ولين كانت فليس بالكبر الكبار
قلت السوال عن الشي لموت يصير سببا لتحريم شي مباح هو اعظم الجرايم
لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين قال تعالى مثلا مضربه راجعه
الى القبول وحده بخلافه فانه عام للكل ص حدثنا اسحق اخبرنا عثمان
حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبه سمعت ابا النضر حدث عن بسر بن
سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد فبنى له
حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليالي حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا
صوته ليله فظنوا انه نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال
بكم الذي رايت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليهم ما قمتم

به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاه المرء في بيته الا المكتوبه ش
مطابقته للجزء الثاني للترجمه وهي انكاره عليه السلام ما صنعوا من تكلف ما لم
ياذن لهم فيه من التحجيره في المسجد في صلوه الليل والشيخ اسحق هو ابن منصور
وقال الحبالي لعله ابن منصور وابن راهويه وعثمان هو ابن مسلم الصفار وهيب
هو ابن خالد وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمه سالم بن ابي اميه
وبسر بضم الباء الموحده وسكون السين المهمله بن سعيد مولى الخضرمي من اهل
المدينه والحديث مضى في كتاب الصلوه في باب صلوه الليل عن عبد الاعلى بن
حماد ومضى الكلام فيه قوله احتجر بالراء وفي رواية الشمني بالزاي وهما
بمعنى قال الكرماني احتجر اي خط موضعا في المسجد لحصير يسين من الناس
ليصلي فيه قوله ليالي اثنى من رمضان وذلك كان في الليلتين قوله من صنيعكم بفتح
الصاد وكسر النون وفي رواية السرخسي من صنعكم بضم الصاد وسكون النون
قوله ان يكتب اي ان يفرض قوله الا المكتوبه اي المفروضه لانها من شعاير
الشرع فان قلت تحيه المسجد وركعتا الطواف ليس المكتوبه فما افضل قلت العام
قد يخص بالاولويه الحاقيه وتحيه المسجد وركعتا الطواف لتعظيم المسجد فلا
تضح الا فيه وما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شي عليم ص
حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامه عن زيد عن ابي برده عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشيا كرهها
فلما اكثروا عليه المساله غضب وقال لابي فقام رجل فقال يا رسول الله من
ابي قال ابوك حذافه ثم قال اخر فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك سالم
مولى شيبه فلما راى عمر رضي الله عنه ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الغضب قال انا نتوب الى الله عز وجل ش مطابقته للجزء الاول للترجمه ظاهره
شيخه يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات سنه
اثنتين وخمسين ومايتين وابو اسامه حماد بن اسامه وزيد بضم الباء الموحده
وفتح الراء ابن عبد الله يروي عن جده ابي برده عامر ابو الحارث عن ابي موسى الاشعري
والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظه فانه اخرجه هناك
عن محمد بن العلا عن ابي اسامه ومضى الكلام فيه قوله انا نتوب الله عز وجل
زاد في رواية الزهري فرى عمر رضي الله عنه على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وفي رواية قتاده من الزياده نعوذ بالله من
شر الفتن وفي مرسل السدي عند الطبري في نحو هذه القصه فقام الله عمر فقبل
رجليه وقال رضينا بالله تذكر مثله وزاد بالقران اماما فاعف عني عفا الله عنك
عنك فلم يزل به حتى رضي ص حدثنا موسى حدثنا ابو عوانه عن عبد الملك عن وراد
كاتب المغيره قال كتب معاويه الى المغيره اكتب الي ما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكتب اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاه
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان

الجم

ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد
البنات ومنع وهات ش مطابقته للجزء الاول للترجمة في قوله وكثرة السؤال
وموسى هو ابن اسمعيل وابو عوانة بفتح العين المهملة اسمه الوضاح اليشكري وعبد الملك
هو ابن عمير ووراد بفتح الواو وتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه والحديث
اخرجه البخاري في مواضع في الصلوة في باب الذكر بعد الصلوة فانه اخرج هناك
عن محمد بن يوسف الى قوله منك الجد وفي الرقاق عن علي بن مسلم وفي القدر عن محمد
بن سنان وفي الدعوات عن قتيبة ومضى الكلام فيه في هذه المواضع قوله في د
دبر اي في عقب كل صلوة قوله الجد اي البخت والحظ وابو الاب وبالكسر الاجتهاد
اي لا ينفع الحظ والنسب او المكد والسعي منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة
وقال الخطابي من ههنا بمعنى البدل وقال الجوهري معنى منك ههنا عندك تقديره ولا
ينفع هذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك قوله وكتب اليه عطف على
قوله فكتب اليه وهو موصول بالسند المذكور قوله عن قيل وقال بلفظ الاسمين
وبلفظ الفعلين الماضيين اي نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس قوله وكثرة
السؤال اي عن المسائل التي لا حاجة اليها واخبار الناس او عن احوال تفاصيل معاش
صاحبك وهو سؤال الاموال والانتفاع من الدنيا وبه قوله واضاعة المال هو صرفه
في غير ما ينبغي قوله عن عقوق الامهات جمع ام واصلها امهة فلذلك تجمع على امهات
وقال بعضهم الامهات للناس والامات للبهائم قاله الجوهري وانما اقتصر على الامهات
لان الحرمة فيهن اكد من الآباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات قوله ووأد البنات هو دفنهن
احياء تحت التراب وهذا كان من عادتهم في الجاهلية قوله ومنع الرجل ما توجه عليه
من الحقوق قوله وهات اي ونهى عن طلب الرجل ما ليس له منه وقال الجوهري تقول
هات يا رجل بكسر التاء اي اعطني وللاثنين هاتيا وللجمع هاتوا وللمراة هاتي بالياء
وللمرأتين هاتيا بالياء وللنساء هاتين مثل عاطين وقال الخليل اصل هات آت وللمراة هاتي من
اتى يؤتي فقلبت الالف هاء ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن
انس قال كنا عند عمر رضي الله عنه فقال نهينا عن التكلف ش مطابقته للجزء الثاني للترجمة
ظاهرة وهكذا اورده البخاري مختصرا واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي مسلم
الكجي عن سليمان بن حرب شيخ البخاري ولفظه عن انس كنا عند عمر رضي الله عنه وعليه قميص
في ظهره اربع رقاع فقرا وفاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال
قد نهينا عن التكلف قبل اخراج البخاري هذا الحديث في هذا الباب يظهر منه الى ان قول
الصحابي امرنا ونهينا في حكم البخاري هذا المحدث في المرفوع ولو لم يضفه الى النبي
صلى الله عليه وسلم ومن ثمه اقتصر على قوله نهينا عن التكلف وحذف القصة ص حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
عن الزهري اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين
زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورا
عظاما ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم
به ما دمت في مقامي هذا قال انس فاكثر الناس البكاء واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يقول

الاعتصام ١٣

ان يقول سلوني فقال انس فقام اليه رجل فقال اين مدخلي يا رسول الله قال
النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابي قال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول
سلوني سلوني فبرك عمر رضي الله عنه على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال
عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة
والنار آنفا في عرض هذا الحائط وانا اصلي فلم ار كاليوم في الخير والشر ش مطابقته
للجزء الاول للترجمة واخرجه من طريقين الاول عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب
بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم عن انس بن مالك والثاني عن محمود بن غيلان عن عبد
الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري والحديث قد مضى في الصلوة في باب
وقت الظهر عند الزوال اخرجه عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن انس وهنا
ساقه عن لفظ معمر ومضى الكلام فيه قوله فاكثر الناس البكاء وفي رواية الكشميهني
فاكثر الانصار البكا وذلك لما سمعوا من الامور العظام الهائلة التي بين ايديهم قوله
واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني كلمة ان مصدرية اي اكثر القول
سلوني وذلك على سبيل الغضب قوله النار بالرفع ووجه ذلك انه كان منافقا
او عرف رداءة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة قوله فبرك من البروك
وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا قوله آنفا يقال فعلت
الشيء آنفا اي في اول وقت يقرب مني وهنا معناه الآن قوله في عرض هذا
الحائط بضم العين اي في جانبه او ناحيته قوله وانا اصلي جملة حالية قوله
كاليوم صفة لمحذوف اي فلم ار يوما مثل هذا اليوم ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم
اخبرنا روح بن عبادة حدثنا شعبة اخبرني موسى بن انس قال سمعت انس
بن مالك قال قال رجل يا نبي الله من ابي قال ابوك فلان ونزلت يا ايها الذين امنوا
لا تسألوا عن اشياء الآية ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم
هو الذي كان يقال له صاعقة وروح بفتح الراء ابن عبادة بالضم وتخفيف الباء
الموحدة والحديث مضى في التفسير عن المنذر بن الوليد الجارودي وفي الرقاق
عن محمد بن عبد الرحيم مثل ما هنا ص حدثنا الحسن بن صباح حدثنا شبابة حدثنا
ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن سمعت انس بن مالك يقول قال حتى يقولوا هذا
الله خالق كل شيء فمن خلق الله ش مطابقته للترجمة في الجزء الاول وشيخه الحسن
بن الصباح بتشديد الباء الواسطي وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة
الاولى بن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وورقاء مؤنث الاورق ابن
عمرو وعبد الله بن عبد الرحمن ابو طوالة بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو الانصاري
قاضي المدينة والحديث من افراده من هذا الوجه قوله لن يبرح اي لن يزال قال
الكرماني معرفة الله بالدليل فرض عين او فرض كفاية والسؤال عنها واجب
والجواب يحتمل ان يراد ان كذبه عن مخلوق ضروري او شيء يقارب الضروري
فالسؤال عنه تعنت او هو مذمة السؤال الذي يكون على سبيل التعنت والا فهو صريح
الايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او ضرورة قوله حتى

لتقولوا اي ان يقولوا هو الله خالق كل شيء وفي رواية مسلم هذا خلق الله الخلق
ثم ان يحتمل ان يكون هذا مفعولا والمعنى حتى يقال هذا القول وان يكون مبتدأ
وخبرا وخالق كل شيء خبر مبتدأ محذوف اي هو خالق كل شيء ويحتمل ان يكون هذا مبتدأ
والله عطف بيان وخالق كل شيء وفي مسلم فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله
وزاد في رواية اخرى ورسله وفي رواية ابي داود والنسائي فقولوا الله احد الله
الصمد السورة ثم يتفل عن يساره ثم ليستعذ ص حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا
عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود
فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا
اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم فقام ساعة
ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت حتى صعد الوحي ثم قال ويسألونك عن الروح قل
الروح من امر ربي ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبيد مصغر عبد والاعمش
سليمان وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس والحديث مضى في تفسير سورة سبحان فانه
اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
بن مسعود ومضى الكلام فيه قوله عسيب بفتح العين وكسر السين المهملتين وهو
جريد النخل قوله لا يسمعكم بالرفع والجزم قوله حتى صعد الوحي ص باب
الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم ش اي هذا باب في بيان الاقتداء بافعال
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوضح ما حكم الاقتداء بافعاله عليه السلام لكان الاختلاف فيه
فقال قوم يجب اتباعه في فعله كما يجب في قوله حتى يقوم دليل على الندب او الخصوصية
كذا قاله الداودي وقال آخرون يحتمل الوجوب والندب وبه قال ابن شريح وابو
سعيد الاصطخري وابن خيران والاباحة فيحتاج الى القرينة وبه قال ابو بكر بن ابي
الطيب وقال آخرون للندب اذا ظهر وجه القربة وقيل ولو لم يظهر وقال آخرون
ما فعله ان كان بيانا لمجمل فحكمه حكم ذلك المجمل وجوبا او ندبا او اباحة وقال
الشافعي انه يدل على الندب وقال مالك يدل على الاباحة ص حدثنا ابو نعيم حدثنا
سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب
فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب
فنبذه وقال اني لن البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم ش مطابقته للترجمة من
حيث ان الناس اقتدوا بفعله عليه السلام حيث نبذوا خواتيمهم التي صنعوها من
ذهب لما نبذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو
الثوري كذا نص عليه الحافظ المزي والحديث مضى في موضع آخر في كتاب اللباس في
باب خواتيم الذهب قوله خواتيم يعني اتخذ كل واحد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع
معقودا للتوزيع قوله لحدث ويروى احدث ص باب
ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع ش اي هذا باب
في بيان ما يكره من التعمق وهو التشدد في الامر حتى يتجاوز الحد فيه قوله والتنازع
في العلم اي التجادل فيه يعني عند الاختلاف في الحكم اذا لم يتضح الدليل

الجزء التاسع

منه قوله والغلو بضم الغين المعجمة واللام وتشديد الواو وهو التجاوز
الحد قاله الكرماني قلت الغلو فوق التعمق وهو من غلا في الشيء يغلو غلوا وغلا
في السعر يغلو غلاء وورد النهي عنه صريحا فيما اخرجه النسائي وابن ماجه والحاكم
من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين
البحث في الربوبية حتى يحصل نزغة من نزغات الشيطان فيؤدي الى الخروج عن
والذين يغلون في الفكر ادى بهم الى ان جعلوا آلهة ثلاثة تعالى الله عن ذلك الحق
والبدع جمع بدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة وقيل اظهار شيء لم
يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الصحابة رضي الله عنهم ص
لقوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق ش احتج
بهذه الآية على تحريم الغلو في الدين واهل الكتاب اليهود والنصارى واذا قلنا ان
لفظ الكتاب للتعميم يتناول اليهود والنصارى بالاتفاق ص حدثنا عبد الله
بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني
ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين او
ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكل
لهم ش قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا اصلا ورد بان عادته جرت
بايراد ما لا يطابق الترجمة ظاهره لكن يشير لطريق من طرق الحديث الذي اورده
وهنا كذلك فانه مضى في حديث انس في كتاب التمني قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو مد بي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم
اظل يطعمني ربي ويسقيني فان هذا يطابق الترجمة وحديث الوصال واحد وان
كان رواته من الصحابة متعددا وقد رواه في كتاب الصيام في ثلاثة ابواب عن انس
وابن عمر وابن سعيد وعائشة وابي هريرة وحديث الباب رواه في باب التنكيل
لمن اكثر الوصال اخرجه عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي عن هشام بن يوسف
اليماني قاضيها عن معمر بفتح الميمين ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف قوله لا تواصلوا اي في الصوم قوله اني ابيت يطعمني ربي
ويسقيني قيل اذا كان يطعمه الله لا يكون مواصلا واجيب بانه يعطيه قوة الآكل قوله فلم ينتهوا
عن الوصال فان قلت كيف خالفوا النهي واجيب بانهم ظنوا انه ليس للتحريم قوله لزدتكم
اي في المواصلة حتى تعجزوا عنه وعن سائر الطاعات قوله كالمنكل اي كالمعاقب
من التنكيل وهو التعذيب ومنه النكل النكال وهو رواية ابي ذر عن السرخسي
وعن المستملي كالمنكر من الانكار ومضى في كتاب الصوم من طريق شعيب عن الزهري
التنكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث عن ابيه حدثنا
الاعمش حدثني ابراهيم التيمي حدثني ابي قال خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من آجر
عليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب
الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى

الى كذا من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا وانها فيها ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ش مطابقته للترجمة ما قاله
الكرماني لعله استفاد من قوله علي رضي الله عنه تبكيت من يتنطع في الكلام ويجيء
بغير ما في الكتاب والسنة وقال العيني من ايراد الحديث هنا لعن من احدث حدثا
فانه وان قيل في الخبر بالمدينة فالحكم عام فيها اذا كان من متعلقات الدين انتهى قلت
الذي قاله الكرماني هو المناسب لالفاظ الترجمة والذي قاله هذا القائل بعيد
من ذلك يعرف بالتامل وشيخ البخاري يروي عن ابيه عمر بن غياث بالغين المعجمة
والثاء المثلثة عن سليمان الاعمش عن ابرهيم التيمي وابرهيم يروي عن ابيه يزيد بن
شريك التيمي والحديث مضى في اخر الحج في باب حرم المدينة ومضى الكلام فيه مستوفي
ولنذكر بعض شي لبعد المسافة قوله من اجر قال الكرماني الاجر بالمد وضم الجيم والتشديد
الرا معرب وقال الجوهري الاجر الذي يبنى به فارسي معرب ويقال ايضا اجور
على فاعول وقال في باب الدال الرصيد الاجر بلغة اهل مصر هو الطوب المحرى
قوله اسنان الابل اي ابل الديات لاختلافها في العمد والخطا وشبه العمد قوله
عير بفتح العين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وبالراء جبل بمكة قوله الى كذا
كناية عن موضع او جبل قوله حدثا اي بدعة او ظلما قوله لعنه الله المراد باللعنة
هنا البعد عن الجنة او الاسم خلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا
واخرا قوله صرفا ولا عدلا الصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس قوله
واذا فيها ذمة المسلمين اي في الصحيفة ويروى فيه اي في الكتاب والذمة العهد
والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيعتبر امان ادناهم
من العبد والمرأة ونحوهما قوله فمن اخفر اي نقض عهده قوله والى اي نسب
نفسه اليهم كانتمائه الى غير ابيه وانتمائه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر
النعمة وتضييع حقوق الارث والولاية وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه
ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب ص حدثنا عمر بن حفص
حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها
صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله
اني اعلمهم بالله واشدهم له خشية ش مطابقته للجزء الاول للترجمة توخذ من قوله
فترخص فيه وتنزه قوم لان تنزههم عما رخص الله والنبي صلى الله عليه وسلم تعمق
والثلاثة الاولى من رجال قد ذكروا الان ومسلم قال الكرماني يحتمل ان يكون ابن صبيح
مصغر الصبح ويحتمل ان يكون ابن ابي عمران البطين بفتح الباء الموحدة لانهما يرويان كلاهما
عن مسروق والاعمش يروي عنهما وقال غيره هو مسلم بن صبيح ابو الضحى مشهور بكنيته
اكثر من اسمه وقد وقع عند مسلم مصرحا به في رواية جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
الضحى به قلت وكذا نص عليه الحافظ المزي تعالى مسلم بن صبيح ابو الضحى

الاعتصام

عن عائشة ثم ذكر الحديث المذكور وقد مضى الحديث في الادب في باب من لم يواجه
بالعتاب قوله صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فترخص فيه اي اسهل فيه مثل الافطار
في بعض الايام والصوم في بعضها في غير رمضان ومثل التزوج وتنزه قوم عنه اي احترزوا
عنه بان يردوا الصوم واختاروا العزوبة فاشار ابن بطال الى ان الذي تنزهوا عنه
القبلة للصائم وقال الداودي التنزه عما ترخص فيه الشارع من اعظم الذنوب لانه
يرى نفسه اتقى في ذلك من رسوله وهذا الحاد وكذا قال التين ولا شك انه
الحاد اذا اعتقد ذلك قوله اعلمهم بالله اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية
الى القوة العملية اي هم يتوهمون اي رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما
توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا وكيع
عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرع بن حابس الحنظلي
اخي بني مجاشع واشار الاخر بغيره فقال ابو بكر لعمر انما اردت خلافي فقال عمر
ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم الى قوله عظيم وقال ابن ابي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم
يذكر عن ابيه يعني ابا بكر اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخي
السرار لم يسمعه حتى يستفهمه ش مطابقته للجزء الثاني وهو التنازع في العلم
يوخذ من قوله فارتفعت اصواتهما اي اصوات ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كما يجيء
الان وكان تنازعهما قولهما في الامارة كل منهما كان يريد من قبله خلاف ما يريد
الاخر منهما رضاعلى ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم وارتفعت اصواتهما فانزل الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الى قوله عظيم وانما قلنا تنازعهما في
العلم لان كل منهما اشار بالتولية لكل واحد من الاثنين واختلفا وقد ذكرنا ان معنى
التنازع في العلم الاختلاف وشيخ البخاري محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي بمكة ونافع
بن عمر الجمحي يروي عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير الاحول المكي القاضي
على عهد عبد الله بن الزبير والحديث قد مضى في تفسير سورة الحجرات فانه اخرجه
هناك عن بسرة بن صفوان عن نافع بن عمر الى اخره قوله الخيران تثنية خير بفتح الخاء
المعجمة وتشديد الياء اخر الحروف المكسورة واراد بهما ابا بكر وعمر وفسرهما بقوله
ابو بكر وعمر اي هما ابو بكر وعمر قوله لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم
وفي الرواية المتقدمة ركب بني تميم قوله اشار احدهما اي احد الخيرين وهو
عمر رضي الله عنه اشار بالاقرع بن حابس الحنظلي اخي بني مجاشع اي واحد
منهم وهو مجاشع بضم الميم وبالجيم والشين المعجمة المكسورة بن دارم بن مالك بن حنظلة
بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكانت عامتهم بالبصرة قوله واشار الاخر اراد به ابا
بكر رضي الله عنه قوله بغيره اي بغير الاقرع وهو القعقاع بن معبد بن زرارة بن
التميمي احد وفد بني تميم وكانا يطلبان الامارة وهنا تنازع ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما في ذلك وارتفعت اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم الى قوله عظيم وقيل نزلت في غير ذلك على ما ذكره في التفسير قوله ولا تجهروا له

له بالقول اي في المخاطبة وقيل لا تدعوه باسمه يا محمد كما تدعوا بعضكم لبعض قوله ان
تحبط اعمالكم اي خشية ان تحبط اعمالكم ولحا انتم لا تشعرون اي لا تعلمون به قوله
ان الذين يغضون اصواتهم الغض النقص من كل شي قوله للمسدد اي الخلص من المعصية قوله
ق لابن الزبير اي عبد الله ابن الزبير فكان عمر بعد اي بعد نزول هذه الاية اذا حدث
النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره وقوله ولم يذكر عن ابيه يعني ابا بكر معترض بين قوله
بعد وقوله اذا حدث وفسر قوله عن ابيه بقوله يعني ابا بكر ولم يكن ابا بكر اما
لعبد الله بن الزبير حقيقة وانما كان جده للام واطلق عليه الاب وفهم منه ان الجد للام
يسمى ابا كما في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء والجد للام داخل في ذلك قوله
كما جي السرار ق لابو العباس النحوي لفظ اخي صلة اي صاحب المسارة والسرار بكسر السين
وق لابن الاثير ويغني لاخي السرار كصاحب السرار وكل المساورة لخفض صوته قوله
لم يسمعه بضم الياء اي لم يسمع عمر النبي صلى الله عليه وسلم حديثا حتى يستفهمه النبي عليه السلام
منه من الاستفهام وهو طلب الفهم ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن الشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة ام المومنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ق لما في مرضه مروا
ابا بكر يصلي بالناس قالت عائشة رضي الله عنها قلت ان ابا بكر اذا قام من مقامك لم
يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة لحفصة
فقولي ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت
حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر
فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا ش مطابقته
للترجمة رجحت ان فيه الرواة والمراجعة في الامر وهو مذموم داخل في معنى التعمق
لان التعمق المبالغة في الامر والشدد فيه واسمعيل هو ابن ابي اويس والحديث سبق
في العلوة في ثلاثة ابواب الاباب اخرها باب اذا كن الامام في العلاة واخرجه
هنا ل عن اسمعيل ايضا الى اخره قوله فتعلت حفصة اي قالت لان الفعل اعم
الا فعال قوله صواحب يوسف اي انتن تشوش الامر كما انتن تشوش على يوسف
عليه السلام ص حدثنا ادم حدثنا ابن ابي ذيب حدثنا الزهري عن سهل بن سعد
الساعدي ق لا جا عويمر الى عاصم بن عدي فقال ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا
فعسله القتلونه به سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عاصم فكره رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسايل وعابها فرجع عاصم فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كره المسايل
فقال عويمر والله لاتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد انزل الله تعالى القران خلف
عاصم فقال له قد انزل الله فيكم قرانا فدعى بهما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت
عليها يا رسول الله ان امسكها فطلقها ثلثا قبل ان يامره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فحدث
الشهد في الملاعنين وق لا النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فان جات به اجم اعين ذا السين فلا احسب الا قد صدق
وحرة فلا اراه الا قد كذب وان جات به اكحل اعين ذا الية خدلجها فلا احسب الا قد صدق
عليها فجات به على الامر المكروه ش مطابقته للجزء الاول من ترجمه
في السوال فهذا اكره النبي صلى الله عليه وسلم المسايل وعابها وله وهو ابن ابي ذيب بكسر الذال المعجمة واسكان
عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن ابي ذيب بكسر الذال المعجمة واسكان

بن عبيد والحرث تدعى في كتاب اللغات في مواضع ومعنى الكلا نفه قوله حليف
عاصم اي بعد رجوعه واراد بالقران قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم الاية
قوله تدعى بهما الى يقوم وزوجه قوله ولم يامره لان فيه اللعان لوجب المفارقة
وفيه خلاف قوله فجرت السنة اي صار الحكم بالفراق بينهما سريعة قوله وخذره بفتح
الواو واللام المهملة والراء وهي وبيه فوق العدسة حمرا وقيل دويبة حمر اللون
بالارض كالوزغة تفح في الطعام فيفسده قوله اشحم اي مرداعين اي واسع العين
قوله ذا السين هو على الاصل والالف لاستعمال على حرف العادة قيل لكل الناس ذو
البين اي عجز بين واجيب بان معناه البين كبر من قوله على الامر المكروه اي
الاشح الاعين لانه يتضمن لثبوت زنا ما عاده ص حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ق لا اخبرني مالك ابن اوس النصري وكان محمد
بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من ذلك فدخلت على مالك فسالته فقال انطلقت
حتى ادخل عمر اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد
يستاذنون فقال نعم فدخلوا وسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس فاذن لهما
يا امير المومنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال اتشدكم بالله الذي باذنه
تقوم السما والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ق لا لا نورث
ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ق لا الرهط قد قال ذلك فاقبل
عمر على علي وعباس رضي الله عنهما فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان قد خص رسوله
صلى الله عليه وسلم في هذا المال شيا لم يعطه احدا غيره فان الله يقول ما افا الله على
رسوله منهم فما اوجفتم الاية فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم وقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها
هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم
ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ففعل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم
بالله هل تعلمون ذلك فقالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما الله هل تعلمان ذلك قالا
نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابا بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حينئذ واقبل
على علي وعباس فقال تزعمان ان ابا بكر فيها كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق
بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والي بكر فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جيتني
وكلمتكما كلمة واحدة وامركما جميع جيتني تسالني نصيبك من ابن اخيك وانا اتاني هذا
يسالني نصيب امراته من ابيها فقلت ان شيا دفعها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
تعملان فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عملت فيها ابو بكر وبما عملت
فيها منذ وليتها والا فلا فكلماني فيما فقلتما ادفعها الينا فبذلك دفعت اليكما بذلك
انشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك ق لا الرهط نعم فاقبل علي وعباس فقال
انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك ق لا نعم اقبلتم بكاني قضا غير ذلك فوالذي باذنه

في الباب الذي قبله ليس في الباب الذي قبله ما يطابق الترجمة وانما الذي يطابقها ما تقدم في باب الحرب في باب اثم من عاهد ثم غدر فان فيه من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله الحديث ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم قال قلت لانس احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال عاصم فاخبرني موسى بن انس انه قال اوى محدثا ش مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبد الواحد هو ابن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول والحديث معنعن في الحج عن ابن النجار محمد بن الفضل ومعنى الكلام فيه قوله قال عاصم فاخبرني هو موصول بالسند المذكور قوله موسى بن انس قال قال الدارقطني في كتاب العلل موسى بن انس وهم في البخاري او في موسى بن اسمعيل شجه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه

اي هذا باب في بيان

ما يذكر من ذم الراي الذي يكون على غير اصل من الكتاب او السنة او الاجماع واما الراي الذي يكون على اصل من هذه الاصول لانه ظن واما القياس الذي يكون على هذه الاصول فغير مذموم وهو الاصل الرابع المستنبط من هذه والقياس هو الاعتبار والاعتبار مامور به فالقياس مامور به وذلك لقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار فالقياس اذا مامور به فكان حجة فان قلت روى البيهقي من طريق مجاهد عن الشعبي عن عمر بن حريث عن عمر قال اياكم واصحاب الراي فانهم اعداء السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها فقالوا بالراي فضلوا واضلوا قلت في صحته نظر ولئن سلمنا فانه اراد به الراي مع وجود النص ص ولا يقف ما ليس لك به علم ش احتج به لما ذكره من ذم التكلف ثم فسر العلم بالقول وهو من كلام ابن عباس اخرجه الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طالب طلحة عنه وقال ابو عبيد معناه لا يتبع ما لا تعلم وما لا يعنيك وقال الراغب الاقتفاء الاتباع العلم ان الارتداف اتباع الردف و يكنى بذلك عن الاعتقاب وتتبع الغايب ومعنى ولا تقف ما ليس لك به علم لا تحكم بالكتابة والظن وهو حجة على من حكم بالعلامة ص حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح وغيره عن ابي الاسود عن عروة قال سمعت عليا عبد الله بن عمر وسمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينتزع العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برايهم فيضلون ويضلون فحدثت به عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن اختي انطلق الى عبد الله فاستفت لي منه الذي حدثني عنه فجئته فسالته فحدثني به كنحو ما حدثني فاتيت عايشة فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمر ش مطابقته للترجمة في قوله فيفتون برايهم اي برايهم الذي هو مبني على اصل من الكتاب او السنة او الاجماع وسعيد بن تليد بفتح التاء

لتقوم السماء والارض لا تقضين فيها وفي غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزت منها فادفعها الي اكفكها هامش مطابقته للجزء الاول للترجمة لان نقارعه على وعباس تدعان واشتد عند عمر وفيه نوع التعمق الا ترى الى قول عثمان ومن معه يا امير المومنين اقض بينهما واحد هما من الاخر والدين آوسي النضري بفتح النون وسكون الضاد المعجمة نسبة الى النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وفي همدان ايضا النضر بن ربيعة قال ابن دريد النضر الذهب والحديث مضى في باب فرض الخمس بطوله ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله برفا بفتح الباء الموحدة وتسكون الراء وبالسين المهملة وعمر مهموزا اسم حاجب عمر رضي الله عنه ومولاه قوله الظالم انما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان لا يولد وللوالد ما ليس لغيره او هي كلمة لا تراد بها صفة او الظلم وضع الشيء في غير موضعه وهو تاويل للصغره والخطيئة المساءة التي لا تليق بها عرفا وفي الجملة حاشى لعلي ان يكون ظالما ولا يصر ظالما بالنسبة اليه ولا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم وقال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشى على من ذلك هو سهو من الرواة وان كان لا بد من صحته فتاويل بان العباس بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الترجمة وردعا لما يعتقد انه يخطي فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وماذا ان الا انهم نهوا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله وآسا تحاسا في الكلام وتكلما تقدم الفعل كالمسبب قوله اشدد ومن الانتقال اي اصبروا واتهلوا اي قصد بالترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيته تصرفه فيه في حياته وتعرف الى بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه قوله في هذا الحال اي التي قوله لم يعط احدا غيره لانه اباح الكل له لا لغيره قوله لاختارها بالحاء المهملة والراي يعني جمعها وفي رواية الكشميهني بالجيم والراي قوله اسا تزها اي استعمل واشد قوله ومنها اي قوله قوله لم يجعل الله اي ما هو لصالح المسلمين قوله وانما مثل وقوله نزعمان حينئذ قوله كذا وليس بمحقق ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد وفي جملة قلت قالا ما اجتهادهما قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا رضي الله عنه لم يغير الامر عما كان عليه حين انتهت اليه الخلافة اليه قوله عنه اي قال نحبث عن التصرف فيها شركا فانا اكفيكها هامش والفرق

باب

ما يكره من اوى بالمد محدثا بضم الميم وكسر الدال اي مبتدعا او ظالما او اوى محدثت العصمة ش رواه علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اي روى اثم من اوى محدثا علي ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد هو موصول

في باب مجرد لعبد باب اتم من عالمه فمعذرة فانه اخرجه هناك عن عبدان عن
ابي حمزة عن الاعمش ومضى ايضا في غزوة الحديبية قوله هل فيهما ضغن اي هل
حضرت وقعة صفين التي كانت بين علي ابن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان
وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون
وهو موضع بين الشام والعراق بشاطئ الفرات قوله اهمّوا رأيكم مر تفسيره الآن
قوله لقد رأيتني اي لقد رأيت نفسي يوم جندل وهو يوم من ايام غزوة الحديبية
وقصتها مختصرة انها كانت في ذي القعدة سنة ست بلا خلاف وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليها في رمضان وسار معه الهدي واحرم بالعمرة ليأمن الناس
من حربه ومعه المهاجرون والانصار وكان الهدي سبعين بدنة والشاة من
سبعة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة بقوة ولما بلغ الخبر قريشا خرجوا ونزلوا
بين طوى وعاهدوا الله ان محمدا لا يدخلها ابدا مع ان محمدا لم يقاتل وبقوا الى ان التقى النبي
صلى الله عليه وسلم في رجال من خزاعة فسألوه عما اتوه جاء به فاخبرهم انه لم يأت لحرب
بل دار البيت ورجعوا الى قريش فاخبروه به ثم خرج ابو وكيل من مزدلفة
وغيرها الى ان لقيت قريش سهيل بن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمصالحة
وان يرجع عامه هذا وجرى كلام كثير حتى جرى الصلح على وضع الحرب عشر سنين
على ان من اتى قريشا يغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه
عليه فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو وسهل بن عمرو اذ جاء
جندل بن جندل بن سهيل بن عمرو يوسف في الحديد قد انفلت منهم فلما رأى سهيل
أبا جندل قام اليه فضرب وجهه واخذ بتلبيبه وقال يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك
قبل ان يأتيك هذا قال صدقت فجعل يجره بأبي جندل ليرده الى قريش وجعل ابو جندل
ابو جندل يصرخ باعلا صوته يا معشر المسلمين اردّ الى المشركين يفتنونني في ديني
فزاد الناس ذلك هما الى همهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر
واحتسب فان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين سلمكم فرجا ومخرجا وانا قد عقدنا
الصلح وقام النبي صلى الله عليه وسلم الى هديه فنحر وحلق راسه وقام اصحابه كلهم
ينحرون ويحلقون ثم نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قوله ولو استطيع
ان اراد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لردونه قد ذكرنا انهم لما اتموا سهل
بن حنيف بالتقصير في القتال في وقعة صفين صفت عليه وقال اللهم انا لسنا
نقصر في القتال وقت الحاجة ولما جا ابو جندل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلما فرد الى المشركين لاجل الصلح المذكور بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم صعب
على سهل ذلك جدا فقال لعمر حين اتموه بالتقصير في القتال وقال لهم ان السنا نقصر
في القتال لو كنت استطيع رد ابن جندل لرددته ولكني قصرت لاجل امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانه امر برده ولم يكن سبيل ان اوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الكرماني لم تسم اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده الى المشركين
كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وارادوا القتال

المثناه من فوق وكسر اللام على وزن عظيم وهو سعيد بن بليد نسب الى جده
ابو عثمان المصري يروي عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني
عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قوله وعنه هو عبد الله بن لهيعة امه الحارث
لضعفه عنده واعتمد على عبد الرحمن بن شريح والحديث مضى في كتاب العلم في باب
كيف يقبض العلم واخرج الشافعي وعن محمد بن رافع وعنه واخرجه ابن
ماجه في السنة عن ابي كريب وغيره قوله جح علينا اي مارا علينا قوله عبد الله
بن عمر رواه ابن العاص قوله اعطاهموه كذا في روايته الى ذر عن المستملي والكشميهني
وفي رواية غيرهم اعطاكموه قوله انتزاعا نصب على المصدرية ورفع في رواية
حرملة لا ينزع في الناس وفي الرواية المتقدمة في كتاب العلم من طريق مالك ان
الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد وفي رواية الحميدي في مسنده من
قلوب العباد وعند الطبراني ان الله لا ينزع العلم من صدور الناس بعد ان
تعطيهم اياه قوله مع قبض العلما بعلمهم فيه قلت اي يقبض العلما مع علمهم
وقال الكرماني او اراد من لفظ بعلمهم بكتبهم بان يمحوا العلم من الدفاتر وتبقى مع
على المصاحف او مع بمعنى عند قوله فيستفتون على صيغة المجهول من الافتيا
قوله فيضلون بفتح الياء ويضلون بفتح الياء وضم الياء من الاضلال قوله لحديث
به عائشة اي وانعروه حديث بهذا الحديث عائشة ام المؤمنين قوله لعبد اي
تلك السنة او الحجة قوله فقالت فاستفتيت لي منه اي من عند الله بن عمرو قوله
هجوما حدثني اي في مرته الاولى قوله فحجبت اي عائشة من جهة انه ما عرفها
عنه ص حدثنا عبدان اخبرنا ابو حمزة سمعت الاعمش قال سالت اباوائل هل
شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول وحدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل قال قال سهل بن حنيف يا ايها الناس اتهموا رأيكم
على دينكم لقد رأيتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لرددته وما وضعت اسيوفنا على عواتقنا الى امر يفظعنا الا الى امر
نعرفه عن هذا الامر قال ابو وائل شهدت صفين وبئس صفون
مطابقته للترجم في قوله اتهموا رأيكم على دينكم قال الكرماني وذلك ان سهلا كان
يتهم بالتقصير في القتال في صفين فقال اتهموا رأيكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا
وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رأيت نفسي لو شئت لو قدرت على مخالفة
حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لفعلت فقال لا لا نريد عليه لكن التوقف اليوم
لصالح المسلمين انتهى وقال بعضهم قوله اتهموا رأيكم على دينكم اي لا تتهموا في الرأي المجرد الذي لا يسوغ في الدين قلت ما قال الكرماني اقرب الى التركيب
وما قاله غيره اقرب الى الترجمة واخرج الحديث من طريقين الاولى عن عبدان لقب
عبد الله بن عثمان عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون المروزي السكري عن
سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح
النون الطريق الثاني عن ابي موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة بفتح العين
المهملة الوضاح اليشكري عن سليمان الاعمش الى اخره والحديث مر في كتاب الحدود
في باب

بسببه وان لا يردوا اياحنوله ولا يرضون بالصلح قوله وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا
جمع عاتق قوله الى امر يطاع بضم الميم وسكون الطاء وكسر الطاء المعجمة اى نحو فساد
وهو ما قاله الكرماني وقال ابن الاثير اى لو تعاطى امر قطيع اى شديد شنيع وقد
افضح بعضهم وفصح وفصع الامر فهو فصيح وقال الجوهري وافقطع الرجل اذا لم ينهض
فاعله اى نزل به امر عظيم وافصعت الشيء واستفصعته وجدته قطيعا قوله
الى اتهان سهل اى افضى بنا الى امر سهل نعرفه حيرا
غير هذا الامر اى الذي نحن فيه من هذه المقابلة في صفين فانه لا سهل بنا قوله
اسهل بنا وفي رواية الكشميهني بها وقال بعضهم الا اسهلن اى انزلن في اسهل من الارض
اى افضين بنا وهي كناية عن التحول في السير الى الفرج قلت هذا معنى بعيد
على ما لا يخفى على المتامل قوله قال وقال ابو وائل اى قال الاعمش قال ابو وائل المذكور
شهدت صفين صفين وسبت صفوف اى بسبب المقابلة التي وقعت فيها واعرب
هذا اللفظ كاعوان الجمع كقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون والمشهور ان تقدير النون ويكون بالياء في الاحوال الثلاث تقول هذه صفين
بفتح النون ورايت صفين ومررت بصفين بفتح النون فيهما وكذلك تقول في قرئين
وقنطرين وقيدين والحاصل ان فيها لغتان احديهما اجراء الاعراب على ما قبل النون و
تركها مفتوحة لجمع السلامة والثانية ان يجعل النون حرف الاعراب كما ذكرنا وزنع
في رواية الى ذرشهدت صفين وبسبت صفين وفي رواية السفي وبدل الصفوف
بالالف واللام وهو لا ينصرف للعلمية والتانيث والمشهور كسر الصاد وقيل جانبهم
ايضا ص باب ماكان النبي صلى الله عليه وسلم يسال مما لم ينزل
عليه الوحي فيقول لا ادري او لم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل ترى ولا يقياس
لقوله بما اراك الله س اى هذا باب في بيان ماكان النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره
قوله سئل على صيغة المجهول قوله لا ادري قال الكرماني فيه حزازة حيث قال
لا احري ادري او ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم
ذلك وقال بعضهم هو شاهد لترجمته لانه اشار في الترجمة الى ما ورد في ذلك
ولكنه لم يجزم عنده شيء على شرطه ثم ذكر حديث ابن مسعود من علم شيئا فليقل به
ومن لم يعلم فليقل الله اعلم وذكر حديث ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اى البقاع خير وقال لا ادري فاتاه جبريل عليه السلام فسالة فقال لا ادري فقال
سل ربك فاستعصى جبريل انتقاضه وحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما ادري الحدود كفارة لاهلها انتهى دلت تسميته الكرماني الى الشاهد
الترجمة شاهد اشوه لان قوله ليس في الحديث ما يدل على صحيح وقوله ولم يثبت
عنده ذلك ايضا صحيح لان مراده انه لم يثبت عنده فاذا كان كذلك قول البخاري
لا ادري غير واقع في محله قوله ولم يقل برائي ولا قياس قال الكرماني قيل لا فرق
بينهما وهما سرادفان وقال الراي هو التفكير اى لم يقل لمقتضى التفكر ولا القياس
وقيل الراي اعم لتناوله مثل الاستحسان وقال المهلب ما حاصله الرد على البخاري

في قوله ولم يقل برائي ولا قياس لان النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كيفية القياس
والاستنباط في مسائل لها اصول ومعاني في كتاب الله عز وجل يميزهم كيف تصنعون فيما
عدموا فيه النصوص والقياس هو تشبيه ما لا حكم فيه بما فيه حكم في المعنى وقد شبه عليه
السلام الخمر بالجمل فقال ما انزل الله فيها شيئا غير هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره وقال الذي اجرته ان ابانا لم يحج افرايت لو كان على ابيك دين اكنت قاضيته
فالله احق بالقضاء وهذا هو عين القياس عند العرف وعند العلماء بمعاني الكلام واما
سكوته صلى الله عليه وسلم حتى تراد الوحي فانما سكت في اشياء مفصلة لم تات لها اصول
في الشريعة فلا بد فيها من اطلاع الوحي ونحن الان قد عرفت لنا الشرايع واكمل الله لنا
الدين فانما ننظر ونقيس على موضوعاتها فما اعضل من النوازل قوله لقوله بما اراك
الله اى لقول الله تعالى ويروى هكذا القول الله وهي رواية المستملي وامح البخاري
بقوله تعالى لتحكم بين الناس بالقياس يسد حكم ايضا بما اراه الله وقال ابن التين عن
الداودي تبا حاصله ان الذي احتج به لما ادعاه من النفي حق في الاثبات لان الله
وبقوله بما اراك الله ليس محصورا في النصوص بل فيه اذن في الفتوى بالراي قلت
فحينئذ تغلب الحجة عليه وقال ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح ش
فسكت حتى نزلت الآية ذكر هذا التعليق عن عبد الله بن مسعود دليلا لقوله
في الترجمة ولم يجب لان علم الاجابة السكوت ولا يتضمن هذا دليلا لما ادعاه لانا
قد ذكرنا ان سكوته في مثل هذا الموضع لكونه في سياق مفصل وليس لها اصول في الشريعة
فلا بد في مثل هذا من الوحي ومع هذا ما اطلعه الله في هذه الآية وهي وسيالونك عن
الروح قل الروح من امر ربي وهذا التعليق بعضه موصولا في اخر باب ما يكره من
كثرة السوال لكنه ذكره فيه بقام ساعة مختصرا واورده في كتاب العلم بلفظ فسكت
واورده في غير سبحان بلفظ فامسك وفي رواية سلم فاسكت النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يرد عليه شيئا ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال سمعت ابا
المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مرضت فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودني وابو بكر وهما ماشيان فاتاني وقد اغمي علي فتوضا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فافقت فقلت يا رسول الله وربما قال
سفيان اي رسول الله كيف اقضي في مالي كيف اصنع فما رد علي حتى
نزلت اية المواريث مطابقته للترجمة على زعمه لتوخذ من اخر الحديث وعلي
بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة يروي عن محمد بن المنكدر
والحديث مر في سورة النساء في قوله تعالى يوصيكم الله ولفظه في اخر الحديث
نزلت يوصيكم الله في اولادكم قوله وقد اغمي علي اي علي والواو فيه للحال
وضوء بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضا به قال الداودي وفي هذا الحديث
الوضوء للمريض قوله وقال سفيان هو ابن عيينة الراوي قال الداودي وفيه
جواز الرواية بالمعنى ورد عليه بان هذا لا يتهيمن حكما وليس من قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم ش باب صلى الله عليه وسلم امته
في الرجال والنساء مما علمه الله ليس برائي ولا بتمثيل ش اي هذا باب في بيان تعليم

رسول الله صلى الله عليه وسلم امته الى آخره قال المهلب مراده ان العالم اذا كان عكنه
ان يحدث بالنصوص لا يحدث برأيه ولا قياسه انتهى وقال صاحب التوضيح ترجم
في كتاب العلم باب هل يجعل للنساء يوما على حدة في العلم ثم نقل كلام المهلب علم
قال ويحتمل ان ترجمه لانه عليه السلام حدثهم حديث عن الله لا يبلغه قياس
ولا نظر وانما هو توقيف ووحي وكذلك ما حدثهم به من سنته فهو عن الله تعالى
ايضا لقوله وما ينطق عن الهوى قوله ليس برأي قد مر تفسير الرأي قوله ولا
قياس اي قياس وهو اشتمال حكم معلوم في معلوم لاجل اشتراكهما في علة
الحكم وهذا يدل على انه من نفاه القياس وقد قلنا فيما مضى ان القياس اعتبار
والاعتبار مأمور به لقوله تعالى فاعتبروا فالقياس مأمور ص حدثنا مسدد
حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابي صالح ذكوان عن ابي سعيد
رضي الله عنه جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله
تعالى فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم من يديها ثلاثة الا كان لها
حجابا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله اثنين قال فاعادها مرتين ثم
قال واثنتين واثنتين ش قال الكرماني ما حاصله ان موضع الترجمة هو
قوله كان لها حجابا من النار لان هذا امر توقيفي لعلم من الله تعالى فلا يرد ان
ولا تمثيل لادخل لهما فيه انتهى قلت هذا الحديث لا يدل على مطابقة الترجمة
اصلا لان عدم دلالته على الرأي والتمثيل لا يستلزم منعهما وابو عوانة بالفتح هو
الوضاح النكري وعبد الرحمن بن الاصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني
الكوفي واصله من اصبهان وقال الكرماني في اصبهان اربع لغات فتح الهمزة
وكسرها وبالباء الموحدة وبالفاء وقد مضى الحديث في كتاب العلم في باب هل يجعل
للنساء يوم على حدة في العلم فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن ابن الاصبهاني
الى آخره وفي الجنائز في مسلم بن ابراهيم ومعنى الكلام فيه قوله جاءت امرأة قيل يحتمل
ان تكون هي من اسماء بنت يزيد بن السكن قوله من نفسك اي من اوقات نفسك
قوله اجتمعن اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضي قوله تقدم من المقدم اي الى يوم
القيمة ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة
من امتي ظاهرين على الحق يقاتلون وهم اهل العلم ش اي هذا باب في بيان ان
قول النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره وروى مسلم مثل هذه الترجمة ثوبان قال حدثنا
حماد هو ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي
امر الله وهم كذلك وروى ايضا مثله عن المغيرة وجابر بن سمرة قوله وهم اهل
العلم في كلام البخاري وقال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل هو البخاري يقول
سمعت علي بن المديني يقول هم اصحاب الحديث ص حدثنا عبيد الله بن موسى
عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من

من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون ش مطابقته للترجمة ظاهرين
وعبيد الله بن موسى ينادم الكوفي واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء
المهملة والزاي والحديث اخرجه مسلم كما ذكرناه آنفا قوله ظاهرين اي معاونين
على الحق وقيل عالمين وقيل غالبين قوله امر الله اي القيامة قوله وهم ظاهرون
اي غالبون على من خالفهم قيل فيه حجة للاجماع وامتناع خلو العصر عن المجتهد قلت
قلت يعارض هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة الا على شرار
الناس هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء الا رد عليهم رواه مسلم قلت
المراد من شرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة فحينئذ يكونون بموضع مخصوص
وان بموضع آخر يكون طائفة تقاتلون على الحق لعدوهم قاهرين حتى يأتيهم امر
الله وهم كذلك قيل يا رسول الله وان هم قال بيت المقدس واكناف بيت المقدس
قلت الاكناف جمع كيف بالتحريك وهو الجانب والناحية ص حدثنا اسمعيل
ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني حميد قال سمعت معاوية بن ابي سفيان
يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وانما انا قاسم يعطي الله ولن تزال هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة
او حتى يأتي امر الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة قال الكرماني لقائل ان يقول
ما الدليل على ان المراد اهل العلم على ما ترجم عليه واجاب بقوله نعم فيه اذ من جملة الاشقياء
ان يكون بينهم الفقهاء والمتفقهة ولا يوثق لتربط الاخبار المذكورة بعضها ببعض
ويحمل جمعه جامعة سنها معنى واسمعيل هو ابن ابي اويس يروي عن عبد الله بن
وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن حميد بالضم بن
عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه في العلم عن سعيد بن عفير وفي الخمس عن
حسان عن ابن المبارك واخرجه مسلم في الزكوة عن حرملة عن ابي وهب به قوله
حتى امر الله عام لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم اي جميع الحالات ويحتمل ان يكون
اللام للتعظيم قوله انما قاسم اي اقسم بينكم فالمعنى الى كل واحد ما يليق به من احكام
الدين والله يوفق من يشاء لنعمته والنعمة منه والشكر في مقابلته قوله او حتى
يأتي امر الله شك من الراوي وفيه ان امته آخر الامم ص باب
قول الله او يلبسكم شيعا ش اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل او يلبسكم شيعا
الآية وقوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم يلبسكم
شيعا الآية قال ابن عباس من فوقكم ائمة السوء ومن تحت ارجلكم خدم السوء وقيل الاتباع وقال الضحاك من فوقكم اي كباركم او من
تحت ارجلكم من سفلتكم وقال ابو العباس من فوقكم يعني الرحم ومن تحت ارجلكم
بني الحسف قوله او يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا والمعنى شيعا لتفرقه مختلفة
لا متفقة يقال لبست الشيء خلطته والبست عليه السبيه اذا لم تبينه وقال
ابن بطال اجاب الله دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم في عدم استئصال امته بالعذاب
ولم يجبه في ان لا يلبسهم شيعا اي فرقا مختلفين وان لا يذيق بعضهم بأس بعض
اي بالحرب والقتل بسبب ذلك وان كان ذلك من عذاب الله لكنه اخف من

وفيه للموجبين كفارة ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين ق عمرو سمع جابر
بن عبد الله يقول لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم ق اعوذ بوجهك اي من تحت ارجلكم ق اعوذ بوجهك فلما
نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هاتان اهون او ايسر
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن
عيينة وعمرو بالفتح هو ابن دينار والحديث اخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن
يحيى ابن ابي عمر قوله من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط عليه السلام
او من تحت ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون قوله او يلبسكم شيعا اي كل طائفة فرقا
اصحاب اهوا لا يختلفه قوله ويذيق بعضكم اي يقتل بعضكم بعضا قوله يوجهك
من المشاهدة قوله هاتان اي الخصلتان او الخصلتان وهما اللبس والاذاقة
اهون من الاستيصال والانتقام من عذاب الله وان كانت الفتنة من عذاب الله
ولكن هي اخف قوله او ايسر شك من الراوي ص باب من سنة
اصلا معلوما ناصل من قد بين الله حكمها ليفهم السائل ش اي هذا باب في
بيان من سنة اصلا معلوما الى آخره ووضع هذا الباب للدلالة على صحة القياس
على ما عن صحيح مشتمل على شرائط المذكورة في الاصول وفاسد بخلاف ذلك قال
لوم هو الفاسد واما الصحيح فلا بدية فيه بل هو ما يوريه كما ذكرناه عن قريب
قوله من سنة اصلا معلوما قال الكرماني لو قال من سنة امر معلوما لوافر اصطلاح
اهل القياس وهذا المذكور في الترجمة هو رواية الكشميهني والاسمعلي والحرجاني
ورواية غيرهم من سنة اصلا معلوما باصل مبين وقد بين النبي صلى الله عليه
وسلم حكمها وفي رواية النسفي من سنة اصلا معلوما باصل منهم قد بين الله له
حكمها ليفهم السائل ص حدثنا اصبغ بن الفرج حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن
شهاب عن ابي سلمة ان امراتي ولدت علاما اسود وان بكرته فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال فهل فيها من اورق
قال ان فيها لورقا قال فاني ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها قال ولعل
هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه ش مطابقته للترجمة من حيث
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئله للاعرابي ما انكر من لون الكلام بما عرف من نتاج
الابل تعال له هل لك من ابل الى قوله لعل عرقا نزعه فاباح له بما يعرف ان الابل له
الحمر تفتح الاوراق اي الاغبر وهو الذي فيه سواد وبياض كذلك الجراد ايضا
والاسود واصبغ بن الفرج ابو عبد الله المصري روى عن عبد الله بن وهب المصري
عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف عن ابي هريرة والحديث قد مضى في اللعان ولكن عن يحيى بن قزعة عن مالك
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ومضى الكلام فيه قوله وان بكرته
لانكونه لاني البيض وهو اسود قوله لورقا بضم الواو وجمع الاورق وهو باني
لونه بياض الى سواد قوله عرق اي رجل قوله نزعها اي اجتذبه اليه حتى
ظهر لونه عليه قوله في الانتفاء اي في انتفاء اللعان ونفي الولد من نفسه

حدثنا

حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان
امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل
ان تحج افاحج عنها قال نعم حجي عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته قال
نعم قال فاقضوا الذي له فان الله احق بالوفاء ش مطابقته
للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه ذلك المراة التي سالته الحج عن
امها بدين الله بما يعرف من ديون العباد عبر انه قال لدين الله احق وابو عوانة
بالفتح الوضاح به وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن
ابي وحشية والحديث قد مر في كتاب الحج في باب الحج والنذور عن الميت ومضى
الكلام فيه قوله قاضيته بالضمير ويروى قاضيه بدون الضمير قوله فاقضوا
اي فاقضوا ايها المامورون الحق الذي لله تعالى ودخلت المراة في هذا الخطاب
دخولا بالقصد الاول وقد علم في الاصول ان النساء يدخلن في خطاب الرجال
لا سيما عند الرغبة المدخلة قيل قال العقبا حق الادمي تقدم على حق الله
تعالى واجيب بان التقديم بسبب احتياجه لانه باق في الاغلب بخلاف حق الله
واحتج المزني بهذا الحديث على ان من انكر القياس قال واول من انكر القياس
ابراهيم النظام وتبعه بعض المعتزلة قال داود بن علي وما اتفق عليه الجماعة
هو الحجة قلت قاس الصحابة ومن بعدهم من التابعين وفقهاء الامصار وقيل
دعوى الاولوية في انكار القياس بابراهيم مردود لانه نقل عن ابن مسعود
من الصحابة ومن عامر الشعبي التابعي من فقهاء الكوفة ومن محمد بن سيرين
من فقهاء البصرة والله اعلم ص باب ما جاء في اجتهاد القضاء
بما انزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ش اي
هذا باب في بيان ما جاء في اجتهاد القضاة في حكمهم بما انزل الله تعالى والاجتهاد
لغة المبالغة في الجهد واصطلاحا استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية
قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون في القرآن ايضا فاولئك هم
الفاسقون فاولئك هم الكافرون وتخصيص اية الظلم في حق ان الظلم عام
شامل للفسق والكفر لانه وضع الشيء في غير موضعه وهو يشملهما ص ويذكر
النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة تحض تقضي بها ويعلمها لا تتكلف قبله ن
ومشاورته الخلفاء وسوالهم اهل العلم ش تجوز في قوله ويذكر النبي صلى الله
عليه وسلم احدهما ان يكون مصدرا محرورا عطفا على قوله ماجاء في اجتهاد له
القضاة ويكون المصدر مضافا الى فاعله وقوله صاحب الحكمة منصوب
على انه مفعوله والثاني ان يكون مثلا ماضيا من المدح ويكون النبي مرفوعا
على انه فاعله وصاحب الحكمة منصوب على المفعولية والحكمة العلم من لدني
المتقن قوله حين تقضي بها اي بالحكمة قوله من قبله بكسر القاف وفتح الباء
الموحدة اي من جهته وفي رواية الكشميهني من قبله بكسر القاف وفتح الباء
وتشديد الخاء المعجمة اخر الحروف اي في كلامه وفي رواية النسفي من قبل نفسه قوله
ومشاورة الخلفا بالجر عطفا على قوله في اجتهاد القضاة اي وفيما جاء في مشاورة

الخلفا

بالجر عطفا على قوله في اجتهاد القضاة اي وفيما جاء في مشاورة الخلفاء اراد ان مشاورة الخلفاء وسالهم اهل العلم بما انزل الله تعالى في الاحكام وذكر الخلفاء وسالهم اهل العلم بما انزل الله تعالى في الاحكام وذكر الخلفاء ليس بقيد لان سائر الاحكام في ذلك سواء وقوله اهل العلم منصوب تنازع فيه العاملان اعني قوله مشاورة العلم وقوله وسالهم ص حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابرهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق واخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ش مطابقته للترجمة الثانية ظاهرة وشهاب بن عباد بالفتح وتشديد الموحدة العبدي الكوفي وابرهيم بن حميد بالضم الراوي واسمعيل بن ابي خالد البجلي واسم ابي خالد سعد وقيس بن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في اوائل الاحكام في باب اجر من قضى بالحكمة فانه اخرجه هناك عن شهاب بن عباد ايضا الى اخره ومضى الكلام فيه ص حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام بن عباد اخره بابنه عن الحسن بن سعيد قال سالني عمر بن الخطاب عن املاص المراة التي طرحت ولدها فقلت فيها غرة فقال ائتني بمن سمع ذلك منك فقلت انا فقلت ما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة فقال لا ترح حتى يحيى بالمخرج فما قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة فقال لا ابرح حتى تخرج فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة ش مطابقته للشق الثاني للترجمة ظاهرة ومحمد شيخ البخاري قال الكلاباذي ابن سلام وابن السن يرويان عن ابي معاوية محمد بن حازم بالمعجمة ثلث لم يحرم باحدها والمشهور انه محمد بن سلام لان اختصاصه منهور والحديث مضى في اخر الديات في باب جنين المراة قوله عن الملاص المراة الاملاص القاء المراة الجنين مساوهي السن تضرب بطنها قوله ايكم سمع قيل خبر الواحد صحيح يجب العمل به فلم الزمه بالكشاهد واجيب للتاكيد وليطمئن قلبه بذلك انه لم يخرج بانضمام الخبر اليه عن كونه خبر الواحد قوله غرة بالتنوين وقوله عبد عطف بيان ص تابعه ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة ان ابي عن عروة عن المغيرة ش اي تابع هشام بن عروة في روايته عن ابيه عروة بن الزبير عن ابي الزناد وهو عبد الرحمن عن ابيه هو عبد الله بن ذكوان عن عروة بن الزبير عن المغيرة بن شعبة واخرج الحاكم هذه المتابعة موصولة فقال حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثني ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة فذكره وقد وقع في رواية الكشميهني عن الاعرج عن ابي هريرة وهو غلط والصواب عن عروة عن المغيرة وذكر هذه المتابعة سقط في رواية النسفي

باب ش اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم وفتح اللام الاولى للتاكيد وفتح الثانية هي المدغم احدهما في الاخرى وكسر الباء الموحدة وضم العين وبالنون الثقيلة واصله تتبعون مرالاتباع قوله سنن من كان بفتح السين والنون اي طريقه من كان قبلكم بمعنى في كل شيء تم بهي الشرع عنه وذمه وقال ابن التين في شرح هذا اللفظ في الحديث قراياه بعضها

يعني بضم السين وقال المهلب الفتح اولى لانه هو الذي يستعمل فيه الذراع والشبر على ما ياتي في الانبياء ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تاخذ امتي بما اخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم تعني ومن الناس الا اولئك ش مطابقته للترجمة من حيث ان قوله حتى تاخذ امتي اخذ القرون قبلها اي حتى يشبر امتي شبر القرون قبلها الاخذ بفتح الهمزة وكسرها ان السبر فقيل اخذ فلان اخذ فلان اي سار بسيره وحكى ابن قطارب عن الاصيلي ما اخذ القرون بالباء الموحدة وما الموصولة واخذ بصورة الفعل الماضي وهو رواية الاسمعيلي الصاغاني في رواية النسفي باخذ القرون على وزن مفعل بفتح الميم والقرون جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء وهو الامة في الناس قاله البخاري احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابن ابي ذئب بكسر الذال المعجمة هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب القرشي المدني واسم ابي ذئب هشام بن سعيد والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد ابن ابي سعيد كيسان والحديث من افراد قوله شبرا بشبر وذراعا بذراع لم يقل وفي رواية الكشميهني شبرا شبرا وذراعا ذراعا قوله كفارس والروم اراد هولاء الذين يتبعونهم كفارس والروم فيصير قوله ومن الناس الا اولئك اي فارس والروم وكله من الاستفهام على سبيل الانكار قيل الناس ليسوا محصورين فيهما واجيب بان المراد حصر الناس المتبوعين اليهود من المتقدمين واما غيرهم فتبع لليهود والنصارى لكونهما كانا اذ ذاك اكبر ملوك الارض واكثرهم رعية واوسعهم بلادا ص حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا حجر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان الترجمة جزء منه ومحمد بن عبد العزيز الرملي وابو عمر حفص بن ميسرة الصنعاني هو من صنعاء اليمن اخرج له عن صنعاء اليمن وعطاء ابن يسار حلاف ابي سعيد وسعد بن مالك والحديث مضى في ذكر بني اسرائيل عن سعد ابن ابي مريم قوله حجر ضب بضم الحاء المهملة وسكون الجيم والضب بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة وفي بعض النسخ الموحدة هو الحيوان المشهور قوله اليهود بالرفع الذي اي الذي قالهم اليهود وبالجر عطفا على انه بدل عن قبلكم قوله ح لم يحرم استفهام انكار والتقدير لم تتم عنه اولئك وقال الكرماني هذا تعبير لما يفهم انها انهم كفارس نلت الروم ن يضاري وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال وقال ابن بطال اعلم صلى الله عليه وسلم ان امته ستتبع المحدثات من الامور والبدع والاهواء كما وقع للامم قبلهم ايها قلت وقد وقع معظم ما ذكره خصوصا في الديار المصرية خصوصا في ملوكها وعلمائها وقضاتها ص باب اثم من دعى الى ضلالة او سن سنة لقول الله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم الاية ش اي هذا باب في بيان

اثم من دعى الناس الى ضلالة اراد عليه اثم مثل اثم من تبعه فيها وقد ورد بذلك
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور
من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيا اخرجه مسلم وابو داود والترمذي قوله
او من سن سنة سيئة كذلك ورد حديث اخرجه مسلم عن جرير بن عبد الله البجلي وهو
حديث طويل وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله
اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيا ومن سن في الاسلام
سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيا
قوله لقول الله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم قال مجاهد حملهم ذنوب انفسهم
وذنوب من اطاعهم ولا ينقص من اطاعهم شيا ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها وذلك لانه
من سن القتل اول من سن القتل اولا ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه السنة
السنة وهي قتل النفس والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى جده لحد
اجداده وسفيان هو ابن عيينة يروي عن سليمان الاعمش عن عبد الله بن مرة بضم
الميم وتشديد الراء عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى
في خلق ادم عن عمرو بن حفص عن غياث عن ابيه وفي الديات عن قبيصة عن سفيان
الثوري ومضى الكلام فيه قوله تفعل على صيغة المجهول قوله على ان ادم الاول
هو اول قاتل اول من سن القتل لانه قتل اخاه هابيل وهو اول قتيل وقع في
العالم قوله كفل بكسر الكاف اي نصيب ص باب ما ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم وحض على اتفاق اهل العلم وما اجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان
من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار وصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر
والقبر ش اي هذا باب في بيان ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحضه الى حوض الخ قوله
بقوله ذكر وقوله حض شارع الى العلم في قوله على اتفاق اهل العلم وروى وما
حض عليه من اتفاق اهل العلم قال الكرماني واذا اتفق اهل عصر من اهل العلم على قول
حتى سعرضوا ولم يعلم فيه خلاف فهو اجماع واختلف اذا كان من الصحابة اختلاف
ثم اجمع من بعدهم على احد اقوالهم هل يكون ذلك اجماعا والصحيح انه ليس باجماع
واختلف في الواحد اذا خالف الجماعة هل يؤثر في اجماعهم وكذلك في اثنين وثلاثة
من العدد الكثير قوله وما اجتمع عليه الحرمان عطف على ما قبله وقوله عليه سلم
يا المدينة الى احد الحرمين مكة والاخر مدينة اراد انه اجمع عليه اهل الحرمين عن عباس
فهو اجماع كذا قيده بن التين ثم نقل عن سحنون انه اذا حالف ابن عباس اهل المدينة محجة
لم ينعقد لهم اجماع وفي ابطال اختلف اهل العلم فيما هم فيه اهل المدينة محجة
على غيرهم من الامصار فكان الائمة من تتولى اهل المدينة محجة على غيرهم من طريق
الاستنباط ثم رجع فقال فولهم من طريق النقل اولى من طريق غيرهم وهم وغيرهم سواء
في الاجتهاد وهذا قول الشافعي وذهب ابو بكر بن الطيب الى ان قولهم اولى من قول غيرهم
طريق الاجتهاد والنقل جميعا وذهب اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه الى انهم ليسوا

حجة على غيرهم لا من طريق النقل ولا من طريق الاجتهاد وقال المهلب غرض البخاري في
الباب تفضيل المدينة بما خصها الله به من معالم الدين والعلم ودار الوحي ومهبط الملائكة
بالهدى والرحمة وبعثة شرفها الله عز وجل بسكنى رسوله وجعلها قبره ومنبره
وبينهما روضة من رياض الجنة قوله وما كان الى آخره اشاره ايضا الى تفضيل المدينة
بما خصها الله به من معالم الدين ودار الوحي ومهبط الملائكة بالهدى والرحمة
وبعثة شرفها الله عز وجل بسكنى رسوله وجعل منها قبره ومنبره وبينهما روضة
من رياض الجنة قوله وما كان الى آخره اشاره ايضا الى تفضيل المدينة بما يأتي
وهي ما كان من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم واما جمع المشهد فقوله من شاهد الله
النبي صلى الله عليه وسلم اشاره الى المدينة مشهد النبي صلى الله عليه وسلم ومشهد المهاجرين
ومشهد الانصار والصلة من شهد المكان شهودا حضره قوله وعلى النبي صلى الله عليه
وسلم عطف على شاهد النبي عليه السلام والمنبر والقبر معطوفان عليه وهذه ايضا
اشاره الى فضيلة المدينة مشاهده النبي عليه السلام المدينة ومنها ان فيها مصلى النبي عليه
السلام وهو موضع نصلي فيه ومنها ان فيها منبره وكل وفيه منبري على حوضي ومنها
ان فيها قبره الذي بينه وبين بيته روضة من رياض الجنة كما ذكرناه ص حدثنا اسمعيل
حدثني مالك عن محمد بن المنكدر المنكدر عن جابر بن عبد الله السلمي ان اعرابيا بايع حدثني
اسمعيل حدثني مالك عن محمد ابن المنكدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي
وعلى بالمدينة فجاء الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني بيعتي
فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع
طيبها ش مطابقته للترجمة في قوله وينصع طيبها الذي اسمعيل
بن ابي اويس والحديث مضى في الاحكام في باب من بايع ثم استقال البيعة ومضى الكلام
فيه مبسوطا ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله قال لحدثني بن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقرئ عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه فلما كان آخر حجة حجها عمر رضي الله عنه فقال عبد الرحمن بمنى
لو شهدت امير المومنين اتاه رجل فقال ان فلانا يقول لو مات امير المومنين لبايعنا
فلانا فقال عمر لاقومن العشية فاحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوه
قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس ويغلبون على مجلسك فاخاف ان لا
تنزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فامهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة
فتخلص باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فتحفظ بها
وتنزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فقال والله لاقومن به في اول مقام اقومه
بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل اية الرجم ش مطابقته للترجمة في قوله
دار الهجرة ودار السنة تخلص باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
والانصار وذكر في الترجمة ما يتعلق بوصف المدينة بهذه الاشياء وموسى بن اسمعيل
المعروف بالتبوذكي روى عن عبد الواحد بن زياد عن معمر بفتح العين بن راشد
عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا الحديث

ركة
وتبعي
هم
لك

قطعة من حديث طويل تقدم في كتاب الحدود في باب رجم الحبلى من الزنا اذا احصنت ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله اقرئ بضم الهمزة من الاقراء قوله فلما كان اخر حجة جواب لما محذوف ويجوز جمع عبد الرحمن بن عوف من عند عمر رضي الله عنهما قوله يحتمل ان يتعلق به قوله كنت اقرئ قوله لو شهدت كلمة لو اما للتمني واما حرف شرط وجوابه محذوف قوله الذين يريدون ان يغصبوهم اي الذين يقصدون امور الناس ذلك وطعنهم ولا يتم مرتبة ذلك نعم يريدون بنا سوء ولنفا بالظلم والغصب قوله رعاع الغاس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى وهم احداث الناس واراذلهم قوله ويغلبون على مجلسك اي يكثرون في مجلسك قوله لا ينزلوها بضم الياء اي لا ينزلون حطتك او وصيتك او كلماتك او مقالتك وهو بالقرينة على ذلك قوله على وجهها اي على ما ينبغي من كلامك قوله فيطير بها كل مطير قال صاحب التوضيح اي يتناول على خلاف وجهها قلت معناه يحملها كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط بضم الميم يطير بفتح الياء مضارع من طار وكل قوله كل مطير فاعله والمطير بضم الميم اسم فاعل من اطار وقال الكرماني ويروى فيطير بها بلفظ المجهول التطير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء وروى مضارع طار مطار بضم الميم قوله فامهل اي كن ذا مهل اي اصبر ولا تستعجل قوله دار الهجرة بالنصب على المدينة من الموسم قوله ان فيخلص بالنصب اي حتى تقدم المدينة فتتصل باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فتحفظوا عطف على قوله فيخلص قوله قال ابن عباس موصول بالسند المذكور قوله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق حذف منه قطعة كثيرة بين قوله تقدمنا المدينة وبين قوله تعالى الى اخره مضى بيانه في الباب المذكور في الحدود قوله اية الرجم وهي قوله الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة باق الحكم ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن محمد قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ ابو هريرة يتمخط في الكتان لقد رايتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع ش مطابقته للترجمة في قوله واني لاخر ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة وهي مكان القبر الشريف وحماد هو ابن زيد يروي عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن قتيبة قوله وعليه الواو فيه للحال قوله ممشقان بضم الميم وفتح الميم الثانية والشين المعجمة المشددة وبالقاف اي مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون الشين وهو الطين الاحمر قوله فتمخط اي استنثر قوله بخ بخ بفتح الباء الموحدة فيهما وتشديد الخاء المعجمة وتخفيفها وهي كلمة تقال عند الرضى والاعجاب وقال الجوهري هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وقد تكون للمبالغة لقد رايتني مصري التكلم وهي من خصائص افعال القلوب اي لقد رايت نفسي قوله لاخر اي اسقط قوله مغشيا عليه حال اي مغمى عليه قوله ويرى اي يظن اني مجنون وما بي من الجنون ما بي الا الجوع ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال سئل ابن عباس اشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر

قال العلم

فاتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة فجعل النساء يشرن الى اذانهن وحلوقهن فامر بلالا رضي الله عنه فاتاهن ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله فاتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت لان العلم يشخص هو المصلى وفي الترجمة من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وصلاة الذي يصلي فيه صلاة العيد والخبا به ودار كثير بن الصلت بنيت بعد العهد النبوي وانما عرف المصلى بها لشهرتها وقال ابو عمر كثير بن الصلت بن معدي كرب الكندي ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه كثيرا وكان اسمه قليلا يروي عن ابي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وقال الذهبي الاصح ان الذي سماه كثيرا عمر رضي الله عنه وشيخ البخاري محمد بن كثير بالثاء المثلثة وسفيان هو الثوري وعبد الرحمن بن عابس بالعين المهملة وبعد الالف باء موحدة مكسورة وبالسين المهملة والحديث مضى في الصلوة عن عمرو بن علي وفي العيدين عن مسدد ومضى الكلام فيه ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي قباء ماشيا وراكبا ش مطابقته للترجمة من حيث ان قباء شهد من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وابو نعيم الفضل ابن دكين وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى في اخر الصلاة في ثلاثة ابواب متوالية اولها باب مسجد قباء ص حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت فاني اكره ان ازكى وعن هشام عن ابيه ان عمر رضي الله عنه ارسل الى عائشة ايذني لي ان ادفن مع صاحبي فقالت اي والله وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم باحد ابدا ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله ان ادفن مع صاحبي يعني في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله عنهم والحديث من افراده قوله ادفني مع صواحبي اي امهات المومنين يعني ادفني في مقبرة البقيع معهن قوله ان ازكى على صيغة المجهول من التزكية المعنى انها اكرهت ان يظن انها افضل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه بسبب جعلت نفسها ثالثة الضجيعين قوله مع صاحبي اراد بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه قوله اي والله بكسر الهمزة وسكون الياء وهو حرف جواب بمعنى نعم ولا يقع الا بعد القسم قوله من الصحابة فيه حذف تقديره اذا ارسل اليها من الصحابة يسالها ان تدفن معهم قوله قالت جواب الشرط قوله لا اوثرهم بالثاء المثلثة يقال اثر كذا بكذا اي اتبعه اياه اي لا اتبعهم بدفن احد عندهم وقال صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثرهم احدا ويحتمل ان يكون لا اثيرهم باحد اي لا انبشهم لدفن احد والباء بمعنى اللام واستشكله ابن التين بقول عائشة في قصة عمر رضي الله عنه لاوثرنه على نفسي ثم اجاب باحتمال ان يكون الذي اثرت عمر به المكان الذي دفن فيه من وراء قبرها بقرب النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لا ينفي وجود مكان اخر في الحجرة وذكر ابن سعد من طرق ان الحسن بن علي رضي الله عنهما اوصى اخاه ان يدفنه عندهم ان لم يقع بذلك فتنة فصد عن ذلك بنو امية فدفن

بالبقيع واخرج الترمذي من حديث عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد
وعيسى عليهما السلام يدفن معه قال ابو نعود واحد رواته وبقي في البيت موضع وفي
رواية الطبراني يدفن معه عيسى بح رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر رضي
الله عنهما فيكون قبره رابعا ص حدثنا ايوب بن سليمان حدثنا ابو بكر ابن اويس عن
سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرني انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فيأتي العوالي والشمس مرتفعة وزاد الليث ابن يونس
وبعد العوالي اربعة اميال او ثلاثة ش مطابقته للترجمة يمكن ان يؤخذ من قوله
فيأتي العوالي يدل على ان العوالي من جملة مشاهده في المدينة وايوب بن سليمان بن
بلال وابو بكر بن ابي اويس وابو بكر اسمه عبد الحميد وابو اويس اسمه عبد الله الاصبحي الاعشى
المدنيين والحديث من افراده قوله والشمس لواقية للكمال قوله وزاد الليث اي زاد
الليث في روايته عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن انس ووصل هذه الزيادة البيهقي
من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني الليث عن يونس اخبرني ابن شهاب
عن انس فذكر الحديث بتمامه وزاد في اخره وبعد العوالي من المدينة على اربعة
اميال قوله او ثلاثة شك من الراوي اي او بثلاثة اميال والعوالي جمع عالية
وهي مواضع مرتفعة على غيرها قرب المدينة وذكرها بعدها من المدينة اربعة اميال
وقيل ثلاثة والاميال جمع ميل وهو بلث الفرسخ وقيل هو مد البصر ص حدثنا عمرو بن
زرارة حدثنا القاسم بن مالك عن الجعيد سمعت السائب بن يزيد كان الصاع على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم هذا وثلث بمدكم اليوم وقد زيد فيه ش لم يذكر احد هنا وجه المطابقة
من الحديث والترجمة اصلا ويمكن ان يكون الصاع النبوي داخلا في قوله وما اجتمع عليه
الحرمان لان الصاع النبوي كان مما اجتمع عليه اهل الحرمين في ايام النبي صلى الله عليه وسلم
وهو انه كان مدا وثلث مد وهو معنى قوله وقد زيد فيه وهو جملة حالية وشيخ البخاري
عمرو بالفتح بن زرارة بضم الزاي وفتح الراي بينهما الف والقاسم بن مالك ابو جعفر المزني
الكوفي والجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة مصغر جعد وقد يستعمل مكبرا وهو ابن
عبد الرحمن بن اويس الكندي المدني والسائب بن يزيد بن اخت النمر الكندي ويقال
عبد الصحابي والحديث مضى في الحج عن عمر بن زرارة وفي الكفارات عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه
النسائي في الزكوة عن عمر بن زرارة قوله مدا وثلثا وروي مد وثلث وجهه ان
يكون على اللغة الربعية يكتبون المنصوب بدون الالف وقال الكرماني او يكون
من كان صمتي الكان تلت على هذا يكون مد وثلث مرفوعان على الخبرية عن الصاع
المرفوع على الابتداء ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله
ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة ش هذا الحديث
متعلق بالحديث السابق لان فيه الدعا بالبركة في صاعهم لمطابقة ذلك للترجمة لقد
مطابقة هذا الحديث يضي في البيوع عن عبد الله بن مسلمة ايضا وفي الكفارات عن
عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم والنسائي في كلها عن قتيبة ص حدثنا ابراهيم بن

المذر

ابن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان اليهود جاوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فامر بهما فرجما قريبا من حيث توضع الجنائز
عند المسجد ش مطابقته للترجمة ظاهرة توخذ من قوله من حيث توضع الجنائز
المستملي حيث توضع الجنائز للصلوة عليها وهو المصلى والموضع بضم الضاد المعجمة وسكون
الميم وبالزاء واسم انس بن عياض والحديث مضى في الحدود بين في باب احكام اهل الذمة
عن اسمعيل بن عبد الله بامتر منه ومضى الكلام فيه ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عمر
مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل
يحبنا ونحبه اللهم ان ابرهيم حرم مكة وانا احرم ما بينها لابتيها ش مطابقته للترجمة من
حيث ان احدا ايضا من مشاهد عليه السلام واسمعيل هو ابن ابي اويس وعمر مولى المطلب
بن عبد الله المخزومي والحديث مضى في الحج عن عبد العزيز بن عبد الله وفي احاديث الانبياء عن
القعنبي وفي المغازي في اخر غزوة احد عن عبد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه قوله يحبنا
اي يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله خلق فيه الحياة والادراك والمحبة كحنين الجذع
قوله ما بين لابتيها تثنية لابة بفتح الباء الموحدة المخففة وهي الحرة وهي الحجارة السوداء
ما بين طرفيها من الحجارة السود ص تابعه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم في احد ش اي تابع
انس بن مالك سهل بن سعد في روايته الحديث المذكور لكن تابعه سهلين سعد في عدد النحو
اشار به الى ما ذكره في كتاب الزكوة معلقا من حديث سهل بن سعد ولفظه وقال سليمان
بن سعد بن سعيد عن عمارة بن غزية عن عباس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احد جبل
يحبنا ونحبه وعباس هو ابن سهل انه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر
شاة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي مويهبة هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم
المصري وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف والوحازم
بالحا المهملة والزاي سلمة بن دينار الاعرج عن سهل بن سعد والحديث في اوائل الصلاة ص
حدثنا محمد بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مالك عن حبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين قبري ومنبري
روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ش مطابقته للترجمة ظاهرة وحبيب بضم الحا
المعجمة وفتح الباء الموحدة وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والحديث مضى
في اخر الصلاة ومن اخرج عن مسدد في الحوض عن ابرهيم بن المنذر واخرجه مسلم في الحج
عن زهير بن حرب وغيره قوله روضة من رياض الجنة يجوز ان يكون حقيقة وان يشبه الى
الجنة او العمل فيه موجل الى الجنة واحتج به في المعونة على تفضيل المدينة لانه قد علم انه
انما خص ذلك الموضع منها بتفضيله على غيره فكان باب يدل على فضله على ما سواها اولى
وقال الكرماني روضة اي كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزم العبادة
فيهما فله روضة ومن لزمها عند المنبر شرب في الحوض ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
جويرية عن نافع عن عبد الله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فارسلت التي ضمرت
منها وامدها الى الجعد التي بثنية الوداع والتي لم تضمر امدها ثنية الوداع الى مسجد بني
زريق وان عبد الله كان فيمن سابق ش مطابقته للترجمة من حيث ان المواضع المذكورة
فيه تدخل في لفظ المشاهد في الترجمة المذكورة وجويرية مصغر جارية بن اسما البصري

والحديث مضى في الصلوات في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله سابق من المسابقة وهي
المراهنة في اخذ الخيل قوله ما ارسلت على صيغة المجهول وفي رواية الكشميهني ما ارسل اي ما ارسل
النبي صلى الله عليه وسلم اي بامره قوله ضمرت على صيغة المجهول من التضمير وقال الخطابي تضمير الخيل
ان يظاهر عليها بالعلف مدة ثم تغشى بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثير لحمها
وتصلب وزيد في المسافة للخيل المضمرة لقوتها ونقص منها لما لم تضمر لقصورها عن شاو ذات
التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكله اعداد للقوة في اعداء كلمة الله امتثالا لقوله تعالى
واعدوا لهم ما استطعتم قوله منها اي من الحفيا قوله وامدها الامد الغاية قوله الى
الحفيا بفتح الحاء المهملة واسكان الفاء وبالياء آخر الحروف وبالمد وهو موضع بينه
وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج
من المدينة يمشي معه المودعون اليها قوله بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وهو
زريق من الانصار قوله وان عبد الله هو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ص
حدثنا قتيبة عن ليث عن نافع عن ابن عمر وحدثني اسحق اخبرنا عيسى وابن
ادريس وابن ابي غنية عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر
رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة في قوله
على منبر النبي صلى الله عليه وسلم واقتصر من الحديث على هذا المقدار لكون الذي
يحتاج اليه ههنا هو ذكر المنبر وتمامه مضى في كتاب الاشربة في باب ما جاء
في ان الخمر ما خامر العقل حدثنا احمد بن ابي رجاء حدثنا يحيى عن ابي حيان التيمي
عن الشعبي عن ابن عمر قال خطب اشيا العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل
الحديث وهنا اخرجه من طريقين عن اسحق قال الكلاباذي هو ابن ابراهيم
الحنظلي المعروف بابن راهويه وهو يروي عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق
عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي وعن عبد الله بن ادريس بن يزيد الكوفي
وعن ابن ابي غنية بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الياء آخر
الحروف واسمه يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله
من اصبهان تحولوا عنها حين افتتحها ابو موسى الاشعري الى الكوفة وهو يروي
عن ابي حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن
سعيد بن حيان ابو حيان التيمي تيم الرباب الكوفي ويروي عن عامر بن
شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ص حدثني ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني السائب بن يزيد سمع عثمان بن عفان
رضي الله عنه خطيبا على منبر النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة
في المنبر وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة ويروي عن محمد
بن مسلم الزهري عن السائب بن يزيد الصحابي واقتصر على هذا المقدار من الحديث
لاجل لفظ المنبر قوله خطيبا حال من عثمان ويروي خطبنا بنون المتكلم مع غيره
بلفظ الماضي اي خطبنا عثمان وقد اخرج ابو عبيد في كتاب الاموال من وجه
اخر عن الزهري فزاد فيه يقول هذا شهر زكوتكم فمن كان عليه دين فليؤده
الحديث وتعليقه عن ابرهيم بن سعد انه اراد شهر رمضان وقال ابو عبيد وجا

من وجه

الاعتصام

من وجه اخر انه شهر الله المحرم ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام
بن حسان ان هشام بن عروة حدثه عن ابيه ان عائشة قالت قد كان يوضع لي و
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا ش لم ار احدا من الشراح
ذكر وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب غير ان واحدا منهم ذكر وهو
ان مركن عائشة التي كانت تشرع فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقدار
ما يكفيهما من الماء يسنده ولا يوجد ذلك المركن الا بالمدينة انتهى قلت يمكن ان يوخذ
من هذا وجه مطابقته للترجمة في ذكر المدينة وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى
السامي بالسين المهملة البصري والحديث مضى في كتاب الغسل في باب غسل
الرجل مع امراته قوله المركن بكسر الميم قال الكرماني الاجانة وقال بعضهم وابعد
من فسره بالاجانة بكسر الهمزة وتشديد الجيم ثم نون وهي القصرية بكسر
القاف قلت قال ابن الاثير المركن الاجانة التي تغسل فيها الثياب والميم
زائدة وكذا فسره الاصمعي ص حدثنا مسدد حدثنا عباد بن عباد حدثنا
عاصم الاحول عن انس حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار وقريش في
داري التي بالمدينة وقنت شهرا يدعو على احياء من بني سليم ش مطابقته
للترجمة في قوله في داري التي بالمدينة وعباد بن عباد بفتح العين المهملة وتشديد
الباء الموحدة فيهما والحديث مضى في الكفالة عن محمد بن الصباح وعنه روى مسلم
في الفضائل واخرجه ابو داود عن مسدد في الفرائض قوله حالف من المحالفة
وهي المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فان قلت ورد
لا حلف في الاسلام قلت هذا على الحلف الذي كان في الجاهلية على الفتن والقتال
والغارات ونحوهما فهذه التي نهي عنها قوله وقنت الى آخره حديث مستقل
مضى في كتاب الوتر وانما دعا على احياء من بني سليم لانهم غدروا وقتلوا القراء
وقد مر بيانه فيما مضى ص حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد عن
ابي بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام فقال لي انطلق الى المنزل
فاسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد صلى
فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فسقاني سويقا واطعمني تمرا
وصليت في مسجده ش مطابقته للترجمة في قوله فصليت في مسجده وابو كريب
بضم الكاف محمد بن العلاء وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة
بن ابي موسى الاشعري واسم ابي بردة عامر او الحارث وقد مر غير مرة وعبد الله
بن سلام بالتخفيف وبين في رواية عبد الرزاق سبب قدوم ابي بردة المدينة
واخرجه من طريق سعيد بن ابي بردة عن ابي بردة قال ارسلني ابي الى عبد الله
بن سلام لاتعلم منه فسالني من انت فاخبرته فرحب بي قوله انطلق الى المنزل
اي انطلق معي الى منزلي بالالف واللام بدل من المضاف اليه قوله فسقاني
ويروى فاسقاني ص حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى
بن ابي كثير حدثني عكرمة عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه حدثه قال حدثني
النبي صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق ان صل في هذا

بن

الوادي المبارك وقل عمره وحجه وقال هرون بن اسمعيل حدثنا علي عمره في حجه
ش مطابقته للترجمه في قوله وهو بالعقيق لانه داخل من مشاهده عليه
السلام وسعيد بن الترسيع ابو زيد الهروي كان يبيع الثياب الهرويه
فنسب اليها وهو من اهل البصره والحديث مضى في اوائل الحج في باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك ومضى في اول الحج في باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم الكلام فيه هناك قوله انت مهل لمن اتى عليك والظاهر انه جبريل
عليه السلام قوله بالعقيق وهو واد بظاهر المدينه قوله ان صلى قال
الكرماني لعل المراد بالصلوه سنه الاحرام وقيل دليل على انه عليه السلام كان
قارنا قوله عمره وحجه منصوبات انى لويت اواردت قوله وقال هرون
بن اسمعيل هو ابو الحسن الخزاز بالخاء المعجمه والزاي المعجمتين البصري قوله
حدثنا علي هو علي ابن المبارك قوله عمره في حجه معناه عمره تمتع مع حجه او عمره
مدرجه في حجه اي حجه النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن عبد الله
بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى لاهل نجد قرنا والجحفه لاهل
الشام والحليفه لاهل المدينه قال سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ويبلغني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولاهل اليمن يلملم وذكر الفراق فقال لهن ولكن لوسد
عن ابن ش مطابقته للترجمه لاجيفن لمن ينا لها ومحمد بن يوسف الواحدي
البخاري السكندري وسفيان هو ابن عيينه والحديث قد مضى في اوائل الحج عن
ابن عمر من وجوه قوله وقت اي عين الميقات قوله قرنا بسكون الراء قال
الجوهري هو منعطف وهو على مرحلتين من مكه وروي قرن باعتبار انه غير منصرف
او باعتبار اللغه قوله ويلملم قال قلت قد ذكره رواية عن مجهول قلت لا قدح
بذلك لانه روى عن صحابي اخر والصحابه كلهم عدول قوله وذكر على صيغه المجهول
قوله فقال اي ابن عمر لم يكن لاهل عراق يومئذ عراق يعني لم يكن اهل الشام فتعلم مراد ابن
عمر نفي العراقين بعضهم وهما المصر المشهوران الكوفه والبصره وكل منهما انشا
صار مصرا جامعا بعد فتح المسلمين بلاد الفرس انتهى قلت هذا كلام واه لان
عمر يقول وقت النبي صلى الله عليه وسلم فنفى ذلك الوقت لم يكن اسم الكوفه ولا
اسم البصره مذكورا ام لا خطر ببال احد ان في العراق بلدين الكوفه والبصره وانما
مصرا في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه والجواب عن قوله ويعكر ان الحج فرض
في سنه ست من الهجره كما قرره الشافعي ولهذا ذهب الى انه للتراخي لانه
عليه السلام لم يحج الا في سنه عشر وبينهما اربع سنين وفي هذه المده دخلت
ناس في الاسلام من الناطقين فما وراء المدينه من ناحيه الشام وتوفت النبي
صلى الله عليه وسلم المواقيت كانت في زمن حجه ص حدثنا عبد الرحمن بن المبارك
حدثنا الفضل حدثنا موسى بن عقبه حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه راى وهو في معرسه بذي الحليفه انقطع اعظم ما هنالك
عليه السلام ولهذا قال له انك في بطحاء مباركه وبطحاء الوادي وسطه تحته
وما طحنه حصباه اللين في بطن السيل وذو الحليفه على ستة اميال من المدينه
وقيل

وقيل سبعه وهو ما بين سياه بني حسم ونيمر وبين حفاءه وهي منقات
اهل المدينه وهي التي تسمى العقوار ابادا وعلى رضي الله عنه وعبد الرحمن بن المبارك
بن عبد الله والفضل بضم الفاء ابن سليمان النميري النميري والحديث مضى في اوائل
الحج قوله اي بضم الهمزه على بنا المجهول قوله في معرسه وهو اسم المكان من التعريس
وهو النزول الذي كان في اخر الليل اليهمتب احاديث هذا الباب وهي اربعه
وعشرون حديثا كلها واخلت ترجمه فيعون الله ولطفه ذكرنا وجوهه
المطابقات فيها على الفتح الالهي والفيض الرباني لله الحمد اولا واخرا ابدا دايما
ص باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء ش اي هذا باب في ذكر
قول الله عز وجل ليس من الامر شيء اي لك من خلقي شيء وانما امرهم والقضاء فيهم بيدي
دون غيره وقضى الذي اسلفت من التوبه على من كفر بي وعصاني او العذاب اتاه
في عاجل الدنيا بالقتل واما في الاجل بما اعددت لاهل الكفر وقضى ذكر سبب نزولها في
غزوه احد عمران وحي الان اقضاؤه قال ابن بطال دخول هذه الترجمه في كتاب الاعتصام
من جهه دعا النبي صلى الله عليه وسلم على المذكورين لكونهم لم يدعوا الايمان ليعتصموا به من
اللعنه وان مضى قوله ليس من الامر شيء هو معنى قوله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي
من يشاء ص حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن
ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر ورفع راسه من الركوع من
الركعه الاخره يقول اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله عز وجل
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ش مطابقته للترجمه
ظاهره واحمد بن محمد السمط او المروزي وعبد الله هو ابن المبارك ومعمر بن راشد
والحديث مضى في اوائل عمران ومعنى الكلام فيه قوله يقول قال الكرماني ان يقول
يقول بتاويل الجواب بتقديره جعله كالفعل اللازم الى يفعل القول ونحوه او هو محذوف
وقال بعضهم احتمال ان يكون معمر قالا او لفظ قال المذكور زايدا قلت هذا احتمال
لا يمنع السؤال لانه وان كان حالا فلا بد له من مقول ودعواه بيان قال غير
صحيحه لانه واقع في محله على حجه واتاه رجل اجابتهم الى الايمان هذا قول محمد
وسعيد بن خبير وقال ابن زيد معناه ولا تجادلوا اهل الكتاب يعني اذا اسلموا
واخرو كم ما في كتبهم الا بالتي هي احسن في المخاطبه الا الذين ظلموا بالقائهم على الكفر
فخاطبوهم بالسيف وقال قتاده هي منسوخه باية القتال ص حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثني محمد بن سلام اخبرنا غياث بن بشر عن
اسحق عن الزهري اخبرني علي بن حسين بن علي رضي الله عنهم اخبره ان علي بن ابي
طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمه عليها السلام بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تصلون فقال علي فقلت يا رسول الله انفسنا بيد
الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال
له ذلك ولم يرجع اليه شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان
الانسان اكثر شيء جدلا ش مطابقته للجزء الاول للترجمه ظاهره واخرجه من
طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزه عن محمد بن مسلم

الزهري عن علي بن الحسن والاخر عن محمد بن سلام بالتخفيف ووقع عند النسفي غير منسوب
عن عتاب بفتح المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق بالباء الموحدة بن مسير
بفتح الميم الموحدة وكسر السين المهملة الجعدي بالجيم والراي والزاي عن اسحق بن
راشد الجزري ايضا عن الزهري عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
والحديث مضى في الصلوة عن ابي اليمان ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله قوله
طرقه اي طرق علينا وفاطمة منصوب لانه عطف على الضمير المنصوب في طرقه
ومعناه اتاه ليلا وسيأتي مزيد الكلام فيه قوله فقال لهما الا تصلون اي لتصلوا
وفاطمة ومن عندهما او اقل الجمع اثنان وفي رواية شعيب الا تصليان بالتثنية
على الاصل قوله فغضبنا اي في النوم للصلوة قوله حين قلت له ذلك وفيه التفات
وفي رواية شعيب حين قلت له ذلك قوله وهو مدبر بضم او له وكسر الباء الموحدة
اي مولٍ ظهره مشدد اللام وفي قول الكشميهني وهو منصرف قوله يضرب فخذه جملة
وقعت حالا وكذلك قوله وهو يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصهم على الصلاة
باعتبار الكتب والقدرة واجابه علي رضي الله عنه باعتبار العصا والقدرة قالوا
وكان مضرب لحذه تعجبا من سرعة جوابه والا فباعتبار ذلك او تسليما لقوله وقال
المهلب لم يكن لعلي رضي الله عنه ان يدفع باعادة النبي صلى الله عليه وسلم من الصلوة
لقوله بل كان عليه الاعتصام بقوله ولا حجة لاحد في ترك ما امر به مثل ما احتج
به علي قيل له ما فايدة قوله ويضع العلم عن الناس قال ابو عبد الله تقال ما اتاك
ليلا فهو طارق وتقال الطارق النجم والثاقب المضيء تقال اتيت بارك للموقد
ابو عبد الله هو البخاري قوله تعالى ما اتاك ليلا فهو طارق كذا لابي
ذر وسقط في رواية النسفي وثبت الباقين لكن بدون لفظ تقال وقيل
معنى طرقه جاءه ليلا وقال ابن فارس حكى بعضهم ان ذلك يكون ليلا او نهارا
الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب قوله والطارق النجم الثاقب كانه نشأ
الظلام بضوئه فسيعد فيه ووصف الطارق لانه يدر بالليل قوله الثقب
امر من النعب وهو سعد تقال نقرت التي تعبا وهو من باب ضرب يضرب والامر
منه انعب بضم الهمزة قوله للموقد بكسر القاف وهو الذي يوقد النار حدثنا
قتيبة حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن
في المسجد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه
حتى جئنا بيت المدراس فقال النبي صلى الله عليه وسلم قفوا فناديهم فقال يا معشر
يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم قال فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك اريد ثم قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ورسوله
واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا
فاعلموا انما الارض لله ورسوله مطابقته للجزء الثاني للترجمة
انه عليه السلام لما دعاهم الى الاسلام تقالوا بلغت ولم يدعنوا الطاعة

بالغ

فبالغ في تبليغهم وكذره وهذه مجادلة بالتي هي احسن وسعيد هو المقبري مروي
عن ابيه كيسان والحديث مضى في الجزية عن عبد الله بن يوسف وفي الاكراه
عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم وابو داود والنسائي كلهم عن قتيبة
مسلم في المغازي وابو داود في الخراج والنسائي في السير قوله مت المدراس
بكسر الميم وهو الذي يقرأ فيه التوراة وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرؤن فيه
واضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص ويروى المدراس بضم الميم
قال الكرماني قوله اسلموا بفتح الهمزة من الاسلام وتسلموا من السلامة قوله
ذلك اريد بضم الهمزة وكسر الراء اي التبليغ هو مقصودي وما على الرسول الا
الا البلاغ وفي رواية ابي ذر المروزي فيما ذكر القابسي بفتح الهمزة وزاي
من الزيادة واطبقوا على انه تصحيف ووجهه بعضهم بان معناه اكرر تقاليّ
مبالغة في التبليغ قوله ان اجليكم اي اطردكم من تلك الارض وكان حمر وجهه
الى الشام وقال الجوهري جلوا عن اوطانهم وحلوا بها اذا نزلوا ولا يقال اذا نزحوا
واجلوا عن البلد واجلتهم انا كلاهما بالالف وزاد في الغريبين وحكى عن وطنه
التشديد قوله بالهاء البدل للمقابلة تحويعته بذلك

باب

قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا

الى اخره معناه مثل الجعل الغريب الذي اختصصناكم به بالهداية جعلناكم
امة وسطا اي عدلا لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة كما جاء في حديث نوح
يقول يوم نوح عليه السلام كيف شهدتم عليه وكنتم اول الامم وهم اخر الامم
فيقولون شهد ان الله عز وجل بعث اليه رسولا وانزل اليه كتابا فكان فيما
انزل اليه اخبركم واما امر امتي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم
هذا عطف على ما قبله بتقديره وفيما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة
المراد بالجماعة اهل الحل والعقد في كل عصر وقال الكرماني في قضية الامر بلزوم الجماعة
انه يلزم الكل متابعة ما اجتمع عليه المجتهدون وهم المراد بقوله وهم اهل
العلم حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابو اسامة حدثنا الاعمش حدثنا ابو
صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء يوم القيمة
بنوح فيقال له اهل بلغت فيقول نعم يا رب فتسأل امته هل بلغكم فيقولون ما اتانا
من نذير فيقول من شهودك فيقول محمد وامته فتجاء فتشهدون فتقرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن منصور
بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي وابو اسامة حماد بن اسامة والاعمش سليمان وابو
صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في ذكر نوح عليه السلام عن موسى بن اسمعيل
وفي التفسير عن يوسف بن راشد ومضى الكلام فيه قوله حدثنا الاعمش وروى
قول الاعمش حدثني في الثانية قوله فيقول نعم وروى فيقال ص وعن جعفر
بن عون حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
هذا ش جعفر بن عون بالنون بن جعفر المخزومي المقرئ الكوفي وهو يعطوف

على قوله ابو اسامة والقائل هو اسحق بن منصور فروى هذا الحديث عن ابي اسامة
مضحه التحويث وعن جعفر بن عون بالعنعنه وابو نعيم جزم بان رواية جعفر
بن عون معلقه واخرجه من طريق ابي مسعود الرازي عن ابي اسامة وحده ومن
طريق بندار عن جعفر بن عون وحده ص باب
اذا اجتهد العامل او الحاكم فاخطاء خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول النبي
صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فاورد قوله اي هذا باب فيه اذا اجتهد
العامل وفي رواية الكشميهني اذا اجتهد للعامل قوله العامل قال الكرماني اي عامل
الزكوة قلت لفظ العامل اعم من الزكوة وقال الحاكم اي القاضي وهذا ايضا اعم
من القاضي قوله او الحاكم كلمة او فيه للتنويع فان قلت قد مضى في كتاب الاحكام
باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو مردود فما فايدة ذكر هذه الترجمة
هنا قلت تلك الترجمة معقودة لمخالفة الاجماع وهذه الترجمة معقودة لمخالفة
الرسول صلى الله عليه وسلم قوله فاخطا اي في اخذ واجب الزكوة او في قضاية
قاله الكرماني قلت هو اعم من ذلك قوله خلاف الرسول اي مخالفا للسنة قوله
من غير علم اي جاهلا قال الكرماني وحاصله ان من حكم بغير السنة بترتيب له ان السنة
خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه الها وهو الاعتصام بالسنة ثم قال وفي الترجمة نوع
تعريض قلت كانه اشار بذلك الى قوله فاخطا لان ظاهره بناء المفعول فلا من
اخطا خلاف الرسول لا يلزم مخالفته من اخطا وفاقه وقال بعضهم رد اعلم تمام
الكلام عند قوله فاخطا وهو يتعلق بقوله اجتهد وقوله خلاف الرسول اي
مقابله خلاف الرسول فاي تعريض في هذا انتهى قلت فيما قاله نظر فانه اكثر مما قاله
الكرماني لان تقديره لقوله مقابل خلاف الرسول عطفا على اخطا فيودي الى
نفي المقصود الذي ذكرناه الان ووجد بخط الدماطي على حاشيته ما صورته قوله
فاخطا خلاف الرسول قوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره قد يتقدم هذا
موصولا في كتاب الصلح عن عائشة رضي الله عنها بلفظ الخبر ورواه مسلم بهذا اللفظ
ومعنى الكلام فيه هناك وقال ابن بطال مراده ان من حكم بغير السنة جهلا او
غلطا يجب عليه الرجوع الى حكم السنة وترك ما خالفها امتثالا لامر الله بايجاب
طاعة رسوله وهذا هو معنى الاعتصام بالسنة ص حدثنا اسمعيل عن اخيه عن
سليمان بن بلال عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع سعيد بن المسيب
يحدث ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
اخا بني عدي الانصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع بالصاعين
من الجمع الصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او بيعوا هذا واشتروا
من ثمن هذا وكذلك الميزان ش مطابقته للترجمة من حيث ان النجاري اجتهد
فيما تعلق من غير علم فرده النبي صلى الله عليه وسلم ونهاه عما تعلق واسمعيل هو ابن
ابي اويس واخوه ابو بكر واسم عبد الحميد سيقدم لكن المزي اثبت الميم وهو
يروي عن سليمان بن بلال ابي ايوب القرشي التيمي عن عبد الحميد بالميم قبل الجيم

سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني وقال المعافي سقط فركاب القرشي
من هذا الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري
والصواب رواية النسفي فانه ذكره ولا يتصل السند الا به والحديث مضى في كتاب
البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه قوله اخا بني عدي يعني واحدا
منهم كما يقال يا اخا همدان اي واحدا منهم واسم هذا المبعوث سواد بن غزية
بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون وهو نوع من
التمر هو اجود تمورهم والجمع روى وقال الاصمعي كل لون من النخل لا يعرف اسمه
فهو جمع وقال الجوهري الجمع الدقل وقال الغزالي الجمع اختلاط اجناس التمر
قوله لا تفعلوا اي هذا الفعل وفي مسلم هو الربا فردوه ثم بيعوا تمرنا واشتروا
لنا هذا قوله وكذلك الميزان يعني ما يوزن بيباع وزنا يوزن وقال الكرماني في
الحديث تقدم في البيع وكرس فيه هذه الجملة فما معناها واجاب
بقوله يعني الموزونات ص باب اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب اذا
خطا اي هذا باب في بيان اجر الحاكم اذا اجتهد في حكمه فاصاب واخطا اما
اذا اصاب فله اجران واما اذا اخطا فله اجر وتفاوت الاجر مع التساوي
في العمل لكون المصيب فاز بالصواب وفاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء ولعل للمصيب زيادة في العمل اما مكنة واما كيفية فلم يكون الاجر
المخطي واجبا لاجل اجتهاده في طلب الصواب لا على خطائه وقال ابن المنذر واما
يوجر الحاكم اذا اخطا اذا كان عالما بالاجتهاد فاجتهد فاما اذا لم يكن عالما فلا
ص حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد
بن ابراهيم بن الحارث عن بشر بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن
العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم
اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطا فله اجر قال محمد بن اسحاق بهذا
الحديث ابا بكر ابن عمرو بن حزم فقال اذا هكذا حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة وقال عبد العزيز بن المطلب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي سلمة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة من حيث انه توضيح لابهام الذي فيه
لانه لم يبين فيه كمية الاجر ولا كيفيته وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقري من
اهل قرا وحيوة ابن شريح بضم الشين المعجمة وبزيد من الزيادة بن عبد الله بن
اسامة مع ابن الهاد ومحمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي المدني التابعي ولابيه
صحبة وبشر بضم الباء الموحدة ابن سعيد وابو قيس من القهاوي في الطبقات
اسمه سعد وقال البخاري لا يعرف له اسم وسمعه الحاكم ابو احمد وجزم ابن يونس
في تاريخ مصر بانه عبد الرحمن بن ثابت وهذا اعرف بالمصريين منه وليس لابي
قيس هذا في البخاري الا هذا الحديث وفي هذا السند اربعة اولهم يزيد بن عبد
الله والحديث اخرجه مسلم في الاحكام عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود
في القضاء عن القعنبي وغيره والنسائي وابن ماجة في الاحكام عن هناد عن عمار عن عمه قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد القياس ان يقال

اذا اجتهد فحكم لان الحكم عن كما مر بن عما قوله اذا حكم الحاكم متأخر عن الاجتهاد ولكن معنى حكم اذا اراد ان يحكم قوله ثم اصاب في رواية احمد فاصاب وهو الاصوب ومعناه صادف ما في نفس الامر من حكم الله تعالى قوله فاخطا اي ظن ان الحق في جهة فصادف ان الذي في نفس الامر بخلاف ذلك قوله قال فحدثت اي قال يزيد بن عبد الله احد رواة الحديث قوله هكذا حدثني ابو سلمة يعني مثل حديث عمرو بن عبد الله بن حنطب المخزومي قاضي المدينة وكنيته ابو طالب وهو من اقران مالك ومات قبله وليس له في البخاري سوى هذا الموضع الواحد المعلق المرسل لان ابا سلمة تابعي وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه وهو ولد الوادي المذكور في السند الذي قبله ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم وكان قاضي المدينة ايضا

ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وامور الاسلام   اي هذا باب في بيان الحجة الى اخره الظاهرة

عقد هذا الباب لبيان ان كثيرا من اكابر الصحابة كان يغيب عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم ويفوت عليهم ما يقوله عليه السلام او يفعله من الافعال التكليفية فكانوا يستمرون على ما كانوا اطلعوا عليه اما على المنسوخ لعدم اطلاعهم على الناسخ واما على البراءة الاصلية ثم اخذ بعضهم على جلالة قدره من بعض مما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الصديق رضي الله عنه على جلالة قدره لم يعلم النص في الجدة حتى اخبره محمد بن مسلمة والمغيرة بالنص فيها وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجع الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في الاستيذان وهو حديث الباب وامثال هذا كثيرة ويرد بهذا الباب ايضا على الرافضة وقوم من الخوارج زعموا ان احكامه عليه السلام وسننه منقولة عنه نقل تواتر وانه لا يجوز العمل بما لم ينقل متواترا وهو مردود بما صح ان الصحابة كان ياخذ بعضهم من بعض ويرجع بعضهم الى رواية غيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانعقد الاجماع على القول والعمل باخبار الاحاد قوله كانت ظاهرة اي للناس لا تخفى الا على النادر قوله وكان يغيب عطف على يقول القول وكلمة ما نافية او عطف على الحجة فما موصولة قوله من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية النسفي مشاهده ويروى عن مشهد النبي صلى الله عليه وسلم بالافراد ووقع في مستخرج ابي نعيم وكان يغيب بعضهم بعضا لما في الدال من الافادة

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني عطاء عن عبيد بن عمير قال استاذن ابو موسى على عمر فكانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا فقال فاتني على هذا ببينة او لافعلن بك فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا اصاغرنا فقام ابو سعيد فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر رضي الله عنه خفي علي هذا من امر النبي صلى الله عليه وسلم الهاني الصفق بالاسواق

مطابقته للترجمة من حيث ان عمر رضي الله عنه خفي عليه هذا اي امر الاستيذان رجع الى قول ابي موسى الاشعري في ان قوله قد كنا نؤمر بهذا اي بالاستيذان فدل هذا ان خبر الواحد يعمل به وان بعض السنن كان يخفى على بعض الصحابة

الصحابة وان الشاهد منهم يبلغ الغائب ما شهد وان الغائب كان يقبله ممن حدثه ويعتمده ويعمل به فان قلت طلب عمر رضي الله عنه البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا وقال البخاري في كتاب بدء الاسلام اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد ويحيى في السند هو القطان يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير الليثي المكي قوله استاذن ابو موسى وهو عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه وقد مضى قصة ابي موسى مع عمر بن الخطاب في كتاب الاستيذان في باب التسليم والاستيذان ثلاثا قوله ما حملك على ما صنعت اي من الرجوع وعدم التوقف قوله قد كنا نؤمر قال الاصوليون مثله يحمل على ان الامر به هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قوله فقالوا القائل اولا هو ابي بن كعب ثم تبعه الانصاري في ذلك قوله فقام ابو سعيد هو الخدري سعد بن مالك قوله الهاني اي شغلني الصفق وهو ضرب اليد على اليد للبيع

حدثنا علي حدثنا سفيان حدثني الزهري انه سمع من الاعرج يقول اخبرني ابو هريرة قال انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد اني كنت امرءا مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقال من يبسط رداءه حتى اقضي مقالتي ثم يقبضه فلن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت بردة كانت علي فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه

مطابقته للترجمة من حيث ان ابا هريرة اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله ما غاب عنه كثير من الصحابة ولما بلغهم ما سمعه قبلوه وعملوا به فدل على ان خبر الواحد يقبل ويعمل به وفيه حجة على الذين شرطوا التواتر في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وعلي هو ابن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عيينة والزهري محمد بن مسلم والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث قد مضى في اول كتاب البيوع باطول منه من وجه اخر ومضى ايضا في كتاب العلم في باب حفظ العلم من حديث مالك عن الزهري عن الاعرج قوله والله الموعد جملة معترضة ومراده من هذا يوم القيامة ان يعني يظهر انكم على الحق في الانكار او اني عليه في الاكثار قوله على ملء بطني بكسر الميم والهمزة في اخره اراد به شبع بطنه قوله على اموالهم اي على مزارعهم والمال وان كان عاما لكنه قد تخصص منه بنوع ولم يكن للانصار الا المزارع قوله ثم يقبضه بالرفع قوله فلن ينسى هكذا رواية الكشميهني ونقل ابن التين انه وقع في الرواية فلن ينس بالنون والجزم وروي عن الكسائي انه قال الجزم بلن لغة لبعض العرب ويروى فلن ينس قوله يسمعه مني ويروى سمعه بصورة المضارع

باب

من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول ش اي هذا باب
في بيان من رأى ترك النكير اي الانكار وهو بفتح النون وكسر الكاف بالعربية
الانكار وغرضه ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه
لو كان منكرا للزمه التحيير ولا خلاف بين العلماء في ذلك لانه عليه السلام
لا يجوز له ان يرى احدا من امته يقول قولا او يفعل فعلا محظورا فيقره عليه
لان الله تعالى فرض عليه النهي عن المنكر فقوله لا من غير الرسول يعني ليس بحجة
ترك الانكار من غير الرسول لجواز انه لم يبين له حينئذ وجه الصواب وقال
بن المنير الترجمة سابقة بالاجماع السكوتي وان الناس اختلفوا فيه وقد علم ذلك
في موضعه ص حدثنا حماد بن حميد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا
شعبة عن سعيد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف
بالله ان ابي الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر رضي الله عنه يحلف
على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وحماد بن حميد بالضم الخزاساني وذكر الحافظ المزني في التهذيب
ان في بعض النسخ العتيقة من البخاري حدثنا حماد بن حميد بالضم الخزاساني وذكر
الحافظ المزني في التهذيب ان في بعض النسخ العتيقة من البخاري حدثنا حماد بن
حميد صاحب لنا حدثنا بهذا الحديث وعبيد الله معاذ في الاحياء وقد اخرجه
مسلم هذا الحديث عن عبيد الله بن معاذ بلا واسطة قيل هو احد الاحاديث التي
اخرج مسلم هذا التي تزل فيها البخاري عن مسلم اخرجها مسلم عن شيخ واخرجها البخاري
بلا واسطة بينه وبين ذلك الشيخ قلت عبيد الله بن معاذ من شيوخ مسلم روى
عنه في غير موضع وروى البخاري عن محمد بن المثنى وحماد بن حميد واحد عن منسوب
عنه في ثلاث مواضع في كتابه في تفسير سورة الانعام في موضعين وفي آخر الاحكام
وروى البخاري هنا عن حماد عن عبيد الله عن ابيه يعني حماد بن حسان البصري
عن شعبة عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن المنكدر عن جابر
والحديث اخرجه مسلم وابو داود وكلاهما عن عبيد الله بن معاذ فلم اخرجه في
الفتن وابو داود في الملاحم قوله ان ابن الصياد كذا لابي ذر باضافته المبالغة
ووقع عند الباقين ابن الصياد بدون الظالم واسمه صاف واما خلت عمر بالظن ولعله
سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقرائن قال قلت جابر في حديثه
ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني اضرب عنقه فقال ان يكن هو فلن
تسلط عليه وان لم يكن فلا خير لك في قتله فهذا يدل على ما قاله عليه السلام فيه
وترك القطع عليه انه الدجال وجواب اخر ان الكلام وان خرج مخرج الشك
فقد يجوز ان يراد به اليقين والقطع كقوله لئن اشركت ليحبطن عملك وقد
علم بقاله ان ذلك لا يقع منه فانما خرج هذا منه عليه السلام على المتعارف
عند العرب في ظنها والشاعر ص ابا ظبية الوعساء بين جلاجل
ش من غزنة

عن عزمة على قبله ص باب ش اي هذا باب في بيان الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف
معنى الدلالة وتفسيرها وكيف معنى الدلائل اي بالملازمات الشرعية او العقلية وقال ابن الحاجب عزة
المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك لما
علم ثبوت اللزوم شرعا او عيلا علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا قوله بالدلائل
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني بالدليل بالافراد والتعليل والدال
ما يرشد الى المطلوب ويلزم من العلم به العلم بوجود الدليل قوله وكيف ن
معنى الدلالة بفتح الدال وكسرها وحكى ضمها ايضا والفتح اعلى وبعني الدلالة
هو كاعتناد النبي صلى الله عليه وسلم ان الخاص وهو الحمر حكمه داخل تحت حكم
العام وهو قوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربط في سبيل الله فهو
عامل للخير يرى جزاءه خيرا وفي ربطه خيرا وما فعل عامل للشر جزاءه شرا فهو
وتفسيرها جوز بالرفع والجر وتجريها بعني بنيها كتعليم عائشة رضي الله عنها
للمراة السائلة المنوصى بالفرضة ص وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اثر الحمل
وعنها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ش قد
بينا معناه الآن ص وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا اكله ولا
احرمه واكل على مائدته الضب فاستدل ابن عباس انه ليس بحرام ش فيه
ايضا بيان تقريره عليه السلام وانه يفيد الجواز الى من لو حرمه قرينة
دعته الى عزله فاستدل ابن عباس بانه اي بان اكل الضب ليس بحرام وذلك
لما راى انه تو كل على ما لم ينه عنه ولم ينكره ولا منع منه ولقائل ان يقول لا اكله
قرينة على عدم جواز كله مع قوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث ولا شك ان
الضب من الخبائث لان النفس الزكية لا تعافه الا ترى كيف قال عليه السلام اني
اعافه واما قوله ولا احرمه فيحتمل ان يكون قبل نزول الاية ويحتمل ان كان
الذين اكلوه في ذلك الوقت في مجاعة وكان الوقت في صيف شديد من عدم ن
ما يوكل من الحيوان ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح
السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة للرجل اجر
وللرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال
لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك المرج او الروضة كانت له حسنات
ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات
له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولا يريد ان يسقي بها كانت ذلك حسنات
وله اجورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورئاء ونواء على ذلك وزر وسئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما انزل الله علي فيها الا هذه الاية الفاذة الجامعة
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ش مطابقته للترجمة
من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بين امر الخيل وسئل عن الحمر عرف حكم الحمير
بالدليل وهو معنى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الاية وقد ذكرناه الآن
واسمعيل هو ابن ابي اويس وابو صالح ذكوان الزيات السمان والحديث قد مضى

في الشرب عن عبد الله بن يوسف وفي الحاد وفي علامات النبوه عن القعنبي وفي
التفسير عن اسمعيل وعن يحيى بن سليمان ومعنى الكلام فيه قوله وزروا الاثم قوله
فاطار منصوب محذوف اى اطار له الذى شدد فيه قوله في بدء هو الموضع الذى
يرعى فيه الدواب قوله او روضه شك من الراوي قوله في طيار بكسر الطاء وفتح
الياء آخر الحروف وهو الطويل الذى تشد به الدابه عند الرعي قوله فابيست من
الاستتار وهو العدو قوله شرفا بفتحتين وهي الشرط قوله يسقي به اى
يسقيه والباء زايده ويروى يشفي بلفظ مؤنث المجهول قوله نفسا قال
ابن نافع اى يستغني عما في ايدي الناس وانتصابه على التعليل قوله وتعففا
اى بتعفف عن الافتقار اليهم مما يحل عليها ويكسبه على ظهرها قوله في رقابها
فيه دليل على ان فيها الزكوه واعتمد عليه الحنفيه في ايجاب الزكوه في الحلي والخصم
فسره بقوله لا يمس الصدقه بعض كسبه على الله تعالى قوله وسيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل يمكن ان يخص كسبه بكون السايل بقوه صنعه من معاويه
عمر الاحنف التميمي لان له حديثا رواه النسائي في التفسير وصححه الحاكم ولفظه ندمت
على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول من يعمل مثقال ذره خيرا يره الى اخر السوره
ثم قال يا ابا ثمامه ان لا اسمع غيرها حسبي حسبي قوله الغاده بتشديد الدال المعجمه المفرده في
معناها ومعنى الجابعه تجمع اعمال البر كلها دقيقها وجليلها وكذلك اعمال الخاصي
سالت النبي صلى الله عليه وسلم اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما اخرجه
نحو فر عن يحيى قال الكلاباذي هو يحيى بن جعفر البيكندي وقال بعضهم هو الى السكن
فقضى انه يحيى بن موسى البلخي قلت سبع الكلاباذي في هذا جماعه منهم البيهقي وان
عيينه هو سفيان ومنصور عن عبد الرحمن بن طلحه الكارث بن ابي طلحه بن عبد الدار
العبدري الحجبي روى عن امه صفيه بنت شيبه بن عثمان بن ابي طلحه واصفيه
ولادته صحبه والطريق الثاني هو قوله حدثنا محمد هو ابن عقبه حدثنا الفضيل
بن سليمان النمري البصري حدثنا منصور بن عبد الرحمن بن شيبه حدثتني امي عن
عايشه ان امراته سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال
حدثنا حجين قرضه بمشكه لتوصين بها قالت لعايشه فعرفت الذى يريد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجدت الى مغتسلها مطابقته للترجمه من حيث ان عليه
السلام لما سالته المراه المذكوره عن كيفيه الاغتسال علمها بالدليل واخذ البخاري
محمد بن عقبه الشيباني الكوفي قال ابو حاتم ليس بالمشهور وردعليه بانه روى
عنه غير البخاري يعقوب بن سفيان وابو كريب وآخرون ووثقه جماعه منهم
ابن عدي وقال الكلاباذي هو من قدماء شيوخ البخاري وماله عند سوى هذا الموضع
وردعليه بان له موضعا آخر في الجمعه وآخر في غزوه المريسيع وله في الاحاديث
الثلاثه عنه كما متابع فما اخرج له شيا استدلالا ولكنه ساق المتن هنا بلفظه
واما لفظ ابن عيينه فقد مضى في الطهاره قاله بعدهم وليس كذلك بل هو في كتاب
الحيض في باب ذلك المراه نفسها اذا طهرت من المحيض واخرجه عن يحيى المذكور في
الطريق الاول عن ابي عيينه الى آخره ومعنى الكلام فيه قوله ان امراه هي اسما بنت

بشكل بفتح الشين المعجمه والكاف واللام قوله كيف تغتسل منه على صيغه المجهول
قوله تاخذين وروى باحدى والاول هو الصواب قوله فرصه بفتح الفاء وسكون
الراء وبالصاد المهمله وهي القطعه من القطن والخرق تمسح بها المراه من الحيض قوله
ممسكه اي مطيبه بالمسك وقال الخطابي قد تاول الممسكه على معنى الامساك دون
الطيب يريد انها تمسكها بيدها فتستعملها قوله قرصين بها اي تتطهرين وتنظفين
اى اراد بمعناها اللغوي قوله فجدت الى بتشديد الياء حدثنا موسى ابن اسمعيل
حدثنا ابو عوانه عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امر حفيده بنت
الحارث بن حمزه اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعي بهن
النبي صلى الله عليه وسلم فاكلهن تما بذنه فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر لهن
ولم يكن حراما ما اكل على مايدنه ولا امر باكلهن مطابقته للترجمه من حيث
انه عليه السلام لما تركهن كالمتقذر لهن ربما امتنع عن اكلها ثم انه لما دعي بهن
فاكلهن على مايدنه صار دليلا على اباحتهن والوعوانه بفتح المهمله الوضاح اليشكري
والبشر بكسر الباء الموحده وسكون الشين المعجمه جعفر بن ابي وحشيه والحديث
مضى في الاطعمه في باب الاقط عن مسلم عن ابن ابرهيم قوله ان ام حفيد بضم الحاء
المهمله وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهمله واسم هزيله مصغر
هزله بالطاء ابي بنت الحارث الهزاليه اخت ميمونه ام المومنين وهي خاله ابن عباس
وخاله خالد بن الوليد واسم الكل منهما لبابه بضم اللام وتخفيف الباء الموحده الاولى
قوله واضبا بفتح الهمزه وضم الضاد المعجمه وتشديد الباء الموحده جمع ضب و
في رواية الكشميهني له بالافراد وهو الاوجه لانه لم يكن تعدد السمن والاقط
وكذا الكلام في دعي بهن وفي الباقي وذكر ما الخلاف في الضب فما معنى حدثنا
ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد
الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا
وليقعد في بيته وانه اتي بقدر قال ابن وهب يعني طبخا فيه خضرات من بقول
فوجد لها ريحا فسال عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها فقربوها الى بعض
اصحابه كان معه فلما راى كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي مطابقته
للترجمه من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امتنع من الخضرات المذكوره لاجل ريحها
امتنع الرجل الذى كان معه فلما راه وقد امتنع قال له كل وفسر كلامه بقوله فاني
اناجي من لا تناجي وان وهب هو عبد الله ابن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد
الايلي والحديث مضى في الصلوه عن سعيد بن عفير ومعنى الكلام فيه قوله ويقعد
من بيته في رواية الكشميهني او يقعد في بيته بزياده الالف في اوله قوله
بيدر بفتح الباء الموحده وهو الظرف على ما ياتي سمي بذلك لاستدارته شبيها
بالدمر قوله قال ابن يوسف وهب موصول بسند الحديث المذكور قوله
خضرات بفتح اوله وكسر ثانيه وقال ابن التين وضبط في بعض الروايات
بفتح الضاد وضم الخا قوله قربوها بكسر الراء من الجماعه وقوله مقربوها بصيغه
الجمع الماضي قوله الى بعض اصحابه منقول بالمعنى لان لفظه عليه السلام قربوها

تعني الموت يعني علم وجدانها لموت النبي صلى الله عليه وسلم وقد مضى في مناقب
الصديق حدثنا الحميدي ومحمد بن عبد الله قالا حدثنا ابراهيم بن سعد وساقه
بتمامه وفيه الزيادة ويستفاد منه انه اذا قال زادنا او زادني اوزاد
فهو كقوله حدثنا وكذلك قال لنا وقال لي وحدثكه ص باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء ش اي هذا باب في قول
النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره وهذه الترجمة حديث اخرجه احمد وابن ابي شيبة
والبزار من حديث جابر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه اتى بكتاب اصابه من بعض
اهل الكتاب فقرأه عليه فغضب فقال لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء
فيخبرونكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو ان موسى
كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني وجاله ثقات الا ان في محاله ضعفا قوله لا تسألوا
اهل الكتاب اي اليهود والنصارى قوله عن شيء اي مما يتعلق بالشرائع لا شرعيا
يكلف ولا يدخل في النهي سؤالهم عن الاخبار الصادقة لشرعيا وعن الاخبار عن الامم
السالفة واما قوله تعالى فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك فالمراد به من امن
منهم والنهي انما هو عن سؤال من لم يؤمن منهم ص وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري اخبرني احمد بن عبد الرحمن سمع معاوية حدث رهطا من قريش بالمدينة
وذكر كعب الاحبار فقال ان كان من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل
الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلوا عليه الكذب ش مطابقته للترجمة في ذكر كعب
الاحبار الذي كان يحدث من الكتب القديمة ويسأل عنه عن اخبارهم وكعب ن
هو ابن ماتع بكسر التاء المثناة من فوق بعدها عين مهملة بن عمرو بن قيس من المدري
بن عين وقيل ذي الفلاع الحميري وقيل غير ذلك في اسم جده ويلقب ابا اسحق كان
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وكان يهوديا عالما بكتبهم حتى كان يقال
له كعب الحبر وكعب الاحبار اسلم في عهد عمر رضي الله عنه وقيل في خلافة ابي بكر
رضي الله عنه وقيل اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم تأخرت هجرته
والاول اشهر وغزا الروم في خلافة عمر ثم تحول في خلافة عثمان رضي الله عنه
الى الشام الى ان مات مرضي وقال الواقدي وغيره مات سنة اثنتين وثلاثين
وقال ابن سعد ذكره لابي الدرداء فقال عبد ان الحميري له لعالما كثيرا واخرج ابن سعد
من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال لمعاوية الا ان كعب الاحبار احد
العلماء ان كان عنده لعلم ما النجار وان كنا مع ذلك لنبلوا عليه الكذب وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم مرسلا وعن عمر بن الخطاب وعائشة واخرين من الصحابة رضي الله عنهم
وروى عن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير ومعاوية
رضي الله عنهم وروى البخاري والاربعة ابن ماجه في النعمان صحح البخاري ابو
اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والزهري محمد بن مسلم وحميد بالضم ابن
عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان قوله سمع معاوية اي انه سمع
على صيغة المجاول قوله ان كان كله ان مخففة من المثقلة قوله من اصدق المحدث روى

لابي ايوب رضي الله عنه فكان الراوي لم يحفظه فكنى عنه بذلك وعلى تقدير
ان لا يكون عنه فقيه الثقات لان سنن العباد ان تقوله الى بعض الصحابي
قوله كان معه من كلام الراوي اي مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله فكلما فلما راه كره
اكلا فاعلم كره بمقتضى ظاهر الكلام هو بعض اصحابه ولكنه في الحقيقة هو ابو ايوب
وفيه حذف تقديره فلما راه امتنع من اكلها وامر سفرتها اليه كره اكلها ويحتمل
ان يكون التقدير فلما راه لم يأكل منها كره اكلها ولا ان يبطل قوله قربوها فانه على
جواز الاكل وكذا قوله اما حرام الى آخره وقالوا يدخل في حكم النوم والدهل والكراث
والبصل وقد ورد في النحل حديث وعلل ذلك بأن الملائكة تناذى مما تناذى به
بنو آدم قيل يرد على الحافظين ص وقال ابن عيينة عن ابن وهب تقدير فيه ن
حضرات ولم يذكر الليث وابو صفوان عن يونس وصفة التقدير فلا ادري اهو من
كلام الزهري او في الحديث ش اي قال سعيد بن كثير بن عفير بضم
العين المهملة وفتح الفاء تنسب الى جده عن عبد الله بن وهب تقدير بكسر
القاف وسكون الدال قوله ولم يذكر الليث الى سعد وابو صفوان عبد الله
بن سعيد الاموي قال الكرماني والظاهر ان لفظ ولم يذكر وكذا لفظ فلا
ادري لاحمد بن صالح ويحتمل ان يكون لعبد الله بن وهب او لابن عفير والبخاري
تعليقا قوله فلا ادري اهو من كلام الزهري او في الحديث معناه الزهري لعله
مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس الليث والي صفوان
او مسندا وكذا في الحديث ولهذا لم يقله يونس لابن وهب ومضى الحديث في اواخر
كتاب الجماعة في باب ما جاء في اللوم ص حدثني عبد الله بن سعد بن ابرهيم حدثنا
ابي وعمي قالا حدثنا ابي عن اسه اخبرني محمد بن جبير ان اباه حبر اخبره ان امرأة
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها بامر فقالت ارأيت ان رسول الله
ان لم اجدك قال لأن لم تجديني فائتي ابا بكر ش مطابقته للترجمة من حيث انه عليه
السلام دل المرأة المذكورة فيه انها ان لم تجده تأتي ابا بكر رضي الله عنه وقال الكرماني
ما وجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة قلت اما الاول فيستدل به على خلافة ابي بكر رضي الله عنه
بنادي بالراجحة الكرهة واما الثاني فيستدل به على خلافة ابي بكر رضي الله عنه
انتهى قلت ما تلو الاحكام التي تعرف بالدلائل وليس فيها ولا في الحديثين من الحديثين ما
بالوجه الذي ذكره والذي ذكره يدل على استدلال الحكم من الحديثين واما
وجه المطابقة ما ذكرته من ان الغيض الرحماني في شيخه عبد الله بن سعد بن ابرهيم بن
سعد بن عبد الرحمن بن عوف وقال المباطي مات يعقوب سنة ثمان وماتين
وكان اصغر من اخيه سعد انفرد به البخاري واتفقا على اخيه وجبير بضم الجيم وفتح
الباء الموحدة بن مطعم اسم فاعل من الاطعام بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي ولد
معتبي في فضل ابي بكر رضي الله عنه عن الحميدي وابي الاحكام عن عبد العزيز بن عبد الله
الكلام فيه قوله ان امرأة لم يدر اسمها قوله في شيء يعني سألته لعظم
عن ابرهيم بن سعد كذا لابي ذر ص وروى زاد لها الحميدي اي زاد الحميدي عبد الله
بن الزبير بن عيسى المنسوب الى اجداد حميد يعني زاد الحديث الذي قبله لفظه قال

ان اصرف المحدثين بزيادة لام الى قوله الكتاب ليشمل التوراة والانجيل
والصحف قوله وان كان مع ذلك اى مع كونه اصدق المحدثين مراده بالمحدثين
انتظار كيفيته ممن كان من اهل الكتاب ليتلو اى يخبر عليه الكذب يعني بعض
نسخ ما يخبرنا عنه خلاف ما يخبرنا به وقال ابن حبان في كتاب الثقات اراده
معاوية انه يخطئ احيانا فيما يخبر به ولم يرد انه كان كذابا وقال غيره الضمير في
قوله ليتلوا عليه الكذب للكتاب للكتب واما نسخ في كذبهم الكذب للكونهم يكذبون
وحرفوه وقال ابن الجوزي الغني الذي يخبر به كتب عن اهل الكتاب يكون
كذبا لانه يعتقد الكذب والاعتذار كان كتب من اخبار الاخبار ص حدثني محمد بن بشار حدثنا
عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله
وما انزل الينا وما انزل اليكم الآية ش مطابقته للترجمة من حيث ان عليه السلام امرهم
بعدم التصديق وما انزل اليكم الآية ش مطابقة للترجمة من حيث انه عليه السلام
امرهم لعدم التصديق وعدم التكذيب بمعنى ترك السؤال عنهم ومحمد بن بشار
بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وعثمان بن عمر بن فارس البصري وابو
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث بعينه سندا ومتنا مضى في تفسير سورة
البقرة في باب قولوا امنا بالله الآية ومعنى الكلام فيه ص حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله ان ابن عباس رضي الله عنهما
يسألون عن اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدث تقرؤونه محضا لم يشب وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه
وكتبوا الذي بهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم
ما جاءكم من العلم عن مسائلهم لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي انزل عليكم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم المذكور قريبا وعبد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث مضى في الشهادات في باب من اجاب
اللبيب وتاتي في التوحيد عن ابي اليمان قوله احدث اي الكتب وكذا تقدم في كتاب
الشهادات قبل كتابا تقدم فما معنى احدث اجيب بانه احدث نزولا مع ان اللفظ
حادث وانما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى قوله محضا اي صرفا خالصا
قوله لم يشب اي لم يخلط من شاب يشوب شوبا لانه لم يطرق التحريف ولا
التبديل بخلاف التوراة قوله وقد حدثكم اي الكتاب الذي انزل على النبي صلى الله عليه
وسلم وروي وقد حدثكم على صيغة المجهول قوله الا ينهاكم كلمة الا للتنبيه ويروى
لانهاكم بدون الهمزة فيكون تعليلا محذوف الاداة بدليل ما تقدم في الشهادات
اولا ينهاكم قوله ما جاءكم فاعل ينهاكم والاسناد مجازي قوله من العلم اي كتابه
والسنة قوله لا والله كلمة لا تاكيد للنفي والمقصود انهم لا يسألونكم مع ان كانهم
حرف فانتم بالطريق الاولى ان لا تسألوهم بل يجوز لكم السؤال عنهم وقد
وقع

وقد وقع هذا الباب في كثير من النسخ بعد ما بين وسطه الكليلا بن مطال وفيها
حديثه مرجلة باب النهي للمحرم ص حدثنا اسحق اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي
عن سلام بن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه
مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه قاله الكلاباذي وسلام بتشديد
اللام بن ابي مطيع الخزاعي وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون نسبة الى احد اجداده الجون بن عوف وقيل ابن الاشتر الجواني
بطن في كندة منهم ابو عمران الجوني والحديث مضى في فضائل القرآن عن ابي
النعمان واخرجه مسلم في القدر عن يحيى بن يحيى وعمرو واخرجه النسائي في فضائل
القرآن عن عمر بن علي به وعن عمرو قوله ما ائتلفت اي ما توافقت على القراءة ش
قال ابو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما ص اي قال ابو عبد الله البخاري سمع
عبد الرحمن بن مهدي سلام ابن مطيع واشار بهذا الى ما اخرجه في فضائل القرآن
عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا سلام بن ابي مطيع ووقع هذا الكلام
للمستملي وحده ص حدثنا اسحق اخبرنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا ابو عمران
الجوني عن جندب بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا القرآن
ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه ش هذا طريق اخر في الحديث
المذكور عن اسحق اظنه عن عبد الصمد عن عبد الوارث عن ابي عمران بتشديد الميم الاولى بن
تحيى البصري عن ابي عمران الى اخره واسمهم النبي صلى الله عليه وسلم بالائتلاف وحذر
القرقة وعند حدوث الشبهة التي توجب المنازعة وامرهم بالقيام عن الاختلاف
وليس امرهم بترك قراءة القرآن اذا اختلفوا في تاويله لاجماع الامة على قراءة
القرآن لمن فهمه ولمن لم يفهمه ثم اشار الى قوله تقوموا عنه على وجه الندب
لا على وجه التحريم للقراءة عند الاختلاف ص وقال ابن يزيد بن هرون عن
هرون الاعور حدثنا ابو عمران عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم ش هذا
تعليق وصله الدارمي عن يزيد بن هرون بذكره ص حدثنا ابراهيم ابن موسى
اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم كان بالبيت رجال فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله واختلف اهل
البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول قربوا ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند
النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني قال ابو عبد الله فكان ابن عباس يقول
ان الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
من اختلافهم ولغطهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم شيخ البخاري ابراهيم بن
موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير روى عنه مسلم ايضا وهشام
بن يوسف ومعمر بفتح الميمين بن راشد وعبيد الله بن عبد الله ذكر في قرب والحديث
مضى في العلم في باب كتابة العلم عن يحيى بن سليمان وفي المغازي عن عبد الله بن عبد الله

وفي الصب عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الوصايا عن محمد بن رافع واخرجه
النسائي في العلم عن اسحق بن ابرهيم بن راهويه قوله لما حضر بلفظ المجهول اى
لما حضره الموت قوله هلم اى تعالوا وعبد الحارث بن نسنوي فيه الفرد والجمع
والموت والمذكر قول اللفظ هو الصوت بلا تفهم المقصود قوله ان الرزية
بالراى ثم الراى وهي المصيبة قوله من اختلافهم بيان لقوله ما حال ص

باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحرم الا ما يعرف اباحته

ش اى هذا باب في بيان نهي النبي صلى الله عليه وسلم واقع على التحرم وهو
حقيقته فيه الا ما تعرف اباحته بقرينة الحال او بقيام الدليل عليه والدلالة
المساق تقوله نهى النبي كلام اضافي مرفوع بالابتداء وقوله على التحرم خبره
وتعلقه حاصل او واقع او نحو ذلك ص وكذلك امراة نحو قوله حتى احلوا
اصبوا من النساء ش اى الحكم الى حكم امره يعني حرم مخالفته لوجوب
امتثاله ما لم يقم الدليل على ارادة الندب او غيره كقوله نحو قوله اى قول النبي
صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع حين ادخلوا من العمرة قوله اصبوا ازيلوا
من الاصابة من النساء اى جامعهن وقال اكثر الاصوليين النهي ورد لثمانية
اوجه وهو حقيقته في التحرم مجاز في باقيها والامر لسته عشر وجها حقيقته
في الايجاب مجاز في الندب ص وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم
ش اى قال جابر بن عبد الله ولم يعزم اى لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم
الجماع اى لم يامرهم امر ايجاب ائ امر تحتم اجلالا واباحة ص وقالت ام عطية
مهنا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ش اسم ام عطية نسيبة مصغرة ومكن
الانصارية قوله نهينا على صيغة المجهول ومثله يحمل على الناهي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اراد ان النهي لم يكن للتحرم بل للتنزيه لقوله ولم يعزم اى ولم
يوجب علينا وهذا التعليق قد مضى موصولا في كتاب الجنائز ص حدثنا الله
ابن ابرهيم عن ابي جريج قال عطاء قال جابر قال ابو عبد الله وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريج قال اخبرني
ابن جريج قال عطاء قال جابر قال ابو عبد الله وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريج قال اخبرني
عطاء سمعت جابر بن عبد الله في اناس معه قال اهللنا اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالحج فلما قدمنا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم
صبح رابعة مضت من ذي الحجة ان نحل وقال وكانوا واصبوا من النساء قال عطاء قال
جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فبلغه انا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة
الا خمس امرنا ان نحل الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي ويقول
جابر بيده هكذا وحركها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم اني
اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللت كما تحلون فحلوا فلو استقبلت
من امري ما استدبرت ما اهديت حللنا وسمعنا واطعنا ش مطابقته للترجم
من حيث انه امره عليه السلام خالصا لنسائه معه غيره هو محمول على ما نوا ابتدوا
بادخال العمرة في الحج وفسخ الحج الى العمرة وصار واعلى بلاته الحاج مثل ما فعلت
عائشة ممن اهل بالحج وهن اهل العمرة ومعنى جمع باصابة النساء يكن على

الوجوب وهذا قال ولم يعزم عليهم ولكن احلهن الى النساء لهم قوله وابن جريج هو
عبد الملك وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مر في الحج قوله اصحاب منصوب على الاختصاص
قوله وقال جابر معطوف على شيء محذوف يظهر هذا ما معنى في باب من اهل في زمن
النبي عليه السلام ولفظه امرنا النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه
قد ذكر الحديث ثم قال وقال جابر اقبلنا يا الحج حاصا قوله قال ابو عبد الله هو النجا
وقال محمد بن بكر اي البرساني بضم الباء الموحدة بسنده الى برسان بطن من
الازد وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء بن ابي رباح قوله
في اناس بعده فيه التفات لان مقتضى الكلام ان يقول معي ووقع كذلك في
رواية يحيى القطان وقال الكرماني ولعل البخاري ذكره تعليقا عن محمد بن بكر
لانه مات سنة ثلاث ومائتين قوله تعدم النبي صلى الله عليه وسلم بضم متعين
بعد ان جعلوا عمرة اى مكة قوله امرنا بفتح الراء قوله امرنا بفتح الراء
قوله ان نحل اى بان نجعل الاحلال اى بان قوله واصبوا من النساء كما ذكر
لهم في جميع نسائهم قوله الاخمس اى خمس ليال قوله امرنا بفتح الراء قوله
مذاكيرنا جمع الذكر على غير قياس قوله المذي بفتح الميم وكسر الذال المعجمة
وفي رواية المسلمي المذي وكذا عند الاسماعيلي قوله تقول جابر بيده هكذا ان
وحركها اى امالها وهكذا اشاره الى النقطر وكتبته ووقع في رواية الاسماعيلي وقال تقول جابر كاني انظر الى بنان يحركها قوله ولولا هدي لحللت
كما تحلون وفي رواية الاسماعيلي لاحللت حللت واحل لغشيان والعني لولا ان
معي الهدي لتمعت لان صاحب الهدي لا يحون له التحلل حتى يبلغ الهدي
محله وذلك في يوم العيد قوله قالوا سمعنا من امري ما استدبرت الى
لو علمت في اول الامر ما علمت اخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج باسقت الهدي.

ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابي بردة حدثني عبد الله
المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلوة المغرب قال في الثالثة
لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة ش مطابقته للترجمة في قوله لمن شاء
فان فيه اشارة الى ان الامر حقيقته في الوجوب الا اذا قامت قرينة تدل
على التخيير بين الفعل والترك وقوله لمن شاء اشار اليه فكان هذا صادقا
عن الحمل على الوجوب وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو العبد البصري مات
بالبصرة سنة اربع وعشرين ومائتين وعبد الوارث بن سعيد والحسين بن ذكوان
المعلم وابن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء عبد الله الاسلمي قاضي مرو
وعبد الله المزني بالراي والنون هو ابن معقل على صيغة اسم المفعول من
التفعيل بالعين المهملة والقاف والحديث مضى في كتاب الصلوة في باب كم بين
الاذان والاقامة قوله كراهة اي لاجل كراهة ان يتخذها الناس سنة اي
طريقة لازمة لا يجوز تركها او سنة ثانية يكون تركها ص باب
قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم واشاورهم في الامر وان المشاوره قبل العزم
والتبين لقوله فاذا عزمت فتوكل على الله ش اى هذا في قول الله تعالى وامرهم شورى

بينهم المشورى على وزن فعلى المشورة تقول منه شاورته في الامر واستشرته بمعنى ومعنى امرهم شورى بينهم اي يتشاورون قوله وشاورهم في الامر اختلفوا في امر الله عز وجل رسوله عليه السلام ان يشاور اصحابه فقالت طايفة في مكايد الحروب وعند لقاء العدو تطييبا لقلوبهم وفالقا لهم على دينهم وليروا انه سمع منهم ويستعين بهم وان كان الله اغناه عن رايهم توجيه روى هذا عن عباده والربيع وابن اسحق وقالت طايفة بما لم يات فيه وحي لبين لهم صواب الراي وروى عن الحسن البصري والضحاك وقالا ما امر الله نبيه بالمشاورة لحاجته الى رايهم وانما اراد ان يعلم ما في المشورة من الفعل وقال اخرون انما امره بذلك عناه عنهم لتدبيره تعالى وسياسته اياه ليسن به من بعده ويعرفه ما ينزل بهم من النوازل وقال المهدوي وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشارة في غير موضع استشار ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في اساري بدر واصحابه يوم الحديبية قوله وان المشاورة عطف على قوله الله قوله فاذا عزمت اي على امضى وقيل امضى اي وضوح المقصود لقوله تعالى فاذا عزمت الاية وجه الدلالة انه امره بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذا قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل وقال قتاده امر الله نبيه اذا عزم على امر ان يمضي فيه ويتوكل على الله فاذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لشر التقدم على الله ورسوله يريد انه عليه السلام بعد المشورة اذا عزم على فعل امر ما وتعين عليه المشورة شرع فيه لم يكن لاحد من الشرا التقدم عليه على الله ورسوله لورود النهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله وشاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم احد في المقام والخروج فراوا الخروج فلما لبس لامته وعزم قالوا اقم فلم يرل بهم حتى ذكرهم به انه شاورهم فابوا هذا مثال لما ترجم به انه شاورهم وقال عزم لم يرجع قوله لامته اي درعه وهو بتخفيف اللام وسكون الهمزه وقيل الاذان بفتح الهمزه وتخفيف الدال وهي الالة من درع وبيضه وغيرهما من السلاح والجمع لأرم بسكون الهمز قوله اقمار اي اسكن بالمدينة ولا تخرج منها قوله تلزعل اي فما مال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم ان ينصرف عنه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به عند العزيمة وليس للامة دليل العزيمة وشاور عليا واسامة فيما رمى به اهل الافك عايشة رضي الله عنها فسمع منها حين نزل القران بخلة الرامين ولم تبلغ الى من راعهم ولكن حكم بما امره الله اي شاور النبي صلى الله عليه وسلم علي ابي طالب واسامة بن زيد ومضيت قصة الافك مطولة في تفسير سورة النور قوله منها اي من علي واسامة يعني سمع كلامها ولم يعلم به حين نزل القران قوله بخلة الرامين وسماهم ابو داود في روايته وهم مسطح بن اثاثه وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش وعن عروه عن عايشة لما نزلت براتي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر تدعى بهم وحدهم رواه احمد واصحاب السنن من رواية هشام بن الحسن عن عبد الله بن ابي بكر

بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمره عن عايشه قوله ولم يبلغ الى شاورهم قال بن بطال عن الطبري كانه اراد شاورهما فسقطت الالف لان المراد علي واسامة وقال الكرماني في القياس شاورهما الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومعهما وافقهما في ذلك ص وكانت الايمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يشاورون الامناء من اهل العلم في الامور المباحة لياخذوا باسهلها فاذا وضح الكتاب او السنة لم يعدوه الى غيره اقتدا بالنبي صلى الله عليه وسلم ش اي وكانت الايمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كانوا يستشيرون الامناء وفيه رد لان غير المؤتمن ه، لا يشاور ولا يلتفت الى قوله قوله وفي الامور المباحة اي التي كانت على اصل الاباحه قوله لياخذوا باسهله اي باسهل الامور اذا لم يتبين فيها نص حكم معين والباقي ظاهر ص وراى ابو بكر رضي الله عنه قتال من منع الزكوه فقال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها فقال ابو بكر والله لا قاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تابعه عمر فلم يلتفت ابو بكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الدين فرقوا بين الصلوه والزكوه واراد وا تبديل الدين واحكامه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ش هذا غير مناسب في هذا المكان لانه ليس من باب المشاورة وانما هو من باب الراي وهذا يفرح فيه بقوله فلم يلتفت الى مشورته والعجب من صاحب التوضيح حيث يقول فعل الصديق رض وشاور اصحابه في مقابله ما بقي الزكوة واخذ خلاف ما اشاروا به عليه من الترك فالذي هنا من قوله فلم يلتفت الى مشوره يرد ما قاله قوله من بدل دينه فاقتلوه مضى موصولا من حديث بن عباس في كتاب المحاربين ص وكان القراء اصحاب مشورة عمر رضي الله عنه كهولا كانوا او شبابا وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل ش وكان القراء اي العلما وكان اصطلاح الصدر الاول انهم كانوا ٥٥ يطلقون القراء على العلما قوله كهولا كانوا او شبابا يعني كان يعبر العلم بالسن والسبات على وزن قتال بالموحدة وبروي حسبانا بضم الشين وتشديد الباء وبالنون قوله وقافا بتشديد القاف اي كثير الوقوف وقدم الكلام فيه عن قريب ص حدثنا الاويسي حدثنا ابرهيم عن صالح عن ابن شهاب حدثني عروه وابن المسيب وعلقمه بن وقاص وعبيد الله عن عايشه رضي الله عنها حين قال لها اهل الافك ما قالوا ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسالهما ويستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار بالذي يعلم من براءة اهله واما علي فقال لم يضيق الله عليك ٥٥ والنساء هو اهاكثر وسل الجارية تصدقك فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل رايت من شيء يريبك قالت ما رايت امرا اكثر من انها جاريه حديثة عن ان تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من معذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي

الاخرا تذكر براة عايشه ش مطابقته للترجمة ظاهرة والاوسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون الياء وبالسين المهملة عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي الاويسي المدني وتنسب الى اويس بن سعد والاويس اسم من اسما الذرة وابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وعروه بن الزبير بن العوام وابن المسيب هو سعيد بن المسيب وعبد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا والحديث طرفة من طرق الاول المطول قد مضى في الشهادات عن ابى المرسح وفي المغازي وفي التفسير وفي الايمان والنذور وعن عبد العزيز الاويسي وفي الجهاد وفي التوحيد وفي الشهادات وفي الخاري وفي التفسير وفي الايمان عن صباح ابن مهدي وفي التفسير والتوحيد ايضا عن يحيى بن بكير وفي الشهادات ايضا ومضى الكلام فيه غير مره قوله ودعي عطف على تقدير اى قالت عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعي قوله حتى اسلست الوحي اى تاخر وابطا قوله المعلة اى عايشه ص وقال ابو اسامة عن هشام ح وحدثني محمد بن حرب حدثنا يحيى ابن ابى زكريا الغساني عن هشام عن عروه عن عايشه رضي الله عنها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق انما الولاء لمن اعتق قال ما احببت عليهم من سوء قط قال ما اخبرت عايشه بالامر قال يا رسول الله ائذن لي ان انطلق الى اهلي فاذن لها وارسل معها الغلام وقال رجل من الانصار سبحانك ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ش هذا تعليق بن البخاري وابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي وهشام هو ابن عروه قوله وحدثني محمد بن حرب بهذا طريق موصول وحرب ضد الصلح النسائي بسكون السين المهملة وبالغين المعجمة والسين المعجمة وحيي ابن ابى زكريا مقصورا وممدودا الغساني بضم الغين المعجمة وتشديد السين المهملة الساجي سكن واسطا ويروي عن زكريا بن لحق المكي وتخفيف السين المعجمة وقال صاحب المطالع انه وهم قوله ما بشرون على هكذا بلفظ الاستفهام ومضى في طريق الى اسامة بصيغة الامر اشر واعلى قوله ما عملت عليهم يعني العمالة وجمع باعتبار الاهل او يلزم من شهادتها قوله وقال رجل من بلفظ المجهول قوله بالامر اى بكلام اهل الافك وشاع فيهم قوله وقال رجل من الانصار هو ابو ايوب خالد رضي الله عنه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد ش اى هذا كتاب في بيان اساس التوحيد لله تعالى بالدليل وانما قلنا بالدليل لان الله عز وجل واحد ولا واحد قبل وجود الموحدين وتعدهم وكذا وقعت الترجمة النسفي وعليه اقتصر الاكثرون عنا الذري وفي روايته المتملي كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم ووقع لابن بطال وابن التين كتاب رد الجهمية وغيرهم التوحيد وقال بعضهم وضبطوا التوحيد بالنصب على المفعولية وظاهره معرض لان الجهمية وغيرهم من المبتدعة لم يردوا التوحيد وانما اختلفوا في تفسيره انتهى قلت لا اعتراض عليه فان في الجهمية طايفة يردون التوحيد وهم طوايف نسبون الى جهم بن صفوان من اهل الكوفة وعن ابن المبارك انا نحكي كلام اليهود والنصارى ونستحظم ان نحكي قوله

جهم وقال الكرماني وفي بعض النسخ كتاب التوحيد وارد الجهمية بالاضافة الى المفعول ولم يثبت البسملة قبل لفظ الكتاب الا لابي ذر ص باب ما جاء في دعا النبي صلى الله عليه وسلم امته الى التوحيد الله تعالى وهو الشهاده بان الله الا واحد والتوحيد في الاصل مصدر من وحد يوحد وتعني وحدت الله اعتقد منفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل التوحيد اثبات ذات غير مشبه بالذوات ولا معطلة عن الصفات ص حدثنا ابو عاصم حدثنا زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابى معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن وحدثني عبد الله بن الاسود حدثنا القعنبي عن العلا حدثنا اسمعيل بن ابيه عن يحيى بن عبد الله بن سهل بن صيفي انه سمع اسا مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ نحو اليمن قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن م اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله تعالى فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكوة اموالهم توخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ منهم ح ولوح كرائم اموال الناس ش مطابقته للترجمة في قوله تدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى واخرجه من طريقين احدهما عن ابى عاصم الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا ما يروي عن البخاري بالواسطة وهو روى عن زكريا بن لحق م المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي قال الكلاباذي هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي مولى عمرو بن عثمان المكي عن ابى معبد بفتح الميم وبالباء الموحدة واسمه نافذ بالنون والفا وبالذال المعجمة والطريق الثاني عن عبد الله بن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد ابن ابى الاسود واسمه حميد البصري روى عن الفضل بن العلا الكوفي نزل البصرة وثقه علي ابن المديني سوى هذا الموضع وقد قرنه بغيره ولكنه ساق المتن هنا على لفظه واسمعيل مر امير الاموي والحديث مر في اول الزكوة عن ابى عاصم الى اخره ومعنى الكلام فيه قوله سمعت ابن عباس تقول وفي بعض النسخ سمعت ابن عباس لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم يحدث قال وقد تقول وقد جرت العاده بحذفه خطا قوله نحو اليمن اى جهة اهل اليمن وروي نحو اهل اليمن وهو من اطلاق الكل واراده البعض لانه بعثه الى بعضهم لا الى جميعهم لان اليمن مخلافان وبعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى مخلاف وابا موسى الاشعري الى مخلاف كما مر في اواخر المغازي وحمل ان يكون الحث على عوده في الدعوي الى الامور المذكوره وان كانت امراه معاذا انما كانت على جهة من اليمن بخصوصه قوله تقدم بفتح الدال قوله من اهل الكتاب هم اليهود وكان اول من دخول اليهود به اليمن فيما ذكر من اسعد ذي كرب وهو تبع الاصغر فقام الاسلام وبعض اهل اليمن فيه من على اليهودية وبعد ذلك دخل دين النصرانية لما غلبت الحبشة على اليمن وكان منهم اربعة صاحب الفيل ولم يسوغ ذلك باليمن احد من النصارى اصلا الى نجران وهي بين مكة واليمن وتطلق على بعض بلاد هما قليل من اليهود قوله فليكن اول ما يدعوهم

الى ان يوحدوا الله اى فليكن اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد وكلمة ما مصدرية
ومعنى فى الزكوة فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله قوله فاذا هم قولك اى التوحيد
قوله فاذا اقروا بذلك اى صدقوا وامنوا به فحذ منهم الزكوة قوله وفوق كرائم
اموال الناس اى احذر واجتنب خيار مواشيهم ان تاخذها فى الزكوة والكرائم جمع
كريمة وهى الشاة الغزيرة اللبن ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن
ابن حصين والاشعث بن سليم سمعا الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا اتدرى ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال
ان لا يعذبهم س مطابقته للترجمة فى قوله ان يعبدوه لان معناه ان يوحدوه
ولهذا عطف عليه بالواو التفسيرية وعبد رهو محمد بن جعفر وابو حصين بفتح الحاء
وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدى والاشعث بن سليم بضم السين مصغرا سلم
وهو الاشعث بن ابى الشعثا المحاربى والاسود بن هلال المحاربى الكوفى والحديث اخرجه
مسلم فى الايمان عن ابى موسى وبندار ومر مسلم فى حديث انس عن معاذ فى اللباس وفى الرقاق
عن هدبة بن خالد وفى الاستئذان عن موسى بن اسمعيل وفى الجهاد عن عمرو بن ميمون
عن معاذ بن جبل اخرجه عن اسحق بن ابراهيم قوله ما حقهم عليه اى ما حق العباد
على الله هذا من باب المشاكلة كما فى قوله ومكروا والله والمراد به الثواب او
الواجب الشرعى باخباره عنه او كالواجب فى تحتم وجوبه وليس ذلك بايجاب العقل
ولظاهر احتجت المعتزلة فى قولهم يجب على الله الغفران ص حدثنا اسمعيل حدثنى مالك
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد
الخدرى ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جا الى النبى صلى الله
عليه وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى
نفسى بيده انها لتعدل ثلث القران س مطابقته للترجمة من حيث انه صح فيه من
وصف الله بالاحدية واسمعيل هو ابن ابى اويس ومعنى من الحديث فى فضايل
القران عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره قوله يرددها اى يكررها ان
ويقبلها قوله وكان يتقالها لحرف المشبه ويروى وكان بلفظ الماضى من الكون
قوله يتقالها بتشديد اللام اى يعدها قليلة قوله لتعدل اللام فيه للتاكيد
وانما يعدل ثلث القران لانه على بلاثة انواع التوحيد وصفات وسؤال الاخلاص
فى الصفات ص زاد اسمعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى سعيد
اخبرنى الى قتادة بن النعمان عن النبى صلى الله عليه وسلم س اسمعيل بن جعفر ابو
ابراهيم الانصارى المدنى كان يكون سعد ادو قد ذكر هذه الزيادات فى فضايل
القران فى فضل قل هو الله احد لكن زاد فى اوله راويا اخر حيث قال وزاد ابو
معمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى اخبرنى اخى قتادة بن النعمان ان
رجلا قام فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يقرا فى المسجد قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما
اصبحا جا الرجل النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ومضى الكلام فيه هناك وقتادة بن النعمان

الانصارى

ومكر الله حكم؟

 ص حدثنا محمد حدثنا صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمر
وعن ابى الرجال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن ام عمره بنت عبد الرحمن
وكانت فى حجر عايشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم عن عايشة ان النبى صلى الله
عليه وسلم بعث رجلا الى سرية وكان يقرا لاصحابه فى صلوتهم فيختم بقل هو الله احد
فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال سلوه اى شى يصنع ذلك فساله
فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقراه فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اخبروه ان الله يحبه س مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا فى ترجمة الحديث السا
ومحمد شيخ البخارى قال الكلاباذى هو فيما احسب محمد بن يحيى الزهلى ووقع فى
بعض النسخ لاحمد بن صالح وبه جزم ابو نعيم فى المستخرج وابو مسعود فى الاطراف
وقال المزنى فى الاطراف فى بعض النسخ حدثنا محمد بن حدثنا احمد بن صالح عن ابن وهب
هو عبد الله بن وهب المصرى عن عمرو بن الحارث المصرى عن ابى ابى هلال هو سعيد
وسماه مسلم فى روايته المقبرى المدنى عن ابى الرجال بالجيم انما كنى به لانه كان له
عنه اولاد ذكور ورجال والحديث اخرجه مسلم فى الصلوة عن احمد بن عبد الرحمن
واخرجه النسائى فيه وفى اليوم والليلة عن ابى الربيع سليمان بن داود
ومعنى فى الصلوة فى باب الجمع بين السورتين فى الركعة عن عبيد الله عن ثابت
عن انس ثابتهم طولا وفى آخره حنك ابا هما ادخلك الجنة قوله فى حجر عايشة
بفتح الحاء وكسرها قوله على سرية اى اميرا عليهم قوله صفة الرحمن قال ابن
التين قال انما صفة الرحمن لان فيها اسماوه وصفاته واسماوه مشتقة من صفا
قوله اخبروه ان الله يحبه اى يريد به لانه تعالى لا يوصف بالمحبة الموصوف
فى العباد ص باب قوله تبارك وتعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى س اى هذا باب فى قول الله تبارك وتعالى وقال
ابن بطال غرضه فى هذا الباب اثبات الرحمة وهى من صفات الذات فالرحمن
وصف وصف الله به نفسه وهو فرحمى لمعنى الرحمة فالرحمن بمعنى الرحيم
لمعنى المتعطف وقيل الرحمن فى الدنيا والرحيم فى الاخرة ولما نزلت هذه الاية
قالوا انه يدعو اثنين فالله سبحانه وتعالى لا بد عن غيره فقال ايا ما تدعوا فله
الاسما الحسنى وقال ابن عباس فى قوله تعالى هل تعلم له سميا قال هل تعلم احدا
اسمه الرحمن سواه قوله ان كلة بفتح الهمزة وتشديد الباء باتى المعان احدها
ان تكون شرطا وهو اى هذه وسبب نزول هذه الاية ان النبى صلى الله عليه وسلم
تهجد ليلة بمكة فجعل يقول فى سجوده يا الله يا رحمن فقال المشركون كان محمد يدعو
لاها هنا قد عوا الاهين وما نعرف رحمانا الا رحمان اليمامة وقال الزمخشرى الدعا
يعنى التسمية لا يعنى النداء وهو يتعدى الى مفعولين تقول دعوته زيدا ثم
يترك احدهما استغناء عنه فيقال دعوت زيدا والله والرحمن المراد بهما الاسم
المسمى واو للتخيير يعنى ادعوا الله او ادعوا الرحمن معنى كما بهذا الاسم او بهذا
واذكروا ما هذا وما هذا والتنوين فيها عوض فى المضاف اليه وما صلة للابهام
الموكد لما فى اى اى هذين الاسمين سميتم او وكرم فله الاسما الحسنى ويعنى

يعني كونها احسن الاسماء مستفادة من معنى التحميد والتقديس والتعظيم
ص حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن يزيد بن وهب والى طبيان
عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس
ش مطابقته للترجمة لوحد من لفظ الرحمن ومحمد شيخ البخاري قال الكرماني
محمد اما ابن سلام واما ابن المثنى وقال بعضهم قال الكرماني يعني ابا علي الحنائي
هو اما ابن سلام واما ابن المثنى قلت لم يذكر الكرماني ابا علي الحنائي اصلا
والامانة مطلوبة في النقل قال وقد وضح التصريح بالمباني في رواية ابي ذر عن
شاوخه فتعين الجزم قلت دعوى الجزم مردود على ما لا يخفى فافهم وابو
معاوية محمد بن حازم بالحاء المعجمة والمرئي روى عن سليمان الاعمش عن يزيد بن وهب
الهمداني الكوفي من فضلائهم خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في الطريق والوطيبان بفتح الطاء المعجمة وكسرها وسكون الباء
الموحدة وبالباء آخر الحروف واسمه حصين بن ضمعر الحصين بالمهملتين بن خذن
الكوفي والحديث مضى في الادب عن عمر بن حفص واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى
الله عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد
عن عاصم عن ابي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم ارجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى بناته يدعوه الى انها
في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل
شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول انها اقسمت لتاتينها
فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي
اليه ونفسه تقعقع كانها في شن ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله
ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو النعمان محمد بن الفضل وابو عثمان النهدي
والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض
بكاء اهله قوله يدعوه الى انها قد تقدم في كتاب الوحي انها قالت ابنة وقال
ابن بطال هذا الحديث لم تضبطه الرواة كما ضبطوه قوله تقعقع اي يضطرب وتحرك
الكرماني لعل المراد انها قصبان قلت احتمال بعيد قوله تقعقع اي بضطرب وتحرك السن المعجمة
وقال الداودي متى صارت في صدره كانها قوارير قوله من يفتح السين المعجمة
وتشديد النون وهو الغريبة الخلقة قوله ما هذه فيه استعمال للاثنين وهو جمع
استعمال العرب وروى ما هذا قوله الى حاء منصوب بقوله يرحم الله وهي جمع
رحيم كالكرماء جمع كريم ص باب قول الله تعالى ان الله هو الرزاق هذا
ذو القوة المتين ش اي هذا باب في قول الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهما
هي القراءة المشهورة وفي رواية ابي ذر والاصيلي والكشميهني ووقع في رواية
القابسي ما الرزاق ذو القوة المتين وعليه جرى ابن بطال وقال وقد ثبت ذلك قراءة عن
ابن مسعود وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه كذلك اخرجه اصحاب السنن والحاكم

ولكن صححه من طريق عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن ابي مسعود رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقال بعضهم تبع الكرماني ابن بطال
فيما قاله قلت لم ينقل الكرماني هكذا وانما لفظه باب قول الله عز وجل ان الله
هو الرزاق ذو القوة المتين وفي بعضها اني انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة بن
مسعود ص حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن
ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم
ش مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي
والوحمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وابو عبد الرحمن بن حبيب
بن ربيعة السلمي بضم السين المهملة وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس
والحديث مضى في الادب عن مسدد عن يحيى ومضى الكلام فيه قوله اصبر افعل
التفضيل قيل الصبر حبس النفس على المكروه والله تعالى منزه عنه واجيب بان
المراد لازمه وهو ترك العاجلة ما يعقوبه قوله على اذى قيل انه منزه على الاذى
واجيب بان المراد اذى تلحق انبيائه اذى في ايمان الولد ابدا للنبي صلى الله عليه
وسلم انه تكذيب وانكار لقوله تعالى قوله يدعون والولد اي ينسبون اليه وينسبو
له تعالى عنهم المكروهات من العلل والنقائص قوله ويرزقهم اختلفوا في الرزق
فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد وعده وغيره حلالا وحراما وقيل
هو الحلال قيل العدم قوله واضافة الرزق حادثة واجيب بان التعلق
حادث واستحالة الحدوث انما هي في الصفات الذاتية لا في التعلقات
والاضافات قوله من الله صلة الآخر ووقع الفاصلة بينهما لانها ليست اجنبية
ص باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان
الله تعالى عنده علم الساعة وانزل يعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه
يرد علم الساعة ش اي هذا باب في قول الله عز وجل عالم الغيب الآية ذكر هنا
خمس قطع في خمس آيات الاولى قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا يعني الله
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول اي اخباره فيما يقوله
او تطلعه عليه والرسول اما جميع الرسل او جبريل عليه السلام لانه المبلغ للمرسل
واختلف في المراد بالغيب فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي خاصة وقيل
ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف لان علم الساعة مما استاثر الله بعلمه الا ان
يطلع على ما سيكون من حياة او موت او غير ذلك لانه يكذب القرآن الآية الثانية
قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة روى عن مجاهد ان رجلا يقال له الوارث بن
عمرو من حارثة من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الساعة ووقتها
وقال ان ارضنا اجدبت فمتى تمطر وتركت امرأتي حبلى فمتى تلد وقد علمت
اني ولدت فتادي ارض اموت وقد علمت ما علمت اليوم فما ذا اعد الله هذه
الآية الآية الثالثة من مجيء العاطفة في اثبات العلم لله تعالى وجرفه صاحب

الاعز الفره لذهبه قال ازله ملسا تعلم الخاص وهو تا لبغه على نظم واسكون بعد
عنه كل بليغ ورد عليه بان نظم العبارات ليس هو نفس العلم القديم بل قال عليه الاية
المرابعه كالاية الاولى في اثبات العلم والاية الخامسه نعما هما لا تعلم متى وقت
قيامها عنه فالتقدير انه تردعلم وقت الساعه ص وبحي الظاهر على كل شي علما
والباطن على كل شي علما ش يحي هو اهو الكرماني لحي قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن
منظور الذهلي وهو الذي نقل عنه البخاري في كتابه تعالى القران تلت نعوذ القران
بعينه ولكن قوله انه على غلط لان الدبلي كوفي مول بني اسد وقيل مولى بني مخزم
والظاهر انهذا من الناسخ وبات القراني سنه سبع ومائتين في طريق مكه وعمره
ثلاث وثلاثون سنه وانما قيل له القراء لم يكن يجلد القرآء ولا يبعه لانه كان يقري
الكلام ومنظور بالظاء المعجمه قوله الباطن على كل شي روي الباطن بكل شي يعني
العالم بظواهر الاشيا وبواطنها وقيل اي الظاهر بدلايله الباطن بذاته عن الحواس
اي الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله تعالى هو الاول والاخر
والظاهر والباطن ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني عبد الله
بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه سلم ش مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله
ما تغيض الارحام الا الله وما تزداد الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم من يأتي المطر الا الله
ولا يدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ش
مطابقته للترجمه ظاهره والحديث مضى في اخر الاستسقا فانه اخرجه هناك
عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عبد الله بن دينار ومضى الكلام فيه قوله مفاتيح
الغيب استعاره اما مكنيه واما مصرحه ولما كان جميع ما في الوجود محصورا في
الاشاره في علمه شبهه الشارع بالخازن واستعار لها المفتاح والجامع بينهما
خمسا الاشاره الى حصر العوالم فيها تفي قوله ما تغيض الارحام اشاره الى ما يزيد
في النفس وينقص وخص الرحم بالذكر لكون الاكثر يعرفونها بالعاده ومع ذلك لا
شي ان يعرف احد حقيقة وفي قوله ولا يعلم متى يأتي المطر اشاره الى امور العالم
العلوي وخص المطر مع ان له اسبابا تدل بجري العاده على وقوعه لكنه من
غير تحقيق وفي قوله ولا تدري نفس باي ارض تموت اشاره الى امور العالم
السفلي مع ان عامة اكثر الناس ان تموت ببلد ولكن ليس كذلك حقيقة بل كان في بلده
في اي بقعة تدفن فيها ولو كان هناك مغيب ولا سلامة بل قد يراعده هوله وفي
قول ولا يعلم في غد الا الله اشاره الى انواع الزمان وما فيها من الحوادث وعبر
بالغد لكون حقيقه اقرب الازمنه واذا كان مع قربه لا تدرك حقيقة
ما يقع فيه وفي قوله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله اشاره الى علوم الاخره
ما ذا لم يعلم او لم يصح قربها لنفي علم ما بعدها اولى ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشه رضي الله عنها قالت من حدثك
انه يعلم الغيب ان محمدا صلى الله عليه سلم راى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركه
الابصار ومن حدثك انه يعلم الغيب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله مطابقته
للترجمه في اخر الحديث وسفيان هو ابن عيينه واسمعيل هو ابن ابي خالد البجلي

روي عن عامر الشعبي عن مسروق بن الاجدع والحديث بمعنى مطولا في التفسير
عن يحيى عن وكيع ومضى الكلام فيه قوله راى ربه في ليلة المعراج واختلفوا في
رويته فعائشه ممن انكرها لكنها لم تنقل عن النبي صلى الله عليه سلم قالته اجتهادا
واستدلالا وقال الداودي انما انكرت ما قيل عن ابن عباس انه راه بعينه ومعنى
الاية لا تحيط به الابصار وقيل لا تدركه الابصار وانما تدركه المبصرون وقيل لا تنو
الابصار في الدنيا قوله ومن حدثك انه يعلم الغيب قال الداودي ما اظنه محفوظا
انما المحفوظ من حديثك انهما اكتم شيئا مما انزل اليه فقد كذب وقال وانما قال ذلك
لان الرافضه كانت تقول ان عليه السلام خصه علي رضي الله عنه بعلم لم يعلمه غيره
واما علم الغيب فما احد يدعي لرسول الله صلى الله عليه سلم انه كان يعلم منه الا ما علمه
ص باب قوله الله تعالى السلام المؤمن ش اي هذا باب في قوله عز وجل السلام
المؤمن كذا في رواية الجميع وزاد ابن بطال المهيمن وقال عرضه بهذا ابيان اسماء
من اسما الله تعالى وكانه اراد ان يحلل بهذا العقد الاشاره الى الايات الثلاث
المذكوره في اخر سورة الحشر قال شيخي الطيبي رحمه الله السلام مصدر لغت به
والعني ذو السلامة من كل افة وتقتضيه اي الذي سلمت ذاته عن الحدوث ن
والعيب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشي بخص وهو من اسما التنزيه وفي الحديث
تصحيح لغة اسم من اسما الله تعالى وقد اطلق على الجنة الواقعة بين المومنين وقيل
السلام في جعله معنى دار السلام فقيل الجنة لانه لا افة فيها ولا كدر فالسلام على
هذا والسلامة بمعنى كالذاد والذادو قال قتاده الله السلام وداره الجنة
قوله قوله المؤمن قال شيخي المؤمن في الاصل الذي يجعل غيره امنا وفي حق الله تعالى
على وجهين احدهما ان يكون صفة ذات وهو ان يكون متضمنا لكلام الله تعالى الذي
هو صفة قائمة لنفسه في اخبار ولرسله في صحة دعواهم الرسالة والثاني ان يكون
متضمنا صفة فعل هي امانة رسله واوليائه المومنين به من عقابه والله
عذابه قوله المهيمن راجع الى معنى الحفظ والرعايه وذلك صفة فعل له عز
وجل وقد روى البيهقي من حديث ابن عباس في قوله مهيمنا عليه قال مومنا
عليه قال مومنا وفي رواية على ان ابي طلحة عنه المهيمن في الاثنين القران امين
على كل كتاب قبله وقيل التوقيت على النبي والحافظ له وقال شيخي الهمزه الرقيب
البالغ في المراقبه والحفظ من قولهم مهيمن الطير اذا نشر جناحه على فرخه صيا
له وقيل اصله مومن تعلت الهمزه هاء فصار مهيمن قاله الخطابي وان قتيبه
ومن تبعهما واعترض امام الحرمين ونقل الاجماع على ان اسما الله لا تصغر قلت هم
ما ادعوا انه مصغر حتى يصح الاعتراض عليه وانما هو عندهم عز مصغر لان وزنه فعلل
وليس هذا من اوزان التصغير ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق
حدثنا شقيق بن سلمة قال لعبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه سلم فنقول
السلام على الله فقال النبي صلى الله عليه سلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات
والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

ش مطابقته للترجمة ظاهره واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي وزهير
عنه مسلم ايضا وزهير هو ابن معاوية وابن مسعود والحديث قد مضى في كتاب الصلوة في باب
التشهد في الاخيرة بأتم منه ومضى الكلام فيه ص باب ش اي هذا باب في قول الله تعالى ملك
الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي هذا باب في قول الله عز وجل ملك
الناس فيه وجهان احدهما ان يكون راجعا الى صفة ذاته وهو القدرة لان
الملك بمعنى القدرة والاخر ان يكون راجعا الى فعله وذلك بمعنى القهر
والصرف لهم عما يريدونه الى ما يريده قوله فيه عن ابن عمر اي في هذا الباب عن
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله ان الله يقبض يوم القيمة الارض
ويكون الغوات يمينه ثم يقول انا الملك وسيأتي هذا بعد ابواب مسندا ص
حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه
ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض ش مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد هو
عبد الله ويونس هو ابن يزيد وسعيد هو ابن المسيب والحديث مضى في الرقاق
في باب يقبض الله الارض ومضى الكلام فيه قوله يقبض الله الارض اي يجمعها وهي
كلها سبأ واحدا قوله بيمينه من المتشابهات واما ان يفوض واما ان يؤول
بقدرته وفيه اثبات اليمين لله تعالى صفة له من صفات ذاته وليس بجارحة خلافا
للجهمية وعن احمد بن سلمة عن اسحق بن راهويه قال صح ان الله يقول بعد فناء خلقه
لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول لنفسه لله الواحد القهار وفيه الرد على من زعم
ان الله يخلق كلاما يسمعه من يشاء ان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم
ص وقال شعيب والنزيدي وابن مسافر واسحق بن يحيى عن الزهري عن ابي
سلمة مثله ش هو ان ابا حمزة والنزيدي هو محمد بن الوليد صاحب الزهري
نسبة الى زبيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف قبلها نون
وابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري وابنه واسحق بن يحيى
الكعبي الحمصي وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله مثله وقع لابي ذر وسقط
لغيره وليس المراد ابا سلمة ان سلم بل مراده انه اختلف على الزهري وهو محمد بن
مسلم في شيخه فقال يونس سعيد بن المسيب وقال الباقون ابو سلمة وكل منهما يرويه
عن ابي هريرة ورواية شعيب وصلها الدارمي وقال حدثنا الحكم بن نافع وهو ابو اليمان
ثنا شعيب وفيه سمعت ابا سلمة يقول قال ابو هريرة ورواية النزيدي وصلها ابن خزيمة
من طريق عبد الله بن سالم عنه عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ورواية ابن مسافر
قد تقدمت موصولة في تفسير سورة الزمر من طريق الليث بن سعد عنه كذلك
ورواية اسحق بن يحيى وصلها الرسلي في الرقوبات ص باب ش اي
قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب العزة ولله العزة ولرسوله ومن
خلق يعز الله وصفاته ش اي هذا باب في قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم
قال العزيز ذكر فيه ثلاث آيات قطع في ثلاث آيات الاولى قوله تعالى وهو العليم
الحكيم فالعزيز يتضمن للعزة ويجوز ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة
وان تكون

وان تكون صفة فعل بمعنى القهر لخلوقاته والغلبة لهم وقال الخليمي بمعناه
الذي لا يوصل اليه ولا يمكن احد ان يكروه عليه فان العزيز في لسان العرب
من العزة وهي الضالة وقال الخطابي العزيز الممنع الذي لا يغلب والعزة والعز تكون
من الغلبة تعالى الله عز يعز بفتح العين وقد يكون بمعنى تعاسر القدر تعالى
الله عز يعز بفتح العين فيدل معنى العز على هذا وانه لا يعاره شيء قوله
الحكيم يتضمن لمعنى الحكمة وهو اما صفة ذات تكون بمعنى العلم من صفات
ذاته واما صفة فعل بمعنى الاحكام الآية الثانية سبحان ربك رب العزة
ففي اضافة العزة الى الربوبية اشارة الى ان المراد ههنا القهر والغلبة
ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص كما في قبال ذو العزة وانها من صفات
الذات والتعريف في العزة للجنس فاذا كانت العزة كلها لله تعالى ولا يصح
ان يكون احد يعتز الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها والاية الثالثة يقرن
حكمة بالثانية وهي بعض الغلبة لانها جواب لمدعي انه الاعز وان ضده الاول
فرد عليه بان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين كما قوله كتب الله لاغلبن
انا ورسلي ان الله قوي عزيز قوله ومن حلف بعز الله وصفاته كذا في رواية
الاكثرين وفي رواية المستملي وسلطانه بدل وصفاته والاولى اولى وقد
تقدم في كتاب الايمان والنذور ان الحالف بعز الله وصفاته وكلماته
وقد تقدم الكلام فيه هناك وقال ابن بطال ما ملخص الحالف بعز الله الذي
هي صفة كرامته كحق والحلف بحق الله الذي صفته تعالى لاحبث بل هو منهي
عن الحلف بها كما عن الحلف بحق السماء وحق فلان انتهى لكن اذا اطلق الحالف
انصرف الى صفة الذات وانعقدت اليمين الا ان قصد خلاف ذلك ص
وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك ش هذا
طرف من حديث مطول مضى في تفسير سورة ق والمراد به ان النبي صلى الله
عليه وسلم نقل عن جهنم انها تحلف بعز الله واقرها على ذلك فيحصل ان
المراد سواء كانت هي الناطقة حقيقة ام الناطق غيرها كالموكلين بها
ص وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار
اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك
لا اسالك غيرها قال ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز
وجل لك ذلك وعشرة امثاله ش مطابقته هذا والذي قبله للترجمة ظاهرة
هذا طرف من حديث طويل تقدم مع شرحه في اخر كتاب الرقاق قوله
يروى رجل يروى ان اسمه جهنم والنون قيل ليس كلام هذا الرجل
ولا احب بان حق الله ورسوله الله عليه السلام على سبيل التقدير لحجة قوله
وقال ابو سعيد من تتمة حديث ابي هريرة قاله الكرماني قلت ليس كذلك بل
المراد ان ابا سعيد وافق ابا هريرة على رواية الحديث المذكور الا ما ذكره
من الزيادة في قوله عشر امثاله ص وقال ايوب عليه السلام وعزتك لا غنى
عن بركتك ش هذا ايضا طرف من حديث لابي هريرة تقدم في كتاب الايمان والنذور

وتقدم ايضا موصولا في كتاب الطهارة في الغسل واوله ستا ايوب يغتسل
وتقدم ايضا في احاديث الانبياء عليهم السلام مع شرحه وقع في روايته
الحاكم مرا عافاه الله ايوب امطر عليه جرادا من ذهب الحديث قوله لاعس
بالقصر في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي لاعنا ممدودا وكذا في رواية
ابي ذر للسرخسي ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين المعلم
حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموتون والجن
والانس يموتون س مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
بن عمرو المقعد المقري وعبد الوارث بن سعيد وحسين هو ابن ذكوان
وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة بن حصين الاسلمي قاضي مرو ان
عمرو يحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وبضمها ايضا والفتح اشهر وهو
القاضي عمر ايضا والحديث اخرجه مسلم في الدعاء عن يحيى بن ايوب الشاعر
واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عثمان بن عبد الله قوله الذي لا اله الا
انت قيل ما الفائدة للموصول واجيب بانه اذا كان الخطاب تعين الرجوع
اليه بحصل الارتباط وكذلك المتكلم نحو انا الذي سمتني امي قوله لا يموتون
بلفظ الغايب ويروى بالخطاب قوله والجن والانس يموتون استدلت به
طائفة على ان الملائكة لا يموتون ولا يصح هذا الاستدلال لانه مفهوم لقب ولا
اعتبار فيه معارضة ما هو اقوى منه وهو عموم قوله تعالى كل شيء هالك الا
وجهه وقال بعضهم لا مانع من دخول الملائكة فيمن سمي الجن لجامع ما بينهم في
الاستتار قلت فيه الكلام واه لان سمي الجن غير يسمي الملائكة ولا يلزم
في استتارهم عن اعين الناس صحة دخول الملائكة الذين هم من النور في الجن
الذين خلقوا من مارج من نار ص حدثنا ابن ابي الاسود حدثنا حرمي حدثنا
شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
يلقى في النار وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة
عن انس وعن يعمر سمعت ابي عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال المرء يقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فيزوى
بعضها الى بعض ثم يقول قط قط وعزتك ولا يزال الجنة تفضل حتى ينشئ
لها خلقا فتسكنه فضل الجنة س مطابقته للترجمة في قوله يعزتك تابع الفارسي
ابن ابي الاسود وهو عبد الله بن نجد البصري واسم ابي الاسود حميد بن الاسود
وحرمي بفتح الحاء المهملة والراء وتشديد الميم واخره ياء النسبة هو ابن عمار بضم العين المهملة وتخفيف
الميم واخرج هذا الحديث مرة بتعيين الاول عن ابن ابي الاسود بالتحديث
والثاني بالقول حيث قال وقال لي خليفة هو ابن خياط عن يزيد بن زريع
عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة وقال الكرماني ما حاصله انه قال
اخرجه من ثلاث طرق وذكر الطريقين وقال الطريق الثالث تعليق وهو
قوله وعن يعمر سمعت ابي وهو سليمان بن طرخان عن قتادة او الكل عليهم بعضهم

بان هذا

بان هذا ليس بمعلق لان قوله وعن يعمر معطوف على قوله حدثنا يزيد بن زريع
موصول فالمعلق يروي الى خليفة عن يعمر وهذا احد اوجه اصحاب الاطراف قلت كونه
معطوفا موصولا لا ينافي كونه طريقا اخر على ما لا يخفى لا اختلاف بنحو خليفة قوله
ويقول هل من مزيد اي يقول النار وساد المفعول المجاز او حقيقة بان خلق
الله القول فيها ومزيد بمعنى الزيادة مصدر ميمي من قوله قدمه قيل المراد بها المتقدم
او اراد ليوضح القدم الزجر عليها والتمكين لها كما يقول لشيء تريد محوه وابطاله
جعلته تحت قدمي او هو بعوض الى الله تعالى وقال الخطابي بن سهيل المقدم
ههنا الكفار الذين سبق في علم الله انهم من اهل النار ورايته بملائهم النار حتى
يروى بعضها الى بعض من الملك لصاقها بها فيقول قط قط اي امتلات بي
حسبي حسبي قوله يزوى مضارع من الازوا ويروى تزوى على صيغة المجهول
من زوى سره عنه اذا طواه ومن روى الشيء اذا اجمعه وقبضه قوله قد قد
روي بسكون الدال وكسرها وهو اسم مرادف لفظ اي حسب قوله تفضل
اي عن الداخلين منها قوله خلقا يسكنهم الله من الانشاء اي حتى ينشئ الله خلقا
فيسكنهم من الاسكان فضل الجنة اي الموضع الذي فضل منها وبقي عنهم ويروى
افضل بصيغة افعل التفضيل فعيل هو مثل الناقص والاشج اعدلا بني مروان
يعني عادلا بني مروان وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل ص باب
قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق ص اي هذا باب
في قوله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي كلمة الحق وهي قوله
كن وقيل ملتبسا بالحق لا بالباطل وذكر ابن التين ان الداودي قال ان الباء
ههنا بمعنى اللام اي لاجل الحق قلت ذكر النحاة ان الباء تاتي لاربعة عشر معنى
ولم يذكروا فيها التعليلي بمعنى اللام وقال ابن بطال المراد بالحق ههنا ضد
الهزل وقيل يقال للفعل الموجود من فعلت الله تعالى يقتضي الحكمة حق مطلق
على الاعتقاد في الشيء المطابق في الواقع ويطلق على الواجب واللازم والثابت
والجائز وعن الحليمي الحق ما لا يسع انكاره ويلزم اثباته والاعتراف به ووجود
الباري او ما يحب الاعتراف به ولا يسع جحوده اذا ثبت فظاهرت عليه البينة
ما ظهرت على وجوده عز وجل ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج
عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل
اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض لك الحمد انت قيم السموات والارض
ومن فيهن لك الحمد انت نور السموات والارض قولك الحق ووعدك الحق ن
ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك
امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ن
ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الاهي لا اله غيرك س مطابقته
للترجمة لوحدة من قوله انت الحق رب السموات والارض لان معناه انت مالك
السموات والارض وحاسمها وقبيصة بفتح القاف بن عقبة وسفيان هو الثوري
وابن جريج عبد الملك وسليمان الاحول والحديث مضى في صلوة الليل عن علي بن عبد الله

وجود المقتضي وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه تعالى منزه عن الحلول في المكان
بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة قوله كنز اي كالكنز في نفاسته قوله او
قال شك في الراوي اي الاداء لك على كلمة هي كنز بهذا الكلام وقال ابن بطال فهذا الحديث نفي الافة
المانعة من السمع والافة المانعة من البصر واثبات كونه سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح
اضداد هذه الصفات عليه ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو عن
يزيد عن ابي الخير سمع عبد الله بن عمرو ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي من عندك مغفرة انك انت الغفور الرحيم ش مطابقته للترجمة من حيث
ان بعض الذنوب مما يسمع وبعضها مما يبصر لم تقع مغفرته الا بعد الاسماع والابصار وقال
ابن بطال مناسبته الترجمة من حيث اذ دعا ابي بكر بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي ان
الله تعالى سميع لدعائه ومجازيه عليه وبما ذكرنا رد على من قال حديث ابي بكر ليس مطابقا
للترجمة اذ ليس فيه ذكر صفتي السمع والبصر ويحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي
نزيل مصر مات بها سنة سبع او ثمان وثلاثين ومائتين يروي عن عبد الله بن وهب المصري
عن عمرو بن الحارث المصري عن يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب واسم ابي حبيب سويد عن
ابي الخير بفتح الجيم وبالثاء المثلثة بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن العاص والحديث مضى
في كتاب الصلاة في باب الدعاء قبل السلام ومضى الكلام فيه قوله كثيرا بالثاء المثلثة وهو المشهور
من الروايات ووقع للقابسي بالباء الموحدة قوله مغفرة اي عظيمة ولفظ من عندك ايضا يدل
على التعظيم لان عظمة المعطي تستلزم عظمة العطاء ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ابن وهب
اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة ان عائشة رضي الله عنها حدثته قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام ناداني قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله مشهورون قد ذكروا غير مرة والحديث قد مضى بتمامه في
بدء الخلق قوله وما ردوا عليك اي اجابوك او ردهم الذي عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه
بعد رجوعه عليه السلام من الطائف وما بعده مما هالهم ص باب قول الله عز وجل قل
ش اي هذا باب في قول الله عز وجل قل هو القادر القدرة من صفات الذات والقدرة والقوة
شيء احد ص حدثنا ابراهيم بن المنذر نا معن بن عيسى حدثني عبد الرحمن بن ابي الموالي قال سمعت
محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن يقول اخبرني جابر بن عبد الله السلمي قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة في الامور كلها كما يعلم السورة من القرآن يقول اذا
هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم فان كنت تعلم هذا الامر ثم تسميه بعينه خيرا لي في عاجل امري واجله قال او في ديني ومعاشي
وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن الحسن بن الحسن بلفظ التكبير فيهما ابن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم قوله السلمي بفتح السين المهملة واللام والحديث قد مضى في كتاب التهجد في باب ما
جاء في التطوع مثنى مثنى وفي كتاب الدعوات ومعنى الكلام فيه قوله الاستخارة اي صلاة في

وفي الدعوات عن عبد الله بن محمد ومعنى الكلام فيه قوله من الليل اي في الليل
او من قيام الليل قوله رب السموات الرب السيد والمصلح والمالك قوله انت قيم
السموات اي مدبرها ومقومها قوله نور السموات اي منورها وهو من جملة صفات
الفعل وتكرير تفسير الحق قوله ووعدك حق من عطف الخاص على العام لان الوعد
ايضا قول لقاؤك المراد بالبقاء البعث قوله انبت اي رجعت الى عبادتك قوله
وبك خاصمت اي براهينك التي اعطيتني خاصمت الاعداء قوله واليك حاكمت يعني
كل من جحد الحق حاكمته اليك اي جعلتك حاكما بيني وبينه لا غيرك مما كانت الجاهلية تتحاكم
اليه من الصنم ونحوه قوله فاغفر لي سؤاله عليه السلام المغفرة تواضع منه او تعليم
لامته ص حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال انت الحق وقولك الحق
ش اشار بهذا الى ان في رواية كبية سقط منها ان الحق وقال قوله وقولك
الحق وثبت في رواية ثابت بالثاء المثلثة في اوله بن محمد العابد الشيباني بضم
الميم والباء الموحدة وتخفيف النون الاول عن سفيان الثوري قوله بهذا اي
اي بالسند المذكور والمتن وسياق بيانه في باب قوله تعالى ونحوه قوله ليس
تنزيه ص باب قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا ش اي
هذا باب في قوله عز وجل وكان الله سميعا بصيرا غرضه من هذا الرد على المعتزلة حيث
قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات لا غير وقولهم وهذا يوجب مساواته تعالى للاعمى الاصم الذي يعلم ان السماء
خضراء ولا يراها وان في العالم اصواتا ولا يسمعها وفساده ظاهر فوجب كونه
سميعا بصيرا مفيدا امرا زائدا على ما يفيد كونه عالما وقال البيهقي السميع من
له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصر يدرك به المرئيات قيل كيفية
تصور السمع له وهو عبارة عن وصول الهواء المموج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ واجيب بانه ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقها الله في الحي نعم جرت
سنة الله تعالى انه لا يخلقه عادة الا عند وصول الهواء اليه ولا تلازم عقلا
بينها والله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسائط العادية كما انه يرى بدون
المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التي لا تحصل الابصار بها
عادة لنا ص وقال الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه
الاصوات فانزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها ش اي وقال سليمان الاعمش عن تميم بن سلمة الكوفي التابعي عن عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت الخ ووصل هذا التعليق احمد والنسائي
باللفظ المذكور هنا واخرجه ابن ماجه من رواية ابي عبيدة بن معن عن الاعمش
بلفظ تبارك الذي وسع سمعه كل شيء اي لا يسمع كلام خولة ويخفى على بعضه وهي
تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول اكل شبابي ونثرت له بطني
حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك فما برحت
حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها وتشتكي الى الله انتهى ومعنى قول عائشة وسع سمعه الاصوات المتبين

الاستخارة ودعا بها وهي طلب الخيرة بورن العنبة اسم من فوله كما اختاره الله قوله واستقدرك
اي اطلب منك ان يجعل لي قدرة عليه والباقي بعلمك وبقدرتك تحتمل ان تكون للاستعانة وان تكون
للاستعطاف كما في قوله تعالى رب بما انعمت علي اي بحق علمك وحال قدرت التي تقدر بالضم
والكسر بمعنى قدره اجعله مقدورا لي قوله ثم يسميه بعينه اي يذكر حاجته معينة باسمها
قوله ثم رضني به اي اجعلني راضيا به فاهم ص باب ——— وقوله تعالى ونقلب
افئدتهم وابصارهم ش اي هذا باب فيه ذكر مقلب القلوب هذا على تقدير اضافة الباب
الى مقلب القلوب ويجوز قطع الباب عنه ويكون مقلب مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف اي الله
يقلب القلوب ويكون التقدير هذا باب يذكر فيه الله مقلب القلوب ومعناه مبدل الخواطر
ونافض العزائم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء قال الكرماني فان قلت لم
لا يحمله على حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان مقام استعمال تنزه عنه
ومنه ان عمر اخر القلب كالارادة ونحوها كلها من الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه
الى القدرة وقيل سمي القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال وقال الشاعر وما سمي الانسان
الا لنسه ولا القلب الا انه يتقلب ص حدثني سعيد بن سليمان عن ابن المبارك
عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب
القلوب مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد يعلب سعد
وقد يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي وعبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث مضى في القدر
عن محمد بن مقاتل وفي الايمان والنذور عن محمد بن يوسف عن سفيان ومضى الكلام فيه قوله لا
ومقلب القلوب الواو فيه للقسم وبعدا بتقدير تحوله افعل اولا اقول وحق مقلب القلوب
ص باب ان لله مائة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال العظمة البر اللطيف
ش اي هذا باب فيه ان لله مائة اسم غير واحد
قوله قال ابن عباس اي قال عبد الله بن عباس تفسير الجلال العظمة وفي رواية الكشميهني ذو
الجلال العظيم قوله البر اللطيف اي قال ابن عباس ص حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة احصيناه حفظناه
ش مطابقته للترجمة من حيث المتن ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاي والنون
عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في الشروط بغير هذا الاسناد
والمتن ومضى الكلام فيه قوله الا واحدا كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره الا واحدة ولعل
التانيث باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الوحدة نحو رجل علامة فراوندر وفايدة مائة للاواحدة
للتاكيد ورفع التصحيف لان تسعة يتصحف بسبعة وتسعين بسبعين والحكمة في الاستثناء
ان الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر وقال الكرماني الغرض من التانيث اثبات
الاسماء لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم عين المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح
وذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة لان الاسم غير المسمى واد عوا ان الله كان
ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فتسمى بها قال فلنا لهم ان الله قال سبح اسم ربك الاعلى وقال تبارك
اسم ربك فاعبدوه فاخبر انه المعبود ودل كلامه على اسمه فاذا دل به على اسمه ثبت ان اسم الله
مخلوق فقد زعم ان الله امر بتنزيه اسم مخلوق قوله من احصاها اي من حفظها وعرفها الا ان

القاري بها يكون موضاء والمومن يدخل الجنة لا محالة وقيل اي عدد هامعتقدا بها وقيل الخلق
الغبام تحفظها والعمل بمقتضاها قوله احصيناه حفظناه هذا من كلام البخاري اشار به الى ان
معنى الاحصاء هو الحفظ والاحصاء في اللغة يطلق بمعنى الاحاطة بعلم عدد الشيء وقدره ومنه
واحصى كل شيء عددا قال الخليل وبمعنى الاطاقة لقوله تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوه ص
من باب السوال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها ش اي هذا باب في السوال باسماء
الله تعالى قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم هو المسمى لذلك صحت
الاستعاذة بالاسم كما تقع بالذات قلت كون الاسم هو المسمى لا يمشي الا في الله تعالى كما نبه عليه صاحب
التوضيح هنا حيث قال غرض البخاري ان يثبت ان الاسم هو المسمى في الله تعالى على ما ذهب اليه اهل
السنة ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم فراشه فلينفض بصنفة
ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها
وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ش ذكر في هذا الباب تسعة احاديث
كلها في التذكر باسم الله عز وجل والسوال به والاستعاذة ومطابقة هذا الحديث للترجمة
في قوله باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه وقال ابن بطال اضاف الوضع الى الاسم والرفع
الى الذات بدليل ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع والرفع لا بالنطق وشيخ
البخاري عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اويس الاويسي المدني يروي عن مالك بن انس
عن سعيد بن ابي سعيد كيسان وشعبة ابي مقره المدينة والحديث مضى في كتاب الدعوات
ومضى الكلام فيه قوله بصنفة ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون وبالفاء وهو على حاشية الثوب
الذي يلي الهدب وقيل جانبه وقيل طرفه والمراد هنا قاله عياض وقال ابن التين رويناه
بكسر الصاد وسكون النون والحكمة فيه انه ربما دخلت فيه حية او عقرب وهو لا يشعر به
مستورة بحاشية الثوب لئلا يخطر في يده مكروه ان كان هناك شيء وذكر المغفرة عند الامساك
والحفظ عند الارسال لان الامساك كناية عن الموت فالمغفرة تناسبه والارسال كناية عن الابقاء
في الحياة فالحفظ يناسبه ص تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة
ش اي تابع عبد العزيز في روايته عن مالك عن سعيد يحيى بن سعيد القطان وبشر بكسر الباء الموحدة
وسكون الشين المعجمة بن المفضل بتشديد الضاد المعجمة عن عبيد الله بن عبد الله العمري عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة ومتابعة يحيى رواها النسائي عن عمرو بن علي وابن مهدي عن يحيى
عن عبيد الله به ومتابعة بشر بن المفضل فقد اخرجها مسدد في مسنده ورواه زهير وابو ضمرة
واسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اي
زاد زهير بن معاوية وابو ضمرة انس بن عياض واسمعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي عن عبيد الله
ابن عمر والعمري عن سعيد المقبري عن ابيه كيسان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
واراد بالزيادة هي لفظة ابيه اما زيادة زهير فقد مضت في الدعوات عن احمد بن يونس كلهم
اخرجها ابو داود وحدثنا احمد بن يونس قال نا زهير قال نا عبيد الله بن عمر سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى
فراشه فلينفض فراشه بداخل ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شقه الايمن
الحديث واما زيادة ابي ضمرة فاخرجها مسلم عن اسحق بن موسى نا انس بن عياض هو ابو ضمرة ع

ناعبيد الله فذكره واما زيادة اسمعيل من ذكر باقرواها الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن
يونس بن محمد عنه ح ورواه ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اي
روى الحديث المذكور محمد بن عجلان العقيه المدني عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكذلك رواه النسائي عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن سعيد تابعه محمد
ابن عمر الرحمن والدراوردي واسامة بن حفص ش اي تابع محمد بن عجلان محمد بن عبد الرحمن
وعبد العزيز بن محمد الدراوردي نسبه الى دراورد قرية بخراسان واسامة بن حفص المدني
يعني هؤلاء تابعوا محمد بن عجلان في روايتهم باسقاط الاب بين سعيد وبين ابي هريرة رضي الله عنه
اما متابعة محمد بن عبد الرحمن الطفاوي البصري ٢ واما
متابعة الدراوردي فاخرجها مسلم محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني عنه واما متابعة اسامة ابن
حفص ا
ص حدثنا مسلم بن ابراهيم نا شعبة عن عبد الملك
عن ربعي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيي
واموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ش مطابقته للترجمة
في قوله اللهم باسمك احيي واموت وعبد الملك بن عمير وربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين
المهملة وتشديد الياء ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة الغطفاني وكان
من العباد يقال انه تكلم بعد الموت والحديث مضى في الدعوات في باب وضع اليد اليمنى تحت الخد
الايمن ومضى الكلام فيه ص حدثنا حفص نا شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك اللهم
وحيي واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ش مطابقته
للترجمة في قوله باسمك اللهم وحيي وسعد بن حفص ابو محمد الطلحي الكوفي يقال له الضخم وشيبان بن
عبد الرحمن ابو معاوية ومنصور بن المعتمر وحرشه بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر بضم
الحاء وتشديد الراء النزاري الكوفي عن ابي ذر جندب بن جنادة على المشهور والحديث مضى في
الدعوات عن عبدان عن ابي حمزة ص حدثنا قتيبة بن سعيد نا جرير عن منصور عن سالم عن كريب
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي
اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد
في ذلك لم يضره شيطان ابدا ش مطابقته للترجمة في قوله بسم الله وجرير هو ابن عبد الحميد وسالم
هو ابن ابي الجعد وكريب مولى عبد الله بن عباس والحديث مضى في كتاب النكاح عن سعد بن حفص
ومر ايضا في كتاب الوضوء في باب التسمية على كل حال وعند الوقاع فانه اخرجه هناك عن علي بن
عبد الله عن جرير قوله ان يقدر قبل التقدير الازلي فاوجه ان يقدر واجيب بان المراد به تقلقه
قوله لم يضره شيطان ويروي الشيطان اي يكون من المخلصين ص حدثنا عبد الله بن مسلمة
نا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم قلت
ارسل كلابي المعلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن واذا رميت بالمعراض
فخرق فكل ش مطابقته للترجمة في قوله وذكرت اسم الله وفضيل مصغر فضل بالضاد المعجمة ابن عياض
بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالضاد المعجمة ابن موسى ابو علي اليشكري الهروي ولد
بسمرقند ونشا بابيورد وكتب الحديث بالكوفة ورحل الى مكة فاقام بها الى ان مات بسمنه
سبع وثمانين ومايه وقبره بمكة مشهور نزار ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وهمام هو ابن
الحارث

الحارث النخعي والحديث مضى من وجوه كثيرة في الصيد نحو وكلابي المعلمة في التي تنزجر بالزجر
وتسترسل بالارسال ولا يأكل منه مرارا قوله المعراض بكسر الميم سهم بلا ريش وثقيل وغالبا
يصيب بعرض عوده دون حده وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قلت الصيد نحو الجرح فكرباه
وهو معنى الخرق بالخاء المعجمة والزاي فحل اكله وان قتل بعرضه ثقلا فان قلت الصيد نحو الجرح فكرباه
الى داخله فلا تحل وخرق بالزاي اي جرح ونفذ وطعن فيه ولو صحت الرواية بالراء فمعناه صرف
ص حدثنا يوسف بن موسى نا ابو خالد الاحمر سمعت هشام بن عروة تحدث عن ابيه عن عايشة
قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديثا عهدهم بالشرك يأتونا بلحمان لا ندري يذكروا اسم
الله عليها ام لا قال اذكروا اسم الله وكلوا ش مطابقته للترجمة في قوله اذكروا انتم اسم الله ويوسف
ابن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة خمسين ومايتين وابو خالد اسمه
سليمان بن حيان الكوفي والحديث اخرجه ابو داود في الذبايح عن يوسف بن موسى بنحوه قوله
حديثا بالتنوين وعهدهم مرفوع به قوله يأتونا قال الكرماني بالادغام والفك قلت لا ادغام
هنا وانما هذا على لغة من يحذف نون الجمع بدون جازم وناصب واصله يأتوننا قوله بلحمان
بضم اللام جمع لحم قال الكرماني فيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح قلت كانه لم يقترن قوله تعالى
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قوله تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي واسامة بن حفص
ش اي تابع ابا خالد محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وعبد العزيز الدراوردي واسامة بن حفص
في روايته عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها اما متابعة محمد بن عبد الرحمن
فقد اخرجها البخاري في كتاب البيوع في باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات فانه
اخرجه عن احمد بن المقدام العجلي عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة الحديث واما متابعة الدراوردي فاخرجها محمد بن يحيى العدني عنه واما متابعة اسامة
ابن حفص فقد اخرجها البخاري ايضا في كتاب الصيد في باب حجة الاعراب ونحوهم عن محمد
ابن عبد الله عن اسامة بن حفص العدني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها الحديث
ص حدثنا حفص بن عمر نا هشام عن قتادة عن انس ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمي ويكبر ص
مطابقته للترجمة في قوله يسمي وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي والحديث اخرجه ابو داود
في الاضاحي عن مسلم بن ابراهيم قوله يسمي اي يذكر اسم الله مثل البسملة قوله ويكبر اي يقول الله اكبر قوله
حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم
يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله
ش مطابقته للترجمة في اخر الحديث وهو قوله فليذبح باسم الله والحديث مضى في العيد في باب كلام
الامام والناس في خطبة العيد فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الاسود عن جندب الحذا
ومعنى الكلام فيه ص حدثنا ابو نعيم عن عبد الله بن ميسرة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحلفوا بابائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله ش مطابقته للترجمة في قوله فليحلف بالله وابو نعيم
الفضل بن دكين وورقاء هو ابن عمر الخوارزمي والحديث قد مضى في كتاب الايمان قوله
لا تحلفوا بابائكم كانوا يحلفون بهم فنهاهم عن ذلك فدل ذلك ان عليه السلام قال افلح وابيه حاجب
بانها كلمة تجري على اللسان عمودا للكلام لا يقصد به اليمين والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم المحلوف
به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الآباء من سائر المخلوقات ص باب
ما يذكر في الذات والنعوت واسامي الله وقال خبيب وذاك في ذات الاله مذكور الذات باسمه تعالى

اي هذا باب في بيان ما يذكر في الذات بريد ما يذكر في ذات الله تعالى ونعوته هل هو كما يذكر اسامي الله
يعني هل يجوز اطلاقه كاطلاق الاسامي او يمنع والذي يفهم من كلامه انه لا يمنع الا تري كيف استشهد على ذلك
بقول خبيب بضم الخا المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وبالباء الاخري ابن عدي الانصاري
وهو قال في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع الا ان
حين اسروه خرجوا به للقتل وقد مضت قصته في غزوة بدر وقال الكرماني ذكر حقيقة الله بلفظ
الذات او ذكر الذات ملتبسا باسم الله وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول خبيب هذا ولم
ينكره فصار طريق العلم به التوقيف من الشارع قيل ليس فيه دلالة على الترجمة لانه لا يراد بالذات
الحقيقة التي هي مراد البخاري بقرينة ضم الصفة اليه حيث قال ما يذكر في الذات و النعوت
واجيب بان غرضه جواز اطلاق الذات في الجملة قوله والنعوت اي الاوصاف جمع نعت وفرقوا بين
الوصف والنعت بان الوصف يستعمل في كل شي حتى يقال الله موصوف بخلاف النعوت فلا يقال الله
منعوت ولو قال في الترجمة في الذات والاوصاف لكان احسن قوله واسامي الله قال بعضهم الاسامي
جمع اسم قلت ليس كذلك بل الاسامي جمع اسماء جمع اسم فتكون الاسامي جمع الجمع ح حدثنا ابوا
اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن حارثة الثقفي حليف
بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
منهم خبيب الانصاري واخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته حين اجمعوا استعار
منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب الانصاري ولست ابالي حين
اقتل مسلما علي اي شق كان لله مصرعي وذاك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا ش اوضح بهذا الحديث
قوله وقال خبيب وذاك في ذات الاله و ابو اليمان الحكم بن نافع وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد
بفتح الهمزة وكسر السين المهملة بن ابي جارية بالجيم الثقفي حليف بالحا المهملة اي معاهد هو قوله
عشرة اي عشرة انفس قوله فاخبرني ابي قال الزهري فاخبرني عبيد بن عياض بكسر العين المهملة
وخفيف الياء اخر الحروف وبالضاد المعجمة ابن عمرو الكلبي وقال الحافظ المنذري عبيد الله بن عياض
ابن عمرو القاري من القارة حجازي قوله ابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف كان
خبيب قتل ابا ها قوله حين اجمعوا اي اخوتها لقتله اقتصاصا لاجلهم قوله استعار منها وبروي
فاستعار بالفا قال الكرماني الفا زايدة وجوز بعض النحاة زيادتها او التقدير استعار فاستعار
والمذكور مفسر للمقدر قوله موسى منعل او فعل منصرف وغير منصرف على خلاف بين البصريين
قوله يستحد من الاستحداد وهو حلق الشعر فالحديد قوله ولست ابالي وبروي ما ابالي وليس
موزونا الا باضافة شي اليه نحو انا قوله شق بكسر الشين المعجمة وتشديد القاف وهو النصف
قوله مصرعي منا الصرع وهو الطرح على الارض وهو يجوز ان يكون مصدرا ميميا ويجوز ان يكون
اسم مكان قوله في ذات الاله اي في طاعة الله وسبيل الله قوله على اوصال جمع وصل ويريد بها
المفاصل او العظام قوله شلو بكسر الشين المعجمة وهو العضو قوله ممزع بالزاي المفرق والقطع قوله
فقتله ابن الحارث ملوعنة بالقاف ابن الحارث بن عامر ص باب ش اي هذا باب في ذكر قوله
وتحذركم الله نفسه قوله عز وجل نعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ش اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى
عز وجل وتحذركم الله نفسه ذكر هنا اية بين وذكر ثلثة احاديث لبيان اثبات نفس الله تعالى
وفي القرآن جا ايضا قوله كتب على نفسه الرحمة واصطفعتك لنفسي وقال ابن بطال النفس
لفظ

لفظ تحتمل معاني والمراد بنفسه ذاته فوجب ان يكون نفسه هي هو وهو اجماع وكذا قال الراغب
نفسه ذاته وهذا وان كان يقتضي المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا تسلم من حيث
المعنى سوي واحد سبحانه وتعالى وتنزه عن الاثنينية من كل وجه وقيل ان اضافة النفس
هنا اضافة ملك والمراد بالنفس نفوس عباده وفي الاخير بعد لا يخفى وقيل ذكر النفس هنا
للمشاكلة والمقابلة قلت هذا يمشي في الاية الثانية دون الاولى وقال الزجاج في قوله تعالى
ويحذركم الله نفسه اي اياه وقيل تحذركم عقابه وقال ابن الانباري في قوله تعالى تعلم ما في
نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي ولا اعلم ما في غيبك وقيل معناه تعلم ما في غيبي
ولا اعلم غيبك م حدثنا عمر بن حفص بن غياث نا ابي عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب
اليه المدح من الله ش قيل لا مطابقة هنا بين الترجمة وهذا الحديث لانه ليس فيه ذكر النفس
حتى قال الكرماني الظاهر ان هذا الحديث كان قبل هذا الباب فنقله الناسخ الى هذا الباب
ونسبه بعضهم الى ان هذا غفلة من مراد البخاري فان ذكر النفس ثابت في هذا الحديث الذي
اورده وان كان لم يقع في هذا الطريق وهو في هذا الحديث اورده في سورة الانعام وفيه ولا شي
احب اليه المدح من الله ح قيل لا مطابقة هنا بين الترجمة وهذا الحديث لانه ليس فيه ذكر
النفس حتى قال الكرماني الظاهر وكذا كر مدح نفسه قلت ليس هذا غفلة منه لان كلامه على
الظاهر لان الذي ينفي لا يذكر حديث يكون فيه لفظ يطابق الترجمة والذي
بحسب الظاهر غير مطابق ومع هذا اعتذر الكرماني عنه بحيث قال لعله اقام استعمال احد
مقام النفس لتلازمهما في صحة استعمال كل واحد منهما مقام الاخر وبريده قول غيره وجه مطابقته
انه صدر الكلام باحد وهو واحد الواقع في النفس عبارة عن النفس على وجه مخصوص بخلاف احد
الواقع في قوله تعالى قل هو الله احد وهذا السند بعينه مر في الكتاب غير مرة والاعمش سليمان
وشقيق بن سلمة ابو وايل وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث مضى في سورة الا
وهو ايضا في اواخر النكاح في باب الغيرة بعين هذا الاسناد والمتن قوله اغير من الله
الغيرة اي غضب عليها ثم لازم الغضب اراد به لازمه وقيل الغضب لازم
بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب ص حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على
نفسه وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي ش مطابقته للترجمة في قوله على
نفسه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وابو حمزة بالحا المهملة والزاي اسمه محمد بن
ميمون والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات السماك والحديث اخرجه مسلم قال
حدثنا قتيبة بن سعيد نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش
ان رحمتي تغلب غضبي قلت وهو وضع يعني موضوع عنده وكذا في رواية اخرى لمسلم فهو
موضوع عنده وكذا في رواية اخرى لمسلم فهو موضوع عنده وقال الجوهري وضعت
الشي من يدي وضعا وهو موضوعا وهو مثل المفتعل وموضعا حدثنا عمر بن حفص نا ابي
نا الاعمش سمعت ابا صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند

ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الي بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة مطابقته للترجمة في قوله ذكرته في نفسي والحديث من افراده قوله انا عند ظن عبدي بي يعني ان ظن اني اعفو عنه واغفر له ذلك وان ظن العقوبة والمؤاخذة كذلك ويقال ان كان فيه شيء من الرجاء رجاه لانه لا يرجو الا مومن بانه ربه بالجازاة ويقال اني قادر على ان اعامله بما ظن اي عاملته به وقال الكرماني وفيه اشارة الى ترجيح جانب الرجاء على الخوف قوله وانا معه اي بالعلم اذ هو منزه عن المكان وقيل انا معه بحسب ما قصد من ذكره لي قوله فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي يعني اذ ذكرني بالتنزيه والتقديس سرا ذكرته بالثواب والرحمة سرا وقيل معناه ان ذكري بالتعظيم اذكره بالانعام قوله وان ذكرني في ملا اي في جماعة ذكرته في ملا خير منهم يعني الملائكة المقربين وقال ابن بطال هذا الحديث نص من الشارع على ان الملائكة افضل من بني ادم قال وهو مذهب جمهور اهل العلم وعلى ذلك شواهد من كتاب الله تعالى منها قوله تعالى ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ولا شك ان الخلود افضل من الفنا فكذلك الملائكة افضل من بني ادم والا فلا يصح معنى الكلام قلت ما واقعه احمد على ان هذا مذهب الجمهور بل الجمهور على تفضيل البشر وفيه الخلاف المشهور بين اهل السنة والمعتزلة واصحابنا الحنفية فصلوا في هذا تفصيلا حسنا وهو ان خواص بني ادم افضل من خواص الملائكة وعوام بني ادم افضل من عوامهم وخواص الملائكة افضل من عوام بني ادم واستدلوا لهم بهذا الحديث على تفضيل الملائكة على بني آدم لانه تحتمل ان يراد بالملا الخير الانبيا او اهل القراءة قوله وان تقرب الي بشبر هكذا رواية المستملي والسرخسي بشبر من زيادة الباقي وله وفي رواية غيرهما بشبرا بالنصب اي مقدار شبر وكذلك تقدير ذراعا مقدار ذراع وتقدير باعا مقدار باع قوله هرولة اي اتيانا هرولة والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل المجاز اذ البراهين العقلية القاطعة قايمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الى الله بطاعة قليلة اتاه بالطاعة على التالي بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على عمله كما يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل بضاعف عمله كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او على طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وملزومها من الاحاديث القدسية الدالة على كرم اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ص باب قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ر اي هذا باب في قول الله عز وجل الى اخره قوله الا وجهه اي ذاته كما يقال اكرم الله وجهه وكذا في قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال ابن بطال في هذه الاية والحديث دلالة ان لله وجها وهو من صفة ذاته وليس بخارجة ولا كالوجوه التي نشاهدها في المخلوقين كما يقوله ان عالم ولا نقول انه كالعلم الذين يشاهدهم وقال غيره دلت الاية على ان للذات بالوجه الذات المقدسة ولو كانت صفة من صفات العلم تشملها الهلاك كما تشمل غيرها من الصفات وهو محال وقال الكرماني حاصله ان المراد بالوجه الذات وقال ابو عبيدة الاجاهة واصح منه قول الفلان جاه في الناس اي وجه وقيل الا اياه لا يجوز ان يكون وجهه غيره لاستحالة مغاير محدثه بزمان او مكان او عدم او وجود فثبت ان له وجها لا كالوجوه لانه ليس كمثله شيء

حدثني صر حدثنا قتيبة بن سعيد نا حماد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال او من تحت ارجلكم قال او يلبسكم شيعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر مطابقته للترجمة في قوله اعوذ بوجهك وحماد هو ابن زيد وعمرو هو ابن دينار والحديث مر في تفسير سورة الانعام فانه اخرجه هناك عن ابي النعمان عن حماد الى اخره نحوه ومضى ايضا في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في باب قول الله تعالى او يلبسكم شيعا فانه اخرجه هناك عن عمر علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو عن جابر ومضى الكلام فيه قوله هذا ايسر قد رواه ابو السكن هذه وسقط في رواية الاصيلي لفظ الاشارة ص باب قول الله تعالى وتضع على عيني تغذى وقوله جل ذكره تجري باعيننا ش اي هذا باب في قوله عز وجل الى اخره واشار بالاثنين على ان الله تعالى صفة سماها عينا ليست هو ولا غيره وليست كالجوارح للمعقولة بيننا لقيام الدليل على استحالة وصفه بانه ذو جوارح واعضا خلافا لما يقوله المجسمة من انه تعالى لا كالاجسام وقيل على عيني اي على حفظي وتشعار العين لعان كشيح قوله تغذى كذا وضع في رواية الاصيلي والستملي بضم التاء وفتح العين المعجمة بعدها ذال معجمة من التغذية ووضع في نسخة الصغاني بالدال المهملة وليس بشيء او على حذف احدى التاءين فانه تفسير يصنع وقال ابن التين هذا التفسير لمساوه ويقال صنعت الفرس اذا احسنت القيام عليه قوله تجري باعيننا اي بعلمنا وقال الكرماني اما العين فالمراد منها المراقبة او الحفظ وباعيننا اي وبمرأى منا او هو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن ارادة البعض واما الجمع فهو للتعظيم ص حدثنا موسى بن اسمعيل نا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه لان فيه اثبات العين وجويرية هو ابن اسما والحديث من افراده بهذا الوجه قال الحافظ الدمياطي واخرجه ابو مسعود عن مسدد بدل موسى بن اسمعيل والذي في الصحيح موسى بن اسمعيل هكذا نسبوا في عدة اصول قوله ان الله ليس باعور قيل في اشارة الى العين نفي القصور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به واحتجت المجسمة بقوله ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه على ان عينه كسائر الاعين قلنا اذا قامت الدلايل على استحالة كونه جسما لاستحالة كونه محدثا وجب صرف ذلك الى معنى يليق به ويوفي النقص والقصور عنه جلت عظمته وانه ليس كمثله لا يرى ولا يحس بل منتف عند جميع المقايس والافات قوله اعور العين اليمنى من باب اضافة الموصوف الى صفته قوله طافية اي نابتة شاخصة حد ص حدثنا حفص بن عمر نا شعبة اخبرنا قتادة قال سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر ش مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق الحديث مضى في الفتن عن سليمان بن حرب قوله الاعور الكذاب اي الدجال قيل معلوم انه ليس بالرب بدلايل متعددة واجيب بان ذلك معلوم للعلما والمقصود انه يشير الى امر محسوس يدركه العوام ص باب قول الله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور ش اي هذا باب في قول الله عز وجل الى اخره قوله هو الخالق البارئ المصور كذا وقع في رواية الاكثرين والثلاثة هو الله الخالق البارئ وثبت كذلك في بعض

الفتح من رواية كريمة وقال شيخ شيخي الطيبي قيل ان الالفاظ الثلاثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله خلق الانسان من نطفة والبارئ من البرء واصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي منه كقولهم برئ فلان من مرضه والمديون من دينه واما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله النسمة وقيل البارئ الخالق البريء من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام والمصور مبدع صور المخترعات ومزينها بحسب مقتضى الحكمة والثلاثة من صفات الفعل الا اذا اريد بالخالق المقدر فيكون من صفات الذات لان مرجع التقدير الى الارادة والخلق في حق غير الله بمعنى التقدير وبمعنى الكذب والبارئ اخص بوصف الله تعالى والبرية الخلق قيل اصله الهمز فهو من برأ وقيل اصله البري من بريت العود وقيل البرية من البرى بالقصر وهو التراب ويحتمل ان يكون معناه موجد الخلق من البرى وهو التراب والمصور معناه المهيئ قال تعالى يصوركم في الارحام كيف يشاء والصورة في الاصل ما يتميز به الشيء عن غيره ص حدثنا اسحق نا عفان نا وهيب نا موسى هو ابن عقبة حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري في غزوة المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم الا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيامة ش مطابقته للترجمة في قوله من هو خالق الى يوم القيامة واسحق قال الغساني هو اما ابن منصور او ابن راهويه قيل بوبه ابو عبد الله ابن منصور لان ابن راهويه لا يقول الا اخبرنا وهنا ثبت في النسخ حدثنا وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصغر وهب بن خالد البصري ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف الانصاري وابن محيريز هو عبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالزاي الجمحي القرشي الشامي والحديث مضى في النكاح في باب العزل قوله المصطلق بكسر اللام قوله عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال ش ما عليكم الا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل او ليس عدم العزل واجبا عليكم وقال المبرد لا زائدة ص وقال مجاهد عن قزعة سمعت ابا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها ش قزعة هو ابن يحيى وهو من الاقران لان مجاهدا في طبقة قزعة قوله سمعت في رواية ابي ذر سألت والمسئول عنه محذوف وقد وصل هذا التعليق مسلم في رواية سفيان بن عيينة عن عبد الله ابن ابي نجيح عن مجاهد بلفظ ذكر العزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك قوله مخلوقة اي مقدرة الخلق او معلومة الخلق عند الله اي لابد لها من مجيئها من العدم الى الوجود والخلق من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة ص باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي ش اي هذا باب في قول الله عز وجل لما خلقت بيدي واليد هنا القدرة وقال ابو المعالي ذهب بعض ائمتنا الى ان اليدين والعينين والوجه صفات ثابتة للرب والسبيل الى اثباتها السمع دون قضية العقل والذي يصح عندنا حمل اليدين على القدرة والعينين على البصر والوجه على الوجود وقال ابن بطال في هذه الآية اثبات اليدين لله تعالى وليستا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة ص حدثنا معاذ بن فضالة نا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا الى ربنا حتى

يريحنا

يريحنا من مكاننا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناك ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست هناك ويذكر لهم خطاياه التي اصابها ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناك ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق فاستأذن على ربي فيؤذن لي عليه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة ش مطابقته للترجمة في قوله خلقك الله بيده ومعاذ بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة وهشام هو الدستوائي والحديث مضى في اول تفسير البقرة عن مسلم بن ابراهيم عن هشام وعن خليفة عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ومضى الكلام فيه قوله يجمع الله المؤمنين يعني ولكل المؤمنين من الامم الماضية ص كذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه قوله لو استشفعنا الجزاء محذوف او كلمة لو للتمني فلا تحتاج الى الجزاء قوله يريحنا بضم الياء من الاراحة قوله من مكاننا هذا اي من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وسائر الاهوال مما لا يطيقون ولا يحملون قوله اما ترى الناس اي فيما هم فيه قوله شفع امر من التشفيع وهو قبول الشفاعة قال الكرماني وهو لا يناسب المقام اللهم الا ان يقال هو تفعيل للتكثير والمبالغة وفي بعض النسخ اشفع امر من شفع يشفع قوله لست هناك اي ليس لي هذه المرتبة والمنزلة هكذا رواية الاكثر في المواضع كلها وفي رواية ابي ذر عن السرخسي هناكم قوله خطيئته التي اصابها هي اكل الشجرة قوله نوحا بالتنوين منصرف لسكون اوسطه قوله فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض قال الكرماني مفهومه ان آدم عليه السلام ليس برسول واجاب بانه لم يكن للارض اهل وقت آدم وهو منقوض بذلك انتهى قلت كذا ذكر صاحب التوضيح السؤال والجواب وهو في الحقيقة من كلام ابن بطال وكذا قاله الداودي ثم قال ابن بطال فان قيل لما تناسل منه ولده وجب ان يكون رسولا اليهم قيل لما اهبط آدم عليه السلام الى الارض علمه الله احكام دينه وما يلزمه من طاعة ربه فلما حدث ولده بعده حملهم على دينه وما هو عليه من شريعة ربه كما ان الواحد منا اذا ولد له ولد يحمله على سنته وطريقته ولا يستحق بذلك ان يسمى رسولا وانما سمي نوح رسولا لانه بعث الى قوم كفار ليدعوهم الى الايمان قلت لقائل ان يقول ان قابيل لما قتل هابيل وهرب من آدم وعصى عليه ومعه اولاده فامرهم ودعاهم الى الطاعة والى دينه فهذا لا ينطلق عليه انه ارسل اليهم فاذا صح هذا تحتاج الجوابات شافية عن التوجيه بين هذا وبين قوله عليه السلام فانه

اول رسول بعثه الله الى اهل الارض وهنا شئ اخر مروان اهل التاريخ ذكروا ان ادريس عليه السلام
جد نوح فان صح ان ادريس رسول لم يرج قوله انه قبله والا احتمل ان يكون ادريس غير مرسل قوله
ويذكر خطيئته التي اصاب هو دعوته رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً قوله وخطاياهم
ابراهيم عليه السلام كذباته الثلاثة اني سقيم وبل فعله كبيرهم والها اختي اي سارة عليها السلام قوله
وكلمته لوجوده بمجرد قول كن قوله وروحه لنفخ الروح في مريم عليها السلام قوله فيوذن لي في رواية
الي ذر عن الكشميهني ويوذن لي بالواو قوله قيد عني اي بنزلني قوله ارفع محمد اي ارفع راسك ما تحمل
قوله وقيل يسمع باتيا اخر الحروف في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن الحموي والكشميهني بالنا
المثناة من فوق قوله وسل تعطه في رواية ابي ذر عن المستملي تعط بلا الفا في الموضعين قوله واشفع
تشفع اي تقبل شفاعتك قوله وتحد لي حدا اي بعين قوما مخصوصين للتخليص وذكر اماتهم
ذواتهم واما بيان صفاتهم قوله الامر خلسة القران استاد الحبس اليه مجازا يعني من حكم الله
في القران خلوده وهم الكفار قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه قبيل اول الحديث بشهران
هذه الشفاعة في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله واخره يدل على انها للتخليص
من النار واجيب بان هنه شفاعات متعددة فالاول لاهوال الموقف وهلم للمستفاد من
يوذن لي عليه ص قال النبي صلى الله عليه وسلم هو موصول بالاستاد الاول وكبير ارسال
ولا تعليق قوله من الخير اي من الايمان قوله ما يزن اي ما يعدل قوله ذرة بفتح الذال المعجمة
وفي الحديث بيان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ابى ما صاب غيره عنه وفيه شفاعة
لاهل الكبائر من امته خلافا للمعتزلة والقدرية والخوارج فانهم ينكرونها وفيه الدلالة
على وقوع الصغائر منهم نقله ابن بطال عن اهل السنة واطبقت المعتزلة والخوارج على انه لا يجوز
وقوعها منهم قلت اما على قولهم في هذه المسئلة خاصة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملا لا يغيضها نفقة
سحاء الليل والنهار وقال ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يده وقال
وكان عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع مطابقته للترجمة في قوله منذ
خلق السموات وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج
عبد الله بن هرمز والحديث بعين هذا الاسناد والمتن مضى في سورة هود وفيه زيادة وهي في
اوله قال قال الله عز وجل انفق انفق عليك وقال يد الله الى اخره ومضى الكلام فيه قوله يد الله حقيقة
لكنها لا كالايدي التي هي الجوارح ولا يجوز تفسيرها بالقدرة كما قالت القدرية لان قوله وبيده الاخرى
ينافي ذلك لانه يلزم اثبات قدرتين وكذا لا يجوز ان يفسر بالنعمة لاستحالة خلق المخلوق
مخلوق مثله لان النعم كلها مخلوقة وابعد ايضا من فسرها بالحسن ابن قوله ملا بفتح الميم وسكون
اللام وبالهمزة بالقصر ثابت ملان ووقع في مسلم بلفظ ملان قيل هو تصحيف والمراد لازمه الذي هو غاية الغنى
وتحت قدرته ما لا نهاية له من الارزاق قوله لا يغيضها بفتح التاء وبالمعجمتين اي لا ينقصها يقال
غاض الماء يغيض اي نقص قوله سحاء بفتح السين المهملة وتشديد الحاء المهملة وبالمد اي دائمة السح اي
الصب والسيلان يقال سح يسح بضم السين في المضارع سحا فهو ساح والمزنة سحاء وهي هنا
لا افعل لها فعلا وقال ابن الاثير وفي رواية يمين اسحى سحا بالتنوين على المصدر واليمين هنا
كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا ينقطع
الاستقاء ولا ينقصها الاغتراف وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز
والاتساع

والاتساع قوله الليل والنهار منصوبان على الظرفية قوله منذ خلق السموات في رواية ابي ذر
منذ خلق السموات قوله فانه لم يغض اي لم ينقص ووقع في رواية همام لم ينقص ما في يمينه وقال
الطيبي يجوز ان يكون ملي ولا يغيضها وسحاء وايت اخبارا متراد فة ليد الله ويجوز ان يكون
الثالثة اوصافا للملي فيجوز ان يكون ارايتم استئنافا فيه معنى الترقي كانه لما قيل ملا اوهم جواز
النقصان فازيل بقوله لا يغيضها شيء وقد تمثل الشيء ولا يغيض فعقل بتحكم اشارة الى الغيض
وقوله عايد ل على الاستمرار من ذكر الليل والنهار تبعه عايد ل على ان ذلك ظاهر غير خاف على
ذي بصر وبصيرة بعد ان اشتمل من ذكر الليل والنهار بقوله ارايتم على تطاول المدة لانه خطاب
عام عظيم والهمزة فيه للتقرير قوله وقال وكان عرشه على الماء خلق السموات والارض
ومضى هذا في بدء الخلق وعن سعيد بن جبير سالت ابن عباس على اي شئ كان الماء قال على متن
الارض لقال على متن الريح قوله يخفض ويرفع اي يخفض الميزان ويرفعه وقال الخطابي
الميزان هنا مثل وانما هو فضيلة بين الخلائق يبسط الرزق على من يشاء ويقتر كما يضع الوزان
عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى حدثنا مقدم بن احمد قال حدثني عم القاسم بن يحيى
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض
يوم القيامة الارض وتكون السموات بيمينه ثم يقول انا الملك رواه سعيد عن مالك وقال عمرو بن
حمزة سمع سالما سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يقبض قوله وتكون السموات بيمينه ولا يخفى ذلك
على المتامل القبض ومقدم على صيغة اسم المفعول من التقديم ابن محمد بن يحيى الهلالي الواسطي
وعمه القاسم بن يحيى بن عطاء روى عنه ابن اخيه مقدم المذكور وعبيد الله بن عمر العمري والحديث
من افراده بهذا الوجه قوله رواه سعيد اي روى الحديث المذكور سعيد بن داود بن ابي هند
بفتح الهاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم راي البصري سكن بغداد وحدث بالري وماله
في البخاري الا هذا الموضع وقد حدث عنه البخاري في كتاب الادب المفرد وتكلم فيه جماعة ووصله
تلميذه الدارقطني في غرايب مالك وابو القاسم الالكائي من طريق ابي بكر الشافعي محمد بن خالد
الاخرى عن سعيد قوله وقال عمرو بن حمزة بن عبد الله بن عمر سمعت سالما مولى ابن عبد الله بن
عمر عم عمر المذكور وهذا وصله مسلم وابو داود وغيرهما من رواية ابي اسامة عن عمرو بن حمزة عن سالم
ابن عبد الله اخبرني عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات
يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي
الارضين بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون هذا لفظ مسلم وفي رواية
له ياخذ الله سماواته وارضه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها ثم يقول انا
الملك الحديث وفي رواية اخرى ياخذ الجبار سماواته وارضه بيده قوله بهذا اي بهذا الحديث
قوله وقال ابو اليمان الحكم بن نافع الى اخره وتقدم الكلام فيه في باب قوله تعالى مكذا الناس
قبل هذا بثلاثة عشر بابا وجه ثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور
وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق
على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرا وما

قدروا الله حق قدره مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله والخلائق على اصبع على ما لا يخفى على المتأمل
ويحيى بن سعيد القطان وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر وسليمان هو الاعمش وابراهيم
هو النخعي وعبيدة بفتح العين هو ابن عمرو السلماني اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله هو
ابن مسعود وقد تابع سفيان الثوري عن منصور على قوله عبيدة شيبان بن عبد الرحمن عن منصور
كما مضى في تفسير سورة الزمر وفضيل بن عياض بعده وجرير بن عبد الحميد عند مسلم وخالفهم الاعمش
في قوله عبيدة حفص بن غياث المذكور في الباب وجرير وابو معاوية وعيسى بن يونس عند مسلم
كلهم قالوا عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بدل عبيدة ويحتمل من تصرف الشيخين انه عند الاعمش على
الوجهين والحديث مضى في تفسير سورة الزمر في باب قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره عن آدم
عن شيبان ومضى الكلام فيه قوله ان يهوديا جاء في رواية علقمة عن ابن مسعود جاء رجل من اهل الكتاب
وفي رواية فضيل بن عياض عند مسلم جاء حبر وزاد شيبان في روايته من الاحبار قوله فقال
يا محمد في رواية علقمة يا ابا القاسم وجمع بينهما في رواية فضيل بن عياض قوله ان الله يمسك
السموات في رواية شيبان يجعل بدل يمسك وزاد فضيل يوم القيامة قوله والشجر على اصبع زاد
في رواية علقمة والثرى وفي رواية شيبان الماء والثرى وفي رواية فضيل بن عياض الجبال والشجر
على اصبع والماء والثرى على اصبع قوله والخلائق في رواية فضيل وشيبان وسائر الخلق وروى
الترمذي من حديث ابن عباس مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا يهودي حدثنا
فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال
على ذه وسائر الخلق على ذه واشار ابو جعفر يعني احد رواته بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام
قال الترمذي حسن غريب صحيح قوله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية علقمة عن
ابن مسعود فرايت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه جمع ناجذ بنون
وجيم مكسورة ثم ذال معجمة وهو ما يظهر عند الضحك من الاسنان وقيل هي الانياب وقيل الاضراس
وقيل الدواخل في الاضراس التي في اقصى الحلق وزاد شيبان بن عبد الرحمن تصديقا لقول الحبر
وفي رواية فضيل تعجبا وتصديقا له وعند مسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له وفي رواية جرير
عنده وتصديقا له بزيادة واو واخرجه ابن خزيمة من رواية اسرائيل عن منصور حتى بدت نواجذه
تصديقا له ثم الكلام هنا في مواضع الاول في امر الاصبع قال ابن بطال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة
بل يحمل على انه صفة من صفات الذات لا تكيف ولا تحدد وهذا ينسب للاشعري وعن ابن
فورك يجوز ان يكون الاصبع خلقا يخلقه الله فيحمله ما يحمل الاصبع ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان
وقال الخطابي لم يقع ذكر الاصبع في القرآن ولا في حديث مقطوع به وقد تقرر ان اليد ليست
جارحة حتى يتوهم من ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف اطلقه الشارع فلا يكيف ولا يشبه
ولعل ذكر الاصابع من تخليط اليهودي فان اليهود مشبهة وفيما يدعونه من التوراة الفاظ تدخل
في باب التشبيه ولا تدخل في مذاهب المسلمين ورد عليه انكاره ورود الاصبع لوروده في عدة
احاديث منها حديث مسلم ان قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن قيل هذا لا يرد عليه
لانه انما نفى القطع وفيه نظر لا يخفى اقول لا يمنع ثبوت الاصبع الذي يدعو عين الجارحة فكما ثبتت اليد
على انها غير جارحة فكذلك الاصبع الموضع الثاني في تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اياه قال الخطابي
قول الراوي تصديقا له ظن منه وحسبان وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله
فلم يذكروا فيه تصديقا له وقال القرطبي في المفهم واما من زاد تصديقا له فليس بشيء فان هذه

الزيادة

الزيادة من قول الراوي وهي باطلة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدق المحال وهذه الاوصاف
في حق الله تعالى محال وطول الكلام فيه ثم قال ولئن سلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صرح بتصديقه
لم يكن ذلك تصديقا له في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد
الموضع الثالث في ضحك النبي صلى الله عليه وسلم قال القرطبي ضحك النبي صلى الله عليه وسلم انما هو للتعجب
من جهل اليهودي فظن الراوي ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك وقال ابن بطال حاصل الخبر
ذكر المخلوقات والاخبار عن قدرة الله تعالى جميعها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا من كونه يستعظم
ذلك في قدرة الله تعالى الموضع الرابع في ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يضحك الا تبسما وهنا
ضحك حتى بدت نواجذه وهو قهقهة قال الكرماني كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا
والمراد بالنواجذ الاضراس مطلقا الموضع الخامس في الحكمة في قراءته عليه السلام قوله وما قدروا
الله حق قدره فقيل اشار بهذا الى ان ذلك الذي قال اليهودي يسير في جنب الله ما يقدر عليه
اي ليس قدره بالحد الذي ينتهي اليه الوهم او يحيط به الحصر والعد وقال الخطابي الاية
محتملة للرضا والانكار وقال القرطبي كان ضحكه عليه السلام تعجبا من جهل اليهودي فلذلك
قرا هذه الاية وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق عظمته
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله ش اي هذا باب في قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله ووقع في بعض النسخ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا احد اغير من الله وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله وابن بطال عبر
قوله لا شخص بقوله لا احد وعليه شرح وقال لما اختلفت الفاظ هذا الحديث فلم يختلف في حديث
ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء موضع احد فكان من تصرف
الراوي قلت اختلاف الفاظ هذا الحديث هو ان في رواية ابن مسعود ما من احد اغير من
الله وفي رواية عائشة ما احد اغير من الله وفي رواية عائشة ما احد اغير من الله وفي رواية اسماء
لا شيء اغير من الله وفي رواية ابي هريرة ان الله يغار كل ذلك مضى في كتاب النكاح في باب الغيرة
ورواية ابن مسعود مبينة ان لفظ الشخص موضوع موضع احد وقال الداودي في قوله
لا شخص اغير من الله لم يات متصلا ولم يتلق الامة مثل هذه الاحاديث بالقبول وهو يتوقف
في الاحكام التي بالناس الضرورة الى العمل بها وقال الخطابي اطلاق الشخص في صفات الله
غير جائز لان الشخص انما يكون جسما مؤلفا وخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون
تصحيفا من الراوي وكثير من الرواة تحدث على المعنى وليس كلهم فقهاء وفي كلام آحاد الرواة جفاء
وتحريف وقال بعض كبار التابعين نعم المؤدب ربنا لو اطعناه ما عصانا ولفظ المراد انما يطلق
في المذكور من الآدميين فارسل الكلام وبقي ان يكون لفظ الشخص جرى على هذا السبيل فاعتوره
الفساد من وجوه احدها ان اللفظ لا يثبت من طريق السمع والثاني اجماع الامة على المنع منه
والثالث ان معناه ان يكون جسما مؤلفا فلا يطلق على الله وقد منعت الجهمية اطلاق الشخص
مع قولهم بالجسم فدل ذلك على ما قلناه من الاجماع على منعه في صفته عز وجل قوله لا شخص
كلمة لا لنفي الجنس واغير مرفوع خبره واغير افعل التفضيل من الغيرة وهي الانفة والحمية وقال
عياض الغيرة مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص
واشد ذلك ما يكون بين الزوجين هذا في حق الآدمي واما في حق الله فيأتي عن قريب قوله
وقال عبيد الله بن عمرو بتصغير العبد وبفتح العين في عمرو بن ابي الوليد الاسدي مولاهم

الرقي يروي عن عبد الملك هو ابن عمير بن سويد الكوفي وهو اول من عبر نهر جيحون نهر بلخ على طريق
سمرقند مع سعيد بن عثمان بن عفان خرج غازيا معه ومات سنة ست وثلاثين ومائة
وعمره يوم مات مائة سنة وثلاث سنين وقال الخطابي تفرد به عبيد الله عن عبد الملك ولم
يتابع عليه ورد بعضهم على الخطابي بقوله انه لم يراجع صحيح مسلم ولا غيره من الكتب التي وقع فيها
هذا اللفظ من غير رواية عبيد الله بن عمرو ورد الروايات الصحيحة والطعن في ائمة الحديث
الضابطين مع امكان توجيه ما ورد من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث وهو
يقتضي قصور فهم من تعلق كلامهم ومن ثم قال الكرماني لا حاجة لتخطئة الرواة الثقات بل
حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض
واما التاويل انتهى قلت هذا وقع في عين ما انكر عليه والخطابي لم ينكر هذه اللفظة وحده
وكذلك انكرها الداودي وابن فورك والقرطبي قال اصل وضع الشخص في اللغة لجرم الانسان
وجسمه واستعمل في كل شيء ظاهر فقال شخص الشيء اذا ظهر وهذا المعنى محال على الله انتهى فكلامه يدل
على انه لا يرضى ان تطلق هذه اللفظة على الله وان كان قد ورد والعجب من هذا القائل انه ايد كلامه
بما قاله الكرماني مع انه ينسبه في مواضع الى الغفلة والى الوهم والغلط ومن اين ثبت له عدم مراجعة
الخطابي الى صحيح مسلم وغيره وكلامه عام في كل موضع فيه والسهو والنسيان غير مرفوعين عن
كل احد فيعاد على الثقات وغيرهم وفي نسبته الثقات الى قصور الفهم واضح تلويح ص حدثنا
موسى بن اسماعيل نا ابو عوانة نا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة
لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا
احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة ش مطابقته للترجمة من حيث المعنى
ظاهرة وموسى بن اسماعيل التبوذكي وابو عوانة بفتح العين المهملة وبالنون بعد الالف الوضاح
ابن عبد الله اليشكري وعبد الملك هو ابن عمير وقد مر الآن ووراد بفتح الواو وتشديد الراء كاتب
المغيرة بن شعبة ومولاه وسعد بن عبادة بضم العين وتخفيف الباء الموحدة سيد الخزرج والحديث
اخرجه البخاري في كتاب النكاح في باب الغيرة معلقا من قوله قال وراد الى قوله والله اغير مني
ثم اخرجه موصولا في كتاب المحاربين في باب من راى مع امراته رجلا فقتله فقال حدثنا
موسى بن اسماعيل نا ابو عوانة الى قوله والله اغير مني قوله غير مصفح بضم الميم وسكون الصاد وفتح
الفاء وكسرها اي غير ضارب بعرضه بل بحده وقال ابن التين بتشديد الفاء في سائر الابواب
قوله والله مجرور بواو القسم قوله لانا مبتدا دخلت عليه لام التاكيد المفتوحة قوله اغير منه
خبره وقوله والله مرفوع بالابتداء واغير مني خبره ومعنى غيرة الله تعالى الزجر عن الفواحش
والتحريم لها والمنع منها وقد بين ذلك بقوله ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش جمع فاحشة وهي كل
خصلة قبيحة من الاقوال والافعال قوله ما ظهر منها قال مجاهد هو نكاح الامهات في الجاهلية
وما بطن الزنا وقال قتادة سرها وعلانيتها قوله ولا احد بالرفع لانه اسم لا واحب بالنصب لانه
خبر ان جعلتها حجازية ويرتفع على انه خبر ان جعلتها تميمية قوله العذر مرفوع لانه فاعل
احب قال الكرماني المراد بالعذر الحجة لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال
صاحب التوضيح العذر التوبة والانابة قوله المدحة مرفوع لانه فاعل احب وهو بكسر الميم
مع

مع ما التاء بكسرها وبفتحها مع حذف الهاء والمدح الثناء بذكر اوصاف الكمال والافضال قوله ومن اجل
ذلك وعد الله الجنة كذا فيه بحذف احد المفعولين للعلم به والمراد بمن اطاعه وفي رواية مسلم وعد الجنة
باضمار الفاعل وهو الله وقال ابن بطال اراد به المدح من عباده بطاعته وتنزيهه عما لا يليق به والثناء
عليه ليجازيهم على ذلك ص باب قل اي شيء اكبر شهادة قل الله وسمى الله نفسه شيئا وسمى
النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله وقال كل شيء هالك الا وجهه ش اي
هذا باب في قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة وقال بعضهم باب بالتنوين قلت ليس كذلك لان
التنوين يكون في المعرب والمعرب هو المركب الذي لم يشبه مبني الاصل فلهذا قلنا مثل ما ذكرنا لا ياتي
التنوين ولا الاعراب قوله باب الى قوله شيئا كذا وقع في رواية ابي ذر والقابسي وسقط باب
لغيرهما من رواية الفربري وسقطت الترجمة من رواية النسفي وذكر قوله قل اي شيء اكبر شهادة
وحديث سهل بن سعد بعد اثر ابي العالية ومجاهد في تفسير استوى على العرش ووقع عند
الاصيلي وكريمة قل اي شيء اكبر شهادة سمى الله نفسه شيئا قل الله قوله قل اي قل يا محمد اي شيء كلمة اي
استفهامية ولفظ شيء اعم العام لوقوعه على كل ما يصلح ان يخبر عنه وقال الزمخشري اي شيء اكبر شهيد
اكبر شهادة فوضع شيئا مقام شهيد ليبالغ بالتعميم ويقال ان قريشا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة فقالوا يا محمد ما نرى احدا يصدقك بما تقول ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى فزعموا
انه ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول الله فانزل الله هذه الآية قل الله
شهيد بيني وبينكم على ما اقول قوله فسمى الله نفسه شيئا يعني اثباتا للوجود ونفيا للعدم
وتكذيبا للزنادقة والدهرية قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا اشار به الى
الحديث الذي اورده من حديث سهل بن سعد وفيه امعك شيء من القرآن وقد مضى في النكاح
قوله وهو صفة اي القرآن صفة من صفات الله اي من صفات ذاته وكل صفة تسمى شيئا بمعنى
انها موجودة قوله وقال كل شيء هالك الا وجهه الاستدلال بقوله الا وجهه الاستثناء اذ يتوهم
انه مستثنى متصل فيجب اندراجه في المستثنى منه والشيء يساوي الموجود لغة وعرفا
وقيل ان الاستثناء منقطع والتقدير لكن هو لا يهلك ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل امعك من القرآن شيء
قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها ش مطابقته للترجمة لقوله وسمى النبي
صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار والحديث مضى
في النكاح باتم منه ومضى الكلام فيه ص باب قوله تعالى وكان عرشه على الماء وهو رب العرش
العظيم ش اي هذا باب في قوله عز وجل وكان عرشه على الماء وفي قوله وهو رب العرش العظيم
وذكرها بين القطعتين من الآيتين الكريمتين تنبيها على فائدتين الاولى من قوله وكان عرشه
على الماء لدفع توهم من قال ان العرش لم يزل مع الله تعالى مستندا لمن من قوله في الحديث كان الله
ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وهذا مذهب باطل ولا يدل قوله تعالى وكان عرشه على
الماء انه حال عليه تعالى الله عن ذلك وانما اخبر عن العرش خاصة انه على الماء ولم يخبر عن نفسه انه جعله للحلول
لانه لم يكن له حاجة اليه وانما جعله لتعبد به ملائكته كتعبد خلقه بالبيت
الحرام ولم يسمه بيته بمعنى انه يسكنه وانما سماه بيته لانه الخالق له والمالك كذلك العرش
سماه عرشه لانه مالكه والله تعالى ليس لاوليته حد ولا منتهى وقد كان في اوليته وحده ولا
عرش معه والفائدة الثانية من قوله وهو رب العرش العظيم لدفع توهم من قال ان العرش

هو الخالق الصانع وقوله رب العرش يبطل هذا القول الفاسد فانه يدل على انه مربوب مخلوق
والمخلوق كيف يكون خالقا وقد اسمعنا ... ونقل اهل التفسير ان العرش هو السرير وانه جسم مخلوق
بدليل قوله عليه السلام فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش وهذا صفة المخلوق ذو قوائم
الحدث جمع التابعين وغيره وجا عن عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة عرشه من ياقوتة
حمرا قوله قال ابو العالية استوى الى السما ارتفع فسواهن خلقهن ش ابو العالية رفيع بن مهران
الرياحي سمع ابن عباس وقال الكرماني ابو العالية بالمهملة والتحتانية كنية لتابعيين بصريين
راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الاخر زياد بالتحتانية الخفيفة
اسمه فلا يعلم يعني انهما قال استوى الى السما ارتفع وكذلك غيره من الشراح اهمل ولم يبين والظاهر
انه رفيع لشهرته اكثر من زياد ولكثرة روايته عن ابن عباس والتعليق المذكور وصله الطبري
عن محمد بن ابان نا ابو بكر بن عياش عن حصين عن ابي العالية وقد اختلف العلما في معنى الاستوا
فقالت المعتزلة بمعنى الاستيلا والقهر والغلبة كما في قول الشاعر قد استوى بشر على العراق
من غير سيف ودم مهراق يعني قهره وغلبه وانكر عليهم بانه لا يقال استولى الا لمن لم يكن
مستوليا ثم استولى والله عز وجل لم يزل مستوليا ولم يزل قاهرا غالبا وقال ابو العالية بمعنى
استوى ارتفع وفيه نظر لانه لم يصف به نفسه وقالت المجسمة معناه استقر وهو فاسد لان
الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله تعالى وقال اهل
السنة فقال بعضهم معناه علا وقيل معنى الاستوا التمام والفراغ من فعل الشي ومنه قوله
تعالى ولما بلغ اشده واستوى فعلى هذا يعني استوى على العرش اتم الخلق وخص لفظ العرش
لكونه اعظم الاشيا وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى فالمراد على هذا انتهى الى العرش اي فيما
يتعلق بالعرش لانه خلق الخلق شيا بعد شي والصحيح تفسير استوى بمعنى علا كما قاله مجاهد على
ما ياتي الان وهو المذهب الحق وقول معظم اهل السنة لان الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالعلي
واختلف اهل السنة هل الاستوا صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه علا قال هي صفة ذات
ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل قوله فسواهن خلقهن من كلام ابي العالية ايضا قوله خلقهن
كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فسوى خلق والمنقول عن ابي العالية بلفظ فقضاهن
كما اخرجه الطبري من طريق ابي جعفر الرازي عنه في قوله تعالى ثم استوى الى السما قال ارتفع
وفي قوله فقضاهن خلقهن والذي وقع فسواهن تغيير وفي تفسير سوى خلق نظر لان في التسوية
قدرا زايدا على الخلق كما في قوله تعالى الذي خلق فسوى ص وقال مجاهد استوى علا على العرش
ش هذا هو الصحيح وصله الفريابي عن ورقا عن ابن ابي نجيح عنه ص وقال ابن عباس المجيد الكريم
والودود الحبيب يقال حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حميد ش مطابقته للترجمة من
حيث انه لما ذكر العرش ذكر بان الله وصفه بالمجيد في قوله عز وجل والعرش المجيد وفسر المجيد بالكريم
ووصل هذا ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقرى ذي العرش صفة لربك وقرى
المجيد بالجر صفة للعرش ومجد الله عظمته ومجد العرش علوه وعظمه قوله والودود الحبيب
ذكر هذا استطرادا لان قبل قوله ذو العرش المجيد هو الغفور الودود وفسر الودود بالحبيب
وقال الزمخشري الودود الفاعل باهل طاعته ما يفعله الودود من اعطايهم ما ارادوا وقوله
كانه فعيل اي كان مجيدا على وزن فعيل اخذ من ماجد ومحمود اخذ من حميد وروي من حمد فهو
صيغة الماضي وهو الصواب وقال الكرماني غرضه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل وحميد

من باب المغلب ويروى محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول والمعروف وانما قال كانه لاحتمال
ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي الجملة في عبارة البخاري تعقيد اشتهر وقال بعضهم
التعقيد في قوله محمود من حمد قلت سبحان الله كيف يقول هذا القايل التعقيد في قوله محمود من
حمد وهذا كلام من لم يذق من علم التصريف شيا بل لفظ محمود مشتق من حمد والتعقيد الذي
ذكره الكرماني ونسبه الى البخاري هو قوله محمودا اخذ من حميد لان محمودا لم يوخذ من حميد وانما كلاهما
اخذا من حمد الماضي فافهم ص حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان
ابن محرز عن عمران بن حصين قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا
البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل
اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جيناك لنتفقه في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما كان
قال كان الله ولم يكن شي قبله وكان عرشه على الما ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شي
ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع
دونها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله
ابن عثمان وابو حمزة بالحا المهملة والزاي محمد بن ميمون وجامع بن شداد بتشديد الدال المهملة
الاولى وصفوان بن محرز بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من الاحراز والحديث مضى في اول كتاب بدء
الخلق قوله اذ جاءه قوم من بني تميم في رواية البخاري جاءت بنو تميم وهو محمول على ارادة بعضهم
وفي رواية بدء الخلق جاء نفر من بني تميم والمراد وفدهم كما صرح به ابن حبان في روايته قوله
اقبلوا البشرى في رواية ابي عاصم ابشروا يا بني تميم قوله بشرتنا بالجنة ونعيمها فاعطنا شيا
وفي المغازي فقالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغير وجهه وعند ابي نعيم في المستخرج كانه
كره ذلك وفي رواية في المغازي فروي ذلك في وجهه وفيها فقالوا يا رسول الله بشرتنا وهو دال
على اسلامهم قبل بنو تميم قبلوها حيث قالوا بشرتنا غاية ما في الباب انهم سالوا شيا واجيب
بانهم لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسوال عن حقايقها وكيفية المبدا والمعاد ولم يعتنوا بضبطها
وحفظها ولم يسالوا عن موجباتها وعن الموصلات اليها وقيل المراد بهذه البشارة ان من اسلم نجى من
الخلود في النار ثم بعد ذلك يترتب جزاوه على وفق عمله الا ان يعفو الله قوله فاعطنا زعم ابن الجوزي
ان القايل اعطنا هو الاقرع بن حابس التميمي قوله فدخل ناس من اهل اليمن في رواية حفص ثم دخل
عليه وفي رواية ابي عاصم فجاء ناس من اهل اليمن قوله عن اول هذا الامر اي تقدم خلق العالم والتكوين
والمكلفين قوله ما كان للاستفهام قوله ولم يكن شي قبله حال قال الطيبي وعند الكوفيين خبر
والمعنى يساعده اذ التقدير كان منفردا وقد جوز الاخفش دخول الواو في خبر كان واخواتها
نحو كان زيد وابوه قايم قوله وكان عرشه على الما قال الكرماني عطف على كان الله ولا يلزم منه
المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت وان كان بينهما تقديم وتاخير وقال شيخ
شيخي الطيبي طيب الله ثراه لفظ كان في الموضعين بحسب حال مدخولها فالمراد بالاول الازلية
والقدم وبالثاني الحدوث بعد العدم قوله في الذكر اي اللوح المحفوظ قوله ادرك ناقتك
فقد ذهبت في رواية ابي معاوية انحلت ناقتك من عقالها قوله دونها اي كانت الناقة من ورا
السراب بحيث لا يرى لمسافة السرابية للوصول اليها والسراب بالسين المهملة الذي يراه
الانسان نصف النهار كانه ما قوله وايم الله بهمزة تقدم معناه غير مرة قوله لوددت
الى اخره الود المذكور تسلط على مجموع ذهابها وعدم قيامه لا على احدهما فقط لان ذهابها كان قد

الاهالي جمع اهل يجي غير العباس والعباسون واهل الرجل امراته وولده وكل من في عياله وكذا كل اخ او اخت او عم او ابن عم او صبي اجنبي يعوله في منزله وعن الازهري اهل الرجل اخص الناس به ويكنى به عن الزوجة ومنه وسار باهله واهل البيت سكانه واهل الاسلام من يدين به واهل القرآن من يقرأه ويقوم بحقوقه قوله من فوق سبع سموات لما كانت جهة العلو اشرف من غيرها اضافت الي فوق سبع سموات وقال الراغب فوق يستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة والقهر بالاول باعتبار الة العلو وبقابله تحت نحو قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم والمثاني باعتبار الصعود والانحدار نحو اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم والثالث في العدد نحو فان كن نساء فوق اثنتين والرابع في الكبر والصغر لقوله بعوضة فما فوقها والخامس بمع ثارة باعتبار الفضيلة الدنيوية نحو ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات او الاخروية نحو والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والسادس نحو قوله وهو القاهر فوق عباده تخافون ربهم من فوقهم قوله وعن ثابت ابي المناني وهو موصول بالسند المذكور قوله ما الله عهد به اي مظهرة والذي كان اخفى في نفسه هو علمه بان زيدا سيطلقها ثم ينكحها والله اعلم بذلك والواو في وتخفي في نفسك وفي وتخشى الناس للحال اي تقول لزيد امسك عليك زوجك والحال انك تخفي في نفسك ان لا يمسكها وقال الزمخشري يجوز ان يكون الواو للعطف كانه قيل واذ تجمع بين قولك امسك واخفاء خلاف خشية الناس والله احق ان تخشاه من حدثنا خلاد بن يحيى نا عيسى بن طهمان قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول نزلت اية الحجاب في زينب بنت جحش واطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله انكحني في السماء ش مطابقته للجزء الثالث للترجمة وهو قوله الى العالية اسنوي الى السماء وهنا قوله في السما وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام وبالدال المهملة ابن يحيى السلمي بضم السين المهملة وفتح اللام المكي في ثم المكي وعيسى بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الها البكري البصري وهذا هو الحديث الثالث والعشرون من الاثنيات البخاري وهو اخر ثلاثياته والحديث اخرجه النسائي في عشرة النساء عن اسحق بن ابراهيم عن يحيى بن ادم وفي النكاح عن احمد بن يحيى الصوفي وفي البعوث عن اسحق بن ابراهيم عن يحيى بن ادم قوله اية الحجاب هي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية قوله عليها اي على زينب قوله وانكحني حيث قال تعالى زوجناكها قوله في السما وجه هذا ان جهة العلو لما كانت اشرف اضاف اليها والمقصود هو الذات والصفة ليس كذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عن ذلك علو الكبير ا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي ش مطابقته للترجمة في قوله فوق عرشه وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن ابن هرمز والحديث من افراده قوله لما قضى الخلق اي لما اتمه وانفذه قوله كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ وقال الخطابي المراد بالكتاب اخذ شيئين اما القضا الذي قضاه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي قضى ذلك ويكون معنى قوله فوق العرش اي عنده علم ذلك هو ما يشاء ولا يبدله كقوله عز وجل لا يضل ربي ولا ينسى واما اللوح المحفوظ الذي قيد ذكر اصناف الخلق وبيان امورهم واجالهم وارزاقهم واحوالهم ويكون معنى هو عنده فوق العرش اي ذكره وعلمه قوله فوق عرشه صفة الكتاب وقيل ان فوق هنا بمعنى دون كما جا في قوله تعالى في بعوضة فما فوقها قيل بل بعيد ولم يبين وجه بعده وقيل فوق هنا زايدة كما في قوله فاضربوا فوق الاعناق قوله غضبي الغضب

تحقق بانحلالها والمراد بالذهاب الفقد الكلي قاله بعضهم وفي الاخير نظر لا يخفى ص حدثنا علي بن عبد الله نا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام نا ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يمين الله ملاى لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الغيض او القبض يرفع ويخفض ش مطابقته للترجمة في قوله وعرشه على الماء وعلي بن عبد الله بن المديني وعبد الرزاق مولى ابن همام ومعمر بن راشد وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم بن منبه اخو وهب بن منبه وكان اكبر من وهب ومعنى نحوه عن قريب من رواية الاعرج عن ابي هريرة ومعنى شرحه هنا ك قوله وعرشه على الماء ليس المراد بالماء الجرم بل هو ما تحت العرش والواو فيه للحال قوله الغيض بالغين والباء اخر الحروف والقبض بالقاف والباء للوحدة وكلاهما ليست للترديد بل للتنويع قال الكرماني تحتمل ان يكون شكا من الراوي والاول اولى ص حدثنا احمد نا محمد بن ابي بكر المقدمي نا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال جا زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قالت عايشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيا لكتم هذه قال فكانت زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زوجكن اهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات وعن ثابت وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس نزلت في شان زينب وزيد بن حارثة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من فوق سبع سموات هو العرش ويوجد هذا رواه ابو القاسم البغوي في كتاب الجعة من طريق داود بن ابي هند عن عامر هو الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسايك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن سفيرا واقربهن رحما زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وانا ابنة عمتك وليس لك من نسايك قريبة غيري وشيخ البخاري احد كنا وقع لجميع الرواة غير منسوب وذكر ابو نصر الكلاباذي انه احمد بن سيار المروزي وذكر الحاكم انه احمد بن النضر ابن عبد الوهاب صاحب الاحراف نزلا روى عنه الضبعي ومات سنة ثمان وستين ومايتين المروزي واقتصر عليه وقال جامع رجال الصحيحين احمد غير منسوب حدث عن ابي بكر بن المقدمي في التوحيد وعن حميد ابن معاذ في تفسير سورة الانفال روى عنه البخاري فقال انه احمد بن سيار المروزي فانه حدث عن المقدمي فاما الذي حدث عن عبيد الله بن معاذ احمد بن النضر بن عبد الوهاب علي ما حكاه ابو عبد الله بن البيع عن ابي عبد الله الاخرم وهو حديث اخرج الحديث ذكره المري في الافراد قوله جا زيد ابن حارثة بالحا المهملة وبالثاء المثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يشتكو اي في اخلاق زوجته زينب بنت جحش وقال الداودي الذي شكا من زينب وامها بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من لسانها وهم يرون انه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراد طلاقها قال له عليه السلام امسك عليها زوجك وكان عليه السلام يحب طلاقها ايا ها فكره ان يقول له طلقها فمنع الناس بذلك قوله وقالت عايشة موصول بالسند المذكور وليس بتعليق كذا وقع في الاصول وقالت عايشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيا لكتم هذه اي الاية وهي تخفي في نفسك ما الله مبديه واقتصر وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وقال الداودي وقال انس لو كان الي اخرة موضع وقالت عايشة و عياض في الشفا على منتهى الى عايشة واغفل حديث انس هذا وهو عند البخاري وفي مسند الفردوس من وجه اخر عن عايشة من لفظه عليه السلام لو كنت كاتما شيا من الوحي لكتمت هذه اصاليكن

والرحمة في صفاته تعالى برجمان الى معنى واحد وهو ان الرحمة كناية عن ايصال ثوابه الى عبده ويجاز
به والغضب يراد به لازمه وهو الانتقام بما فيه على قدر استحقاقه ص حدثنا ابراهيم بن المنذر
حدثني محمد بن فليح قال حدثني ابي حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار وعن اعرج عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة
هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا ننبئ الناس بذلك قال ان
في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض
فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر
انهار الجنة ش مطابقته للترجمة في قوله وفوقه عرش الرحمن ومحمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بن
سليمان وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فغلب على اسمه واشتهر به وهلال هو ابن علي هو هلال بن
ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال المدني وعطاء بن يسار ضد اليمين والحديث مضى في الجهاد في باب
درجات المجاهدين في سبيل الله فانه اخرجه هناك حدثنا يحيى بن صالح نا فليح عن هلال بن علي عن
عطاء بن يسار الى آخره ومضى الكلام فيه مستوفى في قوله كان حقا على الله ممن احتجت به المعتزلة والذين
يقولون ان الله واجب عليه الوفاء لعبده الطايع واجاب اهل السنة بان معنى الحق الثابت اصلا واجب
بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو التنازع فيه فان قلت لم يذكر الزكوة والحج قلت لانها
موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان له قوله هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه
التي ولد فيها قيل هذا بعد فتح مكة لان الهجرة لم تكن على حينئذ قوله
افلا ننبئ الناس قال الكرماني بالحطاب وبالتكلم قوله كما بين السماء والارض اختلف الخبر الوارد
في قدر مسافة ما بين السماء والارض وذكر الترمذي مائة عام وذكر الطبراني خمس مائة عام وروى ابن
خزيمة في التوحيد في صحيحه وابن ابي عاصم في كتاب السنة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مائة عام وبين كل سماء خمس مائة عام وفي رواية وغلظ كل سماء مسيرة خمس مائة
عام وبين السابعة وبين الكرسي خمس مائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمس مائة عام والكرسي فوق
الماء والله فوق العرش ولا يخفى عليه شيء من اعمالهم قوله الفردوس هو البستان قال الفراء هو
عربي وعن ابن عمر انه بستان بلغة الروم قوله فانه اوسط الجنة واعلى الجنة قيل الاوسط
كيف يكون اعلى وهما امران متنافيان واجيب بان الاوسط هو الافضل فلا منافاة قوله تفجر
بضم الجيم من الثلاثي ومضارع التفجر ايضا ص حدثنا يحيى بن جعفر نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم
هو النخعي عن ابيه عن ابي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس
قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب تستاذن
في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جيت فتطلع من مغربها ش قرأ ذلك مستقر
لها في قراءة عبد الله ش مطابقته للترجمة من حيث ان هذا الحديث فيه انها تذهب حتى تسجد
تحت العرش الحديث وهذا مختصر منه وتقدم تمامه في كتاب بدء الخلق فانه اخرجه هناك في
باب صفة الشمس والقمر عن محمد بن يوسف عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن ابيه عن
ابي ذر رضي الله عنه ويحيى بن جعفر من افراد البخاري البيكندي وابو معاوية محمد بن خازم بالخا
المعجمة والزاي والاعمش سليمان وابراهيم النخعي مروي عن ابيه يزيد بن شريك التيمي بثم الرباب وابو
ذر اسمه جندب بن جنادة علم للمشهور والحديث مضى في مواضع في بدء الخلق كما ذكرنا وفي التفسير
عن الحميدي وعن ابي نعيم ومضى الكلام فيه قوله ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله اي ابن مسعود

والقراة

والقراة المشهورة تجري لمستقر لها ص حدثنا موسى عن ابراهيم نا ابن شهاب عن عبيد بن السباق
ان زيد بن ثابت وكان اللبث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق ان زيد بن
ثابت حدثه قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه فشخصت القران حتى وجدت آخر سورة التوبة
مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمه براءة
ش مطابقته للترجمة عند تمام الآية المذكورة وهو رب العرش العظيم وموسى هو ابن اسماعيل
التبوذكي وابراهيم هو ابن سعد هو سبط عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري
وعبيد مصغر ابن السباق بكسر السين المهملة وتشديد الباء الموحدة الثعلبي وعبد الرحمن ابو خالد
ابن مسافر التيمي والي مصر والحديث مضى في آخر سورة التوبة مطولا قوله وقال الليث بن سعد
هو هناك من وصله هو سعيد بن عفير حدثنا الليث به قوله مع ابي خزيمة الانصاري هو ابن
اوس بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك النجاري واسمه بنم اللات شهد بدرا وما بعدها مات في خلافة
عثمان رضي الله عنه وابو خزيمة هو الذي جعل الشارع شهادته شهادة رجلين قال الكرماني
فان قلت شرط القران التواتر فكيف الحقها به قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره
ص حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن يونس هذا وقال مع ابي خزيمة الانصاري ش هذا طريق آخر
عن يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري عن الليث بن سعد عن يونس بن
يزيد بهذا الى هذا الحديث ص حدثنا معلى بن اسد نا وهيب عن سعيد عن قتادة عن ابي
العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا
الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب
العرش الكريم ش مطابقته للترجمة في قوله رب العرش العظيم وهيب هو ابن خالد وسعيد هو
ابن ابي عروبة وابو العالية بالعين المهملة وبالياء آخر الحروف اسمه رفيع مصغرا والحديث
قد مضى في كتاب الدعوات في باب الدعاء عند الكرب قوله الحليم الحلم هو الطمانينة
عند الغضب وحيث اطلق على الله فالمراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة
من جهة جهة الكم والكرامي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر
من جوامع الكلم ص حدثنا محمد بن يوسف نا سفيان عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعقون يوم القيامة فاذا
انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش قال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن ابي
سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكون اول من بعث فاذا موسى اخذ
بالعرش ش مطابقته للترجمة في قوله العرش في الموضعين وسفيان هو الثوري وعمرو
ابن يحيى يروي عن ابيه يحيى بن عمارة المازني الانصاري وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والحديث
قد مضى في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى وعدنا موسى ثلاثين ليلة بعين
هذا الاسناد والمتن وفيه زيادة ونفي فلا ادري اقاله قبل ام جوزي بصعقة الطور
قوله يصعقون كذا في بعض النسخ وفي بعضها الناس يصعقون كما في الباب المذكور وهو
الصحيح والظاهر ان لفظ الناس مسقط من الكاتب قوله فاذا الماجشون بفتح الجيم وضمها
وكسرها وهو معرب ماهكون بمعنى شبيه القمر وقيل شبيه الورد وهو عبد العزيز بن
عبد الله بن ابي سلمة جمون المدني وهذا اللقب قد يستعمل ايضا للاكثر اقاربه وعبد الله
ابن الفضل بسكون الضاد المعجمة الهاشمي وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وقال

ابو مسعود الدمشقي في الاطراف وتبعه جماعة من المحدثين انما روى الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج لا عن ابي سلمة وقالوا البخاري وهم في هذا حيث قال عن ابي سلمة واجيب عن هذا بان لعبد الله بن الفضل في هذا الحديث شيخين والد ليل عليه ان اباداود الطيالسي اخرج في مسنده عن عبد العزيز بن ابي سلمة طرفا من هذا الحديث وبهذا يرد ايضا على من قال ان البخاري جزم بهذه الرواية وهي وهم قلت انما جزم بنا على الجواب المذكور ولذلك قال الماجشون والا فعادته اذا كان مثل هذا غير مجزوم به عنده يذكره بصيغة التمريض فافهم ص باب

والروح ص قول الله تعالى تعرج الملائكة اليه وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب ش اي هذا باب في قول الله عز وجل تعرج الملائكة الى اخره ذكرها تين الغطعتين من الايتين الكريمتين واراد بالاولى الرد على الجهمية المجسمة في تعلقهم بظاهر قوله تعالى ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا تحتاج الى مكان يستقر فيه كان وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف والمعارج جمع معرج كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج يعرج بضمها ومرو يحا ومعرجا والمعرج للصعود والطريق الذي تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه سلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث تصعد اعمال بني ادم وقال الفراء المعارج الي الفواصل العالية قوله والروح اختلف فيه فقيل جبريل عليه السلام وقيل ملك عظيم يقوم الملائكة صفا ويقوم هو وحده صفا قال عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقيل هو خلق من خلق الله لا ينزل ملك الا ومعه اثنان منهم وعن ابن عباس انه ملك له احد عشر الف جناح وما لف وجه يسبح الله الى يوم القيامة وقيل هم خلق كخلق بني ادم ليس هم ايدي ورجل واما الاية الثانية فلرد شبههم ايضا لان صعود الكلم اليه لا يقتضي كونه في جهة اذ الباري سبحانه وتعالى لا يحويه جهة اذ كان موجودا ولا جهة ووصف الكلم بالصعود اليه مجاز لان الكلام عرض والعرض لا يصح ان ينقل قوله الكلم الطيب قيل القران والعمل الصالح يرفعه القران وعن قتادة العمل الصالح يرفعه الله عز وجل والعمل الصالح اداء فرايض الله تعالى ص وقال ابو جمرة عن ابن عباس بلغ اباذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه ياتيه الخبر من السماء ش ابو جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي البصري وهذا التعليق موصول في باب اسلام ابي ذر قوله اعلم من العلم اي لاجلي ومن الاعلام اي اجر لي خبر هذا الرجل الذي بمكة يدعي النبوة ص وقال مجاهد العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب ش هذا التعليق وصله الفريابي في رواية ابن ابي نجيح عن مجاهد وهو قول ابن عباس وزاد فيه مجاهد والعمل الصالح اي اداء فرايض الله فمن ذكر الله وهو قادر على عمله وكان اولى به ص يقال ذي المعارج الملائكة تعرج اليه ش اي يقال معنى ذي المعارج ذي الملائكة العارجات اليه قوله تعرج اليه اي الى الله ويروى الى الله ايضا ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بكم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في اوايل كتاب الصلاة في باب فضل صلاة العصر فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى اخره وهنا الكلام فيه قوله يتعاقبون

الى قتادة وبون وهو نحو الكلوبي البراغيث والسوال عن التزكية فقالوا وانتم يصلون فرادوا على الجواب اظهار البيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل من يصلي فيها واما انفاقهم في هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اختيارهم تمام لطف الله بالمومنين ليكونوا لهم شهدا واما السوال فطلب اشراف الملائكة بذلك واما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلوا فاما اكتفا بذكر احدهما عن الاخرى واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار ص وقال خالد بن مخلد ناسليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ش مطابقته للترجمة في قوله ولا يصعد الى الله الا الطيب وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في اوايل الزكاة في باب الصدقة من كسب طيب مسندا وهذا معلق واخرجه مسلم عن احمد بن عثمان عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال لكن خالف في شيخ سليمان فقال عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه قوله وقال خالد بن مخلد كذا هو عند جميع الرواة ووقع عند الخطابي في شرحه قال ابو عبد الله البخاري حدثنا خالد بن مخلد قوله بعدل تمرة بكسر العين وفتحها بمعنى المثل وقيل بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس والعدل بالكسر نصف الحمل وقال الخطابي عدل التمرة ما يعادلها في قيمتها يقال عدل الشيء مثله في القيمة وعدله مثله في المتطرف قوله بيمينه فيه معناه حسن القبول فان العادة جارية بان يضاف اليمين من سير الاشياء الدنية وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روي كلتا يديه يمين وليس معنى الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهي حيث انتهى التوقيف قوله يتقبلها في رواية الكشميهني يقبلها بدون التا للثناة من فوق قوله لصاحبه في رواية المستملي قوله فلوه بفتح الفا وضمها وشدة الواو المحشو والمهر اذا فطما قوله ورواه ورقا عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب ش اي روى الحديث المذكور ورقا بن عمر بن كليب اصله من خراسان ويقال مزا لكوفة سكن المدائن عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح وورقا يروي عن عبد الله بن دينار وعن سعيد بن يسار وفي المتن متفقان الا في قول الطيب فانه في رواية ورقا طيب بغير الالف واللام وهو معنى قول الكرماني والفرق بين الطريقين ان الطيب في الاول معرفة وفي الثاني نكرة واقتصر على هذا الفرق ولم يذكر اختلاف الشيخ ثم ان معلق ورقا وصله البيهقي من طريق ابي النضر هاشم بن القاسم عن ورقا فوقع عنده الطيب بالالف واللام وقال في اخره مثل احد عوض مثل الجبل ص حدثنا عبد الاعلى بن حماد نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ش ليس هذا مطابقا للترجمة ومحله في الباب السابق ولعل الناسخ نقله الى هنا وسعيد هو ابن ابي عروبة وابو العالية رفيع وقدم الحديث في الباب الذي قبله قال الكرماني هذا ذكره تذييل وليس بدعا قلت هو مقدمة الدعا فاطلق الدعا عليه باعتبار ذلك والدعا ايضا

ذكر لكنه ظاهر في طلقه واراد العام ص حدثنا قبيصة نا سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعم شك
قبيصة عن ابي سعيد قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين اربعة وحدثني
اسحق بن نصر نا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري قال
بعث علي وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها فقسمها بين الاقرع بن حابس
الحنظلي ثم احد بني مجاشع وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري ثم احد
بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي ثم احد بني نبهان فتغضبت قريش والانصار فقالوا يعطيه
صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتالفهم فاقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبين كث اللحية مشرف
الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن يطع الله اذا عصيته
فيامنني على اهل الارض ولا تامنوني فسال رجل من القوم قتله اراه خالد بن الوليد رضي الله عنه
فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قوما
يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل
الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد ص لا مطابقة بينه وبين الترجمة
بحسب الظاهر وقد تكلف بعضهم في توجيه المطابقة فقال ما حاصله ان في الرواية التي
في المغازي وانا امين من في السماء ما يدل عليها وهو ان معنى قوله من في السماء على العرش في السماء
وفيه تعسف وكذلك تكلف فيه الكرماني حيث قال ما ملخصه ان يقال ذا لازم قوله عليها لا يجاوز
حناجرهم اي لا يصعد الى السماء وفيه جر ثقيل ثم انه اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما
عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن ابي نعم
بضم النون وسكون العين المهملة وابن ابي نعم مصغر ابي الحكم البجلي عن ابي سعيد الخدري
واسمه سعد بن مالك بن سنان والثاني عن اسحق بن نصر وهو اسحق بن ابراهيم بن نصر البخاري
السعدي كان ينزل بالمدينة بباب سعد فالبخاري يروي عنه تارة بنسبته الى جده
وتارة بنسبته الى ابيه وهو يروي عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني اليماني عن سفيان الثوري
الى اخره وقد مضى هذا الحديث في احاديث الانبياء في باب قول الله عز وجل واما عاد فاهلكوا
حيث قال قال ابن كثير عن سفيان عن ابيه الى اخره ومضى ايضا في المغازي في باب بعث علي
رضي الله عنه عن قتيبة عن عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن عبد الرحمن بن ابي
نعم قال سمعت ابا سعيد الخدري الى اخره ومضى ايضا في تفسير سورة براءة في باب قوله
والمؤلفة قلوبهم عن محمد بن كثير عن سفيان عن ابيه مختصرا ومضى الكلام فيه مرارا ولنذكر بعض
شيء لبعد المسافة قوله شك قبيصة يعني في قوله ابن ابي نعم او ابن نعم هكذا قاله بعضهم والذي
يفهم من كلام الكرماني ان شكه في ابن ابي نعم او ابن ابي نعم وقد مضى في احاديث الانبياء بلا شك
ابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة قوله بعث على صيغة المجهول قوله بذهيبة
مصغر ذهبة وقد يؤنث الذهب في بعض اللغات قوله في تربتها اي مستقرة فيها
والتانيث على نية قطعة من الذهب وفي الصحاح الذهب معروف وربما انث والقطعة
منه ذهبة واراد بالتربة تبر الذهب ولا يصير ذهبا خالصا الا بعد السبك قوله بعث
علي بن ابي طالب وهذا يفسر قوله اولا بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة قوله
وهو باليمن الجملة حالية اي علي بن ابي طالب رضي الله عنه باليمن هو رواية الكشميهني وفي رواية
غيره في اليمن قوله بين الاقرع بن حابس الحنظلي نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
تميم

تميم قوله بني مجاشع بضم الميم وبالجيم وبالشين المعجمة المكسورة وبالعين المهملة ابن دارم بن مالك
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الثاني عيينة مصغر عين ابن بدر ينسب الى جد ابيه وهو
عيينة بن حصن بن بدر بن عمرو بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة الفزاري بفتح الفاء نسبة
الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان الثالث علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف
اللام وبالثاء المثلثة العامري نسبة الى عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة
ابن ثور بن كلاب بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب وهو معنى قوله ثم احد بني كلاب وهو ابن
ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن الرابع زيد الخيل وهو ابن مهلهل
ابن زيد بن منهب الطائي نسبة الى طي واسمه جلهمة بن ادد قوله ثم احد بني نبهان هو اسود بن
ابن عمرو بن الغوث بن طي قال الخليل اصل طي طيء فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا والنسبة الطيء
طائي على غير القياس لان القياس طيئي فعدلوا عن طيئي ولما قدم زيد على النبي صلى الله عليه وسلم
سماه زيد الخير بالراء بدل اللام وكان قدومه

وقيل له زيد الخيل لعنايته بها ويقال لم يكن في العرب اكثر خيلا منه وكان شاعرا خطيبا شجاعا
جوادا مات على اسلامه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مات في خلافة عمر رضي الله عنه
واما عيينة فانه ارتد وتبع طليحة ثم عاد الى الاسلام واما الاقرع فانه اسلم وشهد الفتوح
واستشهد باليرموك وقيل بل عاش الى خلافة عثمان رضي الله عنه فاصيب بالجوزجان وقال المبرد
كان في صدر الاسلام رئيس خندف وقال المرزباني هو اول من حرم القمار وقيل كان سنوطا اعرج
مع قرعه وعوره وكان يحكم في المواسم وهو اخر الحكام من بني تميم قوله فتغضب قريش في رواية الاكثرين
فتغضبت قريش من الغضب من باب التفعل وفي رواية ابي ذر عن الحموي فغضبت من الغضب
من باب التفعل ايضا وكذا في رواية النسفي والذي مضى في قصة عاد فغضبت قوله يعطيه
اي يعطي النبي صلى الله عليه وسلم المال صناديد نجد وهو جمع صنديد وهو السيد وكان هؤلاء
الاربعة المذكورون سادات اهل نجد وكانوا ايضا من نجد قال الرشاطي نجد ما بين الحجاز
الى الشام الى العذيب فالطائف من نجد والمدينة من نجد وارض اليمامة والبحرين الى عمان
الى العروض وقال ابن دريد نجد ارض العرب قوله ويدعنا اي يتركنا ولا يعطينا شيئا
قوله انما اتالفهم من التالف وهو المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم
من المال قوله رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالخاء المعجمة والصاد المهملة
التميمي قوله غائر العينين من غارت عينه اذا دخلت وهو ضد الجاحظ وقال الكرماني غائر
العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة قوله ناتئ الجبين اي مرتفع الجبين
من النتو بالنون والتاء المثناة من فوق ويروى ناشز الجبين والمعنى واحد قوله كث
اللحية بتشديد الثاء المثلثة اي كثير شعرها غير مسبلة قوله مشرف الوجنتين اي غليظهما
يعني ليس بسهل الخد يقال اشرفت وجنتاه علتا والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين
وفي الصحاح الوجنة ما ارتفع من الخد وفيها اربع لغات بتثليث الواو والرابع اجنة قوله محلوق
الراس كانوا لا يحلقون رؤسهم ويفرقون شعورهم وقد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره
وحلق في حجة وعمرة وقال الداودي كان هذا الرجل من بني تميم من بادية العراق قوله فيامنني
بفتح الميم وتشديد النون اصله يامنني فادغمت النون الاولى في الثانية ويروى على الاصل فيامنني
اي فيامنني الله تعالى اي يجعلني امينا على اهل الارض ولا تامنوني انتم ويروى ولا تامنونني انتم

على الاصل قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه اي اظن هذا الرجل خالد بن الوليد رضي الله عنه ووقع في
كتاب استتابة المرتدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه والاثنان في بينهما لاحتمال وقوعه منهما
قوله فخالوني اي فلما ادبر قوله من ضبضئ اي من اصل هذا الرجل وهو بكسر الضادين المعجمتين
وسكون الهمزة الاولى فموحدة ويروى قوم فاما انه كتب على اللغة الربعية فانهم يكتبون المنصوب بدون
الالف واما ان يكون فان ضمير الشان قوله لا يبلغ حناجرهم اي لا يرتفع الى الله منهم شئ والحناجر جمع
حنجرة وهو الحلقوم قوله يمرقون من المروق وهو النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر الحاصل ان خروجهم
خروج السهم قوله مروق السهم اي كمروق السهم من الرمية بتشديد الياء اخر الحروف على فعيلة بمعنى
مفعولة قوله ويدعون اي يتركون قوله لاقتلنهم قيل لم يمنع خالد بن الوليد وقد ادركه واجيب
بانه انما اراد ادراك طائفتهم وزمان كثرتهم خروجهم على الناس بالسيف وانما انذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قال في اول ما خرجوا في زمان علي رضي الله عنه قوله فلئن عاد
تقدم في بعث علي الى اليمن انه قال لاقتلنهم قتل ثمود والاظهر ان الغرض منه الاستيصال بالكلية
وعاد وثمود سواء فيه اذ عاد استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية قال الكرماني
ما معنى قتل حيث قال لا قتل واجاب بان المراد لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان تكون الاضافة
الى الفاعل ويراد به القتل الشديد الغوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة ص حدثنا عياش
ابن الوليد نا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ش مطابقته للترجمة تالي بعض
التعسف ببيانه انه لما بينه على بطلان قول من اثبت الجهة من قوله ذي المعارج وبين ان العلو
الفوقي مضاف الى الله وان الجهة التي يصدق عليها انها سما والجهة التي يصدق عليها انها عرش
كل منها مخلوق مربوب محدث وقد كان الله قبل خلقه ولا ابتداء له ولا نهاية ولا انتهاء لاخريته
فمن هذا تستانس المطابقة وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء اخر الحروف وبعد الالف
شين معجمة ابن الوليد الرقام والاعمش سليمان وابراهيم التيمي يروي عن ابيه يزيد من الزيادة
ابن شريك وقد مر عن قريب والحديث مضى في الباب الذي قبله وهو مختصر من الحديث
الذي فيه وقرا ابن عباس لا مستقر لها اي جارية لا تثبت في موضع واحد قوله والشمس تجري
مستقر لها ص باب ش اي هذا باب في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة وناضرة من نضرة النعيم
الى ربها ناظرة من النظر وقال الكرماني المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تستدعيان العبد
يرى ربه يوم القيامة فان قلت لا بد للرؤية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من
الحدقة اليه وانطباع صورة المرئي في حدقة الراي ونحو هما مما هو محال على الله تعالى قلت
شروط عادته لا عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية
رؤية اعمى العينين نعم انه ليس اذ هي حالة خلقها الله تعالى في الحي فلا استحالة فيها وقال البيهقي
استدل البخاري بهذه الاية وباحاديث الباب على ان المؤمنين يرون ربهم في جنات النعيم
وهو مذهب اهل السنة والجماعة وجمهور الامة وسمعت من ذكر الخوارج والمعتزلة وبعض
المرجئة ولهم في ذلك اقاويل فاسدة وفي التوضيح حاصل اختلاف الناس في رؤية الله تعالى يوم
القيامة اربعة اقوال قال اهل الحق يراه المؤمنون يوم القيامة دون الكفار وقالت
المعتزلة

المعتزلة والجهمية هي ممتنعة لا يراه مؤمن ولا كافر وقال ابن سالم البصري يراه الجميع الكافر
والمؤمن وقال صاحب كتاب التوحيد من الكفار من يراه رؤية امتحان لا يجدون فيها لذة
كما يكلمهم بالطرد والابعاد قال وتلك الرؤية قبل ان يوضع الجسر بين ظهراني جهنم وهذه الاية
التي هي الترجمة جاءت فيما رواه عبد بن حميد والترمذي والطبري واخرون وصححه الحاكم من طريق
ثوبر بن ابي فاخته عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة
منزلة لمن ينظر في ملكه الف سنة وان افضلهم منزلة لمن ينظر في وجه ربه عز وجل في كل يوم
مرتين قال ثم تلى وجوه يومئذ ناظرة قلت ثوبر هذا ضعيف جدا تكلم فيه جماعة كثيرون
ص حدثنا عمرو بن عون نا خالد وهشيم عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون
في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس
فافعلوا ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان كلا منهما يدل على الرؤية وعمرو بن عون بن اوس السلمي
الواسطي نزل البصرة وقال البخاري مات سنة خمس وعشرين ومائتين او نحوها وخالد هو
عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي من الصالحين وهشيم مصغر هشم بن بشير الواسطي
واسمعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد وقيل هرمز وقيل كثير وقيل هو
ابن ابي حازم بالحا المهملة والزاي النجلي وجرير بن عبد الله البجلي والحديث مضى في الصلاة
في باب فضل صلاة العصر عن الحميدي واخرجه بقيته الجماعة ومضى في التفسير ايضا عن
اسحق بن ابراهيم ومضى الكلام فيه قوله لا تضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والنقص
اي لا يضيم بعضكم بعضا في الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه ويروى بضم التاء وضمها وشد الميم
من الضم اي لا تزاحمون ولا تنازعون فيها ولا تختلفون عندها وفيه وجوه اخر ذكرناها
قوله ان لا تغلبوا بلفظ المجهول قال الكرماني والتغليب بكلمة الغاية دل على ان الرؤية
قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذكر لتعاقب الملائكة في وقتيهما
اولا ان وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم وصلاة العصر وقت الفراغ من الصناعات
والتمام الوظايف فالقيام فيهما اشق على النفس ص حدثنا ابو يوسف بن موسى نا عاصم بن
يوسف ابو يوسف نا ابو شهاب عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا ش هذا طرف اخر في الحديث المذكور اخرجه
عن يوسف بن موسى القطان الكوفي عن عاصم عن يوسف ابو يوسف ابو يعقوب نسبة الى يعقوب بن حنظلة
ابن تميم ويعقوب بن غبيط من غطفان الكوفي عن ابي شهاب واسمه عبد ربه بن نافع الحناط بالحا
المهملة والنون بعد الالف الى اخره قوله عيانا في قولك عاينت الشيء عيانا اذا رايته بعينك وقال
الطبراني تفرد ابو شهاب عن اسمعيل بن ابي خالد بقوله عيانا وهو حافظ متقن من ثقات
المسلمين ص حدثنا عبدة بن عبد الله نا حسين الجعفي عن زايدة عن بيان بن بشر عن قيس
ابن ابي حازم نا جرير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال
انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته ش هذا طرف اخر في الحديث
المذكور اخرجه عن عبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن عبد الله الصفار البصري
عن حسين بن علي بن الوليد الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعفي بن
سعد العشيرة من مذحج وقال الجوهري ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك عن زايدة

ابن عرعرة عن بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون ابن بشر بكسر الباء الموحدة
وسكون الشين المعجمة الاحمسي بالمهملتين الى آخره قوله كما ترون معنى التشبيه بالقمر انكم ترونه
رؤية محققة لا شك فيها ولا تعب ولا خفا كما ترون القمر كذلك هو تشبيه للرؤية بالرؤية
لا المرئي بالمرئي ولا كيفيته ولا كيفيته بالرؤية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله نا ابو ضمرة
ابن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون
في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا
فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس الشمس ومنهم من يتبع القمر القمر ويتبع من كان يعبد
الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او منافقوها شك ابراهيم فيأتيهم الله فيقول انا ربكم
فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاءنا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي
يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم
فاكون انا واميتي اول من يجيزها ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم
وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها
مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق
بعمله او الموبق بعمله ومنهم المخردل او المجازى ونحوه ثم ينجلي حتى اذا فرغ الله من القضاء
بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار
من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يشهد ان لا اله الا الله فيعرفونهم في النار
باثر السجود تأكل النار ابن ادم الا اثر السجود حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من
النار فكل ابن ادم تأكله النار الا اثر السجود فيخرجون قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم
يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر اهل النار دخولا
الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد نشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيدعو الله
بما شاء ان يدعوه ثم يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك
لا اسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء فيصرف وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة
ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله اليست
قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غير الذي اعطيت ابدا ويلك يا ابن ادم ما
اغدرك فيقول اي رب ويدعو الله حتى يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول
لا وعزتك لا اسألك غيره ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب
الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم
يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله اليست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل
غير ما اعطيت فيقول ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكون اشقى خلقك
فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه
فسأل ربه وتمنى حتى ان الله ليذكره ويقول كذا وكذا حتى انقطعت به الاماني قال الله ذلك لك
ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابو سعيد الخدري مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا
حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري

وعشرة

وعشرة امثاله معه يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال
ابو سعيد الخدري يا شهد اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك ومثله
وعشرة امثاله قال ابو هريرة فذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا الجنة ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وشيخ البخاري عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويسي المدني
يروي عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
عن عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي م المذنبي وقد مضى الحديث في الزكاة في باب الصراط
جسر جهنم عن محمود عن عبد الرزاق ومضى الكلام فيه قوله هل تضارون بفتح التاء المثناة من
فوق وضمها وتشديد الراء وتخفيفها فالتشديد بمعنى لا يخالفون ويتجادلون في صحة النظر اليه
لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقال الجوهري يقال ضارني فلان اذا
دنى مني وتواثب بي وارادني فاراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه واما التخفيف فهو
من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالاول قوله كذلك اي واضحا جليا لا شك ولا مشقة ولا
اختلاف قوله فيتبع بتشديد التاء من الاتباع قوله الشمس الشمس الاولى منصوب لانه مفعول
تعبد والثاني منصوب بقوله فيتبع وكذلك الكلام في القمر القمر والطواغيت الطواغيت وهي جمع
طاغوت والطواغيت الشياطين او الاصنام وفي الصحاح الطاغوت الكاهن وكل رأس في الضلال
فقد يكون واحدا وقد يكون جمعا وهو على وزن لاهوت مقلوب لانه من طغى ولاهوت من ولاه واصله
طغوت مثل جبروت قلبت الواو الى ما قبل العين ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله
شافعوها الى شافعو الامة واصله شافعون سقطت النون للاضافة من شفع يشفع
شفاعة فهو شافع ومشفع قوله شك ابراهيم هو ابن سعد الراوي المذكور قوله فيأتيهم
الله اسناد الاتيان الى الله تعالى مجاز عن التجلي لهم وقيل عرفوه بتهم اياه لان الاتيان الى الشخص
مستلزم لرؤيته وقال عياض اي يأتيهم بعض ملائكته او يأتيهم في صورة الملك وهذا اخر امتحان
الوصنان قال الكرماني فان قلت الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا تسلم عصمته
من مثل هذه الصغيرة انتهى قلت تحسيد فرعون لم يصدر منه الا صغيرة في قوله انا ربكم
الاعلى ولو نزه شرحه عن مثل هذا لكان احسن قوله فاذا جاءنا عرفناه في رواية ابي ذر
عن الكشميهني فاذا جاءنا قوله في صورته اي في صفته اي يتجلى لهم الله على الصفة التي عرفوه بها وقال ابن
التين اختلف في معنى الصورة اعتقاد كما يقول صورة اعتقادي في هذا الامر فالمعنى يريهم على
ما كانوا يعتقدون من الصفات وقال ابن قتيبة لله صورة لا كالصور كما انه شيء لا كالاشياء فالتقدير
لله صورة قديمة وقال ابن فورك وهذا جهل من قائله وقال الداودي ان كانت الصورة محفوظة في
شيء فيحتمل ان يكون صورة الامر والحال الذي يأتي فيه وقال المهلب اما قوله فاذا جاءنا عرفناه
فانما ذلك لان الله تبارك وتعالى يبعث اليهم ملكا ليفتنهم ويختبرهم في اعتقاد صفات الرب الذي ليس
كمثله شيء فاذا قال لهم الملك انا ربكم رأوا عليه دليل الخلقة التي تشبه المخلوقات فيقولون هذا
مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاءنا عرفناه اي انك لست ربنا فيأتيهم الله تعالى في صورته
التي يعرفون اي يظهر اليهم في ملكه لا يشبهه لغيره وعظمته لا يشبه شيئا من مخلوقاته فيعرفون
ان ذلك الجلال والعظمة لا يكون لغيره فيقولون انت ربنا الذي لا نشبهك بشيء فالصورة
ليس بها عن حقيقة التي قوله ويتبعونه اي يتبعون امره اياهم بذهابهم الى الجنة او
ملائكته التي تذهب بهم اليها قوله بين ظهري جهنم اي على وسطها ويروى بين ظهراني

جهنم وكل شئ متوسط بين شيئين فهو بين ظهريهما وظهرانيهما وقال الداودي يعني على اعلاها فيكون جسرا ولفظ ظهري بفتح والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف واد ق من الشعر يمر عليه الناس كلهم قوله من بجيزها اي يجوز يقال اجزت الوادي وجزته لغتان وقال الاصمعي يجاز بمعنى قطع وفي رواية للمستملي اول من يجيز قوله بوصيد اي في حال الاجازة والا ففي يوم القيامة مواطن يتكلم الناس فيها ويتجادل كل يفتش عن نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال قوله كالليب جمع كلوب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة الراس يعلق عليها اللحم وقيل الكلوب الذي يتناول الحداد الحديد من النار كذا في كتاب ابن بطال وفي كتاب ابن التين هو المعقف الذي يخطف به الشئ قوله شوك السعدان هو في ارض نجد وهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب قوله تخطف بفتح الطاء وتجوز كسرها قوله باعمالهم اي بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله فمنهم المومن باليم والنون من الايمان قوله بقي بمعنى من البقاء ويروى بقي بمعنى نجا من الوقاية ويروي بعني بعمله وكذا في مسلم وقال القاضي عياض قوله فمنهم المومن بقي بعمله روي على ثلاثة اوجه احدها المومن بقي بعمله باليم والنون وبقي بالباء والقاف والثاني الموبق بالمثلثة والقاف والثالث الموبق بعين بعمله فالموبق بالباء الموحدة والقاف وبعين بفتح الباء المثناة وبعدها العين ثم النون قال القاضي هذا اصحها وكذا قال صاحب المطالع هذا الثالث هو الصواب قال وفي الوجه الاول ضبطان احدهما بالباء الموحدة والثاني بالباء المثناة من تحت من الوقاية قوله والموبق بالواو والباء الموحدة والقاف من وبق اذا هلك وبوقا واوبقته ذنوبه اهلكته قوله ومنهم المخردل من خردلت اللحم فصلته وخردلت الطعام اكلت خياره قاله صاحب العين وقال غيره خردلته صرعته وهذا الوجه يوافق معنى الحديث كما قاله ابن بطال وقال الكرماني ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردلة بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك الرواة قوله والمجازي بالجيم والزاي وفي مسلم ومنهم المجازى حتى ينجي قوله او نحوه هذا شك من الرواة ايضا قوله اذا فرغ الله اي انتم قوله ممن يشهد قيل هذا تكرار لقوله لا يشرك واجيب بان قاعدته تاكيد الاعلام بان تعلق ارادة الله تعالى بالرحمة ليس الا للموحدين قوله الا الرسوم اي موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعظم السبعة قيل قال الله تعالى تكوى بها جباههم واجيب بانه تراءى لاهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل فان قلت ذكر مسلم مرفوعا ان قوما يخرجون من النار بحتر قون فيها الا اداة الوجوه واما غيرهم قلت هولاء القوم مخصوصون من جملة الخارجين من النار بانه لا يسلم منهم من النار الا اداة الوجوه واما غيرهم فيسلم جميع اعضا السجود منهم عملا بعموم هذا الحديث هذا الحديث عام وذلك خاص يعمل بالعام الا ما خص قوله قد امتحشوا بالحا المهملة والشين المعجمة وهو بفتح التا والحا هكذا هو في الروايات وكذا نقله القاضي عن متقني شيوخهم قال وهو وجه الكلام وكذا ضبطه الخطابي والهروي وقالا في معناه احترقوا وروي على صيغة المجهول وفي الصحاح المحش احراق النار الجلد وفيه لغة امتحشته النار وامتحش الجلد احترق وقال الداودي امتحش اصفروا وتقصوا كالمحترقين قوله الحبة بكسر الحا وهو البزر البقولة والعشب تنبت في جانب حوالب السيل والبراري وجمعها حبب بكسر الحا وفتح الباء قوله في حميل السيل بفتح الحا المهملة ما جاء به السيل من طين ونحوه اي محمول السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات وطراوته وحسنه قوله قد قشبني بالقاف والشين المعجمة والباء الموحدة المفتوحات اي اذاني واهلكني هذا معناه عند الجمهور من اهل اللغة وقال الداودي معناه غير جلدي وصوري قوله ذكاوها بفتح الذال المعجمة

المعجمة وبالمد في جميع الروايات ومعناه لهبها واشتعالها وشدة نفحها والاشهر في اللغة مقصور وقيل المقصور والمد لغتان يقال ذكت النار وتذكوا ذكا اذا اشتعلت واذكيتها انا قوله هل عسيت بفتح التا على الخطاب ويقال بضم السين وكسرها لغتان قرأنا فيهما في السبع قرأنا نافع بالكسر والبقون بالفتح وهو الافصح الاشهر في اللغة وقال الخليل لا يستعمل منه مستفعل قوله اي اعطيت بفتح التا على صيغة المجهول قوله ذلك اي صرف وجهه من النار وقال الكرماني فان قلت ما وجه حمل السوال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سوال اذ السوال حدث وهو اشتغلت بتقدير انت اي صاحب السوال او عين امرك بسوالك او هو من باب زيد عدل او هو بمعنى قرب اي قرب من السوال اوان الفعل يد ل اشتمال عن فاعله قوله ما اغدرك ما فعل التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفا بالعهد قوله انفهقت من الانفهاك بالفا ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع وحاصل العين انفتحت واتسعت قوله من الحبرة بفتح الحا المهملة وسكون الباء الموحدة قال الكرماني النعمة وقال ابن الاثير الحبرة سعة العيش وكذلك الحبور وفي مسلم قراي ما فيها من الحبر بالحا المهملة وبالباء اخر الحروف وقال النووي هذا هو الصحيح المشهور في الروايات والاصول وحكى عياض ان بعض روات مسلم رواه الحبر بفتح الحا المهملة وسكون الباء ومعناه السرور وقال صاحب المطالع كلاهما صحيح والثاني اظهر قوله لا اكونن بالنون المثقلة هكذا في رواية المستملي وفي رواية غيره لا اكون قوله اشقى خلقك قيل هو ليس بشقي لانه خلص من العذاب وخرج عن النار وان لم يدخل الجنة وجب بانه اشقى اهل التوحيد الذين هم ابناء جنسه فيه ويقال اشقى خلقك الذين لم يخلدوا في النار قوله حتى يضحك الله منه الضحك محال على الله ويراد لازمه وهو الرضا عنه ومحبته اياه قوله سمنه الها فيه للسكت وهو امر من ثمنى يثمنى قوله ويذكره اي يذكر للتمني الفلاني والفلاني يسمي اجناس ما يتمنى وهذا من عظيم رحمة الله سبحانه قوله الاماني جمع امنية وتجوز فيه الجمع والتخفيف والتشديد قوله ومثله معه اي ومثل ما اعطى بسواله يعطى ايضا مثله والجمع بين رواية ابي هريرة وابي سعيد ان الله اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم كرم الله فزاد بما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريرة ص حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رويه الشمس والقمر اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رويه يكمر يومئذ الا كما تضارون في رويتهما ثم قال ينادي منادا ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل الهة مع الهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يوتى بجهنم تعرض كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير بن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح بن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر فيقال لهم فما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم وانا سمعنا منادا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانا ننتظر ربنا قال فياتيهم الجبار في صورة غير صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبيا فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف

عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا
واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة
عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفا تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن
عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس
في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن
يومئذ للجبار واذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون
معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه
ويحرم الله صورهم على النار فياتونهم وبعضهم قد غاب في النار الى قدميه والى انصاف ساقيه
فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه
فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه
فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة
يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت
شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له
ماء الحياة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رايتموها الى جانب الصخرة
والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل
في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه
ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى
ابن عبد الله بن بكير المخزومي المصري يروي عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي
عن سعيد بن ابي هلال الليثي المدني عن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن عطاء بن
يسار ضد اليمين عن ابي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك والحديث مضى في تفسير سورة
النساء عن محمد بن عبد العزيز عن سعيد بن ابي هلال الليثي المدني قوله لا تضارون بالتخفيف
اي لا يلحقكم ضرر ولا يخالف بعضكم بعضا ولا تتنازعون ويروى بالتشديد اي لا تتضارون
احدا فتكون الراء الاولى وتدغم في الثانية بعد ما حذف مفعوله لبيان معناه قوله اذا كانت
صحوا اي ذات صحو وفي الصحاح اصحت السماء انقشع عنها الغيم فهي مصحية وقال الكسائي فهي صحو
ولا يقال مصحية قوله الا كما تضارون بفتح التاء المثناة من فوق وضمها وتشديد الراء وتخفيفها
قوله واصحاب كل آلهة مع آلهتهم وفي رواية مع الههم بالافراد قوله وغبرات بضم الغين المعجمة
وتشديد الباء الموحدة اي بقايا وقال الكرماني جمع غابر قوله كانها وليس كذلك بل هو جمع غبر وغبر
جمع غابر وقال ابن الاثير الغبرات جمع غبر والغبر جمع غابر قوله كانها سراب هو الذي
تراه الناس في القاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد لامعا مثل الماء يحسبه الظمآن ماء
حتى اذا جاءه لم يجده شيئا قوله عزير اسم منصرف وان كانت فيه العجمة والعلمية مثل نوح ولوط
قوله فيقال كذبتم قيل كانوا صادقين في عبادة عزير واجيب بانهم كذبوا في كونه ابن الله
قال الكرماني فان قلت المرجع هو الحكم والحكم الواقع الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجع
الى الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت الكذب راجع الى الحكم بالعبادة المقيدة وهي
منتفية في الواقع باعتبار انتفاء قيدها وهو في حكم القضيتين كانهم قالوا عزير هو ابن الله
ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضية الاولى قوله فيتساقطون لشدة عطشهم وافراط حرارتهم
قوله

قوله ما يحبسكم بالحاء المهملة والباء الموحدة من الحبس هكذا في رواية الكشميهني اي ما يمنعكم من الذهاب
وفي رواية غيره ما يجلسكم بالجيم واللام من الجلوس اي ما يقعدكم عن الذهاب قوله فيقولون
فارقناهم اي الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد من المفضل
والمفضل عليه يكون باعتبار زمانين اي نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم في المعاش
لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وغرضهم منه التضرع الى الله في كشف هذه الشدة خوفا
من المصاحبة معهم في النار يعني كما لم نكن مصاحبين لهم في الدنيا لا نكون مصاحبين لهم في الآخرة
قوله في صورة اي صفة واطلاق الصورة على سبيل المشاكلة واستدل ابن قتيبة بذكر الصورة
على ان لله صورة لا كالصور كما ثبت انه شيء لا كالاشياء وقال ابن بطال تمسك به المجسمة فاثبتوا لله
صورة ولا حجة لهم لاحتمال ان يكون بمعنى العلامة وضعها الله لهم دليلا على معرفته كما يسمى الدليل
والعلامة صورة قوله غير صورته التي راوه اول مرة قيل يحتمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين
اخرج ذرية آدم من صلبه ثم انساهم ذلك ثم تذكرهم بها في الآخرة قوله فاذا اتانا ربنا عرفناه
قال ابن بطال عن المهلب ان الله يبعث لهم ملكا ليختبرهم في اعتقاد صفات ربهم الذي ليس
كمثله شيء فاذا قال لهم انا ربكم ردوا عليه لما راوا عليه من صفة المخلوق بقوله فاذا جاء ربنا عرفناه
اي اذا ظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمة لا تشبه شيئا من مخلوقاته فحينئذ يقولون ربنا
قال واما قوله هل بينكم وبينه علامة تعرفونها فيقولون الساق فهذا يحتمل ان الله عرفهم على
السنة الرسل من الملائكة او الانبياء ان الله جعل لهم علامة تجليه الساق قوله يكشف على
صيغة المجهول والمعروف عن ساقه ضمير الساق بالشدة اي يكشف عن شدة ذلك اليوم وامر
مهول وهذا مثل يضرب به العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وجاء عن ابن عباس
في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن شدة من الامر وقيل المراد به النور العظيم وقيل جماعة
من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقها الله خارجة عن
السوق وقيل جاء الساق بمعنى النفس اي يتجلى لهم ذاته قوله رياء اي ليراه الناس قوله
وسمعة اي ليسمعه الناس قوله فيذهب كيما يسجد لفظ كي هنا بمنزلة لام التعليل في المعنى
والعمل دخلت على كلمة ما المصدرية بعدها ان مضمرة تقديره يذهب لاجل السجود قوله
طبقا واحدا الطبق فقار الظهر اي صار فقاره واحدة كالصفيحة فلا يقدر على السجود
وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين وقال ابن بطال تمسك به من جاز تكليف
ما لا يطاق من الاشاعرة والمانعون تمسكوا بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ورد عليهم
بان هذا ليس فيه من تكليف ما لا يطاق وانما هو خزي وتوبيخ اذ ادخلوا انفسهم بزعمهم
في جملة المؤمنين الساجدين في الدنيا وعلم الله منهم الرياء في سجودهم فدعوا في الآخرة الى
السجود كما دعي المؤمنون المحقون فيتعذر السجود عليهم ويعود ظهورهم طبقا واحدا ويظهر
الله تعالى عليهم نفاقهم واخزاهم واوقع الحجة عليهم قوله ثم يؤتى بالجسر بفتح الجيم وكسرها
حكاها ابن السكيت والجوهري قوله مدحضة من دحضت رجله دحضا زلقت ودحضت
الشمس عن كبد السماء زالت ودحضت حجته بطلت قوله مزلة من زلت الاقدام سقطت
وقال الكرماني مزلة بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع تزلق فيه الاقدام ومدحضة
بمعنى المتخصص وهما بفتح الميم ومعناهما متقاربان قوله خطاطيف جمع خطاف بالضم
وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء والكلاليب جمع كلوب وقد مر تفسيره

في الحديث الماضي قوله وحسكة بضمتين وهي شوكة صلبة معروفة قاله ابن الاثير وقال صاحب التذنيب وغيره الحسك نبات له شوك خشن يتعلق باصواف الغنم وربما اتخذ مثله من حديد وهو من آلات الحرب وقال الجوهري الحسك حسك السعدان والحسكة ما يعمل من حديد على مثاله قوله سفلتحة بضم الميم وفتح الفاء وسكون اللام وفتح الطاء المهملة وبالحاء المهملة اي عريضة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني سطلحة بتقديم الطاء وتاخير الفاء واللام فعلى الاول من طلحفه اذا ارقه وفي الطلاح العراض والطول هو المعروف في اللغة يعني عريض يقال فلح الفرس اذا بسطه وعرضه قوله عقيفيا بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء اخر الحروف وبالفاء ممدودا ويروى بفتحة على وزن كرسي وهي المنعطفة المعوجة قوله المؤمن عليها اي ممر عليها كالطرف بكسر الطاء وهو الكوكب من الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح البصر وهذا هو الاولى ليلا يلزم التكرار قوله وكاجاويد الخيل جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين الجود بالضم رابع قوله والركاب الابل واحدتها الراحلة من غير لفظها قوله مسلم بفتح اللام المشددة قوله مخدوش اي مجموش ممزوق قاله الكرماني من الخمش بالمعجمتين وهو تمزيق الوجه بالاظافير قوله ومكدوس بالمهملتين اي مصروع ويروي بالشين المعجمة اي مدفوع مطروح ويروي مكدوس بالمهملات من كردست الدراب اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا ينال له شيء اصلا وقسم يخدش ثم يسلم ويخلص وقسم يسقط في جهنم قوله واخرهم اي اخر الناجين بسبب على صيغة المجهول قوله فانتم باشد لي مناشدة الخ مطالبة قوله ظاهرين جملة حالية قوله من المؤمن جملة اشد بالرفع وكلمة من فاعل تبين قوله للجبار قوله في اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة معدية اي ليبين طلبكم مني في الدنيا في بيان حق تكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين من الله في الاخرة في حسان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لاخوانهم يروي وفي اخوانهم قال قلت المؤمن مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس وكان القياس ان يقال اذا راوا بدون الواو لكن قوله في اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا خبر لمحذوف اي وذلك اذا راوا نجاة انفسهم يقولون ربنا اخواننا الى اخره وقال الكرماني يقولون استيناف كلام قلت الذي يظهر من حل التركيب والله اعلم قوله فاخرجوه صيغة امر للجماعة قوله فيخرجون بضم الياء من الاخراج قوله من عرفوا مفعول وكذلك البواقي قوله ذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وقال ابن الاثير سميل بخلب عنها فقال اذ مابة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة قوله قال ابو سعيد هو الخدري راوي الحديث قوله بافواه الجنة الافواه جمع فوهة بضم الفاء وتشديد الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوايلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة قوله في حافتيه تثنية حافة بتخفيف الفاء وهي الجانب قوله الخواتيم اراد استيامن الذهب تفاؤلا في اعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها وهم كما للاتي في صفاتهم قوله بغير عمل عملوه اي في الدنيا ولا خير قدموه في الدنيا الى الاخرة اراد بمجرد الايمان وفي من زايد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله صر وقال حجاج بن منهال ناهمام بن يحيى نا قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يحتبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى

ربنا

ربنا فيوجدنا من مكاننا فياتون ادم عليه السلام فيقولون انت ابو البشر خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء لتشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم فذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ايتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتون الرحيم عليه السلام فيقول اني لست هناكم ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ولكن ايتوا موسى عليه السلام عبدا اتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا فياتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس ولكن ايتوا عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه فمحمد لي حدا فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فمحمد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فمحمد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فاخرج واخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتى لا يبقى في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم ش حجاج بن منهال احد مشايخ البخاري ولم يقل حدثنا حجاج لانه اما سمعه منه مذاكرة لا تحملا واما انه كان عرضا ومناولة وهكذا وقع عند جميع الرواة الاتي رواية الجريري للمروزي عن الفربري فقال فيها حدثنا حجاج وكلهم ساقوا الحديث كله الا النسفي فساق منه الى قوله خلقك الله بيده ثم قال فذكر الحديث ووضع الباقي عن الحموي نحوه لكن قال في ذكر الحديث بطوله بعد قوله حتى يهموا بذلك ونحوه للكشميهني والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي كامل وهمام بتشديد الميم ابن يحيى بزيادة بنار المحلمي بوعبد الله البصري وقد مضى اكثر شرحه قوله حتى يهموا من الهم ويروي بتشديد الميم من الم بمعنى القصد والخزن معروفا ومحمولا وفي صحيح مسلم حتى يتمنوا اي يتمنون بسوال الشفاعة وازالة الكرب عنهم قوله لو استشفعنا جواب لو محذوف وهو للتمني قوله فيريحنا بضم الياء من الاراحة قوله لست هناكم اي لست اهلا لذلك وليس في هذه المنزلة قوله التي اصاب اي التي اصابها قوله الكلة مطروب منصوب بانه بدل من الخطيئة او بيان لها او مفعول بتقدير نحو يعني اكله ويروى وبذكر اكله بحذف لفظ الخطيئة التي اصاب قوله ايتوا نوحا اول نبي بعثه الله قيل يلزم منه ان يكون ادم غير نبي واجيب الملازم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم تكن اهل الارض يبعث اليهم وقد مر الكلام فيه

عن غريب قوله سواله ربه اي دعاوه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قوله ثلاث كلمات وهو قوله اني سقيم وبل فعله وهو قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وهذه اخص وهذه رواية المستملي وفي رواية غيره ثلاث كذبات قال القاضي هكذا يقول من لم اضعا ونعظيما لما يسالونه واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم وخصهم انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الاخر ليصل بالمتدرج الى محمد عليه السلام اظهارا لفضيلته وكذلك الهام الناس لسوالهم ان ادم عليه السلام قوله في داره اي في جنته والاضافة للتشريف كتبت اليه وخرم الله والصعيد راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات قاله الكرماني ومحمد تامل قوله ارفع محمد بعني ارفع راسك يا محمد قوله يسمع على صيغة المجهول مجزوم لانه جواب الامر قوله اشفع امر من شفع يتفع شفاعة وتشفع على صيغة المجهول ينتظر بالفا ومعناها يقبل شفاعتك قوله وسل امر من سال وقطع على صيغة المجهول جواب الامر قوله فحد لي حدا اي يعين لي طايفة معينة قوله فاخرج اي من داره او فاخرجهم من الاخراج وادخلهم من الادخال قوله قال قتادة هو لراوي المذكور وهو متصل باسناد المذكور قوله فاخرج واخرجهم اي اخرج من الدار وهو بفتح الهمزة واخرجهم بضم الهمزة من الاخراج قوله اي وجب عليه اي بنص القران وهو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وهو الكفار قوله وعده اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث ولكن السياق وسايرالروايات تدل عليه ص حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم حدثنا عمي نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض ش مطابقته للترجمة من قوله حتى تلقوا الله قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن سعد وابوه هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان واخرج الحديث مسلم مطولا في هذا الوجه فقال في اوله لما افاء الله على رسوله من اموال هوازن الحديث قوله في قبة بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وهو بيت مستدير من الخيام وهو من بيوت العرب قوله حتى تلقوا الله اللقا مقابلة الشيء ومصادفته لقيه تلقاه ويقال ايضا من الادراك بالحس والبصيرة ومنه قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وما فات الله يعني بالموت وعن يوم القيامة وقيل ليوم القيامة يوم التلاقي لالتقاء الاولين والاخرين فيه قوله فاني على الحوض اراد به الحوض اعطاه الله تعالى وهو في الجنة ويوتى به الى المحشر يوم القيامة وفيه رد على المعتزلة في انكارهم الحوض وفي بعض النسخ حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض وعلى هذه الرواية سال الكرماني حيث قال الله منزه عن المكان فكيف يكون عن الحوض ثم اجاب بقوله هو قيد للمعطوف قوله ورهط اسحق ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بدل من كله فاني على الحوض فسقط السوال عند درجة الاعتبار بالكلية قوله حدثني ثابت بن محمد نا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك خاصمت وبك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به

مني انك الا انت ش مطابقته للترجمة في قوله ولقاوك حق لان معناه رويتك وثابت بالتا المثلثة في اوله ابن محمد ابو اسمعيل العابد الشيباني الكوفي وسفيان هو الثوري وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث قد مضى في اول كتاب التهجد فانه اخرجه عن علي بن عبد الله ومضى الكلام فيه ص قال قيس بن سعد وابو الزبير عن طاوس قيام وقال مجاهد القنوت القيام بكل شيء وقرا عمر القيام وكلاهما مدح ش قيس بن سعد المكي الحبشي مفتي مكة مات سنة تسع عشرة وعاش ابو الزبير محمد ابن مسلم بن قدرس المدني الاسدي المكي مولى حكيم بن حزام مات سنة ثمان وعشرون ومائة اراد ان قيسا وابا الزبير رويا هذا الحديث عن طاوس عن ابن عباس فوضع عندهما انت قيام السموات بدل انت قيم السموات وطريق قيس وصلها مسلم وابو داود من طريق عمران بن مسلم عن قيس وطريق ابي الزبير وصلها مالك في الموطا عنه قوله وقال مجاهد اراد ان مجاهدا فسر القنوت بقوله القايم على كل شيء ووصله الفريابي في تفسيره عن ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد هذا قوله وقرا عمر اي ابن الخطاب رضي الله عنه السلاة الاتي الى القيام لا ما خلفه سنة ولا نوم وهو على وزن فعال بالتشديد وهو صيغة مبالغة وكذلك نقط القنوت وقال ابو عبيد بن المثنى القنوم فيعول وهو القايم الذي لا يزول وقال الخطابي القيوم نعت للمبالغة في القيام على كل شيء بالرعاية له وقال الحليمي القيوم القايم على كل شيء من خلقه بتدبيره ما يريد قوله وكلاهما مدح اي القيوم والقيام مدح لانهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح نحو لاق اللئيم فانه يستعمل في الذم ايضا وقال محمد بن فرج بالفا وسكون الراء وبالجاء المهملة القرطبي في كتاب الاسنى في اسماء الحسنى يجوز وصف العبد بالقيوم ولا يجوز بالقيوم وقال الغزالي في المقصد الاسنى القيوم هو القايم بذاته القيم لغيره وليس ذلك الا لله تعالى وقال الكرماني فعلى هذا التفسير هو صفة مركبة من صفة الذات وصفة الفعل ص حدثنا يوسف ابن موسى نا ابو اسامة حدثني الاعمش عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ويوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد وابو اسامة حماد ابن اسامة يروي عن سليمان الاعمش بن مهران خيثمة بفتح الخا المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وبالثا المثلثة بن عبد الرحمن الجعفي عن عدي بن حاتم الطايي والحديث مضى في الرقاق عن عمر بن حفص قوله ما منكم الخطاب للمومنين وفعل بعمومه قوله ترجمان فيه لغات ضم التا والجيم وفتح الاول وضم الثاني قوله حجاب في رواية الكشميهني حاجب قال ابن خطاب معنى رفع الحجاب ازالة الامة من احد الوضعين المانعة لهم من الروية واستعير الحجاب للرد فكان نفيه دل لا على ثبوت الاجابة واصل الحجاب لستر الحاصل من الراي والمرى والمراد هنا منع الابصار من الروية قوله حدثنا اسمعيل بن عبد الله نا عبد العزيز بن عبد الصمد عن ابي عمران عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس المدني وابو عمران هو عبد الملك بن حبيب الجوني وابو بكر بن ابي موسى الاشعري واسم عبد الله بن قيس والحديث مضى في تفسير سورة الرحمن قوله جنتان اشارة الى قوله تعالى ومن دونهما جنتان وتفسيره على انه خبر مبتدا محذوف اي هما جنتان قوله انيتهما مبتدا ومن فضة خبره وتحتمل ان يكون فاعل فضة اي جنتان مفضض انيتهما واختلفوا في قوله من دونهما فقيل في الدرجة وقيل في الفضل فان قلت يعارضه حديث

ابي هريرة قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة اخرجه
احمد والترمذي وصححه قلت المراد بالاول صفة ما في كل جنة من انية وغيرها ومن الثاني حوائط
الجنان كلها قوله الازار الكبرياء هو من المشاكلات اذ لا ازار حقيقة ولا وجه قائما
ان نفوض او نؤول الوجه بالذات والازار صفة من صفات الذات اللائقة للمنزهة عن مايشبه المخلوقات
وقال القرطبي في المفهم الرداء استعارة كني بها عن العظمة كما في الحديث الاخر الكبرياء ردائي والعظمة ازاري
وليس المراد الثياب المحسوسة قوله على وجهه حال من رداء الكبر قوله في جنة عدن راجع الى اليوم
وقال عياض معناه راجع الى الناظرين اي وهم في جنة عدن الا الله فانه لا يحويه الامكنة سبحانه
وتعالى وقال القرطبي متعلق بمحذوف في موضع الحال من القوم مثل كائنين في جنة عدن ص حدثنا
الحميدي نا سفيان نا عبد الملك بن عمير وجامع بن ابي راشد عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الاية ش مطابقته للترجمة في قوله لقي الله والحميدي
عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى جده احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة وعبد الملك
ابن عمير بضم العين المهملة وفتح الميم اخر الحروف وبالنون الكوفي وجامع بن ابي
راشد الصيرفي الكوفي وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في الايمان
في باب عهد الله ومضى الكلام فيه قوله من اقتطع اي اخذ قطعة لنفسه قوله غضبان قد مر غير
مرة ان نسبة مثل هذا الكلام اليه تعالى يراد به لازمه ولازم الغضب عقابه قوله مصداقه
بكسر الميم مفعال من الصدق اي مما يصدق هذا الحديث ويوافقه قوله تعالى ان الذين يشترون الاية
ووقع في رواية ابي ذر هكذا ان الذين يشترون الى اذ قال ولا يكلمهم الله الاية ص حدثنا عبد الله بن
محمد نا سفيان عن عمرو عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل
حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم
القيامة امنعك فضلي كما منعت فضل لم تعمل يداك ش مطابقته للترجمة من حيث ان الغضب اذا
كان سببا لعدم الرؤية يكون الرضى سببا لحصولها وهذا المقدار كاف وعبد الله بن محمد هو المعروف
بالمسندي وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى
في كتاب الشرب في باب اثم من منع ابن السبيل من الماء ومضى الكلام فيه قوله منع فضل ماء اي يمنع
الناس من الماء الفاضل عن حاجته قوله مالم تعمل يداك اي حصوله وطلوعه من المنع ليس بقيد لك
بل هو بانعام الله عز وجل وفضله على العباد والمراد به مثل الماء الذي لا يكون ظهوره بسعي الشخص
والسيول كالانهار والعيون ص حدثنا محمد بن المثنى نا عبد الوهاب نا ايوب عن محمد عن ابن ابي
بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
مضر الذي بين جمادي وشعبان اي شهر الله هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم
فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال

محمد

محمد واحسبه قال واعراضكم حرام حرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم
فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد
الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره قال صدق
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت ش مطابقته للترجمة في قوله وستلقون
ربكم وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وايوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين واسم ابن
ابي بكرة هنا عبد الرحمن لان لابي بكرة اولادا عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع بضم النون مصغرا والحديث
مضى في كتاب العلم في باب الخلم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب بلغ اوعى من سامع وفي
الحج عن عبد الله بن محمد وفي التفسير وفي بدء الخلق وفي الفتن وفي المغازي وبعض الكلام فيه غير
مرة وما يتعلق بتفسير اول الحديث قد مضى في تفسير سورة براءة وما يتعلق باخر الحديث
قد مضى في الفتن قوله الزمان اراد به السنة قوله استدار كهيئة اي استدارة مثل
حالة يوم خلق الله السموات والارض قوله حرم بضمتين اي محرم فيها القتال قوله ورجب
مضر انما اضافوه اليه لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة غيرهم ولم يغيروه عن مكانه
ووصفه الذي بين جمادي وشعبان للتاكيد او لازالة الريب الحادث فيه من النسيء وقال
الزمخشري النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر
حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وعمادوا
في الشهور فيحلونها ثلاثة عشر شهرا او اربعة عشر رجعت الاشهر الى مكانت عليه وعاد الحج الى
ذي الحجة وبطلت تغييراتهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة اي المعهودة وهي مكة
الشرفة قوله قال محمد اي ابن سيرين قوله بضرب بالرفع وبالجر عند الكشاي لحولا تنزل
من الاسد باكلك قوله من يبلغه بضم اللام وفتحها مشددة قوله فلعل استعمل عسى
قوله اوعى اي احفظ واضبط اي علم بالمحرمة والاستقراء ان كثيرا من السامعين هم افضل من شيوخهم
ص باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ش اي هذا باب في
قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين انما قال قريب والقياس قريبة لان الفعل الذي
بمعنى الفاعل قد تحمل على الذي بمعنى المفعول والرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اي
شيء قريب ولما كان وزنه وزن المصدر نحو شهيق وزفير اعطى له حكمه في استوى المذكر والمونث
وقال ابن التين هو من الثابت المجازي كطالع الشمس وفيه نظر لان شرط تقدم النظر وقال
ابن بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات فيكون معناها ارادة اثابة الطايعين والى صفة فعل
فيكون معناها ان فضل الله تعالى يسوق السحاب وانزال المطر قريب من المحسنين فكان ذلك
رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته وكون تسمية الجنة رحمة لكونه فعلا من افعاله حادثة بقدرته
ص حدثنا موسى بن اسماعيل نا عبد الواحد نا عاصم عن ابي عثمان عن اسامة قال كان ابن لبعض
بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي فارسلت اليه ان ابنيها فارسل ان لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل الى اجل
سمي فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام معه
وسعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم فناوله الصبي ونفسه مقلقل في صدره حسبته قال كانها شنة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد
ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء ش مطابقته للترجمة في اخر الحديث وعبد الواحد
هو ابن زياد البصري وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي واسامة بن زيد

بن حارثة والحديث مضى في الجهاد عن عبدان وفي الطب عن محاج بن منهال وفي النذور عن حفص
بن عمر ومضى الكلام فيه قوله كان ابن وفي النذور انه بلغه اي بلغني اي بموت انه كان في النزع
قوله يتقلقل اي يصوت مضطربا قوله الرحم جمع رحم كالكرم جمع كرم ص حدثنا عبيد الله بن
سعد بن ابراهيم نا يعقوب نا ابي عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما فقالت الجنة يارب مالها لا يدخلها الا ضعفا الناس وسقطهم
وقالت النار بعني اوثرت بالمتكبرين فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي وقال للنار انت عذابي اصيب
بك من اشاء ولكل واحد منكما ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار
من اشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلاثا حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ ويرد بعضها الى بعض
وتقول قط قط قط ش مطابقته للترجمة في قوله انت رحمتي وعبد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي الذي سمع عمه يعقوب بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف اصله مدني كان بالعراق سمع يعقوب هذا اباه ابراهيم بن سعد كان على قضاء بغداد وسمع
ابا صالح بن كيسان الغفاري مودب ولد عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه سمع منه وسمع ابا عبد الرحمن بن
هرمز الاعرج والحديث رواه مسلم من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قوله اختصمت الجنة والنار اما مجاز عن حالها المشابهة للمخصومة واما حقيقة بان خلق الله فيها
الحياة والنطق وغيرهما واختصامها مما هو افتخار بعضها على بعض بسكناها وفي رواية مسلم احتجت النار
والجنة وفي لفظ اخر تحاجت النار والجنة قوله وقالت الجنة يارب مالها هو على طريقة الالتفات
والاقتضاء الظاهر الي قوله وسقطهم بضمتين الضعفا الساقطون عن اعين الناس وفي رواية مسلم بعد
قوله وسقطهم وعجزهم وفي رواية بعده وغرتهم ومخوهم بفتح العين المهملة والجيم وضبط ايضا بضم العين
المهملة وتشديد الجيم المفتوحة وهو ايضا جمع عاجز اي العاجزون عن طلب الدنيا وغرتهم بكسر العين
الجهة وتشديد الراء والتاء المثناة فوق قال النووي هذا هو الاشهر في نسخ بلادنا اي البلدة الفاضلة
الذي ليس له حذف في امور الدنيا قوله وقالت النار يعني اوثرت على صيغة المجهول اي اختصصت
وهذا تقول الفقهاء ابرزه في بعض نسخ الشيخ يقول بعني اوثرت بالمتكبرين ولم يقع هذا في كثير من النسخ حتى قال ابن
بطال سقط قول النار هنا في جميع النسخ وقال الكرماني ابن مقول النار ثم قال قلت مقدر تعلم من
سائر الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين قوله وانه ينشئ للنار من يشاء اي يوجد ويخلق وقال القابسي
المعروف في هذا الموضع ان الله ينشئ للجنة خلقا فيضع فيها قدمه قال ولا اعلم في شيء من الاحاديث انه
ينشئ للنار خلقا الا هذا وقال الكرماني واعلم ان الحديث مر في سورة ق بعكس هذه الرواية قال
منه واما النار فتمتلئ ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وقيل هذا وهم من
الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى الا نعام على غير المطيع ثم قال الكرماني لا محذور
في تعذيب الله تعالى من لا ذنب له اذ القاعدة القابلة بالحسن والقبح العقليين باطلة قلت وهذا مردود
لكان عدلا والانشاء للجنة لا بنا في الانشاء والله يفعل ما يشاء فالحاجة الى الحمل على الوهم قوله فلا يزال
فيها على صيغة المجهول قوله هل من مزيد قالها ثلاث مرات قال الزمخشري الزايد اما مصدر كالمجيد
واما اسم مفعول كالمبيع وقيل هذا استفهام انكار وانما لاحتاج الجذابة لها قوله حتى يضع الله
قدمه هذا لفظ من المتشابهات اما التفويض واما التاويل بقبيل المراد به التقدم الي يضع الله عليها
فيها من قدمه لها من اهل النار العذاب او منه مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر عليها
والتكبين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي قوله ويزوى ويروى يزوى اي

نقم

بقيته

نقم قوله قط قط قط ثلاث مرات كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها مرتين ومعنى الاول ومعنى قط
حسب وتكرارها للتاكيد وهو ساكنة الطا مخففة ويروى قطني قطني اي حسبي ص حدثنا خفص
ابن عمر نا هشام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليخرجن اقوام من النار
بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضله ورحمته فيقال لهم الجهنميون ش مطابقته
للترجمة في قوله بفضله ورحمته وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي والحديث بهذا الوجه
من افراده قوله ليخرجن مؤكده بالنون الثقيلة واللام فيه مفتوحة للتاكيد ص يسفع
بالرفع فاعله بفتح السين المهملة وسكون الفاء وبالعين المهملة وهو اللفح واللهب كذا قاله الكرماني
وهو تفسير الشيء بما هو اخفى منه وقال ابن الاثير السفع علامة تغير الوانهم يقال سفعت الشيء
اذا جعلت عليه علامة يريد اثر مس النار قلت اللفح بفتح اللام وسكون الفاء وبالحاء المهملة حر النار
ووهجها قوله عقوبة نصب على التعليل اي لاجل العقوبة قوله الجهنميون جمع جهنمي نسبة
الى جهنم ص قال هشام نا قتادة نا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ش هذا طريق اخر من حديث انس
عن هشام بن يحيى عن قتادة عن انس وقال هشام في بعض النسخ قال الكرماني قيل هو الصحيح والفرق
بين الطريقين ان الاولى بلفظ العنعنة والثانية بلفظ التحديث وتعليق هشام هذا تقدم
موصولا في كتاب الرقاق ص باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا ش اي هذا باب في قول الله عز وجل ان الله الاية قوله ان تزولا اي كراهة ان تزولا قاله
الزمخشري الامساك منع وعن ابن عباس انه قال لرجل مقبل من الشام من لقيت به قال كعبا قال وما
سمعته يقول قال سمعته يقول ان السموات على منكب ملك قال كذب كعب اما تنزل بهذه الآية
بعد ثم قرأ هذه الآية ص حدثنا موسى نا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والارض
على اصبع والجبال على اصبع والشجر والثمار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول بيده انا الملك
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره ش مطابقته للترجمة
تنافي مزعوم ان الله يضع لان معناه في الحقيقة يمسك في باب قوله لما خلقت بيدي وحديث
الباب مر هناك مع شرحه وموسى هو ابن اسماعيل وابو عوانة الوضاح اليشكري والاعمش هو
سليمان وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبد الله هو ابن مسعود قوله حبر بفتح الحاء
المهملة وجاز كسرها بعدها باء موحدة ساكنة ثم راء وذكر صاحب المشارق انه وقع في بعض
الروايات جاء جبريل عليه السلام قال وهو تصحيف فاحتش ص باب ما جاء في خلق
السموات والارض وغيرها من الخلائق ش اي هذا باب في بيان ما جاء الخ قوله في خلق
السموات كذا في رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين في تخليق السموات والاول اولى وعليه شرح
ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يعرف كم ان السموات والارض وما بينهما كل ذلك مخلوق لقيام
الدليل الحدوث بها من الايات الشاهدات من انتظام الحكمة وايصال المعيشة فيها وقام برهان
العقل على ان لا خالق غير الله وبطل قول من يقول ان الطبايع خالقة للعالم وان الافلاك السبعة
هي الفاعلة وان الظلمة والنور خالقان وقول من زعم ان العرش هو الخالق وصدرت جميع هذه
الاشياء بقيام الدليل على حدوث ذلك كله وافتقاره الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدث
لانه يستحيل وجود مضروب لا ضارب له وكتاب الله عز وجل شاهد بصحة هذا وهو قوله
تعالى هل من خالق غير الله فنفى خالقا سواه والايات فيه كثيرة ص وهو فعل الرب تبارك وتعالى

وامره فالرب بصفاته وامره وفعله وهو الخالق هو المكون غير مخلوق وما كان بفعله وامره وتخليقه
وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون ص وهو اي الخلق او التخليق باعتبار الروايتين فعل الرب وامره
ان يقول كن قوله بصفاته كالقدرة وفعله اي خلقه قوله وكلامه من عطف العام على الخاص لان المراد
بالامر هنا هو قوله كن وهو من جملة كلامه وسقط في بعض النسخ قوله وفعله قال الكرماني وهي
اولى ليصح لفظ غير مخلوق قوله هو المكون بكسر الواو واختلف في التكوين هل صفة الفعل قديمة
او حادثة فقال جمع من السلف منهم ابو حنيفة رضي الله عنه هي قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب
والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجاب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق
ولا مخلوق قوله وما كان بفعله وامره الى اخره فائدة تكرار هذه الالفاظ بيان اتحاد معانيها
وجواز الاطلاق عليه قوله مكون بفتح الواو المشددة ص حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا
محمد بن جعفر اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت
في بيت ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لانظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد
فنظر الى السماء فقرا ان في خلق السموات والارض الى قوله لاولي الالباب ثم قام فتوضا واستن
ثم صلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى بالناس الصبح ش مطابقته
للترجمة تؤخذ من الاية ظاهرة وقد مضى هذا الحديث بهذا السند والمتن في سورة ال عمران
وكرره لاجل الترجمة قوله او بعضه في رواية الكشميهني او نصفه قوله واستن اي استاك ص
ص باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ش اي هذا باب في قوله عز وجل ولقد
سبقت الاية التي سبقت هي كلمة الله بالقضاء المتقدم منه قبل ان يخلق الله خلقه في ام الكتاب
الذي جرى به القلم للمرسلين انهم لهم المنصورون في الدنيا والاخرى ص حدثنا اسماعيل حدثني
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق
كتب عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي ش مطابقته للترجمة في قوله سبقت
واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن
ابن هرمز والحديث اخرجه النسائي في النعوت عن شعيب بن شعيب قوله لما قضى
الله الخلق اي لما اتمه كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ فان صفاته تعالى قديمة كيف
يتصور السبق بين الرحمة والغضب واجيب بانهما من صفات الفعل لا من صفات الذات
فجاز سبق احد الفعلين على الاخر وذلك لان ايصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه
بسبب معصية العبد ص حدثنا ادم نا شعبة نا الاعمش سمعت عبد الله بن مسعود قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه
اربعين يوما او اربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن
باربع كلمات فيكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل
اهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها ش مطابقته للترجمة في قوله فيسبق عليه الكتاب وادم هو ابن ابي اياس والحديث
مضى في كتاب بدء الخلق عن الحسن بن الربيع وفي خلق ادم عن عمر بن حفص وفي القدر عن ابي الوليد ومضى
الكلام فيه قوله الصادق اي في نفسه والمصدوق من عند الله قوله يجمع معنى جمعها هو ان
النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعر

وظفر

التوشيح

وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك معنى جمعها قوله الكتاب اي ما قدر عليه
قوله الا ذراع المراد به التمثيل بقربه الى الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات
امارات لا موجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به التقدير ص حدثنا
خلاد بن يحيى نا عمر بن ذر سمعت ابي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا
وما خلفنا الى اخر الاية قال هذا كان الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة تؤخذ
من قوله الا بامر ربك لان المراد بامر ربك بكلامه وقيل هي مستفادة من التنزل لانه انما يكون بكلامه
اي بوحيه وشيخ البخاري خلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي
الكوفي سكن مكة وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء الهمداني الكوفي يروي عن ابيه ذر بن
عبد الله الهمداني الكوفي والحديث مضى في تفسير سورة مريم فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم
عن عمر بن ذر الى اخره ومضى الكلام فيه هكذا قوله له ما بين ايدينا امر الاخرة وما خلفنا
امر الدنيا وما بين ذلك البرزخ بين الدنيا والاخرة قوله قال هذا كان الجواب لمحمد صلى الله عليه
وسلم هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره كان هذا الجواب لمحمد وهذا المقدار زايد على
الرواية الماضية في التفسير ص حدثنا يحيى نا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم
من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه عن الروح فسالوه فقام وهو
متكئ على العسيب وانا خلفه فظننت انه يوحى اليه فقال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر
ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسالوه ش هذا الحديث مضى
في كتاب العلم وترجم عليه بقوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولم ار احدا من الشراح ذكر له وجه
المطابقة وخطر لي ان يوجد وجه المطابقة في قوله ويسالونك الاية فان فيها من امر ربي
قد سبق في كلمة الله تعالى ان احدا لا يعلمه ما هو وان علمه عند الله وشيخ البخاري يحيى قال
الكرماني هو ابو موسى الختلي بالخاء المعجمة وتشديد الفوقانية واما ابن جعفر البلخي وجزم به بعضهم
بانه ابن جعفر ولا دليل على جزمه عند الاحتمال القوي قوله في حرث بالثاء المثلثة هو الزرع
وفي الرواية المتقدمة في العلم في خرب بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء وبالباء الموحدة
جريد متكئ الواو فيه للحال قوله على عسيب بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة الغصن
وربما يكون من جريد قوله فظننت قال الداودي معناه ايقنت والظن يكون يقينا وشكا وهو
من الاضداد ويدل على صحة هذا التاويل ان في الحديث الذي بعده فعلمت انه يوحى اليه
ويجوز ان يكون هذا الظن على بابه ويكون ظن ثم تحقق وهو الاظهر ص حدثنا اسماعيل حدثني
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن
جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة او يرجعه
الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وتصديق
كلماته واسماعيل هو ابن ابي اويس وقد مر بقية الرجال عن قريب والحديث مضى في الخمس عن اسماعيل
ايضا واخرجه النسائي في الجهاد عن محمد بن مسلمة وغيره قوله تكفل الله من باب التشبيه اي
هو كالكفيل اي كانه التزم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجوع بالاجر والغنيمة
اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة

في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع وقال الكرماني المؤمنون كلهم يدخلهم الله الجنة ثم اجاب بقوله يعني يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب ولا عقاب قوله ان يرجعه بفتح الياء لانه متعد ص حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لتكون كلمة الله هي العليا وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس والحديث مضى في الجهاد في باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن عمرو عن ابي وائل الى اخره قوله حمية اي انفة ومحافظة على ناموسه قوله لتكون اي كلمة التوحيد او حكم الله بالجهاد

ص باب قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ش اي هذا باب في قول الله تعالى وقد وقع في كثير من النسخ انما امرنا لشيء والقران انما قولنا كما في نسختنا وقد وقع على الصواب انما قولنا عن ابي ذر وعليه شرح ابن التين ثم الترجمة هذا المقدار المذكور عند ابي ذر وزاد غيره ان نقول له كن فيكون ونقص في رواية ابي ذر المروزي اذا اردناه ومعنى الاية انما قولنا لشيء اذا اردناه اي نخرجه من العدم الى الوجود قوله فيكون قال سيبويه فهو يكون وقال الاخفش هو معطوف على يقول وغرض البخاري في هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم ان امر الله الذي هو كلامه مخلوق واذ وصفه تعالى نفسه بالامر وبالقول في الاية لانه حلف واتساع كما في امتلا الحوض ومال الحائط وهذا الذي قالوه فاسد لانه عدول عن ظاهر الاية وحملها على حقيقتها اثبات كونه تعالى حيا والحي لا يستحيل ان يكون متكلما ص حدثنا شهاب بن عباد نا ابرهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة ابن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي قوم ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى ياتيهم امر الله وشهاب بن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة الكوفي وابرهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرواسي الكوفي يروي عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة والحديث مضى في الاعتصام في باب لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق قوله ظاهرين اي غالبين على الناس بالبرهان او به وباللسان قوله على الناس يروى على الحق وقال البخاري فيما مضى وهم اهل العلم قوله حتى ياتيهم امر الله اي يوم القيامة او علاماتها ص حدثنا الحميدي نا الوليد بن مسلم نا جابر حدثني عمير بن هانئ انه سمع معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام ش مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق والحميدي هو عبد الله بن الزبير منسوب الى احد اجداده حميد والوليد بن مسلم الاموي الدمشقي وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد الازدي الشامي وعمير مصغر عمرو بن هانئ بالنون بعد الالف الشامي والحديث مضى في علامات النبوة في باب مجرد بعد باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم اية ايضا بهذا السند والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله قائمة بامر الله معنى حكم الله يعني الحق قوله وهم على ذلك الواو فيه للحال وقال الكرماني المعرفة اذا اعيدت حتى ياتي امر الله يعني القيامة

معرفة

١٨٣

معرفة يكون عين الاول ثم اجاب بانه اذا لم يكن قرينة صارفة موجبة للمغايرة وذلك انما يكون في المعرف باللام فقط قوله فقال مالك بن يخامر بضم الياء اخر الحروف وبالخاء المعجمة وكسر الميم وبالراء التابعي قوله معاذ يعني معاذ بن جبل رضي الله عنه ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين نا نافع عن ابن جبير عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولن تعدو امر الله فيك وابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي القرشي النوفلي ونافع بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن عباس والحديث مضى في علامات النبوة بهذا الاسناد بعينه باتم واطول منه واوله قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله الحديث قوله ولن تعدو امر الله فيك اي ما قدره عليك من الشقاوة او السعادة ولئن ادبرت اي اعرضت عن الاسلام ليعقرنك الله اي ليهلكنك وقيل اصله من عقر النخل وهو ان تقطع رؤسها فتيبس ويروى ليعقبنك الله ص حدثنا موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو يتوكا على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه ان يجيء بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسالنه فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت عنه صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه فقال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا ش هذا الحديث قد مضى قبل هذا الباب عن قريب اخرجه عن يحيى عن وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وهنا اخرجه عن موسى بن اسمعيل البصري الذي يقال له التبوذكي وعبد الواحد هو ابن زياد يروي عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود قوله في بعض حرث اي زرع ويروى في خرب بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء وقد تقدم عن قريب قوله سلوه عن الروح اختلفوا في الروح المسؤول عنها فقيل هو الروح التي تقوم بها الحياة وقيل الروح المذكور في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا والاول هو الظاهر قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني وما اوتوا وهي على وفق القراءة المشهورة ويؤيد الاول قول الاعمش هكذا في قراءتنا وقال ابن بطال غرضه الرد على المعتزلة في زعمهم ان امر الله مخلوق فبين ان الامر هو قوله تعالى للشيء كن فيكون بامره له وان امره وقوله بمعنى واحد وانه يقول كن حقيقة وان الامر غير الخلق لعطفه عليه بالواو في قوله الا له الخلق والامر

ص باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ش اي هذا باب في قول الله عز وجل الى اخره قوله تعالى قل لو كان البحر ساق الاية كلها في رواية كريمة وفي

نوا

يزال كمعنى الباب الذي قبله والكلام وصف الله كلامه بانه كلمات والله متكلم واحد لا يتجزى
ولا ينقسم وكذلك يعبر عنه بعبارات مختلفة تارة عربية وتارة سريانية وبجميع الالسنة
التي انزلها الله على انبيائه وجعلها عبارة عن كلامه القديم الذي لا يشبه كلام المخلوقين ولو كانت
كلماته مخلوقة لنفدت كما تنفد البحار والاشجار جميع المحدثات فكما لا تحاط بوصفه تعالى كذلك
لا تحاط بكلماته وجميع صفاته ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته
الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه الذي منه نال من اجر او غنيمة
ش مطابقته للترجمة في قوله وتصديق كلمته وفي رواية عن ابي ذر كلماته بصيغة الجمع والحديث
مر عن قريب بشرحه واخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك ص باب في المشيئة
والارادة قال الراغب المشيئة عند الاكثر كالارادة سواء وقال الكرماني الارادة تغريبات
مثل اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح انها صفة مخصوصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع والمشيئة
يراد فها وقيل هي الارادة المتعلقة باحد الطريقين وفي التوضيح معنى الباب اثبات المشيئة
والارادة لله تعالى والمشيئة وارادته ورحمته وغضبه وسخطه وكراهيته كل ذلك بمعنى
واحد اسما متراد فة وهي راجعة كلها الى معنى الارادة كما يسمى الشيء الواحد باسما كثيرة وارادته
تعالى صفة من صفات ذاته خلافا لمن يقول من المعتزلة انها مخلوقة من اوصاف فعاله ص
وقوله تعالى نؤتي الملك من نشاء ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله انا لا نهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقوله باجر عطفا على قوله في المشيئة والارادة هذه الآيات
تدل على اثبات الارادة لله تعالى والمشيئة وان العباد لا يريدون شيئا الا وقد سبقت ارادة الله
تعالى وانه خالق لاعمالهم طاعة كانت او معصية فان قلت بريد بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر يدل على انه لا يريد المعصية قلت ليس هذا على العموم وانما هو خاص فيمن ذكر ولم
يكلفه ما لا يطيق فعلى هذا من المرخص عليهم المفترض عليهم الصيام فالمعنى يريد بكم اليسر الذي
هو التخيير بين صومكم في السفر وافطاركم منه ولا يريد بكم العسر الذي الزامكم الصوم في السفر
وكذلك تاويل قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر هو على الخصوص في الموحدين الذين اراد منهم
الايمان فكان ما اراده من ذلك ولم يرد منهم الكفر فلم يكن ص قال سعيد بن المسيب نزلت في ابي
طالب ش اي قال سعيد عن ابيه المسيب بن حزب القرشي المخزومي كان سعيد حتى ابي هريرة
على ابنته واعلم الناس بحديث ابي هريرة والمسيب شهد بيعة الرضوان مع النبي صلى الله
عليه وسلم في مواضع تقدم موصولا بتمامه في تفسير سورة القصص وكان النبي صلى الله عليه وسلم
حريصا على اسلام ابي طالب ٢
ص يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ش جعل ابن بطال هذا الباب بابين وساق الاول الى قوله سعيد
ابن المسيب نزلت في ابي طالب ثم ترجم باب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ثم ساق
فيه الاحاديث وقد تعلقت المعتزلة بهذه الآية على ان الله لا يريد للعصية وقد ذكرنا
الجواب الكافي ص حدثنا مسدد نا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقولن اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني ان شئت
فاعطني فان الله لا مستكره له ش مطابقته للترجمة في قوله ان شئت وعبد الوارث بن
سعيد البصري وعبد العزيز بن صهيب البصري عن انس بن مالك والحديث مضى في الدعوات

روايته ايجد نيدا الدوري قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الخ الاية وسبب نزولها ان اليهود قالوا
لما نزل قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وكيف وقد اوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فنزلت
هذه الاية ومعنى لو كان البحر مدادا للقلم والقلم يكتب لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي لانها
اعظم من ان يكون لها امد لانها صفة من صفاته فلا يجوز ان تكون غاية ومنتهى واخرج عبد الرزاق
في تفسيره من طريق ابي الجوزا لو كان كل شجر في الارض اقلاما والبحر مدادا لنفد الماء وتكسرت الاقلام
قبل ان تنفد كلمات الله تعالى وعن مغيرة عن قتادة ان المشركين قالوا في هذا القرآن بوشك ان يفنى
فنزلت والنفاد الفراغ وسمي المداد مدادا لامداده الكاتب واصله من الزيادة فان قلت الكلمات
لا قل العدد واقلها عشرة فما دونها فكيف حكوا هنا قلت العرب تستغني بالجمع القليل عن الكثير
وبالعكس قال الله تعالى وهم في الغرفات امنون وغرف الجنة اكثر من ان تحصى قوله ولو جئنا
بمثله اي مثل البحر زيادة فان قلت قال في اول الاية مدادا وفي اخرها مددا وكلاهما بمعنى واشتقا
من مادتين غير مختلفين قلت لان الثانية اخر الاية فروعي فيها السجع وهو الذي يقال في القرآن الفواصل
وقرا ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة مدد امثل الاول قوله ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام الاية وسبب نزول هذه الاية ان المشركين قالوا ان القرآن كلام قليل بوشك ان ينفد
فنزلت ومعنى الاية لو كانت شجر الارض اقلاما وكان البحر ومعه سبعة ابحر مدادا ما نفدت كلمات
الله وقيل فيه حذف تقديره فكتبت هذه الاقلام وهذه الابحر كلمات الله تعالى لتكسرت الاقلام
ونفدت البحور ولم تنفد كلمات الله قوله من بعده اي من خلفه سبعة ابحر تكتب وقال هو عبيدة
البحر هنا العذب فاما الملح فلا ينبت فيه الاقلام قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
الاية بين الله عز وجل انه المنفرد بقدر الايجاد الذي يجب ان يعبد دون غيره واختلفوا اي يوم
بدا بالخلق على ثلاثة اقوال احدها يوم السبت كما جاء في صحيح مسلم والثاني يوم الاحد قاله عبد الله
ابن سلام وكعب والضحاك ومجاهد واختاره ابن جرير الطبري وبه يقول اهل التوراة الثالث
يوم الاثنين قاله ابن اسحاق وبه يقول اهل الانجيل ومعنى قوله في ستة ايام اي بمقدار ذلك لان اليوم
يعرف بطلوع الشمس وغروبها ولم تكن يومئذ شمس ولا قمر والحكمة في خلقها في ستة ايام قدرته
على خلقها في لحظة واحدة لوجوه الاول انه اراد ان يوقع في كل امر يستعظمه الملائكة ومن شاء من
خلقه في ستة ايام وهذا عند من يقول خلق الملائكة قبل خلق السموات والارض الثاني ليعلم عادة التثبت في الامور
فالتثبت ابلغ في الحكمة والتعجيل ابلغ في القدرة والثالث ان الامهال في خلق شيء بعد شيء ابعد ان يظن
وذلك وقع بالطبع وبالانفاق الرابع ليعلمنا بذلك الحساب ان اصل الحساب من ستة ومنه تتفرع
سائر الاعداد قوله ثم استوى على العرش قد ذكرنا معنى الاستواء عن قريب وخص العرش بذلك
لانه اعظم المخلوقات والعرش في اللغة السرير قاله الخليل قوله يغشى الليل النهار والاعشاء الباس
الشيء بالشيء وقال الزجاج المعنى ان الليل يأتي على النهار فيغطيه وانما يعقل ويغشى النهار الليل
لان ثم كلام دليلا عليه كقوله سرابيل تقيكم الحر وقال في موضع اخر يكون الليل على النهار ويكون
النهار على الليل قوله يطلبه حثيثا اي يطلب الليل النهار يحثونا اي بالسرعة قوله مسخرات
اي مذللات لما يراد منهن من طلوع وافول وسير على حسب الارادة قوله الا له الخلق
والامر والغرض من ايراد الاية هنا ليجعل الامر غير الخلق لان بينهما حرف العطف وعن ابن عيينة
فرق بين الخلق والامر فمن جمع بينهما فقد كفر اي من جعل الامر من جملة ما خلقه فقد كفر وفيه
خلاف المعتزلة ويعني بهذا الباب اثبات الكلام لله تعالى خلافا لمن

نزال

عزمت سددا يضا في باب ليعزم المسالة فانه لامكره له قوله فاعزموا ان عزمت عليه اذا اردت فعله
وقطعت عليه اي فاقطعوا المسالة ولاتخلفوها بالمشية وقيل العزم بالمسالة الجزم بها من غير ضعف
في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وقيل في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب
منه والمطلوب قوله لامستكره له اي انه موهم اعطاءه على غير المشية وليس بعيد المشية الا الاكراه
والا لامكره له ح حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل حدثني اخي
عبد الحميد عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابن حسين عن ان حسين بن علي اخبره
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم الا تصلون قال علي قلت يا رسول الله انما انفسنا
بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت
ذلك فلم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا
ش مطابقته للترجمة في قوله اذا شاء واخرجه من طريقين الاول عن ابي اليمان الحكم بن نافع
عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري والثاني اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه
عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق الصدفي اليتيمي عن علي بن حسين بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم والحديث مضى في كتاب الاعتصام في باب قوله تعالى وكان الانسان
اكثر شيء جدلا فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن ابي اليمان عن شعيب والاخر عن
محمد بن سلام عن عتاب بن بشير ومضى الكلام فيه هناك قوله طرقه من الطروق وهو المجيء
بالليل اي طرق عليا وقوله وفاطمة بالنصب قوله لم انما جمع الضمير باعتبار ان اهل الجمع اثنان
اوارد عليا وفاطمة ومن معهما قوله ان يبعثنا اي من النوم الى الصلاة قوله وهو مدبر
اي مول ظهره وفي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه وقرائن الاحوال تشير الى ان
التخصيص بحكم عليه متابعة احكام الشريعة لاحاطة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب
الجدل ص حدثنا محمد بن سنان نا فليح نا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن كمثل خامة الزرع تفيء ورقه من حيث اتتها الريح تكفئها
فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المومن يكفا بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صما معتدلة حتى
يقصمها الله اذا شاء ش مطابقته للترجمة في قوله اذا شاء وفليح مضى في اوايل كتاب الطب فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن ابيه عن
هلال بن علي الى اخره قوله خامة الزرع بتخفيف الميم اول ما ينبت على ساق او الطاقة الغضة
الرطبة منه قوله تفيء بالفاء اي تحول ويرجع قوله اعتدلت اي استوت من الانبات قوله تكفيها اي تقلبها
او تحولها قوله تكفا على صيغة المجهول قوله الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي وهو شجر
الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب قوله صما اي الصلبة المكسرة ليست بجوفاء ولا
رخوة قوله يقصمها بالقاف وبالصاد المهملة المكسورة اي يكسرها ص حدثنا الحكم ابو اليمان قال سمع
ابن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم عند المنبر تقول امنا بنا وكم فيها سلف فطفق من الامم
كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اعطي اهل التورية التورية فعملوا بها حتى انتصف
النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطينا القران فعملنا به حتى غروب الشمس فاعطينا قيراطين
قيراطين

فقراطين قال اهل التورية هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا قال هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال
فذلك فضلي اوتيه من اشاء ش مطابقته في قوله من اعطاء والحديث مضى في كتاب الصلاة في
باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله
ومضى الكلام فيه قوله فيما سلف اي من جملة ما سلف اي بنسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى
تمام النهار والقيراط مختلف عند الاقوام ففي مكة وربع سدس الدينار وفي موضع اخر نصف عشر الدينار
وهل جزا والمراد به ههنا النصيب وكرر ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم قوله ذلك اشارة
الى الكل اي كله فضلي ص حدثنا عبد الله المسندي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري
عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال
ابايعكم على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه
بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا
فاخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر
ش مطابقته للترجمة في آخر الحديث وشيخ البخاري هو عبد الله بن محمد المسندي بضم النون
قيل له ذلك لانه كان وقت الطلب كان يتتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في المقاطيع والمراسيل
وهشام هو ابن يوسف الصنعاني اليماني قاضيها ومعمر بضم الميمين ابن راشد وابو ادريس عائذ
الله بالذال المعجمة الخولاني والحديث مضى في كتاب الايمان وفي باب مجرد بعد باب علامة الايمان
قوله في رهط وهم العصابة الذي بايعوا ليلة العقبة سمي قبل الهجرة قوله تفترونه تفسير البهتان
قوله بين ايديكم وارجلكم تاكيد لما قبله ومعناه من قبل انفسكم واليد والرجل كنايتان عن الذات
لان معظم الافعال يقع بهما وقد بسطنا الكلام فيه في باب مجرد بعد باب علامة الايمان حب
الانصار قوله فاخذ على صيغة المجهول اي عوقب به قوله وطهور اي مطهر لذنوبه ص حدثنا
يعلى نا وهيب عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان نبي الله سليمان عليه السلام كان له ستون امراة
فقال لاطوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل امراة وتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف
على نسايه فما ولدت منهن امراة شق غلام قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان استثنى لحملت
كل امراة منهن فارسا يقاتل في سبيل الله ش مطابقته للترجمة في قوله استثنى لان المراد منه لو قال
ان شاء الله والطلاق الاستثنى على انشاء الله بحسب اللغة وهو هب مضعر وهب بن خالد البصري
وايوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب من طلب الولد
للجهاد وفي احاديث الانبياء في باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان قوله كان له ستون
امراة لفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين اذ مفهوم العدد لا اعتبار له قوله
شق غلام اي نصف غلام قيل يوما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا ص حدثنا محمد نا عبد
الوهاب الثقفي نا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال لا باس طهور ان شاء الله قال الاعرابي طهور بل هي حمى تفور على شيخ
كبير تزيره المقابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا ش مطابقته للترجمة في قوله ان
شاء الله وشيخ البخاري محمد قال ابن السكن محمد بن سلام وقال الكلاباذي يروي البخاري في الجامع
عنه وعن ابن بشار وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والجيم عن عبد الوهاب بن عبد
المجيد الثقفي والحديث مضى في علامات النبوة عن سعيد بن اسد وفي الطب عن اسحاق عن خالد قوله
يعوده من عاد المريض اذا زاره قوله لا باس طهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب

قوله قال الاعرابي طهور ش هذا استجاد الطهارة منه فلذلك قال بل هي حمى تثور من التنور وهو الغليان قوله تثوره منا زاره اذا حمله على الزيادة والضمير المرفوع فيه يرجع الى الحمى والمنصوب الى الاعرابي والفتور منصوب على المفعولية وهذه اللفظة كناية عن الموت ص حدثنا ابن سلام نا هشيم عن حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء فتوضوا حين ابجم وتوضوا الثان طلعت الشمس واحبت فقام وصلى ش مطابقته للترجمة في قوله حين شاء في الموضعين وابن سلام هو محمد وهشيم مصغر بشر وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين بن عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري السلمي ومضى الحديث في كتاب الصلاة في باب الاذان بعد ذهاب الوقت وهناك ذكرناه مختصرا وهناك ذكرنا منه قوله ان الله قبض ارواحكم انما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا في سفرة من الاسفار واختلفوا في هذه السفرة ففي مسلم في حديث ابي هريرة عند رجوعهم من خيبر وفي حديث ابن مسعود عند ابي داود في سفرة الحديبية قبل النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية ليلا فنزل فقال من يكلأنا فقال بلال انا الحديث وفي حديث زيد بن اسلم مرسلا اخرجه مالك في الموطا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بطريق مكة وكذا في حديث عطاء بن يسار مرسلا رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفي البزار بسند صحيح في قوله عليه السلام ان الله قبض ارواحكم دليل على ان الروح هو النفس هو قول اكثر الامة وقال ابن حبيب وغيره الروح خلاف النفس فالروح هو النفس المتردد الذي لا يبقى بعده حياة والنفس هي التي تذوق وتألم وهي التي تتوفى عند المنام فنبي النبي صلى الله عليه وسلم ما يقبضه في النوم روحا وسماه الله تعالى في كتابه نفسا في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها قوله عن الصبح اي صلاة الصبح قوله وتوضوا بلفظ الماضي قوله وابيضت اي ارتفعت قوله وصلى اي الصلاة الفائتة قضا قيل كنا قال هنا وقال في خبر بلال حين كلاهم ولم يوقظهم الا الشمس وقال الداودي اما ان يكون هذا نوما اخر او يكون في احد الخبرين وهم قلت مر الكلام فيه في كتاب الصلاة ص حدثنا يحيى بن قزعة نا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة والاعرج ح وحدثنا اسماعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال استبّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من امره وامر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا ادري اكان ممن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ممن استثنى الله لانه اشار به الى قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن يحيى ابن قزعة عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة والطريق الاخرى عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق واسم ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة المذكور وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة والحديث مضى في الخصومات ومضى الكلام فيه

قوله

قوله استبّ سبق شتم رجل من المسلمين رجل من اليهود قوله لا تخيروني اي لا تجعلوني خير امته ولا تفضلوني عليه قالوا تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم ولا تخيروني اي لا تجعلوني الى الخصومة الى بعض الغير قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه او هلك قوله باطش اي متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى عليه السلام افضليته تقدمه على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية على الاطلاق قوله استثنى الله في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ص حدثنا اسحق بن ابي عيسى اخو يونس بن يزيد بن هرون اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله ش مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله واسحاق بن ابي عيسى واسمه جبريل وليس له الا هذه الرواية والحديث مضى في العتق عن يحيى بن موسى قوله يأتيها اي يقصدانيانها وقال الكرماني في هذا الحديث في اخراج الحج بهذا الاسناد عن انس ومضى في اخر الحج عن ابي بكرة وابي هريرة وغفل عن كتاب العتق ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة ش مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله واخرجه ذكروا عن قريب غير مرة والحديث اخرجه في اخر كتاب الدعوات قوله دعوة اي دعوة متحققة للاجابة منفعة القبول ص حدثنا بشرة ابن صفوان بن جميل اللخمي نا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رأيتني على قليب فنزعت ما شاء الله ان انزع ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس حوله بعطن ش مطابقته للترجمة في قوله ماشاء الله وبيرة بفتح الباء اخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جميل بالجيم المفتوحة اللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وباليم نسبة الى لخم وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة قال ابن الكلبي لخم وجذام قبيلتان من اليمن والحديث مضى في مناقب عمر رضي الله عنه قوله راعيتني بالجمع بين ضميري المتكلم اي رايت نفسي قوله على قليب هو البير وابن ابي قحافة هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وابو قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة واسمه عثمان واسم ابي بكر عبد الله قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة الدلو المملوة والغرب بالفتح وسكون الراء الدلو العظيمة قوله واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر قوله عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وهو السيد قوله يفري بفتح الياء اخر الحروف وسكون الفاء وكسر الراء قوله فريته بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء اخر الحروف وسكون الجيم ارسيد ايجد مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح قوله بعطن هو الموضع الذي تناخ فيه الابل بعد السقي للاستراحة ومن اراد ان يتبع من هذا فليراجع الى باب مناقب عمر رضي الله عنه ص حدثنا محمد بن العلا نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السايل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء ش مطابقته للترجمة في قوله ما شاء ابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله بن ابي بردة عامر والحارث بن ابي موسى الاشعري جد عبد الله بن فيروز يزيد هذا يروي عن جده ابي بردة والحديث قد مضى بهذا السند والمتن في كتاب الادب في باب قول الله تعالى من يشفع

شفاعة حسنة قوله ويفتح الله على لسان رسوله اي يظهر الله على لسان رسوله بالوحي
او الالهام ما قدره في علمه بانه سيقع ص حدثنا يحيى نا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت
والتعزم مسألة انه يفعل ما شاء لا مكره له ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى قال الكرماني
يحيى اما ابن موسى او ابو اسحق البلخي وهمام هو ابن منبه والحديث مضى عن قريب قوله وليعزم
الي وليقطع به ولا يعلقه ص حدثنا عبد الله بن محمد نا ابو حفص عمرو نا الاوزاعي حدثني ابن شهاب
عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه تماري هو والحر بن قيس بن حصن
الفزاري في صاحب موسى اهو خضر فمر بهما ابي بن كعب الانصاري فدعاه ابن عباس وقال
تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى عليه السلام
في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك فقال موسى لا فاوحى الله الى موسى بل عبدنا
خضر فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت اية وقيل له اذا فقدت فارجع فانك
ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى ارأيت اذ اوينا الى الصخرة
فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما
قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله ش مطابقته تؤخذ من بقية الآية التي قص الله
فيها خضرا وهو سنجيء ان شاء الله صابرا وفاء ادرك وعبد الله بن محمد هو المسندي وابو حفص
عمرو بفتح العين بن ابي سلمة التنيسي بكسر التاء المثناة من فوق والنون المشددة والاوزاعي عبد
الرحمن بن عمرو والحديث مضى في كتاب العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر ومضى
الكلام فيه ومضى ايضا بوجوه كثيرة في تفسير سورة الكهف قوله تماري اي تجادل وتناظر
قوله الموحضر بفتح الحاء وكسرها وسكون الضاد المعجمة وبفتحها وكسر الضاد سمي به لانه جلس
على الارض اليابسة فصارت خضرة وكان اسمه بليا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالياء اخر
الحروف مقصورا وكنيته ابو العباس قوله لقيته بضم اللام وكسر القاف وتشديد الياء اخر الحروف
الى لقاه قوله السبيل اليه اي الطريق اليه الجائي اجتماعه به قوله في ملأ اي جماعة وفي موسى هو
يوشع بن نون بضم النون ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري ص وقال احمد بن
صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر
يعني المحصب ش مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله واخرجه من طريقين احدهما عن ابي
اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
والآخر طريق المناكرة حيث قال احمد بن صالح بدون حدثنا وكل صوابا قد مضى قريبا وبعيدا او
مضى الحديث في كتاب الحج باتم منه في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قوله بخيف بني كنانة
فسره بقوله وهو المحصب وهو بين مكة ومنى والخيف في الاصل ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع
عن مسيل الماء قوله تقاسموا اي تحالفوا على الكفر اي على انهم لانبا كحوا بني هاشم وبني المطلب ولا
يبايعوهم ولا يبيعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها
على الكعبة ص حدثنا عبد الله بن محمد نا ابن عيينة عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمر
قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فكان

ذلك

ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله وعبد الله
ابن محمد هو المسندي هو ذي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي العباس السايب بن فروخ
الشاعر المكي الاعمى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص والاول هو الصواب
ومضى الحديث في غزوة الطائف قوله قافلون اي راجعون قوله فكان بتشديد النون باب
قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا
الحق وهو العلي الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال جل ذكره من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ص
اي هذا باب في قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة الى اخره وغرض البخاري من ذكر هذه الآية بل من
الباب كله اثبات كلام الله القايم بذاته ودليله انه قال ماذا قال ربكم وفيه رد للمعتزلة
والخوارج والمرجئة والجهمية والمحاربة فانهم قالوا انه مخلوق بمعنى انه خالق الكلام في اللوح المحفوظ
مثلا وفي هذا ثلاثة اقوال قول اهل الحق ان القرآن غير مخلوق وانه كلام الله تعالى قايم بذاته يتكلم
ولا يجزئ ولا يشبه شيئا من كلام المخلوقين والقول الثاني ما ذكرنا عن الاولين المذكورين والقول
الثالث ان الواجب فيه الوقف فلا يقال انه مخلوق ولا غير مخلوق وفيه اثبات الشفاعة
قوله اذا فزع اي اذا ازيل الخوف والتفعيل الازالة السلب حاصل المعنى حتى اذا ذهب الفزع
قالوا ماذا قال ربكم فدل ذلك على انهم سمعوا قولا لم يفهموا معناه من اجل فزعهم فقالوا ماذا قال
ربكم ولم يقولوا ماذا خلق ربكم واكد ذلك بما حكاه عن الملايكة ايضا قالوا الحق والحق احدى
صفتي الذات لا يجوز على الله غيره لانه لا يجوز على كلامه الباطل قوله من ذا الذي يشفع عنده
قال ابن بطال اشار بذلك الى سبب النزول لانه جا انهم لما قالوا اتشفعا وتأخذ الاصنام
نزلت فاعلم ان الذين يشفعون عنده من الملايكة والانبيا عليهم السلام انما يشفعون فيمن
يشفعون فيه بعد اذنه لهم في ذلك ص وقال مسروق عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع
اهل السموات رشا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق من ربكم ونادوا باجادا
قال ربكم قالوا الحق ش اي قال مسروق بن الاجدع الهمداني الوادعي عن عبد الله بن مسعود في تفسير
الآية قوله سمع اهل السموات شيئا اي رواية ابي وائل وعن سمع اهل السما للسما صلصلة لجر
السلسلة على الصفا في رواية الثوري الحديد بدل السلسلة وعند ابن ابي حاتم مثل صوت
السلسلة وعنده في حديث النواس بن سمعان اذا تكلم الله بالوحي اخذت السموات منه رجفة
او قال رعدة شديدة من خوف الله فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا قوله
عن قلوبهم اي قلوب الملايكة قوله وسكن الصوت اي الصوت المخاوف لاسماع اهل السموات
والدلايل القاطعة قايمة على تنزهه عن الصوت لانه مستلزم الحدوث لانه من الموجودات ه
السئالة الغير القاره قوله ونادوا اما قال ربكم قيل ما فايدة السوال ولم سمعوا ذلك واجيب
بانهم سمعوا قولا ولا يفهموا معناه كما ينبغي لاجل فزعهم ذكر هذا التعليق وصله البيهقي في الاسماء
والصفات من طريق ابي معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح وهو ابو الضحى عن مسروق ولفظه ان
الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء للسما صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا
يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم ويقولون يا جبريل ماذا
قال ربكم قال فيقول الحق قال فينادون الحق الحق وقال البيهقي ورواه احمد بن ابي شريح الرازي
وعلي بن اسحاق وعلي بن مسلم ثلاثتهم عن ابي معاوية مرفوعا اخرجه ابو داود في السنن عنهم ولفظه
مثله انه قال فيقولون ماذا قال ربكم قال ويرواه شعبة عن الاعمش موقوفا وجماعة مرفوعا ايضا

وبه ذكر عن جابر بن عبد الله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينول يحشر الله العباد
فينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان ش هذا تعليق بصيغة التمريض
عن جابر بن عبد الله الصحابي الخزرجي الانصاري للكثر في الحديث وقوع كثرة روايته وعلو مرتبته
رحل الى الشام واخذ يسمعه من عبد الله بن انيس بضم الهمزة العتبي الانصاري حلفا
وفي التوضيح هذا اسنده الحارث بن ابي اسامة في مسنده من حديثه قال بلغني حديث عن رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه
فسرت شهرا حتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن انيس الانصاري فذكر عنه مطولا قوله فينادي هم
اي يقول ليبد لعلي الترجمة كذا قال الكرماني قوله بصوت اي مخلوق غير قايم به قال الكرماني
ما السر في كونه خارقا للعادة اذ في سائر الاصوات التفاوت ظاهرا بين القريب والبعيد قلت
ليعلم ان المسموع منه كلام الله تعالى كما ان موسى عليه السلام كان يسمع من جميع الجهات كذلك قوله انا
الملك وانا الديان اذ لا ملك الا انا ولا مجازي الا انا اذ تعريف الجزءين ليفيد الحصر واخبار هذا اللفظ
لان الاشياء الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام
لكن المجازات على الكليات والجزيئات قولا وفعلا ص حدثنا علي بن عبد الله نا سفيان عن عمرو
عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملايكة
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان قال علي قال غيره صفوان ينفذهم ذلك
فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال علي وحدثنا سفيان نا
عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة بهذا قال سفيان قال عمرو سمعت عكرمة نا ابو هريرة قال علي
قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا
روى عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يرفعه انه قرأ فزع قال سفيان هكذا قرا عمرو فلا ادري
سمعه هكذا ام لا قال سفيان وهي قراءتنا ش مطابقته للترجمة في قوله فاذا فزع عن قلوبهم وعلي
ابن عبد الله هو المديني شيخ سفيان هو ابن عيينة وعمرو بن دينار وهذا الحديث بهذا السند في
تفسير سورة الحجر قوله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اي يرفعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
اذا قضى الله الامر وقع في حديث ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي قوله خضعانا قال بعضهم هو مصدر
كغفران قلت قال الخطابي وغيره هو جمع خاضع وهذا اولى وانتصابه على الحالية قوله كانه اي
كان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة على صفوان وهو الحجر الاملس قوله قال هو
ابن المديني الراوي قال يعني ابا عبد الله سفيان صفوان تنفذهم ذلك يعني بزيادة لفظ الانفاذ اي يقدم
الله ذلك الامر او القول الى الملايكة ويروى من النفوذ اي ينفذ ذلك البهم او عليهم ويحتمل ان يراد ان غير
سفيان قال صفوان بفتح الفاء خلاف الطريقين في الفتح والسكون لا غير ويكون تنفذهم غير
مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره قوله قال علي هو ابن
المديني ايضا حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة بهذا الحديث اراد بهذا
ان سفيان حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى قوله قال سفيان
قال عمرو اي قال سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار سمعت عكرمة قال حدثنا ابو هريرة قوله
قال علي هو ابن المديني ايضا قلت لسفيان بن عيينة قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة
قال نعم اي قال سفيان نعم سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان كذا
قلت لسفيان ابي قال علي ايضا قلت لسفيان بن عيينة ان انسانا روى عن عمرو بن دينار عن عكرمة

عن

عن ابي هريرة يرفعه اراد النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فزع بالراء والغين المعجمة من قوله فزع الراء
اذا لم يبق منه شيء قال سفيان هكذا قرأ عمرو يعني بالراء والغين المعجمة قيل كيف جاز القراءة اذا لم
يكن مسموعا قطعا واجيب بانه لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا
قوله فلا ادري سمعه هكذا ام لا اي سمعه عمرو عن عكرمة او قرأها كذلك من قبل نفسه بناء على انها
قراءته قوله قال سفيان اي ابن عيينة وهي قراءتنا يعني بالراء والغين المعجمة يريد سفيان انها
قراءة نفسه وقراءة من يتبعه فيه ص حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو
سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء
ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقراءة وقال صاحب له يريد ان يجهر به ش قال الكرماني فهم البخاري
من الاذن القبول لا الاستماع به بدليل انه ادخل هذا الحديث من هذا الباب قلت فيه موضع التامل
وقد اخرج هذا الحديث في فضايل القران في باب من لم يتغن بالقران من طريقين وقد فسر واي الاول
التغني بالجهر والثاني بالاستغنا وفسروا الاذن بالاستماع يقال اذن يأذن اذنا بفتحتين
اي استمع وفهم القول منه بعيد قوله ما اذن الله لنبي اي ما استمع لنبي ما استمع للنبي صلى الله عليه وسلم
وكلمة ما مصدرية اي استماعه اي كاستماعه للنبي واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزاله
ثوابه او قبول قرائته قوله للنبي بالالف واللام ويروى لنبي بدون الالف واللام قوله قال صاحب له
ابو سلمة اراد ان المراد بالتغني الجهرية بتحسين الصوت وقال سفيان بن عيينة المراد
الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس والقران القراءة ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث نا
ابي نا الاعمش نا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا
الى النار ش مطابقته لحديث ابن مسعود الذي فيه وسكن الصوت وهو مطابق للترجمة الثانية
بها فاذا فزع عن قلوبهم والمطابق المطابق للشيء مطلقا مطابق لذلك الشيء وشيخ البخاري يروي
عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان عن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك
والحديث مضى في تفسير سورة الحج بهذا السند بعينه بأتم منه واطول وسيأتي ايضا في كتاب الانبيا
في باب قصة يأجوج ومأجوج قوله يقول الله يا ادم يعني يوم القيامة قوله فينادي على صيغة
المعلوم في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر بفتح الدال على صيغة المجهول لا محدث وفي رواية
المعلوم لان قوله ان الله يامرك بدل ظاهرا على ان المنادي هو الله يامره تعالى اياه بالنداء قلت
حفص بن غياث تفرد بهذا الطريق وقد قال ابو زرعة سا حفظه بعد ما استقضي وهذا طعن ابو
الحسن بن القصار في صحة هذا الطريق قلت ليس كذلك وقد وافقه عبد الرحمن بن محمد المحاربي الاعمش
اخرجه عبد الرحمن بن احمد في كتاب السنة له عن المحاربي وعن يحيى بن معين بن حفص بن غياث
وقال العجلي ثقة مامون وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت اذا حدث في كتابه وربما يهم
حفظه وكان الرشيد ولاه قضا بغداد فعزله وولاه قضا الكوفة وقال ابن ابي شيبة ولي
الكوفة ثلاث عشرة سنة وبغداد سنتين ومات يوم مات ، ولم يخلف درهما
وخلف عليه تسع مايه درهم دينا وكان يقال ختم القضا بحفص بن غياث وكانت وفاته في سنه
اربع وتسعين ومايه وصلى عليه الفضل بن العباس وكان امير الكوفة يوميد ومعوز اصحاب ابي
حنيفة رضي الله عنهما قوله بعثا بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة ومايلينا المثلثة اي طايفة
شايهم اذ يبعثون الى النار وتمامه قال ومايعث النار قال من كل الف تسع مايه وتسعة وتسعين

قبلوا ابناء ذكر يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن يا جوج وماجوج الف ص حدثنا عبيد
ابن اسماعيل نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على
على خديجة رضي الله عنها ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت في الجنة لما اراد احد من الشراح ذكر
لهذا الحديث مطابقة للترجمة اللهم ان كان يقال بالتعسف ان معنى لمن اذن له امره لان معنى الاذن
لاحد شيء اذ يتعلق متضمن معنى الامر على وجه الاباحة وعبيد بن اسماعيل واسمه في الاصل عبد الله
ابو محمد القرشي الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير
والحديث مضى في المناقب في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها فانه اخرجه هناك بوجوه
كثيرة قوله ولقد امره ربه اي ولقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ربه هكذا في رواية المستملي والحرسي
وفي رواية غيرهما ولقد امره الله قوله ببيت في الجنة هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره من
الجنة وصف البيت انه من قصب الدر المجوف ص باب كلام الرب مع جبريل
ونداء الملائكة ش اي هذا باب في بيان كلام الرب مع جبريل الامين عليه السلام وفي نداء الملائكة
وفي هذا الباب ايضا اثبات كلام الله تعالى واسماعه جبريل وملائكته فيسمعون عند ذلك الكلام
القديم القايم بذاته الذي لا يشبه كلام المخلوقين اذ ليس بحروف ولا تقطيع وليس من شرطه ان يكون
بلسان وشفتين ولهات وحقيقته ان يكون مسموعا مفهوما ولا يليق بالباري ان تشتغل
به كلامة كالجوارح والادوات ص وقال معمر وانك لتلقى القرآن اي يلقى عليك ويلقاه انت اي
تاخذه عنهم ص قال الكرماني معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما قيل انه ابن المثنى ابو عبيدة
مصغر التيمي اللغوي قلت لا يحتاج الى قوله قيل بل هو ابو عبيدة معمر بن المثنى بلا خلاف ورعا
ينتبادر الذهن الى انه معمر بن راشد وليس كذلك فافهم قوله وانك لتلقى القرآن هذا من كلام
قال الله تعالى انك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم ضمير هو ابو عبيدة يلقى عليك الى آخره والخطاب للنبي
صلى الله عليه وسلم ويلقى على صيغة المجهول وملقاه بتشديد القاف فانوا ان جبريل عليه السلام
يتلقى اي ياخذ من الله تلقينا وحيا ويلقى على محمد صلى الله عليه وسلم القاء جسمانيا قوله ومثله تلقى
ادم من ربه كلمات ش اي قبلها واخذها عنه واصل التلقف استقبال الشيء ومصادفته قوله
حدثنا اسحق نا عبد الصمد نا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح هو ابو
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل
ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه وجبريل عليه السلام ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق
هو ابن منصور وقال الكرماني اسحق اما الحنظلي واما الكوسج قلت هذا الثاني غير مفيد بل هو
ابن منصور بن بهرام الكوسج لان الحنظلي هو اسحق بن راهويه لا يقول الا اخبرنا وهنا قال الا
حدثنا عبد الصمد هو ابن عبد الوارث وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في كتاب الادب
في باب اتقوا من الله من رواية نافع عن ابي هريرة قوله اذا احب عبد محبة الله للعبد اراد
ايصال الخير اليه بالتقرب والاثابة وكذا محبة الملائكة وكذا الاستغفار والدعاء والخوف
قوله ويوضع له القبول في الارض اي في اهل الارض اي في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب
هو محبوب الله عز وجل وقيل يوضع له القبول في الارض عند الصالحين ليس عند جميع الخلق والذي
يوضع له بعد موته الثرمنه في حياته ص حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبعا تقول ربكم
يا ليل

والليل وملائكة بالنهار تجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم
وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ش مطابقته للترجمة
في قوله فيسالهم وهو اعلم اي من الملائكة وابو الزناد كنية عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد
الرحمن بن هرمز والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب فضل صلاة العصر ومضى الكلام فيه قوله
تبعا تقول اي تبتا وهون في الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية ومعنى الاستفهام
نحو الكلوني البراغيث قوله يعرج اي هم بصعد قوله الذين باتوا فيكم من البيتوتة الملخصة
بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا كذلك لانهم كانوا في الليل الذي يمور فان الاستراحة مشغلين بالطاعة
في النهار بالطريق الاولى والنفي باحد الطريقين عن الاخر قوله فيسالهم اي فيسالهم ربهم ولم يذكر
لفظ ربهم عند الجمهور ووقع في بعض طرق الحديث ووقع ايضا عند ابن خزيمة من طريق ابي صالح
عن ابي هريرة فيسالهم ربهم وفايدة السوال مع علمه تعالى تحمل ان يكون الملائكة ورد القول لهم
لتجعل فيهم من يفسد فيها ص حدثنا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عمرو اصل عن المعرور قال
سمعت ابا ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيا
دخل الجنة قلت وان سرق وان زنى قال وان سرق وان زنى ش مطابقته للترجمة من حيث
ان جبريل عليه السلام بشره لي لا يكون الا باخبار الله تعالى بذلك وامره له بد ومحمد بن بشار
هو بندار وغندر هو محمد بن جعفر وواصل هو ابن حيان بتشديد الياء اخر الحروف والمعرور على
وزن مفعول بالعين المهملة بن سويد الاسدي الكوفي وابو ذر جندب بن جناده على المشهور
وهذا الحديث طرف من حديث طويل جدا قد مضى في كتاب الرقاق في باب الكثرون هم المقلون
ص باب قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون ش اي هذا باب في قول
الله عز وجل انزله بعلمه اي انزل القرآن اليك بعلم منه انك خيرته من خلقه وقال ابن بطال المراد
بالانزال افهام العباد معاني الفروض التي في القرآن وليس انزاله كانزال الاجسام المخلوقة لان القرآن
ليس بجسم ولا مخلوق وانتهى ولا تخلق للقدرية في هذه الاية في قولهم ان القرآن مخلوق لان القرآن
قايم بذاته لا ينفصم ولا يتجزى وانما معنى الانزال هو الافهام كما ذكرناه قوله والملائكة يشهدون
قال مجاهد ينزل الامر بينهن بين السماء السابعة ص في روايته
ابو ذر عن السرخسي من السماء السابعة ووصله الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد بلفظ من السماء
السابعة الى الارض السابعة ص حدثنا ابو الاحوص الهمداني عن البراء بن عازب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجى منك الا
اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك ان مت في ليلتك مت على الفطرة
وان اصبحت اصبحت اجرا ش مطابقته للترجمة في قوله امنت بكتابك الذي انزلت وابو الاحوص
سلام بتشديد اللام بن سليم الكوفي وابو اسحاق عمرو السبيعي الهمداني والحديث مضى في الدعوات في
باب النوم على الشق الايمن ومضى ايضا في اخر كتاب الوضوء ومضى الكلام فيه قوله يا فلان
كناية عن البراء قوله اذا اويت يا لغة قصر قوله الى فراشك اي الى مضجعك مضجعك قوله على
الفطرة اي فطرة الاسلام والطريقة الحقة الصحيحة المستقيمة قوله اصبحت اجرا اي اجرا عظيما
بدليل التنكير ويروى خيرا ص حدثنا قتيبة بن سعيد نا شعبان عن اسماعيل بن ابي خالد
عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع

اهزم الاحزاب وزلزلهم زاد الحميدي نا سفيان نا ابن ابي خالد سمعت عبد الله سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة في قوله اللهم منزل الكتاب وسفيان بن عيينة والحديث
مضى في الجهاد في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة قوله يوم الاحزاب هو اليوم الذي
اجتمع فيه العرب على قتال النبي صلى الله عليه وسلم قوله سريع الحساب اي سريع زمان
الحساب او سريع هو في الحساب قبل فهم النبي صلى الله عليه وسلم النسخ واجيب بانه فهم سبحانه كما
الكهان في تضمينه باطلا او في تخصيله بالتخلف قوله وزلزلهم كذا في رواية الحموي والمستملي وفي رواية
غيره وزلزلهم قوله زاد الحميدي هو عبد الله بن الزبير ولبسته الى الحميدي احد اجداده اراد
بهذه الزيادة التصريح بتفصيل رواية سفيان بالتحديث والتصريح بالسماع في رواية ابن ابي خالد
ورواية عبد الله بالسماع لكن رواية قتيبة فانها بالعنعنة ص حدثنا مسدد عن هشيم
عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انزلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم مستوار بمكة فكان اذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القرآن ومن انزله ومن
جاء به فقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى
ياخذوا عنك القرآن ش مطابقته للترجمة في قوله انزلت وتقدم بن بشير وكلاهما مصغران وابو
بشر بكسر الباء الموحدة جعفر من ابي وحشية واسمه اياس البصري والحميدي في اخر تفسير سورة
سبحان في باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قوله انزلت من الانزال والفرق بينه وبين التنزيل
ان الانزال دفعة واحدة والتنزيل بالتدريج حسب الوقايع والمصالح قوله مستوار اي مختف قوله
ولا تخافت من المخافتة وهي الاسرار قوله ولا تجهر بصلاتك اي بقرآنك ولا تخافت بها عن اصحابك
يعني التوسط بين الامرين لا الافراط ولا التفريط عن عائشة ان هذه الاية نزلت في الدعاء وقيل كان
الصديق رضي الله عنه تخافت في صلاة الليل وعمر رضي الله عنه يجهر فامر ابو بكر ان يرفع قليلا وامر
عمر ان يخفض قليلا وقال زياد بن عبد الرحمن لا تجهر في صلاة النهار ولا تخافت بها في صلاة الليل

ص باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله

وفي رواية الى يريد ون ان يبطلوا كلام الله الاية ش اي هذا باب في قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله هذا المقدار في رواية الاكثرين
اما اراد في الابواب فلها ان كلام الله صفة قائمة به وانه لم يزل متكلما ولا يزال الشيء ومعنى قوله تعالى يريدون
ان يبدلوا كلام الله هو ان المنافقين تخلفوا عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك
واعتذروا بما علم الله اكثرهم فيه واخبر الله رسوله ان يقولوا لهم قل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا
فاعلمهم بذلك وقطع اطماعهم بخروجهم معه فلما رأوا الفتوحات قد تهيأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ارادوا الخروج معه رغبة منهم في الغانم فانزل الله سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها
الاية فهذا معنى الاية ان يبدلوا امره له عليه السلام بان لا تخرجوا معه فقطع الله اطماعهم من ذلك
مدة ايامه عليه السلام بقوله لن تخرجوا معي ابدا قوله لقول فصل في رواية ابي ذر وانه لقول فصل
وفسر قوله فصل بقوله حق وفي غير رواية ابي ذر وانه بغير الف ولام وسقط في رواية ابي الوقت
المروزي وفسر قوله وما هو بالهزل باللعب كذا هنا وهو ابو عبيدة ص حدثنا الحميدي نا سفيان نا الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤذيني ابن
ادم فيسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار ش مطابقته للترجمة في اثبات
اسناد القول الى الله تعالى وهذا الحديث من الاحاديث القدسية وقوله يؤذيني من المتشابهات

وكذلك

وكذلك اليد والدهر فاما ان يتوصل واما ان يأول والمراد من الايذاء النسبة الى الله تعالى مما لا يليق
ويأول اليد بالقدرة والدهر بالدهور اي مقلب الدهور قوله انا الدهر يروى بالنصب اي انا
ثابت في الدهر باق فيه والحديث مضى اولا في تفسير سورة الجاثية وثانيا في كتاب الادب
ص حدثنا ابو نعيم نا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته واكله وشربه من اجلي والصوم جنة
وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك ش مطابقته للترجمة في قوله يقول الله وابو نعيم الفضل بن دكين يروي هنا
عن الاعمش كذا وقع عند جميع الرواة الا ان ابا علي بن السكن قال حدثنا ابو نعيم نا سفيان
عن الاعمش زاد فيه سفيان الثوري قال ابو علي الجياني الصواب قول من خالفه من سائر
الرواة وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في كتاب الصوم في باب من لم يدع قول الزور
قوله الصوم لي سائر العبادات لله تعالى ووجه التخصيص به لموانه لم يعبد احد غير
الله تعالى به اذ لم تعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة
ونحوها قوله يدع اي يترك قوله جنة بضم الجيم اي ترس قوله حين يلقى ربه اي
يوم القيامة وفيه اثبات رؤية الله تعالى قوله لخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها
وسكون اللام المتغيرة قوله اطيب عند الله لا يتصور الطيب عند الله الا بطريق العرض
لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب ص حدثنا عبد الله بن محمد نا عبد الرزاق
اخبر معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ايوب
يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن رحمتك ش مطابقته للترجمة في قوله
فناداه ربه يا ايوب ومعمر بفتح الميمين بن راشد وهمام بتشديد الميم بن منبه والحديث مضى
في كتاب الطهارة في باب من تغسل عريانا قوله رجل جراد بكسر الراء وسكون الجيم ويقع من الجراد
قالجماعة الكثيرة من الناس قوله فناداه ربه اي قال الله له قوله اغنيتك من الاغناء ص حدثنا
اسماعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينزل ربنا تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب
له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ش مطابقته للترجمة في قوله فيقول واسماعيل
ابن ابي اويس وابو عبد الله الاغر بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء واسمه سلمان الجهني المدني والحديث
مضى في كتاب التهجد في باب الدعاء في الصلاة من اخر الليل قوله ينزل من النزول كذا في
رواية ابي ذر عن المستملي والسرخسي وفي رواية الاكثرين ينتقل من باب التفعل هذا من باب
المتشابهات اما التفويض واما التاويل ينزل ملكه الرحمة ومن القائلين في اثبات هذا وانه
لا يقبل التاويل ابو اسماعيل الهروي واورد هذا الحديث من طرق كثيرة في كتابه الفاروق مثل
حديثه عن رسول صيبه عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل ذكر الحديث وزاد فلا يزال
بها حتى يطلع الفجر فيقول هل من مزداع يستجاب اخرجه الضياء وابن خزيمة في صحيحه وحديث
ابن مسعوده وفيه فاذا طلع الفجر صعد الى العرش اخرجه ابن خزيمة واخرجه ابو اسماعيل من طريق
اخرى عن ابن مسعوده فال جاء رجل من بني سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني فذكر
الحديث وفيه فاذا انجر الفجر صعد ومن حديث عبادة بن الصامت وفي اخره ثم يعلو ربنا على كرسيه

عن اصحابك
لا تسمعهم هو

ومن حديث جابر وفيه ثم يعلو ربنا الى السما العليا الى كرسيه ومن حديث ابي الخطاب انه سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن الوزن وذكر الحديث وفي اخره حتى اذا طلع الفجر ارتفع قال بعضهم هذه
الطرق كلها صحيحة يشتد بعضها بعضا وليس في هذا الباب واشباهه الا التسليم والتفويض
الى ما اراد الله من ذلك فان الاخذ بظاهرها يودي الى التجسيم وتاويله يودي الى التعطيل والسلامة
في السكوت والمتقوبض وفيه التحريض على قيام اخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار
ومن جهة العقل ايضا هو وقت صفا النفس لخفة المعدة لانضمام الطعام والحذار عن
المعدة وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المسوسات وسكون الاصوات ونحو
ذلك ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب نا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيامة وبهذا الا
قال الله اتفق عليك ش مطابقته للترجمة في قوله قال الله وهو من الاحاديث القدسية
وابو اليمان الحكم بن نافع يروي عن شعيب عن ابي حمزة عن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن
ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قوله نحن الاخرون السابقون يوم القيامة من
حديث مستقل وقوله قال الله اتفق عليك حديث اخر مستقل وقد مسبق مرارا مثله وسواما
ان سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذي بعده في سياق واحد فنقله كما سمعه
او سمع الراوي من ابي هريرة كذلك تراه كما سمعه وقيل كان هذا في قول او صحيفة بعض الرواة
عن ابي هريرة بالاسناد متقدما على الاحاديث فلما اراد ان ينقل حديثا منها ذكره مع الاسناد
قوله نحن الاخرون اي في الدنيا السابقون في الاخرة قوله وبهذا الاسناد اي الاسناد
المذكور وهو حدثنا ابو اليمان الى اخره قوله اتفق بفتح الفا امر من الاتفاق اي اتفق على عباد الله
قوله اتفق بضم الهمزة فعل المتكلم من المضارع جواب الامر فاذا اتفق العبد يعطيه الله عوضه
بل اكثر منه اضعافا مضاعفة ص حدثنا زهير بن حرب نا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة
عن ابي هريرة فقال هذه خديجة اتتك باناء فيه طعام او اناء فيه شراب فاقرئها من ربها السلام
وبشر ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ش مطابقته للترجمة في قوله فاقرئها من ربها
السلام اي ومنه معنى التسليم عليها وابن فضيل بالتصغير اسمه محمد وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف
الميم بن القعقاع وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراو وبالعين اسمه هرم البجلي ومضى الحديث في المناقب
في باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها قوله فقال هذه خديجة
اتتك الخ قابل هو جبريل عليه السلام وقد تقدم في المناقب ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت الحديث وهذا كما يوضح هذا وتقل الكرماني هذا
فكذا ثم قال ومع هذا فالحديث غير مرفوع بل هو موقوف يعني بالنظر الى صورة هذا فقول بعضهم
جزما الكرماني ان هذا الحديث موقوف غير مرفوع مردود بحرف تتبع عليه بلا وجه لان مقصوده
النظر الى ما ورد هذا المختصر او لم يجزم بانه موقوف قوله اتتك في رواية المستملي باتيك بصيغة
المضارع وتقدم هناك اتت بغير ضمير قوله باناء فيه طعام او اناء فيه شراب هكذا رواية
الاكثرين وفي رواية الاصيلي وابي ذر باناء فيه طعام او اناء او شراب وقال الكرماني ما معنى ما قاله
باناء او اناء ثم اجاب بعيني قال اناء فيه طعام او اطلق الاناء ولم يذكر ما فيه ولم يوجد في بعض النسخ الثاني
وفي بعض الروايات او اداما مكانه وهذا الترديد بشك من الراوي واو شراب بالرفع والجر قوله
قوله ببيت في التوضيح بيت الرجل قصره وبيته داره وبيته شرفه قوله من قصب قال

الكرماني

الكرماني يريد به قصب الدر المجوف وقيل اصطلاح الجوهريين ان يقول قصب مواله وقصب من
الجوهر مخط منه وقيل بيت من جوهر كذا فسره الجوهري وقال الهروي اراد بقصب من زمردة
مجوفة او من لولوة مجوفة قوله لا صخب فيه اي لا صياح ولا حلبة قوله ولا نصب اي ولا تعب
وقال الداودي يعني الاعرج ص حدثنا معاذ بن جبل نا ابن اسد اخبرنا عبد الله اخبر معمر عن همام بن
منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا اخطر على قلب بشر ش مطابقته للترجمة في قوله قال الله
ومعاذ بضم الميم وبالذال المعجمة بن اسد ابو عبد الله المروزي نزيل البصرة روى عن عبد الله بن المبارك
المروزي والحديث مضى في تفسير سورة السجدة من رواية الاعرج عن ابي هريرة وهذا
من الاحاديث القدسية قوله اعددت اي هيات قوله لعبادي الاضافة فيه للتشريف
اي لعبادي المخلصين ويروى لعبادي فقط ص حدثنا محمود نا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج
اخبرني سليمان الاحول انه سمع طاوسا اخبره انه سمع ابن عباس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيم السموات والارض
ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق
والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت الهي لا اله الا انت ش مطابقته للترجمة في قوله وقولك الحق ومعنى الحق الثابت الازم ويجوز هو
ابن غيلان المروزي وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث مضى في كتاب التهجد
ومضى ايضا بالقرب في اوايل التوحيد في باب قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض الخ
ومضى الكلام فيه ص حدثنا حجاج بن منهال نا عبد الله بن عمير النميري نا يونس بن يزيد الايلي
قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك
ما قالوا فبراها الله مما قالوا وكل حدثني طايفة من الحديث الذي حدثني عن عايشة قالت ولكن
والله ما كنت اظن ان الله ينزل في براءتي وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله
في بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها
فانزل الله تعالى ان الذين جاوا بالافك العشر الايات ش مطابقته للترجمة في قوله ان يتكلم الله
وهذا طرف من قصة الافك وقد ذكر منه بهذا الاسناد قطعا يسيرة من مواضع في مواضع منها
في الجهاد والشهادات في التفسير وساقه بتمامه في الشهادات وفي تفسير سورة النور وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة قوله وكل اي وكل واحد من الاية المذكورين حدثني طايفة اي بعضا
قوله ينزل بالضم من الانزال ص حدثنا قتيبة بن سعيد نا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله
اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان
اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع
ماية ضعف ش مطابقته للترجمة في قوله ينزل الله وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج
عبد الرحمن وهو من الاحاديث القدسية ومضى في كتاب الرقاق في باب من هم بحسنة او بسيئة
قبل من حديث ابن عباس قوله من اجلي اي امتثالا لحكمي وخالصا لي اقول من اجلي يعني خوفا

منّي

ص حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن معاوية بن ابي مزرد عن سعيد بن يسار
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم
فقالت مه قالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة فقال الا ترضين ان اصل من وصلك
واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم ش مطابقته للترجمة في قوله قالت مه الى ثلاث مواضع واسماعيل بن عبد الله
وكنيته عبد الله ابو اويس ومعاوية بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة بالدال
المهملة واسم ابي مزرد عبد الرحمن بن يسار اخي سعيد بن يسار عنه اليمين الراوي عن ابي هريرة
والحديث مر في اول كتاب الادب قوله فرغ منه اي اتم خلقه وهو تعالى لا يشغله شان
عن شان وقال النووي رحمه الله الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه
الكلام اذ هي من اية تجعلها رحم واحدة فيتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة
وصلها وتاثيم قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات قوله مه اي هاكلمة ردع وزجر
واما للاستفهام فيقلب الالف هاء قوله مقام العايذ اي المعتصم الملتجي للمستجير بك من قطع الارحام
وقال الكرماني قال بعضهم فان قيل العاني فقال بوجب كون قول الله يوجب قول الرحم فيكون حادثا
قلت لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى يقامه اياها او يحمل قول ملك ماموربقوله لها
قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر محال بوجهه فوجب بوجهه الى من عادت الرحم بالله من قطعه
اياها ثم قال الكرماني قول منشأ الكلام الاول قلة عقله ومنشأ الثاني فساد نقله ص حدثنا
مسدد نا سفيان عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن خالد قال مطرنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
قال الله اصبح من عبادي كافر بي ومومن بي ش مطابقته للترجمة في قوله قال الله وسفيان
هو ابن عيينة وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة وزيد بن خالد الجهني
والحديث طرف من حديث طويل مضى في الاستسقا قوله مطرنا النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم اي
وقع المطر بدايته قد ذكرنا ان مطر في الترجمة واصطر في العذاب وقال الهروي العرب تقول
مطرت السما وامطرت بمعنى واحد قوله اصبح من عادي بينه في الحديث الاخر فقال فمن قال
مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فمومن
بالكوكب كافر بي ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله لا احب عبدي لقاي احببت لقاه واذا كره لقاي كرهت لقاه
ش مطابقته للترجمة في قوله قال الله ورجاله قد ذكروا عن قريب والحديث مضى في كتاب الرقاق
في باب من احب لقاء الله قوله لقاي اي الموت ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب نا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن عبدي بي
ش مطابقته للترجمة في قوله قال الله وابو اليمان الحكم وابو الزناد عبد الله والاعرج عبد
الرحمن والحديث مضى في اوايل التوحيد في باب وتحذيركم الله نفسه اي كاد مستظهر ابو حميد
وفضلي فارحمه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط فاذا مات فحرقوه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط فاذا مات فحرقوه
واذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لين قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا
من العالمين فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت
اعلم فغفر له ش مطابقته للترجمة في قوله ثم قال له لم فعلت وقال اسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث

معنى

في بني اسرايل وفي الرقاق ايضا قوله قال رجل هو كان نباشا في بني اسرايل قوله فاذا مات
فيه التفات ومقتضى الكلام ان يقال فاذا مت قوله وانت اعلم جملة حالية او معترضة قوله
تغفر له فيه ان كان مومنا فلم ذلك في قدرة الله وان كان كافرا فكيف يغفر له واجيب كان موضنا
بدليل الخشية ومعنى قدر ضيق او قضى او ضيق كقوله تعالى ظن ان لن نقدر عليه
وقيل ايضا على ظاهره ولكنه قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حال عليه الدهش والخوف
عليه فصار كالفاعل لا يواخذ عليه وانه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف
فيه او انه كان في زمان يتفعه فيه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر او معناه لين
قدر الله عليه بمجتمع صحيح الاعضا ليعذبني وحسب انه اذا اقدر عليه محترقا مغبرا فلا يعذبه ص
حدثنا احمد بن اسحق نا عمرو بن عاصم نا همام نا اسحاق بن عبد الله سمعت عبد الرحمن بن ابي
عمرة قال سمعت ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا اصاب
ذنبا وربما اذنب ذنبا فقال رب اذنبت وربما قال اصبت فاغفر لي فقال وربما قال
اصاب ذنبا فعلم ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله
ثم اذنب ذنبا وربما قال اصاب ذنبا قال رب اصبت ذنبا او قال اذنبت اخر
فاغفر لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل
ما شاء ش مطابقته للترجمة في قوله فعلم ربه في قوله فقال اعلم عبدي واحمد بن اسحاق
هو ابن الحصين بن جابر بن جندل بن اسحاق السلمي السرماوري نسبة الى سرماره قرية من قرى
بخارى وعمرو بن عاصم الكلابي البصري حدث عنه البخاري في واسطة في كتاب الصلاة وغيرها
وهمام هو ابن يحيى واسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري التابعي المشهور وعبد الرحمن بن
ابي عمرة تابعي جليل من اهل المدينة له في البخاري عن ابي هريرة عشرة احاديث غير هذا
الحديث واسم ابيه كنيته وهو انصاري اصحابي ويقال ان لعبد الرحمن رؤية وقال ابن ابي
حاتم ليست له صحبة والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن عبد بن حميد وغيره واخرجه النسائي
في اليوم والليلة عن عمرو بن منصور قوله فقال وله اعلم لهمزة الاستفهام الفعل الماضي
قوله اذنب اي بعاقبه عليه قوله ثم مكث ما شاء الله من الزمان قوله فاغفر لي اي اعف الذنب
لي واعف عنه قوله فليعمل ما شاء معناه ما ذنب بذنب فتتوب غفرت لك وقال النووي
في الحديث ان الذنوب ولو تكررت مايه مرة بل الفا واكثر وتاب كل مرة قبلت توبته واتاب
عن الجميع توبة واحدة صحت توبته ص حدثنا عبد الله بن ابي الاسود نا محمد سمعت ابي
نا قتادة عن عطية بن عبد الغافر عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن
سلف او فيمن كان قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا فلما حضرت الوفاة قال لبنيه
اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا وان يقدر الله عليه يعذبه
فانظروا فاذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسحكوني فاذا كان يوم
ريح عاصف فاذروني فيها فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي فعلوا
ثم اذروه في يوم عاصف فقال الله عز وجل كن فاذا هو رجل قايم قال الله اي عبدي ما حملك
على ما فعلت ما فعلت قال مخافتك او فرق منك قال فما تلافاه ان رحمه عند هذا وقال مرة
اخرى فما لاقاه غير هذا حدثت به ابا عثمان فقال سمعت من سلمان زاد فيه اذروني في البحر
او كما حدث ش مطابقته للترجمة في قوله قال الله اي عبدي وشيخ البخاري عبد الله بن ابي

الاسود البصري ومعتمر هو ابن سليمان روى عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصري وعقبة بن
عبد الغافر ابو نهار الازدي العودي البصري وابو سعيد سعد بن مالك الخدري وابنه ثالثة
من التابعين والحديث مضى في ذكر بني اسرائيل عن ابي الوليد وفي الرقاق عن موسى بن اسماعيل ومضى
الكلام فيه على تفسير قوله او فمن كان شك من الراوي قوله قال كلمة اي قال النبي صلى الله عليه وسلم
كلمة قوله يعني اعطاه الله مالا وولدا تفسير لقوله كلمة وهو صفة لقوله رجلا قوله اي اب كنت
اللام لفظ اي منصوب بقوله كنت وما تقدمه لكونه استفهاما ولا يجوز الرفع قوله قالوا خير
اب بالنصب على تقدير كنت خير اب ويجوز الرفع بتقدير انت خير اب قوله لم ينثر من افتعال
يأر بالهمزة والراي لم يقدم حسد خير ولم يدخر يقال منه بأرت الشيء وابتأرته ابأره وابتئره
قوله ولم ينثر بالنون والثاء المثلثة والزاي موضع الواو كذا في رواية ابي ذر وقيل نسب هذا الى ابي زيد المروزي
قوله فاسحقوني من سحق الدواء ومنه معتك سحيق قوله او قال فاسحكوني شك من الراوي
وهو بمعناه وبروى فامتهكوني بالهاء بدل الحاء المهملة وقال الخطابي وبروى فاسحلوني بمعنى
باللام ثم قال معناه ابردوني بالمسحل وهو المبرد ويقال للبرادة سحالة قوله فاذروني من ذري
الريح الشيء واذرته اطارته قوله وربي قسم من المخبر بذلك علما تأكيد الصدقه قوله او فرق
شك من الراوي اي خوف منك قوله فيما تلافاه بالفاء اي فيما تداركه قوله الرحمة اي بالرحمة
قال الكرماني مفهومه عكس المقصود ثم قال او ما هو حاصله اي الذي تلافاه هو الرحمة اي تأفيه
وكلمة الاستثناء محذوفة عند من جوز حذفها والمراد ما تلافا عدم الاسار لاجل الرحمة
او باذن رحمة قوله فحدثت به اباعثمان وهو عبد الرحمن النهدي القائل به ولسليمان التيمي
قوله وهلت لانه لم يرهن على ما قاله قوله من سليمان هو سليمان الفارسي الصحابي
وابو عثمان معروف بالرواية عنه ص حدثنا موسى نا معتمر وقال لم ينثر وقال خليفة
نا معتمر وقال لم يتأر فسره قتادة لم يدخر ش موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي حدث عن
معتمر بن سليمان وقال لم يتأر وبعني بالراء وقد سأقه بتمامه في الرقاق قوله وقال خليفة
ابن ابي خياط احد شيوخ البخاري حدث عن معتمر وقال لم يتأر بالزاي قوله فسره اي
قتادة ان معناه لم يدخر ص باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء
وغيرهم ش اي هذا باب في بيان كلام الرب عز وجل الى اخره لما بين كلام الرب مع الملائكة
المشاهدة له ذكر في هذا الباب كلامه مع البشر يوم القيامة بخلاف ما جرى بينهم في الدنيا
لحجاب الابصار عن رؤيته فيها فيرفع في الآخرة ذلك الحجاب عن ابصارهم ويكلمهم على حال
المشاهدة كما قال عليه السلام ليس بينه وبينه ترجمان وفي جميع احاديث الباب كلام الرب
جل جلاله مع عباده ص حدثنا يوسف بن راشد نا احمد بن عبد الله نا ابو بكر بن عياش عن حميد
قال سمعت انسا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت
يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان السياق يدل عليها من الشفيع وقوله يا رب
والاجابة مع ان الحديث مختصر ويوسف بن راشد هو يوسف بن موسى بن راشد القطاني
الكوفي نزيل بغداد وينسبه لجده اشهر واحمد هو عبد الله بن يونس اليربوعي وروى عنه البخاري
بغير واسطة في الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالعين المهملة والشين المعجمة

الاسدي

الاسدي الفاري وحميد هو الطويل قوله شفعت على صيغة المجهول كذا في رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميهني بفتحه مخففا فالاول من التشفيع هو تويض الشفاعة اليه والقبول منه
قوله ادخل الجنة بفتح الهمزة من الادخال قوله من كان مفعوله قوله خردلة اي من الايمان
وقال بعضهم ويستفاد منه صحة القبول بمخرج الايمان وزيادته ونقصانه قلت الايمان هو التصديق
بالقلب وهو لا يقبل الشدة والضعف فكيف يخرج ولفظ الخردلة والذرة والشعيرة تمثيل
قوله كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عند قوله او في شيء يضم اصابعه
ويشير بها ص حدثنا سليمان نا حماد بن حرب نا حماد بن زيد نا معبد بن هلال العنزي اجتمعنا
ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك وذهبنا معه لنسأله لنا عن حديث
الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه
فقلنا لثابت لا نسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك
من اهل البصرة جاؤك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم عليه السلام فيقولون اشفع
لنا الى ربك فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم خليل الرحمن
عليه السلام فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى عليه السلام فانه كليم الله
فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى عليه السلام فانه روح الله وكلمته فيأتون
عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فأقول لها فاستأذن
على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا
فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي
فيقول انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم
اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل
تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى
ادنى مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس
قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو مقنع في بيت ابي خليفة فحدثنا بما حدثنا انس
فاتينا فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس بن مالك فلم نر مثل
ما حدثنا في الشفاعة فقال هيه فحدثنا بالحديث فانتهى الى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم
يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادري انسي ام كره ان تتكلوا
فقلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته الا وانا ارید ان احدثكم
حدثني كما حدثكم به قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك
وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول
وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة
فان فيه سؤال من النبي صلى الله عليه وسلم والاجوبة من الله عز وجل ومعبد بفتح الميم وسكون
العين وفتح الباء الموحدة وبالدال المهملة بن هلال العنزي نسبته الى عنز بالعين المهملة والنون
والزاي وهو عبد الله بن وابل بن قاسط ينتهي الى ربيعة بن نزار وهو بصري وقال الكرماني بتقدم
ذكره قلت كانه اشار بهذا الى انه لم يرو في البخاري الا حديث الشفاعة هذا والحديث اخرجه مسلم
في الايمان عن ابي الربيع الزهراني وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن جندب وابو ذكر

يذكر فيه حديث الحسن قوله ناس من اهل البصرة بيان لقوله احتفنا وهو مرفوع على انه خبر مبتدا
محذوف اي وهم ناس اي وحتى ناس من اهل البصرة يعني ليس فيهم احد من غير اهلها قوله بثابت
وهو ثابت بالمثلثة في اوله ابن اسلم البصري ابو محمد البناني نسبة الى بنانة بضم الباء الموحدة وتخفيف
النون الاولى وكانت امة سعد بن لؤي حصنت بنته وقيل زوجته ونسب اليها ولد سعد وعبد
العزيز بن صهيب ليس منسوبا الى القبيلة وانما قيل له البناني لانه كان ينزل سكة بنانة بالبصرة
وعلي بن ابراهيم البناني منسوب الى بنانة ناحية من نواحي الشاهجان قوله ببساله اي ببسال ثابت
البناني ومومن الاحوال المقدرة قوله في قصره كان قصر انس رضي الله عنه موضع بسمى الزاوية على فرسخين
من البصرة قوله اول اي اسبق ووزنه افعل او فوعل فيه اختلاف بين علما التصريف قوله يا ابا
حمزة اصله يا اباحمزة حذفت الالف للتخفيف وابو حمزة بالحا المهملة والزاي كنية انس قوله
فيقال حدثنا اي قال انس حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قوله ماج الناس اي اضطربوا واختلطوا
من هيبة ذلك اليوم يقال ماج البحر اضطربت امواجه قوله لست لها اي ليس لي هذه المرتبة
قوله عليكم بابراهيم لم يذكر فيه نوحا فانه سبق في الروايات الاخر قال ادم عليكم نوح ونوح قال عليكم
بابراهيم وقال الكرماني لعل قال ابتوا غيري نوحا وغيرها قلت ليس فيه ما ينفي عن الجواب ويمكن
ان يكون اهم ذكر نوحا ايضا وذهل عنه الراوي ههنا قوله كلم الله كذا في رواية الاكثرين وفي رواية
الكشميهني فانه كلم الله بلفظ الفعل الماضي قوله فيقال يا محمد في رواية فيقول في المواضع الثلاثة
قوله انا لها اي للشفاعة يعني انا المتصدي لهذا الامر قوله فاقول يا رب امتي امتي قيل الطالبون
للشفاعة عند عامة المشايخ وذكر ايضا للاراحة عن هول الموقف لا للاخراج من النار واجاب
القاضي عياض وقال المراد فيودن لي في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول وله شفاعات اخر
خاصة بامته وفيه اختصار وقال الكرماني قوله يا رب امتي امتي مما زاد سليمان بن حرب على
سائر الرواة وقال الداودي ولا اراه محفوظا لان الخلائق اجمعوا واستشفعوا ولو كانت هذه الامة
لم تذهب الى غير نبيها واول هذا الحديث ليس متصلا باخره وانما اتى فيه باول الامر واخره وفيما بينهما
ليذهب كل امة مع من كان يعبد وحديث يوتى بجهنم وحديث ذكر الموازين والصراط وتناثر
الصحف والخصام بين يدي الرب جل جلاله واكثر امور يوم القيامة هو ما بين اول هذا الحديث
واخره قوله ذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وصحف شعبة فرواه بالضم والتخفيف قوله ادنى ابي
اقل وفائدة التكرار التاكيد وتختلف باختلاف التوزيع على الحبة والخردل والايمان فالحبة من اقل خردلة
من اقل ايمان قوله يا حسن اي البصري قوله وهو مستور اي مختفي في منزل ابي خليفة الطائي البصري
خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي قوله من عند احبك اي في الدين والمومنون اخوة قوله يقال هيبه
بكسر الهاء وهي كلمة استرادة في الحديث وقد تنون وقال ابن التين في اماه بكسر الهاء غير تنوين
ومعناه زدني من هذا الحديث والهابدل من الهمزة كما ابدلت في هراق واصله اراق وقال الجوهري
اذا قلت ايه يا رجل بريد بكسر الهاء غير منونه وانما تامره ان يزيدك من الحديث المعهود كانك
قلت هات الحديث وان نونت كانك قلت هات حديثا ما قوله ومن جميع اي يجتمع اي يجتمع ارادانه كان
جنينا شابا وقال الجوهري الرجل المجتمع الذي بلغ اشده ولا يقال ذلك للانثى قوله منذ عشرين سنة
منذ ومذ يصلح ان يكونا حرف جر ويصح ان يكونا اسمين فترفع ما بعدها على الخبرية او على النوقيت
تقول في التاريخ ما رايته منذ يوم الجمعة اي اول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وفي التوقيت ما رايته
منذ سنة ابدا ذكر سنة قوله ان يتكلوا اي يعتمدوا على الشفاعة فيكون العمل قوله

وعزتي

وعزتي وجلالي لا فرق بين هذه الالفاظ وانها مترادفة وقيل تنبيه العزة الذل وتنبيه الكبر الصغر
وتنبيه العظمة الحقارة وتنبيه الجليل الرقيق وبضدها تتبين الاشياء فاذا اطلقت على الله فكما
يليق بحسب ما يليق به وقيل الكبر يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال
الى كلها قوله لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله فان قلت لو لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت
هذا اشعار بكمال الكلمة وتمامها كما في الحمد لله رب العالمين واردافه السورة بتمامها ص حدثنا
محمد بن خالد نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من النار ورجل يخرج حبوا
فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملى فيقول له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليه
الجنة ملى فيقول لك مثل الدنيا عشر مرار ش مطابقته للترجمة في قوله فيقول له ربه ومحمد بن
خالد قال الكرماني هو الذهلي بضم الجيم وسكون الهاء قلت هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن
فارس ينسب لجد ابيه وبذلك جزم الحاكم والكلاباذي وابو مسعود وقيل محمد بن خالد بن حمله الرافقي
وبذلك جزم ابو احمد بن عدي وخلق الواسطي من الاطراف ووقع في رواية الكشميهني محمد بن مخلد بن
والاول هو الصواب ولم يذكر احد من صنف رجال البخاري ولا من رجال الكتب الستة احدا
اسمه محمد بن مخلد وهو يروي عن عبيد الله بن موسى الكوفي وكثيرا يروي البخاري عنه بلا واسطة
واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق عمرو السبيعي ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة
بفتح العين بن عمرو السلماني وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث قد مضى في صفة
الجنة عن عثمان عن جرير ومضى مطولا في الرقاق ومضى الكلام فيه قوله حبوا وهو المشي على اليدين
وعلى البطن او على الاست قوله فكل ذلك بالفاء في رواية الكشميهني وفي رواية غيره كل ذلك بدون الفا
قوله عشر مرار في رواية الكشميهني عشر مرات ص حدثنا علي بن حجر اخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش
عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه
ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشام منه فلا يرى
الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الاعمش
وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وعلي بن حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم السعدي المروزي وعيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
والاعمش سليمان وخيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وبالثاء المثلثة ابن عبد الرحمن
الجعفي قال الكرماني والحديث مضى في الزكاة قلت ليس كذلك بل مضى في الرقاق عن عمر بن حفص
وانما اخرجه في الزكاة مسلم قوله ترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما وضمها قوله ايمن منه الايمن
اليمنة قوله اشام منه الاشأمة المشاءمة قوله قال الاعمش موصول بالسند المذكور قوله
ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر
من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات
على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك ولقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى
بدت نواجذه تعجبا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته الى قوله يشركون ش مطابقته للترجمة في قوله ثم يقول انا الملك انا الملك وجرير هو ابن
عبد الحميد ومنصور ابن المعتمر وابراهيم النخعي وعبيدة السلماني وكلهم كوفيون والحديث مضى من
قبل هذا الباب بستة عشر بابا في باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي ومضى الكلام فيه وقد

قلنا ان الحديث من المتشابهات فاما التفويض فاما التاويل والمقصود بيان اختيار العالم
بقدرته انه يستقل الجبل بالاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما يقول لمن يستقل شيئا
انا اجله تخصوص قوله ثم يهزهن ابي بحركتهن وفيه اشارة ايضا الى حقارتها اي لا ثقل عليه اسماكها
ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها ص حدثنا مسدد ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز
ان رجلا سال ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم
من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول اعملت كذا وكذا فيقول نعم فيقول اعملت كذا وكذا فيقول نعم
فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وقال ادم حدثنا شيبان نا
قتادة نا صفوان عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة في قوله فيقول
في الموضعين وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكري وصفوان بن محرز على صيغة اسم
الفاعل من الاحراز بالمهملة والراء المشددة والزاي المعجمة والحديث في كتاب المظالم قوله في النجوى
اي التناجي الذي بين الله وعبده المومن يوم القيامة قوله يدنو من الدنو والمراد به
القرب الرتبي لا المكاني قوله كنفه بفتحتين وهو الستر اي حتى يحيط به عنايته التامة
وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله عز وجل على عباده المومنين قوله فيقرره
اي يجعله يقر اومستقرا عليه ثابتا قوله وقال ادم هو ابن ابي اياس ذكر هذه الرواية
لتصريح قتادة فيها بقوله حدثنا صفوان وشيبان هو ابن عبد الرحمن ص باب
وكلم الله موسى تكليما ش اي هذا باب في قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما وفي بعض النسخ
باب ما جاء في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما وكذا في رواية ابي زيد المروزي وفي رواية ابن السكن
باب ما جاء وكلم الله موسى تكليما وبغيرهما باب قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما واورد البخاري
هذه الاية مستند لابان الله متكلم واجمع اهل السنة على ان الله عز وجل كلم موسى بلا واسطة
ولا ترجمان وافهمه مجابي كلامه واسمعه اياها اذ الكلام مما يصح سماعه وهذه الاية اقوى
ما ورد في الرد على المعتزلة وقال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام النفس فقال الاشعري
كلام الله القايم بذاته يسمع عند تلاوة كل قارئ وقراءة عند كل قاري وقال ايا فلاني انا نسمع التلاوة
دون المتلو والقراءة دون المقروء ص حدثنا يحيى بن بكير نا الليث نا عقيل عن ابن شهاب
حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال
موسى انت ادم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته
وبكلامه ثم تلومني على امر قدره الله علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى ش مطابقته للترجمة
في قوله اصطفاك الله برسالته وبكلامه وعقيل بالضم ومو ابن خالد والحديث قد مضى في كتاب
القدر قوله احتج ادم وموسى اي تحاجا وتناظرا قوله اخرجت ذريتك من الجنة اي كنت
سببا لخروجهم بواسطة اكل الشجرة وبكلامه كذا في رواية الكشميهني بكلامه بالياء وفي رواية
غيره وكلامه بلا باء قوله ثم اصله ما تلومني وبروى ثم تلومني بالتا المثناة قوله فحج اي غلب
ادم على موسى بالحجة ص حدثنا موسى بن ابراهيم نا هشام نا قتادة عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المومنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا
فيريحنا من مكاننا هذا فياتون ادم فيقولون له انت ادم ابو البشر خلقك الله بيده واسجد
لك الملايكة وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا فيقول لست هناك فيذكر لهم
خطيئته التي اصاب ش هذا قطعة من حديث الشفاعة الطويل وقد مضى في الرقاق وهشام هو الدستوائي
قال

قال الكرماني ان الترجمة تم قال تمام الحديث وهو قول ابرهيم عليه السلام عليكم بموسى فانه كلم الله
وقال الاسماعيلي اراد ذكر موسى قال والد وكلم الله فلم يذكر في حديث قتادة عبد العزيز بن عبد الله حدثني
سليمان عن شريك بن عبد الله انه قال سمعت ابن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
من مسجد الكعبة انه جاء ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو
فقال اوسطهم هو خيرهم فقال احرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى
فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا عليهم السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم
فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير فاحتملوه منها جبريل عليه السلام فشق جبريل
ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم
اتي بطشت من ذهب فيه نور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشي به صدره ولغاديده يعني
عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السما
من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قالوا فرحبا
به واهلا فيستبشر به اهل السما لا يعلم اهل السما بما يريد الله في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء
الدنيا ادم فقال جبريل عليه السلام هذا ابوك ادم عليه السلام فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم
وقال مرحبا واهلا بابني نعم الابن انت فاذا هو في السما الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان
النهران يا جبريل فقال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه
قصر من لولو وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر
الذي خبا لك ربك ثم عرج به الى السما الثانية فقالت الملايكة مثل ما قالت له الاولى من هذا
قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا
ثم عرج به الى السما الثالثة وقالوا مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى السما الرابعة
فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى السما الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا
له مثل ذلك ثم اعرج به الى السما السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سما فيها انبيا قد سماهم فاوعيت
منهم ادريس في الثانية وهرون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابرهيم في السادسة
وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله تعالى فقال موسى لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك
بما لا يعلمه الا الله حتى جا سدرة المنتهى ودنى الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه
قاب قوسين او ادنى فاوحى الله اليه فيما اوحى اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم
هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين
صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شيت فعلا
به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات
ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يرده موسى الى ربه حتى صارت خمس صلوات ثم احتبسه
موسى عند الخمس فقال يا محمد والله راودت بني اسرايل قومي على ادنى من هذا فضعفوا فتركوه
فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك
يلتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل يشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة
فقال يا رب ان امتي ضعفا اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف عنا فقال الجبار
يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب

قال فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الي موسى فقال كيف
فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على
ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى
قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه قال فاهبط باسم الله قال واستيقظ وهو في المسجد
الحرام ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله وعبد العزيز
ابن عبد الله بن يحيى الاويسي وسليمان هو ابن بلال وشريك بن عبد الله بن نمر بفتح النون وكسر
الميم المدني التابعي وهو اكبر من شريك بن عبد الله النخعي القاضي وقال النووي جاء في رواية شريك
او وهم انكرها العلما من جملته انه قال ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه واحدا
العلما اجمعوا على ان فرض الصلاة كان ليلة الاسرا فكيف يكون قبل الوحي قوله ابن مالك هو
انس بن مالك رضي الله عنه ثم ان البخاري اورد حديث الاسرا من رواية الزهري عن انس
نحو ابي ذر في اوايل كتاب الصلاة واورده من رواية قتادة عن انس بن مالك بن صعصعة
في بدء الخلق وفي اوايل البعثة قبيل الهجرة وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم عن اسمعيل بن اويس
واخرجه مسلم في الايمان عن هرون بن سعيد الايلي قوله انه جاء في رواية الكشميهني اذ جاءه
قوله ثلاثة نفر اي من الملايكة قوله قبل ان يوحى اليه انكر الخطابي وابن حزم وعند الحق
والقاضي عياض والنووي وقد مضى الان ما قاله النووي وقد صرح هولا المذكورون ان
شريكا تفرد بذلك قيل فيه نظر لانه وافقه كثير بن خبيس بضم الخا المعجمة وفتح النون عن انس
كما اخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد بن الاموي في كتاب المغازي من طريقه قوله وهو نايم
في المسجد الحرام قد اكد هذا بقوله في اخر الحديث فاستيقظ وهو في المسجد الحرام قوله وايهم هو
اي محمد وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان اخران قيل انهما حمزة وابن عبد المطلب
عمه وجعفر بن ابي طالب بن عمه قوله فقال احدهم اي احد النفر الثلاثة قوله فقال
اوسطهم هو خيرهم اي مطلوبك هو خيرهم هولا قوله خذوا خيرهم لاجل ان يعرج به الى السماء
قوله وكانت اي كانت هذه القصة في تلك الليلة لم تقع مثلها اخر فيها قوله فلم يرهم اي بعد ذلك
حتى اتوه ليلة اخرى ولم يعين المدة التي بين المجيين فيحتمل على ان المجي الثاني كان بعد الوحي
اليه وجيز ووقع الاسرا والمعراج واذا كان بين المجيين مدة فلا فرق بين ان يكون تلك المدة
ليلة واحدة او ليالي كثيرة او عدة سنين ولفظ بر يقع الاشكال عن رواية شريك ويحصل
الوفاق ان الاسرا كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة فتسقط تتبع الخطابي وابن حزم
وغيرهما ان شريكا خالف الاجماع في دعواه ان المعراج كان قبل البعث وقال الكرماني ثبت في الرواية
الاخرى الاسرا كان في اليقظة واجاب بقوله ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده
فيمكن ان يقال كان في اول الامر واخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها قوله حتى
احتملوه اي حتى احتمل هولا النفر الثلاثة النبي صلى الله عليه وسلم فوضعوه عند بير زمزم فان
قلت في حديث ابي ذر فرج سقف بيتي وفي حديث مالك بن صعصعة انه كان في الحطيم قلت اذا
تعدد الاسرا فلا اشكال واذا اتحد

قوله الى البئة بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة وهو موضع القلادة من الصدر وقال الداودي الى لبته اي الى
عانته لان اللبة العانة وقال ابن التين وهو الاشبه وفي الرد على من انكر شق الصدر عند الاسر
وزعم انه ذلك انما وقع وهو صغير وثبت ذلك في غير رواية شريك في الصحيحين من حديث

ابي ذر ووقع الشق ايضا عند البعثة كما اخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده وابو نعيم والبيهقي
في دلايل النبوة قوله ثم اتي بطست بفتح الطا وكسرها ويقال بالاخر غار طس وملو الانا المعروف
قوله فيه ثور بفتح الثا المثلثة من فوق وسكون الواو وبالراء وملوانا يشرب فيه قوله محشوا كذا
وقع بالنصب على الحال وقال بعضهم حال من الضمير في الجار والمجرور والتقدير بطست كائن من ذهب
فنقل الضمير من اسم الفاعل الى الجار والمجرور انتهى قلت هذا كلام من لم يتم شيا من العربية والذي
يتصدى لشرح مثل الكتاب يتكلم في الفاظ الاحاديث النبوة مثل هذا الكلام افلا يعلم انه يعرض
ما يقوله على ذي الالباب والبصاير والذي يقال ان محشوا حال من النور الموصوف بقوله من ذهب
قوله ايمانا قال بعضهم منصوب على التمييز هذا ايضا تصرف واموالنا ملو مفعول قوله محشوا لان
اسم المفعول يعمل عمل فعله وقوله وحكمة عطف عليه قيل الايمان والحكمة معنيان فكيف يحشى بهما واجيب
بان معناه ان الطست كان فيها شي يحصل به كمالها والمراد سببهما مجازا قوله فحشي به صدره
حشي على بنا المعروف وفيه ضمير يرجع الى جبريل عليه السلام وصدره منصوب على المفعولية
وهذا هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره حشي على بنا المجهول وصدره مرفوع به قوله ولغاده
بفتح اللام والغين المعجمة وبالدالين المهملتين جمع لغد وقد قال الجوهري اللغاديد هي اللحمات التي
بين الحنك وصفحة العنق واحدها لغدود ولغديد ويقال له ايضا لغد وجمعه الغاد وقد فسرها
في الحديث بقوله يعني عروق حلقه قوله ثم عرج بفتح الراي صعد به قوله الى السما الدنيا
فان قلت كيف كان مجيئه من عند بير زمزم بعد الشق والاطباق الى سما الدنيا قلت ان كان القصة
متعددة فلا اشكال وان كانت متحدة ففي الكلام حذف كثير تقديره ثم اركبه البراق الى بيت المقدس
ثم ابي بالمعراج قوله عما يريد الله به في الارض كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره مما يريد حتى
يعلمهم اي على لسان من شا من جبريل عليه السلام قوله بطوفان اي بحر بان فان قلت هذا الحا في حديث مالك
ابن صعصعة من صعصعة فان فيه بعد ذكر سدرة المنتهى فاذا في اصلها اربعة انهار قلت اصل
نبعها من تحت سدرة المنتهى ومقرها في السما الدنيا ومنها ينزل الى الارض فالنيل هو مصر
والفرات بالفا المدودة في الخط وصلة وهو نهر عليه ربيع العراق قوله وعنصرها اي عنصر النيل
والفرات وقال الكرماني بضم الصاد وفتحها وهو موضع بالبدلية قوله اذ ضربان الذال المعجمة وبالفا
والرا مسكجيد الى الغاية شدد كالرخ فان قلت الكوثر في الجنة والجنة في السما السابعة لما روي
احمد عن حميد الطويل عن انس رفعه دخلت الجنة فاذا انهر حافتاه خيام اللولو فضربت بيدي
فاذا مسك اذفر فقال جبريل عليه السلام هذا الكوثر اعطاك الله تعالى قلت اجيب بانه مكان
ان يكون في هذا الموضع ثم محذوف تقديره ثم مضى به من السما الى السابعة وفيه تامل قوله ابرهيم
في السادسة وموسى في السابعة قيل مر في اخر كتاب الفضايل ان موسى كان في السادسة وابرهيم
في السابعة واجيب بان الثوري قال ان كان الاسرا مرتين فلا اشكال وان كان مرة واحدة فلعله
وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة قوله بتفضيل كلام الله بسبب انه افضل كلام
اياه وهذا هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بتفضيل كلامه لله قوله فقال موسى رب لم اظن ان
يرفع على احد كذا هو في رواية الكشميهني ان يرفع على صيغة المجهول واحد بالرفع وفي رواية غيره ان
يرفع على صيغة المعلوم خطاب لله عز وجل واحدا بالنصب مفعول يرفع وقال ابن بطال
فهم موسى عليه السلام مما خصه به من كلام الله عز وجل في الدنيا دون غيره من البشر بقوله تعالى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ان المراد بالناس هنا البشر كلهم فلما فضل الله محمدا

عليه بما أعطاه من المقام المحمود وغيره ارتفع على موسى وغيره بذلك قوله ثم علا به أي ثم علا
جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بما لا يعلمه إلا الله حتى جاوز سدرة المنتهى أي منتهى علم الملائكة أو منتهى
صعودهم وأمر الله تعالى أو أعمال العباد قوله ودنا الجبار قيل مجاز عن قربه المعنوي وظهور
منزلته عند الله وتدلى أي طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه عليه السلام عبارة عن
لطف المحل واتضاح المعرفة ومن الله إجابته وترفيع درجته إليه والقاب ما بين مقبض القوس
والسية بكسر السين وخفة التحتانية وهي ما عطف من طرفيها ولكل قوس قابان وقيل أصله قابي
قوس وقال الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث أبشع مذاقا منه لقوله ودنا الجبار فتدلى فإن
الدنو يوجب تحديد المسافة والتدلي يوجب التشبيه بالمخلوق الذي تعلق من فوق إلى أسفل
ولقوله وهو مكانه لكن إذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه فإنه كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب ليتناول
على الوجه الذي يجب أن يصرف إليه معنى التعبير في مثله ثم إن القصة إنما حكاها بحليتها أنس
بعبارة من تلقاء نفسه لم يعزها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابع شريكا هو
بعد عليها سائر الرواة ثم إنهم أولوا التدلي فقيل تدلى جبريل عليه السلام بعد الارتفاع حتى رآه النبي صلى
الله عليه وسلم متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى محمد شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت في شيء صريحا
أن التدلي مضاف إلى الله تعالى ثم أولوا مكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم قوله ماذا عهد إليك
ربك أي أمرك أو وصاك قال عهد إلي خمسين صلاة فيه حذف تقديره عهد إلي أن أصلي وآمر أمتي
وأمر أمتي يصلون خمسين صلاة قوله إن نوهنا هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره أي نعم
وكلمة إن بالفتح وسكون النون مخففة وهي في المعنى هنا مثل أي قوله أنه لا يبدل القول لدي
[illegible] فإنه نسخ بل القول وأجيب بأن هذا ليس نسخا بل [illegible] انتهاء الحكم قوله
في أم الكتاب [illegible] المحفوظ قوله فقد والله راودت [illegible] حرف لازم دخوله على الفعل وأجيب بأنه
داخل عليه و[illegible] بينهما للتأكيد وجواب القسم محذوف أي والله راودت قوله راودت بني إسرائيل
من المراودة وهي المراجعة قوله أبدانا والفرق بين البدن والجسم أن البدن من الجسد ما دون الرأس
والأطراف قوله بلغت في رواية الكشميهني بتلغت قوله فرفعه في رواية المستملي يرفعه
بالياء آخر الحروف والأول أولى قوله عند الخامسة أي عند المرة الخامسة قال الكرماني إذا خفف
كل مرة عشرا في المرة الأخيرة خمس يكون هذه الرفعة سادسة ثم أجاب بقوله ليس فيه هذا الحصر
فربما خفف مرة واحدة خمس عشرة أو أراد به عند تمام الخامسة وقيل هذا التنصيص على الخامسة على
أنها الأخيرة تخالف رواية ثابت عن أنس أنه وضع عنه في كل مرة خمسا وأن المراجعة كانت تسع
مرات قلت كأن الكرماني لم يقف على رواية ثابت فلذلك أغفلها قوله ارجع إلى ربك فليخفف عنك
أيضا بعد قوله إنه لا يبدل القول لدي قال الداودي لا يثبت هذا لتواطئ الروايات على
خلافه وما كان موسى عليه السلام يأمره بالرجوع بعد أن يقول الله تعالى له ذلك قوله قال فاهبط
باسم الله ظاهر السياق يشعر بأن القائل بقوله اهبط بالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أنه موسى
عليه السلام وليس كذلك بل القائل بذلك هو جبريل عليه السلام وبه جزم الداودي قوله قال واستيقظ
أي رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال أنه في المسجد الحرام قال القرطبي يحتمل أن يكون استيقاظا
من نومه فإنها بعد الإسراء لأن إسراءه لم يكن طول ليلته وإنما كان في بعضها ويحتمل أن يكون المعنى أفقت
مما كنت فيه مما خامر باطنه من مشاهدة الملأ الأعلى لقوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى
فلم يرجع إلى حال البشرية إلا وهو بالمسجد الحرام وأما قوله في أوله بينا أنا نائم فمراده في أول القصة
وذلك

وذلك أنه كان قد ابتدأ نومه فأتاه الملك فأيقظه وفي قوله في الرواية الأخرى بينا أنا بين النائم
واليقظان إشارة إلى أنه لم يكن استحكم في نومه فإن قلت ما وجه تخصيص موسى عليه
السلام بالقضية المذكورة دون غيره ممن لقيه النبي صلى الله عليه وسلم من الأنبياء عليهم السلام
قلت إما لأنه في السابعة فهو أول من وصل إليه أو لأن أمته أكثر من أمة غيره وأنبياؤهم أكثر من
غيره أو لأن كتابه أكبر الكتب في الأحكام التكليفية والتشريعات العظيمة الوافرة إذ الإنجيل مثلا أكثره
مواعظ فإن قلت في حديث مالك بن صعصعة رضي الله عنه أنه لقيه في الصعود في السادسة
قلت يحتمل أن موسى عليه السلام صعد إلى السابعة من السادسة فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم
في الهبوط في السابعة ص باب كلام الرب مع أهل الجنة ش أي هذا باب
في بيان كلام الرب مع أهل الجنة أي بعد دخولهم الجنة وقد تقدم بيان كلام الرب جل جلاله
مع الأنبياء والملائكة عليهم السلام شرع يبين في هذا كلامه مع أهل الجنة ص حدثنا يحيى بن سليمان
حدثني ابن وهب قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا
ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا ربنا وأي شيء أفضل من ذلك
فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط بعده أبدا ش مطابقته للترجمة ويحيى بن سليمان أبو سعيد
الجعفي الكوفي سكن مصر وسمع عبد الله بن وهب والحديث مضى في باب صفة الجنة عن معاذ بن
أسد ومعنى الكلام فيه قوله والخير في يديك قيل الشر أيضا في يديه لأنه لا موجد إلا الله تعالى
وأجيب بأنه خصصه رعاية للأدب أو الكل بالنسبة إليه تعالى خير وكذا قوله بيدك الخير
قيل ظاهر الحديث أن اللقاء أفضل من الرضى وأجيب بأنه لم يقل أفضل من كل شيء مثلا فضل من
الإعطاء فجاز أن يكون اللقاء أفضل من الرضى وهو الإعطاء واللقاء مستلزم للرضى فهو من باب إطلاق
استقرار اللازم وإرادة الملزوم وقيل الحكمة في ذكر دوام رضاه بعد الاستقرار لأنه لو أخبر به قبل الاستقرار
لكان خبرا من الحكمة في ذكر دوام رضاه ليكون من باب عين اليقين قوله فلا أسخط بعده
أبدا فيه أن الله تعالى لا يسخط على أهل الجنة لأنه متفضل عليهم بالإنعامات كلها سواء كانت
دنيوية أو أخروية وقيل لا والعمل المتناهي لا يقتضي إلا الجزاء المتناهي وبالجملة لا يجب على الله شيء ص
ان حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع
فقال له أولست فيما شئت قال بلى ولكني أحب أن أزرع فأسرع وبذر فبادر الطرف نباته
واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك
شيء فقال الأعرابي يا رسول الله لا تجد هذا إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع فأما نحن فلسنا بأصحاب
زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر
السين المهملة وخفة النون الأولى وفليح مصغر ابن سليمان وقد مر غير مرة وهلال هو ابن علي
وعطاء بن يسار ضد اليمين ومضى الحديث في كتاب المزارعة في باب مجرد عقيب باب كراء
الأرض بالذهب قوله وعنده أي والواو فيه للحال قوله أن رجلا هو مفعول يحدث قوله أولست
الهمزة فيه للاستفهام والواو للعطف أي أما رضيت بما أنت فيه من النعم قوله فبادر الطرف
بالنصب وقوله نباته بالرفع فاعل بادر يعني نبت قبل طرفة عين واستوى واستحصد قوله

وتكويره اي جمعه كما في البيهقي قوله دونك اي خذه فانه لا يسبعك شيء من الاشباع كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي لا يسعك من التوسع قيل قوله تعالى ان تكل الا تخوع فيها ولا تروى معارض لهذا واجيب بان تنع الشبع لانها في الجوع لان بينهما واسطة الكفاية قيل سعي ايجاد لا يشبع لان الشبع يمنع طول الاكل المستلذ مدة طويلة في الجنة والصواب ان لا يشبع فيها اذ لو كان مدة الشبع او المقصود منه بيان حرصه وتركه القناعة كانه قال لا يشبع عينك شيء وقال واختلف في الشبع في الجنة والصواب انه لا يشبع فيها اذ لو كان يمنع دوام الاكل المستلذ واكل اهل الجنة لا عن جوع قوله فقال الاعرابي معرد الاعراب قاله الكرماني وفيه تامل والاعراب جنس من العرب ليسكنون البوادي لا زرع لهم ولا استنبات ص باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعا والتضرع والرسالة والابلاغ ش اي هذا باب في ذكر الله تعالى لعباده بكون بامره لهم بعبادته والزام طاعته ويكون مع رحمته لهم وانعامه عليهم اذا اطاعوه او بعذابه اذا عصوه قوله وذكر العباد له بان يدعوه وينيبوا اليه ويبلغوا رسالته الى الخلائق يعني المراد بذكرهم الكمال لانفسهم والتكميل للغير وقيل الباء في قوله بالامر بمعنى مع قوله والابلاغ هذا هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره والبلاغ ص لقوله تعالى فاذكروني اذكركم واتل عليهم نبا نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم فما سالتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين ش اخذ البخاري بقوله تعالى فاذكروني اذكركم وان العبد اذا ذكر الله بالطاعة يذكره الله عز وجل بالرحمة والمغفرة وعن ابن عباس في هذه الاية اذا ذكر العبد ربه وهو على طاعته ذكره برحمته واذا ذكر وهو على معصيته ذكره بلعنته وذكر المفسرون فيها معان كثيرة ليس هذا الموضع محل ذكرها قوله واتل عليهم نبا نوح قال ابن بطال اشار البخاري الى ذكر نوح عليه السلام لما بلغ به من امره وذكريا بانذاره وكذلك عرض على كل نبي تبليغ كتابه وشريعته وقال المفسرون اي يا محمد اقرا على المشركين خبر نوح اي قصته وفيه دليل على نبوته حيث اخبر عن قصص الانبيا عليهم السلام ولم يكن ينظر الكتب قوله اذ قال اي حين قال لقومه اذ كان كبر اي عظم وثقل مقامي اي مكثي بين اظهركم وقال الفرا المقام بضم الميم الاقامة وبفتحها الموضع الذي يقوم فيه قوله وتذكيري بايات الله اي عظتي وتخويفي اياكم عقوبة الله قوله فعلى الله توكلت جواب الشرط وكان متوكلا على الله في كل حال ولكن بين انه متوكل في هذا على الخصوص ليعلم قومه ان الله تعالى يكفيه امرهم اي ان لم تنتهوا فاني توكل على من ينصرني قوله فاجمعوا امركم من الاجماع وهو الاعداد والعزيمة على الامر قوله وشركاءكم اي وامر شركاءكم اقام المضاف اليه مقام المضاف قوله غمة ياتي تفسيره الان قوله ثم اقضوا الي اي ما في نفوسكم من مكروه ما تريدون قوله ولا تنظرون اي لا تمهلوني قوله فان توليتم اي اعرضتم عن الايمان فما سالتكم من اجر فيثني لم يكن لي طمعا في مالكم قوله ان اجري الا على الله اي ما اجري وثوابي الا على الله قوله وامرت ان اكون من المسلمين اي اسلمت لما امرت به فلا يضرني كفركم وانما يضركم ش غمة هم وضيق فسر الغمة المذكورة في الاية بالهم والضيق يقال الغموم لي غمة اذا غطى عليهم امرهم والنفس ومنه غم الهلال اذا غشيه ما غطاه واصله مشتق من الغمامة ص قال مجاهد اقضوا الي ما في نفسكم من اهلاكي

وبخوه

وبخوه من سائر الشرور وصل الفريابي هذا في تفسيره عن ورقا عن عمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ثم اقضوا الي ولا تنظرون اقضوا الي ما في نفسكم وحكى ابن التين اقضوا الي اعملوا ما بدا لكم وقال غيره اظهروا امركم ومكروه بحيث لا يدعى تبيته ثم اقضوا ما شئتم من قتل وغيره من غير امهال قوله يقال افرق اقض قيل هذا ليس من كلام مجاهد بل هو قول ابي عبيدة ايضا اعادة قول بعده وقال مجاهد ليس فيه لفظ يقال فعلى هذا يكون من قول مجاهد ومعناه اظهروا امركم واقضوه ومكروه بحيث لا يبقى شبهة وستره وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهرا كنتم وفا ولا تمهلوني بعد ذلك ص وقال مجاهد وان احد من المشركين استجارك لتسمع ما يقول وما انزل عليه فهو امن حتى ياتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه حيث جاء ص قال ابن بطال ذكر هذه الاية من جعل الله تعالى نبيه باجازة الغير ليسمع الذكر حتى يسمعه فان امن ذلك والا فيبلغ مامنه حتى يقضي الله فيه ما شا قوله انسان يا تيه الى اخره تفسير مجاهد قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك اصله وان استجارك احد فحذف استجارك لدلالة استجارك عليه قوله انسان اي مشرك يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله فاعرض عليه القران وبلغه اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى مامنه من حيث اتاك وتعليق مجاهد هذا وصله الفريابي بالسند الذي ذكرناه انفا ص البنا القران العظيم ش هو تفسير مجاهد ايضا وقال الكرماني اي ما قال جل جلاله عم يتساءلون عن النبا العظيم اي القران اي فاجب عن سوالهم وبلغ القران اليهم قال ابن بطال سمي نبا لانه ينبا به والمعنى به اذا سالوا عن النبا العظيم فاجبهم وبلغ القران اليهم وقيل حق الخبر الذي يسمى نبا ان يتعرى عن الكذب صوابا حقا في الدنيا وعمل به ش اشار به الى ما في قوله الله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يوذن له في القيامة بالتكلم وهذا وصله الفريابي ايضا بسنده المذكور ووجه مناسبة ذكر هذا ههنا على عادته انه اذا ذكر اية مناسبة للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الاية مما ثبت عنه من تفسيره ونحوه على سبيل التبعية ص باب قول الله فلا تجعلوا لله اندادا وقوله ويجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وقوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر وقوله اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين قوله عز وجل البخاري في هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها لله تعالى سوا كانت من المخلوقين خيرا او شرا فهي لله خلق وللعباد كسب ولم ينسب شيء من الخلق لغير الله تعالى فيكون شريكا وندا وساغ له في نسبة الفعل اليه وقد نبه الله تعالى عباده على ذلك بالايات المذكورة وغيرها للمصرحة بنفي الانداد والهة المدعوة معه فتضمنت الرد على من يزعم ان الله تعالى خالق افعاله والانداد جمع ند بكسر النون وتشديد الدال يقال له النديد ايضا وهو نظير الشيء الذي يعارضه في اموره وقيل الند المثل من غير مشاركة في جوهره فهو ضرب من المثل لكل المثل يقال في اي مشاركة كانت فكل ند مثل من غير عكس وقال الكرماني الترجمة مشعرة باد المقصود من الباب اثبات نفي الشريك عن الله تعالى فكان لمناسب ذكره في اوايل كتاب التوحيد واجاب باد المقصود ليس ذكر الشريك بل بيان كون افعال العباد مخلوقة لله تعالى وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا رد على المعتزلة حيث قالوا العبد يخلق افعاله والكل امرين الامرين اي خلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية قيل لا يجوز ان يكون افعال

وبا

العباد بقدرته ام لا اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت بقدرته فهو القدر الذي هو مذهب
المعتزلة وان لم يكن بها فهو الجبر المحض الذي هو مذهب الجهمية واجيب بان للعبد قدرة فلا جبر وبها
يفرق بين النازل من المنارة والساقط منها وكن لا تاثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله وتاثير قدرته
فيه بعد تاثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب وقيد القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة
فاذا نفيت التاثير عنها فقد نفيت القدرة لانتفاء اللازم عنه انتفاء لازمه واجيب بان هذا التعريف
ليس جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها صفة يتاتى عليها الفعل او الترك وقال
عكرمة وما يومن اكثرهم بالله الاوهم مشركون ولين سالتهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض ليقولن الله
فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره عكرمة هو مولى بن عباس رضي الله عنهما وهذا التعليق وصله
الطبري عن هناد بن السري عن ابي الاحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة فذكر قوله الاوهم
مشركون يعني اذا سئلوا عن الله وعن صفته وصفوه بغير صفته وجعلوا له ولدا واشركوا به
قوله وما يكون في خلق افعال العباد واكسابهم لقوله تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا ش هذا
عطف على قول الله المضاف اليه تقدير اي باب فيما ذكر في خلق افعال العباد واكسابهم وفي رواية
الكشميهني اعمال العباد ويروى واكتسابهم من باب الافعال الخلق لله والكسب للعباد واحتج على ذلك
بقوله وخلق كل شئ لان لفظة كل اذا اضيفت الى نكرة تقتضي عموم الافراد ص وقال مجاهد ما تنزل
الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب ش هذا وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
وقال الكرماني ما تنزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة فهو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله
وبالياء المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم مكسبهم ص ليسال الصادقين عن صدقهم المبلغين المؤدين
من الرسل ش هو في تفسير الفريابي ايضا بالسند المذكور قوله ليسال الصادقين اي الانبياء
المبلغين المؤدين للرسالة عن تبليغهم ص وانا له لحافظون عندنا ش هو ايضا من قول مجاهد اخرجه
الفريابي بالسند المذكور ص والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المومن يقول يوم القيامة
هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه ش هذا وصله الطبري من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد قال
الذي جاء بالصدق وصدق به هم اهل القرآن يجيئون به يوم القيامة يقول هذا الذي اعطيتموناه عملنا
بما فيه وروى علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الذي جاء بالصدق وصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلا اله الا الله وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به ابو بكر رضي
الله عنه ص حدثنا قتيبة بن سعيد نا جرير عن منصور عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان
ذلك لعظيم ثم قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني
حليلة جارك ش مطابقته للترجمة ظاهرة قتيبة بن سعيد وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابو وايل شقيق بن سلمة وعمرو بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون
الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالياء الخر الحروف الساكنة منصرف وجرير منصرف الهمداني عبد الله
ابن مسعود والحديث مضى في باب اثم الزناة في كتاب الحدود قوله وتقتل ولدك مخافة ان يطعم
معك في الثوب يعني الموؤدة قلت الموؤدة الذي يقتل لاجل العار والمراد هنا من يقتله ايضا
خشية الفقر كما قال تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق قيل بدون مخافة الطعام اعظم ايضا
واجيب بان مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارج مخرج الاغلب ولا يبالى بالواقع
قوله لحليلة اي بزوجة جارك والحال انه خلق لك زوجة وبقطع بالكر تا الرجم ص باب

قول الله تعالى

قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله
لا يعلم كثيرا مما تعملون ش اي هذا باب في قول الله عز وجل وما كنتم الاية وقد ساق الاية كلها في
رواية كريمة وفي رواية غيره الى سمعكم ثم قال الاية قال صاحب التوضيح غرض البخاري في الباب
اثبات السمع لله تعالى واذا ثبت انه سميع وجب كونه سامعا بسمع كما انه لما ثبت كونه عالما وجب
كونه عالما بعلم خلافا لمن انكر صفات الله من المعتزلة وقالوا بمعنى وصفه بانه سامع للمسموعات
بمعنى وصفه انه عالم بالمعلومات ولا سمع ولا مسموع حقيقة وهذا رد الظواهر كتاب الله
وسنن رسول الله عليه الصلاة والسلام قوله وما كنتم تستترون اي تحافظون وتحتمون
وسبب نزول هذه الاية بين في حديث الباب ص حدثنا الحميدي نا سفيان نا منصور عن
مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او قرشيان
وثقفي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الاخر
يسمع ان جهرنا ولا يسمع اذا اخفينا وقال اخر ان كان يسمع اذ اجهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله
عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الاية ش مطابقته
للترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان بن عيينة ومنصور بن المعتمر ومجاهد
ابن جبر بفتح الجيم المفسر المكي محكي انه راى هاروت وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة
الازدي وعبد الله بن مسعود والحديث معنن مرتين في سورة حم السجدة احدهما عن الحميدي الى اخره
مثل ما اخرجه هنا قوله كثيرة شحم بطونهم اشارة الى وصفهم وقوله بطونهم مبتدا وكثيرة شحم
خبره والكثرة مضافة الى الشحم هذا اذا كان بطونهم مرفوعا واذا كان مجرورا بالاضافة يكون
الشحم الذي هو مضاف مرفوعا بالابتداء وكثيرة نعت له وخبره والكثرة الثانية من المضاف
اليه اذ كانت الكثرة غير مضافة وكذلك الكلام في قليلة فقه قلوبهم قوله تستترون بالضم اي تتقون
ووجه الملازمة فيما قالوا ان كان يسمع سواء يشبه جهر المسموعات الى الله تعالى على السواء وفي الحديث
من الفقه اثبات القياس الصحيح وابطال الفاسد فالذي قال يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا
قد اخطأ في قياسه لانه شبه الله تعالى الخالق الذي يسمع الجهر ولا يسمعون السر والذي قال
ان كان يسمع اذ جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا اصاب في قياسه حيث لم يشبه الله بالمخلوقين وسره
عن ما توهموا فان قلت الذي اصاب في قياسه كيف وصف بعلم الغيب قلت لانه لم يعتقد
حقيقة ما قال ولم يقطع به ص باب قول الله تعالى كل يوم هو في شان ش اي هذا باب
في قول الله عز وجل كل يوم هو في شان اي في شان ما يحدثه لا يشتبه به بعز ويذل وغنى وفقر
وخفض ورفع ويغفر ذنبا ويكشف كربا ويجيب داعيا وعن ابن عباس بظرف اللوح المحفوظ كل يوم
خمسين وثلاثمائة نظرة ص وما يابتهم من ذكر من ربهم محدث وقول الله تعالى لعل الله يحدث بعد
ذلك امرا وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
قال المهلب غرض البخاري في الباب التفريق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه محدث
بمعنى لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه وقال الكرماني لم يقصد ذلك ولا يرضى
بما فسد به اذ لا فرق بينهما عقلا ونقلا وعرفا وقيل ان مقصوده ان حدوث القرآن وانزاله
انما هو بالنسبة الينا وقيل الذي ذكره هو قول بعض المعتزلة وبعض الظاهرية فانهم اعتمدوا على
قوله عز وجل ما يابتهم من ذكر من ربهم محدث فانه وصف الذكر الذي هو القرآن بانه محدث وهذا
خطا لان الذكر الموصوف في الاية بالاحداث ليس هو نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على ان محدثا

وتخلوقا وتختر عا ومنشأ الفاظ مترادفة على معنى واحد فاذا لم يجز وصف كلامه تعالى القائم
بذاته بانه مخلوق لم يجز وصفه بانه محدث والذكر الموصوف في الآية بانه محدث هو الرسول صلى
الله عليه وسلم لانه قد سماه الله تعالى في آية اخرى ذكرا فقال تعالى انزل الله اليكم ذكرا رسولا فسماه
ذكرا في هذه الآية فيكون المعنى ما يأتيهم من رسول من ربهم محدث ويحتمل ان يكون المراد بالذكر هنا
ما مو عظ الرسول صلى الله عليه وسلم وتحذير اياهم من المعاصي فسمي موعظة ذكرا واضاف اليه لانه فاعل
له وقيل رجوع الاحداث الى الانسان لا الى الذكر القديم لانه نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان شيئا بعد شيء فكان تحدث نزوله جيئا بعد حين وقيل جاء الذكر بمعنى العلم فاسألوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون وبمعنى الموعظة كما في ص والقرآن ذي الذكر بمعنى العلم الصلاة كما في قوله تعالى
فاسعوا الى ذكر الله وبمعنى الشرف كما في قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك فاذا كان الذكر يجيء لهذه
المعاني وهو كلها محدثة كان حمله على احد هذه المعاني اولى قال الداودي الذكر في الآية القرآن قال وهو
محدث عندنا وهذا ظاهر قول البخاري وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين فاثبت انه محدث
وليس من صفاته والله سبحانه بجميع صفاته وقال ابن التين هذا منه عظيم واستدلاله لا يرد عليه
لانه اذا كان لم يزل بجميع صفاته وهو قديم فكيف يكون صفته محدثة وهو لم يزل بها الآن يريد ان
المحدث غير المخلوق كما يقوله البلخي ومن تبعه وهو ظاهر كلام البخاري حيث قال وان حدثه لا يشبه
حدث المخلوقين فاثبت انه محدث ثم قال الداودي نحو ما ذكره في شرح قول عائشة ولقد
اخشى ان يتكلم الله في امر يتلى قال الداودي فيه ان الله تعالى تكلم ببراءة عائشة حين انزل بها
خلاف قول بعض الناس انه لم يتكلم وقال ابن التين ايضا هذا من الداودي عظيم لانه يلزم منه
ان يكون الله متكلما بكلام حادث تحل فيه الحوادث تعالى الله عن ذلك وانما المراد بانزل ان الله
الانزال هو المحدث ليس ان الكلام القديم نزله الآن وقال الكرماني قوله وحدثه اي احداثه تقول
اعلم ان صفات الله اما سلبية وتنبئ بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة والحياة
لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق وهو حادثة ومتجددة لا يلزم تغيير في ذات الله وصفاته
التي هي حقيقية صفات له كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة
وكذا كل صفة فعلية له فحين تقرر هذه القاعدة يا لا نزال مثلا حادث والنزل قديم وتعلق
القدرة حادث وليس القدرة قدرة والمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث ص وقال ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث ان
لا تكلموا في الصلاة ش اراد بايراد هذا التعليق جواز الاطلاق بان الله محدث بكسر الدال
لقوله عليه السلام ان الله يحدث من امره ما يشاء ولكن احداثه لا يشبه احداث المخلوقين واخرج
ابو داود هذا الحديث من طريق همام بن المنبه عن ابي وايل عن عبد الله قال كنا نسلم في الصلاة ونامر
بحاجتنا فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فاخذني
ما قدم وما حدث فلما قضى صلاته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان الله قد احدث ان لا تكلموا
في الصلاة ورواه النسائي ايضا وفي روايته وان مما احدث وابن حبان في صحيحه
ص حدثنا علي بن عبد الله نا حاتم بن وردان نا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله تقرؤنه محضا
لم يشب ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اقرب الكتب وقد روى فيه احدث الكتب اخرجه
موقوفا عن علي بن عبد الله بن المديني عن حاتم بن وردان البصري عن ايوب السختياني عن عكرمة الى آخره

قوله

قوله لم يشب بضم الباء اي لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراة ص حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال يا معشر
المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم
احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتاب الله وغيروا
فكتبوا بايديهم وقالوا هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم
عن مسائلهم فلا والله ما راينا رجلا منهم يسالكم عن الذي انزل عليكم ش هذا اخر حديث ابن عباس
المذكور وهو ايضا موقوف اخرجه عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب عن ابي حمزة عن محمد بن
مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قوله احدث
الاخبار اي لفظا اذ القديم هو المعنى القائم به عز وجل او نزولا الى اخبارا من الله تعالى قوله
وقد حدثكم الله تعالى حيث قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قوله لنشتروا به كذا في
رواية المستملي ليشتروا به قوله ما جاءكم من العلم اسناد المجاز الى العلم مجازا كاسناد النهي اليه
قوله فلا والله ما رايسالكم رجل منهم مني ان كتابهم محرف فلم تسألون انتم منهم مرفي اخر كتاب
الاعتصام في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء قوله من الذي
انزل عليكم في رواية المستملي اليكم ص باب قول الله تعالى لا تحرك به لسانك وفعل
النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي ش اي هذا باب في قول الله عز وجل لا تحرك به
لسانك اي بالقرآن لتعجل به وغرض البخاري ان قراءة الانسان وتحريك شفتيه ولسانه عمل
له وكيف يوجر عليه فكان عليه السلام يحرك به لسانه عند قراءة جبريل عليه السلام مبادرة منه
ما يسمعه فنهاه الله تعالى عز ذلك ورفع عنه الكلفة والمشقة التي كانت تناله من ذلك
ضمانه تعالى تسهيل الحفظ عليه وجمعه في صدره كما ذكره في حديث الباب ص وقال ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدي حيث ما ذكرني وتحركت بي شفتاه
من الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع اخر وكتابه واخرجه احمد ولفظه افاذكر
وحاصل الكلام انا مع عبدي هذه المعية معية الرحمة واما في قوله هو معهم ايما كانوا فمعية العلم
وتحركت بي شفتاه تحركت باسمي وذكره لي اذ محال حلوله في الاماكن ووجوده في الافواه وتعالى
الحركات عليه ص حدثنا قتيبة بن سعيد نا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج التنزيل
شدة وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه
فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به اذ علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم تقرأه
فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه
وسلم كما قرأه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح بن عبد الله
اليشكري وموسى بن ابي عائشة ابو بكر الهمداني والحديث تقدم شرحه في اول الحديث الكتاب
والمقصود من الباب بيان كيفية تلقي النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله من جبريل عليه السلام
وقيل مراد البخاري بهذين الحديثين المعلق والموصول الرد على من زعم ان قراءة القاري قديمة

فاما ان حركة اللسان بالقرآن من فعل العارى لخلاق المقروء فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسانه
ذاكرا لله حادثة والمذكور وهو الله تعالى قديم والى ذكر اشار بالتراجم التي تاتي بعد هذا في باب
قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير نحا فتون بنسارون شراي هذا باب في قول الله عز وجل واسروا قولكم او اجهروا
به يعني ان الله عالم بالسر من القول والجهر به ولا يخفى عليه شئ من ذلك وقال ابن بطال مراده م
بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية لا ستوائهما بالجهر من القول والسر وقد نبه
في اية اخرى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به وان اكساب العبد من القول والفعل لله
تعالى لقوله انه عليم بذات الصدور ثم قال معقبا ذلك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
قد دل على انه عالم بما اسروه وما جهروا به وانه خالق لذلك فيهم وقال ابن المنير ظن الشارح انه
قصد بالترجمة اثبات العلم وليس كما ظن والا لتغاطفت المقاصد مما اشتملت عليه الرجمة
لانه لا مناسبة بين العلم وبين حديث ليس منا من لم يتغن بالقران وانما قصد البخاري الاشارة
الى النكتة التي كانت سببا لمحنته بمسالة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان لافعال الخلق م
تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وسياق الكلام يابى ذلك فعند قال البخاري
في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين النبي عليه
السلام ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم واشتغالهم تختلف بعضها احسن وازين
واحلا واصوت وارتل والحن واعلا واخفض واغض واخشع واجهر واخفى واقصر واسرع
والين من بعض قوله نحا فتون اشاربه الى قوله تعالى فاطلعوا فرآه نحا فتون ثم فسروا
يقوله نحسارون بتشديد الراي ينسارون فيها بهم بكلام خفي وقيل في بعض النسخ بسين
مهملة وزاد واو وعشر سعلى اي يثراجعون م حدثني عمرو بن زرارة عن كثير انا ابو بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت
وارسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقران
فاذا سمعه المشركون سبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القران ولا تخافت بها عن اصحابك فلا
تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا مطابقته للترجمة لا تخفى وعمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف
الراء الاولى ابن واقد الكلابي النيسابوري وروى عنه مسلم ايضا وهشيم بن بشير وابو بشر
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس والحديث
مضى في التفسير في سورة بني اسرائيل فانه اخرجه هناك عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد الى اخره
ومضى الكلام فيه قوله فيسبوا بالنصب والرفع قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفيا عن الكفار
فكيف يرفع الصوت وهو ينافي الاختفاء واجيب بانه لعله اراد الاتيان بشبه الجهر او كان
يسأله عند الصلاة ومناجاة الرب احيانا لا ستغراقه في ذلك م حدثنا عبيد بن اسماعيل
نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الاية اخرجه عن عبيد
ولا تخافت بها في الدعاء ش اشار بهذا الى وجه اخر في سبب نزول هذه الاية اخرجه عن عبيد
ابن اسماعيل واسمه في الاصل عبد الله الغرشي الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة
يروي عن ابيه عروة بن الزبير وقد مر في تفسير سورة سبحان م حدثنا اسحاق نا ابو عاصم
اخبرنا ابن جريج اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس

ليس منا من لم يتغن بالقران وزاد غيره يجهر به ش مطابقته للترجمة من حيث ان في قوله من
لم يتغن بالقران اضاف الفعل اليه وذلك يدل على ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى واسحاق
قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني هو ابن منصور او شبه وابو عاصم الضحاك وهو من مشايخ
البخاري روى عنه كثيرا بلا واسطة وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن شهاب محمد
ابن مسلم الزهري وابو سلمة محمد بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في فضائل القران قوله ليس
منا اي ليس من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا قوله من لم يتغن اي من لم يجهر بقراءة
القران قوله غيره هو صاحب لابي هريرة زاد في اخر الحديث يجهر به اي بالقران ص باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل اتاه الله القران فهو يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا فعلت كما يفعل فيبين الله في كتابه ما لكتاب هو فعله وقال ومن اياته
خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم وقال جل ذكره وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
ش اي هذا في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل الى اخره وغرضه من هذا الباب ان
قول العباد وفعلهم مسنوبان اليهم وهو كالتفهيم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه
فان الترجمة بجزومة اذا ذكر من صاحب القران جا المحمود فقط ومن صاحب المال جا الحاسد
فقط وهو جزم غريب ملتبس قال الكرماني هو مجزوم ولكن ليس غريبا ولا ملتبسا اذ المتروك هو
نصف الحديث بالكلية حاسدا او محمودا او نحو حال ذي المال والمذكور هو بيان صاحب القران
حاسدا او محمودا اذ المراد من رجل ثانيا هو الحاسد ومن مثل ما اوتي هو القران لا المال ومر الحديث
اولا في كتاب العلم واخرا في كتاب التمني قوله انا الليل اي ساعات الليل قال الاخفش واحدها
الى مثل معي وقيل انو يقال مضى اثنان من الليل واثنان وقال ابو عبيدة واحدها الى مثل
نحي وجمع انا قوله فبين الله ليس في كثير من النسخ الا قوله فبين فقط بدون ذكر فاعله وهذا
قال الكرماني اي النبي صلى الله عليه وسلم ان قيام الرجل بالقران فعله حيث اسند القيام اليه
وفي رواية الكشميهني ان قراءة الكتاب هو فعله قوله السنتكم اي لغاتكم اذ لا اختلاف في العضو
المخصوص بحيث يصير من الايات قوله وافعلوا الخير هذا عام في فعل الخير يتناول قراءة القران
والذكر والدعاء ص حدثنا قتيبة نا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاسد الا في اثنين رجل اتاه الله القران فهو يتلوه انا
الليل والنهار فهو يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله مالا
فهو ينفقه في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي عملت فيه مثل ما يعمل مطابقته للترجمة
ظاهرة وجرير بن عبد الحميد والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في العلم
كما ذكرنا الان قوله لا حاسد الا في اثنين بالتذكير قيل الخصلتان من باب الغبطة واجيب
بان مراده لا حاسد الا فيهما وليس فيهما حسد فلا حسد كقوله لا يلدغ فون يلدغ المؤمن الا للموتة
الاولى واطلق الحسد واراد الغبطة قوله رجل اي خصلة رجل بصح بيانا للاثنين قوله
فهو يقول اي الحاسن وبقية الكلام مرت في العلم ص حدثنا علي بن عبد الله نا سفيان قال
الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القران
فهو يتلوه انا الليل وانا النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه انا الليل وانا النهار وسمعت من سفيان
مرارا اسمعه يذكر الخبر هو من صحيح ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني
وسفيان هو ابن عيينة وسالم بن عبد الله يروي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهم

قوله سمعت قابله ملو علي بن عبد الله شيخ البخاري اي سمعت هذا الحديث من شعبان مرارا ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا أو حدثنا الزهري بل يقول بلفظ قال ومع هذا ملو من صحيح حديثه لاقدح فيه فقد علم من الطرق الاخر الصحيحات ص باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقال الزهري من الله الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم ش اي هذا باب في قول الله تعالى الى اخره قال الكرماني الشرط والجزاء يتحدان اذ معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ واجاب باذ المراد من الجزاء لازمه نحو من كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه قوله رسالته اي للارسال لابد في الرسالة من ثلاثة الله المرسل والمرسل اليه والمرسول وكل منهم امر للرسل الارسال والرسول التبليغ وللرسل التبليغ القبول والتسليم ص وقال ليعلم اذ قد بلغوا رسالات ربهم وقال ابلغكم رسالات ربي ص وقال هذا في بعض النسخ بدون ذكر فاعله وفي بعضها وقال ليعلم ٢ وقال

كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ورسوله والمؤمنون ش اي كعب بن مالك الانصاري هو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غزوة تبوك قال الكرماني وجه مناسبته لهذه الترجمة التفويض والانقياد والتسليم ولا يتحسن احد بان يزكي اعماله بالعجلة بل يفوض الامر الى الله تعالى وحديث كعب مضى في تفسير سورة براءة مطولا ص وقالت عائشة رضي الله عنها اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقال اعملوا فسيرى الله عمله ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك احد فاذا اعجبه ذلك يقول اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك احد بالخاء المعجمة المكسورة والفاء المفتوحة والنون الثقيلة للتاكيد حاصل المعنى لاتغتر بعمل احد فتظن به الخير الا ان رايته وافقا عند حدود الشريعة وهذا الحديث ذكره البخاري في كتاب خلق افعال العباد مطولا وقيد اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا الى اخره وارادت بالعمل ما كان من القراءة والصلاة وغيرها فميت كل ذلك عملا ص وقال معمر في ذلك الكتاب هو القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله تعالى ذلكم حكم الله ش معمر بفتح الميم قيل هو ابو عبيدة بالضم اللغوي وقيل هو معمر بن راشد البصري ثم النحوي قوله ذلك الكتاب هذا القرآن يعني ذلك يعني هذا وهو خطاب للمشهود وهو ان ذلك للبعيد وهذا للقريب كقوله ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله تلك ايات الله اي هذه اعلام القرآن ش هدى للمتقين فسره بقوله بيان ودلالة بكسر الدال وفتحها وقد قيل ايضا حكاهما الجوهري قال الفخر العلمي قال الكرماني تعلقه بالترجمة نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة ش لاريب لاشك تلك ايات الله هذه اعلام القرآن ص ضمن قوله لاريب فيه اي لاشك فيه قوله تلك ايات الله اي هذه ايات الله واستعمل تلك التي للبعيد في موضع هذه التي للقريب ص ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بعني بكم ش اي مثل المذكور في ما مضى في استعمال البعيد وارادة القريب قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بعني بكم ص وقال ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم خاله حراما الى قومه وقال آتومنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد تمام ش هذا قطعة من حديث مضى في الجهاد مطولا من طريق هام عن اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الحديث ولفظه في المغازي عن انس فانطلق حرام اخو ام سليم فذكر وحرام ضد حلال من ملحام بكسر اللام وبالحاء المهملة الانصاري البدري الاحدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقال لهم انا رسول

آمنا فاماتوه فبينما هو يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومؤا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة وقد مر هذا في قصة بئر معونة فافهم حدثنا الفضل بن يعقوب نا عبد الله بن جعفر الرقي نا المعتمر بن سليمان نا سعيد بن عبد الله الثقفي نا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير بن حية عن جبير بن حية قال المغيرة اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة ش مطابقته للترجمة ظاهرة والفضل بن يعقوب الرخامي البغدادي وعبد الله بن جعفر الرقي وزياد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة بن حية بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف هو بروي عن والد جبير بن حية والمغيرة هو ابن شعبة والحديث مضى مطولا في كتاب الجزية في الشروط صحيح اسنادا وحديث المغيرة فيه موضعين بينه عليها الجاني احدهما كان في اصل ابي محمد الاصيلي معمر بن سليمان ثم الحق ثانيا بين العين واللام فصار معتمرا وهو المحفوظ ثانيهما سعيد بن عبد الله مصغر هو الصواب ووقع في نسخة ابي الحسن مكبرا وكذا كان في نسخة ابي محمد عبد الله الا انه اصلحه بالتصغير فزاد ياء وهو كتب في الحاشية هو سعيد ابن عبيد الله بن جبير بن حية كذا رواه ابن السكن على الصواب وحية بن مسعود بن معقب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف اتفقا عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما والفرد البخاري بابيه جبير ولاه زياد اصبهان وتوفي في ايام عبد الملك بن مروان وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال صاحب التوضيح ورايت بخط الدمياطي المعتمر بن سليمان قبل انه وهم والصواب المعمر بن سليمان لان عبد الله بن جعفر لا يروي عن المعمر بن سليمان وهذا اعكس ما اسلفناه عن الحيباني ص حدثنا محمد بن يوسف نا شيبان عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا وقال محمد نا ابو عامر العقدي نا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين اولهما عن محمد بن يوسف الفريابي عن البخاري البيكندي عن سفيان هو الثوري عن اسمعيل بن ابي خالد واسمه سعد على خلاف فيه عن عامر الشعبي عن مسروق بن الاجدع عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والثاني عن محمد وهو ان كان نجله المذكور في الاول فهو مرفوع وان كان غيره يكون معلقا وابو عامر عبد الملك العقدي قوله يا ايها الرسول بلغ وجه الاستدلال به ان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه ص حدثنا قتيبة بن سعيد نا جرير عن الاعمش عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك وانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ش مطابقته للترجمة من حيث ان يكون نزول الاية المذكورة قبل الحديث وان النبي صلى الله عليه وسلم استنبط منها هذه الاشياء الثلاثة وبلغها فيكون الحديث مما يتضمنه الاية فيدخل فيها وفي تبليغها والحديث مضى عن قريب بعين هذا الاسناد والمتن في باب قول الله فلم تجدوا الله انداد ا ومضى الكلام فيه ص باب قول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ش اي هذا باب في قول الله عز وجل قل فاتوا بالتوراة وسبب نزولها ما روي

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان اسرايل اشتكى عرق النسا فكان له صياح فقال ان برئت الله
من ذكره اكل عرقا وقال عطا لحوم الابل والبانها قال الضحاك قال اليهود لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حرم علينا هذا في التوراة فاكذبهم الله تعالى واخبران اسرايل حرم على نفسه من
قبل تنزل التورية ودعاهم الى احضارها فقال قل فاتوا بالتوراة الاية ثم ان غرض البخاري
من هذه الترجمة ان يبين ان المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من
فعل الفاعل وسيظهر الكلام وضوحا مما يأتي الان ص وقول النبي صلى الله عليه وسلم اعطى
اهل التوراة التوراة فعملوا بها واعطى اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها وانتم القرآن
فعملتم به ص وقول النبي صلى الله عليه وسلم بالجر عطفا على قول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة والتلاوة
مر ذكرهما وما بعده ذكر انواع من التسليم الذي هو الغرض من الارسال والانزال وهو التلاوة
والايمان به والعمل به وهذا التعليق يأتي الان في اخر الباب موصولا بلفظ اوفى واو بنتم
وقد مضى في اللفظ المعلق المعطوف واعطيتم في باب المشيئة والارادة في اوايل كتاب التوحيد
س وقال ابو وزرين يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله ص ابو وزرين بفتح الزاء وكسر الزاي
وسكون الياء اخر الحروف وبالنون هو مسعود بن مالك الاسدي التابعي الكبير الكوفي وفسر
قوله تعالى يتلونه حق تلاوته بقوله يتبعونه ويعملون به حق عمله كذا في رواية ابي ذر وفي
رواية غيره يتبعونه ويعملون به حق عمله ووصله سفيان الثوري في تفسيره من رواية
ابي حذيفة موسى بن مسعود عنه عن منصور بن المعتمر عن ابي رزين في ذكره س يقال يتلي يقرا
حسن التلاوة وحسن القرآن للقرآن ص اراد بهذا ان معنى التلاوة القراءة والدليل عليه انه
يقال فلان حسن التلاوة ويقال ايضا حسن القراءة قوله للقرآن يعني قراءة القرآن والغرض منها
ان التلاوة تاتي بمعنى الاتباع وهي تقع بالجسم تارة وتارة بالاقتفاء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر
المعنى قال الراغب التلاوة في عرف الشرع تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة
بامتثال ما فيها من امر ونهي وهي اعم من القراءة فكل قراءة تلاوة من غير عكس ص لانسه لا يجد طعمه
ونفعه الامن امن بالقرآن ولا يجمله الا الموقن لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم
يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم
الظالمين س اشار بهذا الجزء الى تفسير قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون وفسر قوله لا يمسه بقوله
لا يجد طعمه ونفعه الامن امن بالقرآن اي للمطهرون منا الكفر ولا يجمله لحقيقة الا الموقن بكونه من
عند الله المطهر من الجهل والشك ونحوه العاقل كالحمار مثلا الذي يحمل الاسفار ولا يدري ما فيها قوله
الا الموقن في رواية المستملي الا المؤمن ص وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان
والصلاة عملا قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال اخبرني بارجى عمل
عملته في الاسلام قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر اطهورا ص قبل لا مايدة زايدة في قوله
افضل قال الايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور ص قبل لا مايدة زايدة في قوله
وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره لانه لم يذكر احد كون هذه الاشياء اعمالا لان الاسلام والايمان
هما اعمال القلب واللسان والصلاة من اعمال الجوارح قوله قال ابو هريرة قد مضى موصولا في
كتاب التهجد في باب فضل الطهور بالنهار وقد وهم بعضهم حيث قال تقدم موصولا في
مناقب بلال قوله وسيئل اي النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل الى اخره قد مضى في الايمان
في باب من قال ان الايمان هو العمل اخرجه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
سئل

سئل الى اخره ومضى كذلك في الحج في باب فضل الحج المبرور وفيه سئل اي الاعمال وفي الدعوات
في الايمان سئل اي العمل بالافراد صرحد ثنا عبيد الله اخبرنا ابو يونس عن الزهري
اخبرنا سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم فيمن سلف
من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس واوتي اهل التوراة التوراة فعملوا حتى انتصف
النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صليت العصر
ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا به حتى غربت الشمس فاعطينا قيراطين
قيراطين فقال اهل الكتاب هؤلاء اقل منا عملا واكثر اجرا قال الله هل ظلمتم من حقكم شيئا قالوا لا
قال فهو فضلي اوتيه من اشاء س مطابقته للترجمة في قوله اوتي اهل التوراة التوراة وعبد الله
كعب بن عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك ويونس هو ابن يزيد والحديث
مضى اولا في كتاب مواقيت الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر ثم مضى في كتاب التوحيد
في باب المشيئة والارادة ومضى الكلام فيه مكررا ص باب وسمى النبي صلى الله
عليه وسلم الصلاة عملا وقال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب ش هذا باب مجرد عن الترجمة
لانه كالفصل لما قبله ولهذا قال وسمى بالواو قوله لا صلاة الى اخره قد مضى في الصلاة في باب
وجوب القراءة للامام والمأموم واخرجه من حديث عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب وقال الكرماني لا صلاة اي لا صحة للصلاة
لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه قلت لم يقل ايضا في قوله عليه السلام لا صلاة
لجار المسجد الا في المسجد والقول بالكمال للصلاة الا بفاتحة الكتاب متعين لقوله تعالى فاقرؤوا
ما تيسر راجع اهل التفسير انها نزلت في الصلاة حدثنا سليمان نا شعبة عن الوليد ح وحدثني
عباد بن يعقوب الاسدي اخبرنا عباد بن العوام عن التيمي عن الوليد بن العيزار عن عمرو
التيمي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل
قال الصلاة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله س مطابقته للاحاديث التي مضت
فيما قبل ظاهر واخرجه من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الوليد بالفتح
ابن العيزار عن ابي عمرو وسعد بن اياس الشيباني عن شيبان بن تغلب بن ثعلبة بن عكابة ادرك
زمان النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والطريق الثاني عن عباد بتشديد
الباء الموحدة ابن يعقوب الاسدي عن عباد بالتشديد ايضا ابن العوام بتشديد الواو عن
الشيباني سليمان بن فيروز ابي اسحاق الكوفي عن الوليد بن العيزار الى اخره وعباد هذا شيخ
البخاري مذكور بالوضع ولكنه موصوف بالصدق وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد
وسياقه على لفظه قلت تزكى الرواية بمثل هذا هو الاوجب والوضع اذا ثبت جرح عظيم
والحديث مضى في الصلاة في باب فضل الصلاة لوقتها وفي الادب ايضا ومضى الكلام فيه ص
باب قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه
الخير منوعا صحورا ش اي هذا باب في قوله عز وجل ان الانسان وغرضه من هذا الباب
اثبات خلق الله تعالى للانسان باخلاقه التي خلقه الله عليها من الهلع والمنع والاعطاء والصبر
على الشدة واحتسابه على ذلك على ربه تعالى وفسر الهلوع بقوله صحورا وقال الجوهري الهلع
افحش الجزع وقال الداودي انه والجزع واحد وقال بعض المفسرين الهلوع ضد ان الله تعالى
قوله اذا مسه الى اخره ص حدثنا ابو النعمان نا جرير بن حازم عن الحسن نا عمرو بن تغلب

قال اني النبي صلى الله عليه وسلم مال فاعطى مخرمًا وسبع اخرين فبلغهم انهم عتبوا فقال اني اعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي اقوامًا لما في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقوامًا الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم ش مطابقته للترجمة في قوله من الجزع والهلع وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي يروي عن جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي عن الحسن البصري عن عمرو بن تغلب بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وبالباء الموحدة الصيرفي وقال الحاكم شرط البخاري الا يذكر الا حديثا رواه صحابي مشهور وله راويان ثقتان فاكثر ثم يروي عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان وكذلك في كل درجة وقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه حديث ابن تغلب اي لاعطي الرجل ولم يروه عنه غير الحسن ومعنى الحديث في فرض الخمس ومعنى الكلام فيه قوله ادع اي اترك قوله من الجزع هو قلة الصبر والهلع الضجر قوله وابي وهذا النوع من الابل اشرف انواعها ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه ش اي هذا باب في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه اي بدون واسطة جبريل عليه السلام وبهم بالحديث القدسي وقال صاحب التوضيح معنى هذا الباب انه عليه السلام روى عن ربه تسعة كما روي عنه القرآن وهذا مبين في كتاب الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ص حدثني محمد بن عبد الرحيم نا ابو زيد سعيد بن الربيع الهروي نا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم الذي يقال له صاعقة وسعيد بن الربيع بياع الثياب الهروية روى عنه البخاري في جزاء الصيد بدون الواسطة والحديث باقي الاسناد عن انس عن ابي هريرة فعلى هذا فهذا الحديث مرسل صحابي والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليبين الاعلى سبيل التجوز اذ البر افضل الفعلية قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيده في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على الثاني يكون كيفية اتاني بالثواب على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها ص حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن انس بن مالك عن ابي هريرة قال ربما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا او نوعا وقال معتمر سمعت ابي سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل ش هذا الحديث مثل الحديث الذي مضى غير ان انسا هنا يروي عن ابي هريرة رضي الله عنه وهناك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهنا ايضا قال محمد بن سليمان ذوي عن ابيه سليمان ابن طرخان قال سمعت انسا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم واراد بهذا التعليق بيان النضر بالرواية فيه عن انس عز وجل وقد وصله مسلم من رواية المعتمر ويحيى هو القطان والتيمي سليمان بن طرخان قوله ربما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اي ربما ذكر ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الروايات كلها وليس فيه الرواية عن الله سبحانه وتعالى ثم روى مسلم حدثنا محمد بن المثنى

نا يحيى هو ابن سعيد وابن ابي عدي كلاهما عن سليمان فذكره بلفظ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل فان قلت قال ههنا اذا تقرب العبد مني وفي الحديث السابق قال اذا تقرب العبد الي قلت الاصل من واستعماله بالي لقصد معنى الانتهاء والصلات تختلف بحسب المقصود قوله او نوعا قال الخطابي النوع مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل ان يكون جمع باع مثل ساق وسوق ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون مشبها بفعل من اقبل نحوصا قدر شبرا فاستقبله صاحبه ذراعا وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقربه فيه ص حدثنا ادم نا شعبة نا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به والخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الصيام باتم منه في باب فضل الصوم من رواية الاعرج عن ابي هريرة ومضى ايضا في باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قوله لكل عمل اي من المعاصي كفارة اي ما يوجب ستره وغفرانها قيل جميع الطاعات لله واجيب بان الصوم لم يتقرب به الى معبود غير الله بخلاف غيره من الطاعات فان قلت جزا الكل من الله تعالى قلت ربما فوض جزا غير الصيام الى الملائكة قوله والخلوف بضم الخا الرائحة المتغيرة للفم فان قلت الله تعالى منزه عن الاطيبية قلت هو على سبيل الفرض يعني لو فرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصائم افضل من الشهيد قلت مفتضى الاطيبية ربما يكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمة في تحريم ازالة الدم مع ان رائحته مساوية لرائحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت ان تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرج او ربما يودي الى ضرر كما ادى ابه الى الخروان الدم ليكونه نجسا واجب الازالة شرعا ص حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن قتادة ح وقال لي خليفة نا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه ش مطابقته للترجمة في قوله فيما يروي عن ربه واخرجه من طريقين الاول عن حفص بن عمر عن شعبة عن قتادة عن ابي العالية رفيع مصغرا عن ابن عباس والثاني بطريق المذاكرة عن خليفة بن خياط عن يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة الى آخره وساقه على لفظ سعيد ومضى الحديث في احاديث الانبيا عليهم السلام في ترجمة يونس عليه السلام عن حفص بن عمر بالسند المذكور ههنا ومضى ايضا في تفسير سورة الانعام وصرح فيه بالتحديث عن ابن عباس قوله ونسبه الى ابيه جملة حالية موضحة وقيل متى اسم امه والاول اصح عند الجمهور وانما خصصه من بين سائر الانبيا لئلا يتوهم غضاضة في حقه بسبب نزول قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت قوله انه خير ويروى انا خير وهو الاشهر قال الكرماني يحتمل لفظ انا ان يكون كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم وانما قال عليه السلام مع انه سيد ولد آدم قبل علمه بانه سيدهم واقعلهم او قاله تواضعا ومحضا لنفسه ص حدثنا احمد بن شبرى اخبرنا شبابة نا شعبة عن معاوية ابن قره عن عبد الله بن مغفل المزني قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرا سورة الفتح او من سورة الفتح قال فرجع فيما قال ثم قرا معاوية على قراءة ابن مغفل وقال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل عن حكاية النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لمعاوية كيف

كان ترجيعه قال آ آ ثلاث مرات هو متعلق هذا الحديث الباب من حيث ان الرواية عن الرسول
اعم من ان يكون قرانا او غيره بالواسطة او بدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول على الالسنة
ما كان بغير الواسطة وقال المهلب معنى هذا الباب له عليه السلام روى عن ربه السنة كما روى
عنه القران ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القران انضاروايته له عن ربه
وصل قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله وروى عن ربه سواء وشيخ البخاري احمد بن ابي شريح
مصغرا بالسين المهملة وبالراء وبالجيم واسمه الصباح ابو جعفر النهشلي الرازي وشيبان
بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء بين الموحدتين ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو
وبالراء العزاري بالفتح ومعاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء المزني وعبد الله بن مغفل
بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزني ويروى المغفل بالالف واللام ومعنى
الحديث في فضايل القران في باب الترجيع قوله فرجع فيها من الترجيع وهو ترديد الصوت
في الحلق وتكرار الكلام جهرا بعد خفاية وقول معاوية يدل ان القراءة بالترجيع والالحان
تحمل من الناس الى الاصغاء والفهم وبسهيلها ذلك حتى لا يكاد يصير عن استماع الترجيع المرتب
بلذة الحكمة المفهمة قوله كيف كان ترجيعه قال آ آ ثلاث مرات فان قلت في رواية مسلم
ان ابراهيم في تفسير سورة الفتح عن شعبة قال معاوية لو شيت ان احكي قراءة الفعلت وهذا
ظاهره انه لم يرجع قلت لعل الاول انه حكى القراءة دون الترجيع ص باب ما يجوز
من تفسير التورية وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها لقول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة
فاتلوها ان كنتم صادقين س اي هذا باب في بيان ما يجوز في تفسير التورية وغيرها من الاجل
والزبور والصحف التي نزلت على بعض الانبيا بالعربية اي بالغة العربية وغيرها
من اللغات وقال الكرماني قوله تفسير التورية وغيرها وكتب الله عطف الخاص على العام
وفي لفظ الشيخ لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف العام على الخاص وفي رواية الكشميهني بالعبرانية
موضع العربية قوله لقوله تعالى قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين قبل الاية
لا تدل على التفسير واجيب بان الغرض انتم تتلونها حتى تترجم عن معانيها والحاصل ان الذي
مثلا يجوز التعبد منه بالعبرانية دون العكس وهل يتقيد الجواز لمن لا يفقه ذلك اللسان او لا
الاول قول الاكثرين وقد كان بنو وهب بن منبه وغيره يترجمون كتب الله الا انه لا يقطع على صحتها
لقوله عليه السلام لا تصدقوا اهل الكتاب فيها يفسرونه من التورية بالعربية لثبوت كتمانهم
لبعض الكتاب وتحريفهم له ص وقال ابن عباس اخبرني ابو سفيان بن حرب ان هرقل دعى ترجمانه
ثم دعى بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقراه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله الى
هرقل سلام وبا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم الاية س هذا قطعة من الحديث
الطويل الذي سيجيء مطولا موصولا في بدء الوحي وابو سفيان صخر بن حرب الاموي والد معاوية
وهرقل اسم قيصر الروم والترجمان الذي يعبر بلغة عن لغة قوله دعى بترجمانه دعى ترجمانه
الكشميهني بترجمانه وكان عرض النبي صلى الله عليه وسلم في ارساله اليه ان يترجم له كتابه
واخذ ابو حنيفة بحديث هرقل وانه دعى ترجمانه وترجم له كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلسانه حتى فهمه فاجاز قراءة القران بالفارسية وقال ان الصلاة تقع بذلك ص حدثنا
محمد بن بشار ثنا عثمان بن عمر اخبره عن ابن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال كان اهل الكتاب يقرؤون التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله
وما انزل الاية ش مطابقته للترجمة لا تخفى على من يتاملها وعثمان بن عمر بن فارس البصري
والحديث مضى بهذا الاسناد في تفسير سورة البقرة وفي الاعتصام في باب لا تسالوا اهل
الكتاب عن شيء وهذا من النوادر بضع كذا مكررا في ثلاث مواضع بسند واحد وقال ابن
بطال استدل بهذا الحديث من قال بجواز قراءة القران بالفارسية قلت هذا مذهب ابي
حنيفة كما ذكرنا الآن ايضا وحدثنا مسدد ثنا اسمعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامراة من اليهود قد زنيا فقال لليهود
ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين
فجاوا فقال لرجل ممن يرضون يا اعور اقرا فقرا حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه
قال ارفع يدك فرفع يده فاذا اية الرجم تلوح فقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكنا نكاتمه بيننا
فامر بهما فرجما فرايته يجاني عليها الحجارة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان عليهما الرجم
الى اخره لان الذي قراه فسره بالعربية ان عليهما الرجم حتى رجما واسمعيل هو ابن
علية وهو اسم امه وابوه ابراهيم وايوب هو السختياني والحديث مضى في اخر علامات النبوة
ومضى ايضا في كتاب المحاربين في باب الرجم في البلاط قوله نسخم من التسخيم بالسين المهملة
والخا المعجمة وهو تسويد الوجه قوله ونخزيهما اي نفضحهما بان نركبهما على الحمار معكوسين
ونديرهما في الاسواق قوله لرجل هو عبد الله بن صوريا مقصورا الاعور اليهودي كان
حبرا منهم قوله اعور منادى مبني على الضم وفي رواية الكشميهني اعور بالجر على انه صفة رجل
قوله ووضع يده عليه هكذا في رواية الكشميهني اي على الموضع وفي رواية غيره عليها اي على اية الرجم
قوله قال ارفع يدك اي فرفع يده كما يدل عليه الفاء ولم يذكره وقد تقدم انه عبد الله بن سلام قوله فاتحداي
الرجم وفي رواية الكشميهني فاتحاها اي الاية التي فيها الرجم قوله يجاني بالجيم وكسر النون بعد
الالف وبالهمز اي يكب عليها يقال جنيا الرجل على الشيء وجاثى عليه وجاثى عليه اذا اكب وروي
بالمهملة اي ينحني عليها ظهره اي يعطيه يقال حنوت العود عطفته وحنيت لغة قوله عليها
الحجارة في اكثر النسخ هكذا وفي بعضها للحجارة وعند عدم اللام تقدير من الحجارة او مضاف مقدر
تخر اتبا الحجارة او فعل يخوفها الحجارة ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر
بالقران مع السفرة الكرام البررة وزينوا القران باصواتكم س اي هذا باب في قول النبي صلى الله
عليه وسلم الى اخره والماهر الحاذق والمراد به هنا جودة التلاوة مع حسن الحفظ قوله مع
السفرة الكرام الكتبة جمع سافر مثل كاتب وزنا ومعنى وهم الكتبة الذين يكتبون من اللوح
المحفوظ وفي رواية ابي ذر مع سفرة الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة قوله الكرام
اي الكرمين عند الله قوله البررة اي للطيعين المطهرين من الذنوب وفي الترمذي الذي
يقرا القران ويتوتد ما هو مع السفرة الكرام البررة وقال هو حسن صحيح واهل الحديث معنى
مسندا في التفسير لكن بلفظ مثل الذي يقرا القران وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة
وقال ابن الاثير مع السفرة الكرام البررة اي الملايكة قوله وزينوا القران باصواتكم هذا
من الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع اخر من كتابه واخرجه في كتاب خلق
افعال العباد من رواية عبد الرحمن بن محمد بن سحمة عن البراء هذا واخرجه احمد وابو داود
والنسائي وابن ماجة من هذا الوجه واخرجه ابن حبان في صحيحه وفي رواية لابي داود وحسنوا

بالقرآن حق بالشهادة ذاد ولي واسعيد هو ابن الحارث ويس والحديث قد مضى في كتاب الصلاة
في باب رفع الصوت بالنداء فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره
ص حدثنا فضيلة نا سفيان عن منصور عن امه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ القرآن ورأسه في حجري وانا حائض ش مطابقته للترجمة بعكس ان يؤخذ من قوله
يقرأ القرآن وفضيلة هو ابن عقبة وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن عبد الرحمن النخعي
وامه صفية بنت شيبة الحجبي المكي والحديث مضى في كتاب الحيض قوله حجري بفتح الحاء
وكسرها قوله وانا حائض جملة حالية فافهم ص باب قول الله تعالى فاقرؤا
ما تيسر من القرآن ش اي هذا باب في قوله عز وجل فاقرؤا ما تيسر من القرآن قال المهلب
يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب قوله من القرآن في رواية الكشميهني ما تيسر
منه وكل من اللفظين من السورة وقال بعضهم والمراد بالقراءة الصلاة لان القراءة بعض اركانها
قلت هذا لم يقل به احد والمفسرون مجمعون على ان المراد من القراءة في الصلاة وهو حجة على جميع من
يرى بفرضية قراءة الفاتحة في الصلاة ص حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
حدثني عروة ان المسور ابن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته برداءه فقلت من اقرأك هذه
السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فوالله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأ فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا
يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال ارسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي
سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف
فاقرؤا ما تيسر منه ش مطابقته للترجمة في قوله في آخر الحديث فاقرؤا ما تيسر منه
وعقيل بالضم بن خالد والمسور بكسر الميم ومخرمة بفتحها وعبد الرحمن بن عبد بالتنوين القاري
منسوب الى القارة بالقاف والحديث مضى في الخصومات وفي فضائل القرآن في باب انزل
القرآن على سبعة احرف ومضى الكلام فيه قوله اساوره اواثبه قوله فتصبرت فيروي
تربصت قوله بلببته من التلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند الصدر في الخصومة
والجر قوله فقال ارسله اي اطلقه قوله على سبعة احرف اي سبعة لغات وقيل الحرف
الاعراب يقال فلان يقرأ الحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقال الاكثرون
هو قصر في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوهما ليقرأ كل بما وافق لغته
ولا يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها
ص باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ش اي هذا باب
في قول الله عز وجل ولقد يسرنا بتيسير القرآن للذكر تسهيله على اللسان ومساعدته على القراءة
حتى انه ربما جبق اللسان اليه في القراءة فجاوز الحرف الى ما بعده وتحذف الكلمة حرصا على
ما بعدها قيل المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ قوله فهل من مدكر اصله مذتكر
فتفعل من الذكر قلبت الذال الاواء تمت الذال في الدال ص وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل

يعني بالمد والترتيل وليس بالتطريب الفاحش الذي يخرج الى حد الغناء ص حدثنا ابراهيم
ابن حمزة حدثني ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به ش مطابقته للترجمة
تؤخذ من معنى الحديث وابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاء ابو اسحاق الزبيري الاسدي المدني
مات سنة ثلاثين ومائتين وهو من افراده وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المهملة
والزاي واسم سلمة بن دينار المدني ويزيد من الزيادة ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة
ابن الهاد الليثي المدني الاعرج ومحمد بن ابراهيم بن الحارث ابو عبد الله التيمي القرشي المدني وابو
سلمة بن عبد الرحمن ابو عوف رضي الله عنه والحديث مضى في كتاب التوحيد في باب وأسروا
قولكم او اجهروا به قوله ما اذن الله معنى اذن هنا استمع والمراد لازمه وهو الرضى به والارادة
له ص حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن ابي وقاص وعبد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها
حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي
وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ولكن ما كنت اظن ان الله ينزل في شاني وحي يتلى
ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى وانما رسول الله عز وجل ان الذين جاؤا
بالافك عصبة منكم العشر الايات كلها ش مطابقته للترجمة في قوله بامر يتلى اي بالاصوات
في المحاريب والمحافل وجاله كلهم قد ذكروا غير مرة والحديث طرف من حديث مطول
قد مضى في تفسير سورة النور ومضى الكلام فيه قوله وكل اي قال الزهري وكل من حدثني الحديث
حدثني قطعة قطعة من حديث الافك قوله مبرئي اي بروءا براها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحوها قوله ولكن في رواية الكشميهني ولكني قوله ولشاني اللام فيه مفتوحة
للتأكيد قوله في بتشديد الياء ص حدثنا ابو نعيم نا معشر عن عدي بن ثابت اراه عن البراء
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون فما سمعت احدا احسن
صوتا او قراءة منه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بالضم الفضل بن دكين معشر بكسر
الميم بن كدام الكوفي والبراء ابن عازب والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب القراءة في العشاء
قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه قوله في العشاء اي في صلاة العشاء قوله والتين في رواية
الكشميهني بالتين وكان ذلك في السفر ص حدثنا حجاج بن منهال نا هشيم عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع
صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ش مطابقته للترجمة من حيث بيان اختلاف الصوت بالجهر
والاسرار وهشيم مصغر بن بشير كذلك الواسطي وابو بشر جعفر بن ابي وحشية اياس الواسطي
والحديث مضى في تفسير سورة سبحان ومضى قريبا ايضا في باب قوله واسروا قولكم
او اجهروا به ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي صعصعة عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له ابي اراك
تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء
فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو
سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة من حيث انه رفع الصوت
بالقرآن

ميسر لما خلق له ش لان باني هذا موصولا من حديث عمران وعلي رضي الله عنهما فيقال ميسر
هنا هذا تفسير البخاري اذا تيسر امر من الامور فقال نهتاص وقال مجاهد يسرنا القرآن
بلسانك هونا قراءته عليك ص وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله
تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال هونا قراءته والمذكور رواية ابي ذر وفي
رواية غيره هونا ه عليك ص وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال
هل من طالب علم فيعان عليه ش مطر هو ابن طهمان ابو رجاء الخراساني الوراق سكن البصرة وكان
يكتب المصاحف مات سنة تسع عشرة ومائة ووقع هذا التعليق عند ابي ذر عن الكشميهني
وحده ووصله ايضا الجرجاني عن الفربري ووصله الفريابي عن حمزة بن ربيعة عن عبد الله
ابن شروس عن مطر ص حدثنا ابو معمر نا عبد الوارث نا يزيد حدثني مطرف بن عبد الله عن
عمران قال قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له ش مطابقته للترجمة
في لفظ التيسير وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو البصري المقعد وعبد الوارث بن سعيد
ويزيد من الزيادة ابن ابي يزيد واسمه سنان القشام بفتح القاف له بالفارسية رشك بكسر
الراء وسكون الشين المعجمة كاز بضم الدال وراء وميم عكة ومطرف على صيغة اسم الفاعل من النظائر
بالطاء المهملة ابن عبد الله العامري يروي عن عمران بن حصين رضي الله عنه وهذا مختصر
من حديث مضى في كتاب القدر عن عمران ومضى الكلام فيه قوله فيما يروى فيم نحذف الالف
وكلمة الاستفهامية قال ذلك حين قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم اهل الجنة من اهل النار
في الجنة او النار فقال كل واحد فيما يسهل عليه ما كتب عليه من عملها ص حدثنا محمد بن بشار
نا غندر نا شعبة عن منصور والاعمش سمعا سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت في الارض فقال ما
منكم من احد الا كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا لا تتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من
اعطى واتقى الاية ش مطابقته للترجمة مثل مطابقته الحديث الاول وغندر بضم الغين المعجمة
وسكون النون محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المعتمر والاعمش هو سليمان وسعد بن عبيدة ابو
حمزة بالمهملة والزاي السلمي بالضم الكوفي ختن ابي عبد الرحمن السلمي واسمه عبد الله بن حبيب
الكوفي القاري لابيه صحبة والحديث مضى في الجنائز مطولا في باب موعظة المحدث عند القبر
قوله ينكت اي يضرب في الارض فيؤثر فيها قوله الا كتب اي قدر في الازل ان يكون من اهل
او من اهل الجنة فقالوا الا نتكل على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فكل ميسر فاما اهل
السعادة ييسرون لعمل اهل السعادة لعلم ص باب قول الله تعالى بل هو قرآن
مجيد في لوح محفوظ الطور وكتاب مسطور قال قتادة مكتوب يسطرون يخطون
في ام الكتاب جملة الكتاب واصله ما يلفظ من شيء الا كتب عليه ص مجيد اي كريم على
الله وقرئ مجيد بالخفض اي قرآن رب مجيد وقيل معنى مجيد احكمت اياته وبينت وفصلت
وقرآنا مع محفوظا بالرفع على انه نعت لقرآن وقراءته بالخفض على انه نعت للوح والطور وقيل
جبل وكتاب مسطور قاله قتادة مكتوب وصله البخاري في كتاب خلق افعال العباد
من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى والطور وكتاب
مسطور قال السطور المكتوب قوله يسطرون اي يكتبون رواه عمه بن حميد من طريق
شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة في قوله وما يسطرون قال وما يكتبون قوله في ام
الكتاب

(١٧)

الكتاب جملة الكتاب واصله وصله ابو داود في كتاب الناسخ والمنسوخ من طريق معمر عن
قتادة نحوه قوله ما يلفظ الى اخره وصله ابن ابي حاتم من طريق شعيب بن اسحق عن سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة والحسن فذكره ص وقال ابن عباس رضي الله عنهما يكتب الخير والشر يعني
في قوله ما يلفظ من قول ووصله الطبري وابن ابي حاتم من طريق هشام بن حسان عن عكرمة عن
ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول قال انما يكتب الخير والشر ش يحرفون بن يلوون وليس احد يزيل لفظ
كتاب من كتب الله عز وجل ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة
ويعيها يحفظها واوحي الي هذا القرآن لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير
قوله يحرفون في قوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه من جهة الغير وياولونه
بغير المراد الحق قوله دراستهم في قوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم
وقال ابو عبيد يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون ويغيرون قوله واعية في قوله تعالى
ويعيها اذن واعية اي حافظة وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ص
وقال خليفة بن خياط نا معتمر سمعت ابي يحدث عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده فغلبت او قال سبقت رحمتي غضبي
فهو عنده فوق العرش ش مطابقته للترجمة من حيث انه يشير به الى ان اللوح المحفوظ
فوق العرش ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن ابيه طرخان بفتح المهملة ثم الشهور وقال
القسباني بضم الطاء والكسر وابو رافع اسمه نفيع مصغر النفع الصائغ البصري يقال انه
ادرك الجاهلية كان بالمدينة ثم تحول الى البصرة قال ابو داود ولم يسمع من ابي رافع وقال غيره
سمع منه والحديث مضى في التوحيد من حديث الاعرج عن ابي هريرة نحوه في باب ولقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين قوله قضى الله اي اتم خلقه قوله كتب كتابا اما حقيقة
عن كتابة اللوح المحفوظ او معنى الكتابة صورته فيه او الامر بالكتابة واما مجاز عن تعلق
الحكم بهو الاخبار به قوله عنده العندية هنا الكاملة سبحانه وحفظه تعالى فهي محمولة
على ما يليق به او مفوضة اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من المتشابهات
وقال الكرماني كيف يتصور السبق في القديمة اذ حيز القديم ملء عدم السبوقية واجاب
بانها من صفات الافعال والمراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان ايصال النعمة يعد
عصيان بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته ص باب قول الله
تعالى والله خلقكم وما تعملون ش اي هذا باب في قوله عز وجل والله خلقكم وما تعملون
قال المهلب عرض البخاري بهذه الترجمة اثبات انه افعال العباد وان الله مخلوقة لله تعالى
وقيل وما تعملون من الاصنام من الخشب والحجارة وقال قتادة وما تعملون بايديكم وقيل
يجوز ان يكون كلمة ما نافية اي وما تعملون ولكن الله خالقه ويجوز ان تكون ما مصدرية اي وعملكم
ويجوز ان يكون استفهاما بمعنى التوبيخ قوله انا كل شيء خلقناه بقدر ش الظاهر انه سقط
منه قوله قال الكرماني التقدير خلقنا كل شيء بقدر فيتقاضا دمنه ان الله خالق كل شيء ص
ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم ص كذا وقع في رواية الاكثرين وهو المحفوظ وفي رواية الكشميهني
ويقول لهم يقول الله عز وجل او تقول الملك بامره وهذا الامر للتعجيز ش ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله

الخلق من الامر لقوله تعالى الا له الخلق والامر قوله ساق في رواية كريمة الآية كلها والمناسب منها
لما تقدم قوله الا له الخلق والامر فخص به قوله الله خالق كل شيء ولذلك عقبه بقوله وقال ابن
عيينة هو سفيان بين الله الخلق من الامر بقوله الا له الخلق والامر وهذا الاثر وصله ابن ابي حاتم
في كتاب الرد على الجهمية من طريق بشار بن موسى قال كنا عند سفيان بن عيينة فقال الا له الخلق
والامر فالخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وقال الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها
ومنه قوله عز وجل اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع امر نحو قوله تعالى الا له الخلق والامر وقيل
المراد بالخلق في الآية الدنيا وما فيها وبالامر الآخرة وما فيها فهو كقوله اتى امر الله قوله وسمى النبي صلى الله
عليه وسلم الايمان عملا قال ابو ذر وابو هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال
ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم
مرنا بجمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان واقام الصلاة وايتاء الزكاة فجعل ذلك كله
عملا ش قد مر في كتاب الايمان في باب من قال الايمان هو العمل وبسطنا الكلام فيه قوله قال ابو ذر
الى قوله بما كانوا يعملون تقدم الكلام فيه في باب قول الله تعالى قل فاتوا بالتورية وهو قبل هذا
الباب بثمانية ابواب قوله جزاء بما كانوا يعملون اي من الطاعات قال الكرماني اي من الايمان
وساير الطاعات ادخل قوله من الايمان لاجل مذهبه على ما لا يخفى قوله وفد عبد القيس الى
آخره يأتي الكلام فيه بعد حديث واحد ص حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب نا عبد الوهاب
نا ايوب عن ابي قلابة والقاسم التميمي قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء
فكنا عند ابي موسى الاشعري فقرب اليه الطعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله
كانه من الموالي فدعاه اليه فقال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت لا آكله فقال هلم فلاحدثك
عن ذاك اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله قال والله لا احملكم وما
عندي ما احملكم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر
لنا بخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا
وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا
فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست انا احملكم ولكن الله حملكم اني والله لا احلف على يمين وارى
غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منه وتحللتها ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولكن الله
حملكم حيث نسب الحمل الى الله تعالى وشيخه عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ابو محمد وشيخه عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي وايوب هو السختياني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي والقاسم
ابن عاصم التميمي ويقال الكليبي ويقال القيسي وزهدم بفتح الزاي ابن مضرب على وزن اسم فاعل
من التضريب بالضاد المعجمة والحديث قد مضى في مواضع كثيرة في المغازي عن ابي نعيم
وفي النذور وفي الذبائح ايضا عن معمر وفي النذور ايضا عن قتيبة وفي الذبائح عن يحيى عن
وكيع قوله وبين الاشعريين جمع اشعري نسبة الى اشعر ابو قبيلة من اليمن قوله ياكل شيئا
اي من النجاسة هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره ياكل فقط قوله فقذرته بكسر الذال المعجمة
اي كرهته قوله فلاحدثك كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فلاحدثنك بنون التوكيد قوله
نستحمله اي نطلب منه الحملان اي ان يحملنا قوله بنهب اي غنيمة قوله ذود بفتح الذال المعجمة وهي من
الابل ما بين الثلاث الى العشر والذرى بضم الذال جمع ذروة وهو اعلى شيء اي ذوي الاسنمة البيض
اي من سمنهن وكثرة شحومهن قوله ثم حملنا بفتح اللام قوله تغفلنا اي طلبنا غفلته وكنا

نسبب

سببا نسيه ذهولا عن الحال التي وقعت قوله ولكن الله حملكم تحمل وجوها اذ يريد ازالة المنة
عنهم واضافة النعمة الى الله تعالى او انه نسي وفعل الناسي يضاف الى الله تعالى كما جاء في الصائم اذا
اكل ناسيا فان الله اطعمه او ان الله حين ساق هذه الغنيمة اليهم فهو اعطاهم او نظرا الى الحقيقة
فان الله تعالى خالق كل الافعال قوله وتحللتها من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج من
حرمتها الى ما يحل له منها بالكفارة ص حدثنا عمرو بن علي نا ابو عاصم نا قرة بن خالد نا ابو جمرة الضبعي
قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا
وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر حرم فمرنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا
الجنة وندعو اليها من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع امركم بالايمان بالله وهل تدرون
ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتعطوا من المغنم الخمس وانهاكم
عن اربع لا تشربوا في الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة ش هذا حديث عبد القيس الذي
مضى عن قريب وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم اخرجه عن عمرو بن علي بن بحر
الصيرفي عن ابي عاصم الضحاك وهو شيخ البخاري روى عنه كثيرا بلا واسطة عن قرة بضم القاف وتشديد
الراء ابن خالد السدوسي عن ابي جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء
الموحدة والحديث قد مضى في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان ومضى الكلام فيه
قوله قلت لابن عباس فقال قدم كذا في هذه الرواية لم يذكر مفعول قلت والتقدير قلت
حديثا اما مطلقا واما عن قصة عبد القيس قوله من مضر غير منصرف قبيلة كانوا بين
ربيعة والمدينة قوله في اشهر حرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا
ممتنعون عن القتال فيها قوله النقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينتبذ فيه قوله والحنتمة
بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وجمع على حنتم وهو جرار خضر تجلب
فيها الخمر ص حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم
احيوا ما خلقتم ش مطابقته للترجمة من حيث ان من زعم انه يخلق فعل نفسه لو صحت دعواه
لما وقع الانكار على هؤلاء المصورين وقال الكرماني اسند الخلق اليهم صريحا وهو خلاف الترجمة
ولكن المراد كسبهم فاطلق لفظ الخلق عليه استهزاء او اطلق بناء على زعمهم والحديث اخرجه النسائي
في الزينة عن قتيبة ايضا واخرجه ابن ماجة في التجارات عن محمد بن رمح قوله اصحاب هذه
الصور اي المصورين قوله احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا الامر امر تعجيز ص حدثنا
ابو النعمان نا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب
هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم ش الكلام فيه مثل هذا الكلام في حديث
عائشة وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وايوب هو السختياني والحديث اخرجه مسلم من
اللباس عن ابي الربيع وغيره واخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة وغيره ص حدثنا محمد بن
العلاء نا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة سمع ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة ش الكلام
في مطابقته هذه مثل ما مر فيما قبله وابن فضيل مصغر وهو محمد وعمارة بن القعقاع وابو زرعة
اسمه هرم بفتح الهاء وكسر الراء البجلي والحديث مضى عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم في اللباس عن
ابن نمير وغيره قوله ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه قوله فليخلقوا

ذرة بفتح الذال المعجمة وهي النملة الصغيرة وهذا استهزاء وقول على زعمهم او التشبيه في الصورة وحدها
بلا من سائر الوجوه قوله او شعيرة عطف الخاص على العام او شك من الراوي والغرض تحقير هم
او تعدد منهم نار تخلق الحيوان واخرى تخلق الجماد وفيه نوع من التزق في الحساسة ونوع من التشر
ك الالوان ص باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا يجاوز حناجرهم
ش اي هذا باب في بيان حال قراءة الفاجر قال الكرماني الفاجر المنافق فتعريفه جعله شيئا
للموصول في الحديث ومقابلا له وعطف المنافق عليه اما من باب العطف التفسيري قوله
تلاوتهم مبتدا وخبره لا يجاوز وه واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعض الرواية
واصواتهم الحناجر جمع حنجور وهي الحلقوم وهو مجرى النفس كما ان المري مجرى الطعام والشراب
ص حدثنا هدبة بن خالد نا همام نا قتادة نا انس عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل
الذي يقرا القران كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل الذي لا يقرا كالذي لا يقرا كالتمرة
طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
طيب مر ومثل الفاجر الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وهدبة بضم القاف ابن خالد القيسي بفتح القاف وهمام بتشديد الميم هو ابن يحيى العوذي
وانس هو ابن مالك وابن موسى عبد الله بن قيس الاشعري والرجال كلهم بصريون وفيه رواية
الصحابي عن الصحابي والحديث مضى في فضايل القران عن مسدد ومضى الكلام فيه قوله كالاترجة
بضم الهمزة وتقال الاترنجة والترنجة وفي التوضيح كالاترجة كذا في الاصول وللحموي والمستملي
كالاترنجة بالنون والصواب الاول لان النون والهمزة لا يجتمعان والمعروف الاترج وحكى
ابو زيد ترنج وقالوا الاترجة افضل النهار للهواجر الموجوده فيها ثم كبر جرمها وحسن
منظرها ولان ملمسها ولونها تسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الاكل طيب النكهة وتاخ
للمعدة وقوة للعضو وانت تراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس في الاحظ بها ثم
اجزايها تنفع على طبايع مختلفة حارها يابس وحرها حار ورطب وحامضها بارد يابس وبزرها
حار مخفف قوله كمثل الحنظلة وهي ثمرة مشهورة وفي بعض البلاد تسمى بطيخ ابي جهل قال قلت
قال في الحريف فضايل القران كالحنظلة طعمها مر وريحها مر وعنا قال لا ريح لها قلت المقصود
منها واحد وذكر هو ببيان عدم النفع لا له ولا لغيره وربما كان مضرا فعناه لا ريح لها نافعة
ص حدثنا علي نا هشام اخبرنا معمر عن الزهري ح وحدثني احمد بن صالح نا عنبسة ناموس
عن ابن شهاب اخبرنا يحيى بن عروة بن الزبير قالت عايشة رضي الله عنها سال اناس النبي صلى
الله عليه وسلم عن الكهان انهم ليسوا بشيء فقال يا رسول الله فانهم يحدثوا بالشيء يكون حقا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة
الدجاجة فيخلطون فيه اكثر من ماية كذبة ش مطابقته للترجمة من حيث انه لا يتنفع
المنافق قراءته لفساد عقيدته وانضمام خبثه اليها واخرجه من طريقين الاول عن علي بن عبد
المديني عن هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري والثاني عن احمد
ابن صالح بن جعفر المصري عن عنبسة بن خالد بن يزيد بن ابي النجاد بن الحجاج بن يوسف ابن يزيد الايلي سمع
عمه يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة بن الزبير
عن عايشة والحديث مضى في اواخر الطب في باب الكهانة ومضى الكلام فيه قوله سال اناس

في

في رواية معمر ناس وكلاهما واحد قوله عن الكهان اي عن حالهم والكهان جمع كاهن وهو الذي
يتعاطى الخبر عن الكاينات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار قوله بخطفها بالفتح على
اللغة الفصيحة وبكسرها والجن مفرد الجن اي يختلسها الجني مسارعا وفي رواية للكشميهني يحفظها
من الحفظ قوله فيقرقرها من القرقرة وهو الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون
الصوت واضافة القرقرة الى الدجاجة اضافة الفاعل والدجاجة بفتح الدال وكسرها وقال
الخطابي غرضه عليه السلام تنزيهها طونه من علم الغيب قال والصواب لقرقرة الدجاجة
لبيان معنى الهدورة الذي في الحديث الاخر ويكون اضافة القرقرة اليها الى المفعول لانه حرمها الفيل
ص حدثنا ابو النعمان نا مهدي بن ميمون سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق يقرون القران لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما
سيماهم قال سيماهم التحليق او قال التشييد ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يقرون
القران لا يجاوز تراقيهم واخرجه عن ابي النعمان محمد بن الفضل عن مهدي بن ميمون الازدي
عن محمد بن سيرين عن اخيه معبد بن سيرين بفتح الميم والاربعة بصريون قوله يخرج ناس من قبل
المشرق تقدم في الغسل انهم الخوارج قوله تراقيهم جمع ترقوة بفتح اوله وسكون الراء وضم القاف
وبفتح الواو وهي العظم الذي بين نغرة النحر والعاتق قوله يمرقون اي يخرجون قوله من الرمية
بكسر الميم المخففة وتشديد الياء اخر الحروف فعلية بمعنى المرمية اي المرمى اليها قوله فوقه بضم
الفاء وهو موضع الوتد من السهم قوله ما سيماهم بكسر المهملة مقصورا ومدودا العلامة قوله التحليق
ازالة الشعر قوله او التشييد بالمهملة والياء الموحدة وهو استيصال الشعر فان قلت يلزم من
وجود العلامة فكل محلوق الراس منهم لكنه خلاف الاجماع قلت كان في عهد الصحابة لا يحلقون رؤسهم
الا في النسك او الحاجة واما هؤلاء فقد جعلوا الحلق شعارهم ويحتمل ان يراد بحلق الراس والحية وجميع
شعورهم باب قوله تعالى ونضع الموازين القسط ش اي هذا باب في قوله عز وجل ونضع
الموازين وفي رواية ابي ذر ليوم القيامة اي في يومها والموازين جمع ميزان واصله موزان قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والقسط مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع اي ذوات
الموازين العادلات قيل فيه ميزان واحد يوزن به الحسنات واجيب بانه جمع باعتبار العباد
[illegible] نام وقال الزجاج اي نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة اتفق جميع
[illegible]سان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال كالاجسام موزونة او توزن صحفها
[illegible]ن الشعر وفايدته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالتزام قطعا لاعذار
وان اعمال بني ادم وقولهم توزن فقد ذكر وان الاعمال والاقوال تحدد باذن الله تعالى
[illegible] توزن الصحايف التي فيها الاعمال ص وقال مجاهد القسط ش اي قال
مجاهد في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم وهو بضم القاف وكسرها العدل بلغة اهل الروم
وهو من يوافق اللغتين ص ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل واما القاسط فهو الجاير ش
اشار الاسماعيلي على البخاري في قوله القسط مصدر ومصدر المقسط الاقساط يقال اقسط اذا
عدل قسط اذا جار وقال الكرماني المراد المصدر المحذوف والزوايد تدل الى اصله قلت هذا ليس
بكلام في الجواب ص حدثني احمد بن ابي شعيب نا محمد بن فضيل نا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على

مكتبة الملك فهد الوطنية
بالرياض
قسم المخطوطات

اللسان فقبلتا لي الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم شرح ختم البخاري كتابة بالتسبيح والتحميد كما بدأ اوله نحدث البنية عمارة وابو زرعة اسمه هرم ومرد حاله عن قريب وتخصيص الحديث في الدعوات عن زهير بن حرب وفي الايمان والنذور عن قتيبة وهنا عن احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون الشين المعجمة وبالكاف وبالباء الموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف ابو عبد الله الصفار الكوفي سكن مصر ويقال احمد بن ميمون بن اشكاب ويقال احمد بن عبد الله ابن اشكاب ويقال اسم اشكاب مجمع مات سنة تسع عشرة ومائتين وعلم من افراده قوله كلمتان اي كلامان واطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة قوله حبيبتان اي محبوبتان بمعنى مفعول والمراد محبوبيتهما قائلهما ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والكرم قيل ما وجه لحوق علامة التانيث والفعيل اذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث واجيب بان التسوية جائزة لا واجبة ووجوبها في المفرد لا في المثنى او ان هذا مما للنقل من الوصفية الى الاسمية قوله الى الرحمن تخصيص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء لان القصد من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازي على الفعل القليل بالثواب الكثير الايقال انه يجمع له النهي شح الكفان قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل قال الزمخشري سبحان علم للتسبيح كفطان علم للرجل قيل سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية واجيب بانه نكر ثم اضاف ومعنى التسبيح التنزيه يعني انزه الله تنزيها عما لا يليق به وبحمده الواو للحال اي اسبحه ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح وبحمده او لعطف الجملة على الجملة اي اسبح واثني بحمده والحمد هو الثناء بالجميل على جهة التفضيل وتكرار التسبيح لا ينافي ما مر من الاطلاق والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

قال المؤلف الشارح رحمه الله تعالى هذا ما وجدته بخطه فرغت عن تحريره ومسطوره الفقير الى رحمة ربه الغني ابو محمد محمود بن احمد العيني من تاليف هذا الجزء وضبطوه الحاوي والمشتري من عدة اقارب في شرح صحيح البخاري الذي كمل به الشرح بتوفيق الله تعالى وحسن عونه وكرمه في اخر الثلث الاول من ليلة السبت الخامس من شهر جمادي الاولى سنة اربع وثلاثين وثمانمائة من الهجرة النبوية في داره التي مقابلة مدرسة البدر بدر الدين بن العيني بالجامع الازهر وكان ابتداء شروعي في تاليفه في اواخر شهر رجب المرجب الاصم سنة عشرين وثمانمائة وفرغت من الجزء الاول يوم الاثنين السادس عشر من شهر المحرم الحرام سنة عشرين وثمانمائة وفرغت من الجزء الثاني نهار الثلاثا السابع من شهر سنة احدى وعشرين وثمانمائة وفرغت من الجزء الثالث يوم الجمعة الثامن من جمادي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بعد ان مكثت فيه نصف سنة وكان الخلو بين الثاني والثالث مقدار ستة عشر سنة واكثر وفرغت من الرابع يوم الثلاثا التاسع من ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانمائة ثم شرعت في الكتابة والتبييض الى التاريخ المذكور في الحادي والعشرين وكنت في التبييض مقدار عشر سنين بعد تخلل ايام كثيرة فلله الحمد على هذه النعمة وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

تم الكتاب